

هَذِيهِ لِلْعَمَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الرابع عشر

حقته وقدمه
عبد السلام هارون

رابعه
محمد علي النجار

هَذَا نَسَبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع عشر

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

تحقيق
يعقوب عبد النبي

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ الشَّلَاقِ لِمُعْتَلٍ مِنْ حُرَفِ الْطَاءِ

يُقَالُ مِنْهُ : وَطَّدْتُهُ أَطِدُهُ [وَطْدًا ^(٥)] إِذَا
وَطَّدْتُهُ وَغَمَزْتُهُ وَأَثْبَتْتُهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ، وَقَالَ
الشَّامِيُّ :

فَالْحَقُّ بِبِجَلَّةٍ ^(٦) نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ

حَتَّى يُعِيرُوكَ تَجْدَا غَيْرَ مَوْطُودٍ

الليث : المِطْدَةُ خَشْبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا الْمَكَانُ
فَيُصْلَبُ ^(٧) الْأَسَاسُ بِنَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ : الطَّادِي : الثَّابِتُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ الْقَطَامِيِّ :

* وَلَا تَقْصِي بَوَائِي دَيْنَهَا الطَّادِي ^(٨) *

قَالَ : يَرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ ، فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا

ط د و ا ي

وطد . [و طوى ^(١)] . طدى . طاد

[أطاد ^(١)]

[و طد (٢)]

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ زِيَادَ بْنَ
عَدِيٍّ أَنَاهُ ^(٣) قَوَّطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا
مَجْبُولًا ^(٤) ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْلُ عَنِّي فَقَالَ : لَا
حَتَّى يُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ؟ قَالَ :
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ
عَصَاهُ قَتَلَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوُطْدُ
غَمَزُكَ الشَّيْءَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَإِثْبَاتُكَ إِيَّاهُ ،

(٥) زيادة في م .

(٦) في م مبهلة .

(٧) ق م : « ليصلب » .

(٨) صدره : ما اعتاد حب سليمي حين معتاد ،

و في د ، ج ذها و في م ، وما تقضى بواق غرسها الطادى

أو « غيما » والتصويب عن اللسان .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) في د : قام .

(٤) المجبول : العظيم البدن ، مأخوذ من الجبل

وقوله « أعل عنى » من الإعلاء أى أنزل .

أَنْفًا^(١)، ويقال: وَطَدَ اللَّهُ لِلْسلطانِ مُلْكَهُ
وَأَطَدَهُ إِذَا ثَبَّتَهُ .

سلمة عن الفراء : طَادَ إِذَا ثَبَّتَ وَطَادَ
إِذَا حَقَّقَ^(٢)، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ
فِي الْبِلَادِ لَطَلْبِ الْمَعِاشِ .

وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ،
وجمعه أطوادٌ، وقال غيره: طَوَّدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ تَطَوَّيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطَوَّيْحًا، وَطَوَّدَ
بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِحِ،
وهي المذاهب .

وقال ذو الرُّمَّة:

أَخْوَشَقَّةً جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى طَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ^(٣)

وإِبْنُ الطَّوْدِ الْجُلْمُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدِي
مِنْ الطَّوْدِ .

وقال الشاعر :

دَعَوْتُ خَلِيدًا^(٤) دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ط ت وای

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَطَّأَ
إِذَا ظَلَمَ وَتَطَّأَ إِذَا هَرَبَ . رواه أبو العباس
عنه .

ط ظ . ط ذ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ط ث وای

ثطا . ثاط . وطث . طثنا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: تَطَّأَ إِذَا
خَطَا وَتَطَّأَ إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ قَالَ^(٥) وَالتَّطْطَى
الْعِنَاكِبُ وَالتَّطْطَى^(٦) الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

وروى عمرو عن أبيه: التَّطْطَاءُ
الْمَنْكِبُوتُ .

وقال الليث: التَّطْطَاءُ دُوبِيَّةٌ، يُقَالُ لَهَا:
التَّطْطَاءُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَهَا
وَهِيَ تَقُولُ:

(٤) خليدا: كذا في م، د، ح؛ وفي اللسان:
جليدا .
(٥) و (٦) زيادة في ل، ج .

(١) كذا في الأصول والصواب: (يا) .
(٢) هذان الفعلان من (طود) .
(٣) كذا في م وفي غيرها: «الجلبل» بدل «الهول» .

أبو عبيد عن الأحمر : أنه قال : النَّاطَةُ^(٨)
والدَّكَّةُ والعَطَّاءَةُ : الحَمَاءُ .

وقال أبو عبيدة نحوه في النَّاطِ . وأنشد
شمر لتبع :

فَأَنى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمِيدٍ^(٩)
[ططا]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ططا
إِذَا لَعِبَ بِالْقَلَّةِ ، قَالَ وَالطَّانَا الْخَشَبَاتِ الصَّغَارِ^(١٠) .

[وطط]

الْوَطْطُ وَالْوَطْسُ الْكَسْرُ ، يَقَالُ :
وَطَنَهُ يَطْنُهُ وَطْنًا فَهُوَ مَوْطُوثٌ وَوَطَسَهُ فَهُوَ
مَوْطُوسٌ [إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ]^(١١) .

(٨) في د : مثله وفي م ، د الناطة ، وفي اللسان :
الناط .

(٩) نسب صاحب اللسان هذا البيت لأمية بن
أبي الصلت .

(١٠) زيادة في م .

(١١) زيادة في م .

ذُوَالِ يَابِنِ الْقَرْنِمِ^(١) يَأْذُوَالَةَ

يَمْشِي النَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبْتَقَمَةَ^(٢)

وقال الليث^(٣) : النَّطَا إِفْرَاطُ الْحَقَى ، يَقَالُ :

رَجُلٌ نَطٍ بَيْنَ النَّطَا ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشَى

الْحَقَى ، كَمَا يَقَالُ فَلَانٌ يَمْشِي^(٤) بِالْحَقَى وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ فَلَانٌ [مِنْ]^(٥) [نَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَانَهُ

مِنْ لَطَاتِهِ ، قَالَ الْقَطَاةُ مَوْضِعَ الرِّدْفِ مِنْ

الدَّابَّةِ . ، وَاللَّطَاةُ غُرَّةُ الْفَرَسِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا

يَعْرِفُ مِنْ حُفَّتِهِ مُقَدِّمَ الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

قال ويقال : إِنْ أَصَلَ النَّطَا مِنَ النَّاطَةِ

وَهِيَ الْحَمَاءُ^(٦) وَقِيلَ لِلَّذِي يُفْرِطُ فِي الْحَقَى :

نَاطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ^(٧) وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

(١) القرم : السيد وفي م القوم ، وفي د ، ج :

القوم .

(٢) الهبتقمة : الأحقق .

(٣) في م ، ج القتيبي .

(٤) وفي م يتكلم .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) الحماء : الطين الأسود المتين ونبت .

(٧) قوله : ناطة مدت بماء هو مثل يضرب للرجل

يشند موقه وحقه ، لأن الناطة إذا أصابها الماء ازدادت
فساداً ورطوبه .

بَابُ الْبَطَاءِ وَالِدَالِ

وقال أبو عمرو: الذَّوْطَةُ وجمعها اذْوَاطُ :
عَنْكَبُوتٌ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنْ
الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ ، صَفْرَاءُ الظَّهْرِ صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ،
تَسْكَعُ^(٥) بِذَنْبِهَا فَتُجَسِّدُ مِنْ تَسْكَعِهِ حَتَّى
يَذْوَطَ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْتَدَرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ يَا ذَوْطَةَ ذُو طِيهِ . انْتَهَى وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .

قال عمرو الشيباني: الذَّوْطُ أَنْ يَطُولَ
الْحَنَكُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرَ الْأَسْفَلُ .
وقال أبو زيد نَحْوَهُ .
وقال أبو عبيد: الذَّوْطُ سُقَاطُ النَّاسِ ،
قال: وَ الذَّوْطُ أَيْضاً صِغَرُ الذَّقَنِ .
وقال أبو زيد: ذَاظُهُ يَذْوَطُهُ ذَوْطًا^(١) ،
وَهُوَ الْخَلْقُ حَتَّى يَذْلَعَ لِسَانُهُ .

بَابُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ^(٢)

وقال الليث: طَرَى يَطْرَى طَرَاةً
وَطَرَاءَةً ، وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ .
قال: وَ الْمَطَرَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قُلْتُ:
يُقَالُ: لِلْأَلْوَةِ مَطَرَاءٌ إِذَا طُرِبَتْ بِطَيِّبٍ ،
أَوْ عَنَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال الليث: الطَّرَى يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدَ
الشَّيْءِ يُقَالُ: نَمَّ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالتَّرَى .
وقال بعضهم: الطَّرَى فِي هَذِهِ السَّكْمَةِ :

(٥) تَسْكَمُ : تَسْكَمُ الْعُرْبُ بِابْرَتِهَا وَكَمَا تَضْرِبُ
وَتَلْدَغُ (اللسان) .

ط ر و ا ي

طرا . طار . رطى . راط . وרט
وطر . أطر . أرط . طرى . طرو
[طرو] (٣)

الْحَرَّانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَحْمٌ طَرِيٌّ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَقَدْ طَرَوْا يَطْرُوْ طَرَاةً
[وَطَرَاءَةً^(٤)] .

(١) زيادة في د ؛ وفي م : و ط ذ و ا ي : استعمل
منه الزوط .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

كل شيء من [اتخلق^(١)] لا يحصى عدده وأصنافه، وفي أحد القولين: كل شيء على وجه الأرض مما ليس من جيلة الأرض من التراب والحصباء^(٢) ونحوه، فهو الطرى.

أبو زيد في كتاب الهمز: طرأت على القوم أطرأً طرأً وطروءاً^(٣)، إذا أبتهم من غير أن يعلموا.

وقال الليث: طرأ فلان علينا إذا خرج عليك من مكان بعيد فجأة، قال: ومنه اشتق الطرأنى.

[وقال بعضهم: طرأن جيل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطرأنى^(٤)].

وقال أبو حاتم: حمام طرأنى، من طرأ علينا فلان أى طلع ولم نعرفه قال: والعامية تقول: حمام طورانى وهو خطأ وسئل عن قول ذى الرمة:

(١) ساقط من الأصل وق م: الخلوة وعبارة ج. كل شيء لا يحصى عدده وأصنافه.
(٢) ق م الحصى (الحصى).

(٣) وق م، ج، ق هذه الكلمة كل شيء من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه، وفي أحد القولين كل شيء على وجه الأرض فهو الطرى.

(٤) الزيادة من م.

أعريب طوريون عن كل قرية.

يحيّدون عنها من حذار المقادر فقال: لا يكون هذا من طراً، ولو كان منه لقال: طرثيئون، الهمزة^(٥) بعد الراء، فقيل له: فما معناه؟ فقال: أراد أنهم من بلاد الطور يعنى الشام فقال: «طوريون» كما قال العجاج:

* دأنى جناحيه من الطور فمر *

أراد أنه جاء من الشام، يقال: أطرى فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه.

وقال ابن الأعرابي: أطرى فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تطرونى كما أطرّت النصارى عيسى المسيح ابن مريم [وإنما أنا عبد الله. ولكن قولوا، عبد الله ورسوله^(٦)]» وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا: هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من شرّهم وكفرهم.

عمر عن أبيه: أطرى إذا زاد في الثناء، وفلان مطرئ من نفسه أى متحيز.

(٥) وفي د، ج: طرائون.

(٦) الزيادة عن اللسان، لأنه تكلمة حديث.

مثل [زَبْدِيَّةٌ ^(٣)] ، قلت : والصواب
إطرية بالكسر ، وفتحها لَحْنٌ عندهم ، ويقال
للغبراء : الطُّرَاء ، وهم الذين يأتون من مكان
بعيد ، قلت : وأصله الهمزة من طرأ يطرأ .

أبو زيد : أَطْرَيْتُ السَّلَّ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ
وَاخْتَرْتُهُ ^(٤) سواء .

[أطر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه
ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل ،
والمعامى فقال : « لا والذى [نفسى بيده
حتى ^(٥)] يأخذوا على يَدَيِ المَظَالِمِ تَأْطِرُوهُ
على الحق أَطْرَاءً .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله :
تَأْطِرُوهُ يقول : تَمُطِّفُوهُ عليه ، وكل شيء
عَطَفْتَهُ على شيء فقد أَطْرَبْتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرَاءً .
قال طرفه يذ كر ناقةً وضلوعها :

كَأَنَّ كِنَاسَتِي ضَالَّةً يَكْنُفُنَايَهَا
وَأَطْرَقَتْنِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

قال ابن السكيت : هو الطَّرِيَّانُ للذى
يؤكل عليه ، جاء به في باب حروفٍ شَدَّدَتْ
فيها الياء مثل البَارِيِّ والسَّرَّارِيِّ ^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّرِيَّانُ
الطَّبْقُ والطَّرِيُّ الغريب ، وطَرَيْ إِذَا أَتَى
وطَرَيْ إِذَا مَضَى وطَرَيْ إِذَا تَجَدَّدَ ، وَأَطْرَى
إِذَا زَادَ فِي الثَّمَاءِ .

وقال في موضع : [آخر ^(٢)] طَرَى يَطْرَى
إِذَا أَقْبَلَ ، وَطَرَى يَطْرَى إِذَا مَرَّ .

عمرو عن أبيه : يقال رجلٌ طَارِيٌّ
وطُورَانِيٌّ وطُورِيٌّ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورٌ
وطُخْرُورٌ أَى غَرِيبٌ .

ويقال : لكلَّ شيءٍ أَطْرُوءَانِيَّةٌ : يعنى
الشباب .

أبو عبيد عن الأحمر : هى الإطرية بكسر
الهمزة ، وقال شمر : الإطريةُ شيءٌ يُعمل مثلُ
النَّشَاءِ - تَجِ المَلْبَقَّةُ .

وقال الليث : يُقال له : الأَطْرِيَّةُ ، وهو
طعامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ ليس له واحد ، قال :
وبعضهم يَكْسِرُ الألف فيقول : إطرية ،

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) في م ، د ، ج : اخترت ،

(٥) زيادة في م ؟ ج .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

شِبْهَ انْحِنَاءِ الْأَصْلَاعِ بِمَا حُتِيَ مِنْ طَرَفِي الْقَوْسِ .

وقال المغيرة بن حَبْنَاءَ التَّمِيمِي :

وَأَتَمَّ أَنَا نَسْ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

إِذَا مَارَقِي أَكْتَفَيْكُمْ وَتَأْطَرَا
أَي إِذَا انْتَفَى .

وقال أبو زيد : يُقَالُ أَطَرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا
إِذَا لَفَقْتُ^(١) عَلَى جَمْعِ الْفُوقِ عَقَبَةً ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْعَقَبَةِ أَطْرَةٌ .

وقال [أبو زيد : يُقَالُ : أَطَرْتُ السَّهْمَ
أَطْرًا . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو :
الْأَطْرَةُ^(٢) أَنْ يُؤْخَذَ رِمَادٌ وَدَمٌّ فَيُلَاطَخَ بِهِ
كَسْرُ الْقِدْرِ ، وَأَنْشَدَ :

* قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرِي الْمَا بِأَطْرَةٍ^(٣)]^(٤) *

وقال أبو زيد : تَأْطَرْتُ^(٥) الْمَرْأَةُ تَأْطَرَا
إِذَا قَامَتْ^(٦) فِي بَيْتِهَا ، وَأَنْشَدَ^(٧) :

(١) في د : التفت ؛ وفي م انفتت ؛ وكلاما خطأ
وفي ج : لفتت .

(٢) في ج ؛ د ؛ م : القرن .

(٣) زيادة في د .

(٤) وعجز البيت / وأطعمت كريمة وفدرة .

(٥) في م : تأطرت المرأة تأطرا .

(٦) وفي م أقامت .

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة .

تَأْطَرْنَ حَتَّى قَانَ لَسَنَ بَوَارِحًا
وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمَسْرَهُدُ

وسئل عمر بن عبد العزيز عن الشنّة في

قَصِّ الشَّارِبِ ، فَقَالَ : إِنَّ تَقْصَهُ حَتَّى يَبْدُوَ
الإِطَارَ .

قال أبو عبيد : الإِطَارُ الْحَيْدُ الشَّائِخِصُ
مَا بَيْنَ مَقْعِ الشَّارِبِ وَالشَّقَةِ الْحَيْطِ^(٨)
بِالْقَمِّ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارُ
لَهُ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَتَّى بَنَى سُبَيْعٍ

قَرَضِيَّةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ
أَي وَنَحْنُ مُحَدِّقُونَ بِهِمْ .

وقال الليث : الإِطَارُ إِطَارُ الدُّفِّ وَإِطَارُ
الْمُنْخَلِ ، وَإِطَارُ الشَّقَةِ ، وَإِطَارُ الْبَيْتِ ،
كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَنْطَرْتُ الشَّيْءَ إِنتِطَارًا
أَي عَطَفْتَهُ ، فَانْعَطَفَ كَالْمُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا
إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الْأَطِيرُ الذَّنْبُ ،
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَخَذَنِي بِأَطِيرٍ غَيْرِي أَيْ
بَذَنِي غَيْرِي .

(٨) المختلط وفي م د ، ج المحيط وهو الأصح .

وقال مسكين الدارمي :

أَبْصَرْتُ نَبِيَّ بِأُطِيرِ الرِّجَالِ وَكَفَلْتَنِي
مَا يُقُولُ الْبَشَرُ .

وقال الأصمعي : إِنَّ بَيْنَهُمْ لَأَوَاصِرَ رَحِمٍ
وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
الوَاحِدَةُ آصِرَةٌ وَآطِرَةٌ .

أبو عبيدة : [في كتاب الخليل ^(١)]
الْأُطَرَةُ طِفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرْكَبَةٌ
فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضِلْعُ الْخَلْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّأْطِيرُ أَنْ تَتَّبِقَ
الْجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَتَزَوَّجَ .

[وطر]

قال الليث : الْوَطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ
لصَاحِبِهَا فِيهَا هِمَّةٌ ، فَهِيَ وَطَرُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ
فِعْلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْ أَمْرٍ كَذَا
وَكَذَا وَطَرَى أَيْ حَاجَتِي وَجَمَعَ الْوَطَرُ أَوْ طَارَ .
[طار يطور ^(٢)] .

[طور]

قال الله جل وعز : (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ ^(٣)) الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) المؤمنون ٢٠

وقيل : إِنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ اسْمُ
الْمَكَانِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا بِالْإِدَارِ طُورِيٌّ -
وَلَا دُورِيٌّ ^(٤) .

قال الليث : وَلَا طُورَانِيٍّ مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :
أَعَارِبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
[حِدَارُ النَّبَا أَوْ حِدَارُ الْقَادِرِ ^(٥)]

وقال طُورِيُّونَ : أَيْ وَحْشِيُّونَ يَحِيدُونَ
عَنِ الْقَرْيِ حِدَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ ، كَأَنَّهُمْ
نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وقال أبو عمرو : رَجُلٌ طُورِيٌّ أَيْ
غَرِيبٌ ، وَهَامُ طُورِيٍّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
بَعِيدٍ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وَقَدْ
خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا ^(٦)) قَالَ : نُطْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ
ثُمَّ مُضْغَةٌ ثُمَّ عِظْمًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ
اِخْتِلَافَ الْمُنَظَرِ وَالْأَخْلَاقِ .

وقال الليث : الطُّورُ التَّارَةُ يَقُولُ : طَوَّرَا
بَعْدَ طَوَّرَ أَيْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ

(٤) قوله / ما بالدار طوري ٠٠٠ - أي أحد .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) سورة نوح ١٤

أى أصناف^(١) على حالات شتى وأنشد :

* والمره مُخَلَّق طَوْرًا بعد أَطْوَارٍ *

ويقال : لا تَطُرُ حَرَانًا^(٢) وفلان يَطُور

بفلان : أى كأنه يحوم حوَالِه ويدنو منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّوْرُ

الْحَدُّ ، يقال : ند تمَدَّى فلان طَوْرَه أى حَدَّه ، والطَّوْرَةُ فناء الدار والطَّوْرَةُ الأَتِيَّة .

وقال الليث : الطَّوَارُ ما كان حَدُّ الشَّيْءِ

وما كان بِحِذَانِه ، يقال : هذه الدار على طَوَارٍ

هذه الدار ، أى حَانِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَانِطِهَا على

نَسَقٍ واحد ، وتقول : رأيت مَعَ حَبَلًا يَطُور

هذا الحَانِط ، أى يَطُولُه ، والطَّوَارُ أيضاً مصدر

طار يطور .

أبو عبيد عن أبي زيد : فى أمثالهم فى بلوغ

الرجل النهاية فى العلم بلغ فلان أَطْوَرِيَهْ وَأَطْوَرِيَهْ

بكسر الراء أى أقصاه .

[طار . بطير]

قال الليث : الطَّيْرُ مَعْرُوفٌ ، وهو إسم

جامع مُؤَنَّثٌ ، والواحد طائر ، وقلما يقولون :

(١) فى م : أخبار ، وفى ج : أخيف .

(٢) قوله / لا تطر حراناً لا تقرب ما حولنا .

طائرةً للأنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس

كلهم يقولون للواحد : طائرٌ ، وأبو عبيدة

معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْرٌ للواحد ،

وجَمَعَه على طيور ، وقال وهو ثقة .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : وكل

إنسان أَلَزَمْنَاه طائِرَه فى عنقه^(٣)) قال :

طائِرَه فى عنقه عَمَلَه إِنْ خيراً فخيبراً ، وإِنْ

شراً فشرّاً^(٤) .

وقال أبو زيد : شَقَاؤُه ، أفادنى المندرى

عن ابن السيزيدى قال^(٥) : قُرِىء طائِرُه

وَطَيْرُه ، والمعنى فيهما : قيل : عملُه : وخيرُه

وشرُه ، وقيل : شَقَاؤُه وسعادَتُه .

قلت : والأصل فى هذا كَلَمَه أَنَّ الله تبارك

وتعالى لما خَلَق آدم عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَه

أَنه يَأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن

مَعْصِيَتِه ، وعلم للطبيع منهم مِنَ العاصِينَ

وَالظَّالِمِ لِنَفْسِهِ ، [من الناظر لها]^(٦) فكتب

(٣) سورة الإسراء ١٣

(٤) قوله / إِنْ خيراً فخيبراً - هكذا فى اللسان

وم ، د ، ج والاولى أن يقال / إِنْ خيراً غير بالرفع
أى فهو خير .

(٥) قوله : اليزيدى . وفى د . ج : اليزيدى ،

والتصويب من اللسان وم .

(٦) زيادة فى م .

والأشراك : الأنصياء ، وأحدها شرك ،
وقوله : شفعاً ووترًا أى قَسِمَ لهم للذكر مثلُ
حَظِّ الأنثيين ، وخَلَصَتُ الرياسةُ والسَّلاحُ
للذكور من أولاده .

وقال الله جل وعزَّ فى قصَّة نوح
وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم ، صالح عليه
السلام : (قالوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبَيْنَ مَعَك ^(٩) ،
قال طائرُكم عند الله) ومعنى قولهم : اطَّيَّرْنَا
تَشَاءَمْنَا ، وهى فى الأصل تَطَيَّرْنَا ، فأجابهم
فقال [الله عز وجل] ^(١٠) : طائرُكم معكم ^(١١) أى
شؤمُكم معكم ، وهو كفرهم وقيل : للشؤم
طائرٌ وطيرٌ وطيرةٌ ، لأن العرب كان من شأنها
عِيَاةُ الطير ، وزجرُها ، والتَّطَيُّرُ بيارحها
وَبِنَعِيقِ غِرَابِهَا ، وأخذها ذات اليسار إذا
أثاروها فَسَمَوْا الشؤمَ طَيْرًا وطائرًا وطيرةً
لِتَشَاؤُمِهِمْ بها [وبأفعلها] ^(١٢) فأَعْلَمَ الله جل
ثناؤُه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما عِلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَقَضَى بِسَعَادَةِ مَنْ عِلِمَهُ
مُطِيعًا ، وَشَقَاوَةِ مَنْ عِلِمَهُ عَاصِيًا ^(١) ، فَصَارَ
لِكُلِّ مَنْ عِلِمَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ عِنْدَ إِنْشَائِهِ .
فذلك قوله : (وكلُّ إنسانٍ أَلزَمناه طَائِرَهُ فى
عُنُقِهِ) ^(٢) أى ما طار له بَدْءًا فى عِلْمِ الله من
الشرِّ والخير ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ ^(٣) ،
يُؤَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَالْحُجَّةُ تَلْزُمُهُم بِالَّذِى
يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لِمَا عِلِمَهُ اللهُ مِنْهُمْ
قَبْلَ كَوْنِهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : [أى صار له
وخرج لَدَيْهِ سَهْمُهُ] ^(٤) أَطْرَتُ الْمَالُ وَطَيْرَتُهُ
بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ [أَرِيدُ] بَيْنَ
وَرِثَتِهِ ^(٥) وَحِيَازَةِ ^(٦) كُلِّ [ذِى] سَهْمٍ
[مِنْهُمْ] ^(٧) سَهْمَهُ . فَقَالَ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا ^(٨)

وَوَتَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْفُلُحَامِ

(١) فى م : كافرًا .

(٢) سورة الإسراء ١٣

(٣) فى م : عند تَكُونِهِمْ .

(٤) فى م يظهرون .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(٧) عبارة م : وحيازة كل من ورثته ماصار له .

(٨) زيادة فى م ، ج .

(٩) النمل ٤٧

(١٠) زيادة فى م .

(١١) يس ١٩

(١٢) زيادة فى م .

أَن طِيرَ تَمَّ بِهَا بَاطِلَةٌ وَقَالَ : لَا طِيرَةَ
وَلَا هَامَةَ^(١) .

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتفائل
وَلَا يَطِيرُ ، وَأَصْلُ التَّفَاوُلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ
يَسْمُهَا عَلِيلٌ فَتَوَهُمُهُ^(٢) بِسَلَامَتِهِ مِنْ عِلَّتِهِ
وَكَذَلِكَ الْمَضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ يَا وَاجِدٌ فَيَجِدُ
ضَالَّتُهُ وَالطَّيْرَةَ مُضَادَّةً^(٣) لِلْقَالَ ، (عَلَى مَا جَاءَ
فِي هَذَا الْخَبَرِ)^(٤) وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبًا فِي الْقَالَ
وَالطَّيْرَةَ وَاحِدًا ، فَأَثَبَتْ^(٥) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْقَالَ وَاسْتَحْسَنَهُ ، وَأَبْطَلُ الطَّيْرَةَ
وَنَهَى عَنْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ
طَيْرَانًا ، قَالَ : وَالتَّطَايُرُ التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ ،
وَالطَّيْرَةُ اسْمٌ مِنْ أَطِيرْتُ وَتَطِيرْتُ ، وَمِثْلُ
الطَّيْرَةِ الْخَيْوَرَةُ .

وَيَقَالُ : اسْتَطَارَ الْغُبَارُ إِذَا انْتَشَرَ فِي الْمَوَاءِ ،
وَاسْتَطَارَ الْفَجَرُ إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ ضَوْؤُهُ ،

فَهُوَ مُسْتَطِيرٌ ، وَهُوَ الصَّبْحُ الصَّادِقُ الْبَيِّنُ الَّذِي
يُحَرِّمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَالْجَمَاعَ ،
وَبِهِ تَحِلُّ صَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَّا الْفَجَرُ
الْمُسْتَطِيلُ بِاللَّامِ فَهُوَ الْمَشْتَدُّ الَّذِي يُشَبَّهِ بِذَنْبِ
السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ، وَلَا يُحَرِّمُ عَلَى
الصَّائِمِ شَيْئًا ، وَهُوَ الصَّبْحُ الْكَاذِبُ عِنْدَ
الْعَرَبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ
هَائِجٌ ، وَلِلْكَلْبِ مُسْتَطِيرٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَجْعَلْتُ الْكَلْبَةَ وَاسْتَطَارْتُ
إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَنْذَرِيُّ عَنْ
[الْحَرَّانِيِّ]^(٦) عَنِ التَّوْزِيِّ وَثَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ
فِي كِتَابِ الْفُرُوقِ .

رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ [أَبِي صَاعِدٍ]
الْكَلَابِيَّ^(٧) : يَقَالُ : اسْتَطَارَ فَلَانٌ سَيْفَهُ إِذَا
انْتَزَعَهُ مِنْ غِمْدِهِ مُسْرِعًا .

وَأَنْشُدُ :

* فِي صِفَةِ سَيُوفٍ ذَكَرَهَا رُؤْيَةُ *^(٨)

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) في م ، د ، ج ولا هام .

(٢) في م فيعتبر بها ماله من علة مثل أن يسمع
نداء رجل يا سالم فيقدر بذلك سلامته .

(٣) في م ضد .

(٤) زيادة في م .

(٥) وفي م : فَأَثَبَتْ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِهِ ^(٤) :

* ذِكِّي الشَّدَى وَلِالْمَذَلِّي الْمَطِيرُ *

قَالَ : الْمَذَلِّي الْمَوْدُ الْهِنْدِيُّ وَالْمَطِيرُ
الْمُطَرِّقُ قَلْبَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَطِيرُ الْمَشَقُّ
الْمَكْسَرُ ^(٥) .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : بَلَغْتُ مِنْ فَلَانٍ
أَطْوَرِيَّةً أَى الْجَهْدَ وَالنَّيَاةَ فِي أَمْرِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ
وَالْأَطْوَرَيْنِ وَالْأَفْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ
[يَقُولُ ^(٦)] : رَكِبَ فَلَانُ الدَّهْرَ وَأَطْوَرِيَّةً أَى
طَرَفِيَّةً .

[ورط]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ
قَالَ : فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي وَرْطَةٍ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْهَلَكَةُ .
وَأُنْشِدَ :

(٤) الشاعر العجيز السلولي : وصدر البيت :

* إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي نِيَابِهَا *

(٥) ق م : اللوقس

(٦) زيادة في م ، ج ،

إِذَا اسْتَطِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَغْمَادِ
فَقَنَّانَ بِالصَّقَمِ يَرَايِعُ الصَّادَ
وَاسْتَطَارَ الصَّدْعُ فِي الْحَائِطِ إِذَا انْتَشَرَ
فِيهِ ، وَاسْتَطَارَ الْبَرْقُ (إِذَا انْتَشَرَ) ^(١) فِي أَفْقِ
السَّمَاءِ ، وَيُقَالُ : اسْتَطِيرَ فَلَانٌ يُسْتَطَارُ
[اسْتَطَارَةً] ^(٢) فَهُوَ مُسْتَطَارٌ إِذَا ذَعَرَ .
وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرُدِّينِ تَرْجُفَ

رَوَانِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا هَادِثِينَ سَاكِنِينَ :
كَأَنَّمَا عَلَى رءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ
لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ ^(٣) ،
فَضْرِبَ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ . وَوَقَارِهِ وَسُكُونِهِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَارَ غَضَبُهُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَطَارَ
طَائِرُهُ ، وَفَارَ فَاثَرُهُ ، وَأَرْضُ مَطَارَةٍ كَثِيرَةٍ
الطَّيْرُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ طَائِرُ اللَّهِ
لَا طَائِرُكَ ، وَلَا يُقَالُ طَيْرُ اللَّهِ .

(١) زيادة في م و ج .

(٢) زيادة في د .

(٣) هذه العبارة مضطربة في م [وَأَصْلُهُ أَنَّ
الطَّيْرَ لَا تَقَعُ عَلَى سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ] .

ولا يُفرَّق بين مُجْتَمِع ، وقال شمر الوراط :
 أن يورط إليه في إبلٍ أخرى ، أو في مكان
 لا تُرى بِعَيْنِهَا^(٣) فيه ، [قال]^(٤) وقال ابن
 هاني : الوراط مأخوذٌ من إِرَاطِ الجرير في
 عُنُقِ البعير إذا جعلت طرفه في حلقته ، ثم
 جذبته حتى تَخْفَقَ البعير ، وأنشد لِمِض
 العرب :

حتى تراها في الجرير المورطِ
 سُرحَ القيادِ سَمَحَةَ التَّمِيطِ
 قال شمر ، وقال ابن الأعرابي : الوراط
 أن يَحْبَأَهَا ويُفَرِّقَهَا . يقال : قد وَرَطَهَا
 وأَوْرَطَهَا أي سَرَّهَا .
 قال ابن الأعرابي الوراطُ أن يُفَيِّبَ ماله
 ويَحْجِدَ مكائمه .^(٥)

[ربط]

قال الليث وغيره . الرِّبْطَةُ مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ
 بِلَفْقَيْنِ كُلِّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهَا رِبَاطٌ ، قلت :
 ولا تكون الرِّبْطَةُ^(٦) إلا بِيَضَاءٍ ، ورِبْطَةُ
 اسم المرأة ولا يقال رَابِطَةٌ .

(٣) في م : يفتيها فيه

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) في م ولا تكون الرباط إلا بِيَضَاءٍ .

إِنْ نَأَتْ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخَطَّةِ
 تلاق من ضَرْبِ تَمِيرٍ ورِطَةٍ
 قال : وقال غيره : الورِطَةُ الْوَحْلُ
 وَالرَّدْعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى
 التَّخْلُصِ مِنْهَا^(١) يقال : تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ إِذَا
 وَقَعَتْ فِي وَرِطَةٍ ، ثم صارت مِثْلًا لِكُلِّ
 شِدَّةٍ وَقَعَتْ فِيهَا الْإِنْسَانُ .

وقال الأصمعي : الْوَرِطَةُ أَهْوِيَّةٌ
 مُتَصَوِّبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشْقُ عَلَى مِنْ
 وَقَعَتْ فِيهَا .

وقال طُفَيْلٌ يصف الإبل :

تهابُ طريقِ السَّهْلِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ
 وَعُورٌ وَرِاطٍ^(٢) وَهُوَ يَبِيدُ بِلَقَعٍ

وقال شمر : يقال : تَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ،
 وَاسْتَوَرَّطَ فِيهِ إِذَا رَتَبْتَ فِيهِ فَعَلِمَ يَسْهُلُ لَهُ الْمَخْرَجُ
 مِنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ (لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ)
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوِرَاطُ الْخَلْدِيْعَةُ وَالْفَيْشُ . قَالَ :
 وَيُقَالُ : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا : « فَقَالَ » .

(٢) وَفِي م : وَعُورٌ وَرِاطٌ .

ارط [ورطى] (١)

ابن السكيت عن أبي عمرو : الأَرِيطُ :
العَاقِر من الرجال وأنشد (٢) :

ماذا تُرَجِّسين من الأَرِيطِ

حَزَنَ بَلِي يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ

ليسَ بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَفِيطِ

قال الليثُ فى الأَرِيطِ مثله .

أبو عبيد : المَارُوطُ من الجلود المدبوغُ
بالأَرِيطِ ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : إهاب
مَارُوطٌ ومُورِطٌ إذا دُبِغَ بالأَرِيطِ ، قلت :
والأَرِيطَةُ شجرةٌ ورقها عَبلٌ مَقْتُولٌ وجمعُها
الأَرِاطِ (٣) ، منبتُها الرمال لها عروقٌ حُر
يُذْبَغُ بورقها أَسَاقِي اللَّبَنِ ، فيطيبُ طعمُ اللَّبَنِ
فيها ، وقال المبرد : أَرِطَى على بناءِ فَعَلَى مثل
عَلَنَى ، إلّا أن الألفَ فى آخرها ليست للتأنيث
لأن الواحدة أَرِطَاءٌ وَعَلَقَاءٌ ، قال : والألف
الأولى أصلية .

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) هو حيد الأَرِيطِ = والسفيط : السخى

الطيب النفس .

(٣) قوله الأَرِاطى كمنارى ، ومثله : أَرِطَاتِ ،

وَأَرِاط . ق . وفى م ، د وجمعها الأَرِيطى وهو خطأ .

وقال أبو عبيد فيما أقرأنى الإيادى عن
شمر : أَرِطَتِ الأرضُ إذا أخرجت الأَرِطَى ،
وقال أبو الهيثم : أَرِطَتِ لَحْنٌ وإنما هو أَرِطَتِ
بألفين لأن ألف الأَرِطى أصلية .

[قلت الصواب ما قال أبو الهيثم (٤) .

[اطرورى]

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا انتفخ بطنُ
الرجل قيل أَطَرَوْزَى أَطَرِيرَاءَ . قال الأصمعى :
وحِيطٌ مثله سواء ، وأخبرنى الأيادى عن
كثير قال : أطروزى بالطاء لا أدرى ما هو ؟
قال : وهو عندى بالطاء ، قلت : وقد رَوَى
أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : ظَرَى
بطنُ الرجل يَظَرَى إذا لم يَمَالِكَ لِينًا ، قلت :
والصواب اظَرَوْزَى بالطاء كما قال شمر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الِوَرِاطُ أن
يُعَيَّبَ ماله وَيَجْعَدُ مكانه (٥) انتهى
والله أعلم (٦) .

(٤) زيادة فى م .

(٥) الضمير فى مكانه راجع إلى الفم أو الإبل .

(٦) زيادة د ، ج وحققا أن تكون فى المادة

السابقة .

باب الطاء واللام

« ط ل و اى »

طال . طلى : أطل . لاط . لطا . ليط .

طال

الليث: طال فلانٌ فلاناً إذا فاقه في الطول،

وأنشد:

تَحْطُ بِقَرَنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ
وَتَمْطُو بِظُلْفَيْهَا إِذَا الْفُصْنُ طَالَهَا
أى طاولها فلم تنله .

قال : ويقال للشيء الطويل : طال يطول : طال يطول

طولاً فهو طويل ، قال : والأطول قميصُ
الأقصر ، وتأنيثُ الأطول الطولى ، وجمعها
الطُول . قال : ويُقال للرجل إذا كان أهوجَ
الطُول: رجلٌ طُولٌ وطُوَالٌ ، وامرأة طُوَالَةٌ
وطُوَالَةٌ . قال : والطُول هو الحبل الطويلُ
جداً ، وقال طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى

لكا لطول المرخى وثنياء باليد

وجمع الطويل : طوال وطِيال ، وهما لغتان

(١) زيادة في د ، ج .

ويقال . قد طَالَ طَوَلًا ، يا فلان ، إذا طال
تَمَادِيهِ في أمرٍ أو تَرَاخِيهِ عنه ، وبعضهم يقول :
قد طال طِيْلُهُ .

وقال أبو إسحاق الزجاج [يقال] (٢) :

طال طَوَلُكَ وطِيْلُكَ : أى طالت مُدَّتُهُ .

الحراى عن ابن السكيت ، يقال : قد طال
طَوَلُكَ وطِيْلُكَ وطَوَلُكَ وطَوَالُكَ . قال :
والطَوَل : الحبل الذى يطوّل للدابة فتَرعى
فيه ، وقال طرفة [لكا لطول المرخى وثنياء
باليد] (٣) .

ثم قال : وقد شددَ الرَّاجِزُ الطَوَل للضرورة
فقال (٤) :

تعرّضتُ لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِ لِي
تعرّضَ المِهْرَةِ فِي الطَوَلِ
وقال الفصائلي :

(٢) زيادة في م .

(٣) هو منظور بن مرثد الأسدي (اللسان مادة
طول) ورواية اللسان :

تعرّضت لى بمكان حل

تعرّضا لم تَأَلْ عَنْ قَتْلِي

تعرّض المِهْرَةِ فِي الطَوَلِ

ثم قال / وبرى / : عن قتالا لى - على الحكاية
أى عن قولها / : قتلا له .

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْمُكَ أَهْمُ الْطَّلُلِ
وإنَّ بِلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ

وقال الزَّجَّاجُ في قوله جلَّ وعزَّ : (وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً)^(١) الآية ، ممناه من لم
يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى سَهْرِ الْحُرَّةِ . [قال أبو إسحاق :
والطول هنا]^(٢) القُدْرَةُ عَلَى السَّهْرِ ، وقد طَالَ
الشَّيْءُ طَوْلًا ، وَأَعْلَتْهُ إِطَالَةً ، وقولُ الله جلَّ
ثَنَاهُ (ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)^(٣) أَيْ
ذِي الْقُدْرَةِ ، وقيل : الطَّوْلُ الْعِنَى : والطَّوْلُ
الْفَضْلُ ، يقال : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ ، أَيْ
فَضْلٌ .

وقال الليث . يقال إنه لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ
بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ^(٤) . قال : واشتقاق الطائل من
الطَّوْلِ ، ويقال للشيء الخسيس الدُّون : هذا
غَيْرُ طَائِلٍ ، والتذكير والتأنيث فيه سواء ،
وأنشد :

* لقد كفوني خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ *

قال : والطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يقال :

لَا آتِيكَ طَوَالِ الدَّهْرِ ، قال : والطَّوْلُ : طَوَّلُ
فِي الْمَشْفَرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ . يقال : جَمَلَ
أَطْوَلَ ، وبه طَوَّلَ ، والمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ هِيَ
التَّطَوُّلُ ، والتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى : هُوَ الاسْتِطَالَةُ
عَلَى النَّاسِ إِذْ هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمُ
قَضًا فِي الْقَدْرِ . قال : وهو في مَعْنَى آخَرٍ : أَنْ
يَقُومَ قَائِمًا ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ
رَأْسَهُ وَيَمْدُّ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .

قلت : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجْهُودٌ ،
يُوضَعُ مَوْضِعَ الْحَاسَنِ [وَيَمْتَدُّ مِنْهُ فَيُقَالُ فُلَانٌ
يَتَطَوَّلُ وَلَا يَتَطَاوُلُ]^(٥) . التَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ ،
[وكذلك]^(٦) الاسْتِطَالَةُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ
التَّكْبِيرِ .

وقال الليث : الطَّوِيلَةُ : اسْمُ حَبْلٍ نَشَدُّ
بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ تُرْسَلُ فِي الْمَرْعَى ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ ، يقال : طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَا فُلَانُ ،
أَيْ أَرْخِ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ .

قلت : ولم أسمع الطَّوِيلَةَ بهذا المعنى

(١) النساء ٢٤

(٢) زيادة في م

(٣) غافر ٣

(٤) وخيرة : كفا في د ، ج وفي م وعوائده .

(٥) زيادة في م

(٦) زيادة في د

الطُولَى، يقال: هي السورة الطُولَى، وهُنَّ الطُّولُ،
والتَّوَانِلُ الأَوْتَارُ والذُّحُولُ، واحْدَتْهَا طَانَلَةٌ.
يقال: فلان يَطْلُبُ بَنِي فلانٍ بِطَانَلَةٍ أَى
بوترٍ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَأْرًا فَهُوَ يَطْلُبُهُ بِدَمٍ
قَتِيلٍ لَهُ.

[أطل]

أَبُو عُبَيْدِ الإِطْلِ والأَيْطَلُ: الخَاصِرَةُ،
وَجَمْعُ الإِطْلِ [أَطَالُ وَجَمْعُ الأَيْطَلِ أَيْطَلُ،
وَأَيْطَلٌ]^(٤) قَيْعَلٌ. والأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ.

[طلى]

قال الليث: الطَّلَا: هو الولد الصغير من
كلِّ شَيْءٍ، وَحَتَّى قَدْ شُبِّهَ رَمَادُ النَّوْقِدِ بَيْنَ
الْأَثْنَانِ بِالطَّلَا، وَالْأَطْلَاءُ جِجَاعُهُ. قال:
وَالطُّلَيَانِ وَالطُّلَيَانِ^(٥) جِجَاعُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ طَلَّيْتُ الطَّلَى وَطَلَوْنَهُ
وَهُوَ الطَّلَى مَقْصُورٌ يَعْنِي رَبَطْتُهُ بِرَجْلِهِ.

[سلمة عن الفرَّاء: أَطْلُ طَلَيْكَ وَالْجَمِيعُ
الطُّلَيَانُ أَى ارْزِطُهُ بِرَجْلِهِ. حكاه عن

(٤) وفي د، ج: يقال: لطل وأطال، وأيطل
فيعل وبارة م لطل وأطال، وأيطل وأيطل وأيطل،
والتصويب من اللسان.
(٥) زيادة في م، ج.

من العرب، ورأيتهم يسمونه هذا الحبل
الطَّوِيلَ^(١).

وفي الحديث: «لَا حَتَّى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ»
طَوِيلِ الْفَرَسِ، وَتَسْلَةُ الْبِئْرِ، وَحَلَقَةُ
الْقَوْمِ.

ورأيتُ بِالْبَصَّانِ رَوْضَةً وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا
الطَّوِيلَةُ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدَرُ مِيلٍ فِي طَوِيلِ
ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، وَفِيهَا مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ. وَمَطَاوِيلُ
الْخَيْلِ أَرْسَانُهَا، وَالسَّبْعُ الطَّوِيلُ مِنْ سُورِ
الْقُرْآنِ^(٢) سَبْعُ سُورٍ، وَهِيَ:

سورة البقرة، وسورة آل عمران،
وسورة النساء، وسورة المائدة، وسورة
الأنعام، وسورة الأعراف، فهذه ستُّ سُورٍ
مَتَوَالِيَةٍ.

واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال: هي
الأنفال وبراءة، وعدَّاهما سورة واحدة، [وعلى
هذا قولُ الأكثرين]^(٣) ومنهم من جعل
السابعة سورة يونس، والطَّوِيلُ: جَمْعُ

(١) زيادة في م.
(٢) في م: من كتاب الله.
(٣) زيادة في م.

وَالطَّلَاةُ هِيَ الْعُنُقُ وَالْجَمْعُ طَلَى^(٣) .

تعلم [عن ابن الأعرابي : واحدة الطلى
طلاة وطلية]^(٤) . مثل : تقاء وتقى ،
وقال الليث : وبعضهم يقول : طُلُوَّةٌ
وطُلَى .

الحرائى عن ابن السكيت قال : الطَّلَى :
جمعُ الطَّلِيَّةِ ، وهى صَفْحَةُ الْعُنُقِ . قال : وقال
أبو عمرو والقراء : واحدها طُلَاةٌ^(٥) وقال
الأعشى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْمَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاتُهَا
الأصمى يقول : طُلِيَّةٌ وَطُلَى .

أبو عبيد عن الأصمى : الطَّلَاةُ : الْبَهْجَةُ
وَالْحُسْنُ ، يقال : حَدِيثٌ عَلَيْهِ طَّلَاةٌ ، وكذلك
غيره .

قلت : وَأَجَازُ غَيْرُهُ . طَّلَاةٌ ، يقال ما على
وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَّلَاةٌ ، وَالضَّمُّ الْفَتْةُ
الْجَيِّدَةُ .

ابن الجراح قال : وغيره يقول : أَطْلَى طَلِيَّتَكَ ،
وقال العجاج :

* طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْثَمَ الطَّلَى *

قال أبو الهيثم : هَذَا مِثْلُ جَعَلَ الرَّمَادُ
كَالْوَدِّ لثَلَاثَةً^(١) أَتَيْتُ ، وهى الْأَثَافِي عُطِفْنَ
عليه ، يقول : كَأَنَّ الرَّمَادَ وَلَدٌ صَغِيرٌ عُطِفَتْ
عليه ثَلَاثَةُ أَتَيْتُ^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمى : أَوَّلُ مَا يُؤَلَّدُ
الظَّبَاءُ فَهُوَ طَلَاً . قال . وقال غيرُ واحدٍ من
الأعراب : وَهُوَ طَلَاً ثُمَّ خِشَفَ .
تعلم عن ابن الأعرابي طَلَى إِذَا شَتَمَ
شَتْمًا قَبِيحًا .

وقال شاعر : الطَّلَوَانُ : الرَّيْقُ الْخَاسِرُ .
قال : وَالطَّلَاةُ : دَوَابُّ اللَّبَنِ .

أبو عبيد عن الأحمر . بِأَسْنَانِهِ طَلَى وَطَلِيَّانَ
وَقَدْ طَلَى قُوَّهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلَى مَقْصُورٌ وَهُوَ
الْقَلْحُ .

وقال الأبيث : الطَّلَاةُ الرَّيْقُ الَّذِي يَحِيفُ
عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ . قال :

(١) كَذَا وَالصَّوَابُ : « ثَلَاثُ أَتَيْتُ » .

(٢) كَذَا وَالصَّوَابُ : « ثَلَاثُ أَتَيْتُ » .

(٣) فى م : وَاجْتَمَعَ الطَّلَى .

(٤) زِيَادَةٌ فى م ، ج .

(٥) وَفى د ، ج و م : طَلَاوَةٌ وَالتَّصْوِبُ مِنَ

اللسان :

وقال أبو عمرو : لَيْسَ طَالُ أَى مُظْلِمٍ ،
كَأَنَّهُ طَلَى الشَّخْصَ خُوصَ فَعَطَّاهَا ، وقال
ابن مُقْبِلٍ :

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا طَلَى
الليْلُ أذْنَابَ النَّجَادِ فَأَظْلَمَا
أَى غَشَّاهَا كَمَا يُطَلَّى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ .

ويقال : فلانٌ مُساوِى طَلِيَّةٍ ، وهى
الصُّوفَةُ التى يُطَلَّى بها الْجُرْزِيُّ ، وهى الرِّبْدَةُ
أَيْضًا .

قاله ابن الأعرابى . قال : والطَّلاءُ :
الشَّرَابُ ، شبه بِطَلَاءِ الإِبِلِ ، وهو الهِنَاءُ .
قال : والطَّلاءُ : الشَّمَمُ ، وقد طَلَّيْتُهُ أَى
شَتَمْتُهُ . قال : والطَّلاءُ : الخُطِيطُ ، وقد طَلَّيْتُ
الطَّلاءَ : أَى شَدَدْتُهُ . قال : والطَّلاءُ : الدَّمُ ،
يقال : تركته يَنْشَحَطُ فى طَلَائِهِ ، أَى يضطرب
فى دَمِهِ مقتولا .

وقال أبو سميْد : الطَّلاءُ : شَىْءٌ يَخْرُجُ
بَعْدَ شُؤْبِ الدَّمِ [الذى] يُخَالَفُ ^(١) لَوْنُ
الدَّمِ ، وذلك عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّيْبِ
وهو الدَّمُ الذى يُطَلَّى .

عمرو عن أبيه قال : الطَّالَى هو المَفْسَى ،
وهو الثَّرْبَى وَالْمَهْثَى وَالنَّسَاخِمُ ^(١) كُلُّهُ بمعنى
المَفْسَى .

أبو عُبيد عن أبي زيد : طَلَّيْتُهُ فهو مَطْلِيٌّ
وَطْلِيٌّ : أَى حَبَسْتَهُ ^(٢) .

الحِرَافَى عن ابن السَّكَيْتِ : طَلَّيْتُ فلانًا
تَطْلِيَةً إِذَا مَرَّضْتَهُ وَقَمْتُ عَلَيْهِ فى مَرَضِهِ . وقد
أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً فهو مُطْلٍ ، وذلك إِذَا مَالَتْ
عَفَنُهُ لَمُوتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى ^(٣) وَمَاتَ

عليه القَشَمَانُ مِنَ النُّسُورِ
أبو سميْد ، الطَّلَوُ الذُّئْبُ ، والطَّلَوُ :
القَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمُ ، شُبَّهَ بِالذُّئْبِ ؛ وقال
الطَّرِمَّاحُ :

صَادَقَتْ طُلُوءًا طَوِيلَ الْقَرَا

حَافِظَ الْقَيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

(١) النساخيم = كسر : لمب وغى أجود
الفناء (ق) ورا .

(٢) قوله حبسته : عبارة اللسان : الطلى والطلاء
الحبل الذى يشد به رجل الطلى الى وتد وطلوت الطلى
حبسته ، وأى : زيادة فى م واللسان .

(٣) قبله :

وسائله تسائل عن أبيها

فقلت لها وقمت على الحبير

عن اللسان (طلى) .

(٤) زيادة فى م .

فلان طَلَاهُ مِنْ حاجته أى هواه .

[لأط]

قال أبو زيد فى كتاب الهمزة : لأطت
فلاناً لأطاً ، إذا أمرته بأمرٍ فأنح عليه ،
وتقصاه (٣) فأنح عليه . ويقال : لأطت الرجل
لأطاً إذا تتبعته ببصرك (٤) فلم تعرفه عنه حتى
يتوارى .

[لطأ]

قال أبو زيد : لطىء فلان بالأرض يَلطأ
لَطْأً إذا لَزِق بها ، وأجاز غيره : لَطَأً يَلطأ ،
وقال شمر : لَطَأً (٦) يَلطأ بغير همز (٧) إذا لَزِق
بالأرض ولم يكسد يبرح ، وما لفتان .

وقال ابن أحر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلطَائِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَعُوذُ وَرَائِيَا (٨)

قال أبو عبيد فى قوله بَلطأته : أرضه
وموضعه ، وقال شمر : لم يجِد أبو عبيد فى لَطْأته

(٣) فى م تقاضاه .

(٤) وفى م أتبعته بصرك .

(٥) فى لَطَأ .

(٦) وفى م : يلقى .

(٧) كتبت الفعلين بالأنف لأن الأصل فيها الهمز

فها تخفان .

(٨) ورواية اللسان : لا أرى مكانياً .

ابن مجددة عن أبي زيد : قال . أطلّى الرجلُ
إذا مالَ إلى هوّى .

وفى الحديث ما أطلّى نبيّ قطّ أى ما مال
إلى هواه ، وقال غيره فى قولهم ما يساوى
طَلِيه ، إنه الخيط الذى يُشد فى رجل الجدّى
ما دام صغيراً ، وقال الطلّية خِرقة العارك ،
وقيل : هى الثملة التى يهتأ بها الجرب .

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطْلِي (١) أى
مُشْكِل مُظْلِم ، كأنه قد طلى بما لبسه ،
وأشدد ابن السكيت :

شامِداً تَقْبِي المُبِيسَّ على المرءِ
بِعَ كَرَهَا بالصَّرْفِ ذى الطَّلَاءِ
قال : الطَّلَاءُ الدَّم فى هذا البيت ، قال :
وهؤلاء قومٌ يريدون تسكينَ حرب ، وهى
تستعصى عليهم وتزبهم لِمَا هَرِيق فيها من
الدِّماء . وأراد بالصَّرْف ، الدَّم الخالص .
أبو عبيد ، المَطْلِي : الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ
تُنبتُ الغَضَا (٢) وأحدها مَطْلَاءٌ على مِفْعَال .

عن أبي عمرو وابن الأعرابي : تَطَلَّى
فلان إذا لَزِمَ اللّهُوَ والطرب ، ويقال : قَضَى

(١) فى م : مظل والصواب ما أثبت .

(٢) الغضا ؛ كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان :

الغضاء .

الشَّخَّ فَرَكَ الهمزة :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطَاً بِصَفَانِحٍ مُتَسَانِدَاتٍ

أَرَادَ لَطَاً ، يَعْنِي الصِّيَادَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ

فَفَرَكَ الهمز .

[لَا ط]

فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمَرَ

لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ ،
وَالْوَلَدُ أَلَوْطُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَالْوَلَدُ أَلَوْطُ أَيْ

أَلْصَقَ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ

بشئٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يَلُوطُ لَوْطًا . قَالَ : وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَالٍ

يَتِيمٍ وَهُوَ وَالِيهِ^(٥) : أَيْصِيبُ مِنْ لَبَنٍ لِمِيلِهِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ

جَرْبَاهَا ، فَأَصِيبُ مِنْ رِسْلِهَا . قَالَ : قَوْلُهُ :

تَلُوطُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللُّوْطِ تَطْيِينَ الْحَوْضِ ،

وِلصاحه ، وَهُوَ مِنَ اللُّصُوقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقَ صَاحِبِهِ :

قَالَ : وَيُقَالُ : أَلْتَقَى لَطَاتَهُ إِذَا أَقَامُ فَلَمْ يَبْرَحْ ،

كَمَا تَقُولُ : أَلْتَقَى أَزْوَاقَهُ^(١) وَجَرَامِيزُهُ . قَالَ :

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْتَقَى لَطَاتَهُ طَرَحَ

نَفْسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَطَاتُهُ [مِتَاعُهُ^(٢)]

وَمَا مَعَهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَضَ اللَّهُ

لَطَاتَكَ ، أَيْ جَبَهَتَكَ . قَالَ : وَالْأَلَطَةُ أَيْضًا

الْأَلُوصُ ، قَوْمٌ لَطَاةٌ ، وَيُقَالُ فَلَانٌ مِنْ

ثُطَانِهِ^(٣) لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، أَيْ لَا

يَعْرِفُ مَقْدَمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْأَطْبُ لَزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ

فَلَانًا لَاطِطًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِطًا

لِلسَّرِقَةِ ، وَهَذِهِ أَكْمَةُ لَاطِئَةٍ ، قَالَ : وَاللَّاطِئَةُ

خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ فَلَا يَكْدُ يَبْرَأُ مِنْهُ

وَيَزْعَمُونَ أَنَّهَا مِنْ أَسْمَةِ الثُّطَاةِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ الْأَحْمَرِ : لَطَّاتُ

[بِالْأَرْضِ^(٤)] وَلَطِطْتُ أَيْ لَزِيقْتُ ، وَقَالَ

(١) أَلْتَقَى أَزْوَاقَهُ = عَمِدَا فَاضْتَدَّ عَدُوهُ ،

الْجَرَامِيزُ : كُلُّ الْبَدَنِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي ج .

(٣) كَذَا فِي م وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَقَدْ : مِنْ

لَطَاتِهِ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

(٥) وَالِيهِ ، كَذَا فِي م وَالسَّانِ . وَفِي غَيْرِ م .

« وَلِيهِ » .

كانوا يُرَبُّونه في الجاهلية ، رَدَّهم الله إلى أن يأخذوا رُوس أموالهم ، ويدَعُوا الفضلَ عليها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جمعُ اللَّيَاط وهو الرِّبَا ، لِيَطُّ وأصله لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كان نبيًّا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا ، فاشتقَّ الناسُ من اسمه فَعَلَا لِمَن فَعَلَ [فَعَلَ^(٣)] قومه . قال : وَاللَّيْطُ قَشْرُ الْقَصَبِ اللَّازِقِ به ، وكذلك لِيَطُّ الْقَنَاءُ ، وكلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لِيْطَةٍ . قال : وَيُقَالُ لِلنَّاسِ الَّذِينَ الْمَجَسَّةُ : إِنَّهُ لَلَّذِينَ اللَّيْطُ ، وَأُنْشِدَ :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صَهَارِجًا

تَحْسِبُهَا لِيْطُ السَّمَاءِ خَارِجًا

شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصَّهْرِ يَجْجِدُ السَّمَاءَ ، وكذلك لِيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تُمَسَّحُ وَتُمَرَّنُ حَتَّى تَصْفَرَّ وَبَصِيرٌ لَهَا [لَوْنٌ وَ^(٤)] لِيْطُ .

قُلْتُ : وَلِيْطُ الْعُودِ : الْقَشْرُ الَّتِي تَحْتَ

مَا يَتَّاطُ ، هَذَا بَصَرِي أَيْ لَا يَلْصَقُ بَقَائِي ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ اللَّوْطِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْمُسْتَطْلَاطِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ ، يَعْنِي الْمُلْصَقُ بِالرَّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وَلَدَ لغيرِ رِشْدَةٍ .

وقال الليث [يقال^(١)] : التَّاطَ فَلَانٌ وَلَدًا وَاسْتَطْلَاهُ وَأُنْشِدَ :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بَهْئَةً اسْتَطْلَاهَا

شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدُّ وَمُلْحَقُ

أبو عبيد عن الكسائي : إِنَّمَا لِأَجْدَلِهِ لَوْطًا وَلِيْطًا^(٢) بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ لَاطَ حُبَّهُ يَلُوطُ وَيَلِيْطُ أَيْ لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ الرِّيَاسِيُّ لِيْطَا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ ، أُلْصِقَ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ لِنَقِيفٍ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : (وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَيُلْغِ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيْطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ) ، فَالْإِيْطُ هُنَا الرِّبَا الَّذِي

(١) زيادة في م .

(٢) قوله لِيْطَا . القياس لِيْطَا مِنَ الْفِعْلِ لَاطَ يَلِيْطُ

إِذَا كَانَ الْمُرَادُ الْمَصْدَرُ :

فَإِنْ أُرِيدَ الْأِسْمُ

فَإِنَّهُ أَنْ يَقَالَ / لِيْطَا

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) زيادة في م .

القِشْرُ الأعلى ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ [يصف قوساً^(١)] :

فَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ^(٢) الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كَغَرِقِيءٍ بَيِّضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ

وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ اللَّوْنُ وهو اللَّيْطُ أَيْضاً :

ومنه قولُ الشاعر يصف قوساً :

* عَانِكَةُ اللَّيْطِ *

وقال الليث : تَلَيَّطْتُ لِيَطَّةً أَيْ تَشَطَّيْتُهَا [من قشر القصب^(٣)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَّوْطُ الرِّدَاءُ ، يقال : انْتَقَى لَوْطَكَ فِي الْفَزَالَةِ حَتَّى يَجِفَ ، وَلَوْطُهُ رِدَائِهِ [وَنَتَقَهُ بَسْطُهُ^(٤)] . قال : وَيُقَالُ اسْتَلَاطَ الْقَوْمُ وَأَطْلَوْا إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ عَاقِبَهُمْ عَذْرًا ، وَكَذَلِكَ أَعْذَرُوا .

وفي الحديث^(٥) : أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعَيْنِيَّةَ بْنِ حِصْنٍ بِمَ اسْتَطَلَّتُمْ^(٦) دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالَ : أَقْسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ الْأَفْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا فَمَا تَقْبَلُوا ، وَلْيُقْسَمَنَّ مِائَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ ، قَوْلُهُ : بِمَ اسْتَطَلَّتُمْ ؟ أَيْ اسْتَوْجَبْتُمْ وَاسْتَحَقَقْتُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ وَصَارَ لَهُمُ الصَّقُوهُ بَأَنَّهُمْ سَهَمٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : اسْتَطَلَّ الْقَوْمُ وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجِبُوا وَأَعْذَرُوا وَدَنُوا إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ يُعَاقِبُهُمْ عَذْرًا فِي ذَلِكَ لاسْتَحَقَّاقِهِمْ .

أبو زيد ، يقال : [فُلَانٌ^(٧)] مَا يَلِيْطُ بِهِ النَّعِيمُ وَلَا يَلِيْقُ بِهِ ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ ، انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) أَطْلُ : مَالٌ إِلَى الْهَوَى .

(٥) قَوْلُهُ بِمَ : فِي جَمِيعِ النُّسخِ : ثُمَّ وَالتَّصْوِيبِ مِنَ السَّانِ .

(٦) زِيَادَةٌ فِي م .

(١) وَفِي السَّانِ : فَلَكَ بِالْأَدْعَامِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

باب الطاء والنون

ط ن و اى

طان . طنى . وطن . نطا . طان

[وتنطى^(١)]

[طان]

قال الليث : الطَّيْنُ معروف ، يقال :
طِنْتُ الْكِتَابَ طَيْنًا جَعَلْتُ عَلَيْهِ طَيْنًا لَأُخْتِمَهُ
به ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طَيْنًا^(٢)) .

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طَيْنًا عَلَى الْحَالِ^(٣) ،
أى خَلَقْتُهُ فِي حَالٍ طَلِيئِيَّةٍ .

قال الليث : ويقال طَيْنْتُ الْبَيْتَ وَالسَّطْحَ ،
وَالطَّيَّانَةَ حِرْفَةَ الطَّيَّانِ ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ
الطَّوْى ، وَهُوَ الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ،
وَالطَّيْنَةُ ، قِطْعَةٌ مِنَ الطَّيْنِ يَحْتَمُّ بِهَا الصَّكَّ
وَنَحْوُهُ .

(١) زيادة في م .

(٢) الإسراء ٦١

(٣) قوله على الحال : الأولى أن يكون (طينا)

منصوباً على نزع الحافض لأن من معها مقدرة ، والحالية
هنا تفسد المعنى ، وفي أكثر آيات القرآن ظهور من
مع الطين في قصته خلق الإنسان ، ولا مانع لجعل طينا
مميزاً ، للمصدر المأخوذ من الفعل خلق .

أبو عبيد عن الأحمر : طانة الله على
الخير وطامه يعنى جَيْلَة ، وهو يَطِينُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

* أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طَيْنَ مِنْهَا حَيَاؤُهَا^(١) *

ويقال : لقد طاننى الله على غير طيئتك .
ثعلب عن ابن الأعرابي : طان فلان
وطام إذا حسن عمله . يقال : ما أحسن
ما طامه وطانه . الليثاني : يوم طان
ذو طين .

[طنى]

قال الليث : الطنى لزوق الرثة بالأضلاع
حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما يصيب
الإبل ، وبغير طن^(٢) وقال روبة :
من داء نفسي بعد ما طنيت

مثل طنى الإبل وما ضنيت

أى وبعد ما ضنيت ، أبو عبيد : الطنى

لزوق الطحال بالجنب .

(٤) قوله : منها حياؤها - كذا في م ، د وفى
اللسان : فيها حياؤها .

(٥) زيادة في م ، ج

والطَّنء : الأرض البَيْضاء ، والطَّنء : الروضة ،
وهى بقية الماء فى الخوض .

أبو عبيد عن الأَمْوَى : الطَّنء : المنزل .
وقال شمر : الطَّنء : الرِّبَّة والثَّمة . [وأنشد
الفرَّاء] :

* كان على ذى الطَّنء عَيْنًا بَصِيرَةً ^(١) *
وفى النوادر : الطَّنء : شىء يُتَّخَذ لصيد
السَّباع مثل الرِّبَّة .

وقال الليث : الطَّنء : فى بعض الشعر أَسْمٌ
للرَّماد الماسد ، والطَّنء : الفُجور ، قال :
ويقال قوم طَنَاءُ زُناةٌ . وأخبرنى المنذرى عن
أبى الهيثم أنه يُقال لدَعَتُهُ حَيَّة فَاطَنَّتْهُ إِذَا لم
تَقْتُلْهُ ، وهى حَيَّة لا تَطْنِيهِ أى لا تَحْطِيهِ .
والإطناء : مثل الإشواء .

سلمة عن الفرَّاء : الأطناء : الأهواء ،
والأطناء : العطيات .

أبو تراب عن شمر : طَنَأْتُ طُنُومًا وَزَنَأْتُ
إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قال : وقاله الأصمعى ، ولم
يَقْرِفْهُ أبو سعيد . أبو زيد ، يقال : رُمِيَ فُلَانٌ
فِي طِنْتِهِ وَفِي نَيْطِهِ ، وذلك إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ
ومعناه إِذَا مات .

(١) زيادة فى م .

وقال الحارث بن مُصرِف ^(١) :

أَكُوْبُهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيَّ الْمَطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحَلَا
قال : الْمَطْنَى : الَّذِى يُطْنَى الْبَعِيرُ إِذَا
طَنَى .

قلت : الطَّنَى يكون فى الطَّحَل كما قال أبو عبيد
ورواه عن الأصمعى .

وقال الليثاني : رَجُلٌ طَنٍ ، وهو الَّذِى
يُحَمُّ غِنًا فَيَمُظُّ طَحَالَهُ ، وقد طَنَى طَنَى .
قال : وبعضهم يهَمَزُ فيقول : طَنِيءٌ
[يطنأ ^(٢)] طَنَأًا فهو طَنِيءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أطنى الرجل إذا
مال إلى الطَّنَى وهو الرِّبَّة والثَّمة أطنى إذا
مال إلى الطَّنَى وهو البساط فنام عليه كَسَلًا .
قال : أطنى إذا مال إلى الطَّنَى ، وهو المنزل ،
وأطنى إذا مال إلى الطَّنَى ^(٣) فشرَّبه وهو الماء
يَبْقَى أسفل الخوض ، وأطنى إذا أَخَذَهُ الطَّنَى
وهو لزوق الرِّثَّة بالجَنب .

وقال ابن الأعرابي أيضًا : الطَّنء : الرِّبَّة

(١) هو أبو مزاحم الغبلى (اللسان طنى) .

(٢) قوله : النحر - وفى م النجر ، وفى د النخر .

(٣) قوله : الطنى ، وفى د ، م ، ج : الطنؤ .

[وطن]

قال الليث: الوَطَنُ موطنُ الإنسان ومَحَلُّه
قال: وأوطانُ القَمَمِ مَرَابِضُها التي تأوى إليها.
ويقال: أوطَنَ فلانٌ أرضَ كذا وكذا، أى
اتَّخَذَها مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يقيم فيها، قال
رؤبة:

حتى رأى^(١) أهلُ العراقِ أُنْتى

أوطنتُ أرضاً لم تكن من وَطَنِى

وأما الوَطَنُ فكلُّ مكانٍ^(٢) قام به

الإنسان لأسمٍ فهوَ موطن له، كقولك: إذا
أُنيتَ فوقتَ في تلكِ المواطنِ فادْعُ اللهَ لى
ولإخوانى، وتقول: وأطنتُ فلاناً على هذا
الأمرِ إذا جعلتُمَا فى أنفُسِكُمَا أن تَفْعَلَا، فإذا
أردتَ معنى وافقته قلتَ: وأطأته، وتقول:
وطنتُ نفسى على أمرٍ فتوطنتُ، أى حملتها
فذلَّتْ، وقال كثير:

وقلتُ لها يا عَزُّ كلِّ مصيبةٍ

إذا وُطِنْتُ يوماً لها النفسُ ذَلَّتْ

أبو نصر عن الأصمعى: هو المَيْدَانُ

والمَيْطَانُ بفتح الميم من الأوَّل وكسرِها من

الثانى. وَرَوَى عمرو عن أبيه [أَنه قال/هى]^(٣)
المَيْاطِينِ والمَيْادِينِ.

[ناط]

قال الليث: النَّوْطُ مصدرُ نَاطَ يَنْوُطُ نَوْطًا،
تقول: نُطْتُ القِرْبَةَ يَنْبِاطُها نَوْطًا.

أبو عبيد: النَّوْطُ: الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فيها
التمر، رَوَاهُ عن أَبِي عمرو، وَسمعتُ الْبَحْرَائِيَّينَ
يُسَمُّونَ الْجِلَالَ الصَّغَارَ الْمَكْنُوزَةَ بِالتمرِ^(٤) الَّتِي
تُملَقُ بِعُراها من أَقْتَابِ الْحِمْلَةِ نِياطًا، واحداً
نَوْطًا.

وفى الحديث (أَنَّ وَفَدَ عبد القيسَ قَدِمُوا
على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَأَهْدَوْا له
نَوْطًا من تَعْفُوضِ هَجَرَ) أى أَهْدَوْا له جِلَّةً
صغيرة من تمرِ التَّعْفُوضِ، وهو من أُسْرِى
تُمرانِ هَجَرَ أَسودَ جَعْدًا [لَحِيم]^(٥) عَذَبَ
الطَّعْمَ [شديد الحلاوة]^(٦). وقال الليث: النِّياطُ
عِرْقٌ غَلِيظٌ قد عُلِقَ به القَلْبُ مِنَ الوَتَنِ
وجمعه أُنُوطَةٌ فإذا لم تُرَدِّ التَّدَدَ جاز أن تقول:

(٣) زيادة فى م وفى د؛ ج: المياطين؛ الميادين

وهى صحيحة كما فى اللسان

(٤) زيادة فى م

(٥) زيادة فى م وفى ج

(٦) عبارة م؛ وفى د: «حلو»

(١) حتى رأى: ورواية اللسان: كيا ترى

(٢) مكان: فى اللسان، وج بقام

قال الأصمعي : وإنما سُمِّيَ تنوَّطًا لأنه
يُدلِّي خُيُوطًا من شجرة ، ثم يُفَخُّ فيها .

وقال أبو زيد : نحو ذلك .

شَهِرَ عن ابن الأعرابي : بُرَّ نَيْطٌ إذا
حُفِرَتْ فَاتَى للماء من جانبٍ منها فسال إلى
قَعْرِها ، ولم تَعْنِ مِنْ قَعْرِها بشيء ، وأنشد
ققال :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نَيْطٍ

ولا بعيدٍ قَعْرِها مَخْرُوطٍ
وقال أبو الهيثم : النَيْطُ : الموت ،
والنَيْطُ : العَيْنُ في البئر قيل أن تصلَ إلى
القعر .

وقال أبو عبيد : بعيرٌ مَنْوُطٌ ، وقد
نَيْطَ : لونه تَوَطُّةٌ إذا كان في حَاقِهِ وَرَمٌ ،
درجل مَنْوُطٌ بالقوم : ليس من مُصَاصِهِمْ
وقال حسان :

وأنت مَنْوُطٌ نَيْطَ من آلِ هاشمٍ
كما نَيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد والأموي : النَيْطُ
الموت ، قال : وقال الأصمعي يقال للبعير إذا وَرِمَ

(٤) قوله / منوط ؛ وفي اللسان : دعى .

للجمع : نوَّطُ لأنَّ الياء التي في النِّيَاطِ وأوَّ
الأصل ، وإنما قيل لبُعدِ القَلَاةِ نِيَاطٌ لأنَّها
مَنْوُطَةٌ بِقَلَاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بها .
وقال رؤبة^(١) :

* وبلدةٍ بَعِيدَةٍ النِّيَاطِ *

ويقال : انتاطتُ المغازي^(٢) أي بَعُدَتْ ،
من النَّوْطِ ، وانتطتْ جائزٌ على القَلْبِ .
قال رؤبة :

* وبلدةٍ نِيَاطُها نَطِيٌّ *

أراد نَيْطٌ قَلْبٌ ، كما قالوا : في جمع قَوْسٍ
قَسِيٌّ .

وقال الخليل : الدَّاتُ الثلاثُ مَنْوُطاتٌ بالهمز ،
ولذلك قال بعضُ العرب في الوقوف : أَفْعَلِيٌّ
وَأَفْصَلًا وَأَفْهَلًا فَهَزَّوًا^(٣) الألف والياء
والوَلَوُ حِينَ وَقَفُوا .

أبو عبيد عن أبي عمرو / التَّنَوُّطُ طَيْرٌ
واحدُها تَنْوُطَةٌ ، ويقال : تُنَوِّطُ ، واحدُها
نُفُوطَةٌ .

(١) نسبة في اللسان هي مادة «نوط» للاعجاج
وعجز البيت :

مجهولة تقتال خطو الخاطي

(٢) وفي م النماطي .

(٣) قوله / أنطى . . . أي بدل من / انطى ،
وانضلا ؛ وانظروا .

نَحْرُهُ وَأَرْفَاعُهُ قَدْ نَيْطَ : لَهُ نَوْطَةٌ ، قَالَ
ابن أحمر :

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكْنَةٌ

وَلَا أَيْ مَن فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَاتِيَا

قَالَ : وَيَقَال : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وَهُوَ
الموت .

قَالَ : إِذَا خُفِّفَ فَهُوَ مِثْلَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ
وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ (١)
لِمَاعُوِيَّةَ ، إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعُ ضَرْمَةٍ
إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ
أَحَدٌ (٢) وَأَنْهُمْ مَاتُوا كُلَّهُمْ .

شَمِرَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ
ضَخْمٍ وَلَا بِتَلْعَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ : الْمَكَانُ
فِيهِ شَجَرٌ فِي وَسْطِهِ وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ،
وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَصَفَ غَيْثًا : أَصَابَنَا (٣)

مَطَرٌ جَوْدٌ ، وَإِنَّا لَبِنَوْطَةٍ فِيَاءَ بَحَارٍ
الضَّبْعِ (٤) .

[نطا]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنطَاءُ لَفْعٌ فِي
الْإِعْطَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْمُوكٌ
وَمُنْطَى ، أَيْ مُنْطَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الْأَنْطَاءُ :
الْعَطِيَّاتُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى
الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
[لِرَجُلٍ (٥)] أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطِهِ .

قَالَ : وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : كُنْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُمِيلِي عَلَى
كِتَابَا ، وَأَنَا اسْتَفْتَيْتُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لِي : أَنْطُ أَيْ أَسْكُتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّفْظَ
وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْفَضْلُ : وَزَجَرَ لِلْعَرَبِ

(٤) جَارِ الضَّبْعِ : أَيْ بِسِيلِ يَجْرِي الضَّبْعِ .

(٥) زِيَادٌ فِي م ، ج .

(١) قَوْلُهُ : قَالَ لِمَاعُوِيَّةَ : وَفِي م : قَالَ : لَوْلَا
مَاعُوِيَّةَ ، وَهُوَ أَقْرَبُ لِلْسِّيَاقِ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

تَقُولُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ،
فَيَسْكُنُ .

قال : وهو أيضًا إشلَاءُ الْكَلْبِ ^(١) .

وقال الليث : النَّطَاةُ حُمَّى تَأْخُذُ أَهْلَ
خَيْبَرٍ .

قلتُ : هَذَا غَلَطٌ ، وَنَطَاةٌ عَيْنُ مَاءٍ
بِخَيْرٍ تَسْقِي تَخْيِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا ^(٢) وَهِيَ
[فِيَا زَعَمُوا ^(٣)] وَرِيئَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ ^(٤)
فَقَالَ [يَذْكُرُ مَحْمُومًا ^(٥)] :

كَانَ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بَكُورَ الْوَرْدِ رِيئَةَ الْقُلُوعِ

فَظَنَّ اللَّيْثُ ، أَنَّهَا أَسْمٌ لِلْحُمَّى ، وَإِنَّمَا نَطَاةٌ
أَسْمٌ عَيْنُ بَخِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :
حُرَيْتٌ لِي بِحَزْمٍ قَيْدَةً تُحْدَى

كَالْيَهُودَى مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ تَنَاطَيْتُ الرَّجَالَ
وَلَا تُنَاطِ الرَّجَالَ ، أَيْ لَا تَمْرُسُ بِهِمْ

(١) وَوَيْ د ، م : أَشْلَاءُ الْكَلْبِ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ
اللسان .

(٢) وَوَيْ م : عَيْنُ مَاءٍ بِقَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةِ خَيْرٍ
تَسْقِي نَخْلَهَا .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م .

(٤) هُوَ الصَّبَاخُ (اللسان غلا) .

(٥) زِيَادَةٌ فِي م .

وَلَا تُشَارِمُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَمْدَحُ قَوْمَهُ :

* وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ ^(٦) *

أَيْ هُمْ عَشِيرَتِي [الَّتِي أَفْتَحَرُ بِهِمْ] ^(٧) إِنْ
تَمْرَسَ بَنِي عَدُوٍّ يَحْسُدُنِي .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : النَّطَوَةُ : الشَّفْرَةُ ^(٨) الْبَعِيدَةُ .

وَيُقَالُ : نَطَطَ الْمَرَأَةُ غَزَاةً أَيْ شَدَّتْهُ

تَنْطَوُهُ نَطَوًا ، وَهِيَ نَاطِيَةٌ ، وَالْفَزْلُ مَنْطُوطٌ
وَنَطِيٌّ ، أَيْ مُسَدَّى ، وَالنَّاطِي : الْمُسَدَّى .

قال الراجز :

ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ ^(٩) فَشَوْقًا

وَهُنَّ يَذْرَعْنَ الرَّقَاقَ السَّلْمَقَا

* ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحْلَ الْمَدَقَّقَا *

(طون)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الطَّوْنَةُ

كَثْرَةُ الْمَاءِ [نَاطٌ] ^(١٠) وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : نَاطٌ

بِالْحِجْلِ نَاطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ ، وَنَاطِيًا . [انتهى

وَاللَّهُ أَعْلَمُ] ^(١١) .

(٦) زِيَادَةٌ فِي م .

(٧) زِيَادَةٌ فِي م .

(٨) قَوْلُهُ : عَهْدُهُ ؛ وَوَيْ د ، م : عَهْدُهُ .

(٩) زِيَادَةٌ فِي م .

(١٠) زِيَادَةٌ فِي م .

(١١) زِيَادَةٌ فِي د .

بَابُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ

ط ف و ا ي

طففا . طاف . وطف : فطفا . طفى .

فوطله .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : كَأَن عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ .

قال أبو العباس : وسُئِلَ عن تفسيره فقال :

الطَّافِيَةُ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتِهَا أَخْوَاطِهَا مِنَ الْحَبِّ فَتَنَاتَتْ وَظَهَرَتْ . قَالَ : وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكَ لِأَنَّهُ يَبْلُو وَيُظْهِرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ .

وقال الليث : طَفَا الشيءُ فوقَ الماءِ

يُطْفُو طُفْوًا ، وَقَدْ يُقَالُ لِلنُّورِ الْوَحْشِيِّ إِذَا عَلَا رَمَلَةً طُفَا فَوْقَهَا .

قال المعجَّاج :

إِذَا تَلَقَّقَتِ الدَّهَاسُ خَطَرًا

وإن تَلَقَّقَتِ الْعَقَاقِيلَ طُفَاً

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : اقْتُلُوا الْجَانَّ (١) ذَا الطَّفِيَّتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ .

قال أبو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّفِيَّةُ : خُوصَةُ الْمَقْلُ وَجَمْعُهَا طُفَى . قَالَ : وَأَرَاهُ سَبَّهَ الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمَقْلِ ، وَأَنْشَدَ يَتِ أَبِي ذُؤَيْبَ :

عَفَتْ (٢) غَيْرَ نُؤْيٍ الدَّارِ مَا لِمَنْ تُبَيِّنُهُ

وَأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَالِيقِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طُفَاً *

قال : طُفَاً أَيْ نَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ .

سَلَمَةُ عَنْ الْقِرَاءِ : الطُّفَاوِيُّ : مَا خُوذُ

مِنَ الطُّفَاوَةِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ .

وقال أبو حاتم : الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي

حَوْلَ الْقَمَرِ ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقَدَرِ مَا طُفَاَ عَلَيْهَا مِنَ الدَّسَمِ .

(١) ذو الطفتين : حية لها خيطان أسودان على

ظهرها ، والأبتر حية خبيثة قصيرة الذنب (لسان) .

(٢) قوله : عفت ، ورواية اللسان : عفا .

قال العجاج :

* طَفَاوَةٌ^(١) الْأَثَرِ كَحَمِّ الْجَمَلِ *

وَالْجَمَلُ الَّذِينَ يُذَيِّبُونَ الشَّحْمَ .

[طفاً]

قال الله جلّ وعزّ : « كَلَّمَاءُ وَقَدَّوْا نَاراً
لَلْحَرْبِ أَطْفَاءُهَا اللَّهُ »^(٢) أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ،
وَقَدْ طَفِئَتْ طَعْفَاءُ طُفُوءٍ ، وَالنَّارُ سَكَنَ لَهَا
وَجَرُّهَا يَتَقَدُّ^(٣) فَهِيَ خَامِدَةٌ ، فَإِذَا سَكَنَ
لَهَا وَبَرَدَ جَرُّهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ طَائِفَةٌ .

(طاف)

قال الله جلّ وعزّ : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ »^(٤) .

قال الفراء : أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَبْتًا
فَلَمْ تُقْلِعْ كَثِيلاً وَلَا نَهَاراً ، فَضَاقَتْ بِهِمُ
الْأَرْضُ ، فَسَالُوا مُوسَى أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ ، فَرُفِعَ ،
فَلَمْ يَتُوبُوا .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطابي ،
عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المنهال

ابن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم [بن
حَبْنَاء]^(٥) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الطُّوفَانُ الْمَوْتُ .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال
الأخفش في قوله : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ »^(٦) قال : واحِدَتُهُ فِي الْقِيَاسِ
طُوفَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

غَيْرَ الْجَدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا

خَرَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ

قال : وهو من طافَ يطوفُ^(٧) .

وقال أبو العباس : الطُّوفَانُ مُصَدَّرٌ مِثْلُ
الرُّجْحَانِ وَالنَّقْصَانِ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ يُطْلَبَ لَهُ
وَاحِدًا .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ
طُوفَانٌ .

وقال الزجاج :

* وَعَمَّ طُوفَانُ الظَّلَامِ الْأَثَابَا *^(٨)

(٥) زيادة في ج (ابن مينا) .

(٦) الأعراف ١٣٢ .

(٧) زيادة في د ، ج .

(٨) هذا عجز بيت الحجاج ، وصدره :

* حتى إذا ما بوفها تصعبا *

(٣ م - ج ١٤)

(١) الأثر : خلاصة السنن والذهن .

(٢) المائدة ٦٧ ،

(٣) كذا في م ، وقد سقطت هذه العبارة من

غيرها والتصويب من اللسان .

(٤) الأعراف ١٣٢ .

سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشيء
يُلم بـك .

وقال المذكي^(٥) :

* فإذا بها وأبيك طيفُ جنون *

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، (إذا
مسهم طائف من الشيطان) قال : الفَصْب
رَوَى الحكم عن عكرمة في قوله : إذا مسهم
طَيْف من الشيطان تَذَكَّرُوا^(٦) قال ابن
عباس : الطيفُ الفَصْبُ :

قلت : الطيفُ في كلام العرب الجنون ،
رواه أبو عبيد عن الأحرار ، وقيل : الفَصْبُ
طيف لأن عقل من استفزه الفَصْبُ يَعْزُبُ حتى
يَصِيرَ في صورة الجنون الذي زال عقله ، وينبني
للماقل إذا أحسن من نفسه إفراطاً في الفَصْبِ
أن يذكر غَضَبَ الله على المُسْرِفين ، فلا يُقدِّم
على ما يوبقهُ^(٧) ونسألُ الله توفيقنا للقصد
في جميع الأحوال إنه الموفق له .

(٤) الأعراف ٣٠٠ .

(٥) هو أبو العيال الهزلي ، وهذا عجز بيت
له وصدره :

* ومنحتني جداة حين منحتني *

(٦) زيادة في ج

(٧) في موالسان ، وفي د : يوبقه .

وقال الزجاج : الطوفان من كل شيء ،
ما كان كثيراً مُحِيطاً مُطِيفاً بالجماعة [كلها]^(١)
كالفرق الذي يشمل الدُّنْ الكثرية ، يقال له :
طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ،
والموت الجارف طوفان .

وقال الفراء في قوله جلّ وعز :
(طَوْافُونَ عَلَيْكُمْ^(٢) بِمَضْمِكُمْ عَلَى بَعْضِ)
هذا كقولك في الكلام : إِنَّمَا هُمْ خَدَمُكُمْ ،
وطَوْافُونَ عَلَيْكُمْ ، قال : ولو كان نَصَبًا كان
صواباً تُخْرِجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
الطائف هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية ،
وجمه الطوافون وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في المرأة : إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَافَاتِ فِي
الْبَيْتِ [أراد والله أعلم أنها]^(٣) من خَدَم
البيت .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ :
(إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ)^(٤) وقرئ
(إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ) الطائف والطيف

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) التور ٥٨ .

(٣) زيادة في م .

أَطَافَ يَطَافُ اطِّافًا ، إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ،
وَأَنْشَدَ .

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَادَ يَنْقُذُ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافًا
جَابَان . اسمُ جَمَلٍ^(٥) ، والمطاف ، موضعُ
الطواف حول الكعبة :

وقال الليث الطوف قِرْبٌ يَنْفَخُ فِيهَا
ثُمَّ يَشُدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ
الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَيُعَبَّرُ عَلَيْهَا .

قالتُ : الطَّوْفُ الَّذِي يُعَبَّرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ
الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تَقْمَطُ (بِالْقَمَطِ) حَتَّى
يُؤَمِّنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعَبَّرُ عَلَيْهَا ،
وَرَبَّمَا حِيلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ وَنَحَاتِهِ ،
وَهُوَ الرِّمْتُ أَيْضًا ، وَتَسَمَّى الْعَامَّةُ^(٦) بِتَخْفِيفِ
الْيَمِ^(٧) .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
(فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ)^(٨) لَا يَكُونُ

(٥) اسمُ جمل ؟ وقال مصححُ اللسان إنه
اسمُ رجل .

(٦) والبراء كلها محولة عن مكانها في م .

(٧) العامة وفي م . العام .

(٨) القلم ١٩ .

[ولا حول ولا قوة إلا به]^(١)
وقال غيره طُفَّتْ أَطُوفٌ طَوْفًا وَطَوْفًا ،
وطاف الخيالُ يَطِيفُ طَيْفًا :

وقال الليث : كُلُّ شَيْءٍ يَفْتَشِي الْبَصَرَ
مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ ؛ قال :
ويقال أَطَافَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ،
وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ ، قال : وَالطَّائِفُ
الَّذِي بِالْفَوْرِ سُمِّيَتْ طَائِفًا^(٢) لِحَاظِهَا الْمَجْنَى حَوَالِهَا
الْمَحْدَقِ بِهَا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قِطْعَةٌ ،
يَقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
ويقال : طَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافًا ، وَأَطَوَّفَ
أَطَوَّافًا^(٣) ، وَالْأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا ، وَطَافَ
طَوَّافًا وَطَوَّافًا^(٤) .

أبو عبيد عن الأحرر ، يقال لأَوَّلِ
مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ عِقَى ، فَإِذَا رَضِعَ
فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَيْلٌ : طَافَ يَطُوفُ
طَوَّافًا ،

وقال ابن الأعرابي مثله ، وزاد فقال :

(١) زيادة في م .

(٢) لحاظها في م بحاظها .

(٣) كذا . والصواب : « أطوفا » .

(٤) وفي د ، ج ، م طوفاً .

وقال الليث : الفَطَا في سَنَامِ البعير ، بغيرِ
أَفْطَأَ الظَّهْرُ^(٢) ، والفعل فَطَى يَفْطَأُ فَطَاءً .

أبو عبيد عن الأحرر وأبي عمرو : الأَفْطَا
مهموز : الأَفْطَس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْطَأَ الرجلُ
إذا جامعَ جماعاً كثيراً ، وَأَفْطَأَ إذا اتَّسَمَتْ
حالُهُ ، وَأَفْطَأَ إذا ساءَ خُاقُهُ بعدَ حُسْنٍ .

[وطف]

قال الليث : الوَطَفُ كثرةُ شَعْرِ الحَاجِبَيْنِ
والأشْفارِ واسترخاؤه .

ويقال : سحابةٌ وَطْفَاءٌ ، كأنما بوجهها
حِمْلٌ^(٣) كثيرٌ ، ويقال في الليل : ظلامٌ
أو وَطَفٌ^(٤) .

[ومن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه]^(٥) كان بأشْفَارِهِ وَطَفٌ ، المعنى أنه
كان في هُذْبِ أَشْفَارِهِ عَيْنِيهِ طَوْلٌ يقال : رجلٌ

(٢) أَفْطَأَ الظَّهْرُ ، وفي م بعد هذه الجملة وهو
(الدين يثت) وهي عبارة فارسية .
(٣) قوله حمل كثير ، وفي اللسان : وسحاب
أوطف في وجهه كالجلل الثقيل ويريد بالجلل : الماء
الغزير ، وفي م : خل وهو الصواب .

(٤) ظلامٌ أوطف ؛ وجاء بعده في م . وفي
حديث أم معبد حين وصفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت .

(٥) عبارة د ، ج .

الطائف إلا لَيْلًا ، ولا يكون نهاراً ، وقد
تَشَكَّمَ به العرب فيقولون : أَطَفْتُ به نهاراً ،
وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك :
لو تَرَكْتُ القَطَا [لَيْلًا] لَنَامَ ، لأنَّ القَطَا
لا يَسْرِي لَيْلًا ، أنشد في أبو الجراح :

أَطَفْتُ بها نهاراً غيرَ آئِلٍ
واللهي رَبَّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ^(١)

وقال الليث : الطَّيَافُ : سوادُ اللَّيْلِ ،
وأنشد :

* عَمَّانَ دَجَنِي بَادَرْتُ طَيِّفًا *

[فَطَا]

أبو زيد في كتاب الهمز : فَطَأْتُ الرَّجْلَ
أَفْطَوُهُ فَطَاءً إذا ضَرَبْتَهُ بِمَصَّاءٍ ، أو بظهِرِ
رِجْلِكَ .

قال : وَتَنَاطَأَ فلانٌ عن القوم بعد ما حَمَلَ
عليهم تَفَاطُوءًا ، وذلك إذا انكسرَ عنهم
وَرَجَّعَ .

قال : ويقال : تَبَارَخَ عنهم تَبَارُخًا في
معناها .

(١) الرجال ، وفي م : الرخال .

أَوْ طَفَ ، وامرأة وطفاء ، إذا كانا كذيرين
شعر أهداب العين .

وفي حديث آخر أنه كان أهدب الأشفار
أى طويلها .

أبو زيد : الوطفاء الديمة السحح الحثينة
طال مطرها أو قصر إذا تدلت ذبولها ، وقال
امروء القيس :

دِيْمَةٌ هَطْلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ ^(١)

[فوط]

قال الليث : الفوطُ : ثيابٌ تُجَلَّبُ من
السُّنْدِ ، الواحدة فوطَةٌ ، وهى غِلَاطٌ قِصَارٌ
تَكُونُ مَازِرَ .

قلت : لم أسمع ^(٢) فى شيء من كلام العرب
[العاربة] ^(٣) الفوطَ ، ورأيت بالكوفة أزرًا
مخططة يشترها التجملون والخدم فيمزرون بها ،
الواحدة فوطه ، قال : فلا أدري أعرب أم لا .
[انتهى والله تعالى أعلم] ^(٤) .

باب الطاء والباء

[ابط] (٥) .

أبو عمرو الشيباني ، وبَطَّه الله ، وأَبَطَّه
الله وهَبَطَّه بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبَطَّه الله
وهَبَطَّه [بمعنى واحد] ^(٦) .
وأنشد أبو عمرو :

(٢) وفى م : لا .

(٣) زيادة فى م .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى د ، ج .

« ط ب و اى »

طاب . طبي . وطب . وبط . ابط .
باط . بطؤ .

[وبط] .

أبو عبيد عن أبي زيد : الوابطُ الضعيفُ ،
وقد وَبَطَ يَبِطُ وَبَطًا .

وقال الليث وَبَطَ رَأْيُ فُلَانٍ فى هذا
الأمر وَبُوطًا ، إذا ضَمَفَ .

(١) تمامه :

* طبق الأرض تحرى ونسدر *

ثعلب عن ابن الأعرابي : باط الرجلُ
بَبُوطٍ إذا افتقر بعد غنى وذلَّ بعد عزٍّ .

وقال أبو زيد : تَبَّأَطَ الرجلُ تَبْؤُطًا
إذا أَمْسَى رَحِيَّ البَالِ غيرَ مهمومٍ صالحا .

[بطؤ]

قال الليث : البُطُوءُ : الإبطاء ، يقال :
بَطُوءٌ في مَسِيهِ يَبْطُوءُ بَطْءًا ، فهو بَطِيءٌ ، ومنه
الإبطاء والتَّبَاطُوءُ .

ويقال : ما أَبْطَأَ بك يا فلان عتًا ، وبَطْأً
فلانٌ بفلانٍ إذا تَبَطَّطه عن أمرٍ عَزَمَ عليه .

قال الليث : باطِيئةٌ : اسمٌ مجهولٌ أصله :
قلت : الباطِيئةُ النَّاجِودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ
الشرابُ وجمعه البواطِي ، وقد جاء في
أشعارهم^(٥) .

[وطب]

الوَطْبُ : سِقَاةُ اللَّبَنِ ، وجمعه وَطَبٌ
وَأَوْطَابٌ ، وامرأةٌ وَطْبَاءٌ إذا كانت ضَخْمَةً
النَّدِيِّينَ ، كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، ويقال

(٥) وعبارة م : وقد جاء في الشعر القديم
والحدث .

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيْهَا الْمَضَارِطُ
أَمْ مُسْتَبَلَاتٌ شَبِينُهُنَّ^(١) وَابِطُ
أَي وَاضِعُ الشَّرَفِ . وَالْإِبْطِلُ بَطُ الرَّجُلِ
وَالدَّوَابِ ، وَجَمْعُهُ الْآبَاطُ .

وقال ابن شميل : الْإِبْطُ أَسْفَلُ حَبْلِ^(٢)
الرَّمْلِ وَمَسْتَقَطُهُ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَتْ
رِدْبَتُهُ التَّابِطُ .

وقال الأعمش : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثُّوبَ
تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ، فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ الْأَيْسَرِ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وقال الليث : تَابَّطَ فُلَانٌ سَيْفًا أَوْ شَيْئًا ،
إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لثَابِتٍ^(٣)
ابنِ الْعَمَيْثِلِ الشَّاعِرِ تَابَّطَ شَرًّا^(٤) .

[باط]

قال الليث : الْبُوطَةُ الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا
الصَّاعَةُ وَنَحْوُهَا مِنَ الصَّنَاعِ .

(١) كَذَا فِي م : وَفِي غَيْرِهَا « شَبِينِ » .
(٢) حبل الرمل ، كَذَا فِي م وَاللَّسَانُ وَفِي د ، ج
جبل الرمل .
(٣) هُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْمِيُّ .
(٤) زِيَادَةُ فِي م .

وقال الله جلّ وعزّ (طوبى لهم وحسن مآب)^(٤).

قال أبو إسحاق : طُوبَى فُعِلَى مِنَ الطَّيِّبِ . قال : والمعنى العيشُ الطَّيِّبُ لهم ، قال : وقيل : إن طُوبَى اسمُ شجرةٍ في الجنة ، وقيل (طوبى لهم) حُسْنِي لهم ، وقيل (طوبى لهم) خَيْرٌ لَهُمْ وقيل : طوبى اسمُ الجنة بالهندية . وقيل : طوبى لهم خَيْرَةٌ لهم . قال : وهذا التفسير كله يُسَدِّد قولَ النحويين أنها فُعِلَى مِنَ الطَّيِّبِ .

وقال غيره [العرب]^(٥) : تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك ، وهذا قولُ أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يُضيفها فيقول طوباك .

وروى عن سعيد بن جبّير أنه قال : طوبى اسمُ الجنة بالحبشية .

قلت : وطُوبَى [كانت]^(٦) في الأصل طُوبَى فُعِلْتَ الباء واوا لانضمام الطاء .

لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ صَفِرَتْ وَطَابَهُ ، أَيْ فَرَّغَتْ وَخَلَّتْ .

وقيل : أنهم يَمْنُونُ بذلك خُرُوجَ دَمِهِ من جَسَدِهِ ، قال امرؤ القيس :

وَأُفْلِتْنِي عِلْبَاءَ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ^(٧)

ويقال ذلك للرجل يُفار على نَعَمِهِ وماله .

(طاب)

قال الليث : الطَّيِّبُ^(٨) هَلَى بِنَاءٍ فِعْلٌ : والطيب نَعَتْ ، والفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طَيِّبًا .

قال : والطابة : الخمر .

قلتُ : كأنها بِمَعْنَى طَائِبَةٍ ، والأصل طَائِبَةٌ ، وكذلك اسمُ مدينةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَابَهُو طَائِبَةٌ ، ومنه قوله :

* فَأَصْبَحَ مَيِّمُونًا بِطَائِبَةِ رَاضِيًا *

ويقال ما أَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَهُ وَأَطْيَبَ بِهِ [وَأَطْيَبَ بِهِ]^(٩) كله جائز .

(١) علباء : اسم رجل ؛ والجريش : غصن الموت .

(٢) كذا في م . وسقط في غيرها .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) الرعد ٣١

(٥) زيادة في ج .

(٦) زيادة في م .

أى متزوج ، وهذا قالته امرأةٌ خِلْدَتْهَا^(٢) .
قال : والحرام عند العشاق أطيبٌ ولذلك
قالت :

* ولا زرتنا إلا وأنت مطيب *

قال الليث : مطايبُ اللحم ، وكل شيء
لا يُفرد فإن أُفرد فواحدُه مطابٌ ومطابة .
وهو أطيبه .

وروى الأحياني عن الأصمعي قال : يقال :
أطعمنا مطايبها وأطايبها واذكر مناتِها
وأنايتها . . وامرأةٌ حسنةٌ للمعاري ، والخليلُ
تجربى على مساويها ، والمحسنُ ، والمقاليدُ
لا يُعرف لهذه واحدة .

قال : وقال الكسائي : واحد المطايب
مطيَّبٌ ، وواحد المعاري مَعْرَى وواحد
المساوي مَسْوَى .

وقال الليث : الطَّيِّبَاتُ من الكلام أفضله
وأحسنه ، ويقال : طابَ القتالُ أى حلَّ ،
وفى حديث أبي هريرة : طابَ المضربُ ،
والقتل يريد طابَ الضربُ والقتلُ أى حلَّ ،

(٢) خدنها ، وفى النسخ : جدتها ، والتصويب
من اللسان .

أبو حاتم عن الأصمعي سَبَّيْ طَيِّبَةً ، أى
سَبَّيْ طَيِّبٌ يَحِلُّ سَبْيُهُ ، ولم يُسَبَّوْا ولهم عهدٌ
وذمةٌ ، وهو بوزن خيرة وتولة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يُسْتَطِيبَ الرجلُ يَمِينَهُ . قال
أبو عبيدة : الاستطابةُ الاستنجاء ، سُمِّيَ استطابةً
لأنه يُطَيَّبُ جسده مما عليه من الخَبَثِ
بالاستنجاء فيقال منه : استطابَ الرجلُ / فهو
مُسْتَطِيبٌ ، وأطابَ نفسه فهو مُطَيِّبٌ . قال
الأعشى :

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ^(١)

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطابَ الرجلُ
واستطابَ إذا استنَجَى وأزال الأذى ، وأطابَ
إذا تَكَلَّمَ بكلامٍ طيبٍ وأطابَ قَدَمَ طعاما
طيبًا ، وأطابَ : وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ ، وأطابَ :
تَزَوَّجَ حَلَالًا ، وَأَنشَدَ :

لَمَّا ضَمَّنَ الْأَحْشَاءَ مِنْكَ عَلاَقَةً

ولا زرتنا إلا وأنت مطيبٌ

(١) على مطلوب ، وفى م : على يتكوب .

ثعلب عن ابن الأعرابي ذهب أطيّباه
أكله ونسكأه .

وقال ابن السكيت : هما التَّوْمُ والنَّسْكَاحُ ،
والطُّوبَةُ : الأجرَةُ ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ ، قال :
والطُّوبُ الأجرُ .

[وروى شمر عن ابن شميل قال : فلان
لا أجرَةَ له ولا طُوبَةَ . قال : الطُّوب
الأجرُ (٥)] .

ويقال : فلان طيب الإزار ، إن كان
عفيفاً . وقال النابغة :

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزُهُمْ

[يُحْيَوْنَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَّاسِ (٦)]

أراد أنهم أعفَاء [الفروج (٧)]

عن المحارم ، وماء طيبٌ [وطيبٌ . قال
الراجز :

* لِمَا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيِّبًا (٨) *

إذا كان عذبا وطعام طيب إذا كان

وقال الله جلّ وعزّ : (الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ
وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ (١) .

قال القراء : أى الطيّبات من الكلام
للطيّبين من الرجال .

[وقال غيره : الطيّبات من النساء للطيّبين
من الرجال (٢)] .

وأما قوله جلّ وعزّ : (يسألونك ماذا
أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ (٣)) .
الخطاب للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، والمراد به
العرب ، وكانت العرب تستقذر أشياء كثيرة
فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحلّ
الله جلّ وعزّ لهم ما استطابوه ، ممّا لم ينزل
بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام وألبانها ،
ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضباب
واليرابيع والأرانب [والظباء (٤)] وغيرها .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الأطيّبان
النّمّ والقرج .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) النور ٢٦

(٢) زيادة في م .

(٣) مائدة ٥ ، ٦

(٤) زيادة في م .

أبو عبيد عن الفرّاء : طَبَّانِي الشَّيْءَ
يَطْبِينِي وَيَطْبُونِي إِذَا دَعَاكَ ، وَقَالَ الْبَيْتُ :
طَبِّي فَلَانَ فَلَانًا يَطْبِينِي عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ طَبَّاهُ عَنْهُ ،
وَأَنْشَدَ :

* لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقْدَى *

أَي لَا يَسْتَمْلِكُنِي . قَالَ : وَالطَّبِّيُّ (٥) :
الْوَاحِدُ مِنْ أَطْبَاءِ الصَّرْعِ [وَكُلُّ شَيْءٍ لَا
ضَرَعَ (٦)] لَهُ مِثْلُ السَّكْبَةِ فَلَهَا أَطْبَاءُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : طَبَّاهُ وَأَطْبَاهُ وَاسْتِثْنَاهُ (٧)
دَعَاءُ لَطِيفًا .

[اِنْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٨)] .

سَائِفًا فِي الْحُلُقَى ، وَفَلَانٌ طَبَّبَ الْأَخْلَاقَ إِذَا
كَانَ سَهْلَ الْعَاشِرَةِ (٩) ، وَبَلَدٌ طَبِيبٌ
لَا سِبَاحَ فِيهِ ، وَالْكَلِمَةُ الطَّبِيَّةُ : شَهَادَةُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؛ وَمَاءٌ :
طَبِيبٌ (١٠) ؛ أَيْ طَاهِرٌ ؛ وَيَقَالُ : طَبَّبَ فَلَانٌ
فَلَانًا بِالطَّبِيبِ ، وَطَبِيبٌ صَبِيحُهُ إِذَا قَارَبَهُ
وَنَاقَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ . [وَمَاءٌ طَبَّابٌ أَيْ طَبِيبٌ ،
وَقَالَ (١١) :

* إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَبَّابًا] (١٢) *

[طَبِي]

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يَقَالُ : لِلسَّبَّاحِ
كُلُّهَا طَبِّي وَأَطْبَاءُ ، وَذَوَاتُ الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ،
وَلِلْخَفِّ وَالظَّلْفِ خِلْفٌ وَأَخْلَافٌ .

بَابُ الطَّاءِ وَالْمِيمِ

[طَامَ]

يَقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللَّهُ وَطَانَهُ ، أَيْ
جَبَّلَهُ ، يَطْلِيْمُهُ طَلِيمًا وَيَطْلِينُهُ [طَلِينًا (١)] .

(٥) وَالطَّبِي حُلُمَاتُ الضَّرْعِ .

(٦) زِيَادَةُ ق م ، ج .

(٧) كَذَا فِي د ، م وَفِي اللِّسَانِ : اسْتِدْعَاهُ .

(٨) زِيَادَةُ ق م .

(٩) زِيَادَةُ ق م .

ط م و ا ي

طَامَ . طَمَى . أَطْلَمَ . مَطَى . مَاطَ . وَمَطَ

(١) ق م : الْعَمْرَةُ .

(٢) عِبَارَةٌ م : « يَقَالُ لِلْمَاءِ الطَّاهِرِ : إِنَّهُ لَطِيبٌ

وَطَبِيبٌ » .

(٣) زِيَادَةُ ق م ، ج .

(٤) وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَهُوَ عَجَزُ

بَيْتِ صَدْرِهِ :

* نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الضَّرْبَابَا *

أبو عبيد عن الأحمر : طأنه الله على الخنجر وطأته ، أى جَبَلَتْه .

[طوى]

قال الليث : يقال طَمَى الماء يَطْمِي طُمِيًّا وَيَطْمُو طُمُوًّا فهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ / البحرُ أو النهر أو البئر .

ابن السكيت عن أبي عبيدة : طَمَا الماء يَطْمُو طُمُوًّا وَيَطْمِي طُمِيًّا إذا ارتفع ، ومنه يقال : طَمَتِ المرأةُ بَرَوْجَهَا أى ارتفعت [به] .

[مطى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَطَى إذا صاحَبَ صَدِيقًا ، وهو مِطْوَى أى صاحِبِي .

قال : ومَطَى إذا فَتَحَ عينيه ، وأصلُ المَطْوِ الدُّخَانُ في هذا ، ومَطًا إذا تَمَطَّى ، وإذا تَمَطَّى على الحِمَى فذلك المَطْوَاء ، وقد مرَّ تفسيرُ المَطِيطَاءِ في باب المضاعف ، وهو الخَيْلَاءُ والتَّبَخْتُرُ ، وقوله [عز وجل ^(١)] . (ثم ذهب إلى أهله يتمطى ^(٢)) أى يتبختر ، يكون من المَطِّ والمَطْوِ ، وهما الدُّخَانُ .

وفي حديث أبي بكر أنه مرَّ ببلال وقد مَطَّى في الشمس ، فاشتراه وأعتقه ، معنى مَطَّى أى مَدَّ ، وكلَّ شيء مَدَدْتَهُ فقد مَطَّوْتَهُ ؛ ومنه المَطْوُ في السَّيْرِ .

وقال ابن الأعرابي . مَطًّا الرجلُ يَمَطُو إذا سارَ سَيْرًا حَسَنًا ، وقال رؤبة .

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ رَسِيلَةٍ
بِنَا جَرَجِيحُ الْمَطِيِّ الثَّفَةِ
تَمَطَّتْ بِنَا ، أى سارت بنا سَيْرًا طويلاً ممدوداً ، وقال الآخر .

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي الثَّفَاسِ
فَإِلَيْسَ بِيَتْنٍ وَلَا تَوَأمٍ
أى نَضَجَتْ بِهِ وَجَرَتْ حَمْلَهُ ، وقال الآخر .

تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاهُ فَرَعٌ بَحْبِجِيَّةٌ
هِجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ
وَالْمَطِيَّةِ . الناقةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاهَا ^(٣) .

أبو عبد عن الأسوي . المَطْوُ الشُّمْرَاخُ

(١) زيادة في م .

(٢) القيامة ٣٣

(٣) قوله يركب مطاها : ظهرها .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأَطُومُ :
القُصُور ؛ والأَطُومُ : السَّلْحَفَةُ .

أبو عبيد : الأَطِيمَةُ مَوْقِدُ النَّارِ ، وجمعها
أَطَامِمُ ، وقال الأفوه الأودِيّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرَبَ الشَّبَا فَكَأَنَّمَا

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَامِمِ وَاللُّغَى

وقال سحيم : الأَطِيمَةُ تَوْثِقُ^(١) الْحِمَامِ
بِالْفَارِسِيَّةِ وقال ابن شميل الأَثُونُ والأَطِيمَةُ
الدَّاسْتُورُن^(٢) .

ابن بُرْزُجَ : أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَيْ
أَزْحَيْتُ سِتُورَهُ ، وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَكَتَ
وَتَأَطَّمَ فَلَانٌ عَلَى تَأَطُّمٍ إِذَا غَضِبَ ، وَأَطَمْتُ
الْبَيْتَ أَطْمًا إِذَا ضَيَّقْتْ فَاهَا . ويقال : للرجل
إِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ : قَدَأَطِمَ أَطْمًا
وَأَتَطَّمِ انْتِطَامًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : هِيَ الْأَطَامُ
وَالْأَجَامُ لِلْحِصُونِ ، وَاحِدُهَا أَطْمٌ وَأَجْمٌ .

الليث : تَأَطَّم السَّيْلُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي

بُلْفَةٍ بَلْخَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَجَعَهُ مِطَاءً ، وَهِيَ
السِّكَنَابُ^(١) وَالْعَاسَى^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : مَطَأَ الرَّجُلُ إِذَا
أَكَلَ الرُّطَبَ مِنَ الْكِبَاسَةِ ، قَالَ : وَالْأُمُطِيُّ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكُ .

قال : وَاللَّسَايَةُ : شَجَرُ الْأُمُطِيِّ ، وَقَالَ
النُّضَرُ [الْأَطُومُ]^(٣) سَبَلُ الدَّرَّةِ . وَالْمَطَا :
مَقْصُورٌ . وَالْمُطَيَّةُ : الْبَعِيرُ يَمْتَطِي ظَهْرَهُ ، وَجَعَهُ
الْمَطَايَا يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرَجٍ :
سَمِعْتُ الْبَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ : مَطَأَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
وَمَطَأَهَا بِالْمَزْيِ أَيْ وَطَنَهَا .

قلت : وَشَطَأَهَا بِالشَّيْنِ هَذَا الْمَعْنَى لُغَةٌ .

[أطم]

عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ ، الْأَطُومُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ
يُقَالُ لَهَا الْمَلِصَّةُ ، وَالزَّائِلَةُ .

وقال أبو عبيد : الْأَطُومُ سَمَكَةٌ مِنَ الْبَحْرِ
وَأَنْشَدَ :

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولُ

(١) كذا في م . وفي غيرها : « الكباسة » .

(٢) العاسي : الشمرخ من شماريخ العنق .

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) توثق وفي م : ترقق

(٥) الداستورون وفي م : الداستوزن .

وَجِبْهَ طَحَاتٍ كَالْأَمْوَاجِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

* إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأْطُمُهُ * .

وَأَدُهُ صَوْنُهُ .

ويقال : أصابه أطام وإطام إذا احتبس

بطئنه .

وقال أبو زيد : بعيرٌ مَأْطُومٌ ، وقد أُطِمَ

إذا لم يُبَلَّ من داء يكون به ، والتَّأْطِيمُ فِي

الْمُودَجِ : أَنْ يُسَرَّ بِنِيَابٍ ، يُقَالُ : أَطَمْتُهُ تَأْطِيماً ،

وَأُنْشِدَ :

* تَدْخُلُ جَوَزَ الْمَوْدَجِ الْمَوْطُمِ * .

وقال أبو عمرو : التَّأْطُمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ

عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ ، وَتَأْطُمُ اللَّيْلِ ظُلُمَتُهُ ، وَقَالَ

خَافِيَةُ : أَزَمَ بِيَدِهِ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا .

[ماط]

أبو عبيد عن الكسائي : مِطْتُ عَنْهُ

وَأَمِطْتُ إِذَا تَفَحَّيْتَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مِطْتُ

غَيْرِي وَأَمِطْتُهُ أَيْ نَحَيْتُهُ .

وقال الإصمعي : مِطْتُ أَنَا ، وَأَمِطْتُ

غَيْرِي ، وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَأُنْشِدَ :

فَمِطِي تَمِيطِي بَصْلِبِ الْفَوَادِ

وَوَضِلِ كَوَيْمٍ ^(١) وَكَنَّادِهَا

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِطٌ عَنَى أَمِطُ

وَأَسِطُ عَنَى بَعَثِي ، وَرَوَى يَتَّ الْأَعَشَى :

* أَمِيطِي طِي تَمِيطِي * .

أبو عبيد عن الفراء تَهَايَطَ الْقَوْمُ تَهَايُطًا

إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَهَايَطُوا

تَهَايُطًا إِذَا تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي النَّزْدِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ

[النَّحْوِيُّ] ^(٢) [عَنْ مُسْلِمَةَ] ^(٣) قَالَ : قَوْلُهُمْ

مَا زِلْنَا بِالْهَيَاطِ وَالْمَيَاطِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَيَاطُ

أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمَيَاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ

فِي الصَّدْرِ ، [قَالَ] ^(٤) وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْجَمْعِ

وَالذَّهَابِ .

وقل اللَّحْيَانِي : الْهَيَاطُ : الْإِقْبَالُ ،

وَالْمَيَاطُ : الْإِدْبَارُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَوَصَلَ حَبْلٌ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) زِيَادَةُ فِي د وَعِبَارَةُ ج د عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ

سُلَيْمَةَ . وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

وقال غيره : الهياط : اجتماع الناس للصلح ،
والهياط التفرق عن ذلك .

وقال الليث : الهياط المزاوله ، والهياط الميل ،
ويقال : أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى أَى تَحَمَّاهُ .
ويقال : أرادوا بالهياط الجلبه والصخب ،
وبالهياط التباعد والتنجى والميل .

أبو زيد : يقال أَمِطَ عَنى أَى أَذْهَبَ عَنى
واعْدِلَ . وقد أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً .

وقال أبو الصقر مَاطَ عَنى مَنِيْطًا وَمِطَ
[وَأَمِطَ] عَنى الْأَذَى إِمَاطَةً . لا يكون
غيره .

[ومط]

[أبو العباس عن^(٢) ابن الأعرابي :
الْوَمْطَةُ^(٣) الصَّرْعَةُ من التَّعَبِ .
[انتهى والله أعلم]^(٤) .

باب اللِّفِيفِ من حرف الطاء

طويلة ، لما وصفته أعربته^(٥) . وتقول :
طوبتُ الصحيفة أطوياً طَوِيًا فالطى المصدرُ ،
وطوَيْتُهَا طَوِيَةً واحدة ، أَى مَرَّةً واحدة ، وإِنَّه
لَحَسَنُ الطَّيَّةِ بكسر الطاء يريدون صَرَبًا من
الطَّيِّ ، مِثْلُ الْجَلْسَةِ وَالْمَشْيَةِ ، وقال ذو الرمة :
* كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيِّ السُّكُتُ^(٦) *

طوى . وطأ . طاط . وطوط . أطا .
طاطا . طاب .

[وطؤ]^(١)

قال الخليل بن أحمد : الطاء حرف من
حروف العربية ألُفُّهَا ترجع إلى الياء ، إذا
هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ ولم تُعَرِّبْهُ كما تقول . ط . د .
مرسلة اللفظ بلا إعراب ، فإذا وَصَفْتَهُ وَصَرَفْتَهُ
اسمًا أعربته ، كما يعرب الاسم فيقال : هذه طاء

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م واللسان .

(٦) صدره :

* من دمت نسفت عنها الصبا سفعاً *

(١) زيادة في م .

في فؤاده ، وطوى فلان كَشَحَهُ على عداوة
إذا لم يُظهِرها .

ويقال : طوى فلان حديثاً إلى حديث ،
أى لم يُخْبِر به أسرُهُ في نفسه ، فجازَه إلى
آخر كما يطوى المسافر منزلاً إلى منزل
فلا ينزل ،

ويقال : اطو هذا الحديث أى
اكتمه .

ويقال : طوى فلان عني كَشَحَهُ أى
أعرض عني . مهاجراً . وطوى كَشَحَهُ على
أمرٍ إذا أخفاه وقال زهير .

وكان طوى كَشَحاً على مُسَكِّنَةٍ
فلا هو أبداها ولم يتقدم
أراد بالمسكنة عداوةً أكتها
في ضميره

ثلب عن ابن الأعرابي : طوى إذا
أبى ، وطوى إذا جاز :

وقال في موضع آخر : الطى الإنيان ،
والطى الجواز يقال : مر بنا فطوانا أى

فكسر الطاء لأنه لم يُرِدْ به الطية الواحدة
ويقال للحية وما يُشَبِّها انطوى ينطوى انطواء ،
فهو منطوي على مُنْقَمِل .

قال : ويقال اطوى يطوى اطواء ، إذا
أردت به أفتعل فأذغم التاء في الطاء ، فتقول :
مطو مُقْتَمِل . قال : والطية تكون منزلاً ،
وتكون مُنْتَوًى ، يقال : مَصَى لطيته أى لنيته
التي أتواها ، وبعدت عنا طيته ، وهو الموضع
الذي أنتواها ، ويقال : طوى الله لنا البُعد ،
أى قرَّبه ، وفلان يطوى البلاد أى يقطعها
بكدًا عن بلد ، ويقال : طيةً وطيةً ، وقال
الشاعر :

* أَصَمَّ الْقَلْبَ حُوشَى الطَّيَاتِ *

وقال طوى فلان كَشَحَهُ إذا مَصَى لوجهه ،
وأنشد :^(١)

وصاحبٍ قد طوى كَشَحاً فقلت له

إن انطواءك هذا عنك يطويني

وأخبرني المندري^(٢) عن أبي الهيثم ، يقال
طوى فلان فؤاده على عزيمة أمرٍ إذا أمرها

(١) زيادة في د .

(٢) زيادة في د ، ج وفي م : « قال أبو الهيثم ، » .

يكون اسماً للبقعة ، كما قال : (في البُقعة
المباركة من الشجرة)^(٥) وإذا كسر فنون
طوى فهو مثل معى وضلع معروف ، ومن
لم ينون جعله اسماً للبقعة .

وسئل المبرد عن وادٍ يقال : له طوى
أنصرفه ؟ قال نعم ، لأن إحدى العلتين قد
انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع « وأبو عمرو
ويعقوب الحضرمي »^(٦) طوى وأنا وطوى
أذهب غير مجرى^(٧) . وقرأ الكسائي وعاصم
وحزة وابن عامر : طوى منونا في الشورتين .

أبو عبيد عن الكسائي : رجل طَيَّانٌ
لم يأكل شيئاً . وقد طوى^(٨) بطوى طوى ، فإذا
تعمد ذلك ، قيل : طوى يَطْوِي .

وقال الليث : الطَيَّان الطَّوَى البطين ،
والمرأة طَيًّا وطاوية . وقال : طوى نهَّارَه
جائعا يَطْوِي طَوًى فهو طاوٍ طَوٍ^(٩) . قال :
طىَّ قبيلةٌ بوزن فَيْعِل والمهزَّة فيها أصلية .

(٥) قصص ٣٠

(٦) زيادة في د ، ج .

(٧) غير مجرى : غير مصروف . (وطوى

أذهب) في الآيتين ١٦ ، ١٧ من النازعات .

(٨) طوى : خص من البوع .

(٩) فهو طاوٍ طو ، وفي اللسان : طاو ، وطوى .

جَلَسَ عِنْدَنَا^(١) وَمَرَّ بِنَا فَطَوَّانَا أَى
جَازَنَا .

وقال الليث : أطواء الناقة : طرائق شحم
جَنَّبِيْهَا وَسَتَامِهَا طَىُّ فَوْق طَىٍّ ، وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ
وَمَطَاوِي الْأَمْعَاءِ وَالشَّحْمِ وَالْبَطْنِ وَالثُّوبِ
أَطَوَّأُهَا ، وَالوَاحِدَ مَطَوًى^(٢) وكذلك
مطاولى الدرع إذا ضُمَّتْ غُضُونُهَا ،
وَأَنشَدَ :

وَعِنْدِي حَصْدَاهُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَبْرُودٌ

وقوله جلّ وعزّ (إنك بالوادي المقدّس
طَوًى^(٣)) قال أبو اسحاق [طَوًى]^(٤) اسمُ
الوادي وهو مذكّر ، سميّ بمذكّر على فعل
نحو حطم وصُرد ومن لم يُنَوِّنْ ترك صرفه من -

جهتين إحداهما أن يكون معدولاً عن طاوٍ ،
فيصير مثل عُمر المعدول عن عامر ، فلا ينصرف ،
كما لا ينصرف عُمر ، والجهة الأخرى أن

(١) قوله جلس عندنا - كذا في د ، ج وفي م :

جازنا .

(٢) قوله : تطوى : وفي اللسان / مطاولى الدرع

غضونها إذا ضمت واحدها مطوى .

(٣) طه ١٢

(٤) زيادة في م ، ج .

الواو على بناء وطيء بَطَأً وَطَأً . قال : وإِنَّمَا ذَهَبَتِ الْوَاؤُ مِنْ يَطَأُ فَلَمْ تَنْبُتْ كَمَا تَنْبُتُ فِي وَجِلٍ يَوْجَلُ ، لِأَنَّ وَطِئًا يَطَأُ مَبْنِيٌّ عَلَى نَوْنِهِمْ فَعِلٌ يَفْعِلُ مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرَ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ يَفْعَلُ مِنْ هَذَا الْحَدِّ إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ السَّتَةِ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَفْتُوحٌ ، وَمِنْهُ مَا يُقَرَأُ عَلَى أَصْلِ^(٣) تَأْسِيسِهِ مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ ، وَأَمَّا وَسِعَ يَسْعُ فَبَحْتُ يَسْعُ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ .

وقال الليث : الوطء بالقدم والقوائم ، تقول . ووطأته^(٤) بقدمي إذا أردت به الكثرة . ووطأتُ لك الأمر إذا هيأته . [ووطأتُ]^(٥) لك الفِرَاشَ ، وَقَدْ وَطَوُ يَوْطُو وَطَاءً وَالْوُطءُ بِالْخَيْلِ أَيْضًا . وَيُقَالُ : وَطِئْنَا الْعَدُوَّ وَطَاءَةً شَدِيدَةً . وَالْوُطَاءَةُ : الْأَخْذَةُ .

وجاء في الحديث : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُصْرٍ ، أَيْ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا ، فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ ، وَالْوُطَاءَةُ هُمْ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ مِنْ

قال : والنسبة إليهما طائيٌّ لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَعِلٍ^(١) فَصَارَتْ الْيَاءُ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ نَسَبُوا إِلَى الْحِيَرَةِ حَارِيٍّ ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى فَعِلٍ فَعَلِيٌّ ، كَمَا قَالُوا^(٢) فِي رَجُلٍ مِنَ النَّعِيرِ تَمَرِيٌّ . قال : وتأليف طيء من همزة وطاء وياء ، وليست من طوَيْتَ ، وهو مَبْنِيٌّ التَّصْرِيفِ .

وقال بعض النسابين : سُمِّيَتْ طَيْيٌّ طَيِّئًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى لِمَنَايِلَ ، أَيْ جَاوَزَ مَنَهْلًا إِلَى مَنَهْلٍ آخَرَ . وَلَمْ يَنْزِلْ .

ابن السكيت ، ما بالدار طُوَيْتُ بَوَزَنٍ طُوَعِيٍّ وَطُوَوِيٍّ بَوَزَنٍ طُومِيٍّ ، وَقَالَ الْعِجَّاجُ : * وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا طُوَيْتُ * .

أى ليس بها أحد . وَالطَّوِيُّ : الْبَيْتُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ ، وَجَمْعُهَا أَطْوَاءُ .

[وطيء]

قال الليث : الموطيء : الموضع . قال : وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ الْفَعْلُ مِنْهُ عَلَى فَعِلٍ يَفْعَلُ فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ

(١) قوله / لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَعِلٍ ، كَذَا فِي م ، د وَاللَّسَانُ وَالْمُرَادُ أَنَّ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ حُذِفَتْ فَصَارَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى طَيْيٍّ بِزَنَةِ فَعَلٍ .
(٢) عبارة (م) : كَمَا قَالُوا لِلرَّجُلِ .
(٣) زيادة في د ، ج .
(٤) في م : وَفِي د : أَوْطَأْتُهُ ، وَفِي ج وَطَأْتُهُ وَطِئْتُهُ يُقَدِّمُ .
(٥) زيادة في م ، ج .

الناس ، تُثْمُوا وَطَاءَ لَأْتَهُمْ يَطْنُونَ الْأَرْضَ .
ويقال : أوطأتُ فلانٌ دابتي حتى
وطئته .

أبو عبيد عن أبي عبيدة ، قال : أبو عمرو
ابنُ العلاء : الإيطاء ليس بعيب في الشعر
[عند العرب]^(١) وهو إعادة القافية مرتين ،
وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذَ من المِواطاة ، وهي
المُوافقة على شيء واحد ، يقال واطأ الشاعرُ
وأوطأ إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة
[معناها واحد]^(٢) . قال : فإذا اختلفَ المعنى
واتفق اللفظ فليس بإيطاء .

وأخبرني أبو محمد المُرزَني عن [أبي]^(٣)
خليفة ، عن محمد بن سلام الجمحي أنه قال : إذا
كثرُ الإيطاء في قصيدة مرأتِ فهو عيبٌ
عندهم .

وقال الليث : تقول . واطأتُ فلانًا
وتواطئنا ، أي اتفقتنا على أمرٍ . ووطئتُ

الجارية ، أي جامعتها ، قال : والوطىء من كل
شيء ما سهل ولانَ حتى إنهم يقولون : رجلٌ
وطىء ، ودابته وطئية ، بينه والوطاء ، ويقال :
ثَبَّتَ اللهُ وِطَاءَهُ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وأن آخرَ وِطَاءٍ لِلَّهِ بوجٍ ، والوَطَاءَةُ كالأخذة
الوَفْقَةُ ، ووج هي الطائف ، وكانت غَزْوَةُ
الطائف آخرَ غَزَاةٍ غَزَاهَا النبي صلى الله
عليه وسلم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم
اشدُدْ وِطَاءَكَ عَلَى مُضَرٍ . وقد وِطِئَهم وِطَاءٌ
ثَقِيلًا . ويقال : هذه أرضٌ مُستَوِيَةٌ لا رِباءَ
فيها ولا وِطَاءَ : لا صعودَ فيها ولا انخفاضَ .

قال ووطأتُ له المجلسَ توطئةً . والوطئية
طعامٌ للمرَبِّ تُتَخَذُ من التمر .

وقال شيرٌ : قال أبو أسلم الوطينة التمر
ويجمل في بُرْمَةٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ إِنْ
كَانَ ، وَلَا يُخْلَطُ بِهِ أَقْطُ ، ثُمَّ يُشْرَبُ كَمَا
تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ .

وقال ابن شميل : والوطينة مثلُ الحيس

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

قال : وقرأ بعضهم هي أشدُّ وطاءً ، على
فعل يريدون أشدَّ علاحاً ومواطأةً . واختار
أبو حاتم [فيما أخبرني أبو بكر بن عثمان
عنه ^(٤)] أشدُّ وطاءً بكسر الواو والمد .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : أنه
اختار [هذه القراءة] ^(٥) . وقال : معناه أن
سمعه بواطىء قلبه وبصره ، ولسانه يواطىء
قلبه وطاءً ، يقال واطأنى فلان على الأمر :
إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل
به السمع ، يقال : [واطأنى فلان على الأمر] ^(٦)
وهذا واطأ ذلك ^(٧) يريد قيام الليل ، والقراءة
فيه .

وقال الزجاج : أشدُّ وطاءً لقلة السمع ،
ومن قرأ وطاءً فعناه هي أبلغ في القيام وأبين
في القول .

أبو زيد : ابتطأ الشهر وذلك قبل النصف
بيوم وبعده بيوم ، بوزن ابتطع .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في د ، ج ، و ف م : إنه اختار وطاءً
أيضاً .

(٦) زيادة في د .

(٧) وبعبارة م : السمع هذا واطأ ذلك ، وذلك
واطأ هذا .

تمر وأقط يعُجنان بالسمن . قال الوطيئة
الغرارة أيضاً ، ورجل موطاً الأكثاف إذا
كان سهلاً دمثاً كريماً ينزل به الأضياف
فيقر بهم .

وقال ابن الأعرابي : الوطيئة الخيسة ،
وقال الله جلّ وعزّ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ
وَطْأً) ^(١) .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : وطاءً بكسر
الواو وفتح الطاء والمد والمهمزة ، من المواطأة
والموافقة .

وقرأ ابن كثير ونافع وحسرة وعاصم
والكسائي : وطأى [بفتح الواو] ^(٢) ساكنة
الطاء مهموزة مقصورة .

وقال الفراء : معنى هي أشدُّ وطاً ،
يقول : هي أثبت قياماً . قال : وقال بعضهم :
أشدُّ وطاً أى هي أشدُّ على المصلّي من صلاة
النهار ، لأن الليل للنوم ، فقال : هي وإن كانت
أشدُّ وطاً فهي أقوم قيلاً ^(٣) .

(١) المزمل ٦

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) ورواية م : وهي إن كانت أشد وطأ فهي
أقوم قيلاً ، وهي الأولى والأظهر .

[وطوط]

روى عن عطاء أنه قال فى الوطواط :
يَصِيدُهُ الْحَرَمُ ^(١) ثَلَاثًا دِرْهَمًا . قال أبو عبيد
الأصمى : الوطواط أَخْلَافُش . قال أبو عبيد
يقال : إِنَّهُ أَخْلَافُ ، وهذا أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ
عندى الصَّوَابِ ، وقد يقال للرجل الضَّعِيفِ
الوطواطُ ولا أراه يسمَّى بذلك إِلَّا تشبيهاً
بالطَّائِرِ ، وجمعُ الوطواطِ وطواط .
وقال اللحياني : يقال للرجل الصَّيَّاحِ
وطواط .

قال : وزعوا : أَنَّهُ الَّذِي يُقَارِبُ كَلَامَهُ
كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ أَخْلَاطِيفٍ ، ويقال للمرأة
وطواطة .

طوط . [طا ط ^(٢)]

قال الليث : الطَّاطُ الفَحْلُ الهَانِجُ يُوصَفُ
به الرجلُ الشَّجَاعُ والجميعُ الطَّاطُونُ ، وفحولُ
طاطة .

قال : ويمجوز فى الشعرُ فحولُ طاطاتُ
وأطواطُ .

(١) يصيده الحرم، ويده فى دء قال ولا لزوم له.

(٢) فى م طا ط ؛ وفى د طوط .

وقال ابن الأعرابى فى الطاطرِ مثله ، قال
ذو الرِّمَّة :

قربَ امرئٍ طاطرٍ عن الحقِّ طامِحٍ
بعينيه عما عدا — وودَّته أقاربه

قال : طاطرٌ يَرْفَعُ عَيْنَهُ عن الحقِّ لا يكادُ
يُبَصِّرُهُ ، كذلك البعيرُ الهانِجُ الذى يَرْفَعُ
أَنفَهُ ممَّا به ؛ ويقال : طاطرٌ ، وقال ابن
الأعرابى : رجلٌ طاطرٌ طويلٌ ، قال :
وطوطَ الرجلُ إذا أُنِيَ بالطَّاطَةِ من الغلمانِ ،
وهم الطَّوَال .

أبو عبيد عن الأصمى : فَحْلُ طاطرٌ ، وقد
طاطرَ بِطِيطٍ [طووطاً ^(٣)] وطِيوطاً .

وقال غيره : يَطَّاط ، وهو الذى يُهْدَرُ
فى الإبل .

وقال ابن الأعرابى : (جمع الوطواط ،
الوطُطُ ^(٤)) الضعيفُ المعقلُ والأبدانُ ، من
الرجالِ ، والواحدُ وطوط ^(٥)) .

(٣) زيادة فى د .

(٤) وفى م : قال : والوطط : الضعيف المعقول
والأبدان .

(٥) وطواط وفى م : وطوط .

وقال ابن الأعرابي : أَطِيطُ البَطْنُ صوتٌ
يُسمَعُ عند الجوع ، وأنشد :

هل في دَجُوبِ الحرَّةِ الحَيطِ
وَذِبْلَةٍ تَشْفِي من الأَطِيطِ

[طأطأ]

عمرو عن أبيه : الطأطاء المكان المظنّ
الضيق ، ويقال له الصَّاعُ والمِيعَ . والطأطاء :
الْجَمَلُ الْخَرَبَصِيُّ ، وهو القصير الشَّبرُ ^(٣) .

قال الليث : الطأطاء مُصَدَّرُ طأطأ فلانٌ
رأسه (طأطأة) ، وقد تَطَأَطَأَ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ
والفارسُ إِذَا نَهَزَ دَابَّتَهُ ^(٤) بِخِذِّهِ ثُمَّ حَرَكَةَ
لِلْحُضِرِ يُقَالُ طَأَطَأَ قَرَسَهُ .

وقال المَرَار :

شُدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتِ

وَإِذَا طُوْطِي طَيَّارٌ طِيرُ

وتال أبو عُبَيْدَةَ / فِي طَأَطَاءِ الْفَرَسِ

نَحْوَهُ ، وَطَأَطَأَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ وَضَعَ مِنْ
قَدْرِهِ .

شمر عن القراء : رجل طأطأ وطوطأ إِذَا
كان طويلاً ، والطأطأ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ .
(قال الليث : الطُّوطُ . الْحَيَّةُ) وأنشد ^(١) :
مَا لِمَنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَوِّمُهَا
مَقَوِّمٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ يَجْدُولُ

يعنى الزمام ^(٢) شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ .

عمرو عن أبيه قال : الطُّوطُ : الحَيَّةُ . أبو
عبيد عن الأصمعيّ : الطُّوطُ : الْقَطَنُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الطَّيِّطَانُ :
الْكُرَّاثُ .

[أط]

ابن الأعرابي أيضاً الْأَطُّ الطويل ،
وَالْأَثْنَى طَطَّاهُ .

وقال الليث : الْأَطُّ وَالْأَطِيطُ تَقَبُّضُ
صَوْتِ الْحَامِلِ وَالرَّحَالِ إِذَا أَثْقَلَ عَلَيْهَا
الرُّكْبَانُ . وَأَطِيطَ الْإِبِلُ صَوْتُهَا . يقال : لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ .

(١) في م وقال أبو عبيدة ، وقال الأصمعي :
الطوط القطن عمرو عن أبيه : الطوط الحية ، وقاله الليث
وأنشد في صفة زمام شبهه الشاعر بالحية : ، وفي ج
قال الليث : الطوط الحية .

(٢) عبارة م : يعنى بالشأو الزمام ، وفي د ، ج :
يعنى الزمام .

(٣) في اللسان : وهو القصير السير .

(٤) في اللسان : نَحَزَ دَابَّتَهُ .

[الطابة]

ثعلب ابن الأعرابي : الطابة : السطح
الذى يُنام عليه وبوزنه الثابة ، وهو أن
يُجمَع بين رؤوس ثلاث شجرات أو
شجرتين ، ثم يُلقى عليها ثوب فيستظل بها .
وقال الليث : الطابة : صخرة عظيمة في
رَملة ، وأرض لا حجارة فيها ، وقال غيره :
جاءت الإبل طابات ، أى قطمانا ، واحدها
طابة .

وقال عمرو بن لُجأ يصف إبلًا :

* تَرِيحُ طاباتٍ وَتَمَشِي هَمَسًا *

والطيطوى : ضرب من الطير معروف ،
وعلى وزنه يَنْبَوَى ، وكلاهما دَخِيلان^(١) .

وقال بعض المحدثين :

[أَمَا وَالَّذِي أَرَسَى ثَمِيرًا مَكَانَهُ]

وَأَنْبَتَ زَيْتُونًا عَلَى نَهْرِ يَنْبَوَى^(٢)

لئن عاب أقوامٌ مَقَالِي بِقَوْلِهِمْ

لَمَّا زَغْتُ عَنْ قَوْلِي مَدَى فَنَرِيطُطَوَى^(٣)

وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : الطَّيْطَوَى
ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا طَوَالِ الْأَرْجُلِ .

قلت ولا أصل لهذا القول . ولا نظير لهذا
في كلام العرب^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل قال :
الْوَطِي : وَلَوْطِيَةُ الْعَصِيدَةُ النَاعِمَةُ ، فَإِذَا
تَحَنَّتْ فَهِيَ النَّفِيَّةُ ، فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا فَهِيَ
النَّفِيَّةُ بِالنَّاءِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ اللَّفِيَّةُ ، فَإِذَا
تَعَلَّكَتْ فَهِيَ الْعَصِيدَةُ .

أبو تراب عن الحصين يقال : أَخَقَّ بِطَيْتِكَ
وَبَيْتِكَ أَى بِحَاجَتِكَ^(٥) .

وقال الفراء وابن الأعرابي : الْحَقُّ
بِطَيْتِكَ وَبِبَيْتِكَ مِثْلُهَا .

شمر قال : الوطواط^(٦) الضعيف ،
ويقال : الكثير الكلام وقد وَطَّوْطُوا أَى
صَفَّوْا :

(٤) كذا في د ، ج وعبارة م : قلت ما أراه صحيحاً .

(٥) زيادة في د ، ج .

(٦) في د ، م ، ج الوطواط وفي اللسان :

الوطواط .

(١) دخيلان : وفي م دخيل وهو أنصح .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د .

ويقال إذا كثر كلامهم . وقال الفرزدق :
إذا كره الشعبُ الشقاقَ ووطوطَ
الضعافِ وكان العِزُّ أمرَ بَرَّازٍ^(١)
[وقال ابن شميل^(٢)] : الوطوط :

الرجلُ الضَّعِيفُ العَقْلُ والرَّأْيُ . قال :
والوطوط الخفَّاش . وأهلُ اليمنَ يسمونه
السَّرَّوعَ ، وهى البحرية ، ويقال لها الخفَّاش .
والله أعلم .

بابُ الرابعِ من حرفِ الطاءِ

قال الليث : الطَّرْمُوثُ الرَّغِيفُ . قال :
والطَّرْمُوسَةُ^(٣) الطلعة .
[أبو عبيد^(٤)] عن الفراء : وَقَعَ فلانٌ
في ثُرْمُطَةٍ^(٥) أى في طِينٍ رطبٍ .
قال شمر : وأثرُ نَمَطِ السَّقاءِ إذا انتفخ ،
وأشدنى ابن الأعرابي :
تأكلُ كُلُّ بَقْلٍ الرَّيفَ حَتَّى تَحْبَطَا
فبطنُها كالوطبِ حينَ أثَرَ نَمَطَا
وقال شمر : الاثَرُ نَمَاطُ أَطْمِحِرَارِ السَّقاءِ
إذا رابَ ورغَا وكرهْنَا .

قال : وكرهْنَا إذا اخنُ اللَّبَنُ عَلمَتُهُ كَرِهْنَا
مثلُ اللَّبَنِ الخَيرِ ، حكاه عن أبي العتَّافِ
الفنَوِيِّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الثَّنْطَبُ مِجْوَابُ
القَنَاصِ .
شمر ، قال أبو عمرو : والبِرَاطِيلُ :
المعاوِلُ ، واحدها بِرْطِيلٌ .
ثعلب عن ابن الأعرابي البِرْطِيلُ البَيْرَمُ^(٦)
والبِرْطِيلُ : حَظْمُ الفَلَحَسِ ، وهو الكَلْبُ ،
والفَلَحَسُ : الدُّبُّ المَسِينُ .

وقال شمر : قال ابن شميل : البِرْطِيلُ
الحَجَرُ الطويلُ الرقيقُ وهو النَّصِيلُ ، قال :

(١) هذا البيت مضطرب في د ، ج والتصحيح
من م .

(٢) زيادة في م قوله الأصمعي/الوطوط الخفَّاش .

(٣) كذا في م : الطرموسة الطلعة ، والطلعة :

خبر الملة .

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) في م : طرمطة .

(٦) البيرم : العتلة .

وما طُرُوانٍ مَطْلُوانٍ تُنْقَرُ بهما الرَّحَى وهما
من أَصْلَبِ الْحِجَارَةِ مَسْلُكَةً مُحَدَّدةً ، وقال
كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرَطِيلٍ^(١)
الليث : البرطيلة هي المظلة الصيفية^(٢) .
وقال غيره : إنما هو أَبُ الظِّلَّةِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرَبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشَى .
قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة يقول هو شبيهه
بالمُنْظَرَةِ مِنْ مَنَازِلِ الْعَجَمِ كَبَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبَنَاءِ
المرتفع ، قال جرير :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّهَا وَكُنْتُ عَلَى طَرَبَالٍ

وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي بَيْضَاءِ بَنَى جَذِيمَةٍ
يَنْبُونُ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نَقْيَانِ
الرَّمَالِ فَيَتَطَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ [أيام الصرام]^(٣)
ويسمونها الطراويل والعرازيل .

(١) البرطيل : حجر مستطيل عظيم شبه به رأس
الناقة (ج) .
(٢) زيادة في م .

وقال الليث : الطَّرَبَالُ عَلَمٌ يُبْنَى .
وقال شمر : قال أبو عمرو : الطراويل
الأميال ، واحدها طربال .

وقال ابن شميل : الطَّرَبَالُ بَنَاءٌ يُبْنَى عَلَمًا
لِلخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ^(٤) . ومنه ما هو مِثْلُ الْمَنَارَةِ
وَبِالْمُجَسَّاتِيَةِ وَاحِدٌ مِنْهَا [وَأَشْد]^(٥) :
[بموضع قريب من البصرة قال دُكَيْن]^(٦)

حتى إذا كان دُونِ الطَّرَبَالِ
بَشَرٌ^(٧) مِنْهُ بَصِيرٌ صِلَصالٌ
مُطَهَّمٌ^(٨) الصُّورَةُ مِثْلُ التَّمَالِ

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ قال : الطَّرَبَالُ الصَّوْمَعَةُ .
وقال ابن الأعرابي هو الْهَدَفُ الْمَشْرِفُ .

[بلنط]

قال الليث : الْبَلَنْطُ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ ،
إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْسُ مِنْهُ وَأَرْخَى ، وَأَشْدُّ
بَيْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

(٤) علمٌ للخيل يسبق إلى م وفي م : علمٌ للفاية
التي تستبق الخيل إليها .
(٥) زياده في م ، ج .
(٦) زياده من اللسان .
(٧) بشر منه ؛ وفي اللسان : رجمن منه .
(٨) مطهم ؛ وفي اللسان : مطهر .

وَسَارِيَّتِي رُخَامٍ أَوْ بَلَنط

بَرْنُ خَشَّاشُ حَلِيمًا رَيْنَا

وأخبرني المنذري عن ابن حنويه قال :

سمعتُ أبا تراب يقول : كتب أبو محكم إلى

رجل : اشترِ لنا جرة ولتكن غيرَ قعراء ولا

دَنَاء ولا مُطَرَّبة الجوانب ، قال ابنُ حنويه :

فسأتُ شِمرَاعن الدَنَاء فقال : القصيرة ، قال :

والمطرِبة الطويلة .

أبو عبيد عن الأصمعي : مرَّ طَلَّ الرجلُ

ثوبه بالطين إذا لَطَخَهُ ، [وأنشد ^(٢)]

* مَمْعُوثَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُرَّ طَلَّة *

قال : والمُطَلَّنِي في اللاطِي ^(٣) بالأرض .

وقال اللحياني : هو المستلقي على ظهره .

[قال أبو زيد / اطلنفات اطلنفاء إذا لزقت

بالأرض] ^(٤) .

وقال الليث : الطنبورُ الذي يُلبَس به

معرب . وقد استعمل في لفظ العربية .

(١) كذا في د ، م ، في اللسان : بلنط أو رخام

(٢) زيادة في د والرجز لصخر بن عميرة كما في

اللسان مادة (مرطل) وهو صدر بيت له وعجزه :

* كما ثلاث في الهناء التلة *

(٣) وفي م : اللازق بدل من اللاطي .

(٤) زيادة في م ، ج .

وقال أبو حاتم عن الأصمعي : الطنبور

دخيل وإنما شبه بالية ^(٥) الحبل ، وهو بالفارسية

ذُنْبَرَة قليلة : طنبور .

أبو عبيد عن الأُموي البرطام : الرجلُ

الصَّخْمُ الشَّفة .

وقال الليث : البرطمة عُبوسٌ في اُتْفَاح

وَعَيْظ ، تقول : رأيتُه مُبْرِطًا ، ولا أدرى

ما الذي بَرَطَمَهُ .

وقال الأصمعي : يقال للرجل قد بَرَطَمَ

بَرَطْمَةً إذا غَضِبَ . ومثله آخرُ نَعَم ، وبَرَطَمَ

الليل إذا أسود .

وقال الليث : الفُرطومة مِنقارُ اُخْلَفَ إذا

كان طويلاً محدَّد الرأس .

وفي الحديث : أن شِيعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ

طويلة ، وخفافُهُمْ مُقَرَّطَحَة .

قلتُ : وقد رَوَى أبو عمر عن أحمد

أبنِ يحيى ، عن ابن الأعرابي أنه قال : قال

أعرابي : جاءنا فلان في نَحْأَقَيْنِ مُقَرَّطَمَيْنِ

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « باليد » .

[بالقاف] ^(١) أى لها منقاران والنخاف :
أخلف رواه بالقاف، وهو عندى أصح مما رواه
الليث بالفاء .

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مُبرِئاً إذا جاء
متغضباً .

تعلم عن ابن الأعرابي التفاطير : البئر
قال وأنشدني الفضل :

تفاطيرُ الملاح بوجهٍ سلمى
زماناً لا تفاطيرُ القياح ^(٢)

وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطيثية في
صفة إبيل تزعت إلى نبت بلد [ذكره] ^(٣)
فقال :

طباهنّ حتى أطفَلَ الليلُ دونهما
تفاطيرُ وسميَّ رِواءَ جُذورِها
أى رعاهنّ تفاطيرَ وسميَّ . قال : والتفاطير
نبتٌ من النبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة

(١) زيادة في م .

(٢) ورواية اللسان .

تفاطير الجنون بوجه سلمى

قديمًا لا تفاطير الشباب

ورواية الأزهرى هي الأليق بالسياق - والتفاطير،

والتفاطير واحد .

(٣) زيادة في م .

قال : ويقال : التّفاطير أول النبت .

قلت : من هذا أخذ تفاطير البئر . وأطفَلَ
الليل ، أى أظلم .

وقرأت في نوادر الأحيانى عن الإيادى : في
الأرض تفاطير من عُشبٍ بالناء أى نبتٌ
متفرّق ، وليس له واحد . [وقال بعضهم :
التفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمى
والناس ، والتفاطير بالناء النور] .

تعلم ، عن ابن الأعرابي : تُدعى طُرُطُ
أى طويل .

وقال أبو عمر : امرأة طُرُطبة مسترخية ^(١)
التدئين وأنشد :

أفّ لتلك الدّلقمِ الهردبةُ
العنقفيّ الجلبج الطُرُطبةُ

قال : والطُرُطبة دُعاء الحمار ^(٢) وأنشد :

* وَجَالَ في جِجاشِهِ وطُرُطباً ^(٣) *

أبو عبيد عن أبي زيد : طُرُطب بالثّفجَر
طُرُطبةٌ إذا دعاها .

(٤) زيادة في م .

(٥) كذا في د ، م ؛ وفي اللسان الحر .

(٦) صدره :

* إذا رآنى قد أثبت قُرطبا *

أبو تراب الطواطم والطماطم العجم ،
وأشد للأفوه [الأودي]^(١) :

كالأسود الحبشي الحبشي يتبعه
سود طماطم في آذانها النطف .

الليث ، البربط معرب ، وهومن ملاهي
العجم ، شبه بصدر البطة والصدر (بالفارسية
بتر) قليل بربط والبربط طياء موضع ينسب
إليه الوثني ، ذكره ابن مقبل في شعره ،
قال :

خزأى وسعدان كان رياضها

مؤذن بذى البربط طياء المهذب

وقال أبو عمرو البربط طياء : ثياب ، وروى
عن الكسائي أنه قال : البربطة والبرهمة
كهيئة التكاوس .

وقال أبو سعيد نحواً منه ، [والله تعالى
أعلم . انتهى]^(٢) .

آخر كتاب الطاء والحمد لله على نعمه^(٣) .

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

روى أبو عبيد عن الأصمعي قال : من
الأمطار الدث وهو الضعيف ، وقد دثت السماء
دثاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدثة
والهذنة للمطر الضعيف .

وقال أبو زيد أرض مدثوثة وقد دثت
دثاً ، قال : ويقال : دثت أدثه دثاً وهو

د ب . مهمل . دظ .

قال الليث : الدظ هو الشل بلغة أهل
اليمن ، يقال : دظظناهم في الحرب ، ونحن
ندظهم دظاً .

قلت : لا أحفظ الدظ لغير الليث .

د ذ . مهمل

دث أهمله الليث ، وهو مستعمل عند
النفقات .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

الرَّمْيُ الْمُتَقَارِبُ^(١) من وراء الثَّيَابِ .

عمرو عن أبيه قال : الدُّنَّةُ الزُّكَّامُ القليل . قال : والدُّنَّاتُ صَيَّادُو الطَّيْرِ بِالْمِخْذَفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الدَّثّ والدَّثّ الجَنْبُ^(٢) ، والدَّثّ : الضَرْبُ المَوْءُ ، الدَّثّ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ ، والدَّثّ الزُّكَّامُ ، ودَّث فلانٌ دَثًّا وهو التَّوَلَّى في بعض جَسَدِهِ .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ^(٤)

در ، دد ، رد

قال الليث : دَرَّ اللَّبَنُ يُدَرُّ دَرًّا ، وكذلك الناقة إذا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ ، كثير ، قيل : دَرَّتْ . وإذا اجتمع في الفَرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَاءَ الْجَسَدُ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ ودَرَّتِ الْعُرُوقُ إذا امْتَلَأَتْ دَمًا . ودَرَّتِ السَّمَاءُ إذا كَثُرَ مَطَرُهَا ، وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ وَنَاقَةٌ دَرُورٌ .

قال : والاسم من ذلك الدَّرَّةُ . وقال غيره : يقال دَرَّتِ الناقةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ [إذا امْتَلَأَتْ لَبَنًا] وأَدَرَّهَا فَصِيلُهَا وَأَدَرَّهَا^(٥) مَا رِيهَا دُونَ الْفَصِيلِ ، إذا مَسَحَ ضَرْعَهَا ، ويقال للسماء إذا أَخَالَتْ . دُرِّي دُبْسٌ بضم الدال ، روى ذلك عن العرب ابن الأعرابي وهذا من دَرَّ يَدُرُّ .

وقال أبو الهيثم : دَرَّتِ الناقةُ تَدِرُّ دُرُورًا ودَرًّا ، وتَدُرُّ أيضًا ، قال : ودَرَّ السَّرَاجُ وسراج درارٌ ودَرِيرٌ ، ودَرَّ الفَرَسُ دِرَّةً فهو دَرِيرٌ إذا اُتْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، قال : وأصلُ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى عَمَّالَهُ حِينَ بَشَّهَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ أُدِرُّوا لِقِحَّةِ الْمُسْلِمِينَ .

قال الليث : أراد بذلك قَيْمَتَهُمْ وَخَرَجَهُمْ .

(٢) كذا في د ، ج وفي م : الحَضْبُ .

(٣) زيادة في د .

(٤) ساقط من م .

(٥) زيادة في م .

(١) وفي م : وروى أبو العباس عن ابن الإعرابي

أنه الرمي المتقارب .

الدَّرَّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرُّك .

وقال الليث : لله دَرُّك معناه الله خيرُك وفِعْلك ، قال : [هذا لمن يُمدح ويتمعج من عمله] ^(١) وإذا شتموا ^(٢) قالوا : لا دَرَّ دَرُّهُ أى لا كثر خيرُهُ . قال : والدَّرِير من الخليل السريع المكتنز الخلق المقتدر .

وقال ابن شميل في قولهم لله دَرُّك ، أى لله ما خرج منك من خير .

تعلب عز ابن الأعرابي قال : الدَّرَّ العمل من خير أو شر ، ومنه قولهم : لله دَرُّك يكون مدحاً ، ويكون ذمّاً كقولهم : قاتله الله ما أكفره ، وما أشمره .

قال : والدَّرَّ النفس . والدَّرَّ اللبن ، ودَرَّ وجه الرجل يَدِرُّ إذا حَسَن وجهه بعد العِلة ، ودَرَّ الخراج يَدِرُّ إذا كثر ، ودَرَّ الشيء إذا جمِع ، ودَرَّ إذا سَحِل .

وقال أبو زيد : الدَّرَّة في الأمطار أن يَدْبَع بعضها بعضاً ، وجمعها دِرَرٌ .

سلمة عن الفراء قال : الدَّرُّ دَرَّى الذى

يذهب ويحىء في غير حاجة .

وقال أبو عبيدة : الإِدْرار في الغيل أن يُقَلَّ الفرس يَدَهُ حينَ يَعْتَق فيرفعها وقد يضعها في الخَبَبِ .

وقال ^(٣) الزجاج في قول الله جل وعزَّ : (كأنها كوكب درى) ^(٤) من قرأ بغير همز ، نسبته إلى الدر في صفائه وحُسْنه . قال : وقرئت (درى) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول : (كوكب درى) ينسبُه إلى الدر ، كما قالوا بِحَرْ لَجَى وَلَجَى ، وقرئت درى بالهمز وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدرُّ العِظام من اللؤلؤ ، الواحدة دُرَّة ، قال : والكوكب الدرِّى : الثاقبُ المضى وجمع الكواكب درارى . قالوا : ودَرَّاية : من أسماء النساء . والدَّرْدُورُ : موضع من البحر يحيشُ ماؤه وقلما تسلم السفينة منه ، يقال : تَلَجَّجُوا فوقعوا في الدَّرْدُور ، ويقال : دَرِدَ الرجلُ فهو أدردُّ إذا سَقَطَتْ

(٣) في م : وقال : أبو إسحاق ، وهو الزجاج .

(٤) النور ٣٥

(١) زيادة في م .

(٢) وفي م : فإذا ذم حله قيل : لادر دَرِك .

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودارى بدرٍ دارك أى بمخاضها إذا تقابلتا .

وفى حديث سمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أنبتك وأمرُك أشدُّ انفضاحاً من حُقِّ الكهول ، فما زلتُ أرُمهُ حتى تركته مثل فلكة المدرِّ .

وذكر القتيبي هذا الحديث فأخطأ فى لفظه ومعناه : وحُقُّ الكهول يَبْتُ العنكبوت وقد مرَّ تفسيرُهُ ، وأما المدرُّ فهو الغزال : ويقال للغزال نفسها الدرّارة ، وقد ادّرت الغزالة^(٣) درّارتها ، إذا أدارتها لتستحكم قوّة ما تنزله من قطن أو صوف ، وضرب فلكة المدرِّ مثلاً لاستحكام أمره بعد استرخائه ، وآساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الغزال يُبالغ فى إحكام فلكة مفزله وتقومها لثلاثاً^(٤) تعلق إذا أدّرّ الدرّارة .

أبو عبيد ، سمعتُ الأموى يقول : يقال للمعزى إذا أرادت الفحل قد استدرت

أسنانه وظهرت درّادِرُها وجمعه الدردُ^(١) ومن أمثال العرب السائرة : أعيتنى بأشْرِ ، فكيف أرجوكِ بدُرْدُرٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخاطب امرأته يقول : لم تعبلى الأدبَ وأنت شابّة ذات أشْرِ فى ثُفرك ، فكيف الآن وقد أسننتِ حتى بدت درّادركِ وهى مغارِزُ الأسنان [ودرد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره]^(٢) .

قال : ومثله أعيتنى من شُبِّ إلى دُبِّ ، أى من لدن شَبَّتْ / إلى أن دبَّت والدرة : درّة السلطان التى يضرب بها الأعمى ، يقال : فلان درّركِ أى قبالتك .

وقال ابن أحرر :

كانت مناجمها الدهنًا وجأبها

والقفُّ ممّا تراه فوقه درّارًا

وقال أبو سعيد : يقال هو على درر

الطريق ، أى على مدرّجته .

(٣) الغزالة : وفى م : النازلة .

(٤) وفى م : لأنه إذا قلّى لم تدر الدرّارة .

(١) زيادة فى د ، ج .

(٢) زيادة فى م .

استدراأ ، وللضأن قد استوبلت
استنبالاً .

وفي حديث ذى النُدبة المقتول بالهزوان ،
كانت له نُدبةٌ مثل البضعة تَدَرْدَرُ أى
تمَرَمَرُ وترَجَرَج .

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت
عظيمة الألتين ، فإذا مشت رَجَفَتَا هـى
تَدَرْدَرُ .

وأنشد فقال :

أقسم إن لم تأتُنَا تَدَرْدَرُ

لِيَطْمَنَّ من لسانٍ دُرْدُرُ

قال والدُرْدُرُ ههنا طرف اللسان، ويقال :
هو أصلُ اللسان، وهو مغرز السنّ في أكثر
الكلام .

وأنشد أبو الهيثم :

لماراتٍ شيخاً لها دَوْدَرِي

في مثل خيطِ العنِ المَعْرِي

قال : الدودري من قولهم فرس درير ،

والدليلُ عليه قوله :

* في مثل خيطِ العنِ المَعْرِي *

يريد به الخذروف ، والمعري : جعلت له
عُرْوَةً [والدَرْدَارُ ضرب من الشجر
معروف]^(١) .

[رد]

قال الليث : الردُّ مصدرٌ رددتُ الشيء ،
ورُدُّودُ الدَّراهِمِ واحدُها ردٌّ ، وهو ما رُئِفَ ،
فَرُدَّ على ناقِدِهِ بعد ما أخذ منه .
قال : والردّ ما صار عمادا للشيء يدفعه
ويردّه .

قال : والردّة : تقاعُسُ في الذّن .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للانسان إذا
كان فيه عيب فيه نظرة ورْدَة وخَيْلة^(٢) :

وقال أبو الهيثم : قال أبو ليلى : في فلان
رَدّةٌ أى يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه من قُبْحِهِ .

قال : وفيهِ نَظَرَةٌ أى قُبْحٌ .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعترأها شيء
من جمالٍ وفي^(٣) وجهها شيء من قُبَاحَةٍ : هـى

(١) زيادة في م .

(٢) قوله : خيلة وفي النسخ جيلة والتصويب
من اللسان .

(٣) قوله / شيء من جمال - كذا في م ، د ،
وفي اللسان / شيء من خيال وفي اللسان في المادة نفسها /
وفي وجهة ردة أى قبح مع شيء من الجمال .

جميلة ، ولكن في وجهها بعض الردّة .
وردّادٌ : اسم رجل كان مُجَبَّرًا يُنسب
إليه المُجَبَّرُونَ ، وكلُّ مُجَبَّرٍ يقال : له
ردّادٌ .

وفي حديث الزبير في دار له وقفها
فيكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ،
قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المردودة من
النساء المطلقة .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال لسراقة^(١) بن مالك : ألا أدلك على
أفضل الصدقة ابتك مَرْدُودَةٌ عليك لا
كاسب لها غيرك ، أراد أنها مطلقة من زوجها ،
فأنفق عليها .

وقال أبو عمرو : الرُدَى : المرأة المردودة
المطلقة .

أبو عبيد عن الكسائي : ناقة مُرْمِدٌ على
مثال مُكْرِم ، ومُرْدٌ مثال مُقِلٍّ إذا شرق
ضرعها ووقع فيه اللبن .

قال أبو عبيد : [وأنشد غيره^(٢)]^(٣) :

(١) كذا في م ، ج وفي اللسان : جعشم .

(٢) هو أبو النجم ، وبقية البيت :

* مثنى الروايا بالتراد الثقيل *

(٣) زيادة في د ، ج .

* مثنى من الردّة مثنى الحفل *

وقال غيره : ناقة مُرْدٌ إذا شربت الماء
فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب ،
يقال : نُوقَ مُرَادٌ ، وكذلك الجِمال إذا
أكثرن من الشرب فتعلت .

ورجل مُرْدٌ إذا طالت^(٤) عزبته فترادّ
الماء في ظهره .

ويقال : بحر مُرْدٌ أي كثير الماء ،
وأنشد :

رَكَبَ الْبَحْرُ [إلى البحر]^(٥) إلى

نَحْرَاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرْدِ
وروي عن عمر بن عبد العزيز / أنه
قال : لا رِدٌّ يدعى في الصدقة . يقول :
لا رُدٌّ .

وقال أبو عبيد : الرُدْدَى من الردّة في
الشيء .

أبو تراب عن زائدة : يقال : ردّه عن
الأمر ولده ، أي صرفه عنه برفق ، قال :

(٤) طالت عزبته : كما في م وفي د : كثرت

عزبته .

(٥) زيادة في د ، ج .

وَالرَّدَ الظَّهْرَ وَالْحُمُولَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

قلتُ: سَمِيتُ رِدَّ الْأَنْهَاءِ تُرَدِّينَ مَرَّتَهُمَا
إِلَى الدَّارِ إِذَا احْتَمَلَ أَهْلُهَا، قَالَ زُهَيْرٌ:
رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهْرَةِ وَأَمْرٌ يَنْبَغُ لَكُمْ

ابن الأعرابي: الرُّدُّ: القَبَاحُ مِنَ النَّاسِ،
يَقَالُ: فِي وَجْهِهِ رِدَّةٌ وَهُوَ رَادٌّ، وَارْتَدَّ
الرَّجُلُ عَنْ دِينِهِ رِدَّةً إِذَا كَفَرَ، بِعَسَدِ
إِسْلَامِهِ، وَأَمْرُ اللَّهِ لَا مَرَدَّ لَهُ . (انتهى والله
أعلم) .

باب الدال واللام

(دل . دل . دل^(١))

[دل] (٢)

فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ
مَسْعُودٍ كَانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمِيَّتِهِ وَهَذِيهِ وَدَلَّهُ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَا السَّمْتُ فَيَكُونُ بِمَعْنِيَيْنِ:
أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةِ
أَهْلِ الْخَيْرِ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقَ،
يُقَالُ الزَّمْ هَذَا السَّمْتَ، وَكَلَامُهُ لَهْ مَعْنَى إِيْمَا
أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ (أَوْ طَرِيقَهُ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ^(٣)) .

وَقَوْلُهُ إِلَى هَذِيهِ وَدَلَّهُ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ

مِنَ الْآخَرِ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ
وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمَائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ
الدَّلِّ فَقَالَ:

لَمْ تَطْلُغْ مِنْ خِدْرِهَا تَبْتَغِي خَيْبًا

وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ

وَرُوِيَ عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ
بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا، فَأَرَدْتُ
أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا، فَخِفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً
وَلَا يَفْرُكُ جَمَالَ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا .

وَقَالَ شَمْرُ الدَّلَّالُ لِلْمَرْأَةِ، وَالِدُلِّ
حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَزْحِ وَالْهَيْئَةِ، وَأَنْشَدَ
فَقَالَ:

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَنَّى . قَالَ : وَدَلَّ فُلَانٌ إِذَا هَدَى ، وَدَلَّ إِذَا افْتَحَرَ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ ، الدَّلَّ : الْمِنَّةُ ، وَالدَّلَّةُ الْإِذْلَالُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : دَلَّ يَدُلُّ إِذَا هَدَى ، وَدَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بِمَطَانِهِ ، وَالْأَدْلُ الْمَنَّانُ بِعَمَلِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ تَدَلَّتِ الرَّأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جَرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَفْتِيحٍ وَشَكْلِ كَانَتْهَا تَخَالِفُهُ ، وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ .

قَالَ وَالْبَازِيُّ يُدِلُّ عَلَى صَيْدِهِ . وَالدَّلَّةُ مِمَّنْ يُدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزِلَةٌ شَبِهُ جَرَاءَةً مِنْهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ الْفَرَاءِ : دَلِيلٌ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالدَّلَالَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّلِيلُ مِنَ الدَّلَالَةِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : دَلَّلْتُ بِهَذَا الطَّرِيقِ دَلَالَةً ، أَيْ عَرَفْتُ ، وَدَلَّلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلَالَةً ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَلَّتُ بِالطَّرِيقِ إِذْلَالَ .

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَلِحَى

وَأِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ ^(١)

قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ تَدِلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ تَجْتَرِي عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَا دَلَّكَ عَلَى أَيْ مَا جَرَّأَكَ عَلَى ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَلَّكَ مَدْلُولًا عَلَى فَانِي

لِعَهْدِكَ لَا عُمرٌ وَلَسْتُ بِفَانِي

أَرَادَ ، فَإِنْ جَرَّأَكَ عَلَى حِلْيَةٍ فَانِي لَا أَقْرُ بِالظُّلَمِ .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ :

أُظِنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي

وَقَدْ يُسْتَجْبَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : دَلَّ عَلَى قَوْمِي ، أَيْ جَرَّأَهُمْ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

وَلَا يُعْنِيكَ عُزُوقٌ لِلْأَيِّ

إِذَا لَمْ يُعْمَلِكِ النَّصْفَ الْخَلِصُ

وَقَوْلُهُ : عُزُوقٌ لِلْأَيِّ ، يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُنْصِفِكَ خَصْمُكَ فَأَدْخِلْ عَلَيْهِ عُزُوقًا يَنْسَخُ حُجَّتَهُ ، وَالْمُدِّلُ بِالسَّجَاعَةِ : الْجَرِيءُ .

نَعَابَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُدِّلُ الَّذِي

(١) فَلَا تَلِحَى : وَرَوَاةُ الْإِسْنَانِ : فَلَا تَدِلُّ .

قال : وقلتُ : وسمعتُ أعرابياً يقول
لآخر : أما تَدَلَّ على الطريق ، وأنشد
ابن الأعرابي :

مالك يا أحمق لا تَدَلَّ

وكيف يَدَلُّ امرؤ عَثُولٌ^(١)

وقال الليث : الدُّلُّ شيءٌ عظيم
أعظمُ من القنفذ ذو شوك . والتدللُّ
كالتهلُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي من أسماء القنفذ ،
الدُّلُّ والأزيب^(٢) .

الليثاني ، وقع القومُ في دَلالٍ وبَلْبَلٍ
إذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقومٌ دَلالٌ
إذا تدَلَّلُوا بين أمرين فلم يستقيموا ، وقال
أوس :

أَمْ مَنْ حَتَّى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بين القُوطِ وبين الدِّينِ دَلالٌ

وقال ابن السكيت : جاء القومُ دُلُّلاً إذا
كانوا مُدْبِذِينَ لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ،
وقال أبو معاذ الباهلي :

(١) العثول : القدم المسترخى ، والكثير شعر

الرأس .

(٢) الشيهيم : ذكر القنفذ — وكذلك القنفذ .

جاء الحَزْأَمُ والزَّبَانُ دُلُّلاً

لا سَابِقِينَ ولا مَعَ القُطَانِ

فمَجِبَتْ مِنْ عَمْرٍو وماذا كَلَفَتْ

وتجىء عَوَفٌ آخِرُ الرُّكْبَانِ

قال : والحزيمتان والزبانتان من باهلة ،
وهما حَزِيمَةٌ وزَيْمَةٌ ، فجمعها ، وتَدَلَّلَ الشيءُ
وَتَدَرَّرَ إذا حَرَكَ .

وقال الكسائي : دلل في الأرض وبَلْبَلٍ
وَقَلَقَلٍ ذهبَ فيها .

[لد]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خير ما تداوَيْتُمْ به الدُّودُ والحِجَامَةُ
والمِشِيءُ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الدُّودُ :
ما سَقَى الإنسانُ في أحد شِقِّ القَمَرِ ، وإنما أخذ
الدُّودُ من لَدِيْدِي الوادي وهما جَانِبَاهُ ،
ومنهُ قيل للرجل هو يتلدَّد إذا تَلَفَّتْ يَمِينًا
وشِمَالًا ، وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ الدُّدُ لَدًّا إذا سَقَيْتَهُ ،
كذلك وجمع الدُّودُ الدِّدُ . وقال ابن أحر :

(٣) قوله من عمرو : في اللسان : من عوف .

شَرِبْتُ الشُّكَاغَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَةً

وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَارِيَا
وَالْوَجُورِ فِي وَسَطِ الْقَمِ .

وقال الفرّاء : اللد : أن يُؤخذ بلسان
الصبيّ فيمدّ إلى أحدِ شِقِيهِ ويوجر في
الآخر الدواه في الصّدَف ، بين اللسان وبين
الشدق .

قال : واللديدانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، وأنشد :
لَدَدَهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ

فَمَجَّوْا النَّصِيحَ ثُمَّ تَنَوَّاهُ قَاءُ وَآ
وقال رؤبة :

* عَلَى لَدِيدِي مُصْمِلٌ صَلْخَادٌ *

وقال ابن الأعرابي : اللديد الروضة
الزّهراء .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلّ وعزّ :
(وهو ألدّ الخصام^(١)) معنى الخصم في اللغة
(الألدّ^(٢)) الشديدُ الخصومة ، واشتقاقه من

(١) البقرة ٢٠٤

(٢) التصويب من اللسان ، وفي ج ، م : معنى

الألدّ الخصم .

لَدِيدِي الْعُنُقِ ، وهما صَفْحَتَاهُ ، وتأويله أن
خصمه أيّ وجهٍ أخذ من وجوه الخصومة
غَلَبَهُ في ذلك ، يقال رجلٌ ألدّ، وامرأةٌ لَدَاءٌ ،
وقومٌ لَدٌّ وقد لَدِدْتُ ياهذا تلدّ لَدًّا ،
ولَدِدْتُ فلانا ألدّه لَدًّا إذا جادلته فغلَبْتَهُ .

وقال ابن السكيت : رجلٌ أَلْدَدَ
(وَيَلْدَدُ^(٣)) وهو الشديدُ الخصومة ، وقال
الشاعر يذكر ناقةً :

* بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالتَّلَدْرِ *

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعُنُقِ .

وقال الليث : هُذَيْلٌ تقول : لَدَّهُ عَنْ كَذَا
وكذا أيّ حَبَسَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَدَّ بِهِ وَبَدَّ بِهِ
إذا سَمِعَ بِهِ .

وقال أبو عمرو : الدَّيْلَةُ الْحِجَةُ الْبَيْضَاءُ
(وهي الدلي^(٤)) .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) زيادة في د ، وفي جميع النسخ : وهي المديّة .

باب الدال والنون

وقال الليث : الدَّ نَ ما عَظُمَ من الرّواقيد ،
والجميع الدَّنان ، وهو كهيئة الجُبِّ ، إلّا أنّه
طويل مُستَوِي الصَّنعة ، في أسفله كهيئة قَوْسِ
البَيْضة .

أبو عبيد عن الأحر : الأدَن من الناس :
المنحني الظهر .

وقال أبو الهيثم : الأدَن من الدوابّ
الذي يده قصيرتان وعُنُقُه قريبة من الأرض ،
وأنشد .

بَرَحَ بالصَّيِّ طُولَ اللَّيْلِ

وسَيَّرَ كُلَّ رَاكِبٍ أَدَنًّا
* معترضٍ مثل اعتراضِ الطَّن *^(١)

وقال الرازي :

* لا دَنَّ فيهِ ولا إخطاف *

والإخطاف صِفَرُ الجوف ، وهو شرعيوب

الخيل :

ثعلب عن ابن الأعرابي الأدَن الذي كانَ
صُلْبُه دَنَ ، وأنشد :

دن . ند . ددن . دوان

الدَّ دَن : اللهو واللَّعب .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
هو اللهو ، والديديون ، وهو دَدُّ ودَدَا
ودَدِيدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنٌ كُلُّها لغات صحيحة .

وفي الحديث : ما أنا مِن دَرٍ ولا
الدَّ دُمِي .

قال أبو عبيد : قال الأحر : فيه لغات ،
يقال للهو دَدُّ مثل يدٍ ودَدَا مثل قَفَا وعَصَا ،
ودَدَنٌ مثل حَزَنٍ ، وأنشد^(٢) .

أيها القلبُ تَمَلَّقْ^(٣) يَدَدَنَ

لأنَّ هَمِي في سَماعٍ وأَدَنَ

وقال الأعشى :

* وكنتَ كَمَن قَفَى اللَّبانَةِ من دَدٍ^(٤) *

وقال : سَيَفُ دَدَانُ أي كَهَام^(٥) .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) قاله : عدى .

(٣) تملق : كذا في د ، في اللسان وج : تطل .

(٤) صدره :

* أترحل من ليل ولما تردد *

(٥) كذا في د ، ج وعبارة م ويقال سيف كهام ،

وددان بمعنى واحد .

(٦) الطن العلاوة التي تكون فوق العدلين (لسان)

وما بين القوسين زيادة في د .

قد حَطَّاتِ أُمُّ خَيْمٍ بِأَدْنٍ

بناتي* الجهة مَفْسُوءَ الْقَطَنِ

قال : والْفَسَا* دُخُولُ الصُّلْبِ وَالْقَمَا :

خُرُوجُ الصَّدْرِ .

ويقال دَنٌّ وَأَدْنٌ وَدِنَانٌ^(١) وَدِنَنَةٌ .

وقال أبو زيد : الأَدْنُ البعير المائل قُدَمَا ،

وفي يَدَيْهِ قِصْرٌ ، وهو الدَّئِمُّ (والدَّئِنُ : اسمُ

بلدٍ بَعِيْنِهِ ، ومنه قول ابن مقبل^(٢) :

يَثْنِينَ أَغْنَاكَ أَدَمٌ يَحْتَلِينَ بِهَا

حَبَّ الْأَرَاكِ حَبَّ الضَّالِّ مِنْ دَنٍّ^(٣)

وفي الحديث : فَأَمَّا دَنْدَنْتُكَ وَدَنْدَنَةٌ

مُعَاذٌ فَلَا تُحْسِنُهَا :

قال أبو عبيد : الدَّئِنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ

بِالسَّكَّامِ تَسْمَعُ نَفْعَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ

يُخْفِيهِ . وَالْمُفِيئِمَةُ نَحْوُ مِنْهَا .

وقال شمر : طَمَطَنَ طَمَطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً

بمعنى واحد ، وأنشد :

دَنْدَنُونَ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبَابِ :

وقال الليث : الدَّئِنُ والدَّئِنَةُ أَصْوَاتُ

النَّحْلِ وَالزَّانِيرِ ، وأنشد :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرِمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا أسود

الْيَدِيسُ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الدَّئِنُ ، وأنشد^(٤) .

مِثْلَ الدَّئِنِ الْبَالِي :

وقال الليث : الدَّئِنُ أَصُولُ الشَّجَرِ .

قلت : الدَّئِنُ مَا قَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ

الدَّرِينُ .

أبو تراب ، أدْنُ الرَّجُلِ بِالْكَانِ إِذَا نَاقَا

(وَأَبْنُ ابْنَانَا^(٥)) إِذَا أَقَامَ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا يَعْاقِبُ

فِيهِ الدَّالُ وَالْبَاءُ ، أَنْزَهَى وَأَنْزَرَى بِمَعْنَى

واحد .

[ند]

قال ابن المظفر : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ

الدُّخْنَةِ .

وروى أبو يَنْبُلَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ .

ويقال للْمَعْنَرِ النَّدَّةُ ، وَلِلْمَعْنَمِ الْمَنْدَمُ

(وَلِلْمِسْكَ الْعَتِيقُ^(٥)) .

(٤) هو حسان بن ثابت ، والبيت كله /

المال يفضى أناسا لا طباح لهم

كالليل يفضى أصول الدندن البالي

(٥) زيادة في د و ج .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) وفي م : دنن هاهنا اسم بلد بعينه .

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ نُتَادًا﴾^(٦) قال :
النَّدُّ الضَّدُّ والشَّبَّةُ . قال : وقوله : (وَتَجْعَلُونَ
لِلَّهِ نُتَادًا)^(٧) أى أُضْدَادًا وَأَشْبَاهًا ، وَفُلَانٌ
نَدٌّ فُلَانٌ ، وَنَدِيدُهُ [وَنَدِيدَتُهُ]^(٨) أى مِثْلُهُ
وَسِبْهُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

كَيْلَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلَ^(٩) أَقْوَامًا مُعْهَمًا عَمَّا عَمَّا
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا خَاكَفَكَ
فَارْدَتْ وَجْهًا تَذَهَّبُ فِيهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ :
فُلَانٌ نَدَّى وَنَدِيدِي لِذِي يَرِيدُ خِلَافَ (الوجه
الذي تريد)^(١٠) وهو يَسْتَقِيلُ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ
مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ .

وقال حسان :

أَتَهْجُبُوه وَلَسْتَ لَهُ بِنَدٍّ

فَشَرُّ كَمَا نَحْبِرُ كَمَا الْفِدَاهُ

أى لَسْتَ لَهُ بِمِثْلِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ .

ويقال : نَادَذْتُ فُلَانًا أى خَالَفْتُهُ ،

وَالْتَدِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَقَالَ (طَرَفَةُ)^(١١)

(٢) البقرة ١٦٥

(٣) الزمر ٨

(٤) زيادة في م

(٥) اجل ، كما في اللسان ؛ وفي د ، ج : اشم

(٦) زيادة في م

(٧) زيادة في م

ويقال : نَدَّ البَعِيرُ بِنَدٍّ نُدُودًا إِذَا
شَرَدَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ
تُؤَلَّفُونَ مَذْبِرِينَ)^(١) (الْقُرَاءُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ
مِنْ التَّنَادِ ؛ وَقَرَأَ الصَّحَّاحُ وَحْدَهُ (يَوْمَ التَّنَادِ)
بِشَدِيدِ الدَّالِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
هُوَ مَنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نِدَادًا أَيْ شَرَدَ . قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ التَّنَادُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ مِنْ نَدٍّ فَلْيَنُوا
أَشْدِيدِ الدَّالِ وَجَعَلُوا إِحْدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ، ثُمَّ
حَذَفُوا الْيَاءَ ، كَمَا قَالُوا : دِيَّانٌ وَدِيَّاجٌ وَدِيَّارٌ
وَقِيْرَاطٌ . وَالْأَصْلُ دِيَّوَانٌ وَدِيَّاجٌ وَقِيْرَاطٌ
وَدِيْنَارٌ . وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا عَلَى
دَوَاوِينَ وَقَرَارِيضٍ وَدَبَابِيحٍ وَدَنَانِيرٍ ، قَالَ :
وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ التَّنَادَ بِشَدِيدِ
الدَّالِ قَوْلُهُ ﴿يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَذْبِرِينَ﴾

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَدَذْتُ بِالرَّجُلِ
تَنْدِيدًا ، وَتَمَتَّتْ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَصَمَّتَهُ الْقَبِيحُ
وَشَتَمَتْهُ .

شَمِرٌ عَنِ الْأَخْفَشِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ

* لِهَجَسِ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتُ مُنَدِّدٍ *

وَالصَّوْتُ الْمُنَدِّدُ الْمُبَالِغُ فِي النَّدَاءِ .

ويقال : ذهب القومُ ينادِ يَدَ وَأَنَادِ يَدَ إِذَا

إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يقال : فلانةٌ نَدَتْ فلانةً ،

وَحَتْنُ فُلَانَةٍ وَتَرَبُّهُهَا ، وَلَا يُقَالُ : فُلَانَةٌ نَدَتْ

فُلَانٍ وَلَا حَتْنُ فُلَانٍ ، فَتَشَبَّهَ بِهِ .

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَقَصَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ الْبَيْثَاقَ وَأَعْتَقَدَا

فَعَنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ .

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الدَّافَّةُ :

القَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،
يُقَالُ : هُمْ يَدِفُّونَ دَفِيفًا .

ومنه الحديثُ الْآخِرَانِ أَعْرَابِيًّا قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ لِبَلٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ
فِيهَا النِّجَابَ تَدِفُّ رُبُكُنَّهَا ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : خُذْ مَا دَفَّ لَكَ وَأَسْتَدِفْ ، أَيْ
مَا تَهَيَّأَ .

نُعَلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ دَفَّ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ وَزَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَادَى مُنَادِي

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ : أَلَا مَنْ كَانَ

مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدَا فَهُ . (قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ

د ف فد

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّفُّ وَالدَّفَّةُ : الْجَنْبُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ، وَأُنْشِدُ^(١) فِي الدَّفَّةِ :

وَوَائِيَّةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

قَالَ : وَدَفَّتَا الطَّبْلَ . اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ ،

وَدَفَّتَا الْمُصْحَفَ ضِمَامَتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِلْمَلِكِ بْنِ أَوْسٍ^(٢) :

أَنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَفَّةٌ وَقَدْ أَسْرَنَا

لَهُمْ بِرَضْنِخٍ فَاقْسِمِهِ فِيهِمْ .

(١) زِيَادَةُ فِي د .

(٢) هُوَ اللَّيْثُ .

(٣) قَالَ لِلْمَلِكِ بْنِ أَوْسٍ : بَعْدَهُ فِي م : نَامَالُ .

وقال الليث : الدَفِيفُ أَنْ يَدْفَ الطائرُ
على وجه الأرض يحرّك جناحيه ، ورجلاه
بالأرض وهو يطير ، ثم يستقل ، وقال رؤبة :
* والنسرُ قد يركض^(٣) وهو داف^(٤) *
نخفت وكسرت على كسرة داف ،
وحذف إحدى الفامين .

وقال ابن شميل : دُفوف الأرض أسنادها ،
وهي دَفَافُهَا ، الواحدة دَفْدَقَةٌ ، ودَفَّ العُقاب
يَدْفُ : إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .
والدَّفِيفُ : التَّدْوُ أَيْضًا .

[فد]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ
الْجَنَاءَ وَالْقِسْوَةَ مِنَ الْفَدَّادِينَ .
قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : هي
مُخَفَّفَةٌ^(٥) واحدها فَدَّانٌ مُشَدَّدَةٌ ، وهي البقر
الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا .

وقال أبو عبيد : ليس الفَدَّادِينَ مِنْ هَذَا
فِي شَيْءٍ ، وَلَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا ، إِنَّمَا هَذِهِ
(٣) في م ، د يركض ، وفي اللسان ينهش ، وهو
بالطائر أشبه .

(٤) في اللسان : داف بالياء م

(٥) الفَدَّادِينَ : جمع تكسير ، والفَدَّادُونَ جمع
تصحیح وفي ج في الفَدَّادِينَ ، وفي د : من الفَدَّادِينَ .

أبو عمرو والأموي قولُه : فليدافُه^(١) يعني
ليُجْعَزَ عليه ، يقال : دافقت الرجل دِفَاقًا
ومُدَافَةً وهو إجهازك عليه ، قال رؤبة :
لَمَّا رَأَى أَرْعِشْتَ أَطْرَافِي
كان مع الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ

وكان الأصمعي يقول : تداف القوم إذا
ركب بعضهم بعضًا .

قال أبو عبيد : وهو من هذا . قال : وفيه
لغة أخرى فليدافِه بتخفيف الفاء^(٢) من
دَافِيَتِهِ ، وهي لغة لُجَيْنَةٍ .

ومنه الحديث المرفوع : أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ فَقَالَ :
أَذْفُوهُ ، يريد الدَّفَّ مِنَ الْبَرْدِ ، فَقَتَلُوهُ فَوَادَاهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد :
وفيه لغة ثالثة بالذال فليدافُه ، يقال : ذَفَقْتُ
عليه تَذْفِيفًا إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ ، ومنه حديثُ
عَلِيٍّ : لَا يُدْفَقُ عَلَى جَرِيحٍ ، والدَّفُّ : الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ ، يقال له : دَفَّ أَيْضًا . وَأَمَّا الدَّفُّ
بِمَعْنَى الْجَنْبِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُهُ
دُفُوفٌ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) في د : بتخفيف الدال ؛ وفي م واللسان بتخفيف
الفاء وهو الأصح .

للرُّوم وأهل الشام ، وإنما افْتُتِحَت الشام بعد
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولكنهم الفَدَّادُونَ
بتشديد الدال واحدُهم فَدَّاد .

وقال الأصمعيّ : وهم الذين تَعْلَمُوا صَوَاتِهِمْ
في حروثهم وأموالهم ومَوَاشِيَهُمْ وما يعالجون
بها . وكذلك قال الأحمر . يقال : منه : فَدَّدَ
الرجلُ يَفِدُّ فَدِيدًا . إذا اشتدَّ صَوْتُهُ .
وأشد :

أُنْبِئْتُ أَخُوَالِي بَنَى يَزِيدُ

ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وكان أبو عبيدة يقول غير ذلك [كأنه]
قال ^(١) : الفدادون المسكثون من الإبل
الذين يملك أحدهم المئتين من الإبل إلى الألف
يقال له : فَدَّاد إذا بلغ ذلك . وهم مع هذا :
جُفَاءُ أَهْلِ خَيْلَاء .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة هو
الصواب عندي . ومنه الحديث الآخر إِنَّ
الارض ^(٢) إذا دُفِنَ فيها الإنسانُ قالت له :

مَشَيْتَ عَلَى ظَهْرِي فَدَّادًا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا
خَيْلَاءَ ، ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَّدَ الرَّجُلُ
مَشَى عَلَى [وجهه] ^(٣) الْأَرْضَ كِبْرًا وَبَطْرًا .
وَقَدَّدَ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ .

قال أبو العباس : وقوله عليه السلام :
الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ ، هم الْجَمَّالُونَ
وَالرُّعْبَانُ وَالتَّبَارُونَ [وَالْحَارُونَ] ^(٤)
وَقَدَّدَ : إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبَّعَ .

قال الليث : الفديدُ صوتٌ كالخفيف ،
وقد قَدَّدَ يَفِدُّ فَدِيدًا ، ومنه الفَدَّادُ .

وقال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فليس يَرُدُّ فَدَفْدَهَا التَّظَيُّ
وَفَلَاةٌ فَدَفْدَ لَأَشَى فِيهَا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الفَدَفْدُ المَكَانُ
المرتفع فيه صَلَابَةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل .
وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْبَنِّ النَّخِينُ
فُدَفِدُ .

(٣) زياده في م .

(٤) زياده في د ، ج .

(١) زياده في م .

(٢) زياده في م ، ج .

باب الدال والباء

د ب . بد .

[ديدون] (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي الدَّيْدُونُ اللَّهْوُ ،
والدَّيْدَانُ الطَّلِيعَةُ وَهُوَ الشَّيْطَانُ قُلْتُ : أصله
ديْدَانٌ ، ففَيَّرُوا الحركةَ وقالوا دَيْدَانٌ
(وجعلوا الدال دالا) (٢) . لما أعرب .

[دب]

قال ابن المظفر دَبُّ النَّمْلِ يَدِبُ دَيْبًا
أى مَشَى على هَيْئَتِهِ . لم يُسْرِعْ [ودب الشرابى فى
شاربه ديبًا ؛ ودب القوم إلى العدو ديبًا ، أى
مَشَوْا على هَيْئَتِهِمْ لم يسرعوا] (٣) قال :
والدَّيْدَانَةُ الْمُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ ، وذلك أَنَّهُ
أَوْسَعُ (٤) خَطَاوَأَعَجَلَ سَقَلًا ، والدَّيْبَانَةُ آلَةٌ
تُتَخَذُ (٥) فى الْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ

تَدْفَعُ فى أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهُمْ فى جَوْفِ
الدَّيْبَانَةِ .

(وأخبرنى) المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : الدَّيْبَةُ السَّكْنَبُ بفتح الدال .
قال : ودَّيْبَةُ الرَّجُلِ طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
بِالضَّمِّ .

وقال ابن عباس : اتَّبِعُوا دُبَّةَ قَرِيشٍ وَلَا
تُفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ ، والدَّيْبَةُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ ، وَقَعَ فُلَانٌ فى
دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّهُ الْجَلَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ ،
وَدَبَّتْ أَدَبٌ دَبَّةً خَفِيفَةً (والدَّيْبُ (٦)
الرَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ وَأُنْشِدَ :

* قَشَّرَ النِّسَاءُ دَبَّ الْعُرُوسِ *

والدَّيْبُ : الرَّحْفُ عَلَى الْوَجْهِ .
وَأُنْشِدَ :

تَرْعِيْبَةٌ فى دَمٍ أَوْ بَيْعَةٌ جُمِلَتْ

فى دَبَّةٍ مِنْ دِيَابِ الرَّمْلِ (٧) مِهْيَارِ

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م

(٨) ورواية اللسان : باب الليل ، والسياق يؤيد

الرواية الأولى .

(١) زياده فى د ، ج .

(٢) زياده فى د ، ج .

(٣) زياده فى م وهى تدل على أن الأصل بالتال .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) زيادة فى م : الدبابة / آلة من جلود وخشب

تتخذ فى الحروب (ل) .

القوم ، وهو كقوله صلى الله عليه : لا يَدْخُلُ
الجنة قَتَاتٌ .

ويقال : رَجُلٌ دَبُوبٌ ودَبِيبُوبٌ الذى
يجمع بين الرجال والنساء ، سُئِلَ دَبِيبُوبَا
لأنَّهُ يَدِبُّ بينهما وَيَسْتَحِفِّي .

قال أبو عمرو (٥) دَبَبَ الرجل إذا جَلَبَ
ودَرَدَبَ إذا ضَرَبَ بِالطَّلَبِ :

[أبو عبيد (٦)] أرض مدَّبة كثيرة
الدَّبَبَةِ ، واحدها دُبٌّ والأنثى دُبَّةٌ ،

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لنسائه : لَيْتَ شِعْرَى أَيْتَخَنَ صاحِبُهُ
الجل الأَذَبِ تنبَحَهَا كِلَابُ الحَوَائِبِ قالوا
أراد [بالأَذَبِ (٧)] الأَذَبُ فأظهر التضعيف ،
وهو الكثير الوَبَرِ .

قال ابن الأعرابي : [جل (٨)] أَدَبٌ
كثير الدَّبَبِ ، وقد دَبَّ يَدِبُّ دَبِيبًا ،
قال : والدَّبَبُ : الشَّعْرُ الذى على وجه
المرأة .

قلتُ : والخَلَصاءُ : رَمَلٌ يقال له

(٥) زيادة فى د ، ج .

(٦) زيادة فى م .

(٧) زيادة فى م ، ج .

(٨) زيادة فى م .

وقال ابن الأعرابي : يقال دَبَّ إذا
اختَبَأَ (١) ، ودَبَّ إذا مَشَى من قولهم : أَكْذَبُ
مَنْ دَبَّ ودَرَجَ ، فدَبَّ مَشَى ، ودَرَجَ ماتَ
وأنقَضَ عَقِبُهُ وقال رؤبة :

إذا تَرَأَّبَى مِشْيَةً أَرَأَيْبَا

سمعتَ من أصواتِها دَبَادِبا

قال : تَرَأَّبَى مَشَى مِشْيَةً فيها بَطْءٌ . قال :
والدَّبَادِبُ (صوت كأنَّهُ) (٢) دُبُّ دُبٌّ ، وهو
حكاية الصوت . وقال ابن الأعرابي أيضًا :
الدَّبَادِبُ والجَبَابِجُ الكثيرُ الصَّياحِ والجلَبَةِ ،
وأنشد :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرَدَ القَفَا

حَزَائِبَةً وَهَيَّيَانَا جُبَابِجًا (٣)

ومعنى قولهم : (فلان) (٤) أَكْذَبُ مَنْ
دَبَّ ودَرَجَ ، أى أَكْذَبُ الأَحْيَاءِ
والأَمْواتِ .

وفى الحديث : لا يَدْخُلُ الجنة دَبِيبُوبٌ
ولا قَلَاعٌ ، الدَّبِيبُوبُ الذى يَدِبُّ بالنميمة بين

(١) قوله : اختبأ ؛ وفى النسخ اختبئ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) جبابجا : كذا فى النسخ واللسان ، وفى التاج :

جبابجا .

(٤) زيادة فى د ، ج .

(وَدُبَّ في بنى شدياب ، دُبَّ بن مره ابن
ذهل بن شيبان^(٣)) .

[بد]

قال الليث : البُدُّ : بيت فيه صنم وتصاويرُ .
ويقال البُدُّ هو الصنم نفسه ، وهو إعراب :
بُتْ بالفارسية وأنشد :

لقد علمت تكاكرة^(٤) ابن تيرى

غداة البُدِّ أنى هيرزى
ويقال : ليس لهذا الأمر بُدٌّ أى لا
محالة^(٥) .

عرو عن أبيه : البُدُّ : الفراق ، يقال :
لابدَّ اليوم من قضاء حاجتى أى لا فراق ، ومنه
قول أم سلمة أيديهم تمرّة تمرّة : أى فرّق
فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال :
أبددّهم العطاء إذا لم تجمع بين اثنين ، وقال
أبو ذؤيب يصف صيادا ، فرتق سهامه فى حمر
الوَحش .

(٣) زيادة فى م .

(٤) تكاكرة : كذا فى د ، وفى م تكاكرة وفى
اللسان : تكاكرة .

(٥) وفى اللسان : لأن مساكين سالوها فقالت :
باجارية : أيديهم . . .

الدَّبَّابُ ، وبمخاذه دُخلان كثيرة ، ومنه
قول الشاعر يذكره^(١) :

كان هندا ثناياها وبهجتها

لما التقينا على أذحال دبابٍ
وقال الزّجاج فى قول الله جلّ وعز :
(والله خلق كلّ دابة من ماء^(٢)) الدّابةُ
اسم لكلّ حيوان ممّيز وغيره ، فلما كان
لما يعقل ولما لا يعقل قال : ففهم ، ولو
كان لما لا يعقل قيلَ ففها أو ففهن ،
وتصغيرُ الدّابة دؤيبة ، الياء ساكنة ، وفيها
اشمامٌ من الكسر ، وكذلك كلُّ ياء
التصغير إذا جاء بعدها حرفٌ مُنْقَلٌ فى
كلّ شئ . ، والمدبُّ : موضعٌ ديب التمل
وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المدبُّ :
أجلّ الذى يمشى دباب ، والدبّوب :
الناقة السمينّة ، وجمها دُبُّب ، والدباب
مشيها .

وقال سيبويه : يقال للضبّع : دباب ،
يريدون دُبِّ كما يقال : نزالٍ وحذارٍ ،

(١) زيادة فى م .

(٢) النور ٤٥

[فَأَبْدَجَنَ حُتُوفَيْنِ فَهَارِبٌ]

بِذِمَائِهِ أَوْ بَارَكَ مُتَجَمِّعٌ^(١)

وقال أبو عبيد: الإبدادُ في الهبة أن يُعطى واحداً واحداً، والقرآن أن تُعطى اثنين اثنين، وقال رجل من العرب: إن لي صِرمةً أبْدُ منها وأُقرُنُ.

ثعالب^(٢) عن عمرو بن أبيه: البَدْ التَّعبُ، وهو بَدْءٌ وبَدْيداءٌ أى مثله، قال وابن الأعرابي: البَدادُ والبِدَادُ: المُنَاهِدَةُ قال: وَبَدَدَ إِذَا تَعَبَ، وَبَدَدَ إِذَا أَخْرَجَ هَذِهِ، وَالتَّبِيدُ التَّطْمِيرُ يقال: مَا أَنتَ بِتَبِيدِي لِي فَتُكَاثِمِي، وَالبِدَانُ المَثَلَانِ.

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: أَبْدَيْ هَذَا الْجَزْوَ فِي الْحَيِّ فَأَعْطِيَ كُلَّ إِنْسَانٍ بَدْءَهُ أَيْ نَصِيْبَهُ.

وقال ابن الأعرابي: البُدَّة: الْقِسْمُ. وَأَنشَدَ:

فَسَنَحْتُ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَاهِحًا^(٣)

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

(١) زيادة في م، ج.

(٢) في م: وروى عمرو عن أبيه، وفي ج: ثعالب عن عمر عن أبيه.

(٣) في اللسان: حاعا.

أَي أَطْعَمْتَهُ بَعْضَهَا: أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا، قَالَ: وَالبِدَادُ أَنْ تَبْدَأَ بِمَالِ الْقَوْمِ فَتَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ أَبْدَتْهُمْ الْمَالِ وَالطَّعَامَ، وَالاسْمُ الْبُدَّةُ وَالبِدَادُ، وَالبُدْدُ جَمْعُ الْبُدَّةِ، وَالبُدْدُ جَمْعُ الْبِدَادِ؛ وَقَالَ: جَاءَتْ الْخِيلُ بَدَادٍ (بَدَادٍ^(٤)) إِذَا جَاءَتْ مُتَبَدِّدَةً، وَقَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَأَنشَدَ^(٥):

كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا جَعْفَلًا

لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ

أَي مُتَبَدِّدِينَ:

وقال الأصمعيّ: الْعَرَبُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ الْبَدَادُ لَمَا أَطَاقُونَا. قَالَ وَالبَدَادُ: الْبَرَاؤُ يَقُولُ: لَوْ بَارَزُونَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ^(٦). قَالَ: فَإِذَا طَرَحُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ خَفَضُوا، فَقَالُوا: يَا قَوْمَ بَدَادٍ بَدَادٍ صَرَيْنَ أَيْ، لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا، وَقَدْ تَبَادَّ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ. وَيَقَالُ:

(٤) زيادة في م. وهو الصواب.

(٥) فائله: حسان بن ثابت.

(٦) والظاهر أن تكون منصوبة على الحالية؛ إذ لا يتفق أن تكون بدلا من الواو في بارزوننا، لأنه لا يبدل الظاهر من المضمّر إلا شذوذاً.

أبو عبيد عن أبي زيد : البِدَادَانُ فِي الْقَتَبِ
بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ .

وقال أبو مالك : البِدَادُ بِطَانَةٌ تُحْمَى
وَتُجْعَلُ تَحْتَ الْقَتَبِ وَقَايَةً لِلْبَعِيرِ أَلَّا يَصِيبَ
ظَهْرَهُ الْقَتَبُ ، وَمَنْ الشَّقُّ الْآخَرُ مِثْلُهُ ، وَهِيَ
مُحِيطَانٌ مَعَ ^(١) الْقَتَبِ ، وَالْجَدَايَاتُ مِنَ الرَّحْلِ
شَيْءٌ الصَّدَغَةُ مُيَطَّنٌ بِهِ أَعَالَى الظِّلْفَاتِ إِلَى
وَسَطِ الْحَنُوقِ .

قلت : البِدَادَانُ فِي الْقَتَبِ شَيْءٌ مِثْلَانِ
تُحْمِشَانِ وَتُشَدُّانِ بِالْخِيوطِ إِلَى ظِلْفَاتِ الْقَتَبِ
(وَأَحْثَانَهُ) ^(٢) . وَيُقَالُ لَهَا : الْأِبْدَةُ وَاحِدَهَا
بِدٌّ وَلِلْأَيْنِ بَدٌّ إِنْ فُازَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حِينَئِذٍ

وقال الليث : البِدَادُ لِبَدٌ يُشَدُّ مَبْدُودًا
عَلَى الدَّابَّةِ الدَّيْرَةِ تَقُولُ بُدٌّ عَنْ دَبْرِهَا أَيْ
شُقٌّ .

قال : وَفَلَاةٌ بَدٌّ بَدٌّ لَا أَحَدَ فِيهَا .

أبو عبيد : رَجُلٌ أَبَدَ وَامْرَأَةٌ بَدَاءٌ عَظِيمَةٌ

لَقَوْا قَوْمًا أَبْدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبْدَادُهُمْ ^(١) ،
أَيْ أَعْدَادُهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ .

وَيُقَالُ : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَابْتَدَّاهُ
بِالضَّرْبِ ، أَيْ أَخَذَاهُ مِنْ نَاحِيَّتَيْهِ ^(٢) وَالسَّبْعَانِ
يَبْتَدَّانِ الرَّجُلَ ^(٣) وَالرَّضِيعَانِ التَّوْأَمَانِ يَبْتَدَّانِ
أُمَّهُمَا ، يَرْضَعُ هَذَا مِنْ ثَدْيٍ وَهَذَا مِنْ ثَدْيٍ ،
وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّهَا لَقِيَاهُ بِخَلَاءٍ فَابْتَدَّاهُ لَمَا أَطَاقَاهُ ،
وَيُقَالُ : لَمَا أَطَاقَاهُ أَحَدُهُمَا ، وَهِيَ الْمُبَادَّةُ . وَلَا
يُقَالُ : ابْتَدَّاهُ [ابْنَاهُ] ^(٤) وَلَكِنْ ابْتَدَّاهُ ابْنَاهَا
وَيُقَالُ : إِنْ رَضَاعَهُمَا لَا يَقَعُ مِنْهُمَا مَوْقِعًا
فَأَبْدَاهُمَا تِلْكَ النَّجْمَةُ ^(٥) الْآخَرَى ، فَيُقَالُ : قَدْ
أَبْدَدْتُهُمَا .

غَيْرُهُ : تَبَدَّدَ الْقَوْمُ : إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَذَهَبَ
الْقَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ، وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ بَدَادٍ
أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِرَأْيِهِ إِذَا
تَفَرَّدَ بِهِ .

(١) كَذَا فِي د ، وَالْإِسَانُ ؛ وَعِبَارَةٌ م : يُقَالُ :
لَقَوْا قَوْمًا أَقْرَانَهُمْ ، أَبْدَادَهُمْ وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ أَبْدَادَهُمْ أَيْ
أَعْدَادَهُمْ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

(٣) قَوْلُهُ / يَبْتَدَّانِ الرَّجُلَ : أَيْ يَأْتِيَانِهِ مِنْ
جَانِبَيْهِ (ل) .

(٤) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٥) تِلْكَ النَّجْمَةُ : كَذَا فِي د ، ج وَفِي م : بِتِلْكَ
النَّجْمَةِ .

(٦) مُحِيطَانٌ مَعَ الْقَتَبِ ؛ وَفِي م : مُحِيطَانٌ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

اَخْلَقَ وَأَنْشَدَ^(١) :

* بَدَاءَ تَمْشِي مَشِيَّةَ الْأَبَدِ *

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين ، وقال
الليث : [برزون أبَد ، وهو الذي في يديه تباعد
عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائل أبَد
أَبَدًا ، وقال أبو زيد في بعير أبَدٌ وهو الذي في
في يديه قتل] ^(٢) . وقال أبو مالك : الأَبْدُ
الواسع الصدر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : في فَخَذَيْهِ بَدَدٌ
أى طول مُفْرَط . وقال ابن السكيت : البَدَدُ
تباعد ما بين الفَخَذَيْنِ في الناس من كثرة لحمهما ،
وفي ذوات الأربع في اليدين ، ويقال للمصلى
أَبْدٌ ضَبْعَيْكَ ؛ وإبْدَادُهُما تَفْرِيجُهُمَا في
الشَّجُود ، ويقال : أَبْدٌ فَلَانٌ يَدُهُ إِذَا
مَدَّهَا .

وأخبرني اللندري ، عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : قال : قال ابن السكلي : كان
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ قد بَرَّصَ بَدَاءَهُ مِنْ كَثَرَةِ

رُكُوبِ الْخَلِيلِ إِعْرَاءً ، وبَدَاءَهُ مَا بَيْنَ السَّرَجِ
مِنْ فَخَذَيْهِ .

وقال القتيبي : يقال : لذلك الموضع من
الْفَرْسِ : بَادٌ ، والبَدَاءُ المرأةُ كثيرة لَعْمِ
الْفَخَذَيْنِ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي : أنه قال
قيل : لامرأة من العرب عَلَامٌ تَمْنَعُ زَوْجَكَ
الْقِصَّةَ ؟ فقالت : كَذَبَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا طَاطِي لَهُ
الْوَسَادَ ، وَأَزْنِي لَهُ الْبَادَ ، تريد أنها لا نَفَمَ
نَغْذِيهَا وقال الرازي ^(٣)

جَارِيَةٌ يَبْدُهَا أَجْمَا

قد سَمَنَتْهَا بالسَّوِيْقِ أُمُّهَا

والرجل إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ يُقَالُ : أَبْدَهُ بَصْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما لك بهذا بُدًّا .
وما لك به بَدَّةٌ أى مالك به طاقة ولا يَدَانِ .

السكاني : ذهب القوم عباديدَ (إِذَا
تَفَرَّقُوا) ^(٤) وقال الفراء يَبَادِدُ (إِذَا تَفَرَّقُوا) ^(٥)

(٣) هو أبو نخلة السعدي .

(٤) زيادة في د ، ج .

(٥) زيادة في م .

(١) هو نخيلة السعدي ، وصدر البيت / من كل
ذات طائف وذوذة الطائف : الجنون - والزود الفزع .

(٢) زيادة في ج ، م .

وأنشد^(١).

* يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرٌ يَبَادِيْدُ *
ويقال : أَبَدَّ فُلَانٌ نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ ،

وَأَبَدَّتُهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتُهُ بَصْرِي وَأَبَدَّتْ يَدِي
إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا ، أَيْ مَدَدْتُهَا .
عمرو عن أبيه : البديدة التفرُّقُ .

(٢)

بَابُ الدَّلَالِ وَالْمِيمِ

د . م . د

[مد]

قال الليث الدَّمُّ^(٣) (الْفِعْلُ) مِنَ الدَّمَامِ
وهو كل دَوَاءٍ يُطْلَخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .
وأنشد :

تَجَلُّوْا بِقَادِمَتِي حَامِئَةً أَيْكَةً
بَرَدًا تَقْلُ لِسَانَهُ بِدِمَامِ
يعني النَّوْورُ قَدْ طَلِمَتْ بِهِ حَتَّى رَسَخَ^(٤)
ويقال للشيء السمين كأنما دُمَّ بالشحم دَمًا وقال
عَلَقَمَةُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَمَّ الرَّجُلُ فُلَانًا
إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَّا وَدَّمَ الشَّيْءُ إِذَا طَلِيَ [سَلَمَةً
عن الفراء في]^(٥) قوله جل وعز (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِم
رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا)^(٦) . قَالَ دَمَدَمَ أَرْجَفَ ،
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ (فَدَمَدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ) أَيْ غَضِبَ قَالَ وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ
الْكَلَامُ الَّذِي يُزْعَجُ الرَّجُلَ إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ
لِلْمُفْسِّرِينَ قَالُوا فِي دَمَدَمَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ
الْعَذَابَ^(٧) ، يَقَالُ : دَمَدَمْتُ^(٨) عَلَى الشَّيْءِ أَيْ
أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ
وَمَا أَشْبَهَهُ ، لِذَلِكَ يَقُولُ : نَاقَةٌ مَدْمُومَةٌ أَيْ

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) الشمس ١٥

(٧) أطبق عليهم العذاب : كذا في د ، وعبارة : لا أن
أكثر المفسرين قالوا في دمدم عليهم ، أي أرفج الأرض
بهم ، وقال الزجاج : معنى دمدم عليهم : أطبق عليهم العذاب
(٨) يقال دمدمت على الشيء أي أطبقت عليه ،
كذا في د ، ج ؛ في م : دممت وكذلك دممت عليه القبر ؛
وهو الصواب

(٦٢ - ج ١٤)

(١) صدره : كأنما أهل حجر ينظرون مني -
وقائله : عطارد بن قران ، جاء في القاموس / وتصنف
على الجوهري فقال / طير يباديد وأنشد / بروني خارجاً
طير يباديد وإنما هو / طير الينايد بالنون والإضافة
والقافية مكسورة .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

(٤) قوله حتى رسخ ، وفي اللسان حتى رشع

قد أَلْبَسَهَا الشَّحْمُ فَإِذَا كَرَّرْتَ الْإِطْبَاقَ .
دَمَمَتْ عَلَيْهِ

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْزَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ عَنْ
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ الدَّمْدَمُ مَا يَبْسُ مِنَ الْكَلَامِ^(١)
قُلْتُ : هُوَ الدَّنْدَنُ ، قَالَ : وَالذَّمَامُ هُوَ شَيْءٌ
يَشْبَهُ الْقَطِرَانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَمِ وَالسَّمْرِ أَحْمَرُ
الوَاحِدُ دُمْدَمٌ وَهُوَ حَيْضَةٌ أَمْ أَسْلَمٌ يَعْنِي
شَجَرَةً .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْخَرَفَاءِ تَقُولُ لِلشَّيْءِ
يُدْفَنُ : قَدْ دَمَمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَوَيْتُ عَلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الدَّوْدِمُ شَيْبُ الدَّمِّ
يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ وَهُوَ الْخَذَالُ ، يَقَالُ :
قَدْ حَاضَتِ السَّمَرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَالَ
أَبُو تَرَابٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : [الدَّمْدَمُ]^(٢)
أَصُولُ الصَّلْبَانِ الْمُحِيلِ ، فِي لَفَةِ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ
فِي لَفَةِ بَنِي تَيْمٍ الدَّنْدَنُ .

الْحَيَّانِيُّ : وَرَجُلٌ دَمِيمٌ وَقَوْمٌ دِمَامٌ وَامْرَأَةٌ
دَمِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دِمَائِمٍ وَدِمَامٍ ، وَمَا كَانَ دَمِيًّا
وَلَقَدْ دَمَّ وَهُوَ يَدِيمُ دَمَامَةً .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : دَمَّ يَدِيمُ دَمَامَةً .
قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : دَمَمْتُ بَعْدِي تَدِيمُ
دَمَامَةً .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَحَنَ
الْقَوْمَ فَأَهْلَكَهُمْ قَدْ دَمَّهُمْ يَدْمُهُمْ دَمًّا .

وَيَقَالُ لِلرَّبْوِ إِذَا سَدَّ فَحُجْرُهُ بِنَيْبَتِهِ ،
قَدْ دَمَّهُ يَدْمُهُ دَمًّا ، وَاسْمُ الْجَعْرِ الدَّمَاءُ مَمْدُودٌ
وَالدَّمَاءُ وَالدَّمَّةُ وَالدُّمَّةُ .

وَيَقَالُ لِلرَّأَةِ إِذَا طَلَّتْ مَا حَوْلَ عَيْنِهَا
يَصْبُرُ أَوْ زَعْفَرَانٌ : قَدْ دَمَّتْ عَيْنُهَا تَدْمُهَا دَمًّا ،
وَدَمُّ الْبَعِيرِ دَمًّا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حَتَّى
لَا يَجِدُ اللَّامِسُ مَسَّ حَجَمٍ عَظَمٍ فِيهِ .

وَيَقَالُ لِلْقَدْرِ إِذَا طَلِمَتْ بِالْأَمِّ أَوْ بِالطَّحَالِ
بَعْدَ الْجَبْرِ : قَدْ دَمَّتْ دَمًّا ، وَهِيَ بُرْمَةٌ مَكْدُومَةٌ ،
وَدَمِيمٌ وَدَمِيمَةٌ ، وَيَقَالُ : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ
أَدْمُهُ دَمًّا ، أَيْ ضَرَبْتُ ظَهْرَهُ وَدَمَمْتُ الْبَيْتَ
أَدْمُهُ دَمًّا أَيْ طَيَّنْتُهُ ، جَصَصْتُهُ وَدَمَمْتُ
رَأْسَهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ فَشَجَجْتُهُ .

قَالَ / وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا
يُنْقَلُ الدَّمُّ ، وَيَقَالُ مِنْهُ : قَدْ دُمِّي الرَّجُلُ
وَأُدْمِي .

فَدَتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا
وَأَشَدُّ^(٤) :

سَيَّلُ أَنِيَّ مَدَّهُ أَتَى

وقال الأصمعي : امتدَّ النهرُ ، ومَدَّ إذا
امتلا ، ومَدَّ نهرٌ آخر ، ومدتُ الحبلَ
وامتدَّ^(٥) .

قال والإنداد : أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل
بمَدَدٍ ، يقال : أَمَدَدْنَا فلانًا بجيشٍ .

قال جل وعز (أن يُمِدَّكُمْ ربكم بخمسة
آلاف)^(٦) .

وقال في المال (أَيْحْسِبُونَ أَنَّمَا يُنَدِّمُ بِهِ مِنْ
مَالٍ وَبَنِينَ)^(٧) . هكذا روى مُنَدِّمُ بضم
النون .

وقال : (وأمددناكم بأموال وبنين)^(٨) .

وقال الفراء في قوله تعالى : (والبرحيمَ مَدَّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَجْنَحَ)^(٩) . قال : يكون مِدَادًا

تعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّمِيمُ
بالدال في قَدَّهُ والذَّمِيمُ في أخلاقه .

وقال الليث : يقال أساء فلان وأَدَمَ أَيْ
أَفْبَحَ ، الفِجْلُ اللازم دَمَ يَدِمُ وقد قيل دَمَمَتْ
يا فلان تَدَمُّ وليس في المضاعف مثله .

ابن الأعرابي الدَّمُ نبات والدَّمُّ القُدُورُ
المَطْلِيَّةُ والدَّمُّ القَوْلِيَّةُ^(١٠) . وقال : دَمَمَ إذا
عَذَّبَ عَذَابًا تامًّا ومَدَمَدَ إذا هَرَبَ .

[مد]

قال الليث : التَّدُّ كثرةُ الماء أيامَ المَدُودِ ،
يقال : مَدَّ النهرُ ، وامتدَّ الحبلُ ، وهكذا
تقوله العرب .

[أبو حاتم]^(١١) عن الأصمعي : التَّدُّ مَدُّ
النهرِ ، والتَّدُّ الخَبْلُ ، والتَّدُّ أن يَمُدَّ الرجلُ
الرجلَ في غَيْثِهِ^(١٢) .

ويقال : وَادِي كَذَا يَمُدُّ في نهر كَذَا :
أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيَّتَيْنَا

(٤) فائله الججاج وعجزه : غب سماء فهو راقراق

(٥) زيادة في د ، ج

(٦) آل عمران ١٢٥

(٧) المؤمنون ٥٦

(٨) الإسراء ٦

(٩) البقرة ٢٧

(١٠) القولية ، وهي معرفة عن (الفليط) وهي
الأذرة ؛ وقد ورد هذا المعنى في القاموس وشرحه وفي
اللسان : الدم . القرايه

(١١) زيادة قوله ، ج

(١٢) زيادة في د ، ج

ويقال: دَعَ في الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ ، فالْتَرَكُ في الضَّرْعِ هو الدَّاعِيَةُ ، وما اجتمع إليه فهو المادَّةُ ، والأعرابُ مَادَّةُ الإسلام ، والمِدَادُ ما يُكْتَبُ به ، يقال: مَدَّنِي يا غلامُ أَيْ أعطاني مَدَّةً من الدَّوَاةِ ، وإن قلت : أَسَدَدَنِي مَدَّةً كان جائزاً^(٢) ، وَخَرَّجَ على مجرى المَدَدِ بها والزَّيَادَةُ ، والمديدُ شعيرٌ يُحْسُ نَمٌ يُبِيلُ فيضفُرُ البعيرَ والمَدَّةُ الغاية ، يقال : لهذه الأمة : مَدَّةٌ أَيْ غَايَةٌ من بقائها ، ويُقال : أَمَدَ اللهُ في عَمْرِكَ ، أَيْ جعل لعمرك مَدَّةً طَوِيلَةً ، والمُدُّ مكيالٌ معلومٌ وهو رُبْعُ الصَّاعِ ، ولُعْبَةٌ للصبيان تسمى مَدَادَ قَيْسٍ .

وقال أبو زيد : يقال : مَدَّ وثلاثةُ أُمَدَادٍ وَمِدَدٌ ومَدَادٌ كثيرةٌ ، والْتِمَدُّ^(٣) كَتَهْدُدٍ السَّعَاءُ ، وكذلك كلُّ شَيْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةٌ المَدُّ ، ويقال : امتدَّ بهم السَّيْرُ أَيْ طَالَ .

وقوله سبحانه الله : (مَدَادَ كَلِمَاتِهِ)^(٤)

(٢) مدة: المراد بها الوحدة المرة ، من مد، ومدة : المراد بها الاسم من مد والمدة ، ما يجتمع في الجرح من القبح من القتل : أمد

(٣) كذا في د وفي م واللسان تتمدد

(٤) الكهف ١١٠

كالمِدَادِ الذي يُكْتَبُ به ، والشئ إذا مَدَّ الشئ فكان زِيَادَةً فيه فهو يَمُدُّه ، يقول : دِرْجَلُهُ يَمُدُّ بِقَارِنَا وَأَنْهَارِنَا ، والله يَمُدُّنَا بها ، ونقول : قد أَمَدَدْتُكَ بِأَلْفِ فَمَدَةٍ . وَلَا يُقَاسُ على هذا كلُّ ما وَرَدَ .

الأصمعي : أَمَدَ الجُرْجُ يَمُدُّ إِمْدَادًا وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ إِمْدَادًا .

وقال أبو زيد : مَدَدْتُ الإِبِلَ أَمَدَهَا مَدًّا ، والاسم التَّديِدُ ، وهو أَنْ يَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السَّمْسَمِ .

أبو عبيد عن الكسائي : مَدَدْتُ الدَّوَاةَ ، وَأَمَدَدْتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً .

وقال أبو عبيد : مَدَّ النهرُ جَرَى فِيهِ ، وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ صَرْنَا لَهُمْ مَدَدًا ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ ، بغيرِ ناءٍ وَأَمَدَ الجُرْحُ^(١) ، وَأَمَدَدْتُ الرَّجُلَ مَدَّةً وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا مِدَادًا .

وقال الليث : المَدَدُ ما أَمَدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ في حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ ، والمادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ - مَدَادًا - لغيره ،

(١) أمد الجرح : صارت فيه مدة

الملوحة^(٢) وفلان يُبادُ فلاناً ، أى يُماطله
ويجاذبه ويقال : مددتُ الأرضَ مدّاً إذا زِدْتُ
فيها تَراباً أو سماداً من غيرها ، ليسكون أعر
لها وأكثُر ريحاً لزرها / .

وقال شمر : كل شيء امتلأ وارتفع فقد
مدَّ وأمددته أنا ، وممدَّ النهارُ : إذا
ارتفع .

وقال يونس : ما كان من الخير فإنك
تقول : أمددته ، وما كان من الشر ، فهو
مددته : وممدَّ النهرُ النهر إذا جرى فيه .

ومدنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم
بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدانُ الماء المالح
الشديدُ الملوحة .

[انتهى والله أعلم]^(٣) .

أى عددها وكثرتها ، والأمدَّة المسالكُ في
حافتي^(١) الثوب إذا ابتدئ في عمله .

وقال ابن الأعرابي : مذمد أى هرب ،
قال : والمددُ العساكر التى تلحق بالغازى فى
سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد
أى على مثال واحد .

وقال جندل :

لم أَقو فيهنّ ولم أَساند

على مدادٍ ورَوِي واحد

والإمدانُ مياهُ السِّبَاخِ .

وقال أبو الطمَّحان :

فأصبحن قداً قهين عني كما أبتْ

حياض الإمدانِ الظُّبَابِ القوامِجُ

وقال أبو زيد : الأمدان الماء المالح الشديد

(١) قوله / حافتي الثوب ؛ كذا فى م ، د ؛ وفى
اللسان / جانبي الثوب وفى ج ، د ، م المال بدل المسالك .

(٢) زيادة فى م
(٣) زيادة فى د ، ج

أَبْوَابُ التَّلَادِ لِصَحِيحٍ مِنْ حَرْفِ الدَّالِّ

رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أى اتَّخَذَ
المال .

وقال أبو زيد : تَلَدَ الْمَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ
وَأَتَلَدْتُه أَنَا .

ورُوى عن سُريح أن رجلا اشترى
جارية وشرط أنها مُولَدة^(١) فوجدها تاليدةً
فردّها سُريح .

قال القتيبي : التليدةُ هى التى وُلدتْ
ببلاد العجم ، وُحملت فنشأت ببلاد العرب .
والمولدةُ التى وُلدتْ فى بلاد الإسلام ، قال :
وذكر الزيادى عن الأصمعى أنه قال : التليدُ
ما وُلد عند غيرك ؛ ثم اشترىته صغيراً فَشَبَّ
عندك ، والتلاد ما وُلدتْ أنتَ .

قلت : وسمعتُ رجلاً من أهل مكة يقول :
تلادى بمكة ؛ أى ميلادى .

وقال ابن شميل : التليدُ الذى وُلد عندك

(دت ظ . دت ذ . دت ث . دت ر)^(١)

مهملات الوجوه .

(در ط . دب د . دت ث . دق ر .

مهملات . دق ل)^(٢) استعمل منه .

تلد . لتد

قال الليث : التلادُ كل مالٍ قديم يرثه
الرجلُ عن آبائه وهو التالِدُ والتليدُ
والتلُدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تلد الرجلُ ،
إذا جمع ومنع .

وقال غيره : جاريةٌ تليدةٌ إذا وُرِثها
الرجلُ ، فإذا وُلدتْ عنده فعى وليدةٌ .

أبو مالك : كتته بيده مثل وكزه ،
والتلادُ بطونٌ من بنى عبد القيس^(٣) .

الأصمعى : تلد بالمكان تلودا : أى أقام به ،

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى د

(٣) زيادة فى د ، ج

(٤) قوله / مولدة : فى ج ، د ، م مولودة ، وهو

غير المراد .

وهو المولد؛ والأنثى المولدة؛ قال: والمولد والمولدة والتليد واحد عندنا؛ رواه أبو داود الصاحفي عنه.

د ث ب. د ث ف. د ث ن. أهملت وجوهها.

[لند] (١)

قال أبو مالك:

لَتَدَّهُ بِيَدِهِ، مثل وكَرَّه فهو لَا تَدُّ.

د ث م

قال ابن دريد: متد بالمكان يمتدُّ فهو

ماتد إذا أقام به.

قلت: ولا أحفظه لغيره^(٢).

د ث ظ. د ث ذ. مهملات أهملت

الدال مع الظاء غير حرف واحد وهو دَلْظ

يُقال دَلْظَه يدِلْظُه ويدُلْظُه^(٣) (دَلْظا)^(٤) إذا

وَكَزَه وَلَهَزَه، وَرَجَلٌ مِدْلَظٌ أي مِدْفَعٌ.

د. د أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر

الحروف انتهى.

باب الدال والشاء

(في الثلاثي الصحيح)^(٥)

قال أبو عبيد قوله سريعة الدُّثور، يعني

دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ، يُقال للمنزل إذا عفا

ودرس: قد دَثَرَ دُثُورا.

قال ذو الرِّمة:

* أَشَاقَتَكَ أَخْلَقُ الرُّسُومَ الدَّوَائِرَ *

وقال شمر: دُثُورُ الْقُلُوبِ أَجْمَاهُ الذِّكْرُ

منها ودُرُوسُهَا قال: ودُثُورُ النُّفُوسِ سُرْعَةُ

دثر. ثرد. رثد مستعملة.

[دثر]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ

قال: ذهب أهل الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ).

قال أبو عبيد: واحد الدُّثُورِ دَثَرَ؛ وهو

المال الكثير، يُقال م أهل دثر ودُثُور.

وقال الليث: يقال: م أهل دثر؛ ومال

دثر ومال دَبَرٌ أيضا بمعناه.

ورَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: حَادِثُوا هَذِهِ

الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَاتَهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ.

(٢) زيادة في د، ج

(٣) زيادة في د، ج

(٤) زيادة في م، ج

(٥) زيادة في د، ج.

(١) زيادة في م.

(يا أيها المدثر^(٣)) يَعْنِي الْمُتَدَثِّرَ بَنِيَابِهِ
إِذَا نَامَ .

عمرو عن أبيه قال : للتدثر من الرجال :
الْمَأْبُونُ ، قال : وهو الْمُتَدَأَّمُ وَالْمُتَدَهَّمُ وَالْمُفَرَّ
وَالْمُفَارُّ .

[نرد]

قال الليث : التَّيْدُ : معروفٌ قلت :
أصل التَّردُّ الهشُّ ، ومنه قيل لما يُهشَمُ مِنْ
الْخَبَرِ وَيُسَلِّ بِمَا الْقِدَرُ وَغَيْرِهِ : تَرِيدُ .

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال :
كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرُ مُثَرَّدٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلبي :
الْمُثَرَّدُ الَّذِي يَقْتُلُ بِغَيْرِ ذَكَاءٍ يَقَالُ :
تَثَرَّدَتْ ذَيْبَحَتَكَ .

وقال غيره : التَّيْدُ أَنْ تَذْبَحَ الذَّيْبَحَةَ
بِشَيْءٍ لَا يُبْهِرُ الدَّمَ وَلَا يُسِيلُهُ ، فِهَذَا
الْمُثَرَّدُ ، وَمَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ
لِطَاقَةٍ أَوْ ظُرٍّ^(٤) أَوْ عُودٍ لَهُ حَدٌّ ، فَهُوَ ذَكِيٌّ
غَيْرُ مُثَرَّدٍ .

نسيانها ، وَدَثَّرَ الرَّجُلُ إِذَا عَلَنَتْهُ كَبْرَةٌ
وَاسْتَسْنَانَ .

وقال ابن شميل : الدَثَرُ الوَسَخُ ، وَقَدْ
دَثَّرَ دَثُورًا إِذَا اتَّسَخَ وَدَثَّرَ السَّيْفُ إِذَا
صَدَى .

وقال أبو زيد : سيفٌ دَثَّرَ وهو البعيد
العهد بالصقال .

قلت : وهذا هو الصواب^(١) ، يدل عليه قوله
حَادَثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ أَيْ أَجْلَوْهَا وَاغْسَلُوا عَنْهَا
الرَّيْنَ وَالطَّيْبَ بِذِكْرِ اللَّهِ كَمَا يُحَادَثُ السَّيْفُ
إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ وَمِنْهُ قَوْلُ كَبِيدٍ :

* كَيْنَلِ السَّيْفِ حُودِثٌ بِالصَّقَالِ *

أَي جُلِيَ وَصُقِلَ ، وَالدَّثَارُ الثَّوْبُ الَّذِي
يُسْتَدْقَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشُّعَارِ ، يَقَالُ : تَدَثَّرَ
فُلَانٌ بِالدَّثَارِ تَدَثَّرًا وَإِثَارًا فَهُوَ مُدَثَّرٌ
[وَالْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ^(٢)] فَأَذْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ
وَشَدَّدَتْ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(١) وبعبارة م : وهذا صحيح يدل على صحته
قول الحسن
(٢) زيادة في م

(٣) المدثر ١

(٤) ظرر : اللسان طرير ، والظفر الحجر الحاد ،
والطرير أيضاً الحديد المستون .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثَرَدَ الرجلُ
حُلَّ من المعركة مُرْتَبَاً .

وقال ابن سميل : ثوب مَثْرُودٌ أى مَفْمُوس
فى الصَّبْعِ ، ويقال أَكَلْنَا ثَرِيدَةً دَسِمةً بالهاء
على معنى الاسم أو القطعة من الثريد .

[رثد]

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت :
الرَّثْدُ مصدرُ رَثَدْتُ المتاعَ إِذَا نَضَدْتَ بعضه
فوق بعض ، وهو طعمام مَرْتُوذٌ ورَثِيدٌ ،
ويُقال : تركتُ فلاناً مَرْتِيداً ما تَحْتَمِلُ بعد :
أى ناضِداً مَتَاعَهُ وبمنه اشتق مَرْتَدٌ ، وقال
ثعلبة بنُ صُعَيْبٍ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا

أَلْقَتْ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِى كَافِرٍ ^(١)

قال : والرَّثْدُ متاعُ البيت المنضودُ بعضُه
فوق بعض .

وقال غيره : الرُّثْدَةُ واللُّثْدَةُ الجماعةُ
من الناس الكثيرة ، وهم المقيمون وسائرهم
يُظْعَنُونَ .

(١) يعنى أن الظلم والنمامة تذكران بيضهما
فأُسْرَعَا إليه .

د ث ل

دلث . لثد .

قال الليث : الدَّلَاثُ من الإبل السريعُ
قال كثيرٌ :

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعَتْ زِمَامَهُ

مُنِيفٌ بِهِ الْمَادَى إِذَا احْتَثَّ ذَامِلٌ

أبو عبيد عن الأصمعيّ فى الدَّلَاثِ مثله ،
قال وقال الفراء : الانْدِلَاثُ : التّقدّم . وقال
الأصمعيّ : انْدَلَتْ فلانٌ اندلانا إِذَا رَكِبَ
رأسه فلم يُبَيِّنْهُ شَيْءٌ فى قتال ، ويقال : هو
يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ دَلِيقًا ودَلِينًا إِذَا قاربَ خطوَه
مُتَقَدِّمًا .

[لثد]

يقال لَثَدْتُ القَصْعَةَ بالثريد مثل رَثَدْتُ
إِذَا جَمَعْتَ بعضه على بعضٍ وسَوَّبَيْتَهُ ، فهو
لَثِيدٌ ورَثِيدٌ واللُّثْدَةُ والرُّثْدَةُ الجماعةُ
يُقيمون ولا يظعنون .

د ث ن

ثدن . ثند . دثن

مستعملة .

[ثَدْب]

قال الليث : الثَّدْوَةُ لحمُ الثَّدْيِ . وقال
ابن السكيت : هي الثَّدْوَةُ اللحم الذي حول
الثدى للمرأة^(١) .

[غير مهموز . قال : ومن همزها ضم
أولها فقال ثَدْوَةٌ . وقال غيره الثدوة للرجل
والثدى للمرأة^(٢) .

[ثَدْب]

يقال : رجل مُثَدَّنٌ إذا كان كثير
اللحم على الصدر وقد ثُدِّنَ تَثْدِينًا وقال :
* رِخْوُ الْعِظَامِ مُثَدَّنٌ عِبْلُ الشَّوَى *^(٣)

وفي حديث علي : أنه ذَكَرَ الخوارج
فقال : فيهم رَجُلٌ مُثَدُّونُ اليَدِ ورواه
بعضهم مُثَدَّنُ اليَدِ أَي تَشْبِيهِ يَدِهِ ثَدْيَ
المرأة .

[دَثْن]

قال الفراء : الدَّثِينَةُ والدَّثِيفَةُ منزلُ لبنِي
سُلَيْمٍ ، وقال :

وَنَحْنُ تَرَكَنَا بِالْذَّيْنَةِ حَاضِرًا

لِإِلَّهِ سُلَيْمٍ هَامَةً غَيْرَ نَاسِمٍ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَثْنُ الطَّائِرِ تَذْيِينًا

إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ
مُتَقَارِبَةٍ .ث ف د^(٤)

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الثَّفَائِدُ سَحَائِبٌ بَيَضٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ،
وَالثَّفَائِدُ بَطَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ،
وَقَدْ تَفَدَّ دِرْعُهُ بِالْحَدِيدِ^(٥) أَي بَطَنَهُ .

قال أبو العباس / وغيره تقول :
فَثَائِدُ .

د ث ب

أَهْمَلُ .

د ث م

دَثْمٌ . ثَمْدٌ . مَثْدٌ . ثَدْمٌ

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

(٤) وفي : د ، م : د ث ف ، والخطأ فيه واضح

(٥) في اللسان بالحديد ، وفي م بالحرير .

(١) زيادة في م و ج

(٢) زياده في د

(٣) صدره : فازت حليته نودل بهبتقم

[ندم]

وقال غيره : الدَّمَائُ مَسْهُلٌ ولان
ورجلٌ قدَّم نَدَمٌ بمعنى واحد .

[متمد]

مُضْطَجَعًا، أَيْ خَذَ أَهْبَتَهُ وَاسْتَعَدَّ لَهُ وَتَقَدَّمَ فِيهِ
قَبْلَ وَقُوعِهِ .

[تتمد]

قال الليث : التَّمَدُّ الماءُ القليلُ، والإِتمدُّ
ضَرْبٌ مِنَ الكَحْلِ .

وقال أبو مالك : التَّمَدُّ، أَنْ تَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ تَجْعَلُهُ صَنْعًا ، وهو المكان
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَلَهُ مَسَائِلُ مِنَ الْمَاءِ وَتَحْفَرُ فِيهِ
مِنْ نَوَاحِيهِ رَكَايَا فَتَمْلُؤُهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ،
فَيَشْرَبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَحِيفَ إِذَا
أَصَابَهُ بُوَارِخُ الْقَيْظِ ، وَتَبْقَى تِلْكَ الرِّكَايَا ،
فَهِيَ التَّمَادُ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى
لَكَ لَمْتَبَرِّضُ التَّمَدِّ الظَّنُونَا

وَالظَّنُونُ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَائِهِ ، وَيَقَالُ :
أَصْبَحَ فُلَانٌ مَتْمُودًا إِذَا أُلْسِحَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ
حَتَّى قَبِيَ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَمَدَّتْهُ النِّسَاءُ
فَلَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَا .

شعر عن ابن الأعرابي : التَّمَدُّ قُلْتُ (١)

[دمث]

شعر عن ابن شميل : الدَّمَائُ السَّهْلُ مِنَ
الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ دَمِثَةٌ ، كُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ،
وَالْوَادِي الدَّمِثُ السَّهْلُ (١) . وَيَكُونُ الدَّمَائُ
فِي الرَّمَالِ وَغَيْرِ الرَّمَالِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّمَائُ
مَسْهُلٌ وَلَانَ وَاحِدُهَا دَمِثَةٌ . وَمَنْ قَبِلَ لِلرَّجُلِ
السَّهْلُ الطَّلُقُ الْكَرِيمُ : دَمِثٌ وَامْرَأَةٌ دَمِثَةٌ
شُبِّهَتْ بِدِمَائِ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا أَكْرَمُ الْأَرْضِ ،
وَيَقَالُ : دَمِثَتْ لَهُ الْمَكَانَ . أَيْ سَهَّلَتْ لَهُ ،
وَيَقَالُ دَمِثَ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثُ حَتَّى أَطْعَنَ فِي
حَوْصِهِ أَيْ أَذْكَرَ لِي أَوَّلَهُ حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ
وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : دَمِثَ لِجَنَّتِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ

(١) قوله / السهل ؛ وفي اللسان الوادي الدمت
السائل ، ولفظ الأصل أقرب إلى المراد

يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَشْرَبُ^(١) بِهِ النَّاسُ
شَهْرَيْنِ مِنَ الصَّيْفِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ
انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدُّ وَجَعُهُ تَمَادٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْهَرُ لَيْلَهُ
سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا : فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا :
أَيَّ يَسْهَرُ ، فَيَجْعَلُ سَوَادَ اللَّيْلِ بَعِيْنِيَه كَالْإِثْمَدِ ،
لَأَنَّهُ يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

كَيْمِشُ الْإِزْرَارَ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدًا
وَيَفْدُو عَلَيْنَا مُسْرِقًا غَيْرَ وَاجِمٍ

ثَمَدٌ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَقُلُ :
لَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ^(٢) عَادٍ ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا ،
وَهُوَ نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِجْرَائِهِ
فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَنَّهُمْ مِنْ صَرْفِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَصْرِفْهُ ، فَمِنْ صَرْفِهِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ
اسْمُ عَرَبِيٍّ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] .

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ (مِنَ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

إِنْ امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنَهُ الْأَدْرَنَ

سَلِمَتْ عِرْضًا تَوْبُهُ لَمْ يَدَكُنْ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْعَمِيِّ : كُلُّ خُطَامٍ شَجَرٍ
أَوْ خَضِيٍّ أَوْ أَحْرَارٍ بَقْلٍ ، فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا
قَدَّمَ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : الْيَيْسُ الْخَوْثِيُّ هُوَ الدَّرِينُ

دَرَل . أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ . وَدَرَّ وَلِيَّةٌ . اسْمُ
بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ .

دَرْن . دَرَن . رَدَن . رَنَد . نَدَر . نَرَد

قَالَ الْإِيْثُ : الدَّرَنُ تَلَطُّخُ الْوَسَخِ ،
وَتَوْبُ دَرِنٍ وَأَدْرَنُ (أَيْ وَسَخٌ)^(٣) .

قَالَ رُوْبَةُ [يَمْدَحُ رَجُلًا]^(٤) :

(١) بِهِ كَذَا فِي د ، وَفِي م : فِيهِ

(٢) زِيَادَةُ فِي م

(٣) زِيَادَةُ فِي م

(٤) بَقِيَّةُ / كَذَا فِي د ، وَفِي م : بَقَايَا

رُبَاعِيَّةٌ ، مثل فِرْعَوْنُ وَرِذْوَنُ .

[ددر]

قال الليث ^(٧) : يقال : دَنَرَّ وجهُ الرجل إذا تَلَأَّ وأَشْرَقَ ودينارٌ مَدَنَرَأى مَضْرُوبٌ ، وَرِذْوَنٌ مَدَنَرَّ اللونُ أَشْهَبُ على مَتْنَيْهِ وَعَجَزُهُ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُبُهَةٌ .

وقال أبو عبيد : المَدَنَرُّ من الخليل الذي به نَكْتُ فوق البرشِ .

وقال أبو الهيثم : أصل دينار دِنَارٌ فقلبت إحدى النونين ياءً ولذلك يُجمع على دنانير مثل قيراط أصله قِراطٌ وديباج أصله دِبَاجٌ .

(ويقال : دَنَرَّ الرجلُ فهو مَدَنَرٌ ، إذا كثرت دنانيره) ^(٨) .

[ردن]

الليث . الرُّدْنُ مُقَدَّمٌ كَمَّ القميص .

عمرو عن أبيه : الرُّدْنُ السَّكَمُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الرُّدْنُ انْخَرَزٌ . وقال في قوله :

* كَشَقَّ القَرَارِيَّ ثَوْبَ الرَّدَنِ *

(٧) ساقط د ، ج

(٨) زيادة في م

(٩) صدره : يشق الأمور ويحتاجها : وقائله الأعشى

ويقال : ما في الأرض (من اليبس) ^(١) إلا الدَّرَانَةُ . قال : وناسٌ من أهل الكوفة يسمون الأحمق دُرَيْبَةً :

وقال الليث : دُرَانَةُ اسمٌ من أسماء الجوارى وهو فُعْلَانَةٌ ^(٢) . قلت : (النون في) دُرَانَةٌ ^(٣) إن كانت أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّرَنِ ، فإن كانت غير أصلية فهي فُعْلَانَةٌ من الدَّر أو الدَّرْ ، كما قالوا : قُرَّانٌ من القرَّ ^(٤) أو من القرَّين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فلان إِدْرَوْنُ شَرٌّ وطَيْرٌ شَرٌّ إذا كان نهاية في الشر .

وقال شمر : والإدْرَوْنُ الأصلُ ، وقال القَلَّاحُ :

وَمِثْلُ عَقَابٍ رَدَدَنَاهُ إِلَى

إِدْرَوْنِي وَلَوْ مَرَّ أَصَهُ ^(٥) عَلَى

الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الْحَصَى مَذَلَّلًا

قال : وإِدْرَوْنُ الدَّابَّةُ آرِيَهُ ^(٦) . قلت :

ومن جعل الهمز في إِدْرَوْنُ / فاء المثال فهي

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) قوله من القر ، وفي اللسان ود ، من القرى

(٥) الأسم : الأصل

(٦) الأرى : المطف

قال : الرَدْنُ الخَزُّ الأصفر .

وقال الليث : الأَرْدُنُّ أرض بالشام .

وقال ابن السكيت : الأَرْدُنُّ النعاسُ

الغالبُ وأنشد^(١) .

* قد أخذتني نَمَسَةُ أَرْدُنُّ *

قال : وبه سميت الأَرْدُنُّ البلد .

وقال الليث : الرادِنيُّ من الإبل ماجِدٌ

وَبَرُّهُ ، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى

السَّوَادِ قايلاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالَطَ حُمَرَاءَ

البعير صُفْرَةً كَالْوَرَسِ قيل جَلَّ رادِنيُّ^(٢)

وناقة رادِنيَّة .

وقال الليث : ليل مُرْدِنٌ ، أى مُظلمٌ .

وعَرَقَ مَرْدُونٌ قد تَمَسَّ الجَسَدَ كُلَّهُ ، وأما

قول أبي دُوَادٍ الإيادي :

أَسَأَدَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فلما

دَخَلَتْ فِي مُسَرِّبِخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال : أراد بالمرْدُونِ المردوم

فأبدل من الميم نونا والمسرِّبِخُ الواسعُ ، وقال

بعضهم : المرْدُومَ الموصول .

وقال شمر : المرْدُونُ المنسُوجُ . قال :

والرَدْنُ العَزْلُ أراد بقوله : في مُسَرِّبِخٍ

مَرْدُونِ الأَرْضِ التي فيها السَّرَابُ . وقيل

الرَدْنُ العَزْلُ الذي ليس بمستقيم .

[رند]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرَنْدُ شَجَرٌ

طَيِّبٌ من شجر البادية ، قال وربما سموا عودَ

الطيب الذي يُتَبَخَّرُ به رندا ، وأنكر أن

يكون الرَنْدُ الآس .

وروى أبو عمرو عن [أبي العباس^(٣)]

أحمد بن يحيى أنه قال : الرَنْدُ الآسُ عند

جماعة أهل اللغة ، إلا أن^(٤) عمرو الشيباني

وإبن الأعرابي فإنهما قالا : الرَنْدُ الخنْزُوهو

طيب الرائحة . قلت : والرند عند أهل

البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الأسفل مخروط

الأعلى يَسْفُ^(٥) من خوصِ النَّخْلِ ، ثم يُخَيِّطُ

ويُضْرَبُ [بالشَّرْطِ^(٦)] المقتولة من الليف

(٣) زياده في د ، ج

(٤) إلا أبا عمر ، كذا في م ، وفي د إلا أن ، وفي

ج إلا أبي عمرو

(٥) (يسف) سف الخوص نسجه

(٦) ساقط من م

(١) هو أباقي الديري

وعجز البيت / وموهب مبهذا مصن

(٢) قوله / جل رداي : قال الأصمعي : ولا أدري

إلى أي شيء نسب؟ ههنا ما جاء باللسان ، وأقول : لعله

نسب إلى الزادن ، وهو الزعفران

حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم فأثما ، وَيُمرى بِمرى وثيقة
ينقل فيه الرُّطب أَيْام الخراف ؛ يُحْمَلُ منه
رَدْنَان على الجمل القوى ، [وَرَأَيْتَ ^(١)]
هَجْرًا يَقول له : التَّزْد وكأنه مقلوب ، ويقال
له القَرْنَةُ أيضًا وأما النَّزْد الذي يتقارم به فليس
بعربي وهو مُعَرَّب ^(٢) .

[ندر]

قال الليث : يقال : نَدَرَ الشيء إذا سَقَطَ ؛
ولمَّا يقال ذلك لشيء يَسْقُطُ من بين شيء
أو من جـوف شيء ؛ وكذلك نَوَادِرُ
الكلام يَنْدِرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّذْرَةُ الْخُضْفَةُ
بِالْمَجْلَةِ وفي الحديث « أن رجلاً نَدَرَ في مجلس
عمرَ فأمر القوم بالتَّطَهَّرَ لئلا ينجس النادر » .

ويقال نَدَرَ الرجلُ : إذا مات ، وقال
ساعده الهذلي :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ ^(٣) سَيَنْدُرُ عَنْ شَرْزٍ
مُدْحِضٍ .

سَيَنْدُرُ ^(٤) : سيموت ، والنَّذْرَةُ القطعة

من الذهب أو الفضة توجد في المعدن .
وقال الليث : الأَنْدَرَى ويجمع الأَنْدَرِينَ
يقال مُمُّ الفتيان الذين يجتمعون من مواضع
شقي وأنشد ^(٥) :

* وَلَا تُبْقِ مُخَوَّرَ الْأَنْدَرِينَا *

عمرو عن أبيه : الأَنْدَرَى : الحبلُ

الغليظ وقال ليبد :

* مُمِّرُ كَكَّرِ الْأَنْدَرَى شَعِيمِ *

وقال الليث : الأَنْدَر : البَئِدَر شامية ،

ويقال للرجل إذا خَفَضَ : نَدَرَ بها وقيل :

[الأَنْدَرُ قرية بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على

هذا المعنى أراد خمور الأَنْدَرِيِّينَ ^(٦)] خَفَفَتْ

يَاءُ النَّسَبَةِ كما تقول الْأَشْـمَرِينَ [بمعنى

الْأَشْعَرِيِّينَ ^(٧)] إنما يكون ذلك في النَّذْرَةِ

بَعْدَ النَّذْرَةِ إذا كان في الأحابيين مرة ، وكذلك

الخطيئة بعد الخطيئة .

د ف ر . ر د ف . ر ف د . ف د ر .

فرد . دفر . مستعملات .

(٥) هو عمرو بن كلثوم

(٦) زيادة في م وفي ج : وقيل / الأَنْدَر قرية

بالشام فيها كروم فجعلها . الأَنْدَرِين .

(٧) زيادة في م ، ج

(١) وفي م : وسمعت

(٢) وفي م : إذا أمر به قالوا نذر

(٣) طال أيامه : في م طالب أيامه

(٤) كذا في م . وسقط في غيرها سيموت .

[ردف]

قال الليث : الرَّدْفُ ما تَبِعَ شَيْئًا فَهُوَ
رِدْفُهُ ، وَإِذَا اتَّسَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ
السَّرْدَفُ ، وَالْجَمْعُ الرُّدَاقِي ، وَقَالَ لَبِيدُ :
عُدَّافَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَاقِي

تَحْوَنُهَا نُزُولِي وَإِزْتِحَالِي

وَيَقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ رُدَاقِي ، أَيْ بَعْضُهُمْ
يَتَّبَعُ بَعْضًا .

وَيَقَالُ : لِلْحُدَاةِ الرُّدَاقِي ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ
قَوْلَ الرَّاحِي :

وَحَوْدٍ مِنَ اللَّائِي يَسْمَعَنَّ بِالضُّحَى

قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وَقِيلَ الرُّدَاقِي : الرَّدْفُ ؛ وَأَخْبَرَنِي

الْمُنْزِلِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ
يُونُسَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ ^(١) .

قَالَ : قَرَّبَ لَكُمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : (قُلْ عَسَى أَنْ

يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : دَنَا لَكُمْ
فَكَانَ اللَّامُ دَخَلَتْ إِذْ كَانَتْ [دَنَا ^(٢)]

مَعْنَى لَكُمْ .

(١) النمل ٧٢

(٢) ساقط من د ، وزيادة في م ، ج

قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ دَاخِلَةً ، وَالْمَعْنَى
رَدِفَ لَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً [أَيْ
نَقَدْتُهَا مَائَةً ^(٣)] .

وَقَالَ أَبُو الْهَثِيمِ : يَقَالُ : رَدِفْتُ لِفُلَانٍ
أَيْ صَرْتُ لَهُ رِدْفًا .

قَالَ : وَتَزِيدُ الْعَرَبُ اللَّامَ مَعَ الْفِعْلِ
الْوَاقِعِ ، فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ ،
وَشَكَرَ لَهُ ، وَنَصَحَ لَهُ أَيْ سَمِعَهُ وَنَصَحَهُ
وَشَكَرَهُ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
﴿ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ ^(٤) قَالَ :
وَمُرْدِفِينَ فَعِلَ بِهِمْ [ذَلِكَ ^(٥)] .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : رَدِفْتُهُ
وَأَزْدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يَقَالُ : رَدِفْتُ
الرَّجُلَ وَأَرْدَفْتُهُ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ
وَأَنشَدَ ^(٦) :

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) أنفال ٩

(٥) زيادة في م

(٦) هو خزيمه بن مالك بن شهد

إِذَا الْجَوَزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا

ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا^(١)

وقال شمر : رَدِفْتُ وَأَرْدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ
بِنَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرْدَفْتُ
لَا غَيْرَ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : يَقَالُ : رَدِفْتُ الرَّجُلَ
إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ ، وَأَرْدَفْتُهُ أَرَكَبْتَهُ خَلْفِي ؛
وَيَقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ لَا تُرَادَفُ ، وَلَا يَقَالُ :
لَا تُرْدِفُ ، وَيَقَالُ : أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِئْتُ
بِمَدِّهِ .

وقال الليث : يَقَالُ : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ قَدْ
رَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، قَالَ : وَالرَّدَافُ هُوَ
مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ ، وَأَنْشَدَ :
* لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدَافِ *
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَتَيْنَا فُلَانًا
فَارْدَفْنَاهُ أَيْ أَخَذْنَاهُ أَخْذًا .

وقال الليث : يَقَالُ : هَذَا الْبِرْدَوْنُ
لَا يُرْدِفُ ، وَلَا يُرَادَفُ أَيْ لَا يَدَعُ رَدِيفًا
يَرْكَبُهُ ، قُلْتُ : كَلَامُ الْعَرَبِ : لَا يُرَادَفُ

وَأَمَّا لَا يُرْدِفُ^(٢) فَهُوَ مُوَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْحَضَرِ .

وقال الليث : الرَّدِيفُ كَوَكَبٌ قَرِيبٌ مِنَ
النَّسْرِ الْوَاقِعِ ، وَالرَّدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ
النَّجُومِ هُوَ النَّجْمُ النَّاطِلُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ
أَقْنَى خُلُوفًا يَتَّبِلُهَا خُلُوفُ
فِرَاكِبِ الْمِقْدَارِ هُوَ الطَّالِعُ ، وَالرَّدِيفُ
هُوَ النَّاطِلُ إِلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : فِي قَوْلِ جَرِيرَ :
* عَلَى عَلَّةٍ فِيهِنَ رَحْلٌ مُرَادِفٌ *
أَيْ قَدْ أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَعِيرٌ وَقَدْ
خَلَفَ وَقَالَ أَوْسُ :
* أُمُونٌ وَمُتَقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٌ *

وقال الليث : الرَّدِيفُ الْكَفْلُ^(٣) ،
وَأَرْدَافُ النُّجُومِ تَوَابِعُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ أَرْدَافُ
الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ يَتَخَفُّونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ
الْمَمْلُوكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ

(٢) عبارة م: ومن قال: لا يردف فهو مولد ...

(٣) قوله: الكفل كذا في م، وفي د: الكهل

(٢٢ - ج ١٤)

(١) قوله: بآل فاطمة، وفي د، ج ظننت
بافاطمة الظنوننا

الرَّدَافَةُ ، والروادِفُ أتباعُ القومِ المؤخَّرونَ ،
يقالُ هم ^(١) رَوَادِفٌ وليسوا بِأَرْدَافٍ ،
والرَّدُّ فأنَّ الليلَ والنَّهارَ ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما ،
رَدِفٌ لصاحبه .

شعر عن أبي عمرو الشيباني : أنه قال
في بيت لبيد :

وَشَهِدْتُ أَجْمِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا
كَفَمِي وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ

كان الملكُ يَرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شريفاً ،
وكانوا يركبون الإبل ، وَوَجَّهَ النبي صلى الله
عليه وسلم معاويةَ مع وائلِ بنِ حُجْرٍ رسولا
في حاجةٍ له ، ووائلٌ على نجيبٍ له ، فقال
معاوية : أَرْدَفْنِي .

فقال : لستَ من أَرْدَافِ الْمُلُوكِ .

قال شمس — : وأنشدني ابن
الأعرابي :

مُمْ أَهْلُ أُلُوحٍ ^(٢) السَّرِيرِ وَيَمْنَعُهُ
قَرَايِنَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِمَالَهَا

قال الفراء : الأَرْدَافُ ههنا يَتَّبِعُ أَوَّلَهُمْ

آخِرُهُمْ في الشرفِ يقولُ يتبعُ البنونَ الآباءُ في
الشرفِ .

[فرد]

أبو زيد عن الكلبيين : جثتمونا فرادى
وهم فرَادٌ وأزواجٌ نَوْنُوا ، وأما قول الله جل
وعز : ﴿ وَلَقَدْ جِثْمُوا فُرَادَى ^(٣) ﴾ .

فإنَّ الفراء قال : فُرَادَى جمعُ قال :
والعرب تقول : قومُ فُرَادَى وفُرَادِيَا هذا فلا
يَجْرُونَهَا ^(٤) سُبَيْتٌ بثلاثِ ورَباعٍ ، قال :
وفُرَادَى واحداً فَرَدَّ وفَرِيدٌ وفَرِدٌ
وفَرْدَانُ ، ولا يجوزُ فَرْدٌ في هذا المعنى قال
وأنشدني بعضهم :

تَرَى الثُّغْرَاتِ الزُّرْقُ تَحْتَ لَبَانِهِ

فُرَادٌ وَمَثْنَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ
وقال الليث : الفَرْدُ ما كان وحده ؛
يقال : فَرْدٌ يَفْرُدُ وَأَفْرَدَتْهُ جملتهُ واحداً ^(٥) ،
ويقال : جاءَ القومُ فُرَاداً ^(٦) وَعَدَدَتْ
الجوز والدرهم أفراداً ، أى واحداً واحداً ،

(٣) ٩٤ الأنعام

(٤) قوله : فلا يجرونها أى يصرفونها

(٥) قوله واحداً ، وقى م : فردا

(٦) قوله / فرادا = عبارة اللسان / جاء القوم

فراداً وفرداى ، وقى النسخ فرادى منونا وغير منون

(١) هم روادف ؛ وقى د : لهم روادف

(٢) هم أهل : كذا فى م ، ج

والله هو الفردُ قد تفرَّد بالأمر دون خلقه .

ويقال : قد استطرَّد فلانُ لهم ، فكلما استفرَّد رجلاً كَرَّ عليه نجدُّ له والفريدُ الشَّدْرُ ، الواحدة فريدة ويقال لها الجاوزُ سقُ بلسان العجم ، وبيَّاعُهُ الفرَّادُ .

وأخبرني المنذرى عن ^(١) إبراهيم الحربي قال : الفريدُ جمعُ الفريدة ، وهي الشَّدْرُ من فِصَّة كاللؤلؤة .

وقال أبو عبيدة : الفريدةُ الحَالَّةُ التي تخرج من الصَّهْوَةِ التي تلى المَعاقِمَ ، وقد تنثأ من بعض الخيل ، سُمِّيَتْ فريدةً لأنها وَقَعَتْ بين الفَقَارِ وبين تحالِ الظَّهرِ ومَعاقِمِ العَجَزِ [والمعاقِمُ ^(٢)] مُلتقى أطرافِ العِظامِ .

ثمَّ سَابَ عن ابن الأعرابي : الفُرودُ كواكبُ زاهرةٌ حولِ الثَّرْبَا ، وقال : فرَّد الرجلُ إذا نفَقَ ، واعتزلَ الناسَ وخَلَا بمِراعَةِ الأمرِ والنهي ، وجاء في الخبر « طوبى للمُفَرِّدين » .

(١) كذا في م . وفي غيرها المنذرى عن أبي الهيثم الحربي .
(٢) زيادة في م ، ج

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفَرِّدون الذين قد هَلَكَ لَدَاهُم من الناس ^(٣) وذهب القرنُ الذين كانوا فيه وبَقُوا ، فهم يذكرون [الله ^(٤)] قلت : وقول ابن الأعرابي في التَّفَرُّيدِ عندي أصوب ، من قول القُتَيْبِيِّ ^(٥) .

أبو زيد : فرَّدْتُ بهذا الأمرُ أفرُدُ به فروداً إذا تفرَّدتَ به ، ويقال : استفرَّدتُ الشيءَ إذا أخذته فرداً لا ثانيَ له ولا مِثْلَ . وقال الطَّرْمَاحُ يذكُر قَدْحاً من قِدَاح الميسر .

إذا انتَحَتَ بِالشَّمَالِ بِارِحَةٍ جَالِ بَرِيحاً واستفرَّدتَه يَدُهُ وقال ابن السكيت : استفرَّد فلانُ فلانا أى انفردَ به ، وقال الليث : الفارِدُ والفَرْدُ النَّوَرُ .

وقال ابن السكيت في قوله : * طَاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّمِيلِ الفَرْدِ * قال : الفردُ ، والفَرْدُ بالفتح والضم ،

(٣) من الناس ، وبعده في د أفرانهم من الناس
(٤) زيادة في د ، ج
(٥) عبارة م : ابن قتيبة

أى هو منقطع القرن لا مِثْلَ له فى جَوَدَتَه .
قال : ولم أسمع بالفَرْد [إلا فى هذا
البيت^(١)] وأما الفَرْدُ فى صفات الله فهو
الواحد الأحد الذى لا نظيرَ له ولا مِثْلَ ولا
ثانى [ولا شريك ولا وزير^(٢)] .

[رَفَد]

أبو زيد : رَفَدْتُ عَلَى البعير : أَرَفِدُ عَلَيْهِ
رَفْدًا ، إِذَا جَعَلْتَ لَهُ رِفَادَةً ، قلت : هى مثل
رِفَادَةِ السَّرج .

وجاء فى الحديث : (تروح بِرَفْدٍ وتغدو
بِرَفْدٍ) .

روى عن ابن المبارك أنه قال فى قوله :
(تروح بِرَفْدٍ وتغدو بِرَفْدٍ^(٣)) الرَفْدُ :
القَدَحُ يُحْتَلَبُ الناقَةُ فى قَدَحٍ ، قال : وليس
من المعونة .

قال شمر : وقال المؤرِّج : هو الرَفْدُ
الاناء الذى يُحْتَلَبُ فيه .

وقال ابن الأعرابى : هو الرَفْدُ ، أبو عبيد

عن الأصمى : الرَفْدُ بالفتح .

وقال شمر : رَفَدْتُ وَرَفَدْتُ الْقَدَحَ قال
والكسْرُ أَعْرَب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَفْدُ أَكْبَرُ
من الْمُسِّ (وقال) وناقَةُ رَفُودٍ رَفُودٌ^(٤) ندومُ
على إنائها فى شتائها لأنها تُجَالِحُ الشجرَ .

وقال الكسائى : الرَفْدُ والمرَفْدُ الذى
يُحْلَبُ فيه .

وقال الليث : الرَفْدُ الْمُسُونَةُ بِالْعِطَاءِ ،
وَسَقَى اللَّبَنَ ، والقول وكلُّ شَيْءٍ .

وأخبرنى المنذرى عن^(٥) الفسائى عن
سلمة عن أبى عبيدة : فى قول الله جل وعز :
(يَبْسُ الرَفْدُ الْمَرْفُودُ^(٦)) مجازُهُ بِجَازِ الْعَوْنِ
المعان^(٧) يقال : رَفَدْتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، أى أَعْنَتُهُ .
قال : وهو مكسور الأوَّل فإذا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ
فهو الرَفْدُ .

وقال الزجاج : كلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْنًا

(٤) كذا فى م . وسقط فى غيرها .

(٥) فى م « ابن فهم »

(٦) سورة هود ٩٩

(٧) قوله / مجازهُ بِجَازِ الْعَوْنِ المعان كذا فى د ،

م ، ج وفى اللسان / مجازُ العون المجاز

(١) زيادة فى د ، ج

(٢) زيادة فى م

(٣) قوله : يرفد/فى اللسان/ الرَفْدُ ، والرَفْدُ ،

والمرَفْدُ = المس الضخم وقيل : القَدَحُ العظيم

وقال أبو عبيدة : الرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ فَيَجْمَعُونَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسَمِ ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الْأَجْزُرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلنَّبِيذِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى يَنْقُضَى الْمَوْسَمُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيَسْمَى هَاشِمًا لِشَجْمِهِ الثَّرِيدِ .

وقال ابن السكيت : الرافدان : دِرْجَةٌ وَالْفِرَاتِ .

وقال الفرزدق :

بَعَثْتُ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ

فَرَارِيًا أَحَدُ ذَيْدِ الْقَمِيصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ الْيَدِ بِالْخِيَانَةِ .

وفي الحديث : « من اقتراب الساعة أن يكون النَّفْيُ رِفْدًا (١) » يكون الخراجُ الذي لجماعة أهل النَّفْيِ رِفْدًا أَيْ صَلَاتٍ لَا يُوضَعُ مَوْضِعُهُ ، وَلَكِنْ يُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى ، لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ ،

لِشَيْءٍ وَأَسْنَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدَتْهُ ، يَقَالُ : عَمَدَتُ الْخَانِطُ وَأَسْنَدَتْهُ وَرَفَدَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالرِّفْدُ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .

وقال الليث : رَفَدْتُ فُلَانًا مَرَفْدًا ، وَقَالَ : وَمِنْ هَذَا أُخِذَتْ رِفَادَةُ السَّرَجِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : لَخَشَبِ السَّقْفِ الرَّأْفِدِ .

وقال الليث : نَاقَةٌ رَفُودٌ تَمْلَأُ مِرْفَدَهَا ، وَتَقُولُ : ارْتَفَدْتُ مَالًا إِذَا أَصْبَتْهُ مِنْ كَسْبٍ .

وقال الطرماع :

عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ

بِيَسَاهِي بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ (١)

وَالْتَرْفِيدُ نَحْوُ مَنْ الْهَمْلَجَةِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ

ابْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَمَّا غَضَّ مِنْ غَرَبِهَا رَفَدَتْ

وَسِيجًا وَأَلَوْتُ بِمَجْلِسِ طُؤَالِ

وَأَرَادَ بِالْمَجْلِسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا :

(١) قوله / من جامع المال / ورواية اللسان :

من واهب المال

وَالرَّفْدُ الصَّلَةُ يُقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا ^(١) وَالْأَسْمُ
الرَّفْدُ .

[دفر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ
دَفْرًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، قَالُوا وَمِنْهُ قَوْعَمَرُ : وَادْفَرَاهُ
يُرِيدُ : وَادْفَأَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : مَعْنَاهُ
وَأَنْتَمَاهُ .

[قَالَ وَالذَّفَرُ النَّتْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلدُّنْيَا أَمْ دَفَرٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا دَفَارِ أَيْ
يَا مُنْتَنَةً ؛ وَأَمَّا الذَّفَرُ بِالذَّالِ [وَتَحْرِيكُ الْفَاءِ] ^(٢)
فَهُوَ حِدَّةٌ رَاحِمَةُ الشَّيْءِ الْخَلِيطِ ، أَوْ الطَّيِّبِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ مِسْكٌ أَذْفَرُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَّحَتْ
أَمْرَهُ : دَفَرًا دَفِرًا .

وروى عن مجاهد في قول الله جل وعز :
(يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً) ^(٣) قَالَ دَفَرًا
فِي أَتْفِيتِهِمْ أَيْ دَفَعًا .

[فدر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْفَحْشِ
إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرْبِ : فَدَرَ وَفَدَّرَ وَأَفَدَرَ

وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وقال الليث : فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا فَتَرَ
عَنِ الضَّرْبِ ؛ قَالَ : وَالْفُدُورُ الْوَعِلُ الْمَاقِلُ
فِي الْجِبَالِ وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعِلِ ،
وَيُقَالُ لِلْوَعِلِ : فَادِرٌ وَجَمْعُهُ فُدَرٌ ، وَقَالَ الرَّاعِي
(فِي شِعْرِهِ) : ^(٤)

وَكَاثِمًا انْبِطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا
فُدَرٌ بِشَابَةِ قَدْ يَمْنَنُ وَعُولًا ^(٥)
وقال الأصمعي : الْفَادِرُ مِنَ الْوَعُولِ الَّذِي
قَدْ أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْقَارِحِ مِنَ الْخَلِيلِ ، وَالْبَازِلِ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالصَّالِحِ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

قال الليث : الْمِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَلِيلِ ،
وَالْمِدْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أُعْطِيَتْهُ فِدْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً وَجَمْعَهَا
فِدَرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْفَرَ الرَّجُلُ
إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ .

(٤) زيادة د

(٥) هذا البيت أورده صاحب اللسان على أن

الجمع فدر وقبلة ذكر : أن جمع الفادر : فدر

(١) الرصد = المصد ، والرصد : الاسم منه

(٢) زيادة و د ، ج

(٣) الطور ١٣

درب . دبر . ربد . ردب . برد . بدر
مستعملات .

[درب]

قال الليث : الدَّرْبُ بابُ السَّكَةِ الواسِعَةِ ،
وَالدَّرْبُ كُلُّ مَدْخَلٍ مِنْ مَدَاخِلِ الرُّومِ دَرَبٌ
مِنْ دُرُوبِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْرِيبُ
الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرَارِ يُقَالُ : دَرَبَ
فُلَانٌ وَعَرَدَ^(١) عَمْرُو .

وفي الحديث عن أبي بكر : « لَا تَزَالُونَ
تَهْزِمُونَ الرُّومَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ
وَقَفَّتْ الْحَرْبُ ، أَرَادَ الصَّبْرَ .

أبو عبيدة عن الأحمر : الدَّرْبَةُ الضَّرَاوَةُ ؛
وَقَدْ دَرَبَ يَدْرِبُ .

وقال أبو زيد مثله ، يقال : دَرَبَ دَرَبًا ،
وَلَمَّحَ لَهْجًا ، وَضَرِيَ ضَرًى ، إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ
وَأُولِئِكَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِبُ الْحَاقِظُ
بِصَنَاعَتِهِ ؛ قَالَ : وَالدَّارِبَةُ الْمَسَاقِلَةُ ، وَالدَّارِبَةُ
أَيْضًا الطَّبَالَةُ .

(١) قوله ، درب فلان ، وعرد عمرو : هكذا
ضبطه في اللسان ، وفي م : درب فلان ، وعرد عمرو

وقال الليث : الدَّرْبَةُ عَادَةٌ وَجُرْأَةٌ عَلَى حَرْبٍ
وَكُلُّ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قَدْ دَرَّبَتْهُ
الشَّدَائِدُ حَتَّى مَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَيُقَالُ : مَا زَالَ
فُلَانٌ يَغْفُو عَنْ فُلَانٍ حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبِيَّةً .

وقال كعب بن زهير :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي التَّقْوِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ^(٢) فَاصْذُقِ
وَتَدْرِيبُ الْبَازِيِّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ تَضْرِيئُهُ ،
وَشَيْخٌ مُدْرَبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .

ابن الأعرابي : أَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ
بِالطَّبْلِ .

أبو عبيدة عن أبي عمر : الدَّرَوَابُ صَوْتُ
الطَّبْلِ وَالدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ دَرَدَبَ
لَمَّا عَصَى الثَّقَافُ^(٣) ، وَفِي كِتَابِ^(٤) الْيَاسِ :
دَائِمٌ فِي الْمُدَّةِ .

قلت : هَذَا عِنْدِي غَلَطٌ وَصَوَابُهُ : الدَّرَبُ
دَائِمٌ فِي الْمُدَّةِ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي كِتَابِ الذَّلَالِ .

(٢) قوله من الشر ، وفي النسخ : وفي الشر

(٣) هو مثل ، ومنه ذل وخضع ، والثقاف
خشبة تسوى بها الرماح

(٤) وعبارة م : وقد ذكرته في باب

[ردب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الردب الطريق
الذي لا يَنْفُذُ ، والردبُ الطريق الذي ينفذ .

وفي الحديث مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا
وَقَفِيرَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَعُدَّتْهُمُ مِنْ
حَيْثُ بَدَأْتُمْ ؛ الإِزْدَبُ مِكَيَالٌ مَعْرُوفٌ
لَأَهْلِ مِصْرَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ
صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَالْقَنْقَلُ نِصْفُ الإِزْدَبِ ، وَالْإِزْدَبُ أَرْبَعَةٌ
وَسَقُونَ مَنَّا بِمَنْ بَلَدَنَا .

ويقال : للبالوعة من الخَرْفِ الواسعة :
إِزْدَبَةٌ شَبَّهَتْ بِالْإِزْدَبِ الْمِكْيَالِ ، وَيَجْمَعُ الإِزْدَبُ
أَرَادِبَ .

وقال ابن الأعرابي : دَرَبِي فَلَانٌ فَلَانًا
يُدْرِيهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَشْدَّ .

أَعْلَوْطًا عَمْرًا يُشِيْبَاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيْبَاهُ

يُشِيْبَاهُ وَيُدْرِيْبَاهُ أَيْ يُلْقِيَانِ بِهِ فِيمَا
يَكْرَهُ .

[برد]

في الحديث : أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ .

(١) وفي م ج : ردب

[سلمة]^(٢) عن الفراء (قالت)^(٣)

الدَّبْرِيَّةُ : الْبَرْدَةُ الثَّخَمَةُ وَكَذَلِكَ الْعَنَى
وَالرَّانُ .

أبو العباس عن الأعرابي قال : الْبَرْدَةُ
الثَّقَلَةُ عَلَى الْمِدَّةِ .

وقال غيره : سميت الثَّخَمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ
الثَّخَمَةَ تُبْرِدُ الْمَعْدَةَ فَلَا تَسْتَمِرُّ فِي الطَّعَامِ ،
وَلَا تُنْضِجُهُ ؛ وَأَمَّا الْبَرْدُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَإِنَّ اللَّيْثَ
زَعَمَ : أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ وَسَحَابٌ بَرْدٌ ، ذُو
قُرَّةٍ وَبَرْدٍ ؛ وَقَدْ بُرِدَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمُ
الْبَرْدُ .

وأما قول الله جل وعز .

(وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثَالُ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ
بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ)^(٤) .

ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من
من أمثال جبال فيها من بَرَدٍ ، والثاني
وينزل من السماء من جبال فيها بَرَدٌ .
وَمِنْ صَلَّةٍ^(٥) .

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(٥) النور ٤٣

(٦) زيادة في د ، ج

وقوله جل وعز :

(لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً) ^(١).

قال الفراء : رواية عن الكلبي عن ابن

عباس قال : لا يذوقون فيها يَرْدَ الشراب
ولا الشراب .

قال : وقال بعضهم :

(لا يذوقون فيها برداً) ^(٢) يريد نوماً، وإن

النوم كَيَرْدٌ صاحبه وإن العطشان لينام فَيَبْرُدُ
بالنوم .

وقال أبو طالب ^(٣) في قولهم : ضَرِبَ

حتى بَرَدَ .

قال : قال الأصمعي : معناه حتى مات ؛

والْبَرْدُ النوم ^(٤) .

قال أبو زبيد :

بارِزٌ ناجِذُهُ قد بَرَدَ اللُّو

ت على مُصْطَلَاهُ ^(٥) أي بَرُود

قال : وأما قولهم : لم يَبْرُدْ يدي منه

(١) التبا ٢٤

(٢) زيادة في د

(٣) وعبارة م : وقال الفضل بن سلمة في قولهم

(٤) وفي م : البرد الموت

(٥) مصطلا : يده ورجلاه ووجهه ، وكل

ما برز منه (لسان)

شيء ، فاللغى : لم يَسْتَقِرَّ ولم يَثْبُتْ
وأنشد :

اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُهُ ^(٦) :

قال : وأصله من النوم والقرار ، يقال :
بَرَدَ أي نام وأنشد ^(٧) .

فإن شئت حرمتُ النساءَ سِوَاكم

وإن شئت لم أطعمُ نَقَاحاً ولا بَرَدَا

فالنقاحُ الملاء العذبة ، والبرْدُ النوم وأنشد

ابن الأعرابي :

أحبُّ أم خالدٍ وخالدا

حُبّاً سخاخينَ وحُبّاً باردا

قال : سخاخينَ حُبُّ يُؤْذِي ، وحُبّاً

باردا يَسْكُنُ إليه قلبى .

ويقال : بَرَدَ لى عليه كذا درهما : أى

ثَبَّتَ .

وقال ابن الأعرابي : البرْدُ التَّحْتُ .

يقال : بَرَدْتُ الخشبة بالبرد أبردها برداً

إذا تَحْتَمَّا .

قال : والبرْدُ تَبْرِيدُ العين ، والبرْدُ

(٦) وتكملة البيت من اللسان :

من جزع اليوم فلا تلومه

(٧) المرجى

عليها أقتابها ورحالها ، ونادى مُناديهم : ألا قد
أُبرِدْتُم فاركبوا .

وقال الليث : يقال أُبرِدَ القومُ إذا صاروا
في وقتِ القرِّ آخرِ القيظِ ، قال : والبرودُ
كُحلٌ يُبرَدُ به العينُ من الحرِّ ، والإنسانُ
يَتَبَرَّدُ بالماءِ : يفتسلُ به ^(٢) ، ويقال : سقيته
فأُبرِدْتُ له إيرادا إذا سقيته بارداً .

ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال :

إذا أُبرِدْتُم إلى بريدا فاجعلوه حسنَ
الوجه حسنَ الاسمِ .

والبريدُ : الرسولُ وإبراده لإرساله ،
وقال الرازي :

رأيتُ للموتِ بريداً مُبرداً :

وقال بعض العرب : الحصى بريدُ
الموتِ ، أراد أنها رسولُ الموتِ تُنذِرُ به .
وسكك البريدِ كُلُّ سِكَّةٍ منها (بريد) ^(٣)
اثنا عشرَ ميلا ، والسَّمرُ الذي يجوزُ فيه قَصْرُ
الصلاةِ أربعةُ بُرْدٍ ، وهي ثمانية وأربعون
ميلا بالأُميالِ الهاشمية التي في طريق مكة .

(٢) وفي م : لذا اغتسل به

(٣) زياده في م

كُحْلٌ يُبرَدُ العينُ (والبرود) ^(١) من الشراب
ما يُبرَدُ الغَلَّةُ وأُشْد :

* ولا يُبرَدُ الغَلِيلُ الماءُ *

وقال الليث : يقال : برَدْتُ الخُبْزَ بالماءِ
إذا صَبَبْتُ عليه الماءَ فبَلَّتْهُ واسمُ ذلك الخُبْزِ
المُبْلولُ : البرودُ والمَبْرودُ ؛ ويقال : اسقى
سويقاً أُبرِدُ به كبدى ، وبرَدْتُ الماءَ تبريدا
جَعَلْتُهُ بارداً .

وفي الحديث : أُبرِدوا بالظَّهْرِ فإن شِدَّةَ
الحر منَ فيجِجِ جهنمِ .

وقال الليث : يقال : جثناكَ مُبرِدِين ،
إذا جامعا وقد باخَ الحرُّ .

وقال محمد بن كعب : الإبرادُ أن تَزِيغَ
الشمسُ ، قال : والركبُ في السفرِ يقولون :
إذا زَاغَتِ الشمسُ قد أُبرِدْتُم فَرُوحوا ، وقال
ابن أحمد :

* في مَوْكِبٍ زَحَلِ المَواجِرِ مُبرِدُ *

قلت : لا أعرف محمد بن كعب هذا ، غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك
أنهم يَنْزِلُونَ لِلتَّقْوِيْرِ في شدة الحرِّ ، وَيَقِيلُونَ ،
فإذا زالت الشمسُ ثاروا إلى رِكاِبِهِمْ ، فَفَعَّروا

(١) زيادة في م ، ج

وقيل لِدَابَّةِ البريد : يَرِيدُ لِسِيرِهِ فِي
الْبَرِيدِ وقال الشاعر .

إِنِّي أَنُصُّ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنَّني

عليها بِأَجْوَاثِ الْفَلَاةِ بَرِيدُ .

أبو عبيد عن الفراء : هِيَ لَكَ بَرْدَةٌ
نَفْسِهَا . أَيْ خَالِصًا^(١) وَهُوَ لِي بَرْدَةٌ يَمِينِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

قال ابن شميل : إِذَا قَالَ : وَابْرَدَةٌ عَلَى
الْفُؤَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هِينًا ، وَكَذَلِكَ
وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفُؤَادِ .

فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (لَا بَارِدٌ وَلَا
كَرِيمٌ)^(٢) فَإِنَّ الْمُنْذِرَ أَخْبَرَنِي عَنْ الْحَرَانِيِّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ عَيْشٌ بَارِدٌ أَيْ طَيِّبٌ
وَأَنْشَدَهُ :

قَائِلَةٌ لَحَمِّ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَتَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أَيْ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسَأَلُكَ
الْجَنَّةَ وَبَرَدَهَا أَيْ طَيِّبَهَا وَنَعِيمَهَا .

وقال ابن بُرْج : الْبَرَادُ ضَمَفُ الْقَوَائِمِ

مِنْ جَوْعٍ أَوْ لِمَاعِيَاءٍ .

ويقال : بِهِ بُرَادٌ وَقَدْ بَرَدَ^(٣) فَلَانٌ إِذَا
ضَمَفَتْ قَوَائِمُهُ .

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ
الْفَتْحِ بُرْدَةٌ قُلُوتٌ .

قال شمر : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا بِحَزَنِيَّةٍ وَعَلَيْهِ
شِبْهُ مِندِيلٍ مِنْ صُوفٍ قَدْ أَتَرَّرَ بِهِ فَقُلْتُ .
مَا نَسَمِيهِ ؟ قَالَ بُرْدَةٌ قُلْتُ : وَجَعَهَا بُرْدٌ
وَهِيَ الشَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ .

وقال الليث : الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ بُرُودِ
الْعَصَبِ ، وَالْوَشْيِ ، وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكِسَاءٌ
مُرَبَّعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ^(٤) وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال ابن عمر ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : ثَوْبٌ
بَرُودٌ لَيْسَ لَهُ زُبَيْرٌ .

وقال أبو عبيد : يَقَالُ بَرَدْتُ عَيْنَهُ
بِالْكُحْلِ أَبْرَدُهَا [بَرْدًا ، وَسُقْيَتُهُ شَرِبَةً
بَرَدْتُ بِهَا فُؤَادَهُ وَكَلَامَهُ مِنَ الْبَرُودِ]^(٥) .
قال وسجابه بَرْدَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتُ بَرْدٍ .

ويقال : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فُلَانٍ يَقُولُ : أَيْ

(٣) برد ، وفي اللسان : برد

(٤) في اللسان : البردة : كساء مربع فيه (صفر)

وكذا هو في م : يريد أنه صغير وفي م أيضاً : كسى
بدل : كساء

(٥) زيادة في د ، ج

(١) وهو : كذا في اللسان وج ، وفي د ، م وهو

(٢) زيادة في م

التجارة ساعة يشتريها ، و الباردة الغنيمة الحاصلة
بغير تعب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر
بلا ظمأ في الهواجر ^(٣) .

قال ابن الاعرابي : ويقال : أبرد طعامة
وَبَرْدَه وِبَرْدَه ، والأباردُ : الثَّمور واحدها
أَبْرَدُ ، يقال للتمر الأَثْيُ : أَبْرَدُ والخَيْثَمَةُ ،
والبُرْدِي ضرب من تمر الحجاز جَيِّدٌ
معروف .

وقال الليث : البرَّادَةُ كَوَّارَةٌ يُبْرَدُ
عليها الماء . قلت : ولا أدرى أهي من كلام
العرب أو من كلام المولدين .

[ريد]

أبو عبيد : الرُّبْدُ فِرْدُ السيف . وقال
صخر (النقي) ^(٤) :

* أَيْبَضَ مَهْوٍ فِي مَفْهَرٍ رُبْدٌ * ^(٥)

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال لِلظَّلِيمِ
الرُّبْدُ لِلوْنِهِ ، والرُّبْدَةُ لِرُمْدَةِ شِبْهِ
الوُرُقَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .

إن ظلمك فلا تَسْتَمِه فتنقص من إثمك ، ويقال :
إن أصحابك لا يُبَالون ما بَرَدُوا عليك أي
أُنْبِتُوا عليك .

وقال شمر : ثوب بَرُودٌ إذا لم يكن دَفِينًا
ولا كَيْفًا من الثياب ، ورجل به بَرْدَةٌ رهو
تَغْطِيهِ البول ولا يَنْبَسِطُ إِلَى النِّسَاءِ ، وَبَرْدَى
اسم نهر بدمشق قال حسان :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّائِلِ
وَبُرْدَ الْجَرَادِ جَنَاحَهُ .

وقال ذو الرمة :

* إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ * ^(١)

وقال الكُمَيْتُ يَهْجُو بَارِقًا فَقَالَ :
تَنْفُضُ بُرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقٌ ^(٢) بَخٍ لِلْوَعِيدِ وَالرَّهْبِ

وَأُمُّ عَوْفٍ كُنْيَةُ الْجَرَادِ .

ابن السكيت : البرْدَانُ والأَبْرَدَانُ
الْفَدَاةُ وَالْعَشْيُ وَهِيَ الرَّدْقَانُ ، وَالصَّرْعَانُ ،
وَالْقَرْنَانُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَارِدَةُ الرَّبَاحَةُ فِي

(٣) م في م في هواجر القبط

(٤) زيادة في م

(٥) صدره / وصارم أخلصت خشيته

(١) صدره : كأن رجله رجلًا مقطف عجل

(٢) قوله / لنا بارق بخ الوعيد والرهب ، كذا

في جميع النسخ ، وفي اللسان / لنا بارق لبح والرهب ؟

وقال الليث^(١) : الأَرَبْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَيْثٌ . وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ . قَالَ : وَإِذَا أَضْرَعَتِ الشَّاةُ قِيلَ : رَبَّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لُحْمًا مِنْ سَوَادٍ بَيَاضَ خَفِيَ .

وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَّدَتْ الشَّاةُ تَرَبِيدًا إِذَا أَضْرَعَتْ . قاله أبو زيد : قَالَ : وَالرَّبْدَاءُ مِنَ التَّمْرِ السَّودَاءُ الْمُنْقَطَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ النَّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ .

الْحَيَّانِي : [فِي]^(٢) نَعَامَةِ رَبْدَاءٍ وَرَمْدَاءٍ أَيْ سَوْدَاءٍ .

وقال بعضهم : هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَقَطٌ بَيِضٌ أَوْ حُمْرٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : اِرْبَدَّ وَجْهُهُ وَأَرْمَدَّ إِذَا تَفَافَرًا .

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ : فِي تَرَبُّدِ الضَّرْعِ [فَقَالَ فِي بَيْتٍ لَهُ]^(٣) .

إِذَا وَالِدُ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا

جَعَلَتْ لَهَا السَّكِينُ إِحْدَى الْقَلَائِدِ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في د

(٣) زيادة في د

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مَسَّجَدَهُ كَانَ مِرْبَدًا لِإِيتِمِينَ فِي حِجْرِ مَعُودٍ^(٤) » بَنَ عَقْرَاءَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهَا مَعَاذِينَ عَقْرَاءَ فَعَمِلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْبَدُ كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَلِهَذَا قِيلَ : مِرْبَدُ النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ وَبِهِ سَمِيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَيْضًا إِذَا حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ .

وَأَنشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ [فَقَالَ فِي شِعْرِهِ]^(٥) :
عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَامَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَفْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعَا

قَالَ : يَعْنِي بِالْمِرْبَدِ هَهُنَا عَصَا جَعَلَهَا مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ الْخُرُوجِ سَمَاهَا مِرْبَدًا ، لِهَذَا .

قَالَتْ : وَقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ ، وَقَالَ :
أَرَادَ عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمِرْبَدِ ، فَأُضَافَ

(٤) قوله : معود ، كذا في م وفي د : معاذ

(٥) زيادة في د

وقال ابن الأعرابي قوله : دِباراً جمع دَبَرٍ
ودَبَرٌ : وهو آخر أوقاتِ الشيء ، الصلاة
وغيرها . ومنه الحديث الآخر : (ولا يأتي
الصلاة إلا دَبَرِيّاً^(٣)) .

قال والعرب تقول : العلم قَبْلِي وليس
بالدَبَرِيِّ .

قال أبو العباس : معناه أن العالم المُتَقِنَ
يُحْيِيكَ سريعاً ، والمُتَخَلِّفَ يقول : لى فيها
نظر .

وقال الليث : يقال شرُّ الرأى الدَبَرِيُّ
أى شره إذا أدبر الأمر وفات قال : ودُبِرَ
كل شيء خلاف قُبِلَ في كل شيء ، ما خلا
قولهم جعل فلان قولك دَبَرُ أذنه أى خَلَفَ
أذنه .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :
[سبهزم الجمعُ ويُثَوِّنَ الدُّبُرَ]^(٤) كان هذا
يومَ بدر ، وقال : الدُّبُرُ فوَحْدٌ ولم يقل الأدبار ،
وكل جائزٌ صوابٌ ، يقال : ضربنا منهم

المصا المعترضة إلى المَرِيد ، ليس أن المصا
مَرِيدٌ .

قال أبو عبيد : والمَرِيدُ أيضاً موضع التمر
مثل الجرين ، فالمريد بلغة أهل الحجاز ،
والجرين لهم أيضاً ، والأنذرُ لأهل الشام ،
والبَيدَرُ لأهل العراق .

وقال غيره : الرَبْدُ الحبس^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الرَّابِدُ الخازن ،
والرَّابِدةُ الخازنة .

وروى عمرو عن أبيه : رِبْدَ الرجلُ إذا
كنز التمر في الرَّبَائِدِ وهى السِّكْرَاخَاتِ^(٢) .

[دبر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ثلاثةٌ لا تُقْبَلُ لهم صلاةٌ ، رجلٌ أتى
الصلاة دِباراً ، ورجل اعتَبَدَ مُحَرَّراً ، ورجل
أَمَّ قوماً هم له كارهون .

قال الأفریقی وهو الذى روى هذا
الحديث : معنى قوله دِباراً بعدما يفوت
الوقت .

(١) الربد الحبس ، كذا في م ، وفي اللسان :

المربد الحبس

(٢) قوله : السِّكْرَاخَاتِ : كذا في النسخ ، وفي

اللسان : السِّكْرَاخَاتِ بالحاء

(٣) دبريا ، كذا في د ، وفي م واللسان :

لإدبرها

(٤) القمر ٤٥

لَا بُشْدَ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرَّجَالِ مَا تُنَى فِي
الْأُزْمَنَةِ .

وقال غير الفراء : بَمَعَى قوله (والليل إذا
دَبَرَ) جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ ، يقال :
خَلَفَنِي فلان ، ودَبَرَنِي أَي جاء بعدى ، ومن
قرأ (والليل إذا دَبَرَ) فمعناه وَلَّى ليذهب .
وقول الله جل وعز : (فَقَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا)^(٥) .

وقال في موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ)^(٦) .

أخبرني النذري عن أبي طالب ابن سلمة
قال : قولهم : قطع الله دابره .

قال الأصمعي وغيره : الدابرُ الأصلُ أي
أذهب الله أصله .
وأنشد^(٧) :

فَدَى لِكَمَارِجَلِي أُمِّي وَخَاتِي
غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ نَحَزُ الدَّوَابِرُ
أَي يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ وَلَا يَبْقَى
لَهُمْ أَثَرٌ .

الرموس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان
كثيرُ الدينار والدرهم .

وقال ابن مقبل :

* الكاسرينَ القنَا في عَوْرَةِ الدُّبْرِ *

وقال : في قوله عز وجل : (وَأَدْبَارُ
السُّجُودِ)^(١) ومن قرأ بفتح الألف جَمَعَ على
دُبُرٍ وأدبار ، وهما الركمتان بعد المغرب .

وروى ذلك عن علي بن أبي طالب قال
وأما قوله : (وَإِذَا بَارَأَ النُّجُومَ)^(٢) في سورة
الطور فهما الركمتان قبل الفجر قال : وتكسران
جميعاً وتنصبان جائزان .

وقول الله جل وعز^(٣) (إِذَا دَبَرَ) قرأها
ابن عباس ومجاهد^(٤) والليل إذا دَبَرَ وقرأها
كثير من الناس والليل إذا دَبَرَ .

قال الفراء : وهما لفتان دَبَرَ النهارُ وأدبر
ودَبَرَ الصيفُ وأدبرَ ، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ ،
فاذا قالوا : أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أَوْ أَدْبَرَ ، لم يقولوا
إِلَّا بِالْأَلْفِ وإِنَّمَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لَوَاحِدٌ

(١) ق ٤٠

(٢) الطور ٤٩

(٣) المدثر ٣٣

(٤) زيادة في م ، ج

(٥) الأنعام ٤٥

(٦) الحجر ٦٦

(٧) قائله : دعلة

جَرِيحٌ لِمَنْ الدَّيْرَةُ؟ فقال : لله ولرسوله
يا عدو الله .

أبو عبيد عن أبي عمر : والدُّبَارُ ،
المشَارَاتُ وأحدثها دَبْرُهُ .

قال الليث : وهي السَّكْرَدَةُ من المَرْزَعَةِ ،
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تَدَابِرُوا
ولا تَقَاطَعُوا) .

وقال أبو عبيد : التَّدَابِرُ : المصارمة
والهجرانُ ، مأخوذ من أن يُؤلَّى الرجلُ
صاحبه دَبْرَهُ ويُعْرَضَ عنه بوجهه وأنشد^(٤) :
أَوْصِي أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَتَوَاصَلُوا

وَأَوْصِي أَبُوكُمْ وَيَحْكَمْ أَنْ تَدَابِرُوا
ويقال : إن فلانا لو استقبل من أمره
ما استدبره مُلْدِي لَوَجْهَةِ أَمْرِهِ ، أى لو علم فى
بَدْءِ أَمْرِهِ ما علم فى آخِرِهِ لاسترشد أمره^(٥) ،
وقال أَسْكَمُ بْنُ صَنْفِيٍّ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ لَا
تَتَدَابِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا .
[يقول : إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأى
وإن كان مُحْكَمًا^(٦)] . والتدبيرُ أن يُعْتَقَ

وقال ابن بزرج : دَابِرُ الأَمْرِ آخِرُهُ ،
وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع القَبِ
حتى لا يبقى له أحدٌ يَحْلِفُهُ ، وَعَقِبُ الرجلِ
دَابِرُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الدَّائِرَةُ
المَشْتُومَةُ ، والدَّائِرَةُ الهَزِيمَةُ ، والدَّائِرَةُ صَيْصِيَّةُ
الدَّيْكَ . قال : والمدَّبُورُ : الكثير المال ،
والمدَّبُورُ المجرَّح .

وقال ابن السكيت : الدَّبْرُ النَّحْلُ وَجَمْعُهُ
دُبُورٌ . قال ليبيد :

* وَأَرَى دُبُورِ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلٌ^(١) *
قال : والدَّبْرُ المال الكثير . يقال :
مالٌ دَبْرٌ^(٢) ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله
مال دَثْرٌ .

ويقال جمل الله عليهم الدَّيْرَةَ : أى
الهزيمة ، وجعل لهم الدَّيْرَةَ عَلَى فلان أى
الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ ، وقال أبو جهل لابن
مسعود يوم بدر : و[هو^(٣)] مُثَبَّتٌ

(١) . نسبة اللسان إلى زيد الخيل ، وحده
بأبيض من أبقار مزن سحابة ، ثم قال / وفى الصحاح
قال ليبيد / بأشهب من أبقار مزن سحابة
(٢) مال دبر وفى م : مال دبر

(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) . وأنشد ، وبعده فى د : فقال فى شعره

(٥) وفى م : لاسترشد للصواب ، ج : لاسترشد

أمره

(٦) زيادة فى م

وُفَسِّرَ الدَّبْرُ بِالْجَلِيلِ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَلَا أُدْرَى
أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ؟

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّبْرُ : ثَلُوثٌ يُقَالُ :
دَبَّرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ .
وَقَالَ أُمِيَّةٌ (١) :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمَّةٍ

رَوَانَتْنِي يَوْمًا مُدَابِرٌ (٢)

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يُصْحَى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُقَابِلَةُ أَنْ
يُقَطَّعَ مِنْ طَرَفٍ أُذُنُهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مُعْلَقًا لَا
يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْلِ :
الْمَزْنَمُ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَلَقُ الرَّعْلُ (٣) ،
وَالْمُدَابِرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخَرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ
مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ
قَطْعًا .

قَالَ وَيُقَالُ : شَاءَ ذَاتَ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ

(١) هُوَ أُمِيَّةُ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ

(٢) وَبَعْدَهُ : مُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِيدًا لَا يُؤْوِي بِهِ لِمَسَافِرٍ

(٣) الرَّعْلُ (فِي الْقَامُوسِ : الرِّعْلَةُ جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ

الذَّائِقَةِ وَالشَّاةُ تُشَقُّ قِطْعًا فِي مُؤَخَّرِهَا كَأَنَّهُمَا زَنْمَةٌ ،
وَالْعَالَةُ . رَعَلَهُ مِنْ رَعَلٍ

الرَّجُلُ عَبْدَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَيَقُولُ لَهُ : أَنْتَ حُرٌّ
بَعْدَ مَوْتِي ، وَالتَّذْيِيرُ أَيْضًا أَنْ يُدَبَّرَ الرَّجُلُ
أَمْرَهُ وَيَتَدَبَّرُهُ أَيْ يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ ،
وَالدَّبْرَانُ نَجْمٌ بَيْنَ الثَّرَيَا وَالْجُوزَاءِ ، وَيُقَالُ
لَهُ : الثَّانِيْعُ وَالتَّوْبِيْعُ ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَدُبِّرُ الثَّرِيَا أَيْ يَتَّبِعُهُ ، وَالدَّبْرُورُ
رِيحٌ تَهْبُتُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ ، وَالصَّبَا تَقَابُلُهُمَا
مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُصِرْتُ
بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتُ عَادٌ بِالْدَّبْرُورِ » .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَبَّرَ السَّهْمُ الْمَهْدَفَ
يَذُبِّرُهُ دَبْرًا إِذَا صَارَ مِنْ وَرَاءِ الْمَهْدَفِ ،
وَدَبَّرَ الْبَعِيرُ يَذُبِّرُ دَبْرًا .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ : أَيْ كَرِيمَةٌ
الطَّرْفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا ، وَغَلَامٌ .
مُقَابِلٌ كَرِيمٌ الطَّرْفَيْنِ ، وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ
كَذَا ذَهَبَ أَمْسَ الدَّائِرِ ، وَهُوَ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ
أَبَدًا ، وَيُقَالُ : جَعَلْتُ كَلَامَهُ دَبْرًا أَذْنِي أَيْ :
أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحِبُّ
أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنْيَ آدِيْتُ رُجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

الأصمى : فلان ما يدري قبيلة من
دبر ، المعنى ما يدري شيئاً .

وقال الليث : القبيلُ قتلُ القُطن والدَّيْرُ
قتلُ السكَّان والصُّوفِ ، ويقالُ : القبيلُ ما
وَلَيْكَ والدَّيْرُ ما خَلَفَكَ^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ
إذا عَرَفَ دَيرَهُ من قبيله .

قال ثعلب قال الأصمى : القبيلُ ما أُقْبِلَ
به الفاتِلُ إلى حَقْوِهِ والدَّيْرُ ما أدبر به الفاتِلُ
إلى رُكْبَتِهِ .

وقال المفضل : القبيلُ قَوْزُ القِداحِ في التِّمارِ
والدَّيْرُ حَمِيَّةُ القِداحِ .

وقال الشيباني : القَبِيلُ طاعةُ الربِّ
والدَّيْرُ مَعْصِيَتُهُ .

وقال ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ إذا
سافر في ديار وهو يوم الأربعاء . قال : ومَثَلُ
مجاهدٍ عن يوم النحر فقال : هو الأربعاء
لا يدور في شهر ،

وقال ابن الأعرابي : أدبر الرجلُ إذا
مات ، وأدبر إذا تغافل عن حاجة صديقه ،

إذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها / ومُؤَخَّرُها وفُتِلَتْ
كأنها زئمة .

وفلان مُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ إذا كان مُحَضًّا
من أبيه قال ويقال : دَبَّرْتُ الحديثَ أى
حَدَّثْتُ به عن غيرى .

قال شمر : دَبَّرْتُ الحديثَ ليس بمعروف ،
قلت : وقد جاء في الحديث : (أما سمعته من
معاذ بدَّره عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم) .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى بُدَّره
بمعنى يُحَدِّثُهُ ، وقال : إنما هو يَدْبُرُهُ بالذال
والباء أى يُتَقَفَّهُ ، وأما أبو عبيد فإن أصحابه
رووا عنه : يَدْبُرُهُ كما ترى .

وقال الأصمى : الدَّبارُ الهلاكُ ، ودَايرةُ
الحافِرِ مُؤَخَّرُهُ وجمها الدَّوَابِرُ .

وقال أبو زيد : فلان لا يَأْتِي الصلاة إلا
دَبْرِيًّا :

قال أبو عبيد : وأُحَدِّثُونَ يقولون :
دُبْرِيًّا بمعنى في آخِرِ وقتها .

وقال أبو الهيثم : دَبْرِيًّا بفتح الدال وجزم

الباء .

(١) كذا في م - وفي غيرها : « خالفك »

وَأَدْبَرَ صَارَ لَهُ دَبْرٌ ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وقال الأصمعي : في قول المذلي :

فَخَفَضْتُ صُفْنِي فِي جَهْدٍ

خِيَاضِ الْمُدَابِرِ قَدْ حَا عَطُوفًا

قال المدابر المولى المعرض عن صاحبه .

وقال أبو عبيد : المدابر الذي يضرب

بالقداح . وقيل المدابر الذي قُيرَ مرةً بعد مرة
فماؤدٍ لِيَقْمُرَ .

وقال ابن الأعرابي : دَبَرَ ، رد ، ودَبَرَ

تَأَخَّرَ ، قال : وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبْتَ فَتَلُهُ أَذُنُ

الناقة إِذَا انْحَرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا ، وَأَبْسَلَ إِذَا
صَارَتْ هَذِهِ الْفَتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ .

أبو عبيد : سمعتُ أبا عبيدة يقول : رجل

أَدْبَرَ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ .

وَرَجُلٌ أَبَاتَرْتُهُ يَبْتَرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُهَا . ورجلٌ

أَخَابِلٌ وَهُوَ الْخِتَالُ ، وَأَجَارِدٌ اسْمُ مَوْضِعٍ ،
وَكَذَلِكَ السَّجَامِرُ ^(١) .

[بدر]

قال الليث : الْبَدْرُ الْقَمَرُ [ليلة] ^(٢)

أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ
بِالْفُرُوبِ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُمَا يَتَرَاقِبَانِ فِي
الْأَفْقِ صُبْحًا ، قَالَ : وَالْبَدْرَةُ كَيْسٌ فِيهِ
عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفٌ . وَالْجَمْعُ
الْبُدُورُ ، وَثَلَاثُ بَدَرَاتٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال لِسَكِ
السَّخْلَةُ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ : الشَّكْوَةُ ، فَإِذَا
قُطِعَ فَسَكُهُ : الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أَجْدَعَ فَسَكُهُ
السَّعَاءُ .

قال وقال أبو عمرو : والبادرة ^(٣) من
الإنسان وغيره اللحمة التي بين الفكيب والمنق
وأشدها ^(٤) :

* وجاءت الخيلُ مُحْمَرًا بُوَادِرُهَا *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبَادِرُ الْقَمَرُ ،
وَالْبَادِرَةُ السَّكْمَةُ الْقَوْرَاءُ ، وَالْبَادِرَةُ الْفَضْبَةُ
السَّريمة ، يقال : احذروا بَادِرَتَهُ .

وقال الليث : الْبَادِرَتَانِ جَانِبَا الْكَزْكَرَةِ
ويقال (ها) عرقان اكتنفاهما وأنشد :

* تَمْرِي بُوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا *

(٣) وفي د ، و م ، ج البوادر

(٤) قاله خراشه بن عمرو العبسي وعجزه /
زوراً وزلت يد الراي عن القوق

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في ج

د ر م

ددر . رمد . مدر . مرد . مستعملات .

[درم]

قال الليث: (الدَّرَم) ^(١) استَوَاهُ الكَمْبُ
وَعَظُمَ الحَاجِبُ ونحوه إِذَا لم يَنْتَبِرْ فهو أَدْرَمُ،
والفعل دَرِمَ يَدْرِمُ (فهو دَرِم) ^(٢)، قال:
وَدَرِمَ اسم رجل من بني شيبان ذكره الأعشى
فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ ^(٣)

كما قِيلَ فِي الحربِ أَوْذَى دَرِمٍ

قال أبو عمرو: هو دَرِمُ بْنُ دُبِّ بْنِ ذَهْلٍ
ابن شيبان، فَقَدْ كما قُتِلَ القَارِظُ العَزَازِيُّ فصار
مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَقِدَ، وقال الليث: بنو دَرِمٍ
حَتَّى مِنْ بَنِي تميم فِيهِ يَتَنَاهَا وَشَرَفَهَا، وقال غيره:
سمى دارما لأنه حَمَلَ إِلَى أبيه شَيْئًا ^(٤) يَدْرِمُ
به أَي يُقَارِبُ خُطَاهُ فِي مَشْيِهِ، عمرو عن أبيه،
الدَّرُومُ من النوق الحَسَنَةُ المَشِيَّةُ .

(١) زيادة في م ، ج

(٢) زيادة في م ، ج

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) قوله: إلى أبيه، وفي م: حل إلى أمه

بدره من المال

يعنى فَوَارِقَ الإِبِلِ وهى التى أَخَذَهَا
الْخَاضُ فَفَرَّقَتْ نَادَّةً فَكَلِمَا أَخَذَهَا وَجَعَتْ فِي
بَطْنِهَا مَرَّتْ، أَيْ ضَرَبَتْ بِخَفِّهَا بِادِرَّةٍ
كَرَّرَ كَرِّهَا وَقَدْ تَفَعَّلُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعُطَشِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدْرَ الرجلُ
إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ وَأَدْرَ الْوَصِيُّ فِي
مَالِ الْيَتِيمِ بِمَعْنَى بَادَرَ (كَبَدَهُ) وَبَدَرَ ^(١) (مثله)
وَيُقَالُ: ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرَوْهُ: أَيْ
بَادَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَقْلِبُ
عَلَيْهِ وَبَادَرُ فُلَانٌ فُلَانًا مَوْلِيًا (ذَاهِبًا) ^(٢) فِي
فِرَارِهِ .

قال: وَابْتَدَرَ الْغَلَامُ الْمُبَادِرَ، وَعَيْنٌ
حَادِرَةٌ بِدْرَةٍ. (قال الأصمعي: حَادِرَةٌ) ^(٣)
مُكْتَنَزَةٌ صُلْبَةً، وَبَدْرَةٌ تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ، وَقَالَ
ابن الأعرابي: حَادِرَةٌ وَاسِعَةٌ، وَبَدْرَةٌ تَامَةٌ،
وَقِيلَ: لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِقَامِ قَرِّهَا .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ يُقَالُ: غَلَامٌ
بَدْرٌ إِذَا كَانَ مُتَمَلِّئًا، وَقَدْ أَبْدَرْنَا إِذَا طَلَعَ لَنَا
الْبَدْرُ وَسَمِيَ بَدْرًا لِامْتِلَائِهِ .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

(٣) زيادة في م ، ج

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّرِيمُ الغلام
الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ .

الليث : الدَّرَامَةُ من أسماء الفُتُفُذِ
والأرانب، والدَّرَامَةُ مِنْ نَعْتِ الْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ،
قال : والدَّرَمَانُ مِشْيَةُ الْأَرْنَبِ وَالْفَارَةِ
وَالْقُفُفُذِ وما أشبهه^(١) والفعلُ دَرَمَ يَدْرِمُ .
أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّرَامُ من نبات
السهل ، وكذلك الطَّحَاهُ وَالْحَرْشَاهُ^(٢)
والصَّفْرَاهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا أُثْنِيَ
الْفَرَسُ أُثْنِيَ رَوَاضِعُهُ فيقال : أُثْنِيَ وَأَدْرَمَ
لِلْإِثْنَاءِ ثم هو رِبَاعٌ .

ويقال : أَهْضَمَ لِلْإِزْبَاعِ .

وقال ابن شميل : الإِدْرَامُ أَنْ يَسْتَنْطِ سِنَّ
الْبَعِيرِ لِسِنَّ نَبَتَتْ .

يقال : أَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ وَأَدْرَمَ لِلْإِزْبَاعِ
وَأَدْرَمَ لِلْإِسْدَاسِ .

ولا يقال : أَدْرَمَ لِلْبَزُولِ لِأَنَّ الْبَزُولَ
لَا يَنْبَغُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ تَكُنْ فِيهِ سَنَ قَبْلَهُ وَمَكَانٌ
أَدْرَمُ مُسْتَوٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : دَرَسَتْ الدَّابَّةُ
تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَيْبِمًا^(٣) .

شمر : الْمُدْرَمَةُ مِنَ الدَّرُوعِ اللَّيْنَةِ الْمُسْتَوِيَةِ
وَأَشْدَقُ قَالَ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي
وَمُقَاصَّةُ تَفَشَى الْبَنَانُ مُدْرَمُهُ

[ردم]

الليث : الرَّدْمُ سُدُّكَ بِأَبَا كُلِّهِ أَوْ ثُلْمَةً
أَوْ مَدْخَلًا وَنَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ : رَدَمْتُهُ رَدْمًا وَالْأَسْمُ
الرَّدْمُ وَجَمْعُهُ^(٤) رُدُومٌ وَثُوبٌ مُرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ
إِذَا رُقِعَ . وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

* هل غادر الشعراء من مَرَدَّمٍ *

أَيُّ مَرُقَعٍ مُسْتَقْصَلَحٍ (وقال غيره : هل
ترك الشعراء مقالًا لقائل)^(٥) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَرْدَمُ وَالْمُلْدَمُ

(٣) زيادة في د ، ج

(٤) وجمعه ردوم ، كما في اللسان والقاموس ، وزاد

(د) ردم

(٥) وعجزه/ أم هل عرفت الدار بعد توهم

(٦) زيادة في م

(١) وما أشبهه كذا في د ، ج وفي موما أشبهها

(٢) العجاء نبات ، أو النخيل ، والحرشاء نبت

أو خرطل البر (ق)

أبو عبيد عن الأصمى مَرَدَ فلان الخبزَ في
الماء ومَرَّتُهُ .

شمر يُقال : مَرَدَ الطعام إذا مائه حتى
يلين فقد مَرَدَه [وتمرٌ مريدٌ ^(٢)] وقال
الناطقة :

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزَعَ الْقَوْدَ لِحْمَهُ

نزعنا المريد والمريد لِيَضْمُرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَرْدُ نفاة
الخُدَّين من الشعر ، ونفاة الفُصْنَ من الورق ،
والمَرْدُ التَّمْلِيسُ ومَرَدْتُ الشيءَ ومَرَدَّتُهُ
كَيْفَتُهُ وصَمَلَّتُهُ ، وغلامٌ أَمَرْدُ ، ولا يقال :
جارية مَرْداء ، ويقال : شجرة مَرْداء ،
ولا يقال : غُصْنُ أَمَرْدُ .

أبو عبيد عن الأصمى : أَرْضُ مَرْداه
وجمعها مَرَادَى وهي رمال مُنَسَطَّحَةٌ لَا يُدْبِتُ
فيها ، ومنها قيل : للغلام أَمَرْدُ ، قال : والبربرُ
تمرُ الأراك ، فالقَصُّ منه المَرْدُ ، والنَضِيجُ
الكَبَاثُ ، قال وقال الكسائي : شجرة مَرْداه ،
وغصن أَمَرْدُ لا ورق عليها .

(٢) زيادة في م

(٣) وق في م : المريد : كذا في اللسان وق د ، م

والمَرَق وقال غيره : ثوبٌ رَدِيمٌ خُلِقَ وثيابٌ
رُدْمٌ .

وقال ساعدة الهذلي :

يُبْذِرِينَ دَمَمًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْحَالِ فِي الرُّدْمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَرْدَمُ

الْمَلَّاحُ والجميع الأَرْدَمُونَ وأنشد : في صفة ناقة
فقال :

وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ

كَأَقْعَمِ الْقَادِسِ الْأَرْدَمُونَا

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذا والمَيْلَعُ
الخفيف .

أبو عبيد عن الأصمى [وسلمة عن

الفراء ^(١)] . أَرْدَمَتْ عليه أُلْحَى إذا لم
تُفَارِقْهُ .

وقال أبو الهيثم الرُّدَامُ ضُرَاطُ الْحِجَارِ وقد

رَدَمَ يَرْدُمُ إِذَا ضَرِطَ .

[مرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَرْدُ التَّيْدُ .

قال : والمَرْدُ أَيْتٌ صَغِيرٌ يَحْمَلُ فِي بَيْتِ
الْحَمَامِ لِمَبْيُضِهِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَارِيدُ وَقَدْ مَرَدَّهَا صَاحِبُهَا تَمَرِيدًا
وَتَمَرَادًا .

والتَّمَرَادُ الْأَسْمُ بِكَسْرِ التَّاءِ قَالَ : وَالتَّمَرِيدُ :
التَّمْلِيسُ وَالتَّطْيِينُ ، وَالْأَمْرَدُ الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ
خُرُوجَ لِحْيَتِهِ (وَطَرُّ شَارِبِهِ وَلَمَّا تَبَدُّ لِحْيَتُهُ^(٥))
وَقَدْ تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ ذَلِكَ أَنْ
يَبْقَى أَمْرَدُ ، قَالَ : وَامْرَأَةٌ مَرْدَاءٌ لَمْ يُخْلَقْ لَهَا إِسْبُ
وَهِيَ شِعْرَتُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : (أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدَةٌ
مَرْدَةٌ) .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ الْخُصَنِيَّ يَقُولُ :
مَرْدَهُ وَهَرْدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْضَهُ وَهَدَدَهُ ،
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَهِيَ
حِصْنَانِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ غَزَتَهُمَا الزَّبَاءُ فَامْتَنَعَا
عَلَيْهَا فَقَالَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَصَارَتْ مَثَلًا لِحَكْلِ
عَزِيزٍ مُتَمَتِّعٍ ، وَالْمَرِيدُ الْخَلِيبُ .

أَبُو عُبَيْدٍ الْمَرْدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ، قُلْتُ : وَمِنْهُ
قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (مُرَدَّ مِنْ قَوَارِيرِ^(١))
وَقِيلَ : الْمُرْدُ : الْمُلْتَسُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ
وَعَزَّ (وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ^(٢))
قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرَنُوا^(٣)
كَقَوْلِكَ : تَمَرَّدُوا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ التَّطَاوُلُ
بِالْكِبَرِ وَالْمَعَاصِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ
أَيَّ تَطَاوَلُوا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرْدُ دَفَعُكَ السَّفِينَةُ
بِالْمُرُوءِ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ يُدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ ،
وَالْفِعْلُ يَمَرُدُ .

قَالَ : وَمُرَادٌ حَى ، هُمُ الْيَوْمُ فِي الْيَمِينِ ،
وَيُقَالُ : إِنْ نَسَبَهُمْ فِي الْإِصْلِ مِنْ نِزَارٍ .

قَالَ : الْمَرَادَةُ مَصْدَرُ الْمَارِدِ ، وَالْمَرِيدُ مِنْ
شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنَا أَيْ عَتَا
[وَاسْتَعَصَى وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ تَمَرَّدَ أَيْ عَتَا
وَطَفَى^(٤)] .

(١) التَّمْل ٤٤

(٢) التَّوْبَةُ ١٠٢

(٣) جَرَنُوا ، وَفِي د : حَرَفُوا

(٤) زِيَادَةُ فِي م ، ج

(٥) زِيَادَةُ فِي د ، ج

(٦) وَفِي اللَّسَانِ : بَقِيَ زَمَانًا

قال: رَمِدَ القوم بكسر الميم وازمَدُوا بفتح السين
الذال والصحيح ما رواه شمر: رَمَدُوا، وأَزَمَدُوا.
كذلك .

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن
شميل : يقال للشئء الهالك من الثياب خُلُوقَةٌ :
قد رَمَدَ وهَمَدَ وبَادَ ، والرَّامِدُ البالي الذي ليس
فيه مَهَاهُ : أى خَيْرٌ وَرَيْقَةٌ ، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ
رُمُودَةً .

وأقرأني الإيادي لأبي عبيد عن أبي زيد:
الرَّمْدُ الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمِدُهم فجعله
متعديا .

وقال الليث : يقال عَيْنٌ رَمَدَتْ ورجل
أَرَمَدُ . وقد رَمِدَتْ عَيْنُهُ وأَرَمَدَتْ ، والرَّمَادُ
دُقَاقُ الفحم من حُرَاقَةِ النار ، وصار الرَّمَادُ
رِمْدًا ، إذا هَبَا ، وصار أدق ما يكون والرَّمْدُ
من اللحم المشوي الذي مُلِّ في الجمر وقد رَمَدَتْ
الناقة تَرْمِيدًا إذا أُنْزَلَتْ شيئًا قليلًا من اللبن
عند التَّتَاج .

أبو عبيد عن أبي زياد^(٣) : إذا استبان

[التمرد وكذلك المارد والمريد^(١) والمتمرّد
الشير^(٢)] .

[رمد]

الحرائى عن ابن السكيت : الرَّمْدُ
الهلاك يقال رَمَدَتْ الغنمُ إذا هَلَكَتْ من
بَرَدٍ أو صقيع ، قال أبو وجرة السعدي في
شعره :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِيِي فَتَرَكْتُكُمْ

كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّهَا الرَّمْدُ

قال : والرَّمْدُ في العين ، وقد رَمِدَتْ تَرْمُدُ
رَمْدًا .

وقال شمر في تفسيره . عام الرَّمَادَةِ يقال:
أَرَمَدَ القومُ إذا جُهِدُوا .

قال : سميت عام الرَّمَادَةِ بذلك قال
ويقال رَمَدَ عيشهم إذا هلكوا ، وهو الرَّمْدُ .
يقال أصابهم الرَّمْدُ إذا هلكوا ، قال :
وقال : القاسم : رَمَدَ القومُ وأَرَمَدَ وإذا
هلكوا والرَّمَادَةُ الهلكةُ ، قلت : وقد
أخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن عبيد أنه

(٣) أبي زياد ، كذا في ج ، م ، د وفي اللسان :

أبي زيد

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في د ، ج

قيل : لِصَرْبٍ مِنَ الْبَعُوضِ رُمْدٌ ، وقال أبو وَجْرَةَ :

تَبَّيتُ جَارَتَهُ ^(٣) الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَاذِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرْبِ
يُصِفُ الصَّائِدَ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ شَوَى
أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ ، يُضْرَبُ مَثَلًا
[لِلرَّجُلِ] ^(٤) يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ
أَصْلَحَهُ .

[مدر]

قال الليث : الْمَدَرُ قِطْعُ الطِّينِ الْيَاسِ ،
الوَاحِدَةُ مَدْرَةٌ ، وَالْمَدَرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الْحَوْضِ
بِالطِّينِ الْحَرِّ لثَلَا يَنْشَفَ ، وَالْمَدْرَةُ مَوْضِعٌ
فِيهِ طِينٌ حَرٌّ ، وَقَدْ مَدَرْتُ الْحَوْضَ
أَمْدَرُهُ .

وفي حديث إبراهيم للنبي صلى الله عليه
وسلم : أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَهُ فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِضِعْمَانِ أَمْدَرٍ ،
فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي .

قال أبو عبيد : الْأَمْدَرُ الْمَتَفَخُّ الْجَنْبَيْنِ
الْعَظِيمِ الْبَطْنِ .

حَلُّ الشَّاقِ مِنَ اللَّعْزِ وَالضَّانِّ وَعَقْمُ ضَرْعِهَا .
قيل : رَمَدَتْ تَرَمِيدًا وَأَضْرَعَتْ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَرَبُ يَقُولُ : رَمَدَتْ
الضَّانُّ فَرَبَّقَ رَبَّقٌ وَرَمَدَتْ الْمَرْزَى فَرَنَّقَ رَنَّقٌ ،
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ التَّرْنِيقِ وَالتَّرِيقِ فِي كِتَابِ
الْقَافِ .

وقال الكسائي : نَاقَةُ مَرْمِدٍ وَمُرْدٌ إِذَا
أَضْرَعَتْ .

وروى عن قتادة أَنَّهُ قَالَ : (يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ
بِالْمَاءِ الرَّمِيدِ وَالْمَاءِ الطَّرِيدِ ، فَالطَّرِيدُ الَّذِي
خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ ، وَالرَّمِيدُ الْكَدِرُ . قُلْتُ ^(١) :
وَبِالشَّوْاحِبِينَ مَا يُقَالُ لَهُ : الرَّمَادَةُ ، وَشَرِبْتُ
مِنْ مَائِهَا ^(٢)) فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا فُرَاتًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَ الْبَمِيرُ
ارْقِدَادًا ، وَارْمَدَ ارْمِدَادًا ، وَهُوَ شَدَّةُ
الْقَدْوِ .

وقال الأصمعي : ارْقَدَ وَارْمَدَ إِذَا مَضَى
عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ ، وَثِيَابُ رُمْدٍ وَهِيَ الْغُبُرُ
فِيهَا كُدُورَةٌ مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمَادِ ، وَمِنْ هَذَا

(٣) تبيت جارتها : تبيت الانفى جارة له

(٤) زيادة في م ، ج

(١) زيادة في د ، ج

(٢) وعبرة م : شربت منه فوجدته

تسمى القرية^(١) المبنية بالطين واللبن المَدْرَة ،
وكذلك المدينة الضخمة يقال لها مَلْدَرَة .

[دمر]

في الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ صَبْرٍ بَابٌ فَقَدْ
دَمَرَ .

قال أبو عبيد [وغيره]^(٢) دَمَرَ أَيْ دَخَلَ
بغیر اِذْنٍ ، وَهُوَ الدُّمُور ، وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ
دُمُورًا ، وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا .

وقال الليث : الدَّمار استئصال الهلاك ،
يقال دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُون دَمَارًا : أَيْ هَلَكُوا
وَدَمَرَهُمْ مَقَتَهُمْ^(٣) وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ تَدْمِيرًا . قال
الله جل وعز (فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا)^(٤) يعنى به
فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ .
أبو عبيد : لَلدَّمَ بِالْأَلِ الصَّائِدُ يَدْخُنُ
فِي قُوتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، لَكَيْلًا يَجِدَ
الوحش رِيحَهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لَنَا مُوسَى مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

(١) وعارة م : والعرب تسمى كل قرية بنيت
بالطين واللبن : مدره .

(٢) زيادة في ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) فرقان ٣٦

قال الراعي يصف إبلا لها قيم فقال :
وَقِيْمٌ أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ مُنْعَرِقٍ
عَنْهُ الْعِبَادَةُ قَوَائِمٌ عَلَى الْمَلِ

قوله : أَمْدَرُ الْجَنْبَيْنِ أَيْ عِظَمِيهَا . قال :
ويقال : الأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَتَرَبَّحَ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يذهب به إلى التراب أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ
التراب .

قال أبو عبيد :

وقال بعضهم : الأَمْدَرُ الْكَثِيرُ التَّرْجِيعِ
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ . قال : ويستقيم أَنْ
يَكُونَ الْمُغْنِيَانِ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضَّبَّانِ .

شمر عن ابن شميل الْمَدْرَاءُ مِنَ الضَّبَّاعِ الَّتِي
لَصِقَ بِهَا بَوْلُهَا وَيَلْسَ خَرَاوُهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :
أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ وَلَا بِالْحَجَرِ
وَمَدَرَتِ الضَّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ :

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانيء يقول

سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو

ابن كلثوم :

* وَلَا تُبْقِي حُجُورَ الْأَمْدَرِيْنَا *

بالميم قال : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، وَالْعَرَبُ

وقال الليث : تَدْمُرُ اسم مدينة بالشام .

قال والتَّدْمُرُ من اليرابيع ضربٌ لثيم الخلقَة
عَلَبُ اللحم .

يقال : هو من مَغْزَى اليرابيع وأماضَانِهَا
فهو شَفَاكِهَا^(١) ، وعلامة الضأن فيها أن له في
وسط ساقه ظُفْرًا في موضع صِيصَةِ الدَّيِّك ،

ووصف الرجل اللثيم بالتَّدْمُرِ .

وقال الحيايى : يقال . فلان خاسرٌ دَائِرٍ
[دَائِرٌ]^(٣) وخَسِيرٌ دَائِرٌ [دَائِرٌ]^(٤) وما رأيت
من خسارته ودَمَارته ودَبَارته .

الفراء عن الدُّبَيْرَةِ يقال : ما فى الدار
عَيْنٌ ولا عَيْنٌ ولا تَدْمُرِي ولا تَامُورِي
ولا دُبِي ولا دُبِيٌّ بمعنى واحد والله أعلم .

باب الدال والميم

النون ويجوز من لَدُنْى بتسكين الدال وأجودها
بتشديد النون [لأن أصل لَدُنْ الإسكان فإذا
أَضَقَّتْهَا إلى نفسك زدت نونا لَيْسَلَمْ سكون
النون^(٥)] الأولى تقول : مِن لَدُنْ زيد
فَتَسَكَّنَ النون ثم تُضِيفُ إلى نفسك فتقول
لَدُنِّي [كما تقول عن زيد وعَنِي^(٦)] وَمَنْ
حَذَفَ النون فَلَانَ لَدُنْ اسم غير مُتَمَكِّنٍ ،
والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون
قولهم قَدْنِي فى معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدِي
بحذف النون لأن قَدْ اسم غير مُتَمَكِّنٍ .

د ل ن

استعمل من وجوهه .

لـ نـ دـ

[لـ نـ]

قال الليث : اللَّدْنُ مِن كل شيء ما لَانَ
من عُودٍ أو حَبَلٍ أو خَلَقٍ فهو لَدْنٌ ، وقد
لَدْنٌ لَدُونَهُ وَفَتَاةٌ لَدْنَةٌ لَيْتَنَ المَهْزَةِ .

وقال الله جل وعز : (قد بلغت من لدنى
عذر)^(٢) .

قال الزجاج وقُرِئَ من لَدُنِي بتخفيف

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) زيادة فى م ، ج .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

(١) فهو شَفَاكِهَا ؛ كَذَا فى ؛ وفى م شَفَارِيه .

(٢) كهف ٧٧

قال الشاعر :

* قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي *

نجاء بالفتين ، قال : وأما إسكان دال
لَدُنْ فهو كقولهم : فِي عَصْدٍ عَصْدٍ فَيَحْذِفُونَ
الضمة .

وَحَكَمَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
وَالْبُرْدِ أَنَّهُمَا قَالَا : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَدُنْ غُدُوَّةٌ
وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ [وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ ^(١)] فَمِنْ رَفْعٍ
أَرَادَ لَدُنْ كَانَتْ غُدُوَّةٌ وَمِنْ نَصْبٍ أَرَادَ لَدُنْ
كَانَ الْوَقْتُ غُدُوَّةً وَمِنْ خَفَضٍ أَرَادَ مِنْ عِنْدِ
غُدُوَّةٍ .

وقال الليث : لَدُنْ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدِ
تَقُولُ : وَقَفَ لَهُ النَّاسُ مِنْ لَدُنْ كَذَا إِلَى
الْمَسْجِدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ
إِلَى غُرُوبِهَا أَى مِنْ حِينَ .

أبو زيد عن الكلابيين أجمعين : هذا
مِنْ لَدُنْهُ ضَمُّوا الدالَ وفتحوا اللامَ وكسروا
النون .

وقال أبو اسحاق : فِي لَدُنْ لُغَاتٌ يَقَالُ :

(١) زيادة في م

لَدُ ، وَلَدُنْ ، وَلَدْنُ ، وَلَدْنَى ، وَلَدَنْ وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهِيَ لَا تَمَكَّنُ تَمَكَّنُ عِنْدَ لَأَنَّكَ
تَقُولُ : هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي صَوَابٌ وَلَا تَقُولُ :
هُوَ لَدُنِّي صَوَابٌ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي مَالٌ
عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ عَنْكَ ، وَلَدُنْ لَمَّا بَلَيْكَ
لَا غَيْرُ .

وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
أَتَانَا نَاضِحًا لَهُ فَرَكَبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ
بَعْضَ التَّلَدُّنِ فَقَالَ : شَأْنُ لَعْنِكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَصْحَبْنِيَا
بِمَلْعُونٍ ، مَعْنَى قَوْلِهِ تَلَدَّنَ عَلَيْهِ أَى تَمَكَّنَتْ ،
وَتَلَبَّثَتْ وَلَمْ يَثُرْ ^(٢) ،

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدَّنًا
وَتَلَبَّثْتُ [تَلَبَّثًا ^(٣)] وَتَمَكَّنْتُ [بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ^(٤)] .

[نَدل]

قال الليث : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسَخُ مِنْ
غَيْرِ اسْتِعْمَالٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَتَنَدَّلْتُ بِالْمِنْدِيلِ :
أَى تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ،

(٢) لم يثر ؛ في م : لم يثبت .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

[قلت : مُثْمُوا نَدُلًا لَأَنَّهُمْ يَنْقُلُونَ الطَّعَامَ
إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ ^(١)] .

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال :
نَوَدَلْتُ خُصِيَاءَهُ [نَوَدَلَةٌ إِذَا اسْتَرْخَتْهَا] يقال :
جاء مُنَوَدِلًا خُصِيَاءَهُ ^(٢) .
وقال الرازي :

كَأَنَّ خُصِيَاءَةَ إِذَا مَا نَوَدَلَا
أُتْفِقَتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا
ويقال للسَّقاء إِذَا تَمَخَّضَ : هُوَ يُوَدِّلُ
وَيُنَوِّدِلُ الْأَوَّلُ بِالذَّالِ وَالثَّانِي بِالذَّالِ .

دل ف

دلف . دفل

عمرو عن أبيه : الدَّلْفُ الشَّجَاعُ والدَّلْفُ
التَّقَدُّمُ .

وقال أبو عبيد : الدَّلْفُ والزَّلْفُ التَّقَدُّمُ ،
وقد دَلَفْنَا لَهُمْ أَيْ تَقَدَّمْنَا .

وقال الأصمعي : دَلَفَ الشَّيْخُ يَدِلِفُ
دَلَفًا وَدَلِيفًا ، وَهُوَ فَوْقَ الدَّيْبِ كَمَا تَدَلِفُ
الْكُتَيْبَةُ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ .

قال : والمَدِيلُ عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ إِسْمٌ لِمَا
يُمنَحُ بِهِ .

ويقال أيضا : تَمَدَّلْتُ . عمرو عن أبيه
النَّيْدِلَانِ الْكَابُوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ النَّيْدِلَانُ
وَالنَّيْدِلَانُ ، وَالْمَدَلُّ [وَلِلْمَدَلِّ ^(١)] : الْعُودُ
الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وأنشد الفراء :

إِذَا مَا مَسَّتْ نَادَى بِمَا فِي مِيَابِهَا
ذَكَرِي الشَّدَى وَالْمَدَلِّي الْمَطِيرُ
يعني العود .

وقال ابن الأعرابي : الْمَدَلُّ وَالْمَفْعَلُ
أُخْلِفُ . وقال المبرد : نَقَلَ الشَّيْءَ وَاحْتِجَانَهُ .
وأنشد :

* فَتَدَلَّا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الشُّعَالِ ^(٢) *
ويقال : انْتَدَلْتُ الْمَالَ وَانْتَدَلْتُهُ أَيْ
احْتَمَلْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدُلُ خَدَمُ
الدَّعْوَةِ .

(١) زيادة في م .

(٢) صدر البيت / على حين ألهى الناس جل
أمورهم .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

وقال طرفة :

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ

أزهبُ الناسَ ولا أكتبو لضرُّ

قلت : ودلفٌ من أسماء [الرجال ^(١)] ،

فَعَلٌ ، ودلفٌ كأنه مصروفٌ من ^(٢) دالفٍ

مثل ذُفَرٍ وعَمَرٍ . وأنشد ابن السكيت لابن

الخطيم فقال :

لنأمع آجامنا وحوزتنا

بين ذراها مخارفٌ دلفٌ

أراد بالمخارف نخلاتٍ يُخترَفُ منها ،

والدلفُ التي تدلفُ بحملها أى تنهضُ به

والدلفين سمكةٌ بحرية .

[دفل (٣)]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : ومن الشجر

الدُفلى وهو الآء والآلاء والحنن وكُلُّهُ

الدُفلى .

قلت : هى شجرة مَرَّةٌ وهى من

السُّموم ^(٤) .

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله/ مصروف - مراده هنا معدول ومغير .

(٣) فى م : دفا .

(٤) وفى م : وأظنها من السموم .

د ل ب

دلب . دبل . بدل . بلد . لبد

مستعملة .

[دلب]

قال الليث : الدُّلبُ شجرة العيثام ،

ويقال : شجر الصنار وهو بالصنار أشبه ،

والواحدة دُلبَةٌ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الدُّلبَةُ السَّوَادُ

والدُّلبُ جنسٌ من سُوْدَانِ السَّنَدِ ، وهو

مقلوبٌ عن الدَّيْبُلِ .

وقال الشاعر :

كأن الذارع المشكول منها

سَلِيبٌ من رجال الدَّيْبِلَانِ

قال : شبهة سواد الزَّقِّ بالأسود المشلح

من رجال السند .

[دبل]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : اللَّدْبِيلُ :

تَعْظِيمُ الْقَمْعِ وازدراؤها ، والدَّوْبَلُ ذَكَرٌ

الخنازير وهو الرَّتْ .

وقال الليث : الدُّبْلَةُ [كتلة ^(٥)] من

(٥) ساقط من د .

أى تُسَكَّلَ تَأْكَلُ ومنه سميت المرأة دَبْلَةً
وقال الراجز :

يَا دَبْلُ مَا بَتْ بِلِيلٍ سَاهِدًا^(٣)

وَلَا حَرَرْتُ الرِّكَمَتَيْنِ سَاجِدًا

قال ويقال : دَبْلَتُهُمْ دَبِيلَةٌ : أى هلكوا
وَصَلَّتْهُمْ صَالَةً . وروى أبو عبيد عن الأصمعي :

دَبْلٌ ذَابِلٌ [بالذال]^(٤) وهو الهوان والخزى .

قال شمر وغيره يقول : دبل^(٥) دابل بالذال

ويقال : الجدال الدُّبُولُ^(٦) واحدها دَبْلٌ

لأنها تُدْبِلُ أى تُصْلِحُ وَتُنْقِى وَتُجَهِّرُ^(٧)

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم لما

غدا إلى النطاة دله الله على دبول كانوا

يَتَرَوْنَ منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم .

[بلد]

قال الليث : البلد كل موضع مُسْتَحْيِزٍ

من الأرض عامِرٍ أو غير عامرٍ أو خالٍ

أو مسكون فهو بلد ، والطائفة منها بِلْدَةٌ

(٣) قوله ساجداً ؛ ورواية / : هاجدا .

(٤) زيادة فى د .

(٥) زيادة فى م .

(٦) ويقال لجدال الماء الديول ؛ وفى م ويقال

لجدال الماء دبول .

(٧) تجهز كذا فى م ، وجهر البئر نزحها وكشفها ؛

وفى د تجهز .

نَاطِفٍ أو حَيسٍ أو شَيْءٍ مَفْعُوجٍ أو مَحْوٍ
ذلك ، وقد دَبَلْتُ الحَيسَ تَدْبِيلًا أى جعلته
دَبْلًا .

وقال النضر : الدُّبْلُ اللِّقْمُ من الثريد

الواحدة دُبْلَةٌ ، والدَّبِيلُ موضعٌ يُتَاخَمُ أعراض
اليمامة وأنشد فقال :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِي

عُرْضَ الدَّبِيلِ وَلَا قَرَى تَجْرَانِ

ويجمع دُبْلًا . وقال المعجاج :

* جَادَلَهُ بِالذَّبِيلِ الوَسْمِيُّ *

قال وَدَبِيلُ مدينة من مدائن السُّد ،

غيره : دَبَلْتُ الأرضَ وَدَمَلْتُها أى أصلحتها .

وقال الكسائى : أرض مَدْبُولَةٌ إذا

أصلحتها بالسَّرجينِ ونحوه حتى تجود ، وقد

دَبَلْتُها أدبَلها دُبُولًا .

تعلم عن ابن الأعرابى : الدَّبَالُ والدَّبَالُ^(١)

الثغافيتُ ، يقال دَبَلْتُهُ دُبُولًا [وَدَبَلْتُهُ

دُبُولًا^(٢)] .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : دَبْلٌ دَبِيلٌ

(١) قوله الدبال - كذا فى ج ، د وفى اللسان :

/ الديال / السرجين .

(٢) زيادة فى د .

والجميعُ البلادَ ، والبُلْدَانُ اسم يقع على الكَوَرِ
والبُلْدُ الْمُقْبَرَةُ ، ويقال . هو نَفْسُ القبر ، وربما
جاء البُلْدُ بمعنى به التراب قال والبُلْدَةُ بُلْدَةٌ
النَّجْرُ وهي الثفرةُ وما حولها وأنشد^(١) :
أُنِيحَتْ فَأَلَقَتْ بُلْدَةً فوقَ بِلْدَةٍ

قليلٍ بها الأصواتُ إلا بَعَامُهَا
والبُلْدَةُ في السماء موضعٌ لا نجوم فيه بين
النَّعَامِ وَسَعْدِ الذَّائِحِ ، ليست فيه كواكب
عظام تكون علماً ، وهي من منازل القمر ،
وهي آخر البروج ، سُمِيَتْ بُلْدَةً وهي من بُرْجِ
القَوْسِ خالية إلا من كواكبٍ صغارٍ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والأبْلَدُ من
الرجال الذي ليس بمقرونٍ وهي البُلْدَةُ والبُلْدَةُ^(٢)
وقال لأحمر : المتبَلِّدُ الذي يتردد مُتَحِيرًا
وأنشد للبيد فقال :

عَلِمَتْ تَبَلَّدٌ فِي نَهَاءِ صَعَائِدِ

سَبْعًا نَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا

وقال الليث : التَّبَلَّدُ نَقِيضُ التَّجَلُّدِ ، وهو

استكانة وخضوع وأنشد :

(١) هو ذو الرمة .

(٢) وهي البلدة والبلدة وفي اللسان : بين البلد ،

وفي د : وهي البلدة ، وفي م وهي البلدة ، والبلدة .

ألا لا تَلْمُ اليومَ أن يَبَلِّدًا

قد غُلِبَ الحزونُ أن يَجَلِّدًا

قال : وبَلِّدٌ إذا نكَّسَ في العمل وَضَعُفَ

حَتَّى في الجود : قال الشاعر^(٣) :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ

تداركه أَعْرَاقُ سَوْءٍ قَبْلًا

وقال غيره : البُلْدَةُ راحة الكف ، وقيل

لِلْمُتَحَيِّرِ مَبَلِّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحَيَّرُ فِي فَلَائِ

من الأرض ، لا يهتدي فيها وهي البُلْدَةُ ،

وكل بَلْدٍ واسع بَلْدَةٌ وقال الأعشى .

يذكر الفلاة :

وَبُلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرْسِ مَوْحِشَةٌ

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَتِهَا شُعْلٌ

وقال الليث : البَلَادَةُ نَقِيضُ النَّفَازِ

والمضاء في الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن

ذَكِيًّا ، وفرسٌ بليد ، إذا تأخَّرَ عن الخيل

السوابق وقد بَلَّدَ بِلَادَةً .

قال : والمبالدةُ كالمبالطة بالسيوف والعِصَى

(٣) زيادة في م .

أراد بذى الدلو الحيل الماء الذى قد تَغَيَّرَ
فى الدلو [لأنه نَزَعَ متغيراً] ^(٤) .

[لبَد]

أبو عُبَيْدٍ عن أبى عمرو / أَلْبَدَ بالمكان
فهو مُلْبَدٌ به إذا أقام به .

وقال أبو زيد : اللَّيْبِدُ من الرجال الذى
لا يبرح منزله وهو الأليْسُ .

وقال ابن الأعرابى : لَبَدَ وَلَبَدَ لبوداً ^(٥)
إذا أقام بالمكان ، قال : وإذا رُقِعَ الثوبُ
فهو مُلْبَدٌ (وَمُلْبَدٌ) ^(٦) وَمَلْبُودٌ . وفى
الحديث (أن عائشة أخرجت ركساء للنبي
صلى الله عليه وسلم مُلْبَدًا أى مُرْقَعًا) وقال
الله جل وعز « أَهْلَكْتُ مَالًا لُبْدًا » ^(٧) .

قال الفراء : اللَّبْدُ الكثير ، قال بعضهم :
واحدته لُبْدَةٌ ، وَلُبْدٌ جماع ، قال وجعله
بعضهم : على جهة قَمٍّ وحُطَمٍ واحداً ، وهو
من الوجهين جميعاً الكثير . قال : وقرا
أبو جعفر المذنى : مالا لُبْدًا مُشَدَّدًا فكأنه

إذا تجالدا بها ، ويقال : اشْتَقَّ من بلادِ
الأرض ^(١) .

أبو عبيد اللَّبْدُ الأَثَرُ بالجدد وجمعه
أَبْلَادٌ وقال ابن الرقاع :

* من بَعَدَ مَا تَمِيلُ إِلَيْهِ أَبْلَادُهَا * ^(٢)

قال وقال : أبو زيد بَلَدَتْ بالمكان
أَبْلَدٌ لبوداً وأَبَدَتْ به أَبَدٌ أَبُوداً : أى أَقَتُ
به وأنشد ابن الأعرابى فقال :

وَمُيْلِدٍ بَيْنَ مَوْنَةٍ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بِمَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ

قال : المِلْدُ الحوضُ القديم ههنا وأراد
مُلْبِدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه
قول عليٍّ لرجلين جاءا يسألانه : أَلْبَدُ بالأرض
حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبْلِدٌ تُرْكُ
ولم يُستعمل فَعْدَاعِي وقد أَبْلَدَ إِبْلَادًا :

وقال الفرزدق [يصف إبلا سقاها فى
حوضٍ دائِرٍ] ^(٣) :

قَطَفْتُ لِلْحَيْهِنِ أَعْضَادَ مُبْلِدٍ

بَيْشٌ بِذِي الدَّلْوِ الْحَيْلِ جَوَانِبُهُ

(١) من بلاد الأرض ؛ وفى م : من بلاط الأرض .

(٢) وصدر البيت / :

* عرف الديار توها فاعتادها *

(٣) زيادة فى د .

(٤) زيادة فى م .

(٥) وفى م لبَد يلبد لبودا .

(٦) زيادة فى د .

(٧) البلد ٦

لِبْدٌ وَلِبْدَةٌ ، وَالْأُسْدُ شَعْرٌ كَثِيرٌ قَدْ تَلَبَّدَ
عَلَى زُبُرَتِهِ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى
سَنَامِ الْبَعِيرِ وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّهُ ذُو لِبْدٍ دَلْهَمَسٍ *

قَالَ وَاللَّيْلَةُ لِإِسٍّ مِنْ لُبُودٍ ؛ قَالَ :
وَلِبْدٌ اسْمُ آخِرِ نَسْرِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ سَمَاءُ لِبْدٍ
لَأَنَّهُ لِبْدٌ فَلَا يَمُوتُ وَلَا يَذْهَبُ كَاللِّبْدِ مِنَ
الرِّجَالِ الْإِلاَزِمِ لِرَحْلِهِ لَا يَفَارِقُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَالَهُ سَبْدٌ وَلَا كِبْدٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ
مَالَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْدُ
مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبْدُ مِنَ الصُّوفِ ، أَيْ مَالُهُ ذُو شَعْرٍ
وَلَا ذُو صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَكَانَ مَالُ الْعَرَبِ
الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ فَدَخَلَتْ كُلُّهَا فِي
هَذَا الْمَثَلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَلْبَدُ الْفَعْلُ
مِنَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ نَفْذِيهِ بِذَنَبِهِ فَيَلْتَصِقُ بِهِمَا
تَلَطُّهُ وَبَعْرُهُ (٥) ؛ قَالَ وَالْمَلْبَدُ أَيْضًا : الْإِلَاصِقُ
بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِبُ فَيَقُولُ

(٥) التَّلَطُّ : السَّلَاحُ .

أَرَادَ مَالَ لَا بَدَ ، وَمَالَانِ لَا بَدَانَ وَأَمْوَالٌ كِبْدٌ ،
وَالْأَمْوَالُ وَالْمَالُ قَدْ يَكُونَانِ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَالٌ كِبْدٌ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ
كَبَدَ بَعْضُهُ بَعْضًا (١) وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَنَّهُ
لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ
كِبْدًا) (٢) قَالَ وَقُرَى لِبْدًا قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ بَطْنُ
نَخْلَةٍ كَادَتْ الْجَنُّ لَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَتَعَجَّبُوا مِنْهُ
أَنْ يَسْقُطُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَمَعْنَى لِبْدًا يَرْكَبُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكُلُّ شَيْءٍ أُلْصِقَتْهُ شَيْءٌ الْإِلْصَاقُ
شَدِيدًا فَقَدْ كَبَدَتْهُ ، وَمِنْ هَذَا اسْتِثْقَاقُ هَذِهِ
الْلُّبُودِ الَّتِي تُنْفَرُشُ . قَالَ وَلِبْدٌ جَمْعُ لِبْدَةٍ
[وَكِبْدٌ] (٣) وَمَنْ قَرَأَ كِبْدًا فَهُوَ جَمْعُ لَا بَدَ (٤) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ : صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ
إِذَا رَأَوْا السَّمَاءَ سَمَانَى لُبَادَى الْبُدَى لَا تَرَى
فَلَا تَزَالُ تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَا بَدَةَ بِالْأَرْضِ أَيْ
لَا صِقَةَ وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

وَقَالَ : كُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ يَتَلَبَّدُ فَهُوَ

(١) وَفِي اللَّسَانِ : التَّبْدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

(٢) الْجَنُّ ١٩

(٣) زِيَادَةُ فِي دِ وَاللَّسَانِ .

(٤) كَذَا فِي م ، د .

إِذَا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ أَلْوَانَهَا وَأَوْبَارَهَا وَتَهَيَّأَتْ
لِلسَّحَرِ ، وَقَالَ : أَلْبَدْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا صَبَرَتْهَا فِي
لَبِيدٍ وَهُوَ الْجَوْلَانِيُّ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَلْبَدْتُ
الْفَرَسَ فَهُوَ مُلَبَّدٌ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَلْبَدْتُ
السَّرَجَ عَمِلْتُ لَهُ لَبِيدًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَبَدْتُ الْإِبِلَ تَلَبَّدَ
كَبَدًا : إِذَا دَغِصَتْ بِالصَّلْيَانِ وَهُوَ التَّوَالِي
حَيَازِيمَهَا فِي غَلَاصِمِهَا إِذَا كَثُرَتْ مِنْهُ فَتَقَصَّ
بِهِ وَلَا تَمُضَى ، فَيُقَالُ : هَذِهِ إِبِلٌ لَبَادَى وَنَاقَةٌ
لَبِيدَةٌ ، شَرَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَبَدَ الرَّجُلُ
بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا إِذَا أَقَامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
حَدِيفَةَ حِينَ ذَكَرَ الْفَتْنَةَ قَالَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ،
فَالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي خَلْفَ غَنَمِهِ ، أَيْ اثْبَتُوا
وَالزَّمُوا مَنَازِلَكُمْ كَمَا يَعْتَمِدُ الرَّاعِي عَلَى عَصَاهُ
ثَابِتًا لَا يَنْزَحُ ، وَكَبَدَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْبُدُ : إِذَا
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ^(٢) .

[بدل]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ بَدَلٌ وَبَدَلٌ وَمَثَلٌ
وَمِثْلٌ وَشَبَهٌ وَشَبَهٌ .

أَلْبَدْتُ أَمْ أَرْغَى فَإِنْ قَالُوا : أَلْبَدْتُ أَلْصَقَ الْعُلْبَةِ
بِالضَّرْعِ ، فَحَلَبَ وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلَبُ
رَغْوَةً . قَالَ أَبَانُ الْمُتَلَبِّدِ رَغَا الشَّجْبُ بِشِدَّةِ
وُقُوعِهِ فِي الْعُلْبَةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَلْبَدُ مِنَ الْمَطَرِ : الرَّشُّ ،
وَقَدْ لَبَدَ الْأَرْضَ تَلْبِيدًا .

وَفِي حَدِيثٍ مُرَمَّرٍ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ لَبَدَ أَوْ
عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوْلُهُ : لَبَدَ بِعَنَى أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ
صَمْغٍ أَوْ غَسَلٍ ^(١) لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَلَا يَقْمَلَ هَكَذَا
قَالَ يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا التَّلْبِيدُ
بُقْيَا عَلَى الشَّعْرِ ثَلَاثًا يَسْعَثُ فِي الْإِحْرَامِ ؛
وَلِذَلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ الْحَلْقُ كَالْمَقْبُورَةِ لَهُ ، قَالَ ذَلِكَ
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : أَلْبَدْتُ الْقِرْبَةَ أَيْ صَبَرْتُهَا
فِي لَبِيدٍ وَهُوَ الْجَوْلَانِيُّ الصَّغِيرُ وَأَنْشَدَ :
* قُلْتُ ضَعِ الْأُذُنَ فِي اللَّبِيدِ ^(٢) *

قَالَ يَرِيدُ بِالْأُذُنِ نَحْيَ سَمْنٍ وَاللَّبِيدُ لَبِيدٌ
يُخَاطُ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْبَدْتُ الْإِبِلَ

(١) أَوْ غَسَلَ ؛ كَذَا فِي م ؛ وَفِي د : أَوْ غَسَلَ .

(٢) قَوْلُهُ / ضَعِ : كَذَا فِي د وَالسَّانِ ؛ وَفِي جَدْعِ .

فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال : قد جَعَلَتِ العرب
بَدَلْتُ بمعنى أبدلت وهو قول الله جل وعز :
(فأولئك يبدل الله سيئاتهم ^(٢) حسنات) ألا
ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها
حسنات قال : وأما ما شرط أحمد بن يحيى
فهو معنى قول الله : (كلما نَضِجَتْ جُلُودُهم
بدلناهم جلوداً غيرها) ^(٣) قال : فهذه هي
الجوهره ، وتبديلها : تغيير صورتها إلى غيرها
لأنها كانت ناعمة فأسودت بالعذاب ، فردَّتْ
صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ،
فالجوهره واحدة والصورة تختلف .

وقال الليث يقال : استبدل ثوباً مكان
ثوبٍ أو أخاً مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادله .
أبو عبيد عن الفراء : البَادِل واحدتها بَادِلَةٌ ،
وهي ما بين المُنْق إلى التَّرْقُوه وأنشدنا :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَرِفٌ
وَلَا رَهْلٌ لِّبَانِهِ وَبَادِلُهُ

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحداها
بَادِلٌ .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال
يقال : هذا يَدُلُّ هذا وَبَدَلُهُ ^(١) .

قال : وَوَاحِدُ الأبدال يريد العباد أيضا :
يَدُلُّ وَبَدَلٌ . وقال ابن شميل في حديث رواه
باسناد له عن علي أنه قال : الأبدال بالشام
والنَجَباء بمصر والمصائب بالعراق ، قال ابن
شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ،
والمصائب : عُصْبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون
بينهم حَرْبٌ ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى
قال الفراء يقال : أبدلتُ الخاتم بالحلقة : إذا
نَحَيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه ، وَبَدَلْتُ
الخاتم بالحلقة : إذا أَدْبَيْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلَقَةً ، وبَدَلْتُ
الحلقة بالخاتم إذا أَدْبَيْتَهَا وجعلتها خاتماً ، قال
أبو العباس : وحقيقته أنَّ التَّبدِيلَ تغييرُ
الصورة إلى صورة أخرى والجوهره بعينها ،
والإبدال تَنَحُّيَةُ الجوهره واستئناف جوهره
أخرى ومنه قول أبي النجم :

* عَزَلُ الأَمِيرِ للأَمِيرِ المَبْدَلِ *

ألا ترى أنه نَحَّى جِسْمًا وجعل مكانه جِسْمًا
غيره ، قال أبو عمر : وعرضتُ هذا على المبرد

(١) وعبارة م . أنه يقال : هذا يدل هذا وبدله

* بعد النَّصَابِي والشَّباب الأَمْلَدِي *

[أملود] (٥)

يقال : امرأةٌ مَلْدَاهُ وَأَمْلَدَاتِيَّةٌ وشَابٌ
أَمْلُودٌ وَأَمْلَدَانِيٌّ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأَمْلُودُ من
النساء الناعمة المستوية القامة ، وقال غيره :
غُضْنُ أَمْلُودٍ وقد مَلَدَهُ الرَّسْمُ تَمْلِيداً ، وروى
إسحاق بن الفرج عن شَبَابَةِ الأعرابي أنه قال
غُلَامٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودٌ إِذَا كَانَ تَاماً مُحْتَمِلِماً
شَطْباً .

[دلم]

قال الليث الأَدْلَمُ من الرجال الطويلُ
الأسود، ومن الخليل كذلك في مُلُوسَةِ الصخر
غير جَدٍّ شديدٍ السواد وقال رؤبة :

* كَأَنَّ دَحْنًا ذَا الْمِضَابِ الْأَدْلَمَا *

يصف جبلاً^(١) وقال ابن الأعرابي :
الأَدْلَمُ من الألوانِ هو الأَدْعَمُ ؛ وقال شمر :
رجلٌ أَدْلَمٌ وجبلٌ أَدْلَمٌ ، وقد دَلِمَ دَلَمًا ،
وقال عنتره :

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال البَادِلَةُ :
لَحْمُ الصَّدْرِ وهى البَادِرَةُ^(١) والبَهْدَلَةُ وهى
الفَهْدَةُ .

وقال غيره العرب تقول : للذى يبيع كل
شئ من الماء كولات بَدَّال . قال أبو الهيثم :
والعامية تقول : بَقَّال .

دلم . دلم . دمل . لدم . ملد . مدل . لد
مستعملة .

[مدل]

أهمله الليث وروى أبو عبيد [عن الفراء]^(١)
رجلٌ مِذْلٌ وَمِذْلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخفيُّ
الشخص القليلُ الجسم ، وقال أبو عمرو : هو
الْمَذْلُ بفتح الميم للخصيس من الرجال .

لد : أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه :
الْمَذ : التواضع بالذَّال^(٢) .

[ملد] (٤)

أهمله الليث المَلَد مصدر ؛ الشاب الأملد
وهو الناعم وأنشد فقال :

(١) كذا في د ، وم ؛ وفي اللسان : المبادلة .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) في م « فيلا » .

ولقد هَمَمْتُ بغارةٍ في ليلةٍ

سوداءَ حَالِكَةٍ كَلُونِ الْأَدَمَ

قالوا: الْأَدَمُ هُنَا الْأَرَنْدَجُ ويقال للحبة السوداء: أَذْلَمُ ، ويقال: لِلْأَدَلَامِ (١) :
أَوْلَادُ الْحَيَاتِ واحدها دَلَمٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
الدَّيْلَمُ النمل ، والدَّيْلَمُ السُّودَان ، والدَّيْلَمُ
الأعداء ، والدَّيْلَمُ ماء لبني عَبَسَ .

وقال الليث : الدَّيْلَمُ جَيْلٌ من الناس ،
وقال غيره هم من ولد صَبَّته بن أَدَّ وكان بعض
مُلُوكِ الْعَجَمِ وَصَفَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ قُرْبُلُوا (٢)
بِهَا وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

* فِي ذِي قُدَّامِي مُرَجَجِنٌ دَيْلَمُهُ *

فإن أبا عمرو قال : كَثُرَتْهُ كَكَثْرَةِ
النَّمْلِ ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ ، قَالَ وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ
الكَثِيرِ : دَيْلَمٌ ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَّامِي
وَالْمُرَجَجِنُ الْقَدِيمُ الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ وَأَمَّا
قَوْلُ عَنَتَةَ .

(١) يُقَالُ لِلْأَدَلَامِ . . . كَذَا فِي د ، وَاللَّسَانُ
وَفِي م : الْأَدَلَامُ أَوْلَادُ الْحَيَاتِ .
(٢) يُقَالُ لَهَا كَذَا فِي م ، وَفِي اللَّسَانِ تَرَبَّلُوا بِهَا
وَمَعْنَاهَا : تَفَرَّقُوا فِيهَا .

* زَوْرَاهُ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ (٣) *

فإن بعضهم قال : عَنْ حِيَاضِ الْأَعْدَاءِ ،
وَقِيلَ : عَنْ حِيَاضِ مَاءِ ابْنِي عَبَسَ ، وَقِيلَ أَرَادَ
بِالدَّيْلَمِ [بَنِي (٤)] ضَبَّةٌ شُمُوا دَيْلَمًا لِدُغْمَةٍ فِي
أَوَانِهِمْ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلَ : السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَذْبَتُ
فِي الْجِبَالِ تُسَمَّى الدَّيْلَمَ .

[لدلم]

قال الليث الدُّمُّ ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَرُهَا
وَالْتَدَمَ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَسَامِ
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَالْفُؤَادَ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ

لَدَمَ الْعَلَامُ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ (٥)
قال : اللَّدَمُ الضَّرْبُ وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ
مِنْ هَذَا .

وقال الليث أيضا : اللَّدَمُ ضَرْبُكَ خَبَرَ
اللَّهَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا .

وقال غيره : اللَّدَمُ وَالطَّمُّ وَاحِدٌ وَرَوَى
عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي

(٣) صدر البيت :

* شَرِبْتُ بَمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ *

(٤) زيادة في م .

(٥) قوله وراء الغيب: كذا في د واللسان وفي م:
وراء الغيب ولعله الصواب .

وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَانَ الْمَنْذَرُ أَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي
دَمَكُ وَهَدَمِي هَدَمَكَ فِي الْفُصْرَةِ أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ
فَقَدْ ظَلِمْتُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمُعْتَلِي :

* دَمَا طَيِّبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مِنْ دَمِ *

قلت وقال الفراء : العربُ تُدخل الألف
واللام اللتين للتعريف على الاسم فيقومان مقام
الإضافة كقول الله جل وعز (فَأَمَّا مِنْ طُغْيَى
وَأَثَرِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَاِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى)^(٢)
أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَأَمَّا مَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَسَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ
الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)^(٣) . فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ
اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ
قَوْلُهُ : الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكَ دَمِي وَهَدَمُكَ
هَدَمِي وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ
الْهَدْمُ فَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : الدَّمُ : الْحُرْمُ ، قَالَ : وَالْهَدْمُ
الْقَبْرُ فَالْمَعْنَى حُرْمَتُكُمْ حُرْمِي وَأَقْبَرُ هَيْثُ
تُقْبَرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْحَيَاةُ نَحْيَا كَالْمَمَاتِ

(٢) النزاعات ٣٩

(٣) النزاعات ٤١

[مَخْرَجُهُ ^(١)] إِلَى الْعِرَاقِ : لِأَنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ،
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّعِ تَسْمَعُ الدَّمَ
فَتَصَادُ ، ذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا
فَيَصَوْتُ بِحَجَرٍ فَتَخْرُجُ الضَّبِّعُ فَيَأْخُذُهَا وَهِيَ
مِنْ أَحَقِّ الدَّوَابِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَدَمُ وَالْمُرْدَمُ
مِنْ الثِّيَابِ الْمَرْقُوعِ ، وَهُوَ الدِّيمُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَدَمُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الضَّخْمُ
الثَّقِيلُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أُمُّ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحَمَّى ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتِ الْحَمَّى : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ،
آكُلُ اللَّحْمَ وَأُمِصُّ الدَّمَ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمُّ
الْمُهْرِزِيِّ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهُ فِي شُعْبٍ
الْعَقْبَةِ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ابْنُ التَّيْمَانَ : يَارَسُولَ
اللَّهِ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِجَابًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا
فَتَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تُرْجَعَ إِلَى
قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ أَحَارِبُ مِنْ
حَارِبَتِهِمْ وَأَسْلَمُ مَنْ سَلِمَتْ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الدَّمُ
الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَمَنْ رَوَاهُ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ

(١) وفي م : منهذه إلى العراق .

وفي حديث سَمْعَانَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعَرَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ
الْأَحْمَرُ فِي قَوْلِهِ يَدْمُلُ أَرْضَهُ ، أَيْ يَصْطَحِجُهَا
وَيُحْسِنُ مَعَالِجَتَهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ : قَدْ أَدْمَلْتُ
إِذَا تَمَاطَلَتْ وَصَلَحَتْ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلْتُ الرَّجُلَ
إِذَا دَارَبْتَهُ لِتُصْلِحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَأَنْشَدَ :

شَكَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدْمِلُهُ دَمَلَ السَّعَاءِ الْمُخْرَقِ

قَالَ وَيُقَالُ : لِلسَّرْجِينِ الدَّمَالُ لِأَنَّهُ
الْأَرْضُ تُصْلَحُ بِهِ ، أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
يُقَالُ : لِلتَّمْرِ الْقَعْنِ : الدَّمَالُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْأَدْمِلُ مَا لَمْ يَنْتَهَ مِنْ الْمَرَضِ وَالْجُرْحِ ، وَقَدْ
دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ ، قَالَ : وَالْأَدْمِلُ مُسْتَعْمَلٌ
بِالْعَرَبِيَّةِ يَجْمَعُ دَمَامِيلَ وَأَنْشَدَ .

وَأَمْتَمَدَ الْغَارِبُ فَعَلَ الدَّمْلَ :

وَقَالَ غَيْرُهُ : ^(١) قِيلَ لِهَذِهِ الْقُرْحَةِ
دُمْلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبَرِّ وَالْإِنْدَمَالُ مَاضِيَةٌ أَنْتَهَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ :

مِمَّا نَكُم لَا أَفَارِقُكُمْ ، وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ : أَنَّ أَبَا
عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : حُرْمَتِي مَعَ
حُرْمَتِكُمْ وَبَيْنِي مَعَ بَيْنِكُمْ وَأَنْشَدَ :

* ثُمَّ الْحَقِّي بِهِدْيِي وَلَدَيْ *

أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي قَالَ وَأَصْلُ الْهَدَمِ
مَا أَنْهَدَمْتُ يَقُولُ : هَدَمْتُ هَدْمًا وَالْهَدُومُ
هَدَمٌ وَبِهِ سُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدْمًا
لِأَنَّهُ دَمَهُ قَالَ : وَيَحْوِزُ أَنَّ الْهَدَمَ الْقَبْرُ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْفَرُ ثُمَّ يُرَدَّمُ تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ
هَدَمُهُ قَالَ : وَاللَّدَمُ الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ سُمِّيَ
نِسَاءَ الرَّجُلِ وَحَرَمُهُ : لَدَمًا لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ .

ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ يُقَالُ : فُلَانٌ قَدَّمَ
لَدَمٌ لَدَمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[دمل]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّمَالُ السَّرْقِينُ وَنَحْوُهُ ،
وَمَارَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَاةٍ مَا فِيهِ مِنْ
الْخَلْقِ مَيْتًا ، نَحْوُ الْأَصْدَافِ وَالْمُنَاقِيفِ وَالْقَبَاحِ
فَهُوَ دَمَالٌ وَأَنْشَدَ :

دَمَالُ الْبَحُورِ وَحَيْثَانُهَا : —

(١) وعبارة م : قبل اللجين : دمل لأنه يندمل
فيسراً .

باب الدال والنون

دن ف

دنف . دفن . نفذ . ندف . فند . فدن .
مستعملات .

[دنف]

قال الليث الدَّنَفُ المرض الحامِرُ اللَّازِمُ ،
وصاحبه دَنَفٌ ومُدْنَفٌ وقد دَنَفَ يَدْنَفُ
وقد أَدْنَفَ (فهو مُدْنَفٌ)^(١) وامرأة دَنَفَةٌ
فاذا قلت : رجل دَنَفٌ لم تُثَنِّ ولم تجمع ولم تُؤنَّثْ
قال المعالج .

والشَّمسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفًا^(٢) .

أى حين اصْفَرَّتْ .

سلمة عن الفراء (رجل)^(٣) دَنَفٌ وَضَنَى ، وقومٌ
دَنَبٌ وَضَنَى ويجوز أن يُدْنَى الدنف ويجمع
(فيقال)^(٤) : أخواك دَنَفَان وإخوتك أدَنَافُ ،
وإذا قلت : رجل دَنَفٌ بكسر النون ثَنَيْتَ
وجمعت لاحالة ، قلت : رجل دَنَفٌ ورجلان
دَنَفَان وامرأة دَنَفَةٌ ونسوة دَنِفَاتٌ .

(١) زيادة في م

(٢) وعجزه / أدفعها بالراح كي ترحلها .

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في د

[ندف]

قال الليث : النَّدْفُ طَرَقَ القَطَنُ بالنِّدْفِ
والفِعْلُ : يَنْدِفُ والدَّابَةُ تَنْدِفُ وهو مسيرها
نَدْفًا ، وهو سرعة رجع اليدين ، والنَّدِفُ
القطن الذى يباع فى السوق مَنْدُوفًا ، والنَّدَفُ
شُرْبَ السَّبَاعِ الماءَ بالسَّهْطِ ، وقال غيره :
النَّدَفُ الصَّرَابُ^(٥) بالعود وقال الأعشى .

وصَدُوحٍ إِذَا يَهْبِجُهَا الشَّرُّ

بُ تَرَقَّتْ فى مِرْزَهَرٍ مَنْدُوفٍ

أراد بالصدوح جارية تُنْفَى^(٦) ؛ وقال

الأصمعى : رجل نَدَافٌ كثير الأكل والنَّدَفُ
الأكل .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن دَنَفَ الرجلُ
إذا مال إلى النَّدْفِ وهو صَوْتُ العود فى حِجْرِ
الكَرِينَةِ .

[قند]

قال الليث : القَنْدُ إنكار العقل من

الهرَمِ يقال شيخ مُقْنَدٌ ولا يقال عجوز مُقْنَدَةٌ

(٥) وفى م : الضارب .

(٦) عبارة م : أراد بالصدوح : المغنية .

لم يُصَبِّها المطر ، وهى الفَنْدِيَّةُ ويقال : لَقِينَا بها فُنْدًا من الناس ، أى قوماً مجتمعين ، وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ أُرْكَانُهُ وَبِأَحَدِ هَذِهِ الْوُجُوهِ سُمِّيَ الزَّمَانِيُّ فُنْدًا .

قلت : وتفسير أبى العباس فى قوله : صلوا عليه أَفْنَادًا ، أى فُرَادَى^(١) لا أعلمه إلا من الفِنْد من أَفْنَادِ الْجَبَل ، والفِنْد من أَغْصَان الشَّجَر ، شُبَّهَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِنْدٍ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَل ، وهى شَمَارِيخُهُ .

وقال ابن الأعرابى : الفِنْدُ أَيْهَةُ النَّاسِ وَجَمْعُهُ فَنَادِيدُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وقال الفراء : الْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ ، وَإِنْ كَانَ قَوًى الْجِسْمِ ، وَإِنْ كَانَ رَأْيُهُ سَدِيدًا^(٢) قَالَ : وَالْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ وَالْجِسْمُ مَعًا .

وروى شمر فى حديث وائلة بنِ الْأَسْمَعِ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (أَتَزْعُمُونَ أَنِّى مِنْ آخِرِكُمْ وَقَاةٌ إِلَّا لِمَئِي

لَأنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي شَبِيبَتِهَا ذَاتَ رَأْيٍ فَتَفَنَّدَ فِي كِبَرِهَا وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَظْ حَاكِيَةً عَنْ يَعْقُوبَ (لَوْلَا تُفَنَّدُونَ)^(١) .

قال الفراء يقول : لولا أن تكذبون وتُعْجِزُونَ وتُضَعِفُونَ^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمعى قال إذا كثُر كلام الرجل من خَرَفَ فهو الْمَفْنَدُ أَوِ الْمَفْنَدُ ، ثعلب عن ابن الأعرابى فَنَدَّ رَأْيُهُ إِذَا ضَعَفَهُ ، وَفَنَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى فِنْدٍ وَهُوَ الشَّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَل ، وَهوَ سُمِّيَ الْفِنْدُ الزَّمَانِيُّ (فِنْدًا) واسمه شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَدِيدُ الْأَلْفِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَفَّى غُسِّلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادًا : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : أَيْ فُرَادَى فُرَادَى بَلَا إِمَامٍ ، وَخَزَرَ الْمُصَلُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا^(٣) وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ سِتِينَ أَلْفًا لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَائِكِينَ .

وقال قُطْرُبُ : الْفِنْدُ فُنْدُ الْجَبَل ، وَالْفِنْدُ الْفُضْنُ مِنَ الشَّجَر ، وَالْفِنْدُ أَرْضٌ

(١) يوسف ٩٤

(٢) كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان : إثبات باء المتكلم مع الأفعال الثلاثة : تكذبونى ...

(٣) زيادة فى د .

(٤) وبعبارة م : كأنه من الفند من أفناد الجبل

شبه كل مصل منهم بفند من شماريخ الجبل .

(٥) وإن كان رأيه سديدًا سقطت هذه العبارة من م وفى اللسان : ألفند الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديدًا .

عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث قلت قوله أفند فرسا أى أتخذه وأرتبطه كأنه حصن ألجا إليه كالألجا إلى الفئدمن الجبل، وهذا أحسن من قوله أفند أى أقتنى مأخوذ من فند الجبل وهو الشمراخ العظيم منه، ولست أعرف أفند بمعنى أقتنى^(٥).

[نفد]

قال الليث : أفند القوم إذا نفد زادهم، ونفد الشيء ينفد^(٦) نفادا واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه.

نعلب عن ابن الأعرابي : نافذت الخسم منافدة أى حاجته حتى تقطع حجه^(٧) وأنشد فقال^(٨) :

وهو إذا ما قيل هل من وافد
أو رَجُلٍ عن حَقِّكُم مُّنافِد

* يكون للغائب مثل الشاهد *

من أولكم وفاة تتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا (قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا ، وحدثني الشعبي^(١) السعدي عن ابن أبي شيبة عن جعفر بن عون عن عيسى بن المسيب عن محمد بن يحيى عن يحيى بن حبان عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أَسْرَعُ الناسِ بِي حُلوًا قَوْمِي تَسْتَجْلِبُهُمُ النِّاْيَا وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمُ أُمَّتُهُمْ وَيَعِيشُ الناسُ بَعْدَهُمْ^(٢) أفنادا يَقْتُلُ بعضهم بعضا) .

قلت : معناه أنهم يصيرون فرقا مختلفين ، يقتل بعضهم بعضا . يقال : هم فند على حدة أى فرقة^(٣) على حدة .

وروى شمر في حديث آخر : (أن رجلا قال للنبي عليه السلام : إني أريد أن أفند فرسا فقال : عليك به كميتا أو أدم أفرح أرتهم محبلا طلق اليمنى .

قال شمر قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان سُمع هذا الحديث : أفند ، أى أقتنى ورواه ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح

(١) ساقط من م ،

(٢) زيادة في م .

(٣) فرقه على حدة ؛ وفي م : فئة على حدة .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في د .

(٦) زيادة في م .

(٧) قوله : تقطع ، وفي م : تدحض .

(٨) قاله بعض الديريين .

وإن فيه لدَفْنًا ، والدائمُ الدَّفِينُ الذي لا يُعلم به
حتى يَظْهَرَ منه شرٌّ وعَرٌّ .

وفى حديث شريح : أنه كان لا يَرُدُّ
العبدَ من الادِّفَانِ ، وَيَرُدُّه من الإِباقِ الباتِ .
قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادِّفَانِ
أن يُرَوِّغَ^(٢) العبد من مواليه اليومَ واليومين ،
يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فعولا
لذلك .

وقال أبو عبيد : الادِّفَانِ أن لا يَغِيبَ
من المِصر في غَيْبَتِهِ .

قال أبو عبيد . وروى يزيد بن هرون
هذا عن هشام بن محمد عن شريح : قال يزيد :
الادِّفَانِ أن يَأْبُقَ العبد قبل أن ينتهى به
(إلى) المِصر الذي يَباعُ فيه ، فإن أبق من
المِصر فهو الإِباق الذي يَرُدُّ به قال^(٣) أبو عبيد :
أما كلامُ الدرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو
عبيد ، وأما الحُكْمُ فعلى ما قال يزيد ، أنه إذا
سُيِّ فَأْبُقَ قبل أن ينتهى به إلى المِصر ،
فَوُجِدَ فليس ذلك بِإِباقٍ يَرُدُّ منه ، فإذا صار

وقال ابن السكيت : رجل مُنَافِدٌ جَيِّدٌ
الاستفراغ لحجج خصمه حتى يُنْفِدَها
فَيَمْلِكُ .

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنْتَفِدٌ عن
غيره كقولك مُنْدُوْحَةٌ ، وقال الأخطل
فى شعره :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنزَلَةً
فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنجَاةٌ وَمُنْتَفِدٌ
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : إِنِّ فِي مَالِهِ لَمُنْتَفِدٌ أَى لَسَمَةٍ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : جلس فلان
مُنْتَفِدًا [وَمُنْتَزِعًا]^(١) مُتَفَحِّجًا .

[دفن]

قال الليث : دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا ، والدَّفِينُ
بئرٌ أو حَوْضٌ ، أو مَنْهَلٌ ، سَفَتِ الرِّيحُ فيه
الترابَ حتى ادْفَنَ ، وأنشد :

* دَفَنٌ وَطَامٌ مَاؤُهُ كَالْجِرْيَالِ *

قال والمِدْفَانُ السَّمَاءُ الْبَالِي والمَنْهَلُ الدَّفِينُ
أَيْضًا وَهُوَ مِدْفَانٌ بِمَنْزِلَةِ الدَّفُونِ ، قال :
والمِدْفَانُ أَيْضًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ هُوَ الَّذِي
يَأْبُقُ وَيَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ،

(٢) يزوغ ، وفى اللسان يزوغ .

(٣) زيادة فى م .

(٤) بردبه ؛ كذا فى د ، موفى اللسان ؛ يردمنه .

(١) كذا فى م . وفى غيرها : « متبرأ » .

إلى المصر فأبق فهذا يُرد منه في الحكم ، وإن
 لم يَفِبْ عن مصر ، قلت والقول : على ما قاله
 أبو زيد وأبو عبيدة ، والحكم على ما فسرناه (١)
 أيضا لأنه إذا غاب عن مواليه في مصر اليوم
 واليومين فليس بإباقٍ باتّ ، ولست أدري
 ما الذي أوحى أبا عبيد من هذا ، وهو
 الصواب في اللغة والحكم عليه أقاويل
 الفقهاء (٢) . وقال ابن شميل : ناقةٌ دَفُونٌ إذا
 كانت تغيبُ عن الإبل وتركبُ رأسها
 وخذها ، وقد أدفنت فانتكمت .

وقال أبو زيد : حسَّ دَفُونٌ إذا لم يكن
 مشهوراً ، ورجل دَفُونٌ كذلك .

وقال الأصمى : رجلٌ دَفُونٌ المروءة
 ودفينُ المروءة إذا لم تكن له مروءة .

قال لبيد :

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ

وَلَا دَفْنٍ مُسْرُوئُهُ لَيْثِمٌ

أبو عبيد الدَّقْنِيَّ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

وَالدَّقْنِيَّةُ وَالذَّيْفَةُ مَنْزِلٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ .

[فدن]

قال الليث : الْفَدْنُ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ، وَجَمْعُهُ
 أَفْدَانٌ .

وأنشد :

* كَمَا تَرَاظَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّؤْمُ *

قال والفَدَانُ يَجْمَعُ أَدَاةَ تَوْرِينَ فِي الْقِرَانِ
 بتخفيف الدال .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْفَدَانُ وَاحِدُ
 الْفَدَاوِينِ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ
 بِهَا .

وقال أبو تراب أنشدني أبو خليفة الحِصْنِي
 لرجل يصف الجُعْلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

* يَجْرُ فَدَانًا وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ *

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ فِي الْقَافِيَةِ وَشَدَّدَ
 الْفَدَانُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : هُوَ الْفَدَانُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ .

(١) وعبرة م : والتفسير ما فسرناه .

(٢) زيادة في م .

بَنْدٍ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٌ ، أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ .

وقال شمر : قال : الهَجَمِيُّ : البَنْدُ عِلْمُ
الْفُرْسَانِ .

وأشد المفضل :

* جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا *

[ندب]

أبو عبيد : النَّدْبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جُرْحٍ قد أَجْلَبَ .

وقال ذوالرمة :

* ملساء ليس بها خالٌ ولا ندب *

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْبُ الغلامُ
الحارُّ الرأس الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدْبُ الأثر ، ومنه قول

عمر : إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السَّوِّ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ
يَنْتَدِبَ أَى يَظْهَرَ يَوْمًا مَّا^(٣) .

وقال ابن السكيت : هذا رجل ندب في

الحاجة ، إذا كان خفيفًا فيها .

قال : والنَّدْبُ أثرُ الجرح إذا لم يرتفع

وقال أبو حاتم : تقول العامةُ : الْفَدَّانُ
والصواب الْفَدَّانُ بالتخفيف .

د ز ب . دنب . ندب . بند . بدن .

دبن . مستعملة .

[دين]

أهمه الليث وروى أبو العباس^(١) عن ابن
الأعرابي الدُّبْنَةُ الْقَمَّةُ الْكَبِيرَةُ وَهِيَ الدُّبْلَةُ
أَيْضًا .

[دنب]

أبو عبيد عن الفراء رجل دِبْنَةٌ ودَنَابَةٌ
ودِنَمَةٌ ودِنَامَةٌ وهو القصير .

وأشد أبو الهيثم :

* والمسر دِنْبَةٌ فِي أَنْفِهِ كَرْمٌ *

[البند]

قال الليث (البَنْدُ)^(٢) : حَيْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ ،
يقال : فلان كثير البُنُود : أى كثير الحِيل .

قال : والبَنْدُ أَيْضًا كُلُّ عِلْمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ
يَكُونُ لِلْعَائِدِ ، وَالتَّجْمَعُ بُنُودٌ يَكُونُ مَعَ كُلِّ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م والاسان .

(٣) ينتدب وفي ج ، م : ينتدب .

عن الجِلْد، والجميعُ نُدُوبٌ وأَنْدَابٌ، (وَالنَّدَبُ)^(١)
الْخَطَرُ أَيْضًا .

وقال عروة ابن الورد :

أَيُّهَلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَتَمِّمْ

على نَدَبٍ يَوْمًا وَلَى نَفْسٌ تُحْطَرُ
مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنَ بَطُونِ
العرب^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : السَّبَقُ وَالْخَطَرُ
وَالنَّدَبُ وَالْقَرَعُ وَالْوَجْبُ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ
فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقَالُ
فِيهِ كُلُّهُ فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ .

وقال الليث : النَّدَبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي
نَقِيضُ الْبَلِيدِ وَالْفِعْلُ نَدَبٌ نَدَابَةٌ وَالنَّدَبُ
أَنْ تَدْعُو النَّادِبَةَ بِأَلْيَتٍ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ فِي قَوْلِهَا
وَأَفْلَانَاهُ ، وَاهْتَاهُ وَاسْمُ [ذَلِكَ الْفِعْلِ النَّدْبَةُ ،
وَالنَّدَبُ] أَنْ يَنْدُبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى أَمْرٍ أَوْ
حَرْبٍ أَوْ مَعُونَةٍ أَوْ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ
أَوْ يُجِيبُونَ وَيَسَارِعُونَ . وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ^(٣) مِنْ
ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ ، وَجُرُجٌ

نَدِيبٌ أَوْ ذُو نَدَبٍ .

وقال ابن أم^(٤) حَزَنَةٌ يَصِفُ طَمَنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ

وَلِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ نَدِيبٍ
عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ خُذْ مَا اسْتَدْبَضَ وَاسْتَصَبَّ
وَانْتَدَمَ . وَانْتَدَبَ وَدَمَعَ وَدَمَعَ وَأَرْهَفَ
وَأَرْهَفَ وَتَسَّى وَفَصَّ وَلِنْ كَانَ يَسِيرًا .

[بدن]

قال الليث : الْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ مَا سِوَى
الشَّوَى وَالرَّأْسِ ، وَالْبَدَنُ شَيْءٌ دِرْعٌ إِلَّا أَنَّهُ
قَصِيرٌ قَدْرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ
الْكُتَيْنِ وَالْجَمِيعُ الْأَبْدَانِ .

وقال الله جلَّ وَعَزَّ : (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكِ
بِبَدْنِكَ^(٥)) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَالَ : نُنَجِّيكِ
بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ
الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي الْبَحْرِ بِبَدْنِهِ
أَوْ بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ
غَرِقَ .

(١) زيادة في م .
(٢) قوله بطون العرب ؛ وفي م من قبائل تميم .
(٣) زيادة في م .
(٤) ابن أم حزنه ؛ (أد) سقط من د ، م
والزيادة من اللسان .
(٥) يونس ٩٢

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَادَنَ وَمُبَدَّنَ وَامْرَأَةً مُبَدَّنَةً وَهِيَ السَّمِينَانُ وَالْمُبَدَّنُ الْمُسْنُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم (أنه أُنِيَ بِيَدَنَاتٍ تَحْسِبُ فُطْفِقِينَ يَزْدَلِفْنَ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ .

قال الليث وغيره : البدنة بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكور مما يجوز في الهدى ، والأضاحي ، ولا تقع على الشاة ، سميت بدنة لعظيمها ، وجمع البدنة البدن .

قال الله تعالى : ﴿ وَالْبَدَنَ جَمَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) قال الزجاج : بدنة وبُدن ، وإنما سميت بدنة لأنها تبدن أي تَسْمَن .

أبو عبيد عن أبي زيد : بدنت المرأة وبدنت بدنًا قلت : وغيره يقول : بدنًا وبدانة على فعالة [أي سَمِنَتْ] ^(٤) .

د ن م

دئم . دمن . ملن . ندم . مند . مستعملة .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا السُّجُودِ فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ وَمَهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ هَكَذَا رُؤِيَ هَذَا الْحَدِيثُ : بَدَنْتُ .

قال أبو عبيد : قال الأموي : إنما هو قد بَدَنْتُ يعني كبرتُ وَأَسْنَنْتُ ، يقال : بَدَنَ الرجلُ تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ .
وَأُنشد :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ
وَالْهَمَّ مِمَّا يَذْهَلُ الْقَرِينَا
قال وأما قوله : قد بَدَنْتُ فليس له معنى إلا كثرة اللحم .

وقال ابن السكيت يقال : بَدَنَ ^(١) الرجلُ يَبْدُنُ بَدَنًا وَبَدَانَةً فَهُوَ بَادَنٌ إِذَا ضَخُمَ وَهُوَ رَجُلٌ بَدَنٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا .

قال الأسود :

هَلْ لِسَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ
أَمْ ^(٢) مَا بَقَاءَ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

(٣) الحج ٣٦
(٤) زيادة في م

(١) من باب نصر وكرم ،
(٢) كذا في د وفي غيرها : «أو» والسان .

[دئم]

أبو عبيد عن القراء : رجل دِنْمَةٌ ودِنَامَةٌ
إذا كان قصيراً [ندِم]^(١).

وقال ابن الأعرابي : النَّدْبُ والنَّدَمُ
الأثر .

وقال أبو عمرو يقال : خُذْ ما انتَدَمَ
وانتَدَبْ وأَوْهَفْ أى خُذْ ما تَيْسَرُ :

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدَامَةُ تقول : نَدِمَ
فهو نادِمٌ سادِمٌ [وهو]^(٢) نَدَمَانُ سَدَمَانُ
أى نادِمٌ مُنْهَمٌ ، والجمع نَدَاى سَدَاى ، ونَدِيمٌ
سَدِيمٌ والنديم شَرِيبٌ^(٣) الرجل الذى ينادمه ،
وهو نَدَمَانُهُ أيضاً ، والجمع النَّدَاى والنَّدَمَاءُ ،
والتَّنْدَمُ أن يُنْذِعَ الإنسانُ أمراً تَدَمَا .
[يقال : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنْدَمِ]^(٤) وهذا يروى
عن أَكْثَمَ بْنِ صَبْغِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : [إِنْ]^(٥)
أَرَدْتَ الْحَاجِزَةَ فَقَبْلَ الْمُنَاجِزَةِ وَالتَّقَدُّمُ قَبْلَ
التَّنْدَمِ .

قال أبو عبيد : معناه أُنْجِ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ

مَنْ لَا قِوَامَ لَكَ بِهِ .

قال : وقال : الذى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
ابن عبيد الله يوم الجمل .

يُذَكِّرُنِي حَامِيَمَ وَالرَّمْحَ شَاجِرًا .
فَهَلَّا تَلَا حَامِيَمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ .

[مدن]

قال الليث : للمدينة فَعِيلَةٌ تُهَمَزُ فِي الْفَعَائِلِ
[لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ]^(٦) وَلَا تَهْمَزُ يَاءُ الْمَعَايِشِ ،
لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْقُرَاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً ، وَالنِّسْبَةُ لِلْإِنْسَانِ مَدَنِيٌّ ،
فَأَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ فَلَا يُقَالُ إِلَّا مَدِينِيٌّ وَحَامَةٌ
مَدِينِيَّةٌ (وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ)^(٧) وَكُلُّ أَرْضٍ
يُدْبَى بِهَا حِصْنٌ فِي أَصْطَحْمَتِهَا^(٨) فَهِيَ مَدِينَةٌ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ
هُوَ ابْنُ مَدِينَتِهَا ، وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظْلُ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

(٦) زيادة في د

(٧) زيادة في ذ

(٨) الأصطمة : معظم الشيء أو مجتمعه أو وسطه

(١) زيادة في ج

(٢) كذا في م . وفي غيرها : « فهو »

(٣) (الشريب) من يشاركك الشرب

(٤) زيادة في ذ

(٥) زيادة في م

النبات الحسنُ وأصله في دِمْنَةٍ ، يقول: فنظرها
أنيقٌ حسنٌ .

وقال زُفر بن الحارث :

قَدْ يَنْبُتُ الْمَرْحَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبَقَى حَرَازَاتُ النُّفُوسِ كَاهِيَا

وقال الليث : (١) الدِّمْنَةُ أَيْضًا مَا انْدَمَنَ

من الحَقْدِ فِي الصَّدْرِ وَجَمْعُهَا دِمَنٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ السَّكَاكِ : الدِّمْنَةُ الدَّخْلُ

وَجَمْعُهَا دِمَنٌ وَقَدْ دَمِنْتُ عَلَيْهِ .

وقال الليث : الدِّمْنُ مَا تَدْبَدَنَ مِنَ السَّرَقِينَ

وَصَارَ كَرَسًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ

مَا اخْتَلَطَ مِنَ الْبَعْرِ وَالطَّيْنِ عِنْدَ الْخَوْضِ فَتَلَبَّدَ

وَقَالَ لَيْبِد :

رَاسِخُ الدِّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَّابِلٍ

قَلْتُ وَتَجْمَعُ الدِّمْنَةُ دِمْنًا قَالَ لَيْبِد :

* دِمْنٌ مَحْرَمٌ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا * (٥)

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ : إِذَا أَنْسَفَتْ

النَّخْلَةُ عَنْ عَقَنِ وَسَوَادٍ قِيلَ : قَدْ أَصَابَهَا

ابن مَدِينَةَ أَى الْعَالَمِ بِأَمْرِهَا ، وَيُقَالُ :
لِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ أَى مَمْلُوكَةٌ وَالْمِيمُ مِمَّ مَفْعُولٌ وَمَدَنَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ .

[دمن]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدِّمْنُ (١)
مَا سَوَدُوا مِنْ آثَارِ الْبَقَرِ (٢) وَغَيْرِهِ قَالَ :
وَالدِّمْنُ اسْمٌ لِلْجَنْسِ مِثْلُ السُّلْدِ اسْمٌ لِلْجَنْسِ
وَالدِّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَدِمْنٌ مِثْلُ : سِدْرَةٍ
وَسِدَرٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِذَا كَمْ وَخَضَرَ الدِّمْنُ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ :
الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَئِبِ السُّوءِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ (٣) فساد النسب
إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لَغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَإِنَّمَا
جَعَلَهَا خَضِرَاءَ الدِّمَنِ تَشْبِيهَا بِالْبَقَلَةِ النَّاضِرَةِ فِي
دِمْنَةِ الْبَقَرِ ، وَأَصْلُ الدِّمَنِ مَا تَدْمِنُهُ الْإِبِلُ
وَالْفِئَمُ مِنْ أَبَارِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَبَتَ فِيهَا

(١) الدمن والدمنه سواء

(٢) قوله / من آثار البقر ؛ كذا في م ، ذ

واللسان ولكن الدمن غير خاص بالبقر ، ولعله البقر

(٣) أراد فساد النسب كذا في د ؛ وفي م :

نراه أراد

(٤) زياده و د

(٥) زياده في م

الدَّامَانُ . قال : وقال ابن أبي الزناد : هو
الأدمانُ .

وقال ثمر الصحيح : إذا انشَقَّتِ النخلةُ
عن عَفَنٍ لَا أُنْسَقَتْ .

قال والإنساقُ أَنْ تُقَطَعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتُ
بعد ذلك .

ويقال دَمَنَ فلانٌ فلاناً فَنَاءً فلانٌ تَدْمِينًا إذا
غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ .

وقال كعب بن زهير :

أَرْغَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ وَلَا أَرَى

أَبْدَأُ أَدْمِنُ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ

ويقال : فلانٌ يُدْمِنُ الشَّرْبَ والْخمرَ إذا

لَزِمَ شُرْبَهَا ، وَدْمِنَ الْخمرَ : الَّذِي لَا يُقْلَعُ عَنْ
شُرْبِهَا وَاشْتِقَاقِهِ مِنْ دَمَنِ الْبَعَرِ .

[مند]

مَنَدَّدُ اسم موضع ذكره تميم ابن أبي مقبل

فقال :

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ

عَجَاجٌ يَخْلُقُ مَنَدَّدٌ مُقَنَّوْحٌ

خَلْفَانَا نَاحِيَتَاهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَسْ لَهَا خَلْفَانِ

(وَمَنَدَّدٌ مَوْضِعٌ) ^(١) .

د ف ب

أهل . د ف م . قدم .

قال الليث : الْقَدَمُ مِنَ النَّاسِ الْعَمِيٌّ عَنْ
الْحُجَّةِ وَالْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ قَدَمَ قَدَامَةً وَالْجَمْعُ
قُدَمٌ . قال : وَالْقِدَامُ ^(٢) شَيْءٌ لَا تَشُدُّهُ الْعَجْمُ عَلَى
أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقْيِ ، الْوَاحِدَةُ قِدَامَةٌ ، وَأَمَّا
الْقِدَامُ فَإِنَّهُ مِصْفَاةُ الْكَوْزِ وَالْإِبْرِيقِ وَنَحْوِهِ ،
إِبْرِيقٌ مُقَدَّمٌ وَمَقْدُومٌ وَأُنْشَدَ :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا ^(٣)

وفي الحديث : لَأَنكُمْ مَدْعُوعُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْقِدَامِ .

قال أبو عبيد : يَعْنِي أَنَّهُمْ مُنْعَوُوا الْكَلَامِ
حَتَّى تَسْكُمَ أَفْوَاحُهُمْ فَتُشَبَّهُ ذَلِكَ بِالْقِدَامِ [الَّذِي
يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ ^(٤)] .

قال أبو عبيد : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْقَدَامُ ،

(١) زيادة في د ، ج

(٢) القدام ، ككتاب ، وسحاب وشداد وتنور

شئ تشده العجم والجوس على أفواهها (ق)

(٣) وتام البيت كما في اللسان :

رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

(٤) زيادة في م

ووجه الكلام الجيد الفِدام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القدم : الدَّم
ومنه قيل : للثقل قَدَمٌ تشبيهاً به ^(١) .

وقال شمر : المُقدَّمة : من الثياب المشبعة
سُحرة .

وقال أبو خراش الهذلي :

ولا بطلاً إذا الكُماة تزيّنوا

لدى عَمَرَاتِ الموتِ بالخالكِ القدم

يقول : كأنما ترقنوا في الحرب بالدم

الخالك والقدم الثقل من الدم والمقدم مأخوذ

منه ، وثوب مُقدَّم إذا أشيع صبَّغهُ ، وسقاة

الأعاجم الجوس إذا سقوا الشرَب قدّموا

أفواههم ، فالساق مُقدَّم والإبريق الذي يسقى

منه الشرَب مُقدَّم .

[انتهى والله أعلم] .

أبواب الثلثي لمعنى من حرف الدال

(د ت) واى

استعمل من وجوهه .

وتد . تيد . تودة

[وتد]

يجمع الوَدَّ أو تادا . قال الله جل وعز :

(والجبال أوتادا ^(٢)) ويقال : تدِ الوَدَّ

يا واتِدْ والوَدَّ مؤنودٌ .

ويقال : للوَدَّ : ودُّ كأنهم أراحوا أن

يقولوا : ودِّدْ فقلبوا إحدى الدالين ^(٣) ناءً لقرب

(١) تشبيهاً به ، كذا فى د ، وفى م : شبه بالدم
وخنורת

(٢) سورة النبأ ٧

(٣) إحدى الدالين ، كذا « د ، وفى م : الدال

الأولى

مخرجيهما وفيه لغتان وَتَدَ وَوَتَدَ .

وقال الأصمى : وَتَدُ الأذن هَنِيئةٌ ناشِزةٌ

فى مُقدِّمِها . ويقال : وَتَدَ وَاتِدَ : أى رأسٌ

مُنْتَصِبٌ . وقال الراجز ^(٤) :

* لاقَتْ على الماءِ جُدَيْلا وَاتِدَا *

ويقال : وَتَدُ فلان رِجلَه فى الأرض إذا

ثَبَّتْها . وقال بشار :

ولقد قلتُ حينَ وَتَدَ فى الأَر

ض مُبِيرٌ أَرْبَى على سَهْلانٍ

وأما التَّوَدَّة بمعنى التَّائى فى الأمر فأصلها

(٤) قاله أبو محمد الفقهى وعجزه :

ولم يكن يخلفها المواعدا

وَوَدَّ قَلِيلٌ الْوَاوَاءَ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَيْتُ
يَافِي وَقَدْ أَتَا يُتَدُّ اتَادًا ، إِذَا تَأَنَّى فِي
الْأَمْرِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْدُ :
الرَّفْقُ . يُقَالُ : تَيْدَكَ يَا هَذَا أَيْ أَتَيْتُ . وَأَمَّا
التَّوَادِي فَوَاحِدَتُهَا تَوْدِيَّةٌ وَهِيَ الْخُشْبَاتُ^(١)
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ لثَلَا
يَرَضَعُهَا الْفَصِيلُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفَعْلٍ ،
وَالْخَيْوُطُ الَّتِي تُصَرَّبُ بِهَا هِيَ الْأَصِرَّةُ وَاحِدَهَا
صِرَارٌ ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ [فِي شَيْءٍ]^(٢)
مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ .

ذ و ا ي

أَهْمَلُ اللَّيْثِ بْنُ الْمَظْفَرِ وَجُوهَهَا . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَأَّظَبُ^(٣) الْوِعَاءِ
وَكُلُّ مَا مَلَأْتَهُ أَدَأَظُهُ دَأَظًا .
وَأَنْشَدَ^(٤) :

- (١) وعِبَارَةٌ م : وَهِيَ أَعْرَادُ تَشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ
النَّاقَةِ إِذَا صُرَّتْ
(٢) زِيَادَةٌ فِي م
(٣) دَأَظُهُ — كَتَمَهُ — مَلَأَهُ ، وَفَلَانًا غَاظَهُ ذَهَبُ
مَدَّوْطٍ (قَامُوس)
(٤) هُوَ يَعْقُوبُ

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْحَضَّ^(٥)

وَالدَّأَظُ حَتَّى مَا لَهْنٌ غَرَضُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّأَظُ

السَّمْنُ وَالِامْتِلَاءُ يَقُولُ : لَا يُفْتَحَرْنَ فَنَاسَةً
بِهِنَّ لِسَمْنِهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ .

قُلْتُ : وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ

رَوَاهُ وَالِدُ الْأَضْ [حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ]^(٦)

بِالضَّادِ قَالَ : وَهُوَ لَا يَكُونُ فِي جُلُودِهَا

نُقْصَانٌ ، وَقَالَ أَيْضًا يَجُوزُ [فِي الْحَرْفِ]^(٧)
الضَّادُ وَالضَّادُ مَعًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ
تَرَكَّغَتْهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا .

ذ و ا ي

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ .

[دَاد]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّوْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِنْثَانًا ،

وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى
الْعَشْرِ .

- (٥) الْحَضُّ : اللَّبَنُ الْحَالِسُ ، وَالِدُ الْأَضْ كَالِدُ الْأَضْ :
السَّمْنُ وَالِامْتِلَاءُ
(٦) زِيَادَةٌ فِي م
(٧) زِيَادَةٌ فِي م ، وَفِي د ، ج يَجُوزُ الضَّادُ وَالضَّادُ
مَعًا ، وَالسِّيَاقُ يَحْتَمِلُهُ

[قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ،
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس مما دون خمس
ذود من الإبل صدقة فأنه في قوله خمس ذود .
أبو عبيدة عن أبي زيد : الذود من الإبل
بعد الثلاثة إلى العشرة ^(١) .

شمر قال أبو عبيدة : الذود : ما بين
الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور ،
وأنشد :

ذَوْدُ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ
يُفْنِنَانَا مِنْ عَائِلَةٍ وَدِينِ

قال وقولهم : الذود إلى الذود إبل يدل
على أنها في موضع اثنتين لأنَّ الثَّلتَيْنِ إلى
الثَّلتَيْنِ ^(٢) جمع .

قال : والأذواد جمع ذود وهي أكثر
من الذود ثلاث مرات .

وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ليس في أقل من خمس
ذود (من الإبل) صدقة ^(٣) ، الناقة الواحدة

ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من
ناقتين .

قال : وكان حَدُّ خمسِ ذودٍ عشرًا من
النوق ، ولكن هذا مثلُ ثلاثةِ فنةٍ يَمْنون
به ثلاثة ، وكان حَدُّ ثلاثةِ فنةٍ أن يكون جمعا ،
لأن الفنة جمع .

قلت : هو مثل قولهم : رأيت ثلاثة
نَفَرٍ وتسعة رَهْطٍ وما أشبهه .

وقال ابن شميل : الذود ثلاثة أبعرة إلى
خمس عشرة . قال : والناس يقولون إلى
العشرة ويقال : دُدتُ فلانا عن كذا وكذا
أذوده إذا طردته فأنا ذائد وهو مذود ،
ومذود الثور قرنه .

وقال زهير يذكر بقرة :

* وَيَذُهَا عَنْهَا بِأَسْجَمِ مِذْوَدٍ *

ومذود الرجل لسانه . وقال عنقرة :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا

دُخَانُ الْمَلْنَدَى دُونَ بَيْتِي وَمِذْوَدِي

قال الأصمعي : أراد بمذوده لسانه ،

وبيته شرقه . ومعلف الدابة مذوده ^(٤) .

(١) زيادة في د ، ج ، م

(٢) زيادة في م

(٣) في م بعده : « قد جعل » ولا وجه لها

(٤) قوله / مزوده ، الضمير يرجع إلى الدابة ،

والدابة تدل على كل ما يذب من ذكر أو أنثى

[وقال ابن الأعرابي : المَذَاد : والمرَادُ
للرَّع^(١)].

وأنشد فقال :

* لَا تَحْبِسَا الْحَوْسَاءَ فِي الْمَذَارِ *

ويقال : ذَذْتُ الْإِبِلَ أَذودها ذودًا إذا
طَرَدَتهَا ، قال : والمذِيدُ المَعِينُ لك على ما
تذود . وهذا كقولك : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إذا
أَعْنَتَهُ على طَلَبَتِهِ وَأَحْلَبْتَهُ أَعْنَتَهُ على حَلَبِ
ناقته وقال الرازي :

* نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ أَلَّا مُذِيدًا *

د ث و ا ي

ديث . دأث . ثدى . ثد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّثْتُ :
الْحِفْذُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ وَكَذَلِكَ الدَّعْتُ .

أبو عبيد عن الأُمَوِي : دَأْتُ الطَّعَامَ
دَأْتُ [إذا]^(٢) أَكَلْتَهُ .

وقال أبو عمرو : والأدَاثُ : الأَثَالُ
واحداها دَأْثُ .

وقال رؤبة :

وإِنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاثُ

من إضرأ دأث له دأث

بوزن دَعَاعِثٍ مِنْ دَعَاةٍ إِذَا أَثْقَلَهُ ،
وَالْإِضْرُ الثَّقُلُ .

[دأث]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّيْوُثُ
وَالدَّيْوُثُ الْقَوَادُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالَّذِي لَا يَفَارِ
عَلَى أَهْلِهِ دَيْوُثٌ ، وَالتَّدْيِثُ الْقِيَادَةُ ، وَجَعَلَ
مُدْيِثٌ وَمُنَوَّقٌ إِذَا ذُلَّ حَتَّى ذَهَبَتْ
صُعُوبَتُهُ ، وَطَرِيقٌ مُدْيِثٌ إِذَا سَلَكَ حَتَّى
وَضَحَ وَاسْتَبَانَ .

[ثدى]

التَّدْيُ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ ، وَامْرَأَةٌ تَدْيَاءُ ضَخْمَةٌ
الشَّدِيدِينَ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي ذِي التَّدْيَةِ
لِلْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَنْ الْفَرَاءِ
أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ^(٣) : ذُو التَّدْيَةِ بِالْمَاءِ ، وَإِنَّمَا
هِيَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ ، وَالتَّدْيُ مُذَكَّرٌ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا
بَقِيَّةُ ثَدْيٍ ، قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ فَقُلِّبَتْ ، كَمَا يُقَالُ :
لُحْيَةٌ وَشُحْيَةٌ فَأَنْتَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ
وَيُقَالُ : ثَدْيٌ يَثْدَى إِذَا ابْتَلَّ ، وَقَدْ تَدَاهَا

(٣) إِنَّمَا قَالَ ذُو الثَّدْيَةِ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :
قِيلَ ، وَهُوَ أَوَّلُ

(١) زِيَادَةٌ فِي م

() زِيَادَةٌ فِي م

فوجدوا الآخر أعقلهما .

أبو عبيد عن الفراء : النَّادَاهُ (٣) والدَّائَاهُ
الْأَمَةُ .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول
هذين بالفتح غير الفراء والمعروف نَادَاهُ ودَائَاهُ
قال السكيت :

وما كُنَّا بنى نَادَاءَ لَمَّا

شَفَيْنَا (٤) بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَرٍ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأة إنها
لَنَادَةٌ لِخَلْقِ أَى كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، وفيها نَادَةٌ
مِثَال سَمَادَةٍ .

وقال ابن زيد : ما كنتُ فيها ابن نَادَاءَ
أى لم أكن عاجزا :

وقال غيره : لم أكن بخيلا لثيما ، وهذا
المعنى أرادَهُ الذى قال لعمر بن الخطاب عام
الرَّمَادَةِ : لقد انكشفتُ وما كنتُ فيها ابن
نَادَاءَ ، أى لم تسكنُ فيها كابن الأمة لثيما . فقال :
ذاك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب .
(انتهى والله أعلم) (٥) .

(٣) قوله : النَّادَاءُ ، وفي اللسان النَّادَاءُ ، وهو
مخالف لقول الفراء وسياق الكلام .
(٤) شَفَيْنَا ، كذا في د ، واللسان ، وفيه : قضينا ،
وذكر بعد البيت : وروى : شَفَيْنَا عن ابن شميل
(٥) زيادة في م

يَنْدُوهُ وَيَنْدِيهِ إِذَا بَلَغَ ، وَنَدَاهُ إِذَا غَدَاهُ ،
وَالنَّدَاهُ نَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ . ويقال له الْمَصَاصُ
(وَالْمَصَاخُ) (١) وعلى أصله قشور كثيرة ،
تَمَقِّدُ بِهَا النَّارَ الْوَاحِدَةَ نُدَاءَةً .

قلت : ويقال : له بالفارسية بهراء
دليرازد .

[ناد]

أبو عبيد : النَّادُ النَّدَى نَفْسَهُ ، وَالنَّيْدُ
الْمَكَانُ النَّدَى .

وقال شمر : قال الأصمى : قيل لبعض
الأعراب : أَصِْبْ لَنَا مَوْضِعًا أَى اطلبه . فقال
رائداهم وجدت مكانا نِيدًا مِيدًا .

وقال ابن الأعرابي : النَّادُ النَّدَى وَالْقَدَرُ ،
وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ .

وقال غيره : الْأَنَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلَلُ .

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثُوفَ :
بَعَثُوا رَائِدًا جَاءَ وَقَالَ : عُشْبٌ نَادٌ مَادٌ كَأَنَّهُ
أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدٍ .

وقال رائد آخر [سَيْلٌ] (٢) وَبَقْلٌ وَبُقَيْلٌ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) زيادة في م

بَابُ الدَّالِّ وَالرَّاءِ

مع حرف العلة^(١)

دروای

دار . دری . درآ . ردی . ورد . ودر .

ردو . راد .

قال الليث : الدَّوَارِيُّ : الدهر الدَّوَارُ

بالإنسان .

قال المعاج : والدهرُ بالإنسان دَوَارِيٌّ^(٢) .

ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحدة ، وهي المرة

الواحدة يُدَوِّرُها ، والدَّوْرُ قد يكون مصدرًا

في الشعر ، ويكون دَوْرًا واحدًا من دَوْرِ

العمامة . ودَوْرٍ الخليل^(٣) وغيره ، عامٌّ في

الأشياء كلها ، والدَّوَارُ أن يأخذ الإنسان في

رأسه كهيفة الدَّوْران ، تقول : دِيرَ به ،

والدَّوَارُ صَمٌّ كانت العرب تنصبه ، يجعلون

موضعًا حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم

والموضع الدَّوَار ، ومنه قول امرؤ القيس :

* عَدَارِي دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُدْبِلٍ *

(١) زيادة في م

(٢) وعجز البيت /

أفنى القرون وهو قسري

(٣) وفيه ، دم دور الجبل

ويقال : دَوَارٌ ، وقد يَنْقَلُ فيقال : دَوَار .

وقال أبو عبيدة في قول الله جلّ وعزّ :

﴿ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾^(٤) أى دَوْلَةٌ ،

والدَّوَارُ تُدَوِّرُ وتدور والدَّوَالُ تُدَوِّلُ .

سلمة عن الفراء يقال : دَارَ ، ودَيَارَ ،

ودُورَ . وفي الجمع القليل أدُور وأدُور ودِيرَانُ

ويقال : آدُرُ على القلب . ويقال : دَيْرَ

ودَيْرَةً ، وأدَيَارَ ، ودِيرَانُ ، ودَارَاتٍ ودَيْرَةٍ ،

ودورٍ ، ودُورَانُ ، وأدَوَارَ ، ودَوَارَ ، وأدَوْرَةً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّيْرُ الدارات

في الرمل .

وقال الليث : الدار مَفْعَلٌ يكون موضعًا ،

ويكون مصدرًا كاللَّدَّوْران ، ويجعل اسمًا نحو

مَدَارِ القَلَكِ في مَدَارِهِ . قال : والدائرة كالخَلْفَةِ

أو الشيء المستدير ، والدَّارَةُ دَارَةُ القمر ،

وكلُّ موضع يُدَارُ به شيءٌ يَحْجَرُهُ فاسمه دَارَةٌ ،

نحو الدارات التي تُتَخَذُ في المباحط ونحوها

يحمل فيها الخمر^(١) وأنشد :

تَرَى الْإَوْزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا
فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّيْنُ مَنثورُ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حصّاداً

أَلْقَى سُنْبُلَهُ بَيْنَ يَدَيِ تِلْكَ الْإَوْزِ فَقَلَعَتْ حَبًّا
مِنْ سَنَابِلِهِ فَأَكَلَتْ الْحَبَّ وَافْتَحَصَتْ
التَّيْنَ .

قال : وأما الدار فاسم جامع للمَرْصَةِ

وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ ، وكلُّ موضعٍ حَلَّ به قومٌ فهو
دارهم . والنيادارُ الفناء والآخرَةُ دارُ القرارِ ،
ودار السلام الجنة ، وقلنا^(٢) : ثلاثُ أَذْوَرٍ

همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت
لِ فِي^(٣) أَفْعَلُ في موضع^(٤) [تَحْرُكُ] قال^(٥)

نَأْتِيْ عَلَيْهَا الصَّرْفُ وَلَمْ تُرَدَّ إِلَى أَصْلِهَا ،
وَالدَّيْرُ دَيْرُ النِّصَارِيِّ ، وصاحبه الذي يَسْكُنُهُ
ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَيْرٌ ، ويقال : ما بالدار
دَيْرٌ ، أي ما بها أحدٌ وهو فَيَعَال من دَارٍ

(١) فيها الخمر ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

الخمر ، جمع حمار

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في د

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

يَدُور ، وَدَوَارَةُ الشُّونِ مُعَالَجَتُهَا ، وَالدَّوَّارَةُ
مِنْ أَدَوَاتِ النَّقَاشِ وَالذَّجَارِ لَهَا شُعْبَتَانِ فَتَنْصَمَّانِ
وَتَنْفَرِجَانِ لِتَقْدِيرِ الدَّارَاتِ .

الأصمعي : الدَّارَةُ رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ وَسُطْحُهَا
فَجْوَةٌ^(٦) وَهِيَ الدَّوْرَةُ .

وقال غيره : هِيَ (الدَّوْرَةُ)^(٧) وَالدَّوَّارَةُ
وَالدَّيْرَةُ وَرَبَّمَا قَعَدُوا / فِيهَا وَشَرَبُوا .

وقال ابن مقبل :

بِتَنَا بَدِيرَةً يَضِيءُ وَجُوهَنَا

دَسَمَ السَّلِيطُ عَلَى فِتِيلِ ذِبَالِ^(٨)

ويقال : لِلدَّارِ دَارَةٌ .

وقال ابن الزُّبَيْرِي :

* وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي *^(٩)

وَالْمُدَارَاتُ أَزُرُّ فِيهَا دَارَاتُ وَشِي .

وقال الراجز :

* وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى خُصْرِ *

وَالدَّارِيُّ الْعَطَّارُ . يقال : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى

دَارِينَ . وقال الجعدي :

(٦) زيادة في م ، ج

(٧) زيادة في د ، ج

(٨) قال في اللسان : وروى /

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا

دسم السليط يضيء فوق ذبال

(٩) وسدر البيت : له داع بمكة مشتمل

أَتَقَى فِيهَا فَنَجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا

رِينَ وَفَلَجَ مِنْ فُلْقِلٍ ضَرِمَ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّارِيُّ الَّذِي

لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَأَنْشَدَ :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يُذْرِكُ الدَّارِيَّوْنَ

ذَوُو الْجَبَابِ الْبُدْنَ الْكَفِّيَّوْنَ^(١)

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : دَوَّارَةٌ

وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَالٍ يَتَحَرَّكُ وَلَمْ يَذُرْ ، فَإِذَا

تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهَوْدَوَّارَةٌ وَنُورَةٌ ، وَالدَّائِرَةُ الَّتِي

تَحْتَ الْأَنْفِ يَقَالُ لَهَا دَوَّاءٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ^(٢) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَايِ دِيرَ بِالرَّجْلِ

وَأُدِيرُ بِهِ .

[مِنْ دَوَّارِ الرَّأْسِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ دَوَّارٌ

الْخَلِيلُ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً^(٣)] .

يُكْرَهُ مِنْهَا الْحَقَقَةُ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي

عُرْضِ زَوْرِهِ ، وَدَائِرَةُ الْقَائِعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ

تَحْتَ اللَّبْدِ ، وَدَائِرَةُ النَّاحِصِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ

تَحْتَ الْجَاعِرَتَيْنِ إِلَى الْفَالَتَيْنِ ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ

(١) وَتَمَامُهُ : سَوْفَ تَرَى إِنْ جَفَقُوا مَا يَبْلُونُ ،

وَذُو الْجَبَابِ ، كَذَا فِي د ، م ، وَفِي اللِّسَانِ : ذُو
الْجِيَادِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : دِيرَةٌ : وَهَذَا الْوِزْنُ لِلْجَمْعِ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م

فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ

وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ ، قَالُوا : فَرَسٌ

نَطِيحٌ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ وَمَا سِوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ

غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ ، وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، الشَّعْرُ

الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقُرْنِ .

يَقَالُ : أَقْشَعَرَّتْ دَائِرَتُهُ ، وَدَائِرَةُ الْخَافِرِ مَا

أَحَاطَ بِهِ مِنَ الثَّنَنِ .

وَيَقَالُ : أَدَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأُلْصَقْتُهُ

عَلَيْهِ إِذَا حَاوَلْتَ الزَّامَهُ لِإِيَّاهُ ، وَأَدَرْتُهُ عَنِ

الْأَمْرِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُذِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرِمُ

وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : (أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دَوَرٍ

الْأَنْصَارِ : دَوَرِ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دَوَرِ بَنِي

عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دَوَرٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ ،

وَالدَّوَرُ هُنَا قِبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي

مَحَلَّةٍ ، فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ

مَا بَقِيَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مُسْجِدٌ أَيْ مَا بَقِيَ

قَبِيلَةٌ .

[أَدَرُ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْأَدَرَةُ وَالْأَدَرُ مُصْدَرَانِ ، .

وَالْأَذْرَةُ اسْمُ تِلْكَ الْمُنْفَخَةِ وَالْأَذْرُ نَعْتُ ،
وَقَدْ أَذِرَ يَأْذِرُ فَهُوَ [أَذْرٌ^(۱)] .

[دری]

قال الليث : يقال دَرَى يَدْرِى دَرِيًا
وَدِرَايَةً وَدِرِيًا .

ويقال : أتى فلان^(۲) الأمرَ من غير
دِرِيَّةٍ ، أى من غير علم : والدرب ربما حذفوا
الياء من قولهم لأَذِرُ في موضع لأَذْرِى ،
يكتفون بالسكسة فيها كقول الله جل وعز :
(والليل إذا يسر^(۳)) والأصل يسرى .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فُلَانًا أَذْرِيهِ دَرِيًا
إِذَا خَتَلْتَهُ وَأَنْشَدَ^(۴) :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي
بِسَهْمِكَ فَالْأَمَى يَصِيدُ وَلَا يَدْرِى
* أَى لَا يَخْتَلُ وَقَدْ دَارَيْتُهُ إِذَا خَا تَلْتَهُ *
وقال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَذْرِى الظُّبَاءَ فَإِنِى
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

(۱) زیاده فی د

(۲) أتى فلان الأمر ، كذا فی م ، وفى د : أتى

هذا الأمر .

(۳) الفجر ۴

(۴) هو للأخطل ، ورواية اللسان : ولا يدري

وقال الرازي :

وَكَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي أَوْ أَذْرِي

غِرَاتٍ مُجَلٍّ وَتَدْرِي غِرَارِي

أَذْرِي أَفْتَعَلَ مِنْ دَرَيْتُ ، وَكَأَنَّهُ
يُبْذَرِي تَرَابَ الْمَعْدِنِ ، وَيَخْتَلُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ بِالنَّظَرِ
إِلَيْهَا إِذَا اغْتَرَّتْ أَى غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّرِيَّةُ ، غير
مهموز [دابة^(۵)] يَسْتَقَرُّ بِهَا الَّذِي يَرْمِي
الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ .

يقال : من الدَّرِيَّةِ أَذْرَيْتُ وَدَرَيْتُ .
قال وقال الأصمعي : الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزَةُ الْحَلْقَةِ
الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي عَلَيْهَا .

وقال ابن السكيت : الدَّرِيَّةُ الْبَعِيرُ
يَسْتَقَرُّ بِهِ مِنَ الْوَحْشِ ، يُخْتَلُ حَتَّى إِذَا أَمَكْنَ
رَمِيهِ رَمَى .

قال : وقال : أبو زيد : هي مهموزة لأنها
تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو^(۶) :
ظَلَمْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

(۵) زیاده فی م ، ج .

(۶) هو عمر بن معد يكرب .

وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ فِي هَمْزِهِ :

إِذَا ادَّرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ

بِمَوْهِيَةٍ تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَارَأْتُ

الرَّجُلَ مُدَارَةً إِذَا اتَّقَيْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : (كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ ، لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَةُ : هَهُنَا مَهْمُوزَةٌ

مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى

صَاحِبِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَاذْأَرَأْتُمْ

فِيهَا^(١)) يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ وَمِنْ ذَلِكَ

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْحَتْلَمَةِ إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ

قَبْلِهَا فَلَا بَأْسَ . أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا يَعْنِي بِالْدَّرِّ

النَّشُورُ^(٢) وَالْأَعْوَجَاجُ وَالْإِخْتِلَافُ ، وَكُلٌّ مِنْ

دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ

بَعْدَ اللَّهِ شَغَبَ الْمُسْتَضْعَبِ الْمُرِيدِ ، يَعْنِي كَانَ

دَفَعَكَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْمُدَارَةُ فِي حُسْنِ

الْخُلُقِ وَالْعَاشِرَةِ مَعَ النَّاسِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا غَيْرِ

مَهْمُوزَ (وَذَاكَ مَهْمُوزٌ)^(٣) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَخَرُ الْمُدَارَةُ مِنْ

حُسْنِ الْخُلُقِ مَهْمُوزًا وَغَيْرِ مَهْمُوزٍ^(٤) ، قُلْتُ :

مَنْ هَمْزُهُ فَعَمَاءُ الْإِتْقَانِ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

دَارَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ جَعَلَهُ

مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ دَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ

أَدْرُوهُ دَرَأً إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . قُلْتُ : وَأَدْرَأْتُ

النَّاقَةَ يَضْرَعُهَا إِذَا أُنْزِلَتْ اللَّبَنُ فَهِيَ مُدْرِيَّةٌ

إِدْرَاءً .

ثَعْلَبُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّارِيُّ الْعَدُوُّ

الْمُبَادِيَّةُ وَالْدَّارِيُّ الْقَرِيبُ .

يَقَالُ نَحْنُ قُرَاءُ دُرَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : دَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ

دَرَأً إِذَا دَفَعْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (إِذْأَرَأُوا الْخُدُودَ

بِالشَّبَهَاتِ ،

(٣) زيادة في م .

(٤) مهموزاً وغير مهموز ؛ كذا في د ، وفي م يكون مهموزاً وغير مهموز .

(١) البقرة ٧٢

(٢) قوله النشور : مفعول يأخذ أى يحكم بنشورها .

وقال الله جل وعز : (كأنها كوكب
دُرِّيٌّ^(۱)) عن عاصم أنه قرأها دُرِّيٌّ بضم
الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ،
وقالوا: دِرِّيٌّ بالكسرة والهمز جَيِّد على بناء
فَعِيل ، يكون من الدَّرَارِي ، التي تَدْرَأُ أي
تَنْحَطُّ وتَسِيرُ .

وقال الفراء : الدَّرِّيُّ من الكواكب
النَّاصِعَةُ من قولك : دَرَأَ الكوكبُ كأنه
رُجِمَ من الشيطان فَدَرَّاهُ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : دَرَأُ فلان
أي هَجَمَ : قال : والدَّرِّيُّ الكوكبُ
المنقُصُ يُدْرَأُ على الشيطان وأنشد لأوس
ابن حُجْرٍ يصف ثورا وحشيًا :
فَانْقَضَ كالدَّرِّيِّ يَتَبَعُهُ

نَفْعُ يَسُوبُ تَحَالَهُ طُنْبًا
قال وقوله : تحاله طُنْبًا : يريد تحاله
فُسْطَاطًا مضروبًا . يقال : دَرَأَتِ النارُ إذا
أضأت .

وأخبرني النذري عن خالد بن يزيد :
قال : يقال : دَرَأَ علينا فلان وطرأ إذا طلع

وقال الزجاج في قوله : (وإذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا
فَادْرَأْتُمْ^(۱) فيها) .

معنى فادرأتم فندارأتم أي تدافعتم أي
أَلْتَمَيْتُمْ بعضكم على بعض .
يقال : دَرَأْتُ فلانا ، أي دافعتُهُ ،
وَدَارَيْتُهُ أي لَا يَنْتُهُ .

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه
النداء والمامة تقول اندريت^(۲) .

وقال الليث : [الدَّرَاءُ بِالْفَتْحِ^(۳)] :
الْعَوَجُ فِي الْعَصَا وَالْقَنَاةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَصْعَبُ
إقامته وأنشد :

إِنَّ قَنَايَ مِنْ صَلِيلَاتِ الْقَنَا
عَلَى الدَّاءِ أَنْ يُقِيمُوا دَرَأَنَا
وطريق ذو دُرُوءٍ ، إذا كان فيه كُسُورٌ
وَحَدَبٌ ونحو ذلك .

وبقال : إن فلانا لَذُو دُرَاءٍ فِي الْحَرْبِ ،
أي ذُو سَمَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ ، وهذا اسمٌ
وُضِعَ لِلدَّفْعِ ، ويقال : دَرَأَ علينا فلان
دُرُوءًا إذا خرج مُفْجَأَةً .

(۱) البقرة ۷۲

(۲) زيادة في م .

(۳) زيادة في م ، ج

وقال ابن السكيت : ناقةٌ دَارِيٌّ إِذَا
أَخَذَتْهَا الثَّدَّةُ فِي مَرَاتِمِهَا وَاسْتَقْبَانَ حَجْمُهَا ،
وَيَسْمَى الْحَجْمُ دَرَاءً وَحَجْمُهَا تَتَوُّوْهَا ، وَالْمَرَاتِمُ
بِتَخْفِيفِ الْقَافِ تَجْرَى الْمَاءُ مِنْ حَلْقِهَا وَأَنْشَدَ
غِيْرُهُ (٣) :

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْسُكُوفِ
وَالْمَنْشَكِيِّ مَفْلَةٍ الْمَجْجُوفِ
وَالْمَنْسُكُوفِ الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَّتَهُ ،
وَهِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ وَيُقَالُ : دَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً
إِذَا بَسَطْتُهَا لَهُ وَدَرَأْتُ وَضَيْنَ الْبَعِيرِ إِذَا
بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَرَكْتَهُ عَلَيْهِ لِنَشْدِهِ بِهِ
وَقَدْ دَرَأْتُ فَلَانًا الْوَضِينَ عَلَى الْبَعِيرِ (٤) وَدَارِيَّتُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَغَنَّبِ الْعَبْدِيِّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْفِي
أَهْـذَا دِيْنَهُ أَبْدَا وَدِيْنِي
وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي تَحْرٍ
عَدُوِّي لَتَكْفِيَنِي شَرَّهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمِدْرَاةُ حَدِيدَةٌ يَحْكُ بِهَا الرَّأْسُ ، يُقَالُ : لَهَا
(مَرَحَارَه) .

فَجَاءَتْ وَدَرَأَ الْكُوكِبُ دُرُؤًا ، مِنْ ذَلِكَ ،
قَالَ وَقَالَ نَصِيرُ الرَّازِي (١) : دُرُؤُ الْكُوكِبِ
طُلُوعُهُ ، يُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : جَاءَنَا السَّيْلُ
دَرَاءً وَهُوَ الَّذِي يَدْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ
لَا يُعْلَمُ بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :
جَاءَ السَّيْلُ دَرَاءً وَظَهَرَ ، وَدَرَأَ فَلَانٌ
عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ : إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ : إِذَا كَانَ
مَعَ الثَّدَّةِ وَهِيَ طَاعِصُونَ الْإِبِلِ وَرَمٌ فِي
ضَرْعِهَا فَهُوَ دَارِيٌّ ، وَقَدْ دَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ
دِرْوَاهُ .

[وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ فِي الدَّارِيَّ
مِثْلُهُ ، شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا دَرَأَ (٢)] الْبَعِيرُ
مِنْ غُدَّتِهِ رَجَوًا أَنْ يَسْلَمَ ، قَالَ : وَدَرَأَ إِذَا
وَرِمَ تَحْرُهُ .
وَقَالَ غِيْرُهُ : بَعِيرٌ دَارِيٌّ . وَنَاقَةٌ دَارِيَّةٌ
مِثْلُهُ .

(١) قوله : نصير : كذا في د ، وم ، وفي
اللسان نصر .
(٢) زيادة في م .

(٣) قائله رؤية .
(٤) زيادة في م ، ج .

(سلمة عن القراء قال : الدَّارِي الْعَدُوُّ
الْمُبَادِي الْقَرِيبُ وَنَحْنُ قَرَاءُ دُرَاهُ^(٤)) .

[راد]

قال الليث : الرَّوْدُ مُصَدَّرُ فِعْلِ الرَّائِدِ ،
يقال : بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الْكَلَامُ وَالْمَنْزِلَ
وَيُرْتَادُهُ ، والمعنى واحد ، أى يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ
وَيَخْتَارُ أَفْضَلَهُ .

قال : وجاء فى الشعر بعثوا رادهم أى
رائداهم ومن أمثالهم (الرائدُ لا يَكْذِبُ
أَهْلَهُ) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ^(٥)
إِذَا حَدَّثَ .

ويقال : رَادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرَعِيَّ أَوْ
مَنْزِلًا رِيَادًا ، وَارْتَادَ كَهْمُ ارْتِيَادًا .

وفى الحديث : (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ
قَلِيلٌ تَدَّ لِبَوْلِهِ) أى يَرْتَادُ مَكَانًا دَمِيمًا كَيْفَا
مُنْجَدِرًا لِثَلَايَرْتَدِّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد . الرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي
يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاغِينَ .

(قال الليث : والرائد الذى لا منزل

ويقال : مِدْرَى بَغْرَهَاءَ وَيُسَبَّهَ بِهِ قَرْنُ
الثور ومنه قول النابغة :

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَذَهَا

طَعْنُ^(١) الْمُتَبَيِّطِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصَدِ
وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم :
(أَنَّهُ كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ فَتَنْظَرُ
إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تَنْظَرُ لَطَعَنْتُ فِي عَيْنِكَ) وَجَمَعَ الْمِدْرَى
مَدَارَى^(٢) ، وربما قالوا لِلْمِدَارَةِ مَدْرِيَّةٌ وَهِيَ
الَّتِي خُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاءً .

وَأَخْبَرَنِي الْمَسْدُورِيُّ عَنْ الْحَرَّائِيِّ أَنَّهُ
أَشَدُّهُ :

وَلَا صُورَ مَدْرَاءَةٍ مَنَاسِجُهَا

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرَى مِنْ^(٣) النَّظْمِ

قال وقوله : مَدْرَاءَةٌ كَأَنَّهَا هَيَّئَتْ إِدْرَى
مِنْ طُولِ شَعْرِهَا قَالَ : وَالْمُرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ ،
وَهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّوْلُؤِ ، شَبَّهَ بِيَاضَ
أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ .

(١) طعن ، وفى اللسان شك

(٢) وفى م : المدار والجمعان صحيحان .

(٣) قوله من : كذا فى اللسان وفى النسخ

منى النظم .

(٤) زيادة فى د ، ج

(٥) فى د بعده : « أهله » .

له ، والرَّيْدَةُ اسمٌ يُوضَعُ مَوْضِعُ الارْتِيَادِ
والإرادة^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّيْدَانَةُ :
الريحُ الطَّيِّبَةُ .

وقال غيره : رَيْدَةٌ لَيِّنَةُ المَهْبُوبِ
وأنشد :

* جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رَيْدَةٍ^(٢) *

وأنشد الليث :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَعَتْ لَهُ
أَنَامَ رِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ
قال ويقال : رِيحٌ رُودٌ أَيْضًا .

وقال الأصمعي : الرَّادَّةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ
مَهْمُوزِ الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ
رُودَانَا ، قَالَ : وَالرَّادَةُ بِالْمَهْمَزةِ وَالرُّودَةُ عَلَى
وَزْنِ قُمُولِهِ كُلُّ هَذَا السَّرِيعَةِ الشَّبَابِ فِي حَسَنِ
غَذَاءٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَرَادَتْ الْجَارِيَةُ تَرُودًا وَهُوَ
تَنَتُّبُهَا مِنَ النَّعْمَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّادُ : رَادُّ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُهُ

الْبَاقِي تَحْتَ الْأُذُنِ وَالْجَمِيعُ أَرَادَ^(٣) ، وَالْمَرْأَةُ
الرُّودُ وَهِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الشَّبَابِ ، وَتَجْمَعُ
أَرَادَ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُودٌ ،
وَقَدْ تَرَادَ إِذَا تَفَقَّيَا وَتَنَتَّى ، قَالَ : وَرَادَتْ
الرَّيْحُ تَرُودُ رُودَانَا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجَالَتْ
وَنَسَمَتْ تَنَسِمٌ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكَ كَا
خَفِيفًا .

الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الرَّيْدُ
حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ رُيُودٌ .
قَالَ : وَالرَّيْدُ التَّرَبُّ بِقَالَ هُوَ رَيْدُهَا أَيْ
تَرْبُهَا وَالْجَمِيعُ أَرَادَ .

وَقَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ يَهْمَزْ :
وَقَدْ دَرَعَوْهَا وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ
مَجْبُوبٍ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعُ رَيْدُهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَرَادَتْ فِي قِيَامِي
تَرُودًا ، وَذَلِكَ إِذَا قُمْتَ فَأَخَذْتَكَ رِغْدَةً
فِي قِيَامِكَ حَتَّى تَقُومَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّادُ : رَادُّ الضَّحَى ،
وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا .

يَقَالُ : تَرَحَّلَ رَادُّ الضَّحَى وَتَرَادَ

(١) زيادة في د ، ج

(٢) فائله هيمان بن عافه ، وعجز البيت :

* هوجاء سفواء نؤج المود *

(٣) زيادة في د ، ج

كذلك وَرَأَى دَتِ الْحَيَّةُ إِذَا اهْتَزَّتْ فِي
أَنْسَابِهَا وَأَشَدَّ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَجْمٌ شُجَاعُ
تَرَأَدَ فِي غُصُونٍ مُغْطِئَةٍ
قال والجارية المشوقة تَرَأَدُ فِي مِشْيَتِهَا
ويقال للغصن الذي تَبَتَّ من سَنَتِهِ أَرْطَبَ
ما يكون وأُرْخَصَهُ : رُوْدَ ، والواحدة
رُوْدَةٌ ، وسميت الجارية الشابة تشبيهاً به ،
قال : والرَّيْدُ بلا همزة الأمر الذي تريده
وتزاوله ، والرَّوْدُ التَّربُّبُ مهموز .

أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رُوَيْدٌ :
رَوْدٌ وَأَشَدُّ^(١) :

يَمْشِي وَلَا تَكْلِمُ الْبَطْحَاءَ مِشْيَتَهُ
كَأَنَّهُ فَاتِرٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

وأفادني المنذرى لسبويه من كتابه في
تفسير قولهم : رُوَيْدَ الشعر يَغْبُ قال : سمعنا
من يقول : والله لو أَرَدْتَ الدِّراهم لأَعْطَيْتَكَ
رُوَيْدَ ما الشعر ، يريد أَرْوَدَ الشعر ، كقول
القاتل : لو أَرَدْتَ الدِّراهم لأَعْطَيْتَكَ فَدْعُ

(١) هو المروح الظفري ، ورواية اللسان هي :
تَكَادُ لَا يَتَمَّ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتِهَا
كَأَنَّهُمْ تَمَلُّ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

الشعر ، فقد تبين أن رُوَيْدَ في موضع الفعل
وَمُتَصَرِّفَةٌ تقول : رُوَيْدَ زَيْدًا كَأَنَّمَا تقول :
أَرْوِدُ زَيْدًا وَأَشَدُّ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَذَى أُمَّهُمْ
إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُّهُمْ مَتَابِينَ
وتكون رُوَيْدًا أيضاً صفة لقولك
ساروا سيرا رُوَيْدًا ويقولون أيضاً : ساروا
رُوَيْدًا فتحذف السير وتعمله حالا به ، وصف
كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك :
سار عن ذكر السير ، ومن ذلك قول العرب :
ضَمَهُ رُوَيْدًا أَيْ ضَمًّا رُوَيْدًا .

قال : وتكون^(٢) رُوَيْدًا للرجل يُعَالِجُ
الشيءَ رُوَيْدًا إِنَّمَا يريد أن تقول عِلَاجًا رُوَيْدًا
فهذا على وجه الحال إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ الْمُوصُوفُ
به فيكون على الحال وعلى غير الحال .

قال : واعلم أن رُوَيْدًا يُلْحَقُهَا الْكَافُ
وهي في موضع أَفْعَلْ وذلك قولك : رُوَيْدُكَ
زَيْدًا ، ورُوَيْدُكُمْ زَيْدًا ، فهذه الكاف التي
أَلْحَقْتُ لِيَتَبَيَّنَ الْمُخَاطَبُ فِي رُوَيْدًا ؛ إِنَّمَا أَلْحَقْتُ
الْمَحْصُوصَ لِأَنَّ رُوَيْدًا قد يقع للواحد والجميع

من الدُّوَابِ التي ترتع ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ويقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ،

ولم يَطْمئن ، ورجلٌ رَائِدٌ الوَسَادِ إِذَا لم

يَطْمئن عليه ، لِهَمٍّ أَقْلَقَهُ ، وبات رَائِدًا الوَسَادِ

وَأَنشد :

تَقُولُ لَهَا لَمَّا رَأَتْ جَمَعَ رَحْلِهِ (٢)

أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا

دعا عليها بآلَاءِ تَنَامُ فَيَطْمئنُ وَسَادُهَا

وفي الحديث (الْحَيُّ رَائِدُ الْمَوْتِ) أَيْ

رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيُرِيَنَا

مَنَزِلَنَا .

[ورد]

قال الليث : الرَّوْدُ اسمُ نَوْرٍ .

يقال له : وَرَدَّتْ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ

نَوْرُهَا .

قال : وَالرَّوْدُ مِنْ أَلْوَانِ الدُّوَابِ ، لَوْنٌ

يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأَثْنَى وَرْدَةٌ

(٢) لَمَّا رَأَتْ جَمَعَ رَحْلَهُ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :
جَمَعَ رَحْلَهُ ، وَجَمَعَ مَعْرَفَةً عَنْ « خَم » وَاطَّرَ الْأَسَاسُ
وَمَا كَتَبَهُ مَصْحَحُ اللِّسَانِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ .

وَالْمَذْكُورَ وَالْأَثْنَى ؛ فَإِنَّمَا أُدْخِلَ الْكَافَ حَيْثُ

خِيفَ النَّبَاسُ مَنْ يُعْنَى عَمَّنْ لَا يُعْنَى ؛ وَإِنَّمَا

حُذِفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ اسْتِفْنَاءً بَعْلَمَ الْخَاطِبِ ،

أَنَّهُ لَا يُعْنَى غَيْرُهُ ؛ وَقَدْ يُقَالُ رَوَيْدُكَ لِمَنْ

لَا يَخَافُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِهِ سِوَاهُ تَوْكِيدًا ، وَهَذَا

كَقَوْلِكَ : النَّجَّاءُ وَالْوَحَاكُ ، تَكُونُ هَذِهِ

الْكُفَّاءُ عِلْمًا لِلْعَامُورِينَ وَالْمُنْهَيِّينَ .

وقال الليث : إِذَا أَرَدْتَ بِرَوَيْدٍ الْوَعِيدِ

نَصَبْتَهَا بِلَا تَنْوِينَ وَأَنشد :

رَوَيْدٌ تُصَاهِلُ بِالْمِرَاقِ جِيَادَنَا

كَمَا نَأْكُ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادٍ بِهِ

وَإِذَا أَرَدْتَ بِرَوَيْدٍ الْمَهْلَةِ وَالْإِرْوَادَ فِي الْمَشَى

فَانْصَبْ وَتَوَنَّنْ تَقُولُ : امشِ رَوَيْدًا . قَالَ :

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَرُوْدُ فِي مَعْنَى رَوَيْدًا الْمَنْصُوبَةِ

قَالَ : وَالْإِرَادَةُ أَصْلُهَا الْوَاوُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ

رَاوْدَتُهُ أَيْ أَرْدَتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وَتَقُولُ

رَاوْدَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوْدَتَهُ هِيَ

عَنْ نَفْسِهِ إِذَا حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ

الْوَطْءَ وَالْجُلُوعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (تَرَاوَدَّا

فَتَاوَا عَنْ نَفْسِهِ) (١) فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا ، وَالرَّوَائِدُ

لا وِرْدَ للقوم إن لم يَغرِفوا بَرْدَى
إِذَا تَكشَفَ عَنْ أعْنَاقِهَا السَّدْفُ
بَرْدَى نَهْرُ دِمَشْقَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الِوردُ يومُ
الحُمَى، وقد وردته الحُمَى فهو مَورودٌ ،
وقول الله جل وعز : (وإن منكم إلا
واردُها)^(١) الآية .

قال الزجاج هذه آيةٌ كَثُرَ اختلافُ
المفسرين فيها ؛ فقال جماعة إن الخلق جميعا
يَرِدُونَ النارَ فينبجوا للقي ، ويُتركُ الظالم ،
وكلمهم يدخلُها ، وقال بعضهم : قد عَلِمْنَا الِورودَ
ولم نعلم السُّدُورَ ، ودليل من قال : هذا قوله :
(ثم يُنَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُوا الظَّالِمِينَ فِيهَا
جَنَّتَانِ)^(٢) ، وقال قوم ، إن الخلق يَرِدُونَهَا
فتسكون على المؤمنين بَرْدَا وسلاما :

وقال ابن مسعود والحسن وقتادة . إنَّ
ورودَها ليس دخولها وجُجَّتُهُمْ في ذلك قَوِيَّةٌ
جدا لأنَّ العرب تقول : ورَدْنَا ماءً كَذَا
ولم يدخلوه ، قال الله تعالى (وَلَمَّا وَرَدَ ماءُ

وقد وَرَدَ وَرْدَةٌ^(١) وقيل أيضًا إِرَادَةً يورَدُ
على قياس اذْهَامَ ، وقال الزجاج في قوله :
(كانت وَرْدَةً كَالذَّهَانِ)^(٢) أى صارتُ
كلون الورد ؛ وقيل : فكانت وَرْدَةٌ كلون
فَرَسٍ وَرْدَةٍ ، وَالسَّكَيْتُ : الورد يَتَسَلُونَ في
الشتاء فيكون في الشتاء لَوْنُهُ خِلافَ لَوْنِهِ في
الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفزع الأكبر ،
كما تَتَلَوْنَ الذَّهَانُ المختلفةُ .

وقال الفراء في قوله : (وَنَسُوقُ الْجُزْءِ
إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا)^(٣) يعنى مِشَاءً عِطَاشًا .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال : الِوردُ وَرْدُ القومِ الماء ،
والِوردُ : الماء الذي يُورَدُ ، والِورد : الإبلُ
الواردةُ قال رؤبة :

لَوْ دَقَّ وِرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدِهِ

وقال الآخر :

يَا عَمْرُو عَمَّرَ الْمَاءَ وَرْدٌ يَدُهُمُ

وأنشد قول جرير :

(١) كذا في م وفي غيرها : « ورودة » .

(٢) سورة الرحمن ٣٧

(٣) سورة مريم ٨٧

(٤) مريم ٧١

(٥) مريم ٧٢

الذراع الرواحش، ويقال: أنها أربعة عروق في الرأس، فنها اثنان يَنْحَدِرَان قُدَامِ الْأَذْنَيْنِ، ومنها الوريدان في العُنُقِ، قال أبو الهيثم: الوريدان يَحْتَسِبُ الْوَرْدَجَيْنِ^(٦)، وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ يَمِينِ نُفْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا، قال: والوريدان يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ، وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ فَهُوَ مِنَ الْوَرْدَةِ الَّتِي فِيهَا تَجْرِي الْحَيَاةُ، وَالْوَرِيدُ مِنَ الْعُرُوقِ مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرَ فِيهِ الدَّمُ، وَالْجَدَاوِلُ الَّتِي فِيهَا الدَّمَاءُ كَالْأَكْحَلِ وَالْأَبْجَلِ وَالصَّافِنِ، وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُقْصَدُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَرْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَى وَالْوَرْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّلُمَاتَيْنِ، وَالصَّدْرُ الْوَرْدُ، وَالْوَرْدُ اسْمٌ مِنْ وَرَدَ يَوْمَ الْوَرْدِ، وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ، وَمَا كَانَ فَهُوَ وَرْدًا، وَقَوْلُ وَرَدَتْ الْإِبِلُ وَالطَّيْرِ هَذَا الْمَاءُ وَرَدًا وَوَرَدَتْهُ أَوْ رَادًا وَأَنْشُدُ:

* كَأَوْزَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبَطَاحِ^(٧) *

وإِنَّمَا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

(٦) يَجْنِبُ الْوَدَجَيْنِ، كَذَا فِي النِّسْبَةِ وَفِي اللِّسَانِ تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ .

(٧) كَأَوْزَادِ، وَفِي اللِّسَانِ، فَأَوْزَادِ .

مَدَيْنَ^(١)) وَيُقَالُ إِذَا [بَلَغَتْ] إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قَدْ وَرَدَتْ بَلَدًا كَذَا وَكَذَا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالْحُجَّةُ عِنْدِي فِي هَذَا مَا قَالَ اللَّهُ جَلَّوَعَزَ : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا^(٢)) فَهَذَا وَانَّهُ أَعْلَمُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْحَسَنَى لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ، وَفِي اللُّغَةِ : وَرَدَتْ بَلَدًا كَذَا وَمَاءً كَذَا إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ دَخَلَهُ، أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ قَالَ زَيْهَرُ :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْفًا جِجَامُهُ

وَضَمَّنَ عِيْصَى الْخَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ^(٣)

الْمَعْنَى لَمَّا بَلَغَ الْمَاءَ أَقْبَنَ عَلَيْهِ، فَالْوَرْدُ بِإِجْمَاعٍ لَيْسَ بِدُخُولٍ، فَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَوْلُهُ جَلَّوَعَزَ : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٤)) ، [قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْوَرِيدُ^(٥)] عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهُوَ فِي الْقَصْدِ فَلْيَقِ، وَفِي الذَّرَاعِ، الْأَكْحَلُ، وَهَذَا فِيمَا تَفَرَّقَ مِنْ ظَهَرِ الْكَفِّ الْأَشْجَعِ، وَفِي بَطْنِ

(١) الْقِصَصِ ٢٢

(٢) الْأَنْبِيَاءِ ١٠٢ .

(٣) زِيَادَةُ فِي د

(٤) ق: ١٦

(٥) زِيَادَةُ فِي د

الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ، وذلك علامة الجذب .

أبو زيد : في المُنْقِ الوَرْدَانِ وهما عرقان بين الأوداج وبين اللَّبَتَيْنِ ، وهما من المير الودجَان ؛ وفيه الأوداجُ وهو ما أحاط بالخلْقُومِ من العروق .

قلت : والقول في الوريدين ما قال الهيثم ، والوارد المنهل ، واحدهما مَوْرِدٌ ، والمورد الطريقُ إلى الماء .

والورد مصدر وردت مَوْرِدًا وَوَرْدًا^(٢) .

[وذر]

ابن شميل تقول : وَرَدْتُ رَسُولِي قَبْلَ بَلَخٍ إِذَا بَعَثْتُهُ ؛ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّمْ لَهُ وَرَدَهُ رَدًا قَبِيحًا : وَدَّرَ وَجْهَكَ عَنِّي أَيْ كَحَّهُ وَبَمَدَّهُ .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : يقال : تَهَوَّلَ فِي الْأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنَى مَالَ .

وقال أبو زيد : وَدَّرْتُ فَلَانًا تَوْدِيرًا إِذَا أَغْوَيْتَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا يَبْقَعُ مِنْهُ فِي هَلَكَةٍ

وَرْدًا مِنْ هَذَا ، وَيُقَالُ : أَرْزَبَتْهُ وَارْدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى السَّبَلَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانٌ وَارِدٌ الْأَرْزَبَةُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَنْفِ ، وَكُلُّ طَوِيلٍ وَارِدٌ ، وَشَعْرٌ وَارِدٌ ، وَطَوِيلٌ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ الْأَنْفَ إِذَا طَالَ يَصِلُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ فِيهِ لَطَوَلَهُ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ يَرِدُ كَقَفْلِهَا ، وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانُ إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَخْلًا أَوْ كَرْمًا فَقَالَ :

تَلَنِي نَوَاطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرٍ

أَي يَرْمُونَ الطَّيْرَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ : وَرَدَتْ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَاجَلَتْهُ بِصَبْنِ الْقَطَنَةِ الْمَصْبُوغَةِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ : مَا لَكَ تَوَرَّدَنِي أَيْ تَقَدَّمُ عَلَيَّ ، وَفِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

* كَسَيْدِ الْفَضَى - نَبَهْتُهُ - الْمُتَوَرِّدِ^(١) *
هُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى قِرْنِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ :

وَعَشِيَّةٌ وَرَدَةٌ ، إِذَا احْمَرَّتْ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ

(١) ومصدره :

* وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمَضَامِ عَنَاءً *

(٢) زيادة في م

وقد يكون التودُّر في الصدق والكذب [وقيل]
إنما هو إيرادك صاحبك الهَلَكَةُ .

[ردأ]

ابن عميل : رَدَأْتُ الحائطُ أَرَدُوهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَسٍ ^(١) لَا يَذْقَعُهُ أَنْ
يَسْقُطَ .

وقال يونس : أَرَدَأْتُ الحائطُ بهذا
المعنى .

قال : والأَرْدَاءُ الأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ كُلُّ
عِدْلٍ مِنْهَا رِدْءٌ وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا تَقَالَا
أَيُّ أَعْدَالَا .

وفلان رِدْءٌ لِفُلَانٍ أَيْ يَنْصَعِرُهُ وَيَشْدُو
ظَهْرَهُ .

وقال الليث : تقول : رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا
أَوْ كَذَا أَيْ جَعَلْتَهُ قُوَّةً لَهُ وَعِيَادًا كَالْحَائِطِ
تَرَدُّوهُ يَرِدُّهُ مِنْ بِنَاءِ تَلَزَرُهُ بِهِ .

وتقول : أَرَدَأْتُ فُلَانًا أَيْ رَدَأْتُهُ ،

وصرت له ردءاً أَيْ مُعِينًا ، الرَّدْءُ المُعِينُ ^(٢)
وَتَرَدَّأُوا أَيْ تَعَاوَنُوا .

وقال ابن السكيت : أردأت الرجلَ إِذَا
أَعْنَتَهُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ^(٣) فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا ^(٤)
وَقَدْ أَرْدَيْتُهُ أَيْ أَهْلَكْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ
رَدِئٌ بَيْنَ الرَّدَاءَةِ ، وَلَا تَقُلْ الرَّدَاوَةَ وَالرَّدْءَ
الْمُعِينُ .

أبو عبيد عن الكسائي : أَرْدَيْتُ عَلَى
الْخَمْسِينَ أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُفُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْدَيْ ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وقال الليث : لغة للعرب : أَرْدَأُ عَلَى
الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ ، قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَرْدَيْ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ .

قال الليث : رَدَوُ الشَّيْءُ يَرَدُّو رَدَاءَةً
وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرْدِيٌّ
وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا رَدِيئًا .

وقال الزجاج في قول الله جلَّ وَعَزَّ : « إِنْ

(٢) قوله : المعين : وفي النسخ الردء المعون
والنصيب من اللسان .
(٣) القصص ٣٤

(١) الكبس طوك حفرة بتراب واسم ذلك
التراب الكبس بالكسر ، ومثل ذلك في القاموس .

كِدَتْ كَرْدِينَ»^(١) معنا لتَهْلِكُنِي وقوله :
« وما يُعْنِي عنه ماله إِذَا تَرَدَّى »^(٢) قيل :
إِذَا مَاتَ ، وقيل : إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ مِنْ
قوله جَل وَعِزَّ « وَالتَّرْدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ »^(٣) وهى
الَّتِي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَطْلُجُ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطُ
مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ فَمُوتٌ :
وقال الليث : التَّرْدَى هُوَ التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاةٍ .
وقال أبو زيد : رَدَى فِي الْقَلْبِ يَرْدَى
وَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ تَرْدِيًّا .
وقال غيره : رَدَيْتُ فُلَانًا بِمَجَرٍّ أَرَدَيْتُهُ
رَدِيًّا إِذَا رَمَيْتُهُ بِهِ .
وقال ابن حِلْزَةَ :
وَكُنَ التَّنُونُ تَرْدَى بِنَاءً
هَمَّ يَنْجَسُ عَنْهُ الْمَاءُ
وَالْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَجَمْعُهَا
الْمِرْدَاةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدَ جُرْحٍ كُلِّ ضَبٍّ مِرْدَاةٌ .
يَضْرِبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الْعَتِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدَلُّ عَلَى جُحْرِهِ إِذَا خَرَجَ
مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَجَرٍّ يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لِلْجُحْرِ .

(١) الصفات ٥٦

(٢) الليل ٢١

(٣) مائدة ٤

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا رَدَاةٌ
وَجَمْعُهَا رَدَايَاتٌ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرَّدَاةِ
لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا
وقال طَفِيلٌ :
* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمُ *
وَيَلْمُ جَبَلٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا عَدَا
الْفَرَسُ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجَا قِيلَ : رَدَى يَرْدَى
رَدِيًّا وَرَدِيَانًا .
وقال أبو زيد : هُوَ التَّقْرِيبُ . قَالَ :
وَالْجَوَارِي يَرْدِينَ إِذَا رَفَعَتْ لِاحْدَاهُنَّ
رِجْلَهَا وَمَشَتْ عَلَى رِجْلِ تَلْعَبُ ، وَالْغَرَابُ
يَرْدَى إِذَا حَجَلَ .
وقال الْمُنْتَجِعُ بْنُ نَهْثَانَ : الرَّدِيَانُ عَدْوُ
الْفَرَسِ بَيْنَ آرِيَّةٍ^(٤) وَمُتَمَتِّعِكِهِ .
وقال الليث : تَسْمَى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مَرَادِيَّ
لِثِقَلِهَا وَشِدْقِ وَطَأَتِهَا ، نَفَتْ لَهَا خَاصَةٌ
وَكَذَلِكَ مَرَادَى الْفِيلِ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَادَيْتُ الرَّجُلَ
وَدَاخَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَقَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤) متمك الدابة : موضع تمرضها

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ عَلَى
الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ :

وقال طفيل ينمت فرسه :

رُادَى عَلَى فَأْسِ الْجَامِ كَأَنَّمَا

رُادَى بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشَدَّبٌ

يعنى يُرَاوَدُ [ابن السكيت] : فلان

عَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَاسِعُهُ

وإن كان رِداؤه صغيراً ، وقال كثير :

عَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكَا

غَلَقَتْ لِضَحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ

وروى عن علي أنه قال : من أراد البَقَاءَ

وَلَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِزْ الْمَدَاءَ وَلِيُخَفِّفْ الرِّدَاءَ .

قالوا له : وما تخفيف الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟

فقال : قِلَّةُ الدِّينِ .

قلت : وَيُسَمَّى الدِّينُ رِداً لِأَنَّ الرِّدَاءَ

يَقَعُ عَلَى الْمُنْكَبِّينَ وَيُجْتَمِعُ الْمُتَّقِ وَالْدِّينُ

أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا

لَكَ فِي عُنُقِي وَلِأَزْمِ رَقَبَتِي ، فَقِيلَ لِلدِّينِ :

رِداً لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، كَالرِّدَاءِ

الَّذِي يَلْزِمُ الْمُنْكَبِّينَ إِذَا تَرُدُّى بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلسَّيفِ : رِداً لِأَنَّ مُتَقَلِّدَهُ بِحِمَالِهِ مُتَرَدِّدٌ بِهِ .

وَقَالَتْ خَنَسَاءُ [تَرَى أَخَاهَا]^(١) :

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ

جَعَلَتْ رِداً فِيهَا خِياراً

أَيَّ عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ أَعْدَاكَ

كَالْخِارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ .

ويقال : لِلرِّشَاحِ رِداً ، وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ

إِذَا تَوَشَّحَتْ .

وقال الأعشى :

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِداً الْعُرُو

بِالسَّيْفِ رَفَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

يَعْنَى بِهِ وَشَاحَهَا لِلْخَلْقِ بِالْخُلُوقِ ،

وَأَمْرَأَةً هَيَّأَ الْمَرْدَى أَيَّ ضَامِرَةٍ مَوْضِعِ

الرِّشَاحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أَبُوكَ^(٢)

رِداؤُكَ وَدَارُكَ رِداؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَكَ فَهُوَ

رِداؤُكَ وَأَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِداً الْجِلْهَ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

يُقَصِّرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِداً

(١) زيادة في ج

(٢) أبوك : وفي النسخ : أبرك . ١٩

وَرِدَاءُ الشَّبَابِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعْمَتُهُ
وَقَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيَا

مِنَ الْبِلَى يَسْتَوْهَبُ الْوَسِيَا
رِدَاءَهُ وَالْبَشَرَ وَالنَّمِيَا

يَسْتَوْهَبُ الدَّهْرُ الْوَسِيمَ أَى الْوَجْهَ الْوَسِيمَ
رِدَاءَهُ ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ ، وَاسْتَجَدَّهُ سِيَا أَى أَثَرًا
مِنَ الْبِلَى وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرَفَةٍ :

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا
عَلَيْهِ

أَى أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ ، مِنَ التَّحْلِيلَةِ فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحُلِيِّ ؛ وَالرَّدَى الزِّيَادَةُ .

(يَقَالُ) ^(١) مَا بَلَغْتَ رَدَى عَطَائِكَ أَى
زِيَادَتِكَ فِي الْعَطِيَّةِ ، وَيُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ ،

أَى زِيَادَةُ قَوْلِكَ ، قَالَ كَثِيرٌ فِي بَيْتٍ لَهُ :
لَهُ عَهْدٌ وَدٍ لَمْ يُكَدِّرْ يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ
أَى يَزِينُ عَهْدَ وَدِّهِ زِيَادَةُ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ
مِنْهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ .

تَضَمَّنْهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاها
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدَى الْهَلَاكُ
وَالرَّدَى الْمُسْكِرُ الْمُسْكِرُ .

(ابن شميل) : الْمِرْدَاةُ الْحَجَرُ الَّذِي
لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ يُرْدَى
بِهِ الْحَجَرُ ، وَالْمَكَانُ الْغَلِيظُ يَحْفَرُونَ فِيْضَرْبُونَهُ
بِهِ فَيَلْتَمِسُونَهُ وَيُرْدَى بِهِ جُرْحُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ
فِي قَلَمَةٍ فَيَلْتَمِسُ الْقَلَمَةَ وَيُهْدَمُهَا ، وَالرَّدَى
إِنَّمَا هُوَ رَفْعُهَا وَرَمَى بِهَا :
(اتَمَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ) ^(٢) .

(١) زِيَادَةُ فِي م .

(٢) زِيَادَةُ فِي د .

باب الدال واللام

دل وای

دلا . دال . لدى . ولد . لاد .

أدل . لا (١) .

[دال]

قال الليث : الدَّلْوُ معروفةٌ ، وقد أدلَّيتها أى أرسلتها فى البئر لأستقي بها ؛ ومنهم من يقول : دلَّوتها وأنا أدلوها وأدلو بها والجميع الدَّلَاءُ ، والعددُ أدلٌّ ودُلٌّ ، ويقال للدَّلْوِ دلالةٌ (٢) ، وقول الله جلَّ وعزَّ فى قصة يوسف (فأدلى دلَّوه قال يا بشرى) (٣) يقال : أدليت الدَّلْوُ إذا أرسلتها فى البئر لتسلاها أدليها لإدلاء ، قال : ودلَّوتها أدلوها دلَّوا إذا أخرجتها وجذبها من البئر ملأى . قال الراجز (٤) :

* يَنْزَعُ مِنْ جَمَّاتِهَا دَلْوُ الدَّالِّ *

أى نَزَعَ النَّازِعُ .

(١) زيادة فى د .

(٢) الدلالة : الدلو الصغيرة .

(٣) يوسف ١٩ .

(٤) زيادة فى م ، وعبرة ج ، د إذا أرسلتها البئر فى ملأى .

وقال أبو إسحاق : فى قول الله جل ثناؤه (ولا تأكلوا أموالكم يتيكمم بالباطل) وتدلُّوا بها إلى الحُكَّام) (٥) قال : معنى تدلُّوا فى الأصل ، من أدلَّيتُ الدَّلْوَ ، إذا أرسلتها لتسلاها ، قال : ومعنى أدلى فلانٌ بحجته إذا أرسلها وأتى بها على حجةٍ ، قال : فمعنى قوله : تدلُّوا بها إلى الحُكَّام ، أى تعملون على ما يؤجبه الإدلاء بالحجة وتخونون فى الأمانة لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم كأنه قال : تعملون على ما يؤجبه ظاهر الحكم ، وتكون ما قد علمتم أنه الحق .

وقال الفراء : معناه لا تأكلوا أموالكم يتيكمم بالباطل ولا تدلُّوا بها إلى الحُكَّام ، وإن شئت جعلت نصبَ وتدلُّوا بها إذا ألقيت منها (لا) على العَصْرِ (٦) ، والمعنى

(٥) البقرة ١٨٨ .

(٦) قوله / على العَصْرِ ؛ وفى اللسان / على الظرف ؛ ولا معنى له هنا .

وكلمة الصرف اصطلاح الكوفيين فى نصب المضارع بعد الواو التى تقدر بعدما أن الناصبة للمضارع ، ويسمونه أيضاً الخلاف ؛ وذلك للغايرة والمخالفة بين ما بعد الواو وبين الذى قبلها .

بغرور) ^(٤) أى جرأها ابليسُ على أكل
الشجرة بِغَرَرِهِ والأصل فيه دَلَلَهُ. والدَّالُّ
والدَّالَّةُ الجزأَةُ ، وأما قوله : (ثم دَنَى
فتَدَلَّى) ^(٥) .

قال الفراء : ثم دَنَا جبريل من محمد فتَدَلَّى
كأن المعنى ثم تدلى فدنا ، وهذا جائز إذا كان
المعنى فى الفعلين واحدا.

وقال الزجاج : معنى دنا فتدلى واحد ، لأن
المعنى أنه قَرَبَ فتَدَلَّى أى زادَ فى القُرْب كما
تقولُ قد دَنَا فلانٌ مِنِّي وقُرْب .

وفى حديث أمِّ المنذر العدوية قالت :
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
على بنُ أبى طالب ناقةً قالت : ولنا دَوَالٍ
مُعَلَّقَةٌ قالت : فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأكل ، وقام على فأكل فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم : مَهْلًا فانك ناقةٌ تجلس
على وأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم
جَعَلَتْ لَهُمْ سِنَقًا وشَعِيرًا فقال - النبي صلى الله
عليه وسلم : من هذا أَصِيبَ فانه أَوْفَى لَكَ ،

لا تصانعوا بأموالكم الحُكَّامَ لِيَقْتَضِعُوا لَكُمْ
حقاً لغيركم ، وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم .
قلت : وهذا عندى أصح القولين لأن
الهَاءَ من قوله وتدلوا بها للأموال ، وهى على
قول الزجاج للحجة ، ولا ذكر لها فى أول
الكلام ، ولا فى آخره وقول الله جلَّ وعزَّ :
(فدلَّاهما بغرور) ^(٦) .

قال أبو إسحاق : أى دلاهما فى المعصية ،
بأن غَرَّاهما ، وقال غيره : فدلاهما فأطعمهما ومنه
قول أبو جندب الهذلى :

أُحْصُ فَلَاحِجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ
فليسَ كَنَ يَدَلَّى بِالْفُرُورِ
أُحْصُ أَمْنَعُ ، وقيل أُحْصُ أَقْطَعُ ذَلِكَ ،
وقوله : كَنَ يَدَلَّى أى يُطْمَعُ قلت : وأصله
الرجلُ العطشانُ يَدَلَّى فى البئرِ لِيَرَوَى مِنْ مَائِهَا
فلا يَجِدُ فيها ماءً فيكونُ مُدَلَّى فيها ^(٧) فيها
بالْفُرُورِ قَوَضِمَتْ التَّدْلِيَّةُ موضعَ الإطْمَاعِ
فيا لا يَجِدُى نَفْعًا وفيه قول ثالث : (فدلاهما

(١) الأعراف ٢١ .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) قوله مدلى - كذا فى م ، د ، وفى اللسان :

مدليا ، وهو مفاير للسياق .

(٤) الأعراف ٢١ .

(٥) النجم ٨ .

والدَّوَالِي : بُسْرُ يَمْلُقُ فَإِذَا أَرْطَبَ أَكَلَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : دَلَوْتُ الْإِبِلَ
دَلَوْا إِذَا سَمَتْهَا سَوْفًا رَوَّيْدًا وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَا تَعَجَّلَا بِالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا

كَيْئَمًا بَطْءَ وَلَا نَزَعَاهَا

ونحو ذلك قال الفراء ، وقال الليث : الدَّالِيَةُ
شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِجَهَالٍ
تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ ، قَالَ : وَالْإِنْسَانُ
يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسَهُ وَأَدَلَّى
فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ ، إِذَا هُوَ احْتَجَّ بِهَا
وَأَحْضَرَهَا ، وَأَدَلَّى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : إِذَا
دَفَعَهُ إِلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : دَلَّى إِذَا سَاقَ وَدَلَّى
إِذَا تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرُبَ بَعْدَ عُلُوٍّ ،
وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ ، وَدَالِيَتُهُ أَى دَارِيَتُهُ .

[لدى]

قال الليث : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ يُقَالُ :
رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ مِنْ
لَدَيْكَ أَى مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدُنْكَ^(١) بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ فِي الْإِنْعِرَاءِ :

(١) لَدُنْكَ ، كَذَا فِي م : وَلَى دَلِيكَ .

لَدَيْكَ فَلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا وَأَنْشَدَ :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

وَيُرْوَى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، عَلَى الْإِنْعِرَاءِ .

فعلب عن ابن الأعرابي : أَلَدَى فُلَانٍ

إِذَا كَثُرَتْ لِدَانُهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (هَذَا
مَا لَدَى عَتِيدٍ)^(٢) يَقُولُهُ لِلْمَلِكِ يَعْنِي مَا كَتَبَ
مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ تَدَلَّى
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا : أَى أَنَا نَا
يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنَا ؟ وَقَالَ أَسَامَةُ
الْهَذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقُ سَحَابَةٍ

لَهُ طِحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقَيْضِ هَامِدُ

وقال لبيد يصف فرساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمَا قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ

أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِزْبَانِهِ^(٣) وَهُوَ عَلَى

فَرَسِهِ رَاكِبٌ . [إِلَى الْحَضِيضِ وَهِيَ
أَمْتَن]^(٤) .

(٢) ق ١٨ .

(٣) قوله : مِنْ مِزْبَانِهِ — هَكَذَا فِي م ، د ،
وَاللَّسَانِ وَالرَّبَاعِ ، وَالرَّبَاعُ مَوْضِعُ الرِّيْثَةِ ، وَالرَّبَاءُ :
الْمُرَاةُ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

[أدل]

ابن الأعرابي : الأدلُّ وَجَعُ العُنُقِ من
تَمَادَى الوَسَادِ .

ابن السكيت عن الفراء : هو الإِجْلُ والإِذْلُ
لِوَجَعِ العُنُقِ ، والإِذْلُ اللَّبَنُ الخَاطِرُ الحَامِضُ
من ألبان الإبل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
هو الإِذْلُ والإِجْلُ لِوَجَعِ العُنُقِ ، يقال بِي إِجْلٌ
فَاجِلُونِي^(١) . هذا سمعته من المنذرى .

وقال الأصمى : جاءنا بِإِدْلَةٍ ما تُطَاق
مَحْضًا .

[دأل]

أبو عبيد عن الأصمى : الدَّالَانُ بالدَّالِ
مَشَى الذى كَانَهُ يُبْغَى فى مِشْيَتِهِ من النشاط
يقال : دَأَلْتُ أَدَالُ .

ثاب عن ابن الأعرابي : قال ، الدَّالَانُ
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ .

قال الأصمى : وأما الدالان بالذال فهو

مِنَ المَشْيِ الخَفِيفِ ، وبه سَمِيَ الدَّثْبُ ذُوَاله .
أبو عبيد عن أبى زيد وقفوا من أمرهم
فى ذَو لُولِ أى فى شدة وأمر عظيم^(٢) .

قلت : جاء به غير مهموز وقال أبو زيد
فى المزمز : دَأَلْتُ للشئ أدأَلُ دَالًا ودَالَانًا
وهو مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بالثَّلثِ ، يقال : الدَّثْبُ
يَدَأَلُ للغزال لِيَأْكُلَهُ ، يقول لِيَخْتَلِه .

وقال أبو عمرو : والمَدَّالَةُ بوزن المَدَّالَةِ
الِثَّلَثُ ، وقد دَأَلْتُ له ودَأَلْتُهُ ، وقد تَكُونُ
فى سرعة المشى .

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدَّوْلِيُّ
مفتوحة الواو مهموز وهو منسوب إلى الدَّيْلِ
من كِفَانَةٍ والدَّيْلُ فى حَنِيفَةٍ يُنْسَبُ إليهم
الدَّيْلِيُّ قال والدَّيْلُ فى عُبْدِ القيس يُنْسَبُ
إليهم الدَّيْلِيُّ قال والدَّيْلُ على وزن الوُعِيلِ
دَوِيبةٌ شَبِيهَةٌ بَابِنِ عَزِيسٍ وأنشد الأصمى^(٣) .

جاءوا بِجَيْشٍ لو قيسَ مُعَرَّسَه
ما كان إلا كَمُعَرِّيسِ الدَّيْلِ

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) فائله : كعب بن مالك .

(١) أجلوني : داوودى منه ، وق م بعده يقال :

فأجلوني .

[دويل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والدَّوِيلُ النَّبْتُ
التَّامِيُّ الْيَاسِيسُ قَالَ الرَّاعِي فِي شَعْرِهِ :
شَهْرِي رُبَيْعٍ لَا تَذُوقُ كِبُونَهُمْ
إِلَّا حَوْضًا وَخَفَةً وَدَوِيلاً

أبو زيد : السَّكَلَةُ الدَّوِيلُ الَّذِي أُتَتْ
عَلَيْهِ سَنَتَانِ فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّالَّةُ الشَّهْرَةُ
وَيُجْمَعُ الدَّالُ ، يُقَالُ : تَرَكَنَاهُمْ دَالَّةً أَيْ شَهْرَةً ،
وَقَدْ دَالَ يَدُولُ دَالَّةً وَدَوَلًا إِذَا صَارَ شَهْرَةً .
وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ
دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) ، قَرَأَهَا النَّاسُ
بِرَفْعِ الدَّالِ إِلَّا السُّلَمَى فِيمَا أَعْلَمُ فَإِنَّهُ قَرَأَ دَوْلَةً
بِنَصَبٍ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوَلَةِ بِمَوْضِعٍ ،
إِنَّمَا الدَّوَلَةُ لِلْجَيْشِ يَهْزِمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يَهْزِمُ
الْهَازِمُ .

فَقُولُ : قَدْ رَجَعَتِ الدَّوَلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ
كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ ، قَالَ : وَالدَّوَلَةُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي الْمِلْكِ
وَالسُّنَنِ الَّتِي تُتَغَيَّرُ وَتُبَدَّلُ عَنِ الدَّهْرِ ، فَتَلِكُ
الدَّوَلَةُ وَالدَّوَلُ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : الدَّوَلَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي
يُتَدَاوَلُ ؛ وَالدَّوَلَةُ الْفِعْلُ وَالْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ
فَمَنْ قَرَأَ ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً ﴾ ^(٢) فَعَلَى أَنْ
يَكُونَ / عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ كَأَنَّهُ كَيْ لَا يَكُونَ
الْفَعْلُ دَوْلَةً أَيْ مُتَدَاوِلًا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَخْبَرَنِي ابْنُ سَلَامٍ
عَنْ يُونُسَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : ﴿ كَيْ
لَا يَكُونَ دَوْلَةً ﴾ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
الدَّوَلَةُ فِي الْمَالِ وَالدَّوَلَةُ فِي الْحَرْبِ . قَالَ : وَقَالَ
عِيسَى بْنُ عَمْرِو : كِلْتَاهُمَا فِي الْحَرْبِ سَوَاءٌ ،
وَقَالَ ^(٣) : وَلِلَّهِ مَا أَدْرَى مَا بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّوَلَةُ وَالدَّوَلَةُ لُغَتَانِ ،
وَمِنْهُ الْإِدَالَةُ قَالَ : وَقَالَ الْحِجَاجُ : إِنْ الْأَرْضَ
سُتْدِلَ مِنْهَا كَمَا أَدَلْنَا مِنْهَا . قُلْتُ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا
سَتَا كُلُّنَا كَمَا نَأَى كُلُّهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي . يُقَالُ :
حَجَّازِيكَ وَدَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ . قَالَ :
وَهَذِهِ حُرُوفٌ خَلَقَتْهَا عَلَى هَذَا لَا تُغَيَّرُ قَالَ :
وَحَجَّازِيكَ أَمْرَهُ أَنْ يَخْجَزَ بَيْنَهُمْ ؛ وَيَخْتَمَلُ

(٢) سورة المفسر ٧

(٣) هذا القول منسوب ليونس .

(١) المفسر ٧ .

والتَّوَلَّى، وهما من الدواهي، ويقال: تَدَاوَلْنَا
الأمرَ والعملَ بيننا بمعنى تَعَاوَرَنَاهُ فعمل هذا
مرة وهذا مرة.

[ولد]

قال الليث: الوليدُ الصَّبِيُّ والوليدةُ
الأمَةُ. قال: وأما التَّلِيدَةُ من الجوارى فهي
التي تُوَلَّدُ في مِلْك قومٍ وعندهم أبواها. وقال
ابن شميل: المولدةُ التي وُلِدَتْ بأرضٍ وليس
بها إلا أبواها أو أمها، والتَّلِيدَةُ التي أبوها
وأهلُ بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرضٍ،
وهي بأرضٍ أخرى. قال: والقِرْنُ من العبيد
التَّلِيدُ الذي وُلِدَ عندك وقد مرَّ ما قيل في المولدةِ
والتَّلِيدَةِ في باب تَلَدَ وقول ابن السكيت في قول
مُرَزَّدٍ الثُّعْلِيُّ:

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْرِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ

إِلَى اللَّهِ مَنِ لَا يُنَادِي وَلِيدَهَا

وقال: هذا مثلُ ضربِهِ: معناه إني
لا أراجعُ^(٣) ولا أكلِّمُ فيها كما لا يُكلِّمُ الوليدُ
في الشيء الذي يُضربُ له فيه المثل.

أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: كَفَّ نَفْسَكَ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ،
فَانْهَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ، وَدَوَالِيكَ
مَنْ تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَةً
وَهَذَا دَوْلَةً وَأَنْشَدَ ابْنَ بُرْزُجَ:

* دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَذَا الثُّوبِ لَابِسُ *

وأنشد^(١) ابن الأعرابي:

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَذَا الثُّوبِ لَابِسُ^(٢)

قال هذا رجلٌ شَقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ حَتَّى
يَنْظُرَ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ.

وقال ابن بُرْزُجَ: رُبَّمَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ
وَاللَّامَ عَلَى دَوَالِيكَ فُجِّلَ كَالْأَسْمِ مَعَ الْكَافِ
وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ:

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ

يَفْشَى الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنْكَةَ

قال والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَجَفَّزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا

حَاكَ وَالبُنْكَةُ يَعْنِي نَقْلُهُ إِذَا عَدَا.

أبو عبيد عن الفراء: جاء بالدَّوَلَةِ

(١) ساقط من م

(٢) فائدة عبد بن الحساس وفي اللسان / حتى ليس

للبرد لا يسمي.

(٣) قوله / لا أراجع: وفي اللسان: لا أراجع.

وقال الأصمى وأبو عبيد في قولهم : هو أمرٌ لا ينادى وليده ، قال أحدهما : هو أمرٌ جليل شديد لا ينادى فيه الوليد ، ولكن تنادى فيه الجلمة .

وقال آخر : أصله في النار : أن تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه .

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطعام لا ينادى وليده ، وفي الأرض عشب^(١) لا ينادى وليده : أى إذا كان الوليد في ماشية لم يضره أين صرّفها لأنها في عشب ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرض كلها مخصبة ، وإن كان طعاماً أو لبن فعناه ، أنه لا يبالي كيف أفسد فيه ؟ ولا متى أكل ؟ ولا متى شرب ؟ وفي أى نواحيه أهوى ؟

وقال الليث : الولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى . قال : وولد الرجل وولده في معنى ، وولده ورهطه في معنى ، ويقال في تفسير قوله :

(١) زيادة في م ؟ ج .

(ماله وولده إلا خساراً)^(٢)

أى رهطه ، ويقال : ولده ، قال : والولدة جمع الأولاد قال رؤبة :

* شططاً يرَبِّي ولدة زعابلاً *

وقال الفراء : قرأ إبراهيم : (ماله وولده) وهو اختيار أبي عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحزمة وروى خارجة عن نافع : وولده أيضاً وقرأ الباقون وولده .

[وقرأ ابن أبي إسحاق : ماله وولده ، قال : وهما لغتان : ولده ، وولده]^(٣) .

قال الزجاج : الولد والولد واحد مثل العرب [والعرب]^(٤) والعجم [والعجم]^(٥) ونحو ذلك . قال الفراء وأنشد :

واقصد رأيتُ معاشيراً

قد تمرّوا مالا وولداً

قال : ومن أمثال العرب : ولذك من دمي عقيقك .

(٢) نوح ٢١

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في د .

(٥) زيادة في م ، ج

وأُشْد :

فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وَلَدَ حِمَارٍ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الولد
جمعا والولد واحدا .

الحرائى عن ابن السكيت : قال يقال :

فِي الْوَلَدِ الْوَلْدُ وَالْوَلْدُ قَالَ وَيَكُونُ [الْوَلْدُ] ^(١)
واحداً وجمعا .

الليث : شاةٌ وَالِدٌ وهى الحامِلُ ، والجميع :
وُلْدٌ وإنها أَبَيَّتْهُ الْوِلَادُ ، وأما الْوِلَادَةُ فهو
وَضْعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا ، وجاريةٌ مُولدةٌ تُولِدُ
بين العرب ، وَتَنْشَأُ مع أولادهم وَيَفْذَنُونَهَا
غِذَاءَ الْوَلَدِ وَيُمَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَمْلِكُونَ
أولادهم ، وكذلك لِلْوَلَدِ مِنَ التَّبِيدِ ، وإنما
سُمِّيَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مُولِداً إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ،
ولم يكن من كلامهم فيما مضى .

ابن السكيت : شاةٌ وَالِدٌ أى حامل
ويقال : لَأُمِّ الرَّجُلِ هَذِهِ الْوَلَدَةُ .

وقال أبو زيد قالوا : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ حِينَ
يُولَدُ .

[قال بعضهم : ندعو الصبية أَيْضاً
وليداً] ^(٢) .

وقال بعضهم : بل هو الذكور دون
الأنثى .

وقال ابن شميل : يقال : غَلامٌ مُولودٌ ،
وجاريةٌ مُولودةٌ أى حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَلِيدُ
الغَلامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قِيلَ أَنْ يَحْتَمِلَ ، وجاريةٌ
وَلِيدَةٌ ، ويقال لِلْأَمَةِ : وَلِيدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ
مُسْنَةً ، قال : وجاءَ بَيْدَةً مُولَدةً ، وليست
بِمَحْقُوقَةٍ ، وجاءنا بكتابٍ ، وَلَدٍ أى مُفْتَعَلٍ .

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومما حُرِّفَتْهُ
النصارى أَنَّ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ مُخَاطِباً لِمَيْسَى :
أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَيْ رَبَّيْتُكَ ، فقالت
النصارى : أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَلَدْتُكَ وَأُشْد :

إِذَا مَا وَلَدُوا شاةً تَنَادَوْا

أَجْدَى نَحْتِ شَاتِكَ أُمِّ غَلامٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَلَدُوا شاةً

[لود]

قال الليث : الألوْدُ الذي لا يكاد يميل
إلى عدَلٍ^(٣) ولا ينفاد لأمرٍ ، وفعله لَوْدَ يَلُوْدُ
لَوْدًا ، وقوم أَلُوَاد ، وهذه كلمة نادرة ، وقال
رؤبة :

* أُمْسِكْتُ أَجْرَاسَ القُرُومِ الأَلُوْدِ *

وقال أبو عمرو : الألوْدُ الشَّدِيدُ الذي
لا يُعطى طاعةً وجمعه أَلُوَادُ وأنشد :

* أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَ أَلُوْدَا *

[انتهى والله أعلم]^(٤) .

رمام بأنهم يَأْتُونُ البهائم . قلت والعرب
تقول : نَتَجَّ فلانٌ نَاقَتَهُ إذا وَلَدَتْ ولدها
وهو يلى ذلك منها فهي مَنُتَوَجَّةٌ ، والناسجُ
للإبل بمنزلة القابِلةِ للمرأة إذا وَلَدَتْ ، يقال
في الشاة : وَلَدَها أَى وَلِيْنَا وَلادَتِها .

أبو عبيد عن الأموى : إذا وَلَدَتْ الغنمُ
بعضُها بعد بعض قيل : قد وَلَدَتْها الرُّجَيْلَاءُ
ممدود وولَدَتْها طَبَقًا وطَبَقَةً ، ومَوَلَدُ الرجل
وقتٌ وَلادِهِ ، ومَوَلَدُهُ الموضعُ الذي وُلد
فيه ، وولَدَتْهُ الأُمُّ تَلِدُ مولداً كل ذلك بكسر
اللام [يعنى المولد]^(١) .

باب الدال والنون

[دن . وای]^(٢)

دان . دنا . دنى . دنو . ودن . ناد . نأد .
ندا . نأدا . دون .

[دون]

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : أدنُ
دونَكَ أَى اقترَب ، قال لبيد :

مِثْلُ الذي بِالغَيْلِ يَنْفُزُو مُحَمَّدَا

يَرْدَادُ قُرْبَا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُحَمَّدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَسْرِ ،

يَقُولُ : لَا يَرُدُّهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَاتَهُ

يَقْشَى الزَّجَرَ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ خَبَّابٍ :

(٣) يميل إلى عدل - كذا في اللسان والقاموس

وقى م ، د = إلى غزل ، وهو مخالف للسياق .

(٤) زيادة في د .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في م .

وإن عَفَتْ هذا فادنْ دونَكَ إنَّني

قليلُ الفرارِ والشرَّيجُ شِعَارِي^(١)

الفرارُ النَّومُ والشرَّيجُ القَوْسُ وأنشد :

تُربِكُ القَدَى مِن دونِها وهى دُونَه

إذا ذاقَها مِن ذاقَها يَتَمَطَّقُ

وقسَّره فقال : تُربِكُ هذه الخمرُ من

دونها أى من ورائِها، والخمرُ دُونُ القَدَى

إليك، وليس ثَمَّ قَدَى ، وهذا تشبيه يقول :

لو كان أسفلَها قَدَى لرَأَيْتَه .

وقال بعض النحويين : لِـدُونٍ تَسْمَعُ

معانٍ : تكون بمعنى قَبْلُ ، وبمعنى أَمَامَ ،

وبمعنى وَرَاءَ ، وبمعنى تَحْتَ ، وبمعنى فَوْقَ ،

وبمعنى السَّاقِطِ مِنَ الناسِ وغيرِهم ، وبمعنى

الشرِيفِ ، وتكون بمعنى الأَمْرِ ، وبمعنى

الوَعِيدِ ، وبمعنى الإِغْرَاءِ .

فأما دون بمعنى قَبْلُ ، فكقولك دُونَ

النَّهْرِ قِتَالٌ ، ودُونُ قَتْلِ الأَسَدِ أَهْوَالٌ : أى

قَبْلُ أن تصل إلى ذلك ، ودون بمعنى وراء

كقولك هذا أمير على ما دون جَبِيحُونَ أى

على ما وراءه ، والوعيدُ كقولك دُونَكَ

صِرَاعِي ودونَكَ فَتَمَرَسْنِي ، وفي الأمر دونَكَ

الدَّرَمَ أى خذه ، وفي الإِغْرَاءِ دُونَكَ زِيداً

أى الزَّمْ زِيداً فى حفظه ، ودون بمعنى تحت

كقولك دون قَدَمِكَ خَذْ عَدُوَّكَ أى تحت

قَدَمِكَ ، ودون بمعنى فوق كقولك إنَّ فلاناً

لَشَرِيفٌ فيجبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك

أى فوق ذلك .

وقال الليث : يقال زيد دونك ، أى هو

أَحْسَنُ منك فى الحَسَبِ ، وكذلك الدون يكون

صفة ويكون نعتاً على^(٢) هذا المعنى ولا يُشْتَقُّ

منه فعل ويقال هذا دون ذلك فى التقريب

والتحقير ، فالتحقيرُ منه مرفوع ، والتقريب

منصوب لأنه صفة ، ويقال : دونَكَ زَيْدٌ فى

المَنْزِلَةِ والقرب والبعد .

سلمة عن الفراء : دُونَ يكون^(٣) بمعنى

[على وتكون بمعنى] بعد وتكون بمعنى

عند ، وتكون إِغْرَاءً ، ويكون بمعنى أَقَلٍّ من

ذا وأَنْتَص من ذا ، ودُونَ يكون خَسِيساً .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى م .

(١) شعارى : وفى النسخ شعار بحذف الياء .

العادة في دون أن يكون ظرفاً ، ولذلك
نصبوه .

وقال ابن الأعرابي : التَّدُونُ الفِئَةِ
التَّامُ .

[دان]

أبو عبيد : الدِّينُ الحساب ومنه قوله تعالى
(مالك يوم الدِّين)^(٥) وقال غيره : مالك يوم
الجزاء ، ومنه قولهم : كما تَدِينُ تُدَانُ ، المعنى كما
تعمل تُعطى وتُجَازَى ، وقال الشاعر :

واعلمَ يَقِيناً أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ

واعلمَ بَأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ^(٦)

أى تُجَزَى بما تفعل ، والدِّينُ أيضاً العادة
تقول العرب : ما زال ذلك دِينى ودِينى أى
عادى .

وفى الحديث : الكَيْسُ من دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحقُّ من أَتَبَعَ
نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى على الله .

(٥) الفاتحة ٢ .

(٦) هو خويلد بن نوفل الكلابى للعاصم بن أبى
شمر الضامى وكان قد اغتصبه ابنته .
يا حار أبى أن ملكك زائل
واعلم بأن كما تدين تدان

وقال فى قوله (ويعملون عملاً دون ذلك)^(١)
ودونَ ذلك النَّوْصُ يريد سوى النَّوْصِ ، من
البناء ، وقال أبو الهيثم فى قوله :

* يَزِيدُ يَمُصُّ الطَّرْفَ دُونِ *

أى يُنَكِّسُهُ فَيَايِنِي وَيَبْنِيهِ مِنَ الْمَكَانِ .

يُقال : اذْنُ دُونِكَ أى اقْتَرَبْ ، منى فيما
بينى وبينك ، والطَّرْفُ تحريك جفون العينين
بالنظر ، يقال : أَسْرَعَ^(٢) من الطَّرْفِ
وَاللَّمَحِ .

أبو حاتم عن الأصمى يقال : يكفينى دُونُ
هذا لأنه اسم^(٣) .

ويقال هذا رجل من دون ، ولا يقال :
رجل دُونٌ لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه : ما دُونُهُ
ولم يُصَرَّفْ فِعْلُهُ [كما]^(٤) يقال : رجلٌ نَدَلٌ
بَيْنَ التَّدَالَةِ .

وفى القرآن : (ومنهم دُونُ ذَلِكَ)
بالتَّصْبِ ، والموضع مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وذلك أن

(١) الأنبياء ٨٢ ،

(٢) أسرع - كنا فى م وفى اللسان ود ، ج :
يقال السرعة من الطرف .

(٣) قوله لأنه اسم ، أى ليس طرفاً فيكون منصوباً .

(٤) زيادة فى م .

قال الفراء : غير مدينين غير مملوكين .

قال : وسمعت غير تجزيين .

وقال أبو إسحاق : معناه : هلأ تر جمعون

الروح إن كنتم غير مملوكين مدبرين ،

وقوله : (إن كنتم صادقين) أن لكم في

الحياة والموت قدرة وهذا كقوله : (قل

فأذروا عن أنفسكم الموت إن كنتم

صادقين)^(٣).

وقال الاليث : المدينة الأمة المملوكة

والعبد مدين .

وقال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَّافِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَ كُلُّ^(٤)

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن

ابن الأعرابي : أنه قال في بيت الأخطل :

هذا ابن مدينة عالم بها كقولهم : هو ابن

بجدها .

وقال أبو عبيد : دنت الرجل أقرضته ،

قال أبو عبيد . قوله : دَانَ نَفْسَهُ أَى أَذَلَّهَا

واستعدها ، يقال : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِينُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ

ذَلِكَ بِهِمْ .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهَ هُوَ الدَّيْ

نَ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وَصِيَالِ

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كَمَذَابٍ عُقُوبَةُ الْأَقْوَالِ

فقال : هو دَانَ الرَّبَابَ يَعْنِي أَذَلَّهَا ، ثُمَّ

قال : دانت بعد الرباب أَى ذَلَّتْ لَهُ

وَأَطَاعَتْهُ ، وَالَّذِينَ لِلَّهِ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ

وَالْتَعَبُّدُ لَهُ .

وقد قيل في قوله : الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ

أَى حَاسَبَهَا .

وقول الله جلَّ وعزَّ (الَّذِينَ الْقِيمُ)^(١)

أَى ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَمْدُ الْمُسْتَوِيُّ ،

وقوله جلَّ وعزَّ : (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ

تَرْجِعُونَهَا)^(٢) .

(٣) آل عمران ١٦٨ .

(٤) قوله / كرمها ورواية اللسان / حجرها .

(١) المريم ٣٦ .

(٢) الواقعة ٨٦ .

وقال ابن الأعرابي : القِرْوَا حُ^(٢) من النخيل التي لا تُبَالَى الزَّمانَ وكذلك من الإبل ، قال : وهي التي لا كَرْبَ لها من النخيل .

وقال شمر قال غيره : المُدَّانُ الذي لا يزال عليه دَيْنٌ ، قال : والمُدَّيَانُ إذا شئت جعلته الذي يُقْرِضُ كثيرا ، وإذا شئت جعلته الذي يَسْتَقْرِضُ كثيرا ، قال : والدائنُ الذي يَسْتَدِينُ ، والدائنُ الذي يُجْرِي الدَّيْنَ .

قال شمر وقال أبو زيد : جئت لأطلب الدَّيْنَ قال : هو اسم الدَّيْنِ وما أكثر دَيْنَتَهُ أَى دَيْنَهُ ، وقال : دِنْتُ الرجلَ سَمَلْتُهُ على ما يكره وأنشد :

* يا دِينَ قَلْبِكَ من سَلَمِي وقد دِنِيَا *

قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عادة قَلْبِكَ وقد دِينَ أَى حِيلَ على ما يكره .

ومنه قالوا : رجلٌ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ ، قال : ودِنْتُهُ استقرضتُ منه وأنشد فقال :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللهُ عَنَّا وقد رَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضِيْعًا^(١)

قال : أنشدناه الأحرر ، قال : وأدنتُ الرجلَ إذا أقرضته ، وقد أدَّانَ إذا صار عليه دَيْنٌ .

وقال شمر : أدَّانَ الرجلُ إذا كثر عليه الدَّيْنُ وأنشد :

أَدَّانُ أُمُّ نَعْتَانُ أُمُّ يَنْبَرِي لَنَا

فَقِيْ مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُرَّتْ مَضَارِبُهُ

قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ الْعِيْنَةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنْتُ وأنا أدِين إذا أخذت دَيْنًا وأنشد :

أَذِينُ وما دَنِي عَليكم بِمَفْرَمٍ

واسكن على الشَّمِّ الجِلَادِ القِرَاوِحِ

(١) في اللسان : صوابه ضِعْ بِالْفَتْحِ صِفَةُ لِقَوْمٍ ، وقبله .

نمد صاحب الاحام سيفاً تبينه

وزد درهما فوق المغالين واخنع

وقال هذا البيت العجير السلوى

(٢) كذا في م وفي غيرهما : « القرواح » والقرواح : جمع القارج من ذى الحافر بمنزلة البازل من الإبل .
والقرواح : الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الماء .

قال شمر في قولهم : يَدَّيْنُ الرجلُ أمره
من هذا أى يَمْلِكُ .

وقال أبو الهيثم : أدنتُ الرجلَ بِعَمَتِهِ^(٣)
يَدَيْنِ وأنشد فقال^(٤) :

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بَأَنَّ الْمَدَانَ مَلِيٍّ وَفِي

وقال شمر : رجلٌ مَدِينٌ وَمُدَانٌ
وَمَدْيُونٌ ودائنٌ كله الذى عليه الدين ،
وكذلك المدان ، فأما المدِينُ فالذى يَبِيعُ
يَدَيْنِ .

وقال الشيباني : أدان الرجلُ أى صار له
دينٌ على الناس .

وقال ابن الظفر : أدانَ الرجلُ فهو
مُدِينٌ أى مُسْتَدِينٌ .

قلت : وهذا خطأ عندى وقد حكاه شمر
لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأدانَ معناه
أنه باعَ يَدَيْنِ أو صار له على الناس دينٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرجلُ
إِذَا عَزَّ ، ودانَ إِذَا ذَلَّ ، ودَانَ إِذَا أَطَاعَ ،
ودَانَ إِذَا عَصَى ، ودَانَ إِذَا اعتَادَ خَيْرًا أو
شَرًّا ، ودَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وهو دَاءٌ قال
ومنه قوله :

* يَادِينُ قَلْبِيكَ مِنْ سَلْمَى *

قال : قال الفضل : معناه ياداء قلبك
القديم .

وقال قتادة في قوله جَلَّ وعز : (مَا كَانَ
لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ^(١)) قال في قضاء
الملك .

أبو عبيد عن الأموى : دِنَتْهُ مَلَكَتُهُ .
قال الخطيب^(٢) :

لَقَدْ دُيِّنَتْ أَمْرٌ بَنِيكَ حَتَّى
تَرَكَتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينَ
يعنى مُلْكَتِ وَيُرْوَى شَوَّسَتْ يَخَاطَبُ
أُمَّهُ .

(١) يوسف .

(٢) قوله دِنَتْهُ مَلَكَتُهُ ، وأضاف صاحب اللسان/
دينته ملكته (ساقط من ج ، د) ثم استشهد بالبيت
والبيت شاهد على دِئْتِ لا دِنْتِ .

(٣) قوله / أدنت الرجل بعته يدين ، وفى اللسان :
أدنت — أعطيته الدين إلى أجل ، ثم استشهد بقول
أبى ذؤيب / أو أن ...
(٤) هو أبو ذؤيب .

والدَّيَّانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، معناه
الحَكَمُ القاضى .

وسئل بعضُ السَّلفِ عن علي بن أبي
طالب فقال : كان دَيَّانَ هذه الأمة بعد نبيِّها ،
أى كان قاضياً وحاكماً ، والدَّيَّانُ القَهَّارُ
ومنه قوله :

لَا هَ ابْنَ عَمَلِكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ
يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي
أى لستَ بِقاهرٍ فتنسوسَ أمرى ، وتَدَيِّنُ
الرجل إذا استدان وأنشد :

يُعَيِّرُنِي بِالْأَيِّ قَوْمِي وَإِعْمَا
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِرُهُمْ حَمْدًا
وقال اللحياني : دَيَّنْتُ الرَّجُلَ فِي الْقَضَاءِ
وفىا بينه وبين الله أى صدَّقته .

[ثعلب عن ابن الأعرابي : دَيَّنْتُ
الحالف : أى نَوَيْتُهُ فيما حلف وهو التدين .
ويقال : رأيتُ بفلانٍ دِينَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ
الموتِ (٤) .

وقال الليث : الدَّيْنُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا
تَعَاهَدُ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يُرَبُّ بِهِ وَيُصِيبُهُ
وأنشد :

* مَمْهُودٌ وَدَيْنٌ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِلُ رَمَلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفُ أَقَاحٍ مَمْهُودٌ وَدَيْنٌ

أراد دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُنْتُ أَقَاحِ
مَمْهُودٌ أى تَمْطُورٌ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرِ
[تقدمه (١)] وقوله : وَدَيْنٌ أى مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ
مِنْ وَدَنْتُهُ أَدْنَاهُ وَدَنْتًا إِذَا بَلَّتَتْهُ وَالْوَاوُ [فاء
الفعل (٢)] وهى أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْمُعْطَفِ ،
وَلَا يُعْرِفُ الدَّيْنُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ وَهَذَا
تَصْخِيفٌ [قبيح] مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِنْ زَادِهِ فِي
كِتَابِهِ ، وَيُقَالُ : دَايَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ
ومنه قول رؤبته :

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْأَيُّونَ تُقْفَى (٣) *

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) وعجز البيت / فاطلت بقاء وأدت بمضاً .

(٤) زيادة ن م ، ج .

[وذن]

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الْجِلْدَ إِذَا
دَفَنْتُهُ تَحْتَ التُّرَى لَيْلَيْنِ فَهُوَ مَوْذُونٌ وَكُلُّ
شَيْءٍ بَلَلْتَهُ فَقَدْ وَدَنْتُهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثَّوبَ
أَدْرَنُهُ وَدَنَا إِذَا بَلَلْتَهُ وَأَنْشَدَ لَلْكَمَيْتِ :
* كَمْتَدِينِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا ^(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي
وِدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا عَلَّمُوها بِالسَّوِيقِ وَالتَّرَفِ ،
لِتَسْمَنَّ .

وقال الليث : الْوَدْنُ حُنُ الْقِيَامِ عَلَى
الْعُرُوسِ .

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وِدَانِهِ وَأَنْشَدَ
فَقَالَ :

بَنَسَ الْوِدَانَ لِلْفَتَى الْعُرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ
وفي حديث ذي الشَّذْيَةِ : إِنَّهُ لَمَوْذَنُ
الْيَدِ .

قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره :
الْمَوْذَنُ الْيَدُ . الْقَصِيرُ الْيَدُ يَقَالُ : أَوْدَنْتُ
الشَّيْءَ قَصَرْتُهُ ^(٢) .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْذُونٌ . وقال حسان :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْذُونَةٌ
كَأَنَّ أُنَامِلَهُمُ الْخَنْظُبُ

وقال آخر في بيت له :
لَقَدْ طَلَقْتُ لِيْلَةً كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مَوْذَنًا خَنْفَقِيحًا
أَي لَيْثًا .

وقال الليث : الْمَوْذَنُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرُ
الْعُنُقُ الضَّيْقُ الْمُسْكِبِينَ مَعَ قِصْرِ الْأَوَاحِ
وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَي دَفَنْتُهُ
فَهُوَ مَوْذُونٌ أَي مَذْفُوقٌ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَعْرَبِ دَخَلَ

(٢) قوله / قصرته = يصح أن يراد به ضد
طولته أو معنى ييضته بالذق ، ومنه قصار الثياب : الذي
يبيضها بالذق .

(١) وصدره /
ودراج لين تغلب عن شظاف
وفي اللسان : حتى يلبينا

قال ابن السكيت : ويقال : لقد دَنَأَتْ
تَدْنًا ، مهموز . أَيْ سَفَلَتْ فِي فِعْلِكَ
وَمَجَّحَتْ .

وقال الله جل وعز : (أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي
هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)^(٣) .

قال القراء : هو من الدَّناة ، والعرب
تقول : إنه لَدَنِي يَدْنِي في الأمور غير مهموز
يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، قال : وكان زهير
الفرجاني يهمز أَسْتَبْدِلُونَ الذي هو أَذْنَا بالذي
هو خير .

قال القراء : ولم يَزَّ العرب تهمز أدنا^(٤)
إذا كان من الخسة ، وهم في ذلك يقولون إنه
لَدَانِي خَيْثُ فِهْمُوه . وأنشدني بعض
بنى كلاب :

باسمعة التوقيع سَرَّابِيلُهَا

يبيضُ إلى دَانِيهَا الطَّاهِر

وقال في كتاب المصادر : دَنُوُّ الرَّجُلِ
يَدْنُوُّ دَنُوًّا ودَنَاةً إذا كان مَاجِحًا .

آيات قوم فأخذوه وَدَنُوهُ بِالْعَصَا ، كأن
معناه : دَقُّوه بِالْعَصَا .

وقال ابن الأعرابي : التَّوَدُّنُ لِيْنِ الْجِلْدِ
إِذَا دُبِغَ ، قال : والوَدْنَةُ : العَرَكَةُ بِكَلَامِ
أَوْ ضَرْبٍ .

وقال الليث : المودونة^(١) دُخْلَةٌ مِنْ
الدَّخَاخِيلِ قَصِيرَةُ الْمُتَى دَخْنَاءُ وَزَقَاءُ .

[دنا]

[دنا ودنو مهموزاً وغير مهموز]^(٢) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : رجل أحنأ
وَأَدْنَا وَأَقْسُ بمعنى واحد .

الحراfi عن ابن السكيت يقال : دَنَوْتُ
مِنْ فُلَانٍ أَذْنُو دُنُوًّا ، ويقال : ما كنت
بِإِفْلَانٍ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَوْتُ تَدْنُوًّا دَنَاةً
مصدره مهموز ، ويقال : مَا تَرَدَّادُ مِنَّا إِلَّا
قُرْبًا وَدَنَاةً ، فَرِقَ بَيْنَ مَصْدِرِ دَنَا وَبَيْنَ
مَصْدِرِ دَنُو لَجُعِلَ مَصْدِرُ دَنَا دَنَاوَةً ، ومصدر
دَنُو دَنَاةً كما ترى .

(١) المودونة ، وفي د ، م المودنة ، والنصوب
ب اللسان :

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) البقرة ٦١

(٤) قوله أدنا : هكذا رسمه صاحب اللسان في مادة
دنا ، ورسمه في مادة دنا : أدنى منبوا إلى القراء .

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنا الرجل
يَدْنًا دَنَاءَةً ودَنُوً يَدْنُوً إذا كان دَنِيًّا
لاَحِيْزِيْهِ .

وقال أبو الحسن اللحياني: رجل دَنِيٌّ ،
وَدَانِيٌّ هو الخبيث البطن والفرج الماخن من
قَوْمٍ أَدْنِيَاءُ اللام ^(١) مَهْمُوزَةٌ ، وقد دَنَا يَدْنًا
دَنَاءَةً ودَنُوً يَدْنُوً دَنَاءَةً .

قال ويقال للخصيس إنه لَدَنِيٌّ من قوم
أَدْنِيَاءٍ بغير همز، وما كان دَنِيًّا ولقد دَنِيَّ يَدْنِيَّ
دَنِيٌّ ^(٢) ودَنَاءَةٌ .

ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً: قد
دَنِيَّ يَدْنِيَّ تَدْنِيَةً .

قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني
وابن السكيت هو الصحيح، والذي قاله
الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث: الدَّنُوُّ غير مهموز مصدر
دَنَا يَدْنُوُّ فهو دَانٍ وسميت الدنيا لأنها دَنَتْ
وتأخرت الأخره، وكذلك السماء الدنيا هي
القُرْبَى إلينا، والنسبة إلى الدنيا دُنْيَاوِيٌّ

(١) قوله اللام مَهْمُوزَةٌ ، وفي د ، ج ، م العين
مَهْمُوزَةٌ وهو خطأ .

(٢) قوله: دَنِيٌّ ، رسمه صاحب اللسان دَنَا بالألف
مع أن قطه يائي: دَنِيٌّ .

وقال الزجاج في معنى قوله: (أُتَسْبَدَلُونَ
الذي هو أدنى) غير مهموز أى أقرب، ومعنى
أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً ، كما يقال: ثوبٌ مُقَارِبٌ ،
فأما الخسيسُ فاللغة فيه: دَنُوً دَنَاءَةً وهو دَنِيٌّ
بالمهمز وهو أدنى منه .

قلت: أهل اللغة لا يهملون دَنُوً في
باب الخِيسَةِ وإنما يهملونه في باب المَجُونِ
والخُبثِ .

قال أبو زيد في النوادر: رجل دَنِيٌّ من
قوم أَدْنِيَاءٍ ، وقد دَنُوً دَنَاءَةً وهو الخبيث البطن
والفرج ، ورجل دَنِيٌّ من قوم أَدْنِيَاءٍ وقد دَنِيَّ
يَدْنِيَّ ودَنُوً يَدْنُوً دَنُوًّا ، وهو الضعيف
الخصيس الذي لا غناء عنده ، المُقَصَّرُ في كل
ما أخذ فيه ، وأنشد فقال:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خُلِقَ بِوَعْرِ
وَلَا أَنَا بِالْدَنِيِّ وَلَا الْمُدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم: المَدْنِيُّ: المُقَصَّرُ عما ينبغي
أن يَفْعَلَهُ ، وأنشد:

* يَمَنْ لِقَوْمٍ رَأَيْهُمْ خَلْفَ مُدْنٍ *

[أراد مَدْنِيَّ فَعَيِدَ الْقَافِيَةَ] .

* إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوَانِي أَذَنَّ *

وكذلك النسبة إلى كل ياء مؤنثة نحو
حُبْلَى وَهَنًا وَأَشْيَاهُ ذَلِكَ . وَأَنشَد :

* يَوْعَسَاءُ دَهْنَاوِيَّةُ التُّرْبِ طَيِّبِ *

قال : وَلَدَنِي مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ الَّذِي
إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا وَقَدْ دَنَى فِي
مَبِيتِهِ .

وقال ليبد :

* فَيَدْنِي فِي مَبِيتٍ وَمَحَلٍّ *

ودَانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ قَرَبْتُ بَيْنَهُمَا^(١) .

[وقال ذو الرمة]^(٢) :

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دِيْمُومَةٍ قُذِفَ

قَيْدِيْنِهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأُنَاعِمُ

قال : ودَانِيَا نبي من بني اسرائيل يقال له

دَانِيَال .

أبو عبيد عن الكسائي : هو ابن عمِّه

دُنْيَاً مَقْصُورٌ وَدِنْيَةً وَدِنْيَاً مَنُونٌ وَغَيْرُ مَنُونٍ^(٣)

كل هذا إذا كان ابن عمه لَحًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّنْيَى^(٤)
مَقْرَبٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وفى الحديث : إِذَا طَعِمْتَ قَسَمُوا وَدَنُوا
معنى قوله دَنُوا أى كَلُوا يَمًّا بِلَيْكُم ، ويقال :
دَنَا وَأَدْنَى وَدَنَى : إِذَا قَرُبَ ، قال وَأَدْنَى إِذَا
عَاشَ عَيْشًا ضَمِيْقًا بَعْدَ سَعَةٍ ، وَالْأَدْنَى :
السَّقَلِ .

أبو زيد : مِنْ أَمْثَلِهِمْ كُلٌّ دَنَى دُونَهُ دَنِيًّا
يقول : كُلُّ قَرِيبٍ [دُونُهُ قَرِيبٌ]^(٥) وَكُلُّ
خُلَصَانٍ [دُونُهُ خُلَصَانٌ]^(٦) .

[ندأ]

أبو عبيد عن الأموي . نَدَأْتُ الشَّيْءَ
إِذَا كَرِهْتَهُ .

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللَّحْمَ أَنْدُوهُ نَدَاءً

وذلك إِذَا مَلَأْتَهُ فِي الْمَلَّةِ وَالْجُرِّ ، وَالنَّدَى اسْمُ
وَهُوَ الطَّيِّبُ ؛ وَيُقَالُ لِلْحُمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْقَمْرِ النَّدَاءَةُ إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَوْ
مَطْلَعِهَا .

(١) قوله قربت بينهما ، كذا في اللسان وق ، م ،
د ، ج / قاربت والسياق يؤيد : قربت ، لا قاربت .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) عبارة اللسان / هو ابن عمي دنية ، ودنيا
منون ، ودنيا غير منون ؛ ودنيا مقصور .

(٤) قوله : الدنى رسمه صاحب اللسان بالآلف :

الدنا : وهو صيغة جمع .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

عطاؤه، وأنْدَى إذا حَسَنَ صَوْتُهُ، قال :
والْأَنْدَاءُ بُعْدُ مَدَى الصَّوْتِ، قال : والأنْدَى
الأَكْلَةُ بين الشَّرْبَتَيْنِ والأنْدَى المَجَالِسَةُ وأنْدَى
إذا تَسَخَّى وقال في قوله :

* كَالكَرَمِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ *

قال : نَادَى ظَهَرَ، قال : ونَادَيْتُهُ عَلِمْتُهُ، قال :
وهذا الطريق يناديك .

أبو عبيدة عن الأعمشى قال : إذا أُوْرِدَ
الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ
بِهَا حَتَّى تَرعى سَاعَةً ثُمَّ يَرْدُهَا إِلَى الْمَاءِ فَذَلِكَ
التَّنْدِيَّةُ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ أَيْضًا، قال : واختصم
حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُ الْخَيَّيْنِ ،
مَرَّ كَرِيمًا حِينَا وَخَرَجَ نِسَانِيًّا ، وَمُنْدَى خَيْلِنَا
وَأُنْشَدَ فَقَالَ :

* قَرِيْبَةٌ نَدَوْنَهُ مِنْ مَحْمَصِيْهٍ *

قال وقال أبو عمرو في التَّنْدِيَّةِ مثله، وَزَادَ
نَدَتِ الْإِبِلُ أَنْفَهَا تَنْدَوْنَهُ فَمِنْ نَادِيَةٍ .

قال أبو عبيدة قال الأعمشى وأبو عمرو ،
التَّنْدِيَّةُ أَنْ يُوْرِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْمَاءَ حَتَّى
يَشْرَبَ ثُمَّ يَرْدُهُ إِلَى الْمَرْعى سَاعَةً ثُمَّ يُعْهَدُ ،
وَقَدْ نَدَا الْفَرَسُ يَنْدُو ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وقال الليث : النَّدَاءُ وَالنَّدَاءُ لَفْتَانِ وَهِيَ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا قَوْسُ قَرْحٍ، قال : والنَّدَاءُ فِي لَحْمِ
الْجَزْوَْرِ طَرِيقَةٌ مُخَالَفَةٌ لِلْوَنِ اللَّحْمِ ، وَنَدَأْتُ
اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ إِذَا دَفَنْتُهُ حَتَّى يَنْصَجَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي ^(١) : النَّدَاءُ الدُّرْجَةُ
الَّتِي يُخْشَى بِهَا خَوْزَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُخَلَّلُ إِذَا أُعْطِفَتْ
عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ أُعِدَّ لَهَا، وقال ذلك
أبو عبيدة في كتاب الخيل ، وقال الليث :
النَّادِي الْمَجْلِسُ يَنْدَوُ إِلَيْهِ مَنْ حَوَالِيهِ وَيُسَمَّى
نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ
نَادِيًا ، وَهُوَ النَّدِيُّ وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَّةُ قال : وإنما
سُمِّيَ نَادِيًا لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدَوْنَ إِلَيْهِ نَدَوًا وَنَدَوَةٌ
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدَوَةِ بِمَكَّةَ ، كَانُوا إِذَا
حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوُوا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلتَّشَاوُرِ ،
قال : وَأُنَادِيكَ : أَشَاوَرُكَ وَأُجَالِسُكَ مِنَ
النَّادِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدَوَةُ السَّخَاءُ
وَالنَّدَوَةُ الْمَشَاوِرَةُ ، وَالنَّدَوَةُ الْأَكْلَةُ
بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ ، وَأَنْدَى الرَّجُلُ كَثُرَ نَدَاهُ أَيْ

(١) إِذَا أُعْطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، كَذَا فِي د ،
وَقِي م : إِذَا ظَلَمَتْ .

وأنشد شمر :

أَكَنَّ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَنَّ وَارِسَا
أَي حَمَضًا مُثْمِرًا قُلْتُ (١) :

وذكر أبو عبيد في حديث طلحة بن عبيد : خرجت بفرس لي لأنديته ، فسَرَ قوله لأنديته على ما قاله الأصمعي فاعترض عليه القتيبي (٢).

أن قوله : لأنديته تصحيف ، وصوابه لأبديته أي لأخرجه إلى البدو ، وزعم أن القنديية تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تُنَدَّى لطول ظمئها ، فأما الخيل فأنها تُسَمَّى في القَيْظ شَرَبَيْن كل يوم .

[وطلحة كان أنبل من أن يُنَدَّى فرسه (٣) ، وقد غلط القتيبي فيما قال ، والقنديية تكون للخيل وللإبل ، سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان .

وفي الحديث أن سلمة بن الأكوع

قال : كنت تبعيا لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه (٤) وأخدمه ، قال : وبث رسول الله يظهره مع رباح مولاة ، وخرجت بفرس طلحة أنديته ، ثم ذكر إغارة بني فزارة على ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح ليبلغه طلحة .

رواه عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة [ابن الأكوع] (٥) عن أبيه قلت وللقنديية معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها [البردين] (٦) حتى تمرق ويذهب رهلها ؛ ويقال للعرق الذي يسيل منها الندي .
ومنه قول طفيل :

* نَدَى الْمَاءُ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبُ *

[قال الأزهري سمعت (٧) عريفا من عُرَفَاء القرامطة يقول لأصحابه وقد نُدِبوا [للنهوض] (٨) في سَرِيَةٍ اسْتَنْهَضَتْ الْأَوْدُثُوا خَيْلَكُمْ الْمَعْنَى ضَمُّوْهَا وَشُدُّوا عَلَيْهَا الشُّرُوحَ وَأَجْرُهَا حَتَّى تَمَرَّقَ .

(٤) أحسه ، كذا في م ، وفي د : أحسنه .

(٥) زيادة في م .

(٦) زيادة في م .

(٧) زيادة في م .

(٨) زيادة في م .

(١) زيادة في د .

(٢) مكان ما بين القوسين : « ورد القتيبي هنا على أبي عبيد » .

(٣) زياد في م .

وفي الحديث : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَنْدُءْ
 مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَنَدَى
 الصَّوْتُ بِنَدَى مَذْهَبِهِ وَالنَّدَاءُ مَمْدُودٌ وَالنَّادِئُ
 أَرْفَعُ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَنَدَى
 الْحَجَرُ بِقَاوِهِ .

وقال الجعدي [أو غيره] :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يُقْضَى فَرْقَا
 إِلَى نَدَى الْقَبْرِ وَشَدَا سَحَقَا
 وَفُلَانٌ أَندَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَبْعَدُ
 مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا .

وقال ابن الأعرابي : أَندَى الرَّجُلُ إِذَا
 كَثُرَ نِدَاءُهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ انْتَدَى
 وَتَنَدَّى ، وَفُلَانٌ لَا يُنْدِي ^(١) الْوَتَرَ إِذَا كَانَ
 ضَعِيفَ الْبَدَنِ .

وقال ابن السكيت : فُلَانٌ يَنْدَدِي عَلَى
 أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَنْتَسَخِي عَلَى أَصْحَابِهِ ،
 وَلَا يُقَالُ : فُلَانٌ يُنْدِي ، وَفُلَانٌ نَدِي السَّكْفِ
 إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

حرفية ، وليست تنويناً حتى تثبت لفظاً ونسقط خطأ ،
 ومثلاً في الحروف مثل ، لن ، وعن ، ومن .
 (٣) سوطى وفي اللسان ، و ج ، د صوت ،
 وهو ظاهر التصحيح .
 (٤) يندى الوتر ، ومثله : يندى الوتر = لسان .

وقال الليث : يُقَالُ : إِنْ هَذِهِ النَّاقَةُ تَنْدُو
 إِلَى نَوْقٍ كَرَامٍ أَيْ تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِي النَّسَبِ
 وَأُنْشَدَ :

* تَنْدُو نَوَادِيهَا إِلَى مَلَاخِدَا *

قال : وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِهِ : نَدَى الْمَاءِ ،
 وَنَدَى الْخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ،
 وَنَدَى الْخَضِرِ ! وَنَدَى الدُّخَانِ ، فَأَمَّا نَدَى
 الْمَاءِ فَهُوَ الْمَطَرُ . يُقَالُ أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ ،
 وَيَوْمَ نَدَى وَلَيْلَةُ نَدِيَّةٍ ^(١) ، وَمَضْرُوبُهُ
 النَّدْوَةُ ، وَالنَّدَى مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ وَنَدَى
 الْخَيْرِ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، يُقَالُ : أَتَنَدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا
 نَدَى كَثِيرًا وَإِنْ يَدَهُ لَنَدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ ،
 وَيُقَالُ : مَا نَدَيْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْءًا أَكْرَهُهُ ،
 مَا بَنَيْتُ وَلَا أَصَابَنِي وَمَا نَدَيْتُ كَفَى لِي بِشَرِّهِ ،
 وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَسْكُرُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
 مَا لِي أَنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَسْكُرُهُ
 إِذَنْ ^(٢) فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي ^(٣)

(١) يوم ندى ، وليلة تدبه ، كذا في د ، وفيه :
 يوم ند ، وليلة نديه .

(٢) إذن : الذي أراه أن (إذن) يجب أن تكتب
 بالنون لا بالألف لأن النون فيها أصلية . وكتابتها
 بالألف يضر بأنها منونة بالفتح وأنها مكونة من حرفين
 الألف والذال فقط .
 والحقيقة أن أصلها (إذن) ، فالتون فيها أصلية

كثُورِ الْعَدَابِ^(٤) الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعْلَى النَّدَى فِي مَقْنِهِ وَتَحْدَرَا
أَرَادَ بِالنَّدَى الثَّانِي : الشَّخْمُ ، وَبِالْأَوَّلِ
الغَيْثَ .

وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ : مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طَنْفَتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَقْدَاهُ^(٥) . وَيُقَالُ :
لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَنْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
وَيُقَالُ : نَدَّ أَنْتَهُ أَقْدَوْهُ نَدَاءً إِذَا ذَعَرْتَهُ .

[ناد]

يُقَالُ : نَادَ الْإِنْسَانُ يُنَوِّدُ نَوْدًا وَنَوْدَانًا
مِثْلُ : نَاسٌ يَنْوَسُ وَنَاعٌ يَنْوَعُ وَقَدْ تَنَوَّدَ
الْعَصْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي
مَدَارِسِهِمْ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : النَّادَى عَلَى
فَعَالَى .

وَأَنْشُدْ قَوْلَ الْكَمِيتِ :
فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَادَى

أَظْلَمْتُكُمْ بِمَارِضِهَا الْخَلِيلِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمُنْدِيَّاتُ
الْمُخْزِيَّاتُ . وَيُقَالُ : إِمْنَهُ كَلَيَاتِنِي نَوَادِي
كَلَامِكَ ، أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَفَتَا بَعْدَ وَفَاتٍ
قَالَ طَرَفَةُ :

وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ خُخَافَتِي
نَوَادِيهِ أَمْشَى بِعِصْبٍ مُجَرَّدٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوَادِي النَّوَاحِي أَرَادَ
أَثَارَتْ خُخَافَتِي إِبِلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ،
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةٌ عَلَى السَّبْكِ قَالَ :
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو وَيُنَدُو إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ^(١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّادِيَّاتُ مِنَ النَّخِيلِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ النَّدَى الْمَطَرُ . وَقِيلَ لِلنَّبْتِ :
نَدَى [لأنه عَنْ نَدَى]^(٢) الْمَطَرُ نَبَتٌ ثُمَّ يُقَالُ :
لِلشَّخْمِ نَدَى لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣) :

(٤) العذاب : كسحاب ما استقر من الرمل
(قاموس) ككور: بالثاء في ج، د، واللسان ، ولعلها
كنوز بالنون - مراعاة للسياق .
(٥) قوله / ما قرَّبته ، فعله قرب ، وقرب -
يعرب ...

(١) القواصي : من الإبل هي النهاية في الغزاة
والنجابة .
(٢) زيادة في م ، وفي د ، ج يقال للنبت
ندى المطر .
(٣) هو عمرو بن أحر .

قال الليث : هـ النَّادُ والنَّوْدُ ، النَّوْدُ ،
وقد نَادَتْهُ الدَّوَاهِي وأُنْشِدَ :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةً نَادَا

أَنَّاكَ بِهَا عَلَى شَحَطٍ مَيُونُ

قلت ورواها غير الليث : أَنَّ دَاهِيَةً
نَادَى عَلَى فَعَالَى كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
لِلسَّكْمِيَّةِ .

[انتهى والله تعالى أعلم ^(٢)] .

بَابُ الدَّالِّ وَالْفَاءِ

د ف و ي

دَفِي . دَاف . فَدَى . وَدَف . وَفَد . أَفَدَ

فَاد . فَادَ .

قال الله جل وعز : (لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ .
ومنافع) .

قال الفراء : الدَّفُّ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِالدَّالِّ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ
فِي الْخَفْضِ ، وَأُتِفَ فِي النَّصْبِ كَانَ صَوَابًا ،
وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلُهَا .

قال : والدَّفُّ مَا اتَّفَعُ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا وَأَصْوَافِهَا ، أَرَادَ مَا يَلْبَسُونَ مِنْهَا
[وَيَبْتَنُونَ ^(١)] .

[وأخبرني المنذرى عن الحراني عن
ابن السكيت قال يقال : هذا ^(٣) رَجُلٌ دَفَّانٌ
وَامْرَأَةٌ دَفَّاءٌ وَيَوْمٌ دَفِيٌّ وَلَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ ،
وكذلك يَت دَفِيٌّ ، وَغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ عَلَى فَعِيلٍ
وَفَعِيلَةٌ] .

أبو عبيد عن الأُمَوِيُّ : الدَّفُّ عِنْدَ
العَرَبِ نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَلْبَانُهَا وَالْإِتْفَاعُ بِهَا مِنْ
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ ^(٤)) ،
قال وقال الأصمعيُّ : الْإِبِلُ الدَّفَّاتُ : الْكَثِيرَةُ
الْأَوْبَارِ .

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُدَفَّاءَةٌ بِهَذَا
الْعَنَى .

(٢) زيادة في د .

(٣) زيادة في د ، ج .

(٤) التحل .

(١) زيادة في ج .

قلت : الدَّفَاتُ جَمْعُ الدَّفَاةِ .

قال الشماخ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ

على أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّيِّعِ

فَأَمَّا الإبلُ المَدْفُنةُ فهي الكثيرة ، لأن

بعضها يُدْفِنُ بعضها بأنفاسها .

وقال ابن السكيت . يقال : ما كان

الرَّجُلُ دَفَنًا وَلَقَدْ دَفِيَ وما كان البيتُ

دَفِنًا وَلَقَدْ دَفُوَ .

ابن الأعرابي : الدَّفِيُّ والدَّفِيُّ من

الأمطار : وقته إذا قامت الأرضُ الكُثَاءُ ،

وكلُّ مِرْوَةٍ حَمَلَتْ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ فهي

دَفِيَّةٌ .

الأصمعي : ثوب ذو دِفء ، وذو دفاعة ،

ويقال : ما عليه دِفء ، ولا يقال :

ما عليه دَفاعةٌ ويكون الدِفءُ السخونة ،

ويقال : اقعد في دِفءٍ هذا الحائطُ أي في

كِئنه .

وقال الليث : يقال ادْفَيْتُ واستدفيت

أي لبست ما يُدْفِئُنِي ، قال : وهذا على لغة

من يترك الحمز .

قال : والدَّفَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هو الدَّفْءُ

نفسه إلا أن الدَّفْءَ كأنه اسمٌ شَبَّهَ الظَّمَ

والدَّفْءُ شَبَّهَ الظَّمَ ، وَمِمَّا لا هَمْزَ فِيهِ مِنْ هَذَا

الباب .

قال الأصمعي : كَبَشٌ أَدْفَى وهو الذي

يَذْهَبُ قَرْنَهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ ، وَرَجُلٌ أَدْفَى إِذَا كَانَ

فِي صِلْبِهِ أَحَدُ يَدَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : أَدْفَى الظَّنِّي إِذَا

طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى كَادَا يَبْلُغَانِ مُؤَخَّرَهُ .

وقال الليث : الادْفَى مِنَ الطَّيْرِ مَا طَالَ

جَنَاحَاهُ مِنْ أَصُولِ قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنْبِهِ ،

وطلتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ، وقال الطرماح يصف

الغراب فقال :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَدْفَى الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

قال : والدَّفْوُ مِنَ النِّجَابِ الطَّوِيلَةُ

الْمُنْقِي إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى ظَهْرِ

سَنَامِهَا وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةً الظَّهْرِ .

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفْوَاهُ مِنْ

الْمِعْزَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي

عِلْبَاوَيْهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمُفَوْدُ الضَّعِيفُ
الْفَوَادُ الْجَبَانُ مِثْلُ : الْمُتَخَوِّبِ ، وَالْفَتِيدُ الْغَارِ
نَفْسُهَا قَالَ لِبَيْد :

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلْيَتَامَى
وَاللَّضِيفَانِ إِذْ حُبَّ الْفَتِيدِ
وقال الليث : سَمِيَ الْفَوَادُ فَوَادًا لِتَفَوْدِهِ ،
وَأَفَادَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا ، وَالْمَفْتَادُ
مَوْضِعُ الْوَقْدِ .

قال النابغة :

* سَفَوْدُ شَرَبِ نَسْوِهِ عِنْدَ مَفْتَادٍ *
وَفِدَ الرَّجُلُ أَصَابَهُ دَلَالٌ فِي فَوَادِهِ .

[فَاد]

قال الليث : الْفَائِدَةُ مَا أَفَادَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنْ
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِثُهُ ، وَقَدْ فَادَتْ لَهُ مِنْ
عِنْدِنَا فَائِدَةٌ وَجَمْعُهَا الْفَوَائِدُ .

وقال ابن شميل يقال : أَنَّهَا لِيَتَفَادِيَانِ بِالْمَالِ
بَيْنَهُمَا أَى يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعَمَلُ أَى يُفِيدُ
كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : أَفَدْتُ الْمَالَ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَؤًا تَسْمَى
ذَاتَ أَنْوَاطٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ
وَتَعَبَّدُ ، وَالدَفَؤُ الْعَظِيمَةُ الظِّلِيلَةُ وَتَكُونُ
الْمَائِلَةَ .

وَفُلَانٌ فِيهِ دَفَأٌ أَى انْحِنَاءٌ ، وَالدَّجَالُ
فِيهِ دَفَأٌ .

[فَاد]

أَبُو زَيْدٍ : فَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا
أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، قَالَ : وَفَادَتْ الْخُبْرَةَ أَفَادَهَا
فَادًا إِذَا خَبَزَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، وَالْفَتِيدُ مَا شَوِيَ
وَخَبِزَ عَلَى النَّارِ ، وَالْمَفَادُ مَا يُخَبَزُ
وَيَشْوَى بِهِ .

أَبُو عَبِيدٍ : فَادَتْ اللَّحْمَ إِذَا سَوَّيْتَهُ
وَالْمَفَادُ ^(١) السَّفَوْدُ وَأَنْشَدَ :

يَظُلُّ الْغَرَابُ الْأَعْوَرُ اللَّيْنِ وَأَقْمَأَ
مَعَ الذَّنْبِ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمِفَادِي
قُلْتُ : وَيُقَالُ لَهُ : الْمِفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ
أَيْضًا .

(١) الْمَفَادُ ، هُوَ الْمَفَادَةُ .

أعطيته غيرة وأفدته استفدته وقال أبو زيد
مثله . وأنشد للقتال :

نَاقَتُهُ تَرْمِلُ فِي النَّقَالِ

مُهِلْكُ مَالٍ وَمُنْفِدُ مَالٍ
أى مستفيد مَالٍ وفاد المَالُ نفسه يَفِيدُ :

إذا ثَبَتَ له مَالٌ والاسم الفائدة .

وقال أبو زيد : والتَفِيدُ : التَّبَحُّثُ ، وقد

تَفَيَّدَ ، وهو رجل فَيَّادٌ ومُتَفَيِّدٌ .

وقال الليث : الفَيَّادُ من الرجال هو الذى

يَلْفُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ . وأنشد^(١) :

* وَلَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْقَصْمِلُ *

وقال غيره : الفَيَّادَةُ الذى يَفِيدُ

فِي مَشِيئِهِ ، والهَاءُ دخلت في نعت المذكر مبالغة
في الصفة .

وقال عمرو بن شاس : في الإفادة بمعنى

الإهلال فقال :

وَقَتِيانُ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُم

يَذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمُنَاقِدِ مُسْبِلٍ^(٢)

(١) ومصدره /

ليس بملثات ولا عميل
وفائله أبو النجم .

(٢) جيش المناقد ، كذا في د واللسان ، وفي :
جيش المناقة .

أفدتها : نحرتها وأهلكتها من قولك فَادَ
الرجلُ إذا ماتَ ، وأفدته أنا وأراد بقوله :
يَذِي أَوْدٍ : قِذْحًا مِنْ قِذَاحِ الْمَيْسِرِ
يقال له : مُسْبِلٌ ، جيش المناقِدِ ، خفيف التَّوَكَّانِ
إلى القَوْزِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفَوْدُ^(٣) : الموت

وقد فاد يَفِيدُ ، ومنه قول لبيد :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ^(٤) حِجَّةً

وعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

وقال ابن السكيت : فَادَ يَفُودُ إذا ماتَ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الفَوْدُ

الموتُ والفَيْدُ الشَّعْرَاتُ فَوْقَ جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ ؛

وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي عن^(٥)

ابن أحمد البربري عن عبيد الله بن محمد اليزيدي

قال قلت : للمؤرَّج : لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ ؟

فقال : الفَيْدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَسْكَةٍ ، والفَيْدُ

وَرْدُ^(٦) الزَّعْفَرَانِ .

(٣) وفي مادة فِيد . الفِيدُ : الموت .

(٤) عشرين حجة ، كذا في د ، وم وج ، وفي
اللسان : ستين حجة .

(٥) عن ابن أحمد ؛ كذا في د ، وفي م :
أبي أحمد .

(٦) ورد الزعفران : في اللسان ورق الزعفران ،
وفي المادة نفسها قال / ورد الزعفران .

[داف]

يقال : دَافَ الطَّيِّبُ فِي الْمَاءِ يَدُوفُهُ دَوْفاً
فهو دَائِفٌ ، والطَّيِّبُ مَدُوفٌ .

قال الاصمعي : وفادهُ يَفُودُهُ مثله ،
وقال كثير :

يُبَاثِرُنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ

وَيَشْرِقُ جَادِيٌّ بَيْنَ مَفْـُودٍ
أَي مَدُوفٍ ، يصف الجوارى ، وَدِيفُ :
قرية بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال
امرؤ القيس :

* إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيفُ جَرَجَرَا *

[ودف]

أبو عبيد عن الفراء : وَدَفَ الشَّجَمُ
وَنَحْوَهُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَفَتْ
الشَّحْمَةُ إِذَا اسْتَقَطَرَتْهَا .

ويقال الأرض كلها : وَدَفَةٌ واحدة
خِصْبًا .

ثعلب عن ابن الاعرابي : يقال للروضة :
وَدَفَةٌ وَوَدِيفَةٌ ، قال : والأدافُ والأذافُ بالذال
والذال فَرْجُ الرجل ، وأشد غيره :
أُولَجَ فِي كَفَشِهَا الْأَدَافَا

أبو عبيد : الْمَيَّادُ الذِّكْرُ مِنَ الْبُومِ .

وقال ابن الأعرابي : قَيَّدَ الرَّجُلُ : إِذَا
تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْقَيَّادِ .

وقال الاعشى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

وَيُؤْنِسُنِي صَوْتُ قَيَّادِهَا

وقال الليث : الْفُودَانُ وَاحِدُهُمَا فُودٌ ،
وهو مُعْظَمُ شَمْرِ اللَّتْمَةِ مِمَّا بَلَى الْأُذُنَ ، قال :
وكذلك فودا جَنَاحِي الْعُقَابِ .

وقال خفاف :

مَتَى تُنَاقِ فُودَيْهَا عَلَى ظَهَرِ نَاهِضٍ

أبو مالك : الْفُودُ وَالْحَيْدُ نَاحِيَةُ الرَّأْسِ .

قال الاغلب :

* فَاَنْطَحَ بِفُودَيِّ رَأْسَهُ الْأَرْكَانَا *

قلت : الْفُودَانُ قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ ،
والفودان المدلان ، وقال :

معاوية للبيد : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قال : أَلْفَسَانُ
وخمسمائة ، فقال : مَا بَالُ الْعِلَاقِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ؟
وفود الخباء ناحيته ، ويقال : تَفَوَّدَتْ
الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ أَيْ أَشْرَفَتْ .

قلت قيل : له أدافٌ لما يَدِفُ منه ، أى
يَقْطُرُ مِنَ الْمَيِّ وَالَّذِي وَالْبَوْلُ وكان فى
الأصل ودافا فقلبت الواو همزة لانضمامها
كما قال الله تعالى :

(وإذا الرسل أُقْتَتِ)^(١) وهو فى الأصل
وُقْتَتِ .

وقال ابن الأعرابى يقال : لِبُظارة المرأة
الودفة والودفة والوررة .

[وفد]

قال الله جل وعز (يوم تحشرُ المتقين
إلى الرحمن وفدا)^(٢) .

قيل : الوَفْدُ الركبانُ المَكْرَمُونَ .

وقال الأصمعى : وَفَدَ فلانٌ يَفِدُ وفادةً
إذا خرجَ إلى مَلِكٍ أو أميرٍ ؛ والوفد جمعُ
الوَافِدِ .

ويقال : وَفَدَهُ الأميرُ إلى الأميرِ
الذى فوقه وأوفد فلانٌ إيفادا إذا أشرف .

ويقال للفرس : مَا أَحْسَنَ ما أَوْفَدَ

(١) المرسلات ١١ .

(٢) مريم ٨٦ .

حارِكُهُ أى أشرفَ ، وأنشد فى شعره
فقال :

رَئَى الْعِلَافِ عَلَيْهَا مُوفِدَا

كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مُشِيدَا

ويقال رأيتُ فلانا مُسْتَوْفِدًا فى قَعْدَتِهِ
وَمُسْتَوْفِزا إذا قَعَدَ قُعُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ،
وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَى عَلَى سَفَرٍ ، قد أشخصنا
أى أَقْلَقْنَا .

[أفد]

يقال : أفد الأمرُ بِأَفْدٍ أفدا إذا دَنَا
وَأَسْرَعَ والأفدُ العَجَلَةُ وقد أَفَدَ تَرَحُّلًا
وَأَسْتَأْفَدَ أى دَنَا وَعَجَلَ .

وقال : النَّصْرُ : أَسْرِعُوا فَقَدْ أَفْدَنتم أَى
أَبْطَأْتُم .

وَالْأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ .

ابن السكيت عن الأصمعى : امرأةٌ أَفْدَةُ
أَى عَجَلَتْ .

[فدى]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس : قال :

لَمُعَادَةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا ،

وَالْفِدَاءُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمَالِي فِدَاءٍ ، وَفَدَيْتُهُ
بِنَفْسِي .

وقال الله جلَّ وعزَّ :

(وَلَمَّا بَأْتَكُمْ أَسَارِيُّ تَفَادَوْهُمُ^(١) .

قرأ^(٢) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر :
أَسَارِي بِالْفِ تَفَادَوْهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقرأ
نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الخضرى :
أَسَارِي تَفَادَوْهُمْ بِالْفِ فِيهِمَا ، وقرأ حمزة أُسْرِي
تَفَادَوْهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وأخبرني المنذري عن
أبي الهيثم عن نصير بالراى .

يقال : فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ الْأَسَارِي
هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ .

ويقولون : فَدَيْتُهُ بِأَبَى وَأُمَى وَفَدَيْتُهُ
بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ بِهِ [وَخَاصَّتُهُ] بِهِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا ؛ وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ
فَادَيْتُهُ وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتُهُ ، كَذَا تَقُولُهُ
الْعَرَبُ .

وقال نُصَيْبٌ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَّاسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيبُ

(١) البقرة ٨٥ .

(٢) قرأ ابن كثير ، كذا في م ، وفي د : قال .

قال وإذا قلت : فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ
أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ أُمَى
خَلَصْتُهُ مِنْهُ ، وَفَادَيْتُ أَحْسَنُ فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

وقال الله جلَّ وعزَّ (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ)^(٣) [أَيْ جَعَلْنَاهُ الذَّبْحَ]^(٤) فِدَاءً لَهُ
خَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ .

وقال أبو مُعَاذٍ مَن قَرَأَ تَفَادَوْهُمْ فَعْنَاهُ
تَشْتَرُوهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَتَفَادَوْهُمْ ، وَأَمَّا
تَفَادَوْهُمْ^(٥) [فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَمَّا كَسُونَ مَن مَّ
فِي أَيْدِيهِمُ فِي الثَّمَنِ وَيَمَّا كَسُونَكُمْ] .

وقال الفراء : الْعَرَبُ تَقْضِرُ الْفِدَاءَ وَتَمُدُّهُ
يَقَالُ : هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ ، وَبِمَا فَتَحُوا
الْفَاءَ ، إِذَا اقْصَرُوا فَقَالُوا : فَدَاكَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَدَى لَكَ :
فَيَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسَرُ أَوَّلِهَا
وَقَصْرُهَا .

وقال النابغة :

(٣) الصافات ١٠٧ .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م ، ج .

• فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفٍ وَتَالِدَى •

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفداء ممدود
جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد .

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَدَوْهُ

وطافوا حوله سَلَكَ يَتِيمٌ^(١)

وقال شمر : الفداء والجوخان^(٢)

واحدٌ ، وهو موضعُ التمر الذي يُبَسَّرُ فيه

قال وقال بعض بني مجاشع . الفداء التمر
ما لم يُسَكَّنْ .

وأنشد :

مَنْحَتَنِي مِنْ أَخْبَثَ الْفِدَاءِ

عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللَّحَاءِ

نعلب عن ابن الأعرابي أفدى الرجلُ
إذا باع التمر وأفدى إذا عظم بدنه .

باب الدال والباء

فيها ، ثم رخصَ عليه الصلاة والسلام^(٣) في
الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو
غير مسكر .

وقال :

إِذَا أَقْبَلْتَ قُلْتَ دُبَاءَ

من الخضر مغموسة في الفُدر

أبو زيد قال : دبأت الشيء ودبأت
عليه أدبى تديباً إذا غطيت عليه وواريته .
أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجراد أول
ما يكون سراً وهو أبيض فاذا تحرك

دبا . دب . وبد . أدب . أبد . باد

بيد .

دبا

قال الليث : الدبَاءُ القرعُ الواحدة
دُبَاءَةٌ .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن الدبَاءِ والحفَمِ والتَقِيرِ وهي أوعية
كانوا ينتبذون فيها وضريرت فكان التبيدُ
يفعل فيها سريعاً ويُسكر فنهام عن الانتباز

(١) سلك - في اللسان : وروى : سلف ،
وهو ولد الجمل .

(٢) الجوخان : الجرين .

(٣) زيادة يقتضيها السياق وفي م : في أن
ينتبه فيها .

واستود فهو دَبِيّ، قبل أن تنبت أجنحته .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلان بدبى دبى
إذا جاء بالمال كالدبى .

ثعلب عن ابن الأعرابي إنما يقال فى
هذا جاءنا بدبى دُبىّ ودبى دُبَيْن فالدبى
معروف ودبى موضعٌ واسع فكذا قال :
جاءنا بمال كدبى ذلك الموضع الواسع .

قال أبو العباس : وهذا هو القول، وقال
فى موضع آخر : الدبى المال الكثير .

أبو عبيد عن أبى زيد : أرض مُدْبِيَّةٌ^(١)
وَمُدْبِيَّةٌ كلتاها من الدبى قال وقال الكسائى :
أرض مُدْبِيَّةٌ بتشديد الباء .

[دب]

قال الليث : الدُّوْبُ المبالغة فى السير،
وَأَدَّابُ الرجل الدابة إذا بَاكَ إذا أتعبها، والفعل
اللازم دَأَبْتُ الناقةُ تدأب دَوُوبًا .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز :
(كَدَّأَبَ آلُ فِرْعَوْنَ^(٢)) أى كشأن آل

(١) قوله / مديه ، ومديبة - أى كثيرة الدبى .

(٢) آل عمران ١١ .

فِرْعَوْنَ ، وكأمر آل فِرْعَوْنَ ، كذا قال
أهل اللغة .

قال والقول عندى فيه والله أعلم : إن
(دَأَبَ) هنا اجتهدهم فى كفرهم وتظاهرهم
على النبو صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل
فِرْعَوْنَ على موسى عليه السلام فقال : دَأَبْتُ
أَدَّابُ دَأَبًا ودَأَبًا ودَوُوبًا : إذا اجتهدت
فى الشيء .

أبو عبيد يقال : ما زال دِينُكَ ودَأَبُكَ
ودَدِينُكَ ودَدِينُوكَ كله فى العادة .

[بدا]

قال الليث : بدا الشيء يبدو بدوًا إذا
ظهر وبداله فى هذا الأمر بدالًا .

قلت : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكتّاب
فى أعقاب الكتب : وَبَدَاءَاتُ عَوَارِضِكَ
على فعالات واحدها بداءة بِوَزْنِ فَعَالَةٍ تأنيث
بداءه [أى]^(٣) ما يبدو [بدوًا]^(٤) من
عوارضك وهذا مثل السماء : لما سما وعلاك
من سَقَفٍ أو غيره .

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) زيادة فى .

إِذَا تَفَوَّطَ وَأَحْذَثَ ، قَدْ أَبْدَى فَهُوَ مُبْدٍ ،
وقيل له : مبدٍ لأنه إذا أَحْذَثَ بَرَزَ من
البيوت ^(٦) وهو مُتَبَرِّزٌ أَيْضًا .

ابن السكيت عن الأصمعي : هِيَ الْبِدَاوَةُ
وَالْحَضَارَةُ بِكسر الباء وفتح الحاء .

وَأُنْشِدُ :

فَمَنْ تَكُنْ الْحَضَارَةُ أُعْجَبْتَهُ

فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا
قال وقال أبو زيد : الْبِدَاوَةُ وَالْحَضَارَةُ
بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرِ الْحَاءِ .

وقال الله جل وعز : [مَا نَرَاكَ أَتْبَعُكَ
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي الرأى] قرأ أبو عمرو
وحده : بادئ الرأى بالهمز وسائر القراء قرءوها
بادئ بغير همز .

وقال القراء : لَا يَهْمُزُ بِادِي الرأى ، لِأَنَّ
الْمَعْنَى : فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ، وَقَالَ : وَلَوْ أَرَادَ
اِبْتِدَاءَ الرأى فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا .

[وَأُنْشِدُ فَقَالَ ^(٧) :

أَضْحَى خِلَافِي شَهْبَى بِادِي بَدِي ^(٨)

(٦) برز من البيوت ، كذا في د ، وفي م ،
من ظهرائي البيوت .
(٧) زيادة في د .
(٨) وعجز البيت / وصار للفعل لسانى ويدي .

وبعضهم يقول : سَمَاوَةٌ ، وَلَوْ قِيلَ بَدَوَاتُ
[في] ^(١) بَدَاءَاتِ الْحَوَائِجِ كَانَ جَائِزًا ، وَقَالَ
الليث : الْبَادِيَةُ اسْمٌ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا حَضَرَ ^(٢)
فِيهَا وَإِذَا خَرَجَ النَّاسُ مِنَ الْحَضَرِ إِلَى الْمَرَاغَى
فِي الصَّحَارَى ^(٣) قِيلَ : قَدْ بَدَوْا ، وَالْأَسْمُ :
الْبَدَوُ .

قلت الْبَادِيَةُ خِلَافُ الْحَاضِرَةِ وَالْحَاضِرَةُ
الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِيَاهَ ^(٤) وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهَا
فِي شَحَرَاءِ الْقَيْظِ فَإِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ طَعَنُوا عَنْ
أَعْدَادِ ^(٥) الْمِيَاهِ ، وَبَدَوْا طَلِبًا لِلْقُرْبِ مِنَ
السَّكَاةِ فَالْقَوْمُ حِينَئِذٍ بَادِيَةٌ ، بَعْدَمَا كَانُوا
حَاضِرَةً وَبَادُونَ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرِينَ :
وَهِيَ مَبَادِيهِمْ جَمْعُ مَبْدَى ، وَهِيَ الْمُنَاجِيعُ ضِدُّ
الْحَاضِرِ ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَتَبَدَّى
إِلَيْهَا ، الْبَادُونَ : بَادِيَةٌ أَيْضًا وَهِيَ الْبُؤَادِي
وَالْقَوْمُ أَيْضًا بُؤَادٍ ، جَمْعُ بَادِيَةٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) لَا حَضَرَ فِيهَا ، كَذَا فِي د ، وَفِي م : لِاحْضَارَةِ

(٣) مِنَ الْحَضَرِ إِلَى الْمَرَاغَى فِي الصَّحَارَى ، كَذَا

فِي د ، وَفِي م : مِنَ الْحَاضِرِ إِلَى الْمَرَاغَى فِي الْبَرَارَى .

(٤) يَحْضُرُونَ الْمِيَاهَ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :

أَعْدَادُ الْمِيَاهِ .

(٥) طَعَنُوا عَنْ أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ، كَذَا فِي د ، وَفِي م :

عَنِ الْحَاضِرِ .

أراد به ظاهري في الشيء ظاهري .

وقال الزجاج : نصب بادی ، على اتبعوك في ظاهر الرأي [وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي] ^(١) ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يفكروا فيه ، وقيل : للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوت أنا ، وأبديت غيري ، وكل شيء أظهرته فقد أبديته ، وأما قراءة أبي عمرو : بادی الرأي فعناه أول الرأي ، أي اتبعوك ابتداء الرأي حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتبعوك .

وقال ابن الأنباري : بادی من بدأ إذا ابتدا .

قال : وانتصاب من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أي اتبعوك اتباعاً ظاهراً واتباعاً مبتدأ .

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا في ظاهر ما ترى منهم ، وطويأتهم على خلافك وعلى موافقتنا وهو من بدأ يبدؤ إذا ظهر .

وقال في تفسير قوله :

أضحى لخالي شبيهي بادی بادی

وصار الفحل لسانی وَيَدِي

قال معناه : خرجت عن شرنخ الشباب إلى حد الكهولة التي معها الرأي والحجى ، قصرت كالفحولة التي بها يقع الأخيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف .

وقال أبو عبيد : يقال : أفعل ذلك بادی

بدء مثل فاعل فَعَلَ وبَادِي بَدِيء على فاعل وبَادِي بَدِيء غير مهموز .

وقال الفراء : يقال : أفعل هذا بادی

بدء كقولك : أول شيء وكذلك بداء ذى بدء [كقولك أول شيء] ^(٢) .

قال : ومن كلام العرب ، بادی بَدِيء

بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز .

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَدء

السَّيْدُ .

وأنشد :

ابتدئ حَفَرُهَا فَحَفِرَتْ حَدِيثُهُ وَلَيْسَتْ
بِعَادِيَّةٍ وَتُرِكَ فِيهَا الْهَمْزُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ .

وَيَقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَأَ .

وفى الحديث : أن النبی صلی الله علیه وسلم
نَفَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ ،
أَرَادَ بِالْبَدَأَةِ ابْتِدَاءَ سَفَرِ الْفَزْوِ ، إِذَا نَهَضَتْ
سَرِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ فَأَوَقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنْ
الْعَدُوِّ فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمُ الرَّبْعُ ، وَيَشْرَكُهُمْ
سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غَنِمُوا ، فَإِنْ
قَفَلُوا مِنَ الْفَزَاةِ ، ثُمَّ نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ كَانَ لَهُمُ
مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثَّلَاثُ ، لِأَنَّهُمْ وَضَعَهُمْ
سَرِيَّةً بَعْدَ الْقَفْلِ أَشَقُّ وَالْخَطَرُ فِيهِ
أَعْظَمُ .

الْأَصْمَعِيُّ : بُدِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْدُوءٌ إِذَا
جُدِرَ فَهُوَ مَجْدُورٌ ، وَالْبَدْءُ خَيْرٌ نَصِيبٍ
فِي الْجُزُورِ وَجَمْعُهُ أَبْدَاءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ :

وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا

أَغْلَتِ الشَّمَتُوءُ أَبْدَاءَ الْجَزُرِ

وَيَقَالُ أَهْدَاهُ بَدَأَةَ الْجُزُورِ أَيَّ خَيْرٍ

الْأَنْصِبَاءِ .

تَرَى ثَنِيَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدْؤُهُمْ

وَبَدَأُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثَنِيَانًا^(١)

وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : [وَهُوَ الَّذِي يُبْدِئُ^(٢)]
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ .

وَقَالَ : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ)^(٣)
فَالْأَوَّلُ مِنَ الْمَبْدِئِ وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِئِ
وَكِلَاهُمَا صِفَةُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]^(٤) جَلِيلَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : جَاءَ بِأَمْرِ بَدِئٍ
عَلَى فَعِيلٍ أَيَّ عَجِيبٍ قَالَ وَبَدِئٌ مِنْ
بَدَأْنَهُ .

قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَبْدَاءُ الْمَفَاصِلُ
وَاحِدُهَا بَدْءٌ مَقْصُورٌ وَهُوَ أَيْضًا بَدْءٌ مَهْمُوزٌ
تَقْدِيرُهُ بَدْعٌ وَجَمْعُهُ بَدُوءٌ عَلَى وَزْنِ
بَدُوعٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَدْءُ : الْبَتْرُ الْبَدِئُ الَّتِي

(١) قَاتِلُهُ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السَّعْدِيُّ وَفِي م ، ج :

تَرَى ثَنِيَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدْؤُهُمْ

وَبَدَأَهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثَنِيَانًا

(٢) الرُّومُ ٢٧ .

(٣) الْبُرُوجُ ١٣ .

(٤) زِيَادَةُ فِي م .

وأنشد ابن السكيت :

* على أى بدءٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداءً ، وبدئى فلانٌ فهو مبدوء إذا أخذه الجُدْرَى أو الحَصْبَةُ ، وبدأتُ بالأمر بدءاً .

وفى الحديث حَرِيمُ البئر البدئى خمسٌ وعِشرون ذراعاً .

قال أبو عبيدة : يقال : للركبة بدئى ، وبدئع إذا حفرتها أنت ، فإن أصبغتها قد حُفِرَتْ قبلك فهي خَفِيَّةٌ قال : وَزَمَزَمَ خَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فاندَفَعَتْ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

تَمِصُّ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قال البُودَانُ القُلْبَانُ ، وهى الزكَايا واحدها بدئى ، قلت : هذا مَقْلُوبٌ ، والأصل الْبُدْيَانُ فَقَدَّمَ الياء وجعلها واوا والْفُرْقَانُ الضَّبْحُ .

[باد]

قال الليث : يقال : بَادَ يَبِيدُ بَيْدًا ، وأباده الله ، والبَيْدَاءُ مَفَاذَةٌ لاشئ فيها ، وبين المسجدين أرضٌ مَكْسَاءُ اسمُها البَيْدَاءُ .

وفى الحديث : (أن قوماً يَفْزُونَ البَيْتَ فإذا نزلوا بالبَيْدَاءِ بعثَ اللهُ جِبْرِيلَ فيقول : يَا بَيْدَاهُ أَبْيِدِيهِمْ فَتُخَسَفُ بِهِمْ) ، وَأَتَانُ بَيْدَانَهُ تَسْكُنُ البَيْدَاءُ .

وقال شمر : البَيْدَانَةُ ^(١) الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ أُضِيفَتْ إِلَى البَيْدَاءِ ، والجميعُ البَيْدَانَاتُ .

وروى عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَأًى مِنْ قَرَيْشَ ، ونشأت فى بنى سَعْدِ بْنِ بَكْرَ .

وفى الحديث الآخر : نحن الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَأْنُهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله بَيْدَ معناه غَيْرَ .

(١) البيدانة : وقيل لأنها العظيمة البدن .

وقال الأُمويّ : بَيَدَ معناها على ،
وأنشدنا لرجل يُخاطِبُ امرأةً فقال :

عَمْدًا فَعَلَمْتُ ذَاكَ بَيَدَانِي

إِخَالُ إِن هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

يقول : على أُنَى أخاك ذاك .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيَّدَ بالميم
كما قالوا أَعْمَطَتْ عليه الحُمَى وأَغْبَطَتْ وَسَبَّدَ
رَأْسَهُ وَسَمَّده .

وقال ابن السكيت : بَيَّدَ بمعنى غير يقال :
رجل كثير المال بَيِّدًا أنه بخيلٌ بمعناه غير أنه
بخيل قال : والبَيِّدُ جمع للبيداء وهي الفلاة .

ابن شميل : البيداء المكان المُسَمَّوِي
المُشْرِفُ قَلِيلَةٌ ^(١) الشجر / جَرَدَاهُ تَقْوُدُ
اليومَ وَنِصْفَ يومٍ فَأَقْلَّ ، وأشرفها شيء
قليل لا تراها إلا غَلِيظَةً صُلْبَةً لا تكون
إلا في أرض طين ، وبَادَ يَبِيدُ بَيِّدًا إذا
هلك . [وقد أبادهم الله] م ^(٢) .

[وبد]

قال الليث : الوَبْدُ ^(٣) سُوءُ الْحَالِ ، يقال :
وَبَدَتْ حالُهُ تَوَبَّدَ وَبَدَأَ وأنشد :

* وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كِبَالًا *

وقال اللحياني : الوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ ^(٤)
ولأنه كَيَتَوَبَّدُ أموالُ الناسِ أَى بُصِيْبُهَا بِعَيْنِهِ
فَيُسْقَطُهَا ^(٥) .

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه
قال : الوَبْدُ الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ ، ورجل وَبِدٌ
وقوم أوباء قال وأنشدني أبو عبيد لعمر بن
العداء الكلبي :

لأَصْبَحَ الحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَحِيدُوا

عند التفرُّقِ في الميَاجِ جَالَيْنِ ^(٦)

[أبد]

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ
أَبْدُ بِهِ أَبُودَا ، إذا أَقَمْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ قَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ

(٣) الوبد ، والوبد .

(٤) الوبد : الشدید الإصابة بالعين (قاموس) .

(٥) يسقطها : يسقط ما في بطونها .

(٦) جالين : هطلين من الجال .

(١) التائيت راجع للبيداء .

(٢) زيادة في م .

مُتَكَلِّفٌ فَيَنْبِئُ عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمَعْ
عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الْأَيْدُ الْأَتَانُ تَلِدُ كُلَّ
عَامٍ قُلْتُ أَمَا إِبِلٌ وَإَيْدٌ فَمُسْمُوعَانِ وَإِمَانِيكَحُ
وَحِطْبٌ فَمَا حَفَظْتَهَا^(١) عَنْ ثِقَةٍ وَلَكِنْ يُقَالُ
نِكَحٌ وَحِطْبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ
أَبْدًا الْأَيْدِ وَأَبْدًا الْآبَادِ وَلَا آتِيَهُ أَبَدَ الدَّهْرِ ،
وَيَدَ الْمُسْتَدِرِ أَيْ لَا آتِيَهُ طَوْلَ الدَّهْرِ .

وقال الليثاني : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ
الْأَبَدَيْنِ وَأَبْدَ الْأَبْدِيَّةِ أَيْ أَبَدَ الدَّهْرِ ،
وَيُقَالُ : وَقَفَ فُلَانٌ أَرْضَهُ وَقَفًا مُؤَبَّدًا إِذَا
جَعَلَهَا حَبِيسًا لَا تَبَاعُ وَلَا تُورَثُ . [وقد أبد
وقفها تأييداً] م^(٢) .

[أدب]

أبو عبيد عن الأصمعي : جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرِ
أَذْبٍ مَجْزُومِ الدَّالِ أَيْ بِأَمْرِ عَجِيبٍ وَأَنْشَدَ :
سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أَذْبًا عَلَى لَبْسَاتِهَا الْحَوَالِي

فَأَصَابَهُ قَتَالٌ : إِنْ لِهَذِهِ الْبِهَائِمِ أَوْابِدٌ كَأَوْابِدِ
الْوَحْشِ ، فَاغْلِبْكُمْ مِنْهَا فَاضْنَمُوا بِهِ
هَكَذَا .

قال أبو عبيد قال الأصمعي وأبو عمرو :
الْأَوْابِدُ الَّتِي قَدْ تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ
يُقَالُ : قَدْ أَبَدَتْ تَأْبُدُ وَتَأْبُدُ أَبُوْدَا وَتَأْبَدَتْ
تَأْبُدًا .

ومنه قيل لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا
خَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : قَدْ تَأْبَدَتْ . وقال
لبيد :

* يَمْنَى تَأْبُدُ غَوْلُهَا فَرِجَاهُ *

ويقال لِلْكَلِمَةِ الْوَحْشِيَّةِ : آبِدَةٌ ، وَجَمْعُهُ
الْأَوْابِدُ ، وَيُقَالُ لِلطَّيْرِ الْمَقِيْمَةِ بِأَرْضٍ شِتَاءَهَا
وَصَيْفُهَا : أَوْابِدٌ .

أبو عبيد عن الفراء يُقَالُ : عَبِدَ عَلَيْهِ
وَأَبَدَ وَأَمَدَ وَوَمَدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ
أَبَدًا وَوَمَدًا وَعَبَدًا .

وقال الليث : أَنَانُ إِبْدٌ فِي كُلِّ عَامٍ تَلِدُ .
قال : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلٌ إِلَّا
إِبْدٌ وَإِبِلٌ وَنِكَحٌ وَحِطْبٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ

(١) وبارة م . فأرأها عفوطين .

(٢) رياده في م .

قال ، وقال أبو زيد يقال : أدبتُ أودبُ
إيداباً وأدبتُ أدبُ أدبا .

قلت : و الأدبُ الذي يتأدبُ به الأديبُ
من الناس ، سمي أدباً لأنه يأدبُ الناسَ [الذين
يتعلمونه] ^(٢) إلى الحمادِ وبنهاهم عن المقامح
يأدبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدب الدعاء ،
وقيل للصنيع بدعى إليه الناس مدعاةً ومأدبةً ،
ويقال للبعير إذا رِيض وذُلَّ : أدبٌ مؤدب .
وقال مزاحم العقيلي :

وَهَنَّ يُصَرِّفُنُ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وَتَجَزَّانَ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمَذَلِّ
وقال أبو عمرو يقال : جاش أدبُ البحر ،
وهو كثرة مائه وأنشد :

* عن تَبِجِ الْبَحْرِ يَحْيِشُ أَدَبُهُ *

وقال أبو زيد : أدب الرجل يأدبُ أدبا
فهو أديب وأدبٌ ، وأرْبُ يَأْرُبُ إِرْبَةً ^(٣)
وَأَرَبَا فِي الْعَقْلِ فَهُوَ أَرِيبٌ .

[انتهى والله تعالى أعلم] ^(٥)

(٢) زيادة في م

(٣) زيادة في م

(٤) بأرب لمربة ، كذا في م ، د ، وفي اللسان

أرابة .

(٥) زيادة في م

وفي حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن
مأدبة الله فتعلموا من مأدبته .

وقال أبو عبيد : يقال مأدبته ومأدبته ،
فمن قال : مأدبته أراد به الصنيع يصنعه الرجلُ
فيدعو إليه الناسَ ، يقال : منه أدبتُ على
القوم أدبُ أدبا ورجل أدبٌ ^(١) . وقال
طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لَا تَرَى الْأَدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
وقال عدى [بن زيد] ^(٢) :

زَجَلْ وَبَلُهُ يُجَاوِبُهُ دَفَاً
نَحْنُ مَادُوبَةٌ وَزَمِيرُ
فَالْمَادُوبَةُ الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ .

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه
القرآن بصنيع صنعه الله للناس لم فيه خيرٌ
ومنافع ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال :
مأدبةً جملةً مفعلةً من الأدب وكان الأحمر :
يجعلهما لغتين : مأدبة ومأدبة بمعنى واحد .

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا
غيره ، والتفسير الأول أعجب إلى .

(١) الآداب : الداعي .

بَابُ الدَّالِّ وَالْمِيمِ

قَالَ لَهَا لَتَأْتِيَنَّكُمْ ^(٧) دَيْمًا دَيْمًا يَعْنِي أَنَّهَا تَمْلَأُ
الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ وَأَنْشَدَ :

دَيْمَةٌ هَظْلَةٌ فِيهِمَا وَطْفٌ
طَبَّقَ الْأَرْضَ تَحَرَّيْ وَتَدَّرْ
وَجَعَ الدَّيْمَةُ دَيْمٌ .

وَقَالَ شُعْرِبَالُ : دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ .

وَقَالَ الْأَغْلَبُ :

فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كَالدَّيْمِ
لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكَلَمِ

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ

وَجَمْعُهَا دَيُومٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْفَةَ : الدَّيْمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي

لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقٌ وَتَدُومُ يَوْمَهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الظُّرِّ الْمُدَامِ

وَالْمُدَامَةُ .

د م و ا ي

[أدم] ^(٨)

دام . دمي . أمد . ومد . ماد . دأم .

[دام]

قال الليث : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ دَوَمًا ،
وَالدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وفي حديث عائشة : أَنَّهَا سُنِّتْ هَلْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَضِّلُ
بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ
دَيْمِيَّةً .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :

أصل الدَّيْمَةِ الْمَطَرُ الدَّائِمُ مَعَ سَكُونٍ .

قال أبو عبيد : فَشَبَّهَتْ عَائِشَةُ عَمَلَهُ فِي

دَوَامِهِ مَعَ الْاِقْتِصَادِ بِدَيْمَةِ الْمَطَرِ .

قال : وَيُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ

(٧) قوله / لتأتينكم - كذا في م ، د ، و

اللسان / لتأتينكم .

(٨) زيادة في م و ج .

وقال الليث : التَّدْوِيمُ تحْلِيْقُ الطَّائِرِ فِي
 الْهَوَاءِ وَدَوْرَانَهُ ، وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَانَهَا
 تَدْوُرُ بِدَوْرَانِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 * وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣) *
 وقال أبو الميهم في قوله : وَالشَّمْسُ حَيْرَى :
 تَعَفُّ الشَّمْسُ بِالْمَاجِرَةِ عَنِ الْمَسِيرِ مِقْدَارَ
 مَا تَسِيرُ سِتِينَ فَرَسَخًا تَدْوُرُ عَلَى مَكَانِهَا ، وَيُقَالُ :
 تَحْيَرُ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي
 فِيهَا فَيَقُولُ : كَانَهَا مُتَحَيِّرَةً لِدَوْرَانِهَا قَالَ :
 وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ يُقَالُ : دَوَّمتُ الشَّمْسُ إِذَا
 دَارَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَذَهُ دَوَامٌ فِي
 رَأْسِهِ مِثْلَ الدَّوَّارِ ، وَدَوَّامَةُ الْعَلَامِ يَرْفَعُ الدَّالَّ
 وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ ، وَدَوَّمتُ الْقِدْرَ وَأَدْمَتُهَا إِذَا
 كَسَرْتُ غَلِيظَهَا قَالَ : وَدَرَمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ
 إِذَا جَعَلَ يَدْوُرُ ، وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ مِثْلُ
 التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
 حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ
 كَبُرْتُ وَلَوْ شَاءَ نَجَّيْتُ نَفْسَهُ الْمَرْبِ

(٣) صدر البيت :

[معرورياً رمض الرضراض يركضة]
 والمرض شدة الحر ، مصدر ، رمض يرمض رمضا .

قال الليث : سَمِيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
 مِنَ الشَّرَابِ يُسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شُرْبِهِ غَيْرَهَا .
 وقال غيره : سَمِيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُا أُدِمَتْ فِي
 الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتْ بَعْدَ مَا فَارَتْ ، وَكُلُّ
 شَيْءٍ يَسْكُنُ ^(١) فَقَدْ دَامَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي
 سَكَنَ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم : أَنْ يُبَالَ
 فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ نَمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِدُ
 السَّاكِنُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنْتَهُ فَقَدْ أَدَمَّتَهُ ،
 وقال الشاعر :

تَجَبَّشُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَتَدِيمُهَا ^(٢)
 وَنَفَثُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَتْ غَلَا
 قَوْلُهُ تَدِيمُهَا نُسَكَّنُهَا ، وَنَفَثُوهَا نَسْكِرُهَا
 بِالْمَاءِ .

ويقال للطائر إذا صَفَّ جَنَاحِيهِ فِي الْهَوَاءِ
 وَسَكَنَتْهُمَا وَلَمْ يَحْرِكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّحِمُ .
 قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيمًا لِسُكُونِهِ وَتَرَكِهِ الْخَلْفَقَانَ
 بِجَنَاحَيْهِ .

(١) يسكن : كذا في د ، وفي ج ، م : سكن .

(٢) تجبش ، وفي اللسان وم : تقور .

استكراه .

وقال أبو الهيثم ذكر الأصمعي : أن
التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء ،
وعاب على ذي الرمة قوله وقد قال رؤبة :
تيماء لا ينجوها من دوما
إذا علاها ذو انقباض أجذما
أى أسرع .

وقال شمر : دومة الصبي بالفارسية دوابه
وهى التى يلبس بها الصبيان ، تلف يستير أو
خيط ثم ترعى على الأرض فتدور .

وقال أبو الهيثم^(١) : دومت الشيء بلبثته
قال ابن أحر :

* وقد يدوم ريق الطامع الأمل^(٢) *
أى يبطله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : دام الشيء إذا
دار ودام إذا وقف ودام إذا تعب .

وقال الليث : تدويم الزعفران : دوفه
وإدارته فى دوفه وأنشد :

(١) أبو الهيثم ، كذا فى د ، ج وى م : وقال
أبو عبيد :

(٢) صدر هذا البيت /
هذا الثناء وأجدر . أن أصاحبه

* وَهْنٌ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ الْمَدَوَّقَا *

والدوم شجر الثقل الواحدة دومة ،
وقرات بخط شمر .

قال أبو سعيد الضرير : دومة الجنذل فى
غائط من الارض ، خمسة فراسخ .

قال ومن [قبل]^(٣) مغربه عين تنج فسقى
ما به من النخيل والزرع قال : ودومة ضاحية
بين غائطها ، هذا واسم حصنها مارد ، وسميت
دومة الجنذل .

[فى حديث رواه أبو عبيد]^(٤) لأن
حصنها مبنى بالجنذل .

قال : والضحية من الضحل ما كان
بارزا من هذا القوط ، والعين التى فيه ، وهذه
العين لا تسقى الضاحية .

قال وغيره يقول : دومة بضم الدال ، وسمعت
دومة الجنذل فى حديث رواه أبو عبيد قلت :
ورأيت أعرابيا بالكوفة سئل عن بليده فقال :
دومة الجنذل .

(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى د .

ولاماء ولا أنيسَ ، وإن كانت مُكَلِّثَةً .
 وَهَنَّ الدَّيَّامِيمُ . يقال : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً
 بعيدة الفَوْرَ ، وعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً
 مُنْكَرَةً .

وقال أبو عمرو : الدَّيَّامِيمُ : الصَّحَارِيُّ .
 وقال الموزج : هي الصحارى المُلْسُ
 المتباعدة الأطراف .

قال شَمِرٌ وقال الأصمعي : الإِيْدَامَةُ أرض
 مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الأِيْدِيمُ
 قال ويقال : أَخَذْتُ الإِيْدَامَةَ من الأديم
 قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُن ذَرَى هَذَى مَحْوَبَةٌ عَنْهَا
 الْجِلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الأِيْدِيمُ
 وابتيضاض الأيديم لِلْسَّرَابِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الإِيْدَامَةُ
 الصُّلْبَةُ من غَيْرِ حِجَارَةٍ ويقال : دِيمَ وَأَدِيمَ إِذَا
 أَخَذَهُ دُؤَارٌ ، والإِدَامَةُ تَنْفِيرُ السَّهْمِ عَلَى
 الإِبْهَامِ . وأنشد أبو الهيثم :

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَمَانًا يُعَلِّلُهُ
 عِنْدَ الإِدَامَةِ حَتَّى يَرَوْهُ الطَّرِيبُ

وقال شمر سَمَّيْتُ الحُمْرَ مُدَامَةً إِذْ كَانَتْ
 لَا تَنْزَفُ مِنْ كَثَرَتِهَا فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ .
 وقال أبو عبيدة : يقال لها : مُدَامَةٌ
 لِمَتَقِيهَا .

أبو عبيد عن الفراء : استدامَ الرجلُ غَرِيمَهُ
 واستدامه إِذَا رَفِقَ بِهِ .

وقال الليث : استدامةُ الأمرِ الأَنَاءَةُ فِيهِ ،
 وأنشد :

فَلَا تَمَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ
 فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ
 وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا إِدَارُهَا عَلَى النَّارِ لَتَسْتَقِيمَ ،
 واستدامتها التَّأَنِّي فِيهَا ، أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا
 كالتَّأَنِّي .

وقال شَمِرٌ : المُسْتَدِيمُ المُبَالِغُ فِي الأَمْرِ
 وَاسْتَدِمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ : أَيْ انْتَضَرَهُ
 وَارْتَقَبَهُ .

قال : ومعنى البيت : مَا قَامَ بِحَاجَتِكَ مِثْلُ
 مَنْ يُعْنَى بِهَا وَيُحِبُّ قَضَاءَهَا .

وقال شَمِرٌ : فَمَا قَرَأْتَ بِخَطِّهِ : الدَّيْمُومَةُ
 الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ

أُتِّلَقْنِي فَوَاللهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَادَوِي
وَأَبْشَمْتُكَ مَكْتُومِي وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا^(٢) غَيْرَ
ذَاتِ صِرَارٍ .

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما
يُؤْدِمُ إيداما أيضا ، وأنشد فقال :
* وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُ إِلَّا مُؤْدَمًا *
أى لا يحبين إلا مُحَبَّبًا مَوْضِعًا لذلك .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء أنه قال : الأُدْمَةُ :
الْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، يقالُ فُلَانٌ أَدَمَتْنِي إِلَيْكَ
أى وَسَّيَلَتْنِي .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ وَمُلْعَةٌ
أى خُلْطَةٌ ، قالوا : الأُدْمَةُ فِي النَّاسِ شُرْبَةٌ
مِنْ سَوَادٍ ، وَفِي الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ ، بِيَاضٍ ، يقالُ :
ظَلِيَّةٌ أَدَمَاءُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذَّكَرِ مِنْ
الظُّبَاءِ : أَدَمٌ وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأَدَمُ مِنَ الْإِبِلِ
الْأَبْيَضُ فَإِنْ خَالَطَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْنَبٌ فَإِنْ

(٢) الباهل / الناقه لا صرار عليها ولا خظام
ولا سمه .

والأدوم هنا / الخلق الحسن .

(٣) وإن كان قياساً ، كذا في د ، ج ، و في م :
وإن كان قياساً .

وَدَوَمَتْ عَيْنَاهُ تَدْوِيماً إِذَا دَارَتْ
حَدَقْتُهَا .

وقال ابن شميل : الإِيْدَامَةُ مِنَ الْأَرْضِ
السَّنْدُ^(١) الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الْإِشْرَافِ ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا فِي سُهُولِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ تَنْبُتُ
وَلَكِنْ فِي نَبْتِهَا زَمَرٌ لِفَلْظِ مَكَانِهَا وَقِلَّةُ
اسْتِقْرَارِ الْمَاءِ فِيهَا .

[آدم]

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : وَخَطَبَ امْرَأَةً : لَوْ نَظَرْتُ
إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَى أَنْ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا .

قال أبو عبيد قال الكسائي : قوله :
يُؤْدِمُ يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا الْحُبَّةُ وَالْإِنْفَاقُ
يَقَالُ مِنْهُ : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا يَأْدِمُ أَدَمًا .

وقال أبو الجراح مثله . قال أبو عبيد :
وَلَا أَدْرِي الْأَصْلَ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ لِأَنْ
صَلَحَهُ وَطَيَّبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِلذَلِكَ
يَقَالُ : طَعَامٌ مَادُومٌ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ دُرَيْدُ
ابْنِ الصَّمَةِ لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا : أَبَا فُلَانٍ

(١) السند : ما قابلك من الجبل ، وعلا عن السفح

يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ قُلْتُ : يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ ؟ قَالَ : شَاعِرٌ ،
قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ صَيْدَحٍ ؟ قَالَ : هُوَ بِهَا
أَعْرَفُ مِنْهَا فَأَنْشَدْتَهُ :

مِنْ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَدَمَاءُ حُرَّةٌ
شِعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِ ، وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا شَاءَتْ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللَّفَّةِ : آدَمُ :
اِسْتِقَاقَهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ رُبَابِ ،
وَكَذَلِكَ الْأَدَمَةُ لِأَنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَالْأَدَمُ جَمْعُ
الْأَدِيمِ ، قَالَ : وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ
جَلْدُهُ وَأَدَمَةُ الْأَرْضِ وَجْهُهَا وَالْإِدَامُ وَالْأَدَمُ
مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبِزِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعَمْ الْإِدَامُ الْخَلْءُ وَطَعَامٌ
مَأْدُومٌ .

أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ
وَالْجَمْعُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ مُؤَنَّثَةٌ . قَالَ : فَأَمَّا الْأَدِيمُ
وَالْأَقْفُ فَمَذْكُورٌ ، لِأَنَّهُ يُقْصَدُ قَصْدُ الْجِلْدِ ، وَالْأَدَمَةُ

خَالَطَتْ الْحَمْرَةَ صَفَاهُ فَهُوَ مُدْمَى قَالَ وَالْأَدَمُ
مِنَ الظُّبَاءِ بَيَضٌ تَعْلُوهُنَّ جُودَدٌ فِيهِنَّ
غَبَرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضَ فَهِيَ
الْأَرَامُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ :
كُنَّا نَأْتِلُ نَجْلِسَ أَبِي أَيُّوبَ ابْنَ أَخْتِ أَبِي
الْوَزِيرِ ، فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ
حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ :
هِيَ الْبَيِضُ الْبُطُونُ الشَّمْرُ الظُّهُورُ يَفْصِلُ بَيْنَ
لَوْنِ ظَهْرِهَا وَبُطُونِهَا جُدَّتَانِ مِسْكِيَّتَانِ ،
قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟
قُلْتُ : الْأَدَمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، أَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا
الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ،
وَأَمَّا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ
الْخَوَالِصُ الْبَيَاضُ ، فَأَنْسَكَرَ بِمَقْرُوبٍ ،
وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفِيئَةٍ^(١) ذَلِكَ ،
فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ،
فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا
تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَتَكَلَّمَ كَأَنَّمَا
(١) نفقة : نفقة الشيء حينه وزمانه (ق) .

فتقول هي الأدم والأفق يقال أديم وأدمة في الجمع الأقل على أفعله يقال ثلاثة أدمة وأربعة أدمة^(١).

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ وهو الذي قد جمع لنا وشدة مع المعرفة بالأمور . قال : وأصله من أدمة الجلد وبشرته فالبشرة ظاهره وهي منبت الشعر والأدمة باطنه وهو الذي يلي اللحم ، قال : فالذي يراد منه أنه قد جمع بين الأدمة وخشونة البشرة وجرب الأمور ونحو ذلك قال أبو زيد . وقد يقال : إنما يعاتب الأديم ذو البشرة أى يعادى الدباغ ، ومعناه إنما يعاتب من يرجى ، ومن به مسكة وقوة .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعي قال : يقال : فلان مُأَدُوْمٌ مُؤَدَمٌ مُبَشَّرٌ أى هو جامع يصلح للشدة والرخاء . وفلان أدمة بنى فلان ، وقد أدمهم يأدوهم^(٢) ، وهو الذى عرفهم الناس .

(١) زيادة : فى م .

(٢) أدم بفتح بآدم : لأم وخط .

وأدمهم بآدمهم - صار لهم أسوة وقوده .

قال : وقال ابن الأعرابي : فلان مؤدَمٌ مُبَشَّرٌ كريمُ الجلد غليظه جيده ، ومن أمثالهم : تمننكم هريق فى أديمكم أى فى مأدومكم . ويقال : فى سقائكم ، وأتيتهُ أديم الضحى أى عند ارتفاع الضحى .

سلمة عن الفراء : يقال : بشرته وأدمته ومشنته أى قشرته ويجمع آدم أودام ، والإبدامة الأرض الصلبة مأخوذ من أديم الأرض وهو وجهها .

[دى]

قال الليث : الدَّمُ معروف والقطعة منها دمة واحدة وكان أصله دعى لأنك تقول دميت يده .

[وقال غيره : الأصل : دما]^(٣) .

[وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم]^(٤) أنه قال : الدَّمُ اسم على حرفين فقال بعضهم فى ثنيتيه الدميان وفى جمعه الدماء .

(٣) زيادة فى م .

(٤) وعبارة م - وقال غيره : الدم اسم على حرفين

زيادة فى د ، ج .

وقال بعضهم: الدَّمان . وأنشد :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُخِنَا

جَرَى الدَّمْيَانِ بِالْغَيْرِ الْيَقِينِ

فَشَنَّاهَ بِأَلْيَاءٍ ، ويقال في تصرفه : دَمِيتْ

بَدَى تَدْمَى دَمًا^(١) فَيُظْمِرُونَ فِي دَمِيتْ

وتدْمى الياء ، والألف اللتين لم يحذوها في دَمٍ . قال : ومثله يَدْأصْلُهَا يَدْمَى .

وقال أبو عبيد : الدَّامِيَّةُ مِنَ الشُّجَاكِ

هى التى تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ وَمِنْهَا دَمٌ وَمِنْهَا الدَّامِيَّةُ وهى التى يسيلُ منها الدم .

وقال الليث : الدَّامِيَّةُ الصَّمَمُ والصَّوْرَةُ

المُفَقَّشَةُ .

وقال ابن الأعرابي : يقال للمرأة الدَّامِيَّةُ

يَكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا .

وقال الليث : وَبَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يَقَالُ لَهَا

دُمِيَّةُ الْفِرْزَلَانِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّمَى مِنَ الثِّيَابِ :

الْأَحْمَرُ .

(١) دى بالياء ، لأنه المصدر كهوى وهوى وليس

الاسم (د م) .

وقال الليث : الدَّمَى مِنَ الْخَلِيلِ : الْأَشْقَرُ

الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ . شَبِهُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدْمَى .

وقال أبو عبيد : كَمِيتْ مُدْمَى إِذَا كَانَتْ

سِرَاتُهُ شَدِيدَةً الْحُمْرَةَ إِلَى مَرَاقِفِهِ ، وَالْأَشْقَرُ الدَّمَى الَّذِي [لَوْنٌ]^(٢) أَطْلَى شَعْرَتَهُ تَمَاسُخًا صُفْرَةً كَلَوْنَ الْكَمِيتِ الْأَصْفَرِ .

[وَقَالَ طَفِيلٌ :

وَكَمِيتًا مُدْمَاءَةً كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنًا مَذْهَبٌ

يَقُولُ تَقَرَّبُ حُمْرَتَهَا إِلَى الْكَلْفَةِ لَيْسَتْ

بَشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ .

وفى حديث سعدٍ أنه رَمَى بِسَهْمٍ مُدْمَى

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَتَلَ بِهِ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ .

وقال شمر : الدَّمَى الَّذِي يَرْمِيهِ الرَّجُلُ

الْعَدُوَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِهِ كَأَنَّهُ دَمَى بِالْدمِ حَتَّى وَقَعَ بِالرَّيْ .

ويقال : سُمِّيَ مُدْمَى لِأَنَّهُ أَحْمَرٌ مِنَ الدَّمِ^(٣)

(٢) زيادة فى م واللسان .

(٣) زيادة فى م .

مثل نَدَى السَّمَاءِ وهو مُؤَذٍ^(٥) للناسِ جِدًّا
لِنَتْنِ رَاحَتِهِ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا حَلَلْنَا
بِالْأَسْيَافِ، وَهَبَّتِ الصَّبَا بِحَرِيَّةٍ لَمْ نَنفَكْ مِنْ
أَذَى الْوَمَدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ^(٦)
لَمْ يُصِبْنَا الْوَمَدُ .

أبو عبيد عن الكسائي : مَا دُ الشَّبَابُ
نَعْمَتُهُ .

[أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي :
وَمَدَّ عَلَيْهِ وَوَبَدَّ وَمُدًّا ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ^(٧)] .

وقال ابن شميل : مَا دُ العودِ يَمْدًا مَا دَا
إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرَّيِّ فِي^(٨) أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ
فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَا نَدَا مَا كَانَ رَصْبًا .

وقال الليث : الْمَادُ مِنَ الْغَبَاتِ مَا قَدْ
ارْتَوَى ، يُقَالُ : نَبَاتٌ مَادٌّ وَقَدْ مَادَّ يَمْدًا^(٩)
فَهُوَ مَادٌّ ، وَأَمَادَ الرَّيُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ
وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ

(٥) وعبرة م : لزوج متن .

(٦) الدهناء في د ، ج ، وفي م في بلاد نجد .

(٧) زيادة في م .

(٨) الرى : المصدر من روى ، والاسم منه :

الرى .

(٩) مَادٌّ ، مَادٌّ ، وَمَادٌّ وفي النسخ : مَادٌّ ، بِمُؤَدٍّ ؛

والنصوب من اللسان .

وَمِنْهُمْ مُدْمِيٌ قَدْ دُمِّيَ بِهِ مَرَّةً ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ ، وَجَمْعُ الدُّمْيَةِ دُمِّي .

[ومد]

أبو عبيد عن الكسائي : إِذَا سَكَنْتَ
الرَّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمَدُ . يُقَالُ : لَيْلَةٌ
وَمِدَّةٌ وَقَدْ وَمِدَتْ تَوَمَدَ وَمَدَا .

وقال الليث : الْوَمَدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ
الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ
لَيْلًا .

قلت : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَيَّامَ الْخُرُوفِ أَيْضًا
وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَمَدٌّ [بغير هاء]^(١) وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي [يَصِفُ امْرَأَةً]^(٢) .

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاخِفِهَا
إِذَا اجْتَلَاهُنَ قَيْظًا لَيْلَةً وَمِدٌّ

[قلت^(٣)] وَالْوَمَدُ لَتَقُ وَنَدَى يَجِيءُ
مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بَخَارُهُ ، وَهَبَتْ بِهِ
الرَّيْحُ الصَّبَا^(٤) ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمَتَاخَةِ لَهُ

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في ج ، د .

(٤) الريح الصبا ؛ كذا في د ، وفي م الريح

البحرية .

للجارية التارة : إنها لَمَادَةُ الشَّبَابِ وهى
تَمَوُّودَةٌ وَتَمَوُّودَةٌ .

قال : والمَادُّ فى لغة أهل الشام : النَّزُّ الذى
يظهر بالارض قبل أن ينبع .

وأنشد أبو عبيد :

*مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْحَرْفَجَا *
[غَيْرُ مَهْمُوزٍ ^(٢)] .

[ماد] [غير مهموز]

قال أبو عبيدة فى قوله تعالى : (أَنْزَلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ^(٣)) المَائِدَةُ فى المعنى
مَفْعُولُهُ وَلَفْظُهَا فَاعِلُهُ ، قال : وهى مثل عَيْشَةٍ
راضية ، وقال : إن المَائِدَةَ مِنَ الْعَطَاءِ وَالْمَتَادِ
الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ مُفْتَقِلٌ ^(٤) وأنشد ^(٥) :

* إلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَادِ *

قال وماد زيد عمرا إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق : الاصل عندى فى
مَائِدَةٍ ، أنها فاعلة من ماد يَمِيدُ إذا تحرك وكأنها
تَمِيدُ بما عليها .

(١) زيادة فى م .

(٢) مائدة ١١٥ ، ١١٦ .

(٣) فاعله رؤية وصدره :

تهدى رهوس المترفين الأنداد

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى :
قال : ما دَمُ يَمِيدُهم إذا زَادَهم وأنشد :

* إلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَادِ *

قال : وإنما سَمَّيْتُ المَائِدَةَ مَائِدَةً لأنه
يُرَادُ عليها .

قال أبو بكر قال أبو عبيدة : سَمَّيْتُ
المَائِدَةَ مَائِدَةً لأنها مِيدَةٌ بها صَاحِبُهَا أَى أُعْطِيَهَا
وَتَفُضَّلُ عَلَيْهِ بها .

والعربُ يقول : مَا دَنِى فُلَانٌ يَمِيدُنِى إذا
أَحْسَنَ لِمَنِ . قال : وقوله إلى أمير المؤمنين
المتاد .

أى الْمُتَفَضَّلُ على الناس .

وقال الجرمي يُقال : مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ :
وأنشد :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ

تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِلْبَانِ

قال : وقال أبو الهيثم : المَائِدَةُ الذى يَرْكَبُ
الْبَحَرَ فَتَفْتَقِي نَفْسُهُ مِنْ ثَنَيْنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى
يُدَارِ به ، وَيَسْكَادُ يُعْشَقَى عَلَيْهِ فيقال : مَا دَرِ به

أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَدَاعَمَهُ الْأَمْرُ
مِثْلَ تَدَاعَمَةٍ ، إِذَا تَرَكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَدَاعَمْتُ^(١) الرَّجُلَ
تَدَوُّمًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكَبْتَهُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالِدَاءُ الْمَاءِ الْبَحْرُ .

وَقَالَ الْأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ :
وَاللَّيْلُ كَالِدَاءِ الْمَاءِ مُسْتَشْفِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْ نَا كَلَوْنِ السَّدُوسِ
[مدى]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَدَى
الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ .

قُلْتُ : هُوَ مِنْ مَدَى الْغَايَةِ ، وَمَدَى
الْأَجَلِ مَنَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : [أَمَدَى الرَّجُلُ^(٢)]
إِذَا سُقِيَ لَبَنًا فَأَكْثَرَ .

(١) تَدَاعَمْتُ الرَّجُلَ ، كَذَا فِي دَج ، وَفِي م :
تَدَاعَمْتُ تَدَاوُمًا .
(٢) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

الْبَحْرُ يَمِيدُ بِهِ مَيِّدًا ، وَرَجُلٌ مَائِدٌ ، وَقَوْمٌ
مَيِّدِي .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسْئَلَ عَنْ قَوْلِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ^(١)) فَقَالَ :
تَحَرَّكَ بِكُمْ وَتَزَلَّزَلَ ، وَمَادَ يَمِيدُ إِذَا تَغَنَّى
وَتَبَخَّرَ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :
الْمَيِّدِيُّ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْمَيْدُ مِنَ الدُّوَارِ ، قَالَ
وَيُقَالُ : مَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَمَ وَمَادَهُمُ .

قَالَ وَيُقَالُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَادَ إِذَا تَجَرَّعَ
وَمَادَ إِذَا أَفْضَلَ .

[دام]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّأْمُ إِذَا رَفَعْتَ حَائِطًا^(٢)
فَدَأَمْتَهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ
تَقُولُ : دَأَمْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ : وَتَدَأَمْتُ عَلَيْهِ الْأُمُوجُ
وَالْأَهْوَالُ وَالْمُحُومُ وَأَنْشَدَ^(٣) :

* تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذَا تَدَأَمَا *

(١) الْأَنْبِيَاءُ ٣١ .
(٢) رَفَعْتَ حَائِطًا ؛ كَذَا فِي د ، ج ؛ وَفِي م
وَاللَّسَانِ : دَفَعْتَ حَائِطًا .
(٣) هُوَ رُؤْيَا وَصَدَرَ الْبَيْتُ :
كَمَا هَوَى فَرَعُونَ إِذْ تَقَفْنَا

وقال رؤبة :

مَشَبَهُ مُتَيْهِ تَهَاؤُهُ

إذا المدى لم يُدَرَّ ما مِيدَاؤُهُ

قال : المِيدَاؤُ مِفْعَالٌ مِنَ الْمَدَى ، وهو

الفاية والقَدْرُ يقال : ما أدرى ما مِيدَاؤُهُ هذا

الأمر ؟ يَفْنَى قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ ، وهو مِيدَاؤُ أَرْضٍ

كذا إذا كان بِجَدَائِهَا يقول : إذا سار لم يُدَرِّ

أَمَّا مَضَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ قلت : قوله :

المِيدَاؤُ مِفْعَالٌ فِي الْمَدَى غَلَطَ لِأَنَّهُ لِيَمٍّ أَصْلِيَّةٌ

وهو فِيعَالٌ مِنَ الْمَدَى كَأَنَّهُ مَصْدَرُ مَادَى

مِيدَاؤٌ عَلَى لُفَةٍ مِنْ يَقُولُ : فَاعَلْتُ فِيعِلًا .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه

وسلم كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمُ الدِّمَةُ وَعَلَيْهِمُ

الْجِزْيَةُ بِلَا عَدَاءٍ ، الْفَهْرُ مَدَى وَاللَّيْلُ

سُدَى .

وكتب خالد بن سعيد : الْمَدَى الْفَايَةُ أَيْ

ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا ، مَا كَانَ النَّهَارُ ، وَاللَّيْلُ سُدَى

أَيْ يُحْتَلَّى ، أَرَادَ مَا تَرَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى حَالِهَا ،

وَذَلِكَ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وَالْمَدَى الْخَوْضُ

الَّذِي كَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبُ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ

الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءَ وَرَدَهُ :

أَثَرْتُ^(١) مَدِيَهُ وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِفَ قَدْ تَبَوَّأَنَّ الْخُصُونَا

وَالْمَدَى مُكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيًّا .

وفي الحديث : أن عليا أجرى للناس

الْمُدَيْنَيْنِ وَالْقِسْطَيْنِ ، فَالْمُدَيْنَانِ الْجَرِيَّانِ ،

وَالْقِسْطَانِ قِسْطَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يُرْزَقُهَا

النَّاسَ .

ويقال : تَمَادَى فُلَانٌ فِي غَيْهِ إِذَا لَحَّ

فِيهِ وَأَطَالَ مَدَى غَيْهِ أَيْ غَايَتَهُ .

أنشد ابن الأعرابي :

أَرْمَى وَإِحْدَى سَيْتَهَا مَدِيَهُ

إِنْ لَمْ تَصْبِ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلِّيَهُ

قال سمعت أبا عريرة الكلبي يقول : هي

المديبة وهي كِبْدُ الْقَوْسِ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ^(٢) .

[أمد]

قال الله جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

(١) أثرت ، كذا في د ، واللسان ، وفي م :

أثرت .
(٢) زيادة في م .

أَيُّ غَابَ عَلَى مُنْتَهَاهِ حِينَ سَبَقَ^(١)
رَسِيلَهُ إِلَيْهِ .

عَمَرُوا عَنْ أَبِيهِ بِقَالَ لِلْسَفِينَةِ إِذَا كَانَتْ
مَشْحُونَةً عَامِدٌ وَآمِدٌ وَعَامِدَةٌ وَآمِدَةٌ^(٢) وَقَالَ:
السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، الْآمِدُ الْمَلُوءُ مِنْ خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ ، وَآمِدٌ بِلَدٍ مَعْرُوفٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاهِ : أَمَدَ عَلَيْهِ وَأَمِدَ
إِذَا غَضَبَ .

(وَاللَّهُ أَعْلَمُ انْتَهَى) .

أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَال عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ
فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ^(١) قَالَ ثَمِيرٌ : الْأَمَدُ مَنَهَى
الْأَجَلَ ، قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانِ أَحَدُهُمَا ابْتِدَآءُ
خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوْلَدِهِ وَإِيَّاهُ عَنَى
الْحِجَاجُ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟
فَقَالَ : سَنَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عَمَرٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ وَلِدَ
لِسِنَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عَمَرٍ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي^(٢)
الْمَوْتُ قَالَ وَأَمَدُ الْخَلِيلِ فِي الرَّهَانِ مَدَّ أَفْعُمُهَا
فِي السِّبَاقِ ، وَمَنَهَى غَايَتَهَا الَّتِي تَسْبِقُ إِلَيْهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ

بَابُ اللَّفِيفِ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِّ

مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مَتَى ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ : قَالَ وَقَالَ
الْأَحْمَرُ : فِي الدَّدِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هَذَا
دَدٌّ عَلَى مِثَالِ يَدٍ وَدَمٍ ، وَهَذَا دَدَا عَلَى مِثَالِ
قَفَا وَعَصَا ، وَهَذَا دَدَنٌ عَلَى مِثَالِ حَزَنٍ : ثَمَلَبَ

دَد . دَوْد . دَو . دَوَى . دَا . دَاى . آد .
أَدَا . وَاَد . وِدَا . أَيْدَى . أَدَى . أَدَاه .
وَدَى . دَوَى . تَوْدِيَّة . وَاْدَى . وِدَى . دَوْدَى .
اد . دَا . يَدَى (دِر)^(٣) .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

(١) الْحَدِيدُ ١٦ .

(٢) الْأَمَدُ الثَّانِي ، كَذَا فِي د ، وَفِي م : الْأَمَدُ

الْأَخَرُ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي د .

(٤) الرِّسَالَةُ الْقَطْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفِي الْإِنْسَانِ :

سَبَقَ وَسِيلَةً إِلَيْهِ . وَلَا مَعْنَى لَهُ وَفِي م ، د / رَسِيلَهُ إِلَيْهِ
وَالنَّسْخَ رَسِيلَةً .

(٥) الْمَدِيَّةُ : يُقَالُ فِيهَا الْمَدِيَّةُ وَافَةٌ ثَالِثَةٌ : الْمَدِيَّةُ .

قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم يَنْقُذْ^(١) لكثرة الدَّالَّاتِ ، فيفصلون بين حرفي الصَّدرِ بهمزة فيقولون : دَادَ يُدَادِدُ دَادَّةٌ ، وإنما اختاروا همزة لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك .

[داد]

أبو عبيد عن الكسائي دَادَ الطَّلَامَ يَدَادُ وَأَدَادُ يَدِيدُ .

وقال غيره : دَوَّدَ يُدَوِّدُ مثله إذا صار فيه الدَّوْدُ وأنشد^(٢) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

وروى أبو زيد : دِيدَ فهو مُدَوِّدٌ^(٣) بهذا المعنى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّوَادِي

(٢) قوله لم يَنْقُذْ كذا في جميع النسخ ، أي يسهل ، وعبرة اللسان : لم يَنْفَكْ ، ومراده (فك الإدغام)

(٣) قاله : زارة ورواه اللسان هكذا :

لَدِ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا
مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

(٤) زيادة في م .

عن ابن الأعرابي : يقال : دَدَّ ، ودَدَا^(١) ودَدِيْدٌ ودِيدَانٌ ودَدَنٌ ودِيدَبُونَ : اللهو ، الحراني عن ابن السكيت : ما أنا من ددى ولا ددى مَنِيَّةٌ ، يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ مني ، قال : ومن العرب من يَحْذِفُ الياء فيقول ما أنا من دَدٍ ولا دَدَّ مني ، وقال الليث : دَدَّ حكاية الاستئذان للطَّرب ، وضَرْبِ الأصابع في ذلك ، وإن لم تضرب بمسد الجري في بَطَالَةٍ فهو دَدَّ .

وقال الطَّرِمَاح :

وَاسْتَطَرَبْتَ طُغْنَهُمْ كَمَا اخْرَأَلَ بِهِمْ
آلَ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ
أَرَادَ بِالنَّاشِطِ : شَوْفًا نَازِعًا .

قال الليث وأنشده بعضهم : من دَاعِي دَدٍ دَدٍ .

قال : لما جعله نَعْتًا للدَّاعِي كَسَمَةِ بَدَالٍ ثَلَاثَةً لِأَنَّ الثَّمْتَ لَا يَتِمُّ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَصَارَ دَدَدٍ نَعْتًا لِلدَّاعِي .

(١) ددا : هكذا في م ، د ، ج واللسان ، والأوّل كتابتها بالياء مثل فتي حتى لا تشبه بالاسم الصحيح التصوب للنون

ويقال : إنما سُمِّيَتْ دَوِيَّةٌ لِذَوِي الصَّوْتِ
الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ دَوِيَّةً لِأَنَّهَا
تُدَوِّي بِمَنْ صَارَ فِيهَا ، أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ
وَيَقَالُ : قَدْ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُهُ ،
وَقَالَ رُوْبَةُ :

دَوَّى بِهَا لَا يَغْنَرُ الْعَلَاثِلَا

وهو يُصَادَى شَرْنَا مَثَلًا
دَوَّى بِهَا مَرَّ بِهَا يَعْنِي [الْعَيْرُ] ^(٤) وَأَتَتْهُ ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : الدَّوَّ أَرْضٌ مَسِيرَةٌ
أَرْبَعُ لَيَالٍ شِبْهُ تُرْسٍ خَاوِيَةٍ يُسَارُ فِيهَا
بِالنَّجْمِ ، وَيَخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ ، وَهِيَ عَلَى
طَرِيقِ الْبَحْرَةِ مُتَّيِّمَةً إِذَا أُصْعِدَتْ إِلَى
مَكَّةَ ^(٥) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الدَّوَّ ، لِأَنَّ الْفُرْسَ كَانَتْ
لَطَائِمَهُمْ تَجُوزُ فِيهَا فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا ^(٦)
تَحَاضُّوا فِيهَا بِالْجِدِّ فَقَالُوا بِالْفَارْسِيَّةِ : دَوَّ دَوَّ ،
قُلْتُ : وَقَدْ قَطَعْتُ الدَّوَّ مَعَ الْقَرَامِطَةِ أَبَاهُمْ
اللَّهُ وَكَانَتْ مَطَرَقَهُمْ قَافِلِينَ مِنَ الْمَبِيرِ فَسَقَوْا
ظَهَرَهُمْ ، وَاسْتَقَوْا بِحَفْرٍ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى

(٤) زيادة في م ، ج .

(٥) متبصرة إذا أُصْعِدَتْ إِلَى مَكَّةَ ، كَذَا د ،
وَفِي م : إِذَا أُصْعِدَتْ إِلَى مَكَّةَ تَبَارَتْ .

(٦) سَلَكَوْهَا : قَدْ سَلَكَوْهَا فِيهَا وَفِي اللِّسَانِ
سَلَكَوْهَا .

مَأْخُذٌ مِنَ الدَّوَادِ ^(١) وَهُوَ الْخَضْفُ يُخْرَجُ
مِنَ الْإِنْسَانِ .

[وَقَالَ] ^(٢) غَيْرُهُ دَوْدَةٌ وَاحِدَةٌ وَدُودٌ كَثِيرٌ
ثُمَّ دِيدَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ وَدُودَانُ قَبِيلَةٌ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ .

[د و]

قَالَ ثَمَرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِحُطَّةٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
الدَّوُّ الْمُسْتَوِيَّةُ ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الدَّوِّ .
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

وَدَوَّ كَكَفٍ الْمَشْتَرِي غَيْرَانَهُ
بِإِسَاطٍ لِأَخْبَاسِ لِلرَّاسِلِ وَاسِعُ
أَيْ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفٍ الَّذِي يَصَافِقُ
عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ .

وَقَالَ : غَيْرُهُ دَوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً
الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةٌ وَاسِعَةٌ .
وَقَالَ الْمَجَّاجُ .

دَوِيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ
لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

(١) الدَّوَادُ : صَفَارُ الدُّودِ ، أَوْ الْخَضْفُ (قَامُوسُ)

وَالْخَضْفُ : الضَّرَاطُ .

(٢) زيادة في م .

(٣) وَبِعِبَارَةِ م : الدُّومَنُ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةُ :

قال الأزهري :

الدَّوَى جمع دَوَاةٍ مقصور يكتب بالياء ،
والدَّوَى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّ

والدَّوَى الضَّنَى مقصور يكتب بالياء وقال :

يُغْفِي كِبَاغِضَاءِ الدَّوَى الرَّامِينَ

والدَّوَى الرجل الأحق تكتب بالياء .

والدَّوَاءُ الذى يُتَدَاوَى بِهِ تَمْدُودٌ ،

وأنشد :

وَأَهْلَكَ مَهْرُ أَبِيكَ الدَّوَاءُ^(١)

فليس له مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

أى أهلكه ترك الدَّوَاءُ .

وَأَمْرٌ مُدَوٌّ إِذَا كَانَ مُعْطًى ، وأنشد

ابن الأعرابي :

وَلَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ الدَّوَى سَادِرًا

بِعَمِيَاءٍ حَتَّى أَسْقِبِينَ وَأُبْصِرَا

ابن شميل عن أَبِي خَيْرٍ^(٢) قال : الدَّوَىةُ

(١) ورواية اللسان في البيت : الدوى بالتصحر .

(٢) قوله عن أبي خيرة ٠٠٠ كذا في د ، وج

وفى م :

الدَّوَىةُ الأرض الأرض التي قد اختلفت نبتها فندوت
كأنها دواية اللبن : وقال بعضهم : الدَّوَىةُ الأرض
الوافرة السكلا .

طريق البصرة وَقَوَّزُوا فِي الدَّوَى وَوَرَدُوا

صبيحة خامسة ماء يقال له ثبرة وَعَطَبَتْ فِيهَا

بُخْتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبِلِ الْحَسَاجِ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ

منها والسكلا وأنشد شمر :

* بِالذَّوِّ أَوْ صَحْرَائِهِ الْقَمُوصِ *

قال : ويقال : دَاوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ بالتخفيف

وأنشد لكثير :

أَجْوَزَ دَاوِيَّةٍ خِلَالَ دِمَائِهَا

جُدَّدَ صَحَاصِحُ يَنْهِنُ هُزُومُ

أبو عبيد عن الأصمى : دَوَى الْفَحْلُ إِذَا

سَمَتْ لَهُ دِيرُهُ دَوِيًّا ، ودَوَى اللَّبَنُ وَلَرَّقُ إِذَا

صَارَتْ عَلَيْهِ دَوَايَةٌ .

وقال الليث : دَوَى الصَّوْتُ يُدَوَّى

تَدَوِيَّةً .

الأصمى : صَدَرَ فُلَانٌ دَوًى عَلَى فُلَانٍ

مَقْصُورٌ ، ومثله أَرْضٌ دَوِيَّةٌ أَى ذات أدواء .

قال : ورجل دَوَى ودَوَاى مريض .

وجمع الداء أدواء ، وجمع الدواء أدوية ، وجمع

الدَّوَاةِ دَوَايٌ .

الأَرْضُ الْوَافِرَةُ الْكَلَاءُ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ .

وقال الأصمعي : ماء مُدَوٍّ ودأوٍ إذا عَلَتَهُ قُسَيْرَةٌ ، وكذلك دَوَّى اللَّبَنَ إذا عَلَتَهُ قُسَيْرَةٌ ، ويقال للذي يأخذ تلك القُسَيْرَةَ مُدَوٍّ بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُفَعَّل .

أبو عبيد عن الكسائي : داء الرجلُ فهو يَدَّاهُ على مثال شاء يشاء ^(١) إذا صار في جَوْفِهِ الداءُ وإذا أَدَوَّى .

وقال شمر : رجلٌ دأءٌ ورجلان داءان ورجال أدواء .

قال : ورجلٌ دَوَّى مقصور مثل ضَعَى قال : دَاءُ الرجل إذا أصابه الداءُ ، وأدأءٌ يُدِيءُ إداءَةً إذا اتهمته ، وأدَوَّى بمعناه .

وقال أبو زيد : داء يَدَّاءُ ، وأدأءٌ يُدِيءُ إذا صار ذاداءً ويقال : فلان مَيَّتُ الدَّاءُ : إذا كان لا يَحْتَدِ على من يسيء إليه والدَّوَّى

(١) على مثال شاء يشاء ؛ وفي النسخ : نشأ ينشأ ؛ والتصويب من اللسان .

(٢) وعبارة الكسائي في م هي : [داء الرجل يداء ؛ وأدأءٌ يدىء] .

الرجل الأحق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أَقْوَدَ بالدَوَّى المَزْمَلِ

أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاكَ لِلنَّزْلِ

وقال الأصمعي : خَلَا بَطْنِي مِنَ الطَّعَامِ

حتى سَمِعْتُ دَوِيًّا لِسَامِعِي ، وسَمِعْتُ دَوِيَّ المطر والرَّعْدَ إذا سَمِعْتَ صَوْتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ .

وقال الليث : الدَّرَى دَاءٌ بَاطِنٌ فِي الصَّدْرِ

وإنه لدَوِي الصَّدر ^(٢) وأنشد :

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنْ صَدْرَكَ لِي دَوِيٌّ

قال والدُّواءُ ممدود هو الشِّفَاءُ ، يقال :

دَاوَيْتَهُ مُدَاوَةً ، ولو قُلْتَ دِوَاءً كَانَ جَائِزًا ،

ويقال دُووِيَّ فلانٌ يُدَاوِي فَتَظْهَرُ الْوَائِنُ

ولا تدغم إحداهما في الأخرى ، لأن الأولى

هي مَدَّةُ الألف التي في دَاوَاهُ فَكَّرِ هُوَ أَنْ

يُدْغَمُوا الْمَدَّةَ فِي الْوَائِنِ ، فيلتبس فَوَعِلَ

يُفْعَلُ .

قال والدَّاءُ اسم جامعٌ لكل مَرَضٍ

وعَيَّبَ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ حَتَّى يَقَالَ : دَاءُ الشَّحْرِ أَشَدُّ

وقال الليث : دأى يَدْأى دَأْيَا ودَأُوْا إذا خَنَل .

[أدا]

أبو زيد وغيره : دَأَوْتُ^(٢) ، أَدُوْوْ ، إذا خَنَلْتَهُ وَأَنَشَد :

دَأَوْتُ لَهُ لَأَخْذُهُ فِيهِمَا فَتَنَى حَذِرَا

وهو مثل دأى يَدْأى سواء بمعناه ويقال : الذئب يَدْأى للغزال أى يختل .

[آد]

قال الله جل وعز (ولا يُؤْودُهُ حِفْظُهُمَا)^(٣) قال أهل التفسير وأهل اللغة معا : معناه لا يَكْرِهُهُ ولا يُثْقِلُهُ ولا يَشْقُ عليه ، من آدَهُ يُؤْودُهُ أَوْدَاً وَأَنَشَد^(٤) :

* إذا ما تَنَوَّه به آدها *

وأخبرني المنذرى عن الحرَّائى : أن ابن السكيت أنشده :

إلى ما جِدَ لا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ضَعِيفُهُ

ولا يَنَآدَاهُ احْتِمَالُ الْغَارِمِ

قال : لا يَنَآدَاهُ ، لا يَثْقِلُهُ أَرَادَ ، يَتَأَوَّدُهُ فَثَقَلَتْهُ .

(٢) قوله / دَأَوْتُ له / فى اللسان / دَأَوْتُ له لغة
دَأَيْت ، ودَأَوْتُ له مثل / دَأَيْت له .

(٣) البقرة ٢٥٥ .

(٤) فى م . وقال الأعشى

الأدواء ومنه قولُ للرَّاءِ : كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَالٌ^(١)
أَرَادَتْ كُلَّ عَيْنٍ فى الرجال فهو فيه ،
وَرَجُلٌ دَالٌ وامرأة داءة ، وفى لغة أخرى :
رجلٌ دَائِيٌّ وامرأةٌ دَيْئَةٌ على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٌ ،
وقد داءَ يَدَاهُ دَوًّا كل ذلك يقال قال :
ودَوًّا أصوب لأنه يُحْمَلُ على المصدر .

وقال أبو زيد : يقال : للرجل إذا اتهمته
قد أَدَوَاتْ إِدْوَاءً وَأَدَاتْ إِدَاءَةً ، سمعتها
من العرب .

ويقال دأوى فلان فرسه دِواء بكسر
الدال إذا سَمَنَهُ وَعَلَفَهُ نَاجِعًا فيه ، وقال
الشاعر :

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَمَتَ حَبَشِيَّةٌ

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا

[دأى]

قال أبو زيد : دَأَيْتُ لَهُ دَأْيَا إذا خَنَلْتَهُ
والذئبُ يَدْأى لِلْغَزَالِ وَيَدْأُلُ ، وهى مِشْيَةٌ
شَبِيهَةٌ بِالْخَنَلِ .

(١) كل مبتدأ ، له خبر داء الثانية والجملة
خير كل .

أو / دواء خبر كل ، وله - متعلق بدواء - أى
كل داء - دواء له .

وقال ابن السكيت آد العشي إذا مال
وأشند أيضاً:

أَقَمَتَ بَهَا نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتَ ظِلَالَ أَمِيرِهِ تَوُودُ^(١)
وقال آخر: يَنْتَعُ امْرَأَةٌ مَالَتْ عَلَيْهَا
الْمِيرَةُ بِالْعَمْرِ .

خَذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةُ الْعُرَى
فَنَاقِلُ بِالْمَاقُوطِ حَيْسًا مُجَمَّداً
[ويقال]: أَوْدَ الشَّيْءُ يَأْوَدُ أَوْدًا إِذَا
اعْوَجَ فَهُوَ أَوْدٌ، وَأَوْدُ قَبِيلَةٌ^(٢) وَأَوْدُ مَوْضِعٌ .
أبو عبيد عن الاصمعي: هُوَ الْأَوْدُ
وَالْأَوْدُ لِلْقَوْمِ وَالتَّائِيدِ مَصْدَرُ أَيْدَتِهِ، أَيْ قَوَّيْتُهُ
قَالَ اللَّهُ جَل وَعَزْ (إِذَا أَيْدَتْكَ بَرُوحُ الْقُدْسِ)^(٣)
وَقَرَى. (إِذَا أَيْدَتْكَ) أَيْ قَوَّيْتِكَ .

وقال الله جل وعز (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ
وَلَمَّا أَوْسَعْنَ)^(٤) .

وقال أبو الهيثم: آد يَأْدِي إِذَا قَوَّى وَأَيْدَ
يُؤْدِي إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ، وَقَدْ تَأْيَدَ وَقَدْ
إِدْتُ أَيْدًا أَيْ قَوَّيْتُ .

(٤) قائله: ساعدة بن العجلان .

(٥) زيادة في د .

(٦) مائة ١١٣ .

(٧) الزاويات ٤٧ .

أبو عبيد: المؤيد بوزن مُعِيدِ الأَمْرِ العظيم
وقال طرفة .

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدٍ .
وَجَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَاوِدَ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ
يُؤُوْدُهُ أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَهُ وَتَأَوَّدَ إِذَا تَنَدَّى
وقال الشاعر:

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ :
وقال أبو زيد: ^(١) تَأْيَدَ أَيْدًا إِذَا اشْتَدَّ
وَقَوَّى ؛ وقال الأصمعي: آد العود يُؤُوْدُهُ
أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ وَقَدْ أَنَادَ الْعُودُ يَنَادُ انْتِيَادًا فَهُوَ
مُنَادٌ، إِذَا تَنَدَّى وَاعْوَجَّ .
وقال العجاج: لَمْ يَكُ يَنَادُ فَأَمْسَى
انَادًا^(٢) .

ويقال آد النهارُ فهو يُؤُوْدُ أَوْدًا إِذَا
رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ وَأَشْدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهَ
عَلَى التَّرْقُبِ مِنْ هَمٍّ^(٣) وَمِنْ كَمٍّ .

(١) في النسخ ج، د: إذا تأيد، وسياق الكلام
يوجب حذف إذا، والتصويب من م .

(٢) وصدره /

من أن تبدلت بآدى آدا

قال اللسان: أى قد أناد فجعل الماضى حالا باضمار قد .

(٣) قوله من هم؟ وفى د، وم . من نيم ،

والتصويب من اللسان .

وَأَدَّتْ أَصُولَهُ قَوَّيْتُ تَشِيدُ أُيْدًا ، وَأَخْبَرَنِي
لِلنَّذْرَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْدَى الْمَوَائِدِ وَالْمَأَوْدِ .

[أَدَى] (٤)

أَى الدَّوَامَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَدَى السَّعْمَاءُ
يَأْدَى أَدِيًّا إِذَا امْكُنَّ أَنْ يُمَخَّضَ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرُجٍّ : أَدَا اللَّبَنُ أَدْوًا مُثْقَلًا ،
يَأْدُو وَهُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ اللَّبَنِينِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ
وَلَا بِالْحَلْوِ ، وَقَدْ أَدَّتْ التَّمْرَةُ تَأْدُو
[أَدْوًا] وَهُوَ الْيَنُوعُ (٥) وَالتَّضْجُ قَالَ وَأَدَوْتُ
اللَّبَنُ أَدْوًا إِذَا تَخَضَّضَتْ وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي
أَدْوًا وَهُوَ مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشِيِّينَ ، لَيْسَ بِالسَّرِيعِ
وَلَا بِالطَّيِّئِ ، وَأَدَوْتُ أَدْوًا إِذَا اخْتَلَّتْ .
وَيَقَالُ : تَأْدَبْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَبْتَهُ
وَقَضَيْتَهُ وَتَقُولُ : لَا يَتَأْدَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ
حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَا أَدْرِي
كَيْفَ أَتَأْدَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي ،
أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : آدَى الرَّجُلُ فَهُوَ
مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكًّا السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاةِ

(٤) زِيَادَةُ مِنْ م .

(٥) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَإِيَادٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا يُقَوَّى
بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَهِيَ إِيَادَاهُ ، قَالَ : وَإِيَادُ
[الْعَسْكَرِ] (١) الْمِيْمَةُ وَالْمِيسِرَةُ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
* عَنْ ذِي إِيَادِينَ لُهُمْ لَوْ دَسَّرَ (٢) *

وَقَالَ يَصِفُ الثَّوْرَ : مُتَخَذًا مِنْهَا إِيَادًا هَذَقًا
وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ وَاقِيًا لَشَيْءٍ فَهُوَ إِيَادُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِيَادُ التَّرَابُ
يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْخُبَاءِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ الظَّلِيمَ :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حَسَانٍ بِأَجْرَعٍ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهَا (٣) بِإِيَادٍ
يَفْنَى طَرْدَنَاهُ عَنْ بَيْضِهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِيَادُ الْجِبَلُ
الْمَنْبِيعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَبْدَاهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : الْإِيَادُ :
الْأَلْحَاءُ وَالسَّتَرُ وَالسَّكَنُفُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفَكَ
وَسَتَرَكَ فَهُوَ إِيَادٌ ، وَكُلُّ مَا يُحَرَّزُ بِهِ فَهُوَ إِيَادٌ ،
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ نَحْلًا :

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ

وَمَالَ بِقَيْنِيَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَجْمَرَا

(١) زِيَادَةُ فِي م ، ج .

(٢) وَعَجَزَ الْبَيْتُ /

بَرَكَتُهُ أَرْكَانٌ دَمَخٌ لَا تَقْمَرُ

(٣) تَرْبِهَا كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي اللِّسَانِ : تَرْبِهِ .

وقال الأسود [ابن يعفر]^(١) :

ما بعد زَيْدٍ في فتاة فَرَّقُوا

فَتَلَّ وَسَبَّيَا بَعْدَ حُسْنِ تَادَى

أى بعد قوةٍ وأخذٍ للدهر أَدَانَهُ من العدة

وقد تَادَى القوم إذا أَخَذُوا العدة التي تُقَوِّمُهُم

على الدهر ، وغيره ، وأهل الحجاز يقولون :

اسْتَأْذِنْتُ السَّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ ، أى اسْتَعْدَيْتُ

فَأَدَانِي عَلَيْهِ أى أَعْدَانِي وَأَعَانِي^(٢) ، ويقال :

تَادَى الْقَوْمُ تَادِيًا وَتَمَادَوْا تَعَادِيًا إِذَا تَتَابَعُوا

مَوْتًا ، وَغَنَمٌ أَدِيَّةٌ أى قَلِيلَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأديّة تقدير

عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ الْعَدَدِ .

ابن بزرج : هل تَادَيْتُمْ لذلك الأمر ؟ أى

هل تَاهَبْتُمْ لَهُ ؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أَدَى فُلَانٌ مَا عَلَيْهِ

أَدَاؤه وتَأْدِيَةً .

قال وتقول : فُلَانٌ أَدَى لِلْأَمَانَةِ مِنْ فُلَانٍ ،

وَالْعَامَّةُ قَدْ هَجَّجُوا بِالْخَطَا فَقَالُوا فُلَانٌ أَدَى

لِلْأَمَانَةِ ، وَهُوَ لَحْنٌ غَيْرُ جَائِزٍ .

قلت أنا : وما علمت أحدًا من النحويين

أَجَازُوا أَدَى لِأَنَّ أَفْعَلَ فِي بَابِ التَّمَجُّبِ

لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثِي ، وَلَا يَقَالُ : أَدَى

بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى أَدَى بِالتَّشْدِيدِ وَوَجْهُ الْكَلَامِ

أَنْ يَقَالُ : فُلَانٌ أَحْسَنُ أَدَاءً .

وأما قول الله جل وعز : (أَنْ أَدُوا إِلَى عِبَادَةِ

اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ رُسُلًا آمِينَ)^(٣) فهو من قول

موسى لذوى فرعون ، معناه : سَلِّمُوا إِلَيَّ بِنِي

إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ : (فَأَرْسَلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)^(٤)

أى أَطْلِقْهُمْ مِنْ عَذَابِكَ ، وَقِيلَ نَصَبَ عِبَادِ

اللَّهِ ، لِأَنَّهُ نِدَاءٌ مِضَافٌ ، وَمَعْنَاهُ أَدُوا إِلَى

مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أَنْ يَكُونَ

[أَدُوا إِلَى بِمَعْنَى اسْتَمَعُوا إِلَى كَأَنَّهُ يَقُولُ :

أَدُوا إِلَى سَمْعِكُمْ أَيْ سَمِعُوا رِسَالَةَ رَبِّكُمْ]^(٥) يَدُلُّ عَلَى

هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ أَبِي النَّثَمِ الْمُدَلِّي

[بِفَاجِيءِ رِجَالٍ]^(٦) :

سَبَّيْتِ رِجَالًا فَأَهْلَسَكْتَهُمْ

فَأَدَّى إِلَى بَعْضِهِمْ وَاقْرِضْ

(٣) الدخان ١٨ .

(٤) الأعراف ١٠٤ .

(٥) زيادة في م ، ج .

(٦) زيادة في م .

(١) زيادة في د ، ج .

(٢) وعاوني ؟ وفي ج أعانني . كذا في م : وفي

د : «عاوني» .

قال : هذا وَهْمٌ ليس في ودى الفرس إذا أدلى
همز .

قال وقال شمر : ودى الفرس إذا أخرج
جُرْدَانَهُ .

ويقال : ودى يدي إذا انتشر .

وروى أبو عبيد عن اليزيدي : ودى
الفرس ليبول وأدلى ليضرب .

قال : وقال الأموي : هو المذئ والمسي
والودي مشدودات .

قال : وغيره يخفف .

قال : وقال أبو عبيد^(٤) : المسي وحده
مُشَدَّد ، والآخران مُحَقَّقَان ، ولا أعلمني
سمعت التخفيف في المني .

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعي يقول :

هو الودي لصفار النخل واحــــدتها
وديّة .

وقال : وغيره تجمع الوديّة ودايا .

قال شمر قال ابن شميل : سمعت أعرابيا

يقول : إني أخاف أن يدي^(٥) ، قال : يُريد

أراد بقوله : أد إلى بعضهم أي استمع إلى
بعض من سبقت لتسمع منه كأنه قال^(١) :
أدّ سمك إليه لتسمع منه ، كأنه قال : أد
سمك إليه .

وقال الليث : ألف الأداة واو ، لأن جمعها
أدوات ، ولكل ذي حرفة أداة وهي آلتة
التي تُقيم حرفته^(٢) ، وأداة الحرب سلاحها ،
ورجل مُؤَدٍ كامل أداة السلاح . والإداة
للماء وجمعها أداوى .

وقال ابن السكيت :

آديت للسفر فأنا مؤدٍ له إذا كفت
متهيا له .

[ودى]

أبو عبيد عن الأصمعي : ودى الفرس
ودّيا^(٣) إذا أدلى ، قال وقال الكسائي : ودّا
يدّا بوزن ودع يدع إذا أدلى .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم : أنه

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) كذا في م - وفي غيره : « خرقتهم فيه » .

(٣) ودى الفرس وديا ، وفي م وديا .

(٤) أبو عبيد ، وفي م : أبو عبيدة .

(٥) أن يدي ، وفي م . أن يدي ما عندك .

أَنْ يُنْقَشِرَ مَا عِنْدَكَ قَالَ : يريد به ذَكَرَهُ :
قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش .

قال شمر : وَدَى أَى سَال ، قال ومنه :
الْوَدَى فِيمَا أَرَى لخروجه وسَيْلَانِهِ ، ومنه
الْوَادَى .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء : قال : أَمْنَى الرجل وَأَوْدَى وَأَمْدَى
وَمَدَى وَأَدَلَى الحمار ، وقال : وَدَى يَدَى مِنْ
الْوَدَى وَدَيًّا ، ويقال : أَوْدَى الحمارُ فى معنى
أَدَلَى ، وقال : وَدَى أَكْثَرُ مِنْ أَوْدَى :
ورأيتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى فلان يَحْقِيقُ أَى
أَى أَقْرَبَهُ وَعَرَفَهُ .

وقال أبو خَيْرَةَ :

وَمُمْدَحٍ بِالسَّكْرُمَاتِ مَدَحَتُهُ

فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا لُحْبَانِي ^(١)

وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّيَّةِ
كَأَنَّهُ جَعَلَ حِبَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَّةً لَهَا ،
قال أبو عُبَيْد : وسمعت الأصمى يقول :

هُوَ الْوَدَىُّ لَصْفَارِ النَّحْلِ وَاحِدَتِهَا
وَدِيَّةٌ .

وقال غيره : يُجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدِيًّا .

وقال الليث : وَدَى الْحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا
أَنْعَطَ .

قال : ويقال : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْ الْمَاءِ
عِنْدَ الْإِنْعَاطِ .

وقال الأغلب :

كَأَنَّ عِرْقَ ^(٢) أَيْرِهِ إِذَا وَدَى

حَبْلٌ عَجُوزٌ ضَفَرَتْ سَبْعُ قُوَى

قال : وَالْوَدَى الْمَاءُ الَّذِى يُخْرَجُ أَبْيَضَ
رَقِيقًا عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وقال :
وَدَى فَلَانًا إِذَا أَدَى دَيْتَهُ إِلَى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ
الدَّيَّةِ وَدِيَّةٌ لُحِذْتُ الْوَاوُ كَمَا قَالُوا شَيْئًا مِنْ
الْوَشَى .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِى : أَوْدَى الرَّجُلُ
إِذَا هَلَكَ .

وقال الليث : أَوْدَى بِهِ الْمُنُونُ أَى
أَهْلَكَهُ ، قال : واسمُ الْهَلَاكِ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَى
قال : وقلما يستعمل ؛ والمصدر الْحَقِيقِيُّ الْإِيْدَاءُ ،

(٢) كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ ؛ وفى د، م، غر أَيْرُهُ ؛ والنصوب
من اللسان .

(١) زيادة فى د ، ج .

والتّوَادَى الخشبات التى تُصَرَّبُهَا أَطْبَاءُ النَّاقَةِ
ثَلَاثًا يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ وَقَدْ وَدِئَتْ النَّاقَةُ
يَتَوَدَّ يَتَيْنِ أَى صَرَزَتْ أَخْلَافَهَا بِهِمَا ،
وَالْوَادَى كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وَآكَلِيمٍ ،
وَنِلَالٌ يَكُونُ مَسْكَاً لِلْسَّيْلِ أَوْ مَنَقِذاً
وَالْجَمِيعُ الْأَوْدِيَّةُ ، وَمِثْلُهُ نَادٍ وَأَنْدِيَّةٌ
لِلْمَجْلِسِ .

[دأى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوادى تجمع
أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب^(١) .

أبو عبيد عن الأصمى : ابنُ دَايَةٍ هو
الْفَرَابُ ، سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَايَةِ الْبَعِيرِ
فَيَنْقَرُهَا ، وَالدَّايَةُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ
ظِلْفَةُ^(٢) الْبَعِيرِ فَتَقَعِرُهُ .

وقال الليث : الدَّائِىُّ جَمْعُ الدَّايَةِ ، وَهِيَ
فَقَارُ الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمَعٍ مَا بَيْنَ السَّكْتَيْنِ مِنْ
كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً وَالْجَمِيعِ الدَّايَاتِ وَهِيَ عِظَامُ

(١) زيادة فى م .

(٢) الظافة والجمع ظلف ، وظيفاب ، ومن
الخشبات الأربع اللواتى يكن على جنبى البعير نصيب
أطرافها السفلى الأرض إذا وضعت عليها (قاموس)
وفى اللسان / الدابة من البعير الموضع الذى يقع عليه
ظافه الرجل فيقعره .

مَا هُنَاكَ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا دَايَةٌ .
وقال أبو عبيدة : الدَّايَاتُ خَرَزُ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ خَرَزُ الْقَفَا .

وقال ابن شميل : يقال للضلعين اللتين
تَلِيَانِ الْوَاهِتَيْنِ : الدَّايَتَانِ ، قَالَ : وَالدَّائِيُّ فِي
الشَّرَاسِيفِ هِيَ التَّوَانِي^(٣) الْخَوَانِي الْمُسْتَخِرَاتِ
الْأَوْسَاطُ مِنَ الضُّلُوعِ ، وَهِيَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ،
وَهُنَّ الْعُجُجُ ، وَهِنَّ الْمَسْفَنَاتُ ، وَهُنَّ أَطُولُ
الضُّلُوعِ كُلِّهَا وَأَتَمُّهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَفِخُ
الْجُلُوفُ .

وقال أبو زيد : لَمْ يَعْرِفُوا ، يَعْنِي الْعَرَبُ ،
الدَّايَاتِ فِي الْعُنُقِ ، وَعَرَفُوهُنَّ فِي الْأَضْلَاعِ
وَهِيَ سِتُّ يَلِينَ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ ،
وَيُقَالُ لِمَقَادِمِهِمْ جَوَانِحُ ، وَيُقَالُ لِلَّتَيْنِ تَلِيَانِ
الْمَنْحَرِ^(٤) : نَاحِرَتَانِ ، قُلْتُ : وَهَذَا صَوَابٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةٍ :

كَأَنَّ سَجَرَ النَّسَمِ فِي دَايَاتِهَا

مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

(٣) قوله التّوَانِي : وفى اللسان : والدائى فى
الشراسيف هى البوانى (بالياء) .
الحوائى المسأخرات : الأوساط من الضلوع .
(٤) زيادة فى م .

[ودا]

وقال أبو زيد : وَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ
تَوَدِّينَا إِذَا سَوَّيْنَاهَا عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْأَرْضُ لِلْوَدَّاءِ
الْمُهْلِكَةِ ، وَهِيَ فِي لَفْظِ الْفَعُولِ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
شُعْرَةَ الرَّاعِي :

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّائِهِ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آهْلِ الْقَرْعِ

قال وقال ابن الأعرابي : الْمُوْدَّاءُ حُمْرَةُ
الْمَيْتِ وَالْتَوَدُّ نَهْ الدَّفْنُ وَأَنْشَدَ :

لَوْ قَدْ ثَوَيْتَ مُودَّاً لِرَهِيْنَةٍ
زَلَجَ الْجَوَانِبِ^(١) رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وقال ابن شميل يقال : تَوَدَّأْتُ عَلَى فُلَانٍ
الْأَرْضَ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبَاعِدِ الْأَرْضِ
حَتَّى لَا يَدْرِي مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضاً ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنَّ لَمْ أُمْتُ بَعْدُ

ويقال : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، أَيْ

(١) زَلَجَ الْجَوَانِبِ ؛ وَفِي م : زَلَجَ الْجَوَانِبِ .

اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ ،
وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ أَيْ انْقَطَعَتْ دُونَهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ
عَلَيْهِهِ فَوَارَتْهُ بِلْمَاعَةٍ قَفَرٍ
وَقَالَ السَّكَيْتُ :

إِذَا وَدَّأْنَا الْأَرْضَ إِنَّ هِيَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُوبَهَا^(٢)

وَدَّأْنَا الْأَرْضَ غَيَّبْتَنَا ، وَأَخْبَرَنِي
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي أَلَيْهَمٍ يَقَالُ : تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ فَهِيَ مُودَّاءٌ ، قَالَ وَهَذَا كَمَا قِيلَ :
أَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ
وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُهَا .

وقال أبو مالك : تَوَدَّأْتُ عَلَى مَالِي^(٣)
أَيْ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ .

[ود]

قُلُوبُ الْبَيْتِ : الْوُدُ مَصْدَرُ الْمُوْدَةِ^(٤) ،

(٢) مَقُوبَهَا كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي د ، ج :
مَقُوبَهَا ، وَفِي م : مَقُوعَهَا .

(٣) عَلَى مَالِي ، وَفِي م : عَلَى مَالٍ .

(٤) مَصْدَرُ الْوُدَةِ ، وَفِي م : مَصْدَرُ الْمُوْدَةِ .

قلت : وَدَدْتُ أَوْ وَدَدْتُُ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهَا أَوْدُ
يَوَدُّ وَيَوَدُّ لَا غَيْرُ قلت : وَأَنْسَكَ الْبَصْرِيُّونَ
وَدَدْتُ وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي
لم يَحْكُكِ وَدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ
يَمْنٌ لَا يَكُونُ قَوْلُهُ حِجَّةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمَوَدَّةُ :
الْكِتَابُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ تُلْقُونَ لِلَّهِ
بِالْمَوَدَّةِ ﴾ (١) أَيْ بِالْكِتَابِ .

الليث : الْوَدُّ بِلُغَةِ تَمِيمِ الْوَدِّ ، فَإِذَا زَادُوا
الْيَاءَ قَالُوا : وَتَيْدٌ ، قَالَ : وَالْوَدُّ صَمٌّ كَانَ لِقَوْمِ
نُوحٍ ، وَكَانَ لِقُرَيْشٍ صَمٌّ يَدْعُونَهُ وُدًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ : أَدُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ ، وَأَدَدُ جَسَدٌ مَمْدُ
أَبْنُ عَدْنَانَ .

قال الفراء : قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴿ لَا تَذَرُنَّ
وُدَا ﴾ (٢) بَرْفَعُ الْوَاوِ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَدَا بِفَتْحٍ
الْوَاوِ .

قلت : أَكْثَرَ الْفَرَاءِ قَرَأُوا وُدًا مِنْهُمْ (٣)

(١) الْمُتَعَنَّةُ ١ .

(٢) نُوحٍ ٢٣ .

(٣) كَذَا فِي م . وَسَقَطَ فِي غَيْرِهَا .

وَكَذَلِكَ الْوِدَادُ قَالَ : وَالْوِدَادَةُ مَصْدَرٌ وَدَدْتُ
أَوْدٌ وَهُوَ مِنَ الْأُمِّيَّةِ ، وَفُلَانٌ وِدْكَ وَوَدِيدُكَ
كَمَا تَقُولُ حَبِيبُكَ وَجَبِيبُكَ .

وقال الفراء يقال : وَدَدْتُ أَوْدٌ ، هَذَا
أَفْضَلُ الْكَلَامِ .

وقال بعضهم : وَدَدْتُ ، وَيَفْعَلُ مِنْهُ : يَوَدُّ
لَا غَيْرُ وَالْمَصْدَرُ الْوَدُّ ، وَالْوِدُّ ، وَالْوِدَادُ ، وَالْوَدَادَةُ
ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ ﴾ (١)
أَيُّ يَتَمَنَّى .

قال الفراء : وَيُقَالُ فِي الْحُبِّ : الْوَدُّ
وَالْوَدُّ (٢) وَالْمَوَدَّةُ وَالْمَوَدَّةُ وَأَنْشَدَ :
إِنَّ بَنِي لَلِّسَامِ زَهْدَةٌ

مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ
وَأَنْشَدَ فِي التَّمَنَّى :

وَدَدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَفْطِي

مِنْ الْخُلَّانِ إِلَّا يَصْرِمُونِي (٣)

قال : وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنَّى : وَدَدْتُ ،
وَسَمِعْتُ وَدَدْتُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَسَوَاءٌ

(١) الْبَقَرَةُ ٩٦ .

(٢) الْوَدُّ ، وَالْوَدُّ ، وَفِي م : الْوَدُّ ، وَالْوَدُّ ،

وَالْوَدُّ .

(٣) أَلَا يَصْرِمُونِي ، وَفِي د ، م : أَلَا تَصْرِمُونِي ،

وَالْتَصْوِيبُ مِنَ الْإِسَانِ .

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى الثُّمَانَ خَبْرَهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
قال الْأَوْدُ بفتح الواو يُرِيدُ الَّذِي هُوَ
أَشَدُّ وُدًّا ، وأَرَادَ الْأَوْدِيْنَ : الجماعة .

[أد]

قال الله جل وعز (لقد جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا^(٢))
قال الفراء : قراءة الْقَسْرَاءِ إِذَا بكسر
الْأَلِفِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ
قَرَأَ أَدًّا ، قال ومن العرب من يقول : لقد جِئْتُ
بشئٍ آدٍ مثل مادٍ ، وهو من الوجوه كلها : بشئٍ
عظيم .

وقال الليث : يقال : أَدْتُ فلانًا داهيةً
تَوُدُّهُ أَدًّا^(٣) .

قال رؤبة :

وَالْإِدَادَ وَالْإِدَادَ وَالْعَصَائِلَا .

قال : ووَاحِدُ الْإِدَادِ إِدَادَةٌ ، ووَاحِدُ الْإِدَادِ
وَالْأَدَادِ أَدٌّ^(٤) .

وقال ابن بُرْزُجٍ أَدَدْتُ الْحَبْلَ أَدًّا وَإِذَا
أَيَّ مَدَدْتُهُ ، قال : وَالْإِدَادَةُ الشَّدَّةُ بكسر الهمزة .

(٢) مريم ٩٠ .

(٣) وفي القاموس / : تَوُدُّهُ ، وتَتَدُّهُ ، وتَأَدُّهُ .

(٤) عبارة اللسان / وجميع الإدادة - أد - ، وجمع

الإدادة - أدد .

أَبُو عَمْرٍو وابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة
والكسائي ، وعاصم ، ويعقوب الخضرى ،
وقرأ نافع ودا بضم الواو .

وقال الفراء في قوله : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾^(١) في صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ . قاله
بعض المفسرين .

وقال ابن الأنبارى الْوَدُّ دُودٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى جَلَّ وَعَزَّ الْحَبَّ لِعِبَادِهِ مِنْ قَوْلِكَ :
وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوْدُهُ وُدًّا ، وودَادًا ، قال :
وَالْوَدَّ بِالْفَتْحِ الصَّغْمُ وَأَنْشَدَ :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ
سُلَيْمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا
ويروى بِوَدِّكَ لَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ
بِحَقِّ صَنْمِكَ عَمَلِكَ ، وَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ بِالْمَوَدَّةِ
بَيْنِي وَبَيْنِكَ ، ومعنى البيت :

أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتِ مِنْ قَوْمِي يَا سَلَمَى عَلَى
تَرْكِكَ إِبَاهُمْ . إِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ
وَأَنْ كُنْتُ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْذُقِي وَقُولِي الْحَقَّ
قال النابغة :

(١) مريم ٩٧ .

وقال غيره الأذُّ صوت الوطاء وأنشد :

يَنْبَغِ أَرْضًا جِنُّهَا يَهْوَلُ
أَذُّ وَسَجَعٌ وَنَهِيمٌ هَتَمَلُ
وَأَذُّ الْبَعِيرُ يُوذُّ أَدَاً، وإدا وهو ترجيع
الحنين .

ويقال : تَأَدَّدَ يَتَأَدَّدُ إِذَا تَشَدَّدَ فهو
مُتَأَدَّدٌ .

(دادا)

عمرو عن أبيه الدَّأْدَاءُ النَّخُّ من السير ،
وهو السريع ، قال : والدَّأْدَاءُ عَجَلَةٌ جَوَابِ
الأحمق .

وقال الليث : الدَّأْدَاءُ صَوْتُ وَقْعِ الْحِجَارَةِ
فِي الْمَسِيلِ .

وقال أبو زيد : دَأْدَأْتُ دَأْدَاءَةً وهو المدو
الشديد وهو الدَّنَاءُ ممدود ، وقال الشاعر :

وَاعْرِوْزَتِ الْمَلَطِ الْمَرْفُضِيَّ تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْأَدْنَاءِ وَالرَّابَعَةِ^(١)

[الْمَلَطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ ،

ويقال : يَعِيرُ عَلَطٌ مُلَطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
وَسْمٌ] م^(٢) .

وقال الليث : تَدَأْدَأُ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَنْ
شَيْءٍ فَتَرَجَّحَ ، وتقول : تَدَأْدَأُ يَتَدَأْدَأُ
دَأْدَاءَةً .

وقال أبو المهيمن : الدَّأْدَاءُ آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ
قال : والليالي الثلاث التي بَعْدَ الْحَقِّ سُمِّيَتْ
دَأْدَى ، لَأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَأْدَى إِلَى الْغُيُوبِ ،
أَيُّ يُسْرِعُ مِنْ دَأْدَاءَةِ الْبَعِيرِ .

وأخبرني المفسر عن المبرد^(٣) ، قال :
حدثني الرياشي عن الأصمعي : فِي لِبَالِي الشَّهْرِ
إِلَى قَوْلِهِ وَثَلَاثُ حُقَاقٍ ، وَثَلَاثُ دَأْدَى ، قال :
وَالدَّأْدَى الْآوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا غُرَّةَ وَجْهِ بَادِي

كَزُهرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّأْدَى

وأخبرني عن أبي المهيمن بنحو منه ، وأما
أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه
فِي الدَّأْدَى : أَنَّهَا الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَ الْحَقِّ ،

(٢) زيادة في م .

(٣) عن المبرد ، وفي م : عن محمد بن يزيد ،
وهو المبرد .

(١) الدَّنَاءُ والرَّابِعَةُ / : شدة العدو .

وجعل المَحاقَ آخرَها ، وكذلك قال ابن
الأعرابي ، وأما قول الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَ مَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليلاتي
رجب، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعي،
ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّادِيُّ
المولع باللهو الذي لا يكاد يبرحه .

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة
عن الفراء ، يقال : سمعت دوداةً أى جلبه ،
وإني لا سمع له دوداة من اليوم ، أى
جلبه] م^(١) :

[دودی]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّوَادِيُّ آثار
أراجيح الصبيان واحدها دوداةٌ ، وقال :
كأنني فوق دوداةٍ تُقَلِّبُنِي .

وفي النوادر : دوداً فلان دوداةً ،
وتودأ ، تودأةً ، ولودأ ، لودأةً إذا عدا .

[یدی]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :

الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ .

قال : وما كان من الأسماء على حَرْفَيْنِ
فقد حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا فِي التَّصْفِيرِ
والتثنية والجمع ، وربما لم يُرَدَّ فِي التثنية وَنُثْنِي
على لَفْظِ الواحد ، فقال بعضهم : واحد الأيدي
يَدَيَّ^(٢) كما ترى مثل عَصَا وَرَحَى [وَمَنَا ،
ثم ثَنَوْا فقالوا يديانٍ وَرَحِيانٍ وَمَنَوَانٍ ،
وَأَنشد :

يَدَيَّانِ بِيضَاوَانٍ عَقْدَ مُحَلَّمٍ^(٣)

قَدْ تَمَعَا نَيْكَ بَيْنَهُمْ أَنْ هُضَمَا .

وقال :

يَارِبَّ سَارٍ سَارَ مَا تَوَسَّدَا

إِلَّا ذِرَاعُ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليدُ يَدِيًا مثل
عَبْدٍ وَعَمِيدٍ قال وتجمع أَيْدِيًا ثم تجمع
الأَيْدِي على أَيْدِينَ ثم تجمع الأَيْدِي أَيْدِيَا
وَأَنشد :

يَبْحَثَنَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِينَا

بِحَثِّ الْمَضَلَّاتِ لِمَا يَبْغِينَا

(٢) (واليدا) بالقصر = لغة في اليد .

(٣) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

[وقولهم يدى لك رهق بكذا أى
صَمَتَ لك وَكَفَلْتُ بِهِ ^(٣)] .

وقال ابن شميل : له على يَدٍ لا يقولون
له عندى يَدٍ وأنشد :

لَه عَلَى أَيَادِي لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وإنما الكُفْرُ أَلَّا تُشْكِرَ النِّعَمَ

وقال ابن بُرْزُج : العَرَبُ تُشَدُّ القَوَافِي ،
وإن كانت من غير المضاعف ، ما كان من
الياء وغيره وأنشد :

فَجَاوَزُوا بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدَا بِيَدٍ
تَعَالَوْا يَا حَنِيفَ بَنِي جُلَيْمٍ

إلى مَنْ قَلَّ حَدٌّ كَمْ وَحَدَّى

وإنما قول الله جلّ وعزّ : (حتى يُعْطُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ^(٤)) .

روى يحيى ابن آدم عن عُثْمَانَ الْبَزْزِيِّ فِي
قوله عن يَدٍ قال : قَدْأَ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ لَيْسَ
بِنَيْبَتَةٍ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ :

وقال في قوله جلّ وعزّ : (ذِي الْأَيْدِي
وَالْأَبْصَارِ ^(١)) أى أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ .

قال : والعرب تقول : مَالِي يَدٌ أَيْ مَالِي
بِهَ قُوَّةٍ وَمَالِي بِهِ يَدَانِ وَمَالُهُمْ بِذَلِكَ أَيْدٍ ،
أَيْ قُوَّةٌ ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ (وَمِنْ أُولَى
الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ^(٢)) ، أَيْ أُولَى الْقُوَّةِ
وَالْعُقُولِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْيَدُ النِّعْمَةُ ،
وَالْيَدُ الْقُوَّةُ ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ ، وَالْيَدُ الْمَلِكُ ،
وَالْيَدُ السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ
الْجَاعَةُ ، وَالْيَدُ الْأَكْلُ ، يُقَالُ : ضَعَّ يَدَكَ أَيْ
كُلَّ ، وَالْيَدُ النَّدَمُ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَ فِي
يَدِهِ إِذَا نَدِمَ وَالْيَدُ النِّيَابَةُ ، وَالْيَدُ مَنَعُ
الظُّلْمِ ، وَالْيَدُ الْاِسْتِسْلَامُ ، وَيُقَالُ : لِلْمُعَاتِبِ
هَذِهِ يَدِي لَكَ .

وقال ابن هانئ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ (أَطَاعَ يَدًا
بِالْقَوْدِ فَهَوَ ذَلُولٌ) ، إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسْلَمَ ،
وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : لَيْدٍ مَا أَخَذَتْ ، الْعَنَى مِنْ أَخَذَ
شَيْئًا فَهُوَ لَهُ .

(١) من ٤٥

(٢) من ٤٥ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التوبة ٣ .

وقال لبید :

نَظافٌ أَمْرُهَا بِيَدِ الشَّالِ

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَهْرِيفَ السَّحَابِ

جُعِلَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَيْهِ^(٣) ، ويقال : هذه

الضَّيْعَةُ^(٤) في يد فلان أي ملكه ، ولا يقال

في يَدَيَّ فلان ويقال : بَيْنَ يَدَيْكَ كَذَا ،

لكلِّ شَيْءٍ أَمَامَكَ . قال الله : (مَنْ بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ^(٥)) ، ويقال : يَثُورُ

الرَّهْجُ بَيْنَ يَدَيِ الطَّرِيقِ وَيَهْبِجُ السَّبَابُ بَيْنَ

يَدَيِ الْقِتَالِ .

ويقال : يَدِي فلان من يده إذا شَلَّتْ ،

ورجل مَيِّدِي أي مَقْطُوعُ الْيَدِ من أصلها ،

يَدَيْتُ يَدَهُ أي ضَرَبْتُ يَدَهُ ، وَالْيَدَاءُ

وَجَعُ الْيَدِ وَأَيْدَيْتُ عَنْدَهُ يَدًا ، أَيِ أَنْعَمْتُ

عَلَيْهِ .

ويقال : إِنْ فَلَانًا لَدُوْ مَا لِي يَدِي بِهِ

وَيَبُوعُ أَيِ يَسْطُرُ بِهِ يَدَهُ وَبَاعَهُ ، وَذَهَبَ

(٣) كَذَا في م . وفي د : « جُعِلَ لِلْحَبَابِ

سُلْطَانٌ عَلَيْهِ » .

(٤) قوله الضيعة ، كَذَا في د ، د وفي اللسان ، ج

الصنعة .

(٥) الأعراف ١٦ .

كُلِّ مَنْ أَطَاعَ^(١) لَمْ يَنْقَرِهِ فَأَعْطَاهَا عَنْ غَيْرِ
طَبِيبَةٍ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطَاهَا عَنْ يَدِي .

وقال الكلبي في قوله عَنْ يَدِي : قَالَ
يَمْسُونَ بِهَا .

وقال أبو عبيد : لَا يَحْمِثُونَ بِهَا رُكْبَانَنَا
وَلَا يُرْسَلُونَ بِهَا .

وقال أبو اسحاق : قِيلَ مَعْنَى عَنْ يَدِ ،
أَيِ عَنْ ذُلٍّ وَعَنْ اعْتِرَافٍ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَنْ أَيْدِيَهُمْ
فَوْقَ أَيْدِيهِمْ .

وقيل : عَنْ يَدِي أَيِ عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ كَمَا
تَقُولُ : الْيَدُ فِي هَذَا لِفُلَانٍ أَيِ الْأَمْرُ النَّافِذُ
لِفُلَانٍ ، وَقِيلَ عَنْ يَدِي عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ ،
[بِذَلِكَ لِأَنَّ قَبُولَ الْجُزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكُ أَنْفُسِهِمْ
عَلَيْهِمْ إِنْعَامٌ عَلَيْهِمْ^(٢)] ، وَيَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ
جَزِيلَةٌ .

وقال الليث : يَدُ النِّعْمَةِ : النِّعْمَةُ السَّائِفَةُ ،
وَيَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوُهَا مَقْبِضُهَا ، وَيَدُ الْقَوْسِ
سَيْبُهَا ، وَيَدُ الدَّهْرِ مَدُّ زَمَانِهِ ، وَيَدُ الرِّيحِ
سُلْطَانُهَا .

(٢) كُلِّ مَنْ أَطَاعَ ، وفي م : انطاع .

(١) زِيَادَةُ فِي م .

والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوبَخُ به :
يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَقُوكَ نَفَخَ .

وقال الزَّجَّاجُ : يقال للرجل إذا وُبِّخَ :
ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وإن كانت اليَدَانِ
لم تَجْنِيا شَيْئاً لَأَنَّهُ يُقَالُ ، لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ
عَمَلاً كَسَبَتْ يَدَاهُ ، لأنَّ اليدين الأصلُ في
التَّصَرُّفِ .

قال الله تعالى : (ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ^(١)) ، ولذلك قال تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ
إِلَى قَوْلِهِ وَمَا كَسَبَ .

قال الأزهري : قوله وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ
يَقْتَرِينَهُ الْآيَةُ : أَرَادَ بِالْبُهْتَانِ : وَلَدًا تَحْمِلُهُ مِنْ
غَيْرِ زَوْجِهَا فَيَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكَفَى
بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لَأَنَّ فَرْجَهَا
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَبَطْنُهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ
الْيَدَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ .

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كَلِمَتَهُمْ
وَنُصْرَتَهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَلِ الْحَارِبَةِ

الْقَوْمِ أَيْدَى سِوَايَ مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَذَهَبُوا أَبَادَى سِوَا .

وقال غيره : الْيَدُ الطَّرِيقُ ، هُنَا يُقَالُ :
أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْبَحْرِ ، وَأَهْلُ
سَبَا لَمَّا مَرُّوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَزْقٍ ، أَخَذُوا
طَرُقًا شَتَّى فَصَارُوا أَمْثَالًا لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ
أَخَذِينَ طَرُقًا مُخْتَلَفَةً .

وقال الليث : النِّسْبَةُ إِلَى يَدَيْ يَدَيَّ
عَلَى^(١) النِّقْصَانِ .

وقال : وَتَجْمَعُ يَدُ النِّعْمَةِ أَيْدَى وَيَدِيَّ ،
وَتَجْمَعُ الْيَدُ الَّتِي فِي الْجَسَدِ الْيَدِيَّةِ وَتَوْبُ
يَدَيَّ وَاسِعٌ وَأُنْشَدَ :

* بِالْأَرَارِ إِذْ تَوْبُ الْعَبَا يَدَيَّ^(٢) *

وقال ابن عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَ :
(وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَقْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلِهِمْ^(٣)) أَيْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، قَالَ :
وَالْأَفْعَالُ تُنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ ، وَنُسِيتَ
جَوَارِحُ لِأَنَّهُ تَكُنْسَبُ .

(١) قوله يدى على النقصان ، وعلى غير النقصان /

يدوى .

(٢) قائله العجاج ، وعجز البيت /

وإذ زمان الناس دغفل

(٣) سورة المتحنة .

لهم يتعاونون على جميعهم ، ولا يتخذ بعضهم بعضا .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : ثوبٌ قصير اليد إذا كان يقصر عن أن يلتحف به ، وقصيرُ قصيرُ اليدين أى قصير الكمين ، ويقال : أعطاه مالا عن ظهر يده يعنى تنصلاً ليس من قرص ولا مكافأة ويقال : خلع فلان يده عن الطاعة ، وزرع يده مثله وأنشد :

ولا نازع من كل مارا بني يدا

ويقال : هذه يدي لك أى انقدت لك فاختكم على بما شئت .

قال : وقال اليزيدي : أيديت عنه يدا من الإحسان [ويديته فهو ميدي إذا ضربت يده ، قال : وجمع اليد من الإحسان ^(١) أيادي ويدي ، وتصغير اليد يديّة .

وقال أبو عبيدة في قول الله : (فردوا أيديهم فى أفواههم) ^(٢) ، قال : ركوا ما أمروا به ولم يسئلوا .

وقال الفراء : كانوا يكذبونهم ، ويردون القول بأيديهم إلى أفواه الرسل ، وهذا يروى عن مجاهد .

وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله : (فردوا أيديهم فى أفواههم) عضوا أطراف أصابعهم .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ، أراد أنهم عضوا أيديهم حنقا وغيظا ، وهذا كما قال الشاعر :

يردون فى فيه عشر الحسود

يعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه ، ونحو ذلك قول المذلى :

قد أفتى أنامله أزمه

فأمنى بعض على الوظيفة

يقول : أكل أصابعه حتى أفتاها بالعص فصار بعض وظيف النراع .

قلت : واعتبار هذا بقول الله جل وعز : (وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ) ^(٣) .

(١) زيادة فى م

(٢) إبراهيم ٩

(٣) آل عمران ١١٩

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ،
وهو أن يُسَلِّمَهَا يَسْدِرُ ويأخذَ منها بيد .
ويقال : جاء فلان بما أَدَّتْ يَدُ إِلَى يَدٍ ،
عند تأكيد الإخفاق ، وهو الخَلْيِيَّةُ .

[وَأَد]

أبو عبيد عن الأصمعي : الوَادُ والوَيْدُ
جميعاً الصوتُ الشديدُ .

وقال الله جل وعز : (وَإِذَا لِلْمُودَّةِ
سُئِلَتْ)^(١) قال المفسرون : كان الرجلُ من
أهل الجاهلية : إِذَا وَلِدَتْ لَهُ بِنْتُ دَفَنَهَا عَيْن
تَضَعُهَا والدَّهْنُ حَيَّةٌ تَحَافَةُ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ ،
فأنزل الله جل وعز : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)^(٢) الآية .
وقال في موضع آخر : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ
بِالْأُنثَى) إلى قوله (أَيْمَسْكُهُ إِلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ
فِي التُّرَابِ) الآية . ويقال : وأدها الوائِدُ يثدها
وَأْدَاهُوهَا وَادِدٌ ، وهي مؤمودة وَوَيْدٌ .

وقال الفرزدق :

وعتي الذي مَنَعَ الْوَائِدَاتُ

وأحيا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِ

(٤) تكوير ٨

(٥) الإسرائ ٣١

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء : لِإِيْدَيْنِ وَلِلْغَمِ
أَي يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ .
شَمِرَ : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .
وأنشد^(١) :

* يَدٌ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ *

قال : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عَنْده يَدًا .

ويقال إن قوما من الشُّرَاءِ^(٢) مَرَّوًا بَقَوْمٍ
من أصحاب على ، وهم يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ، فقالوا
بِكُمُ الْيَدَانِ أَي حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ .

والعرب تقول : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ أَي
فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وكذلك قوله :
رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ
مَكْرَهُ .

ابن السكيت : ابْتَعَتْ الْفَتَمُ الْيَدَيْنِ^(٣)
أَي بَشْنَيْنِ ، بَعْضُهَا بَشْنٌ ، وَبَعْضُهَا بَشْنٌ
آخر .

(١) فائله ابن الأحرر ، وتعامه / :

وعبد الله إذ نهش الكفوف

(٢) قوله / الفراء - هكذا ضبطه صاحب اللسان -
أَي جمع شار ، كعج وسعاة ، وباع وبفاعة .

وأرى ضبط الكلمة بالفتح الفراء ، أَي من بلاد
الفراء وهي من بلاد شمال العراق .

(٣) اليدين ، وفي الصحاح باليدين ، أَي بَشْنَيْنِ
مختلفين .

وقال أبو العباس: مَنْ خَفَّفَ هَمْزَةَ المُوَدَّةِ
قال : مَوْدَّةٌ ^(١) كما ترى لثلاثا يجمع بين
ساكنين .
ويقال : تَوَادَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَسَكَّمَاتَ
وَتَلَمَّمَتْ إِذَا غَيَّبَتْهُ ، وَذَهَبَتْ بِهِ .
قلت : هما لغتان تَوَادَّتْ عَلَيْهِ وَتَوَادَّتْ
على القلب .

[وقال ابن الأعرابي : الموائد والمآود
للدواهي وهو أيضاً على القلب] ^(٢) وَالتَّوَدَّةُ
التَّائِي وَالتَّهْهَلُ وَأصلها وُودَةٌ مثل التُّكَاةِ
أصلها وُكَاةٌ .

ويقال : اتَّادَ يَتَّادُ اتَّادًا ، وثلاثيّه
غير مستعمل ، لا يقولون : وَادَّ يَتَّدُ بمعنى
اتَّادَ .

وقال الليث : يقال اتَّادَ وَتَوَادَّ [فَاتَّادَ] ^(٣)
على افتعلٍ وَتَوَادَّ على تَفَعَّلَ ، والأصل فيهما :
الْوَادُّ إلا أن يكونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ ، وهو
الإِتْقَالُ .

(١) قوله مودة ، هكذا في م واللسان .

وفي د مودة على وزن معوله .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في د ، ج .

فيقال : آدنى يُوَدُّنى أى أَتَقَلِّبُني وَالتَّأَوُّدُ
منه ، ويقال : تَوَادَّتِ الرَّأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَنَّتْ
لثقلها ، ثم قالوا : تَوَادَّ وَاتَّادَ ، إِذَا تَرَزَّنَ
وَتَهَمَّلَ ، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة
ونحن ننتهي إلى ما ثبت لنا عندهم ولا نُحَدِّثُ
في كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نَقِيسُ على كلمة
نادرة جاءت مقلوبة .

[دوى]

وقال الليث وغيره : الدَّوَاةُ معروفةٌ إِذَا
عَدَدْتَ قَلْتَ : ثلاثُ دَوِيَّاتٍ كما يقال : نَوَاةٌ
وثلاثُ نَوِيَّاتٍ ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ
فهى الدَّوَى كما يقال نَوَاةٌ وَنَوَى ، قال :
وَيَحْوِزُ أَنْ يَجْمَعَ دَوِيًّا .

قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَخَطِّ الدَّوَى

يَذْبُرُهُ الْكَاتِبُ الْحُمْرِي

والدَّوَى تَصْنِيعُ الدَّوَابَّةِ وَتَسْمِينُهُ وَصَفْلُهُ
يَسْقَى اللَّبَنَ وَالْمَوَاطِيَةَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ،
وَأَجْرَانِهِ مَعَ ذَلِكَ الْبَرْذِينَ ، قَدَّرَ مَا يَسِيلُ
عَرَفَهُ وَيَشْتَدُّ لِحْمَهُ وَيَذْهَبُ رَهْلَهُ ، ويقال :

قال معناه : أنه يُسْقَى قَعِيًا مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ
دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ ، وَصَفُهُ بِأَنَّهُ لَا يَحْسِنُ دِرَواءَ فَرَسِهِ
وَلَا يُؤْزِرُهُ بِلَبَنِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسَانُ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَةُ
الْمَطْهَرَةُ وَجَمْعُهَا الْأَدَاوِي (٣) ، وَأُنْشِدَ :

يَحْمِلُنَ قُودَامَ الْجَا

جِيءَ فِي أَدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ
بَصِيفِ الْقَطَا وَاسْتَقَادَهَا لِفِرَاحِهَا فِي
خَوَاصِلِهَا .

دَاوَيْتُ الْفَرَسَ دِرَواءَ وَمُدَاوَاةً (١) ، وَيُقَالُ :
دَاوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوَىً - بَفَتْحِ الدَّالِ - إِذَا
عَالَجْتَهُ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تُوَافِقُهُ . وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَى

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوْزَدُوا

يُصَبِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

بَابُ الرَّبَاعِيِّ مِنْ حُرُوفِ الدَّالِ

اسْمُ ثَوْبٍ ، وَفِرْنَدُ السَّيْفِ وَشَيْءٌ ، قُلْتُ :
فِرْنَدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ،
وَطَرِيقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَفَاسِقُهُ (٤) .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْفِرْنَدُ
الْأَبْزَارُ وَجَمْعُهُ الْفِرَانِدُ (٥) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَنَادَرَةُ دُخِيلٌ وَهِيَ الثَّجَارُ
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ الْمَدَائِنَ وَاحِدُهُمْ بُنْدَارٌ .

قُلْتُ : وَقُرَأَتْ فِي هَذَا الْبَابِ لِابْنِ الْمُظَفَّرِ :

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَنْدِيرَةُ وَجَمْعُهَا فَنَادِيرُ
قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمَرٍ مُكْتَنَزٍ (٦) ، أَوْ صَخْرَةٌ
تَنْقَلِعُ مِنْ عَرْضِ الْجَبَلِ ، وَأُنْشِدَ فِي صِفَةِ
الْإِبِلِ :

* كَأَنَّهَا مِنْ دُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ *

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَسْدُورَةُ
هِيَ أُمُّ عَزَمٍ وَأُمُّ سُؤَيْدٍ يَعْنِي السَّوَاءَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : [فِرْنَدُ] دُخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،

(٣) الإِدَاوَةُ / إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَتَخَذُ لِلْمَاءِ .

(٤) سَفَاسِقَةُ السَّيْفِ : يَفْتَحَتَانِ وَبِكِسْرَتَيْنِ فِرْنَدُهُ

أَوْ طَرِيقُهُ الَّتِي فِيهَا الْفِرْنَدُ أَوْ شَطْبَتُهُ (قَامُوسٌ) .

(٥) الْفِرَانِدُ ، وَفِي مِ الْفِرَانِدَةُ .

(١) قَوْلُهُ / وَمُدَاوَاةٌ ، وَأَضَافَ اللَّسَانَ : إِذَا سَمِنَتْ
وَعَلَفَتْ عِلْفًا نَاجِمًا .

(٢) مِنْ نَعْرِ مَكْتَنَزٍ ، وَفِي مِ : مَكْتَنَزَةٌ .

وقال اللحياني : [اُتِرْنَدَى] الرجلُ
إذا كَبُرَ لحم صدره وابلنَدَى إذا كَبُرَ لحم
جَنْبَيْهِ وَعَظْماً وادلَنَطَى إذا سَمِنَ وَغَلَطَ .

[دربل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دربل إذا ضرب
الطَّيْل .

سَلَمَةُ عن الفراء : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ
بِالسَّكُوبَةِ^(١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ :
صَوْتُ الطَّيْلِ .

أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ ، يقال :
[دَرَدَبَ لَمَّا عَصَهُ التَّقَافُ] أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ ،
فِرْدَادُ ، جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَجَبَلُهُ جَبَلٌ
آخِرُ وَيُقَالُ لَهَا مَعَا : الْفِرْدَادَانِ . وَقَالَ
ذُو الرِّمَةِ :

وَيَافِعُ مِنْ فِرْدَادَيْنِ مَلُومٍ
أَرْضٌ دِمَاسُ^(٢) إِذَا كَانَ دِمِشًا^(٣)

الْبَلَدُ الْمُنْدَمُ الرَّجُلُ النَّفِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي
الْخَبِيرِ ، قَالَ : وَمُقَدَّمُ الصَّدْرِ بَلَدٌ ،
قُلْتُ : وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ عِنْدَ الْأُمَمَةِ النَّقَاتِ
بِالذَّال :

وقال ابن شميل : الْبَلَدُ الْمَرَى وَالْخَلْقُومُ
وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا : بَلَدٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قال الاصمعي : قَالَ الْبَلَدُ مِنَ الْفَرَسِ
مَا اضْطَرَبَ مِنْ خُلُقُومِهِ وَمَرِيئِهِ ، وَجَرَانِهِ ،
قَالَ : الْمَرَى يَجْرَى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَالْجَرَانُ
الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ،
وَالْخُلُقُومُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالصَّوْتِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْبَلَدُ الْبَلِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

الليث : الدَّلْظَمُ وَالدَّلْظَمُ النَّسَاقَةُ الْمَرْمَةُ
الْفَانِيَّةُ ، قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ الدَّلْظَمُ الْجِلْدُ الْقَوِيُّ
وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ شَدِيدُ قُوَى .

أبو عبيد عن الاصمعي : الدَّلَنْطَى السَّمِينُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال شمر : دَلَنْطَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ
ضَخْمًا غَلِيظًا الْمُسْكِينَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ
وَهُوَ الدَّفْعُ .

(١) السكوبة : الطيل الصغير المضمحل .

(٢) الدماس : السهل من الأرض .

(٣) إذا كان دمناً ، كذا في د ، م والواجب :

كانت :

وَأَشْدُ الْأَصْمَى فِي صِفَةِ إِبْلِ :

* ضَارِبَةٌ بِعَطَنِ دُمَائِرٍ *^(١)

أَي شَرِبَتْ فَفَصَرَتْ بِعَطَنِ ، وَدَمَّرَتْ
دَمِيتُ ، وَالْدَمَّيَّةُ الدَّمَامَةُ ، وَبَعِيرٌ دَمِيرٌ
وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ؛ اللَّحْيَانِ يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا فُرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلَدَمَ وَطَرَمَ
وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : لِلْبُرْجِ
الْحَمَامِ التَّمَرَادُ وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ
مَحَاضِنُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بِيوتُ
صَفَارٍ يُبْنَى بِمَعْضَاهَا فَوْقَ بَعْضِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الدَّرْدَبَةُ تَحْرُكُ الثَّنْدَى
الطَّرْطَبُ وَهُوَ الطَّوِيلُ .

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنَ
الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ
(وَأَنْدَرُورْدُ) يَعْنِي سِرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً ، قُلْتُ :

وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَفِي
النُّوَادِرِ رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَمُبَنْدَرِيٌّ وَمُتَبَنْدَرِيٌّ
وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالِ ؛ وَيُقَالُ : يَبِيدُرُ مِنْ حِنْطَةٍ

(١) العطن : وطن الإبل ومبركها حول الحوض.

وَصُولَةٌ مِنْ حِنْطِهِ ، وَجَمْعُهَا صُؤْلٌ^(٢) وَهُوَ مِثْلُ
الصَّوْبَةِ^(٣) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبِي فُلَانٌ
فُلَانًا يُدْرِي بِهِ إِذَا أَلْقَاهُ وَأَشْدُ :

* حَوَاجِلُهُ الْحَبِيبِينَ الدَّمَّامُ *

وَقَوْلُ الْمَجَاجِ :

بَعِيرٌ دَمِيرٌ وَدُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
اللَّحْمِ وَثِيرًا .

وَقَالَ :

* أَكَلْتُ دُرُنُوفًا هَجَانًا هَيْكَلًا *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الدَّرُنُوفَ

وَقَالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبْلِ :

* رَجُلٌ مُتَزَتِدٌ مُخَصَّبٌ *

وَقَالَ :

* كَدُّكَانَ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ *^(٤)

قِيلَ الدَّرَابِنَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ جَمْعُ
الدَّرَبَانِ .

(٢) زيادة في م ، د .

(٣) في القاموس/التصويل كنس نواحي البيدر ،
الصوبة السكدسة من الخنطة والتمر ويقال مصولة، ووصولة
من خنطة والصوبة / الجرين .

(٤) هو الثقب العبدى نصف ناقة ، وصدر البيت :
فأبقى باطلی والجد منها

أَبِي يَبْلِسُ أَنْدَرُ وَزْدِيَّةٌ يَعْنِي الثُّبَانُ .

قال الأزهري : وليس بعربي ولكنه
مُعَرَّبٌ ، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه
ونعم الوكيل .
[آخر كتاب الدال]

وقال ابن دريد : القاقلي الترمذ من الحَضِ
وكذلك القَلَامُ والباقلاء .

قال أبو منصور : ورأيتُ في ماء لبني
سمد يقال له ترمداء ورأيت حَوَالِيهِ القاقلي
وهو من الحَضِ معروف وفي الحديث : كان

كتاب حرف الناء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الناء

الْعَذِيوُطُ ، وهو الثَّمُوتُ وَالذَّوْذَخُ وَالْوَحَوَاخُ
وَالنَّعْجَةُ الزَّمْلَقُ (١) .

عمرو عن أبيه : في الصخرة ثَتٌّ وَفَتٌّ
وَشَرْمٌ [وشرن] (٢) وَخَقٌّ وَلَقٌّ وَشِيقٌ
وَشِرْيَانٌ .

نط

ت ث استعمال منه .

[ثت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ثَتُّ الشَّقِّ
في الصَّخْرَةِ وجمعه ثُتُوتٌ قال : والثَّتُّ أيضاً

باب الناء والرء من المضاعف

الْحَيْسُ ، يقال : تَرَّتْ تَتَرُّ تَرُوراً ، يقال :

ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فَأَتَرَّهَا وَأَطَرَّهَا

(١) قوله / الزماني ، كذا في اللسان ، وفي م ،
د / الزقي .
(٢) زيادة في م .

تر رت .

قال الليث : التَّرَارَةُ أَمْتَلَاءُ الْجِسْمِ مِنْ
اللَّحْمِ وَرِيُّ الْعَظْمِ ، رجل تَارٌّ وَقَصْرَةٌ تَارَّةٌ
وَالْفِعْلُ تَرَّ يَتَرُّ قال : والتَّرُورُ وَثْبَةُ النَّوَاةِ مِنْ

قال : والتَّاءُ الْأَصْلُ ، يقال : لَأَضْطَرَّكَ
إِلَى تَرْكِ وَحَاحِكَ .

وقال الليث : التَّاءُ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ
إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ ، قال : والله
لَأَقِيمَنَّكَ عَلَى التَّاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمَطْمَرُ هُوَ الْخَلِيطُ
الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، يقال له بِالْفَارَسِيَّةِ :
التَّاءُ .

وفي النوادر : يَرْذُونَ تَرًّا ، وَمُنْتَرًّا ، وَغَرَبًا
وَقَزَعًا وَدُقَاقًا إِذَا كَانَ سَرِيعَ الرَّكْضِ ،
وقال : التَّاءُ مِنَ الْخَلِيلِ الْمُعْتَدِلِ الْأَعْضَاءِ الْخَفِيفِ
الدَّيْرِ ، وَأُنْشِدَ :

وقد أعذو مع الفتيما

ن بالمتنجـرد التَّاءُ

وذى البركة كالتأبو

ت والحزم كالسقر^(١)

معى قاضية كاللا

ح فى فى مننيه كالذر

وقال الأصمعي : التَّاءُ الْمَفْرُودُ عَنْ قَوْمِهِ ،

وَأَطْنَهَا ، وَالْفَلَامُ يُبَيِّرُهُ الْقَلَّةُ بِمَقْلَاتِهِ .

وقال طرفة يصف بعيراً عمره :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَاقَهَا
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ
تَرَّ الْوُظِيفُ ، أَيْ انْقَطَعَ قَبَانُ وَسَقَطَ .

وقال أبو زيد : تَرَّ الرَّجُلُ عَنْ
بَلَدِهِ ، وَأَتَرَهُ الْقَضَاءُ إِتْرَارًا إِذَا أَبْعَدَهُ .

وقال الليث : التَّرْتَرَةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى
يَدَيْ رَجُلٍ تُتَرْتَرُهُ أَيْ تَحْرَكُهُ .

وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ أَتَى بِسَكْرَانَ
فَقَالَ : تَرْتَرُوهُ ، وَمَزْمَزُوهُ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أَنْ
يُحْرَكَ وَيُزْعَزَعَ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ
الرَّيْحُ لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ ، وَهِيَ التَّرْتَرَةُ وَالتَّلْتَلَةُ
وَالْمَزْمَزَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملاً :

بَعِيدٌ مَسَافٍ ائْطَوِ غَوْجَ شَمَرْدَلٍ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِيِّ نَلَاتِهِ

نعلب عن ابن الأعرابي : التَّرَّى الْيَدُ

الْمَقْطُوعَةُ ، وَالتَّرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ الرَّعْنَاءُ .

(١) ورواية اللسان :

مم قاضيه فى مننيه كالذر

تَرَّعْنَهُمْ إِذَا انْفَرَدَ ، وَقَدْ أَتَرُّوهُ إِتْرَارًا .

وقال ابن الأعرابي : تَرَّتَرَتْ ، إِذَا اسْتَرَحَى فِي بَدَنِهِ [وَكَلَامُهُ قَالَ : وَتَرَّ بَسْلَحُهُ وَهَدَّاهُ ، وَهَرَّهْ إِذَا رَمَى بِهِ ^(١)] .

وقال أبو عمرو : تَرَّ بَسْلَحُهُ ، يَتَرُّ وَيَتَرُّ إِذَا قَذَفَ بِهِ .

وقال أبو العباس : التَّارُّ الْمُسْتَرَحَى مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَتَرَّ يَتَرُّ وَيَتَرُّ .

وأنشد :

وَنُصَيِّحُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَمُنْمِي بِالْعَشَى طَلْفَفَحِينًا

قال : أَتَرَّ شَيْءٌ أَرْخَى شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ ،

يُقَالُ : تَرَّ يَارِجِلُ .

ويقال الفلام الشاب الممتلئ : تَارٌّ وَقَدْ

تَرَّ يَتَرُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّرَاتِيرُ الْجَوَارِي الرُّعْنُ .

وقال ابن شميل : الْأَتْرُورُ الْفِصْلَامُ

الصغير .

وقال الليث : الْأَتْرُورُ : الشَّرْطِيُّ .

وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأُمِّيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ

[رت]

قال الليث : الرُّثَّةُ عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ أُرْتُ .

وقال محمد بن يزيد المبرد : النَّمْنَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشَبَّهًا لِكَلَامِ الْعَجَمِ ، وَالرُّثَّةُ كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ اتَّصَلَ بِهِ ، قَالَ : وَالرُّثَّةُ غَرِيزَةٌ وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ .

عمرو عن أبيه : الرُّثَاءُ ^(٢) : الْمَرَأَةُ اللَّسْفَاءُ .

وقال ابن الأعرابي : رَثَرَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَمَتَّعَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا قَالَ : وَالرَّثْتُ : الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْمَطَاءِ وَجَمْعُهُ رُثُوتٌ قَالَ : وَالرَّثْتُ أَيْضًا الْخَزِيرُ الْمُجَلَّحُ وَجَمْعُهُ رِثَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قاله الليث ^(٣) .

(٢) الرثاء ، وفي م: الرق .

(٣) زيادة في د ، ج .

(١) زيادة في م .

(١)

بَابُ التَّاءِ وَاللَّامِ

قلت: وتأويل قوله: وَأُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتُ فِي يَدِي : مَا فَتَحَهُ اللَّهُ جَل نَافُوهُ لِأُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ مُلُوكِ الْفُرُوسِ ، وَمُلُوكِ الشَّامِ ، وَمَا اسْتَوَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللَّهُ تَعَالَى رُؤْيَاهُ الَّتِي رَأَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وقال الليث يقال : تَلَلْتُهُ فِي يَدَيْهِ أَيْ دَفَقْتُ إِلَيْهِ سِلْمًا ، قَالَ ، وَالتَّلُّ الرَّابِيَةُ مِنَ التُّرَابِ مَكْبُوسًا لَيْسَ خِلَقَةً .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، التَّلُّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الرَّوَانِي الْخُلُوقَةُ .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال : التَّلُّ مِنَ الْأَصَاغِرِ الْآكَامِ ، وَالتَّلُّ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الْبَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرِهِ نَحْوُ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ، وَهُوَ أَضْفَرُ مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَأَقْلُّ حِجَارَةٍ مِنَ الْأَكْمَةِ ، وَلَا يُنْبِتُ التَّلُّ خَيْرًا ، وَحِجَارَةُ التَّلِّ عَاصُ بِعَظْمِهَا بَعْضُ مِثْلُ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ سِوَاهُ .

تل . ل

[تل]

سلمة عن الفراء : [تَلَّ إِذَا صَبَّ (٢)]
وَالَّتَلَةُ الصَّبَّةُ ، وَالَّتَلَةُ الضَّجْمَةُ وَالْكَسَلُ ،
قَالَ : وَالَّتَلَةُ بَقِيَّةُ الدِّينِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ يَتَلُّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلُّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قَالَ :
حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلَمِ ، وَبَيْنَا أَنَا
نَاظِمٌ أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتُ فِي
يَدِي .

قلت : مَعْنَاهُ فَصَّبْتُ فِي يَدِي .

وقال ابن الأعرابي : اُتْلَلُ الصَّرِيعُ (٣)
وَهُوَ الْمَشْرَبُ .

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) الصريع ، وفي النسخ السريع .

قال المثل الذي يُتَلَّ به، ورمح مِثْل غليظ شديد وهو العُردُ أيضا .

وقال الليث وغيره : التَّلِيلُ : العُنُقُ قال لبيد :

يَتَقَيُّ بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ

أى يَعْنُقُ ذِي خُصَلٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وقال الليث : التَّلِيلَةُ الْإِفْلَاقُ وَالْحَرَكَهُ ، ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّلِيلَةُ قِشْرُ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ التَّبِيدُ ، وقال : تَلَّ : إِذَا صُرِعَ ، وكذلك قال الفراء : رَجُلٌ مِثْلُ أَى مُتَّصِبٌ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْشَدَ :

* رَجَالٌ يَتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامَ *

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رَجَالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامَ ، مِنْ تَلَّى يُتَلَى : إِذَا أُنْعِمَ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ .

قال شمر : تَلَّى فُلَانٌ صَلَاتَهُ الْمَكْتُوبَةَ بِالتَّطَوُّعِ أَى أُنْعِمَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أَرْوَمَهُ

رَجَالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ ضَالٌّ تَالٌ آلٌ وجاء بالصَّلَاةِ ، والتَّلَاةِ ، والأَلَاةِ ؛ وقال أبو تراب : البَلَابِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (فلما أسلما وتلاه للجبين^(١)) ، معنى تَلَّه صَرَعه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّلِيلُ وَالتَّكُولُ : الصَّرِيعُ ، وقال في قول لبيد :

* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٢) *

[أَى بِصَرَعه به .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : مِثْلٌ شَدِيدٌ وَالْجَوْنُ فَرَسُهُ .

وقال شمر أراد بالجون جملة وللمربوع جرير ضُفِرَ عَلَى أَرْبَعِ قَوَى .

وروى سعيد عن قتادة في قوله تعالى : (وَتَلَّهَ لِلْجَبِينَ) ، قَالَ كَبَّهُ لَفِيهِه وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن الفراء : رَجُلٌ مِثْلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا^(٣)] .

(١) الصافات ١٠٣ .

(٢) صدره /

رابط الجأش على فرجه

(٣) زيادة في م .

والأجود اتَّبَاعُ المصحفِ ، والوقوف عليها
بالتاء ، قلت : وقول الكسائي يوقف عليها
بالباء ، يدل على أنه لم يجعلها من الآت ؛
وكانَّ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها
اسم الله ، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم
ومعارضتهم وإلحادهم ، لعنهم الله في اسم الله
العظيم ، وقال ابن السكيت : الآت بَلْ
السويق والبسُّ أشدُّ من الآت .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : الآت الفَتُّ .
قلت : وهذا حرف صحيح أخبرنا
عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في
باب التيمم : ولا يجوز التيمم بِلُتَاتِ الشجر
وهو ما فُت من قشره اليابس الأعلى .

قال الأزهرى : لا أدري لُتَات أم لُتَات
وفي بعض الحديث : فما أبقى المرض منى إلا
لُتَاتًا . قال : اللُتَات ما فُت من قشر الشجر
كأنه يقول : ما أبقى منى إلا جِلْدًا يابسًا .
قال امرؤ القيس في اللَّت بمعنى الفت :

تَلَّتُ الحصى كَلًّا بِسْمِرِ رزينة

موارد لا كُزْمٍ ولا مِعِرَاتٍ^(٣)

يصف الخمر وكسرها الحصى .

وقال أبو الحسن : يقال : إن جبينه كَيْتَلٌ
أَشَدُّ التَّلِّ وما هذه التَّلَّة بغيرك أى البِلَّة ، قال
وسألتُ عن ذلك أبا السميذع فقال : التَّالُ
والبَلَلُ والتَّلَّةُ والبِلَّةُ شيء واحد ، قلت : وهذا
عندى من قولهم تَلَّ أى صَبَّ ، ومنه قيل :
للمشربة تَلَّتَلَّة ، لأنه يُصب ما فيها في الحلق .

[ل]

قال الليث : اللَّتُ الفعل من اللُتَات ،
وكل شيء يُلَّتْ به سويقٌ أو غيره نحو السمن
وما إليه .

وقال الفراء : حدثني القاسم بن معن عن
منصور بن المعتمر عن مجاهد قال : كان رجل
يَلَّتُ السويق لهم ، وقرأها : (أفرأيتم اللَّاتَّ
والعزَّى)^(١) بالتشديد .

قال الفراء : القراءة اللات ، بتخفيف التاء
الأصل اللات بالتشديد^(٢) لأن الصنم إنما
سمي باسم اللات الذى كان يَلَّتْ عند هذه
الأصنام لها السويق ، خفف وجعل اسماً للصنم .
وكان الكسائي : يقف على اللات بالهاء
ويقول : اللاه ، قال أبو إسحاق : وهذا قياس

(١) النجم ١٩ .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

بابُ السَّاءِ والنون^(١)

تن . نت .

قال الليث: التَّنُّ التَّرْبُ، يقال: صَيَّوْهُ أَتَنَانٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو سِنَّه وتنه وحِنته، وهم أسنانٌ وأتنانٌ إذا كان سِنَّهم واحداً .

وقال الليث: التَّنُّ الصَّبِيُّ الذي يَقْصُهُ المرضُ، يَشَبُّ، وقد أَتَنَّهُ المرضُ، وقال أبو زيد: أَتَنَّهُ المرضُ إذا قَصَّصَهُ فلم يلحق بأتنانه أى بأقرانه، قال: والتَّنُّ الشَّخْصُ والمِثَالُ .

وقال الليث: التَّنَّينُ: ضربٌ من الحيات من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملته، وذلك فيما يقال والله أعلم: أن دَوَابَّ البحر تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها، قلت: وأخبرني شيخ من ثقات^(٢) الفزاة أنه كان

(١) زيادة في د .

(٢) هذه قصة خرافية، لها أصل من الظواهر الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يتكاثف طبقات بعضها فوق بعض، يتجمع هذا التكاثف في الطبقات القريبة فينزل مطراً على الطبقات السفلى، القريبة من البحر، فيرى المشاهد سيلاً متصلاً بالسحابة متجديراً منها في ناحية واحدة كأنه سيل متدفق متواصل، فيراه البعيد كأن البحر هو الذي يترفع إلى السحابة، ومن هذه الظاهرة جاءت خرافة التنين الذي تحمله السحابة (شربن بماء البحر):

نازلاً على سيفِ بحرِ الشام، فنظر هو وجاعة أهل العسكر إلى سحابة انقَسَمَتْ في البحر ثم ارتفعت ونظرنا إلى ذَنَبِ التَّنَّينِ يضطرب في هَيْدب السحابة، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر إليها إلى أن غابت السحابة عن أبصارنا، وجاء في بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرعه بها، وإنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه .

وقال الليث: التَّنَّينُ أيضاً نَجْمٌ من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيُّ يكون جَسَدُهُ في سِتَّةِ بروج من السماء وذَنَبُهُ دَقِيقٌ أسود فيه التوالا يكون في البرج السَّابع، وهو يَنْتَقِلُ كتنقل الكواكب الجوارى، واسمه بالفارسية [هُسْتَنْبُر] في حساب النجوم وهو من النحوس، ثعلب عن ابن الأعرابي: تَنَنَّ الرَّجُلُ: إذا تركَ أَصْدَقَاءَهُ وَصاحبَ غيرهم .

[نت]

أبو تراب عن عَرَّام: ظَلَّ لِبطنه تَنَّتِيَتْ وَتَمَّتِيَتْ بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : نَدَنَتَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعدَ نَظَافَةٍ .

(تن)

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : يقال : تَنَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ وأَتَنَ يُتِنُ ، فمن قال : تَنَنَ قال مُتِنَنٌ ، ومن قال : أَتَنَ قال مُتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مُتِنٌ كان في الأصل

مُتِنٌ نَحَذِفُوا المد ، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو نَاتِنٌ فتركوا طريق الفاعل وَبَوَّأَ منه نَعَتًا على مِفْعِيلٍ ثم حَذَفُوا المد ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ ومُتِنٌ أى كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُتِنٌ مذموم^(١) .

بَابُ التَّاءِ وَالْفَاءِ^(٢)

تف . فت .

قال الليث : التَّفُّ : وَسَخُ الأُظْفَارِ ، والأُفُّ وَسَخُ الأذن ، قال :

التَّغْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كالتَّأْفِيفُ مِنَ الْأَفِّ^(٣)

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال قولهم أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قال الأصمى : الأَفُّ وَسَخُ الأذن ، والتف وَسَخُ الأظفار ، فكان ذلك يقال [عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه]^(٤) عند كل ما يتأذون

به ، قال وقال غيره : أَفٌّ لَهُ : معناه قِلَّةٌ لَهُ وَتَفٌّ اتِّبَاعٌ مأخوذ من الأَفِّ وهو الشيء القليل ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنه يقال : تَغَفَّفَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعد تَنَظُّفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابي : أَلَتٌ وَالتَّتُّ : الشُّقُّ في الصخرة ، وهى التُّتوت والتُّتوت ، قال ويقال : فلان يَفَّتْ في عَصْدٍ فلان ؛ وَعَصْدُهُ أَهْلُ بيته إذا رَامَ إِضْرَارُهُ بِخَوْنِهِ إِيَّاهُمْ .

عمرو عن أبيه الفُتَّةُ السُّكُتَةُ مِنَ التَّمَرِ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

(٣) لإصلاح العبارة من م ، ج .

(٤) زيادة في م .

وَالْفَتَتْ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُوا
الْخَبَرَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتِيَتِ قَالَ : وَالْفَتِيَتُ أَيْضًا
الشَّيْءُ الَّذِي يَقَعُ فَيَفْتَقَتُ ، قَالَ : وَالْفَتَّةُ بَعْرَةٌ
أَوْ رَوْنَةٌ مَفْتُوتَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الزَّيْتَةِ .

قلت : وَفُتَاتُ الْعَيْنِ وَالصَّوْفُ مَا تَسَاقُطُ
مِنْهُ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي شِعْرِ لَهُ .

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ^(٣)
انتهى والله أعلم .

(٤)

بَابُ التَّاءِ وَالْبَاءِ

ما زادوهم غير تخسير؛ ومنه قول الله جل وعز
(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ)^(٥) أَيْ خَسِرَتْ قَالَ
(وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ)^(٦) أَيْ
مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وقال أبو زيد: إن من النساء التَّابَةُ وهي
السَّكْبَرَةُ ، وَرَجُلٌ تَابَتْ أَيْ كَبِيرٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٣) قوله / حب الفناء هو شجر له حب أحمر
فيه قط سود ، ورواية اللسان / حب الفنى ، ورواية
الديوان / حب الفناء .

(٤) زيادة في د

(٥) سورة المد : ١

(٦) غافر ٣٧

سلمة عن القراء : أولئك أهل بيتٍ
فَتَّ وَفَتَّ وَفَتَّ ، إِذَا كَانُوا مُنْتَشِرِينَ غَيْرَ
مُجْتَمِعِينَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَتَفَّتِ الرَّاعِي
إِلَيْهِ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْصَعْ صَوَارَهَا
وَهُوَ الْخَفْمُ^(١) .

وقال الليث : الْفَتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ
بِأَصْبَعِكَ فَتُصَيِّرُهُ فُتَاتًا أَيْ دُقَاقًا ، قَالَ :

تَبُّ . بَت

قال الليث : التَّبُّ الْخُسَارُ ؛ يُقَالُ : تَبَّأَ
لِفُلَانٍ عَلَى الدُّعَاءِ ، نَصَبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى
فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَّتْ فُلَانًا أَيْ قَلَتْ لَهُ : تَبَّأَ .
قَالَ : وَالتَّبَابُ الْهَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ
وَالْجَمِيعُ الْإِنْشَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْنِيْبٍ)^(٢) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ :

(١) فُهِرَ الْفَرَسُ تَفْهِيْرًا ، وَفِيهِرَ ، وَفِيهِرَ : اعْتَرَاهُ
بُهِرٌ ، أَوْ تَرَادَّ عَنِ الْبُهِرِ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ انْقِطَاعٍ فِي الْبُهِرِ
(فَاهُوسٌ) .

(٢) سورة هود ١٠٢ .

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيِّهَا
فِي مُسْتَنْبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا
أَي فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ أَيْ شُقُوقٍ مَوْطُودَةٍ
بَيْنَ، وَالتَّبْيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْبَحْرَيْنِ رَدِي،
يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ ^(١).

وقال الجعدي :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُهُ
إِذَا حُسِّيَ النَّبِيُّ ^(٢) زِقًا مُقْبِرًا

نعلب عن ابن الأعرابي : تَبَّ إِذَا قَطَعَ
وَتَبَّ إِذَا خَسِرَ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ مَلِكٌ عَبْدٌ هَبْدًا
فَأَوْلَاهُ تَبًّا، يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلَكَ
هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ، وَتَبَّتَبَّ إِذَا شَاخَ.

[بت]

قال الليث : الْبَتُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ
يَسْمَى السَّاجَ مُرْبَعٌ غَلِيظٌ لَوْنُهُ أَخْضَرُ، وَالْجَمِيعُ
الْبُتُوتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَتُّ ثَوْبٌ
مِنْ صُوفٍ غَلِيظٍ شَبَهُ الطَّيَالِسَانَ وَجَمْعُهُ بُتُوتٌ .

حِمَارٌ تَابَ الظَّهْرُ إِذَا دَبَرَ، وَجَمَلٌ تَابَ
كَذَلِكَ، وَيُقَالُ : اسْتَنْبَ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ
وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنُ؛ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ
الْمُسْتَنْبِ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا
وَشَرَّكَاءَ فَوْضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ سَلَكَهُ، كَأَنَّهُ
ثُبَّتَ بِكَثْرَةِ الْوُطْدِ وَقُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ
مَلْحُوبًا بَيْنَنَا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَّلِيهِ مِنَ الْأَرْضِينَ،
فَشَبَّهَ الْأَمْرَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الْمُسْتَعْمِلُ بِهِ، وَأَنْشَدَ
الْمَازِنِيُّ فِي الْمَعَانِي .

وَمَطِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ
يَشْكُو الْكَلَالََ إِلَى دَائِي الْأُظْلَلِ
أَوْ دَى السَّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاحِهِ
شَهْرًا نَوَاصِي مُسْتَنْبٍ مُعْمَلِ

نَصَبَ نَوَاصِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا، أَرَادَ فِي
نَوَاصِي طَرِيقِ مُسْتَنْبٍ .

نَهَجَ كَأَن حُرْثَ النَّبِيْطِ عُلُوْنَهُ
صَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ،
شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبَ مِنَ الشَّرَكِ
وَالطَّرَقَاتِ بِآثَارِ السَّنِّ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي
يُحَرِّثُ بِهِ الْأَرْضَ، وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

(١) سقاط الناس، وفي م سقطا السودان .

(٢) قوله النبي = هو بفتح الناء وكسرهما .

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بنفي ألف
وأَبَتَهُ بالألف ، وقد طلقها البَتَّة ، ويقال :
الطَّلَقُ الواحدة تَبَّتْ وَتَبَّتْ أَى تَقْطَعُ عِصْمَةَ
النِّكَاحِ إِذَا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ .

أبو عبيد عن السكاني : سكرانُ
باتٌ ، وسكرانٌ^(١) ما يُبْتُ ، وما يُبْتُ
كلاماً ، أَى ما يُبَيِّنُهُ ، وصدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ
إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ وَأَدَّاهَا .

وكان الأصمعيّ يقول : سكرانُ
ما يُبْتُ أَى ما يَقْطَعُ امراً وكان ينكر
يُبْتُ .

وقال الفراء : هما كفتان ، يقال : بَتَّتْ
عليه القِضَاءُ وَأَبَتَّتْهُ عليه ، أَى قَطَعَتْهُ عليه .

وقال الأصمعيّ : ويقال : طلقها ثلاثاً بَتَّةً .
وقال الليث : أَحَقُّ بَاتٌ شَدِيدُ الْحَقِّقِ .

قلت : والذي حفظناه عن الثقات^(٢)
أَحَقُّ نَابٌ مِنَ الثَّيَّابِ ، وَهُوَ الْخَسَارُ كَمَا يَقَالُ :
أَحَقُّ خَاسِرٌ دَارٌ دَامِرٌ .

وفي الحديث : أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَمَا بِالْكَوْفَةِ
أَحَدٌ يَلْبَسُ طَيِّبَسَانَا إِلَّا شَهْرَ بَنٍ حَوْشَبَ ،
مَا النَّاسُ إِلَّا فِي الْبُتُوتِ .

قال علي بن خشرم وسمعت وكيعاً يقول :
لَا يَكُونُ الْبَتُّ إِلَّا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ :
مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مَقِيَّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَيَّ^(٣)

وهذا الرجز يدلُّ على أَنَّ الْقَوْلَ فِي الْبَتِّ
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

وقال الليث : الْبَتُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ
يَقَالُ : بَتَّتْ الْحَبْلُ فَأَنْبَتَتْ ، وَيَقَالُ : أُعْطِيَتْهُ
هَذِهِ الْقِطْعَةُ^(٤) بَتًّا بَتْلًا ، وَالْبَتَّةُ اسْتِقَاقُهَا
مِنَ الْقَطْعِ غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَسْرِ يَمْضَى
لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا تَوَاءً ، وَأَبَتْ فُلَانٌ طَلَاقَ
امْرَأَتِهِ أَى طَلَّقَهَا بَاتًا ، وَالْجَاوِزُ مِنْهُ الْإِبْنَاتُ
قُلْتُ^(٥) : وَهَمْ اللَّيْثُ فِي الْإِبْنَاتِ وَالْبَتُّ لِأَنَّهُ
جَمَلُ الْإِبْنَاتِ مَجَاوِزًا وَجَمَلُ الْبَتِّ لَازِمًا
وَكُلَاهُمَا مُتَعِدٍّ .

(١) زيادة في م .

(٢) هذه القطعة ، وفي م : هذه القطيعة .

(٣) عبارة م : قلت : قول الليث في الإبنات والب

موافق قول أبي زيد .

(٤) سكرن بات وجد في هامش م عند هذا
الموضع . قال الليث : البات المهور لا يقدر أن يقوم وقد
بت بيت تبونا .

(٥) ما يبت كلاماً ، وفي م : كلامه .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان
وانبَتَ حبله عنه أى انقطع وصاله وانقبض
وأنشد :

فَعَلَّ في جُثْمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِضًا

يَحْبِلُهُ مِنْ ذَوَى الْعِزِّ الْفَطَارِيفِ
وفي الحديث أنه عليه السلام كتبَ
لخارثة بن قطنٍ ومن يدومَةَ الجَنْدِلِ مِنْ كَلْبٍ :
إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَغْلِ وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ
النَّخْلِ، ولا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ الْبَتَاتِ يَعْنِي
المتاع ليس عليه زكاة مال . قال والبتاتُ متاع
البيت ^(١) .

وقال الأصمعي : البتاتُ الزادُ ، ويقال
ما له بتاتٌ أى ما له زاد وأنشد :
وَبَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْتَغْ لَهُ
بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ
وهو كقوله :

* وبأتيك بالأنباء من لم تُرَوِّدِ ^(٢) *

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : طحنتُ
بالرَّحَى شَزْرًا وهو الذى يذهب بالرَّحَى عن
يمينه ، وبنا عن يساره وأنشدنا :

وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبَنًا

ولو نُطَعِيَ الْمَسَاكِلَ مَا عَيْنَنَا
ويقال للرجل إذا انقطع به فى سفره
وعطبت راحلته ، صار مُنْبَتًا ومنه قول
مطرف :

إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أُبْسِقِ

وقال الكسائي : انبتَّ الرجلُ انبتاتًا
إذا انقطع ماء ظهره ، وأنشد :

لَقَدْ وَجَدْتُ رُئِيَّةً مِنَ الْكِبَرِ

عندَ الْقِيَامِ وانبتاتًا فى السَّحَرِ
وفي الحديث : « لا صيام لمن لم يُبِتْ
الصوم ، معناه لا صيام لمن لم يَنُومِ قَبْلَ الْفَجْرِ ،
فَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ
الْقَضَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَهُ ، وَنُسِيتِ
النِّيةُ بَتًّا ، لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ
[وبين النفل والغرض ^(٣)] .

وقال ابن شميل : سمعتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ
يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على
ثلاثة أوجه ، شئ لا يكونُ الْبَتَّةَ ، وشئ لا

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله بالأنباء ، ورواية اللسان / بالأخبار .

(٣) زيادة فى م .

وأما شيء قد يكون وقد لا يكون فمثل
قد يمرض وقد يصح.
انتهى والله تعالى أعلم.

لا يكون الثبته، وشيء قد يكون وقد لا يكون،
فأما ما لا يكون فامضى من الدهر لا يرجع،
وما يكون الثبته فالقيامة تقوم^(١) لا محالة،

باب الشاء والميم

[تم . م]

يَتَّقُونَ بها النَّفْسَ وَالنَّهْمَ بَزْعُهُمْ ، وهو باطل
وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلي^(٢)] بقوله :
وإذا المنية أنشبت أظفارها
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ
وقال آخر :

إذا ماتَ لم تُفْلِحْ مُزَيْنَةٌ بعده
فَتَوَطَّى عليه يَأْمُرِينَ التَّمَائِمَا

وجعلها ابن مسعود : من الشرك لأنهم
جعلوها وآقيه من المقادير والموت ، فكأنهم
جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وكتب من أجال
العباد والأعراض التي تصيبهم ، ولا دافع
لما قَضَى ، ولا شريك له عز وجل فيما قَدَّرَ ،
قلتُ : ومن جعل التَّمَائِمَ سيورا فَعَبْرُ مُصِيبٍ
وأما قول الفرزدق :

قال الليث : تَمَّ الشيء يَتِمُّ تَمَامًا وَتَمَمَةً
الله تَمِيمًا وَتَمِيمَةً قال : وَتَمِيمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
ما يكون تمام غايته كقولك : هذه الدراهم
تمام هذه المائة ، وَتَمِيمَةٌ هذه المائة ، والتم الشيء
التَّام يقال : جعلته لك تَمَامًا أى : بتمامه قال :
والتَّيْمِيَّةُ قِلادة من سيور ، وربما جعلت التَّموذَةَ
التي تُعَلَّقُ في أعناق الصبيان .

وفي حديث ابن مسعود : إِنَّ التَّمَائِمَ
والرَّاقِيَ والتَّوَلَّةَ من الشرك .

قلت : التَّمَائِمُ واحدها تَمِيمَةٌ وهى
خَرَازَاتُ كانت الأعراب يُملقونها على أولادهم

(٢) قوله : القِيامة تقوم : فى اللسان : فالقيامة
تكون .

يقال : ظلع فلان ^{نُتِمَ} ^{تَمَمَ} ^{تَمَمًا} أى
تمَّ عَرَجُهُ كَسَر من قوله ^{نُتِمَ} إذا كسر .

وقال الليث : التَّمَمَةُ فى الكلام الَّا
يُبَيِّنُ اللسانُ ، يُحْطَى مَوْضع الحرفِ فيرجع
إلى لفظٍ كأنه التاء أو الميم وإن لم يكن بيِّنًا ،
ورجل تَمَتَّمَ .

وأخبرنى للنزرى عن محمد بن يزيد : أنه
قال : التَّمَمَةُ التَّردِيدُ فى التاء والفاء الترديد
فى الفاء .

وقال أبو زيد : التَّمَتُّامُ هو الذى يَمَجَلُ
فى الكلام ولا يكاد يُفْهِمُكَ .

قال : والفاء الذى يَفسرُ عليه خروجُ
الكلام .

وقال أبو عبيد [التَّمِيمُ الصُّلْبُ وأنشد :

* وُصْلَبَ تَمِيمٌ يَبْهَرُ اللَّبْدَ جَوْرُهُ *^(٢)

أى يضيق منه اللبد لتامه / أبو عبيد
ولد فلان لتام ، وتام / وليلُ التَّامِ
بالكسر لا غير .

(٢) زيادة فى م ، وتام البيت

إذا ما تحطى فى الحزام تطرا .

وكيف بضل العنبرى ببلدة

بها قُطِعَتْ عنه سَيُورُ التَّامِ

فإنه أضاف السيور إلى التام لأن التام
خَرَزُ يُنْقَبُ وَيُجْعَلُ فيها سَيُورٌ وخيوطٌ
تُعلَّقُ بها، ولم أر بين الأعراب خلافا، أن التمية
هى الخُرْزَةُ نفسها، وعلى هذا قول : الأئمة ،
ثعلب عن ابن الأعرابى :

تَمَّ إِذَا كَسِرَ ، وَتَمَّ إِذَا بَلَغَ

وقال رؤبة :

* فى بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمَّمُ *

قال شمر الغاشية : وَرَمَّ فى البطنِ .

وقال : تُتَمَّمُ أى تَهْلِكُ وتُتَلَفُّ
أَجَلُهُ .

وقاؤ ذو الرمة :

إذا نال منها نظرة هِيضَ قَلْبِهِ

بها كانهِياضُ الْمُنْتِ لِلتَّمَمِ^(١)

(١) ورواية اللسان :

إذا ما رآها رؤية هِيضَ قَلْبِهِ

بها كانهِياضُ الْمُنْتِ التَّمَمِ

وفى مكان آخر : قال / كانهِياضُ الْمُنْتِ التَّمَمِ،

وفى م : كانهِياضُ الْمُنْتِ .

الله صلى الله عليه وسلم يقوم لليلة التمام فيقرأ
سورة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء
ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وقال شمر : قال ابن شميل : ليل التمام في
الشتاء أطول ما يكون الليل ، ويكون لكل
نجم هوى من الليل يطلع فيه حتى تطلع
كلها فيه فهذا ليل التمام .

ويقال . سافرنا شهرنا ليل التمام
لا نعرسه .

وهذه ليالى التمام أى شهرا فى ذلك
الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليل التمام ستة
أشهر ، ثلاثة أشهر حين تزيد على ثلثي
عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين ترجع .

قال وسمعت ابن الأعرابي يقول : كل
ليلة طالت عليك فلم تتم فهي ليلة التمام
أو هي كليلة التمام .

ويقال : ليل التمام ^(١) وليل تمامي
أيضا .

وأخبرني المنذرى عن الصيداوى عن
الرياشى قال : نهار نخب مثل ليل تمام أطول
ما يكون .

وقال الأصمى : ليل التمام في الشتاء
أطول ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليل التمام حين تطلع
فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى عليه
السلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبى ثابت عن أبى عمرو
الشيباني أنه قال : ليل تمام إذا كان الليل
ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة
ساعة .

وقال الليث : ليل التمام أطول ليلة في
السنة .

ويقال : هي ثلاث ليال لا يستبان فيها
نقصانها من زيادتها .

قال وقال بعضهم : يقال : لليلة أربع
عشرة ، وهي الليلة التي يتم فيها القمر : ليلة
التمام بفتح التاء .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول

(١) ليل تمام : وفي النسخ ليل التمام .

قال الفرزدق :

تَمَامِيًّا كَأَنَّ شَامِيَّاتٍ

رَجَجْنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ الْغَوُورِ

وقال ابن شميل [يعنى نحوها شامية^(١)] :

ليلةُ السَّوَاءِ ليلةُ ثلاثِ عشرةَ ، وفيها يستوى القمرُ وهى ليلةُ التَّامِّ وإيلةُ تَمَامِ القمرِ هذا بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرة : أبى قائلها إلا تَمَامًا^(٢) .

وقال : رثى الهلالُ لَيْمَ الشهر .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب

تمامًا^(٣) على الذى أحسن » .

قال الزجاج :

يجوزُ أنه يعنى تمامًا على المحسن ، أراد

تمامًا من الله على الحسين ويكون تمامًا على

الذى أَحْسَنَهُ موسى من طاعةِ الله واتباعِ أمره ،

ويجوزُ تمامًا على الذى هو أحسن الأشياء ،

وتما منصوب مفعول له ، وكذلك (وتَمَّتْ

كلمة ربك)^(٤) أى حَقَّتْ وَوَجِبَتْ (وَتَفْصِيلًا

لكل شىء) المعنى آتينا هذه العلة أى للتَّامِّ والتَّفْصِيلِ .

قال والقراءة على الذى أحسنَ بفتح النون ،

ويجوزُ أحسنُ على اضمار على الذى هو أحسنُ

وأجاز الفراء : أن تكون أحسنُ فى موضع

خَفِضَ وأن يكون من صفة الذى ، وهو خطأ

عند البصريين لأنهم لا يَعْرِفُونَ الذى إلا

موصولة ، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّمُّ الناسُ

وجمعهُ تَمَمَةٌ قال : والتَّيمُّ الطويلُ ، والتَّيْمُ

العَوْدُ واحداً تيمية ، قلت : أراد الخرز الذى

تُتَخَذُ عَوْدًا :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابى قال : إذ فاز قَدَحَ الرجلِ مرة بعد

مرة فأطعمَ لحمه المساكينَ ، سعى مُتَمَمًّا ومنه

قول النابغة :

إِنِّى أَتَمُّ أَيْسَارِى وَأَمْتَحُهُمْ

مَثْنَى الْإِيَّادِى وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا ،

وقال غيره : التَّيْمُ فى الأيسار أن ينقص

الأيسارُ فى الجزور ، فيأخذ رجلٌ ما بقى حتى

يُتَمَّمَ الأنصاء ، وهو قول اللحياني .

(١) زيادة فى م .

(٢) الأنعام ١٥٤ .

(٣) الأنعام ١١٥ .

وقال الليث : تَمَّ الرجل إذا صار تَمِيمِيَّ
الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْحَلَّةَ قُلْتُ . وقياس ما جاء
في هذا الباب : تَتَمَّمُ بَتَامَيْنِ كما يقال تَتَمَضَّرُ
وَتَنْزَرُّ وكأنهم حذفوا إحدى التامين استئقلا
للجمع بينهما .

[مت]

قال الليث : مَتَّ اسم أعجمي .
قال : وَلَمْتُ كَالْمَدِّ إِلَّا أَنْ لَمْتُ تَوْصُلَ
بِقَرَابَةٍ وَدَالَةٍ يُمْتُّ بِهَا .
وَأَنشَدَ فَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكَرٍ يُمْتُّ خُوْلَةً
فَأَنَا الْمُتَمَاتِلُ فِي ذُرَى الْأَغَامِ

قال : وَيُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ كَانَ أَبُوهُ
يُسَمَّى مَتَّى عَلَى فَعْلٍ فَعِلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ فَتْحَةٍ عَلَى
بِنَاءٍ مَتَّى حَمَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا
فَجَعَلُوهَا أَلْفًا كَمَا يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيَتُ غَنَى وَمِنْ
تَنْقِيَتُ تَقَى ، وَهِيَ بِلَفْظَةِ السَّرْيَانِيَةِ مَتَّى .

وَأَنشَدَ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلَ مُزَاهِمٍ
الْعَقْبِيلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَّى عَهْدُهَا
وَهَلْ تَنْطِقُنْ بَيِّدَاهُ قَفَرٌ صَعِيدُهَا
قال أبو حاتم : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَتَّى فِي
هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : لَا أَدْرِي .

وقال أبو حاتم : قَلَّمَهَا كَمَا تَنْقَلُ رَبٌّ
وَتُخَفَّفُ وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَتَقَلَّمَا .

قال أبو حاتم : وَإِنْ كَانَ يَرِيدُ مُصَدَّرَ
مَتَّى مَتَّى أَي طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عَهْدُهَا بِالنَّاسِ
فَلَا أَدْرِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَتَمَّتَ الرَّجُلُ
إِذَا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قال : وَلَمْتُ مَدَّ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ :
مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَفَطَّ وَشَبَّحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وقال النضر : مَتَّتْ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ أَيْ
مَدَّتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ وَيَنْفَنَّا رَحِمَ
مَاتَةَ أَيْ قَرِيبَةً .

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف البناء

[ت ذ]

ت ط . أهملتا مع سائر الحروف إلى آخرها
وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابي التوائيرُ
الجلالوزة .

ت ث ل

استعمل من وجوها .

الثَيْتَلُ قال شمر : الثَيْتَلُ الذُّكْرُ من
الأرؤى .

وقال ابن شميل : الثَيَانِلُ تكون صِفار
القرون .

وقال أبو خَيْرَةَ : الثَيْتَلُ من الوعول
لا يَبْرَحُ الجبل ولقرنيه شُعْبٌ .

قال : والوُعُولُ على حِدَةٍ ، الوعولُ
كذُرُّ الألوان في أسافلها بياضٌ ، والثَيَانِلُ
منلُها في ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ ،
الوَعِلُ قرناه طويلان عدا قرأه حتى يُتَجَاوَزَا

صَلَوَيْهِ يلتقيان من حَوْلِ ذَنَبِهِ من أعلاه .

وأُشْدِ شَمِرٌ لَأُمِّيَّةَ بنِ أَبِي الصلت :
والتعاسيحُ والثَيَانِلُ والإِبِلُ

شَتَّى والرَّيْمُ وَالْيَعْفُورُ

قال ابن السكيت : أنشدني ابن الأعرابي
لخداش :

فأني امرؤ من بني غامرٍ
وانك دَارِيَّةٌ ثَيْتَلِ

قال : وسمعت أبا عمرو يقول الثَيْتَلُ
الضخم من الرجال الذي يُظَنُّ فيه خير وليس
فيه خبر .

ورواه الأصمعي : تَنِيل .

وقال الفراء : رجل تَنْتَلُ وتَنْبِلُ
قصير^(١) .

ت ث ن

استعمل من وجوها .

[ثنت]

أبو عبيد عن الأموي : الثبت : المفتن
وقد ثنت ثنتا .

وقال غيره : ثعن ثنتا إذا أثن .

وأنشد :

* وَثِنٌ لِثَاتُهُ ثَبَايَةٌ *^(١)

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[ثفت]

قال الله جل وعز : (ثم ليقتضوا تفثهم
وليؤفوا نذورهم)^(٢) .

وحدثنا محمد بن إسحاق [السندي]

قال حدثنا علي بن خنسم عن عيسى عن
عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله :
(ثم ليقتضوا تفثهم) .

قال : الثفت الحلق والتقصير والأخذ
من اللحية والشارب والإبط ، والذبح
والرمي .

وقال الفراء : الثفت تحز البدن وغيرها
من البقر والغنم وحلق الرأس ، وتقليم الأظفار
وأشباهه .

وقال الزجاج :

الثفت أهل اللغة لا يعرفونه [إلا]^(٣)
من التفسير .

قال : الثفت^(٤) الأخذ من الشارب
وتقليم الأظفار ، وتنف الإبط وحلق العانة
والأخذ من الشعر كأنه الخروج من الإحرام
إلى الإحلال ، وقال أعرابي لآخر ما أتفتك
وأذرتك .

وقال ابن شميل : الثفت الشك من مناسك
الحج ، رجل تفت أي مغير^(٥) شعث لم
يذهبن ولم يستعد .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين الثفت
كما فسره ابن شميل : جعل الثفت الشعث^(٦) ،
وجعل قضاءه إذهاب الشعث بالخلق والتقليم
وما أشبهه .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من اللسان و م ، ج .

(٥) قوله / مغير ؛ وفي اللسان / متغير .

(٦) زيادة في م ، ج .

(١) ثباية : بأبي كل شيء ، وثلاثه — لثته .

(٢) الحج ٢٩ .

وقول الله تعالى : (كمثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاءَ مرضاةِ الله وتذبيهاً من أنفسهم) .

قال الزجاج : أى يُنفقونها مُقرِّين بأنّها مما يُثيبُ اللهُ عليها .

وقال في قوله تعالى : [وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نُثبتُ به فؤادك] (٣) قال: معنى تثبت الفؤاد تسكين القلب، ههنا ليس للشك، ولكن كلما كان الدلالة والبرهان أكثر كان القلب أسكن وأثبت أبداً .

قال إبراهيم : (لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) وقوله : (وثبت أقدامنا) (٤) . يقال : رجل ثابت في الحرب وثبت وثبت ، ويقال للراوى إنه لثبت ، وهم الاثبات أى الثقات .

وقوله : (وإذ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ) (٥) أى ليحبسوك .

رماه فأثبته إذا حبسه مكانه وأصبح المريض مُثبتاً أى لا حراك به .

وقال ابن الأعرابي في قوله : (ثم ليقتضوا أنفسهم) قال : قضاء حوائجهم من الخلق والتنظيف [وما أشبهه] ، وقال ابن الأعرابي [(١)] .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : للجراد إذا رَزَّ أذُنَاهُ لِيَبْيَضَ ثَبَتَ وَأُثْبِتَ وَتَثَبَّتَ (٢) .

وقال الليث : يقال : ثَبَتَ فلانٌ بالمكان يَثْبُتُ ثُبُوتًا فهو ثَابِتٌ إذا أقام به ، وَتَثَبَّتْ في رأيه وأمره إذا لم يَجْعَلْ وَتَأَنَّى فيه واستَثَبَّتْ في أمره إذا شاورَ وخَصَّ عنه ، وَأُثْبِتَ فلانٌ فهو مُثَبَّتٌ إذا اشْتَدَّتْ به عِلَّتُهُ وَأُثْبِتَتْهُ جِرَاحُهُ فلم يَتَحَرَّكَ ، وَرَجُلٌ ثَبَتَ وَتَثَبَّتْ إذا كان شجاعاً وقوراً ، وَأُثْبِتَ اسم موضع ، أو جبل ، ويَصْفَرُ ثَابِتٌ من الأسماء ثُبَيْتًا ، وأما الثابِتُ إذا أردتَ به نَمَتْ شَيْءٌ فتصغيره ثَوْبِيَّتٌ .

(٣) هود ١٢٠ .

(٤) بقره ٢٥٠ .

(٥) أقال ٣٠ .

(١) زيادة في د .

(٢) وأثبت ، وثبت ، وفي م : أثبت وثبت .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال :

الثَمُوتُ المَذْبُوطُ وهو الذى [إذا] ^(٢) غَشِيَ

المرأة أحدثَ وهو الذئبُ أيضًا .

انتهى ، والله أعلم .

بَابُ السَّاءِ وَالرَّاءِ

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :

في قوله عز وجل : (وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)

ما أعلمُ التَّرتِيلَ إلا التَّحْقِيقَ والتَّكْنِينَ أراد

في قراءة القرآن .

وقال الليث: الرَّتَلُ تنسيقُ الشيء، وفُتِرَ

رَتَلٌ حَسَنُ التَّنْصِيدِ ، ورتلتُ الكلامَ

ترتيلًا أى تمهلْتُ فيه وأُحْسِنْتُ تَأْلِيفَهُ ، وهو

يترتل في كلامه ويترسل .

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل

الترسلُ .

وقال ابن عباس في قوله : [ورتل القرآن

ترتيلًا] ^(١) .

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) زيادة في م .

(١) الزمزل ٤ .

قال : يَبَيِّنُهُ تَبْيِينًا .

وقال الضحاك : انبذهُ حَرْفًا حَرْفًا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في

قوله : [ورتل القرآن ترتيلًا] .

قال : بعضه على أثرِ بعض .

قلت : ذهب به إلى قولهم فَتَرَّتْ رَتَلٌ إذا

كان حَسَنَ التَّنْصِيدِ .

وقال أبو إسحاق : [رتل القرآن ترتيلًا]

يَبَيِّنُهُ تَبْيِينًا ، والتبيين لا يتم بأن ^(٣) تَمْجُلُ في

القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن تُبَيِّنَ جميع الحروف

وتُوفِّيها حقها من الاشباع [ورتلناه ترتيلًا

أى أنزلناه تنزيلا ، وهو ضد المعجل ويقال

تَفَرَّ رَتَل ، وَرَتَل إِذَا كَانَ مُفْلَجًا
لَا لَصَصَ فِيهِ ^(١) .

ت ر ف

رتن . تنر . تتر . ترف . رتن .

قال الليث : الْمُرْتَنَةُ الْخُبْزَةُ الْمُشْحَمَةُ
[وَالرَّتْمُ] ^(٢) وَالرَّتْنُ خَلْطُ الشَّحْمِ
بِالْمَجْنِ .

قلت : حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ
لغیر الليث فلم أجده أصلاً ولا آمن أن يكون
الصواب الْمُرْتَنَةُ بِالثَّاءِ مِنَ الرَّتْمَانِ وَهِيَ
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ فَكَأَنَّ تَرْتِنَهَا تَرْوِيهَا
بِالدَّسَمِ .

[تنر]

قال الله جل وعز : (إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُّورُ) ^(٣) .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ
وَقْتُ هَلَاكِكُمْ فَوَزُّ التَّنُّورِ .

وقيل في التنور : أقوال قيل : التَّنُّورُ
وجه الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار
من ناحية مَسْجِدِ الكوفة ، وقيل : أيضاً أن
التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ .

وروى عن ابن عباس أنه قال : فار التَّنُّورُ
قال : التَّنُّورُ الَّذِي ^(٤) بِالْجَزِيرَةِ وَهِيَ عَيْنُ الْوَزْدِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وعن علي رضي الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ
الصُّبْحِ .

وعن عِكْرِمَةَ : التَّنُّورُ وَجْهُ الْأَرْضِ ،
ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِدِ
الكوفة .

وعن مجاهد : التَّنُّورُ حَيْثُ يَذْبَحُ الْمَاءُ
فِيهِ ، أَمْرُ نُوحٍ أَنْ يَرْكَبَ وَمِنْ مَعَهُ السَّفِينَةُ ^(٥) .

وقال الليث : التَّنُّورُ عَمَتْ بِكُلِّ لِسَانٍ
وَصَاحِبِهِ تَنَارٌ .

قول من قال : إن التَّنُّورَ عمت بكل لسان
يدلّ على أن الأصل في الأسمِ عَجَمِيٌّ فَرَبَّيْهَا

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د ولا وجود لها في اللسان .

(٣) هود ٤٠ - المؤمنون ٢٨ ، وقوله في م :

قيل : التَّنُّورُ عَيْنُ مَاءٍ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ تَنْوَرُ الْحَايِزَةِ وَافَقَ
لَفْظَ الْمَرْبِ وَلَفْظَ الصَّحْمِ .

(٤) التَّنُّورُ الَّذِي ، وفي م التَّنُّورُ الَّتِي .

(٥) زيادة في م .

إِذَا بَالَ أَنْ يَنْتَرَهُ نَتَرًا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ
يَجْتَذِبُهُ اجْتِذَا بًا .

وفي الحديث : إِنْ أَحْدَمَ كَيْدَ ذَبُّ فِي قَبْرِهِ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتَرِ عِنْدَ بَوْلِهِ . الاستنتار :
الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفي حديث عليّ : اطعموا النَّتْرَاءَ الْخُلُسَ ،
وهو من فعل الحَذَاقِ (٢) .

[نثر]

ثعلب عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ
لِلْأَمَةِ : تُرْنِي وَفَرْتَنِي ، وَتَقُولُ لِوَلَدِ الْبَيْتِيِّ :
ابْنَ تُرْنِي وَابْنَ فَرْتَنِي .

وقال صخر الغي :

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنِي إِذَا جِئْتُمْكُمْ
أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا (٣)

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنِي مأخوذة
من رُنَيْتَ تُرْنِي إِذَا أُدِيمَ النَّظَرُ إِلَيْهَا .
ترف . نرف . فتر . فرت .

(٢) زيادة في م .

(٣) ورواية اللسان / بدافع عن قولنا بريحا .

الْعَرَبُ فَصَارَ عَرَبِيًّا عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ ، وَالْدَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ نَتَرَ ، وَلَا يُعْرَفُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ - لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ - وَهُوَ نَظِيرُ
مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ ، مِثْلُ
الدِّيَّاجِ وَالْدِّيَّارِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَمَا
أَشْبَهَهَا ، وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ صَارَتْ
عَرَبِيَّةً (١) .

قلت : ذَاتُ التَّنَانِيرِ عَقَبَةُ مَحْذَاءِ زُبَالَةٍ
مِمَّا عَلَى الْمَغْرِبِ مِنْهَا .

[نثر]

قال الليث : النَّتَرُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ،
وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرُ فِي مَشْيِهِ نَتْرًا كَأَنَّهُ يَنْجَذِبُ
جَذَابًا .

ابن السكيت : يَقَالُ : رَمَى سَعْرًا وَصَرَبًا
هَبْرًا وَطَلَعَنَ نَتْرًا ، قَالَ وَهُوَ مِثْلُ الْخُلُسِ
يَخْتَلِسُهَا الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ
النافذة .

وقال الشافعي في الرجل يَسْتَنْتَرِي ذَكَرَهُ

(١) زيادة في م .

قال الليث : التَّرْفَةُ والطَّرْمَةُ^(١) من وسط الشفة خِلْقَةً وصاحبها أَتْرَفٌ .

وقال غيره : التَّرْفَةُ النِّعْمَةُ ، وصبيٌّ مَتَرَفٌ إذا كان مُنْعَمَ الْبَدَنِ مُدَلِّلاً ، والمُتَرَفُ الذى أَبْطَرَتْهُ النِّعْمَةُ ، وَسَعَةُ الْعَيْشِ .

وقال ابن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل للمنتعم مترف لأنه مُطْلَق له لا يمنع من نعم ، أَمَرْنَا مُتَرَفِيهَا ، قال قتادة جابرتها^(٢) .

[تفر]

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّفَرُّة من الإنسان الدائرة التى عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائرة : تَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ وَتَفَرَّةٌ .

وقال الطرماتج :

(١) الطرمة والطرمة : تنوء في وسط الشفة العليا وهي في السفلى التركة (ل) .
(٢) زياده في م .

لها تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا إلى مُشْرِةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْحَاجِجِ^(٣)

وقال أبو عمرو : التَفَرَاتُ من النبات ما لَا تَسْتَسْكِنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِمَرِهَا وَأَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ فِيهَا تَفَرَاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّافِرُ الْوَسِخُ من الناس ، ورجل تَفَرٍّ وَتَفَرَّانُ .

قال : وَأَتَفَّرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَفَرٌ أَنْفِهِ إلى تَفَرَّتِهِ وهو عيب .

[رفت]

يقال : رَفَّتْ الشَّيْءَ وَحَطَّمَتْهُ وَكَسَرَتْهُ ، وَالرَّفَاتُ الْحَطَامُ من كل شئ تَكَسَّرَ ، يقال : رَفَّتْ عِظَامُ الْجَزُورِ رَفْعًا إِذَا كَسَرَهَا لِيَطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجَ إِهَالَتَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي الرَّفَّتُ التَّبَنُّ .

ويقال في مثلي : أَنَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ التُّقْمَةِ عَنْ الرَّفَّتِ ، وَالتُّقْمَةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهُوَ ذُو نَابٍ

(٣) قوله / لم تعلق ؛ ورواية السان / لم تعلق بالحاجن .
(٤) قوله قصارها - قصار وقصارى ، كله المجد والغاية .

لَا يَرْزَأُ التَّيْبَ وَالسَّكَّاءَ وَالتَّمْعُ تَكْتَبُ بِالْهَاءِ
وَالرَّائِيَةُ بِالتَّاءِ .

[فرت]

الْفُرَاتُ : أَعَذَبُ الْمِيَاهِ قَالَ اللَّهُ جَل وَعَز
(هَذَا عَذَبُ فِرَاتٍ ^(١)) وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ)
وَقَدْ فَرَّتْ الْمَاءُ يَفِرُّ فُرُوتَةٌ إِذَا عَذَبَ فَهِيَ
فِرَاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّتِ الرَّجُلُ بِكَسْرِ
الرَّاءِ إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَنَةٍ .

[فتر]

قَالَ اللَّيْثُ : فَتَرَ فُلَانٌ يَفْتَرُ فُتُورًا إِذَا
سَكَنَ عَنْ حِدَّتِهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ ، وَطَرَفٌ
فَاتَرَ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادِّ النَّظَرِ .

وَيُقَالُ : أَجِدُ فِي نَفْسِي فَتْرَةً وَهِيَ
كَالضَّمْعَةِ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ عَلَّمَتْهُ كِبَرُهُ وَعَرَنَتْهُ
فَتْرَةٌ ، وَالفِتْرُ قَدْرٌ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ
وَطَرَفِ الْمَسْبِجَةِ ^(٢) ، وَقَدْ فَتَرْتُ الشَّيْءَ

إِذَا قَدَّرْتَهُ يَفْتَرِكُ ، كَمَا تَقُولُ : شَبَّرْتَهُ
بِشَبْرِي .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَهَى عَنْ
كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُقَسِّرٍ ؛ فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ
الْعَقْلَ إِذَا شَرِبَ وَالْمُقَسِّرُ الَّذِي يُفْتَرُ الْجَسَدَ
إِذَا شَرِبَ ، وَمَا فَاتَرَ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ .

وَقَالَ ابْنُ مُنْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ

يَمَانٍ مَرَّتُهُ رِيحٌ تُجَذِّدُ فَفَتَرًا

قَالَ حَمَادُ الرَّاوِيَةِ : فَتَرَ أَيْ أَفَامَ
وَسَكَنَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَرَ مَطَرٌ ^(٣) فَرَّغَ مَاءَهُ
وَكَفَّ وَتَحَوَّرَ .

أَبُو زَيْدٍ : الْفُتْرُ النَّبِيَّةُ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ
مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالشُّفْرَةِ .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملا .

(٣) فتر : يعني السحاب .

(١) فرقان ٥٣ .

(٢) قوله : المسيجة : وفي اللسان : المشيرة -

وكلاما واحدا .

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمى : التَّرْبُ الأَمْرُ
الثَّابِتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّرْبُ بضم التاءين العبدُ سوء ، وقال :
والتَّرْبُ التَّرابُ أيضا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّيْرُ التَّرابُ
وقال غيره يقال : بفيه التَّيْرُ والتَّيْبُ
والتَّزَاءُ والتَّوْرَابُ .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيه التَّيْرُ
والتَّيْبُ . ويقال يَعِيرُ تَرْبُوتَ إذا كان
ذُلُولًا ، وناقَة تَرْبُوتَ كذلك ، فهذه الحروف
التي جاءت في هذا الباب مع زيادة التاء والياء
والواو .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : (تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِإِسْمِهَا ^(١) وَلِمَاهِهَا
وَلِحَسَبِهَا ، عَلَيْكَ بَذَاتِ الدِّينِ تَرْبَتُ يَدَاكَ) .
قال أبو عبيد قوله : تَرْبَتُ يَدَاكَ ، يقال :

للرجل إذا قلّ ماله : قد تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حتى
لَصِقَ بالتَّرابِ .

قال الله جل وعز : (أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ) ^(٢) ، قال : وروى ^(٣) والله أعلم أن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ
بِالْفَقْرِ وَلَكِنَهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ ، قَالَ وَقَالَ
بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ قَوْلَهُ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ يَرِيدُونَ
اسْتَفْنَتْ يَدَاكَ ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَحُوزُ فِي الْكَلَامِ ،
وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ :
أَتَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ إِذَا كَثُرَ ^(٤) مَالُهُ فَإِذَا
أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ .

وقال ابن عرفة : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : تَرَبَّتْ
يَدَاكَ ، إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ .

قال أبو بكر : معناه : لِيهِ ذَرُّكَ إِذَا
اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَاتَّعَلَّتْ بِغَضَقِي .

وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على
الحقيقة .

(٢) المزمل ١٦ .

(٣) وروى ؟ وفي م : ورون .

(٤) زيادة في م .

(١) الميسم : الوسامة .

وَرَوَى شُعْرَبْنُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ تَرَبَّ (١)
فَقِيرٌ ، وَرَجُلٌ تَرَبَّ لَا زِقُّ بِالْتُّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التُّرَبُّ (٢) كَثْرَةُ
الْمَالِ ، قَالَ : وَالتُّرَبُّ قَلَّةُ الْمَالِ أَيْضًا ،
قَالَ : وَاتُّرَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلْكًا
ثَلَاثَ سَرَّاتٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التُّرَبُّ وَالتُّرَابُ وَاحِدٌ
إِلَّا أَنَّهُمْ أَنْشَأُوا قَالُوا : التُّرَبُّ ، يُقَالُ : أَرْضٌ
طَيِّبَةٌ [التُّرْبَةُ] (٣) أَيْ خِلْقَةُ تَرَابِهَا ، فَإِذَا
عَنَيْتَ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التُّرَابِ قُلْتَ : تُرَابَةٌ ،
وَتِلْكَ لَا تَدْرِكُ بِالْبَصَرِ دَقَّةً إِلَّا بِالنَّوْصِمِ ،
وَطَعَامُ تَرَبُّ إِذَا تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ : (لَنْ وَلِيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَا نَفْضَنَّهُمْ
نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِزَامِ التُّرْبَةَ) (٤) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَتَرَبَّ فُلَانًا تَتَرَبًّا إِذَا تَلَوَّثَ
فِي التُّرَابِ ، وَتَرَبَّ الْكِتَابُ تَرَبِّيًّا ، وَرَبِجٌ
تَرَبُّ وَتَرَبَّةٌ قَدْ حَمَلَتْ تُرَابًا .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَعَاءٍ عَلَيْهِ ،
بَلْ هُوَ دَعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِ مَا تَقَدَّمَ
الْوَصَاةُ بِهِ ، الْأَتْرَاهُ قَالَ : أَنْعَمَ صَبَاحًا ثُمَّ
عَقَّبَهُ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَمَّ
لَكَ وَلَا أَبَ لَكَ ، يَرِيدُونَ لِلَّهِ دَرَكًا ، قَالَ :
هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْمُثُ الصَّبِيحُ غَادِيَا

وَمَاذَا يُوَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
فَظَاهِرُهُ : أَهْلَكَكَ اللَّهُ ، وَبَاطِنُهُ : لِلَّهِ دَرَهُ ،
قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ جَمِيلُ قَوْلِهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتًا بِالْقَدَى
وَالْفَرَّ مِنْ أَبْنَائِهَا بِالْفَوَاحِ
أَرَادَ لِلَّهِ دَرَهَا مَا أَحْسَنَ عَيْنِهَا ، وَأَرَادَ
بِالْفَرِّ مِنْ أَبْنَائِهَا سَادَاتِ أَهْلِ يَتِهَا ، قَالَ :
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

لَا أُمَّ لَكَ وَلَا أَرْضَ لَكَ ، ذَمٌّ
وَلَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَالِكَ ، مَدْحٌ
وَهَذَا خَطَأٌ ، الْأَتْرَى أَيْ النَّصِيحُ مِنَ

الشُّعْرَاءِ قَالَ :

وَهَوَتْ أُمُّهُ ، فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ .

(١) كَذَا فِي م . وَفِي غَيْرِهَا « لَرَب » .

(٢) التُّرَبُّ كَذَا فِي م ، وَفِي د : التُّرَبُّ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي م ، ج .

(٤) زِيَادَةٌ فِي د ، ج .

قال ذو الرمة :

مرّاً سَحَابٌ وَمَرّاً بَارِحٌ تَرِبُ

وقيل : تَرِبَ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّرْبَاءُ نَفْسُ التُّرابِ ،

يقال : والتَّرْبَاءُ ، لأضرِبته حتى يَعْصَّ بالتَّرْبَاءِ .

وفي الحديث : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يوم

السبت ، وخلق فيها الجبالَ يوم الأحد ،

والشجرَ يوم الاثنين ، والتَّرْبُ اللَّدَّةُ ، ويقال :

هذه تَرِبٌ هذه ، وقوله (عُرْباً أتراباً)^(١) أى

أَمْثالاً وهما تَرِبَانِ .

وقال ابن السكيت : تُرْبَةٌ واد من أودية

اليمين .

ابن بزرج قالوا تَرَبْتُ القسطلَ فأنا

أَتْرُبُهُ تَرَبْتُ تَرَبْتُ فلان الإهاب لتصلحه ،

وتَرَبْتُ السَّقاء وكل ما يصلح فهو متروب ،

وكل ما يفسد فهو مترَّب مشدد^(٢) .

قال الفراء : في قول الله جل ثناؤه (من

ماء دافق يخرج من بين الصُّلبِ^(٣)) والترائب

قال الترائب ما اكتنف كَتَاتِ المرأة مما يقع

عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب^(٤)

يعنى صُلْبَ الرجلِ وَتَرائبِ المرأة يقال

للشئنين ليخرجن من بَنَى هذين خيرٌ كثير

ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء في التفسير : أن

الترائب أربع أضلاع من مَيِّمَةِ الصُّدر وأربع

أضلاع من يَسْرَةِ الصدر .

وجاء أيضاً في التفسير : أن الترائب اليدان

والرجلان والميئتان .

وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع

القِلادة من الصُّدر وأنشدوا قالوا :

مُهَمَّقَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مَفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْفُوقَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ

قال المنذرى : أخبرني أبو الحسن الشينى

عن الرياشى قال : التَّرِيْبَتَانِ الصُّلْمان اللَّعنان

تَلِيَّانِ التَّرْقُوتَيْنِ ، وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلُوحُ عَلَى تَرِيْبٍ

كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

(١) الجملة ٣٧ .

(٢) زيادة في م .

(٣) من ٧ .

(٤) زيادة في م .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُ الْفَنَاتُ^(١)
 مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا [قلت :
 التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن
 تُصاغ ، منها النحاس والصفَر والشَّبة والزجاج
 وغيره]^(٢) فإذا صيغاً فيها ذهب وفضة ،
 وقول الله جل وعز : وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ
 إِلَّا تَبَارًا .

قال الزجاج : معناه : إلا هلاكاً ولذلك
 سمي كلُّ مُكَسَّرٍ تَبْرًا ، وقال في قوله : وَكَلَّا
 تَبْرَنَا تَنْبِيرًا ، قال : وَالتَّنْبِيرُ التَّذْمِيرُ ،
 وكل شيء كَسَرْتَهُ وَفَقَعْتَهُ فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، ومن
 هذا قيل : لِمُكَسَّرِ الزَّجَاجِ التَّبْرُ وكذلك
 تَبْرُ الذَّهَبِ .

وقال الليث : تَبَّرَ الشَّيْءُ يَتَبَّرُ تَبَارًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُورُ
 الْهَالِكُ وَالتَّبْرُورُ النَّاقِصُ ، قال : وَالتَّبْرَاءُ
 الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ مِنَ التُّوْقِ .

(١) الفَنَات ، وفي اللسان (الفَتَاة) وهو خطأ ،
 لأن فطه فت .

(٢) زيادة في م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع
 الْقِلَادَةِ ، وَاللَّبَّةُ مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَالثُّغْرَةُ
 ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ،
 وقال :

وَالزَّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
 شَرَقِي بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

والتَّرْقُوتَانِ الْعِظَمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى
 الصَّدْرِ مِنْ رَأْسِ الْمُنْكَبِّينِ إِلَى طَرَفِ ثُغْرَةِ
 النَّحْرِ ، وَبَاطِنِ التَّرْقُوتَيْنِ الْمَوَاهِ الذِّي يَهْوِي
 فِي الْجُوفِ لَوْ خُرِقَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقِلَتَانُ .
 وَهُمَا الْحَافَتَانِ أَيْضًا ، وَالزَّاقِنَةُ طَرَفُ
 الْحُلُقُومِ .

[تبر]

قال الليث : التَّبْرُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ
 أَنْ يُصَاغَا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جَوْهَرٍ قَبْلَ أَنْ
 يَسْتَعْمَلَ تَبْرٌ ، مِنَ النُّحَاسِ وَالصُّفْرِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ قَوْمٍ صَيِّغَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ
 وَبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

[بَر]

قال الليث : الْبَرُّ قَطْعُ الذَّنْبِ وَنَحْوِهِ
إِذَا اسْتَأْصَلْتَهُ .

وقال غيره : يقال بَرَّته فانبَرَّ ، وأبَرَّته
فَبَرَّ ، وصاحبه أبتر وذنب أبتر .

قال الله جل وعز : (إِنْ شَأْنِكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ ^(١)) .

قال أبو اسحاق : نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي
ابن وائل ، دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس ، فقال : هذا الْأَبْتَرُ أَمْ هَذَا
الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ، فقال الله جل وعز : (إِنْ
شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْمُنْقَطِعَ الْعَقِبِ وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ هُوَ الْمُنْقَطِعَ
عَنْ كُلِّ خَيْرٍ .

قال والْبَرُّ اسْتِئْصَالُ الْقَطْعِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْتَرُ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْطِيَ وَمَنْعَ ، وَأَبْتَرٌ إِذَا صَلَّى الضَّحَى حِينَ
تُقَضَّبُ الشَّمْسُ ، وَيُقَضَّبُ أَيْ يُخْرِجُ
شُعَاعَهَا كَالْقَضْبَانِ .

(١) الكوثر ٣ .

وفى حديث على : أَنَّهُ سئل عَنْ صَلَاةِ
الضُّحَى ، فَقَالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبُتَيْرَةُ الْأَرْضَ .
عمرو عن أبيه : الْبُتَيْرَةُ الشَّمْسُ ، وَسِيفٌ
بَاتَرٌ وَبَتَارٌ قَطَّاعٌ .

وقال ابن الأعرابي : الْبُتَيْرَةُ تَصْفِيرُ
الْبُتْرَةِ وَهِيَ الْأَنَانُ .

[بَر]

أبو عبيد عن الأصمعي : قَالَ الْبُرْتُ :
الرَّجُلُ الدَّلِيلُ وَجَمْعُهُ أَبْرَاتٌ .

[قال شمر : رواه المسدي : الْبُرْتُ بِالْكَسْرِ
وَلَا بَأْسَ ^(٢)] .

أبو نصر عن الأصمعي : يُقَالُ لِلدَّلِيلِ
الْحَاقِظِ : الْبُرْتُ وَالْبُرْتُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو الْعَبَّاسِ .

وقال شمر : هُوَ الْبُرِّيْتُ وَالْخُرِّيْتُ أَيْضًا
قَالَ : وَالْبُرْتُ الْفَأْسُ أَيْضًا .

وقال الليث : هُوَ الْبُرْتُ بِلَفْظِ أَهْلِ الْيَمَنِ
قَالَ : وَالْبُرْتُ بِلَفْظِهِمُ الْكُسْرُ الطَّيْرُ ذَا .

(٢) زيادة في م .

واسما، قال : و البرثةُ الحذاقةُ بالأمر وأُبرِثَ
إِذَا حَدَقَ صِنَاعَةً مَا .

[رث]

قال : رَبَّ الصَّبِيَّ وَرَبَّيْتَهُ تَرْبِيَةً
وَتَرْبِيَةً .

وقال الراجز :

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّهُ تَرْبِيَةٌ *^(٣)

[رث]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَرَبَّ الرجلُ
إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غَنَى وَأَرَبَّ الرجلُ إِذَا دَعَا
النَفَرَى إِلَى طَعَامِهِ ، قَالَ وَرَبَّ الشَّيْءِ رُتُوبًا
إِذَا انْتَصَبَ فِيمَا هُوَ رَاتِبٌ وَأَنشَد :

[وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأْيَتَهُ^(٤)]

كَرُّتُوبٍ كَقَفِّ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلٍ^(٥)

وقال الليث : الصَّبِيُّ يُرَبُّ الكَمْبَ
لِمَرَاتِبَا قَالَ : وَالرَّتَبَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ
الدَّرَجِ ، وَالْمُرْتَبَةُ لِلزَّلَّةِ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوِهَا ،

وقال شمر : يُقَالُ لِلسُّكَّرِ الطَّبْرَزْدُ : مِثْرَتٌ
[وَمِثْرَتٌ^(١)] .

وقال أبو عبيد : البرَّيثُ المستَوِيُّ من
الأَرْضِ .

وقال ابن الأعرابي عن أبي عَـون :
البرَّيثُ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ .

وقال شمر يقال : الْحَزْنُ وَالْبَرَّيثُ أَرْضَانِ
بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ وَيُقَالُ : الْبَرَّيثُ الْجَدْبَةُ^(٢)
الْمُسْتَوِيَّةُ وَأَنشَد :

* بَرَّيْتُ أَرْضِي بَعْدَهَا بِرَّيْتُ *

وقال الليث : البرَّيثُ اسمُ اشْتَقَّ مِنْ
الْبَرَّةِ : كَأَنَّمَا سَكَنْتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ الْهَاءُ يَاءَ
لِازِمَةٍ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا : عَفْرِيتٌ
وَالْأَصْلُ عَفْرِيةٌ .

ثعلب عن ابن أبي عمرو عن أبيه : بَرَّتْ
الرجلُ إِذَا تَحَيَّرَ وَبَرَّتْ بِالْتَّاءِ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا

(١) زيادة في م .

(٢) الجديبة ، وفي م الحديثة :

سميتها إذ ولدت تموت

والقبر صهر ضامن زميت

(٣) صدره /

ولاذ نهب من المنام رأيت

(٤) زيادة في م .

(٥) الرقباء ، وفي يا الرقباء .

نملب عن ابن الأعرابي يقال : ما رتم
فلان بكلمة وما نبس بها بمعنى واحد ،
والصدر الرتم أيضا .
وقال ابن السكيت : الرتم بفتح التاء
شجر .

وقال الراجز :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مَيِّبَةٌ نَهْمٌ

إلى سَنَانِيرٍ وَقُودُهَا الرِّتَمُ^(١)

وقال ابن الأعرابي : الرتم المَزَادَةُ
المملوءة ماء ، قال : والرتماء^(٢) الناقة
التي تحمل الرتم ، والرتم الحجة ، والرتم
الكلام الخفي .

قال : والرتم الحياه القام ، والرتم ضرب
من النبات .

وقال الليث : الرتم : خيط يُفقد على
الإصبع أو انخاتم للعلامة ، والرتمية والرتمة
نبات من دق الشجر كأنه من دقته يشبهه
بالرتم ، والفعل أرتم أرتما .

(١) وقام الرجز /

شبت بأعلى عاتدين من لضم

(٢) الرتماء : الناقة التي تأكل الرتم ، والتي تحمل
المزادة .

والراتب في الجبال والصحارى من الأعلام
التي يُرْتَبُ فيها العيون والرُقَباء ، ويقال :
ما في عيشة رتب ، وما في هذا الأمر رتب
ولا عتب أى هو سهل مُستقيم ، قلت : هو
بمعنى النصب والتعب .

وقال ابن الأعرابي : الرتباه الناقةُ
المنقصة في سيرها ، والرقباء الناقةُ
المندفة .

ت ر م

رتم . متر . تمر . مرت . ترم
مستعملة .

[ر تم]

الحراي عن ابن السكيت . قال : الرتم
الدق والكسر يقال : قد رتم أغفه رتما ،
وقال أوس بن حجر :

لَأَصْبَحَ رَتْمًا دَقًاوًا خَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ السَّكَايِبِ

والرتم والرتم بالقاء والقاء واحد ، وقد
رتم أغفه ورثمه ، وروى البيت بالقاء والقاء ،
ومعناها واحد .

وقال ابن شميل: المَرْتُ الذي ليس به شيء قليل ولا كثير، وأرض مَرْتٌ ومَرُوتٌ. قال: فإن مُطِرَتْ في الشتاء فإنها لا يقال لها مَرْتٌ لأن بها حيفاً رَصداً، والرَّصْدُ الرَّجاءُ لما كما تُرَجَّى الحاملة، ويقال: أرض مُرْصِدةٌ وهي التي قد مُطِرَتْ، وهي تُرَجَّى لأن تُنْزِلَتْ.

وقال رؤبة:

* مَرْتٌ يُقَامِي خَرْقَهَا مَرُوتٌ *

وقال ذو الرمة:

يَطْرَحَنَّ بِالْمَهَارِقِ الْأَغْفَالِ

كَلَّ جَنْبَيْنِ لَثَقِي السَّرْبَالِ

حَتَّى الشَّهِيْقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ

مَرْتِ الْحَجَّاجَيْنِ مِنَ الْإِعْجَالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل

نبات الوبر عليها، يقول: لم يَنْبُتْ شَعْرُ حَجَّاجِيهِ.

قلت: كأن التاء مَبْدَلَةٌ من الطاء في

المَرْت.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَرْتَمْتُ الرجلَ إِرْتَامًا إذا عَقَدْتُ في إصْبَعِهِ خِيْطًا يَسْتَدْكِرُ بِهِ حَاجَتَهُ، واسم ذلك الخيط الرِّتْمَةُ والرَّتِيْمَةُ، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمُ

كَثْرَةُ مَا تَوْصِي وَتَعْقَادُ الرِّتَمِ

وقال شمر: قال سلمة عن عاصم قال

الأصمعي في قوله: تَعْقَادُ الرِّتَمِ كان الرجل

يَخْرُجُ فِي سَفَرَةٍ فَيَعْمِدُ إِلَى غُصْنَيْنِ أَوْ

شَجَرَتَيْنِ فَيَقْطَعُ غُصْنًا إِلَى غُصْنٍ، ويقول:

إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْمَهْدِ بَقِيَ هَذَا عَلَى

حَالِهِ مَقْطُودًا، وَإِلَّا فَقَدْ نَقَضَتِ الْمَهْدَ وَمَحَوْ

ذَلِكَ.

قال ابن السكيت: في تفسير هذا البيت:

ويقال: ما زلتُ رَأِيًّا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَرَأِيًّا

أَيُّ مُقِيمًا.

وقال ابن الأعرابي: الرِّتِمُ خِيْطُ

التَّذْكِرَةِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: الرِّتِيْمَةُ.

[مرت]

شمر قال الأصمعي وغيره: المَرْتُ الأرض

التي لا نَبَاتَ فِيهَا.

[متر]

قال الليث : لَمَّسَتْ : السَّلْحُ إِذَا
رُمِيَ بِهِ .
قال : والنَّارُ إِذَا قَدِحَتْ رَأَيْتَهَا
نَقْمَارًا .

قلت : هذا حرف لم أسمع به لفيد
الليث .

[ترم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّريْمُ
مِنْ الرِّجَالِ الْمَوْتُ بِالْمَعَابِيهِ وَالْدَّرَنُ .
قال : والتَّريْمُ المتواضع لله والتَّرمُ وَجَعُ
الْخَوْرَانِ .

[تمر]

الليث : التَّمَرُ : حَمْلُ النَّخْلِ وَأَثْمَرُهُ
النَّخْلُ وَأَثْمَرُ الرُّطَبِ ، وَجَمْعُ التَّمَرِ تَمَورٌ
وَتَمْرَانٌ ، وَرَجُلٌ تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ ، وَتَمَرِي
فُلَانٌ ، أَيْ أَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَتَمَرْتُهُ أَنَا
وَأَثْمَرْتُهُ .

وقال الأصمعي : التَّمَرَةُ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ
الْمُصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا التَّمَرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الليث .

[شعر عن أبي نصير عن الأصمعي : التامور
الدم والحمر والزعفران]^(١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : التامورة :
الإبريق ، وقال الأعشى :
وَإِذَا لَهْمًا تَامُورَةً

مَرْفُوعَةً لِشَرَاهِهَا^(٢)
ثعلب عن ابن الأعرابي : تَامُورُ الرَّجُلِ
قَلْبُهُ ، يُقَالُ : حَرَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرًا مِنْ
عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تَامُورَتِهِ وَمُخْرَابِهِ
وغيرِهِ وَعِرْزَالِهِ .
قال : ويقال : مابالدار تومور ، أى ليس
بها أحد .

وقال ابن السكيت : مابها تومري ،
ومابها تومري أحسن منها ، للمرأة الجميلة ،
أى حَلَقًا ، وما رأيت تومرياً أحسن منه .
قال : ويقال : أَكَلْتُ الدُّبَّ الشَّاةَ فَتَارَكُ
مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً^(٣) ، فَتَارَكْنَا مِنْهَا
تَامُورًا أَيْ شَيْئًا .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) الجزرة / الشاة السمينة .

وقال أوس بن حجر :

أُنِيتُ أَنْ بَنَى سَحِيمٌ أَوْلَجُوا

أَبْيَاكُهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

قال الأصمعي : أى مُهَجَّةَ نَفْسِهِ وَكَانُوا

قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما بها تَأْمُورٌ ،

مهموز ، أى ما بها أحد .

قال : ويقال : ما فى الرَكِيَّةِ تَأْمُورٌ ، يعنى

المساء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تَأْمُورَكَ

ذاك أى قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذَاكَ .

وسأل عمر بن الخطاب عَمْرُو بْنَ مَعْدَى

كَرَبَ عَنْ سَعْدٍ ، فقال : أَسَدٌ فى تَأْمُورَتِهِ .

والتَأْمُورُ أَيْضًا : صَوْمَةٌ الرَّاهِبِ .

وقال ربيعة بن مَرْوَمِ الضَّبِّي :

لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

وَلَهَمَّ مِنْ تَأْمُورِهِ يَنْزَلُ

والتَّيْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَرَّتْ

الْقَدِيدُ فَهُوَ مُتَمَرٌّ .

وأشَدُّ اللحياني فقال :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ

مِنَ الْعَالِي وَوَحَرٌ مِنْ أَرَانِيهَا^(١)

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : أَمَارُ الرَّمْحِ ائِمْرَارًا

فَهُوَ مُتَمَرٌّ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . والله

تعالى أعلم .

بَابُ التَّاءِ وَاللَّامِ

[تلن]

أبو عبيد : لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ ، أى حَاجَةٌ .

شمر قال القراء : لَمْ فِيهِ تَلْنَةٌ وَتَلْنَةٌ

وَتَلُونَةٌ عَلَى قَوْلِهِ ، أى مُكْتٌ .

وأشَدُّ ابن الأعرابي :

تلن . تئل . تتئل

روى عن الأصمعي أنه قال : رجل

تَنَبَّلَ وَتَنَتَّلَ ، وَتَنَبَّالَةٌ وَتَنَتَّالَةٌ ، وهو

الْقَصِيرُ ، رَوَى هَذَا أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ

وَالنَّاءِ مِنَ الْإِعْتِقَابِ .

(١) قائله / ابن برى يصف عقابا شبراحتها بها .

تَقَدَّمُوا ، قال : والتَّئَمُّلُ هو التَّهَيُّؤُ فِي
الْقُدُومِ .

وروى عن أبي بكر الصديق : أَنَّهُ سُقِيَ
لَبَنًا ارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ شُرْبُهُ فَاسْتَقْتَلَّ
بِقَيْمَتِهِ أَيْ تَقَدَّمَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : اسْتَقْتَلْتُ لِلْأَمْرِ
اسْتَقْتَلًا وَابْتَرَقَيْتُ ابْتِرَاءً وَابْرَنْدَعْتُ
ابْرَنْدَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ ^(٦) .

عمرُو عن أبيه : التَّئَمُّلَةُ ^(٧) التَّيَضُّةُ وَهِيَ
الدَّوْمَصَةُ ، وَأُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ هِيَ
نَتَيْلَةُ ابْنَةِ خَبَّابِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ ،
وَهُوَ الضُّحْيَانُ بْنُ النَّوْرِ بْنِ قَاسِطِ
ابْنِ رَبِيعَةَ .

وقال الليث في قول الأعشى :
لَا يَتَمَتَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا ^(٨)

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا نَقَلَ
قال : زعموا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَمْلُثُونَ بَيْضَ
النِّعَامِ مَاءً فِي الشِّتَاءِ ، وَيَذْفُونُهَا فِي الْقَلَوَاتِ

(٦) زيادة في م .

(٧) كذا في م . وفي غيرها : « التئمة » .

(٨) كذا في م . وفي غيرها : « يتمنى » .

فَإِنْكُمْ لَسْتُمْ بِدَارٍ تُنْثَنُ ^(١)

وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَاسِ ^(٢)

ابن بُرْزُجَ : قال أبو حيان : التَّلَانَةُ :

الْحَاجَةُ وَهِيَ التَّلُونَةُ وَالتَّلُونُ ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِي إِنْ حَاجَتِي

يَجْزَعُ الْقَصَى قَدْ كَانَ ^(٣) يَقْصَى تَلُونَهَا

قال : وقال أبو الرغبية : هِيَ التَّلَانَةُ :

أبو عبيد عن الأحرار : تَلَانٌ فِي مَعْنَى الْآنَ

وَأَنْشَدَ ^(٤) :

* وَصَلِيهِ كَأَزَعَمْتَ تَلَانًا *

ونحوه قال الأموي .

[تل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَنَاطَلَتِ النَّبْتُ ^(٥)

إِذَا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ .

شمر : اسْتَقْتَلَّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا

(١) تانة ، كذا في النسخ ، وفي اللسان : تلونه :

(٢) يقال : لقي هند الأحاس لإدامات (لسان) ،

وفي رواية أخرى / بدار الأحاس / وفي النسخ الأجاس :

(٣) مكان يقص ، كذا في د . م ، ج وفي

اللسان : كاد .

(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /

نولى قيل نأى داري جانا

(٥) تناتل النبات ، كذا في د ، ج ، وفي م

تناتل النيل .

وَالْقَرْفُ مَدَانَةُ الْوَبَاءِ، الْمُتَلَفَةُ مَهْوَةٌ مُشْرِفَةٌ
عَلَى تَلَفٍ، وَالتَّلَافُ الْمَالُ، وَأَتَلَفَ فُلَانٌ
مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَاقًا.

وقال الفرزدق :

وَقَوْمٌ كَرَامٍ قَدْ تَلَفْنَا إِلَيْهِمْ
قِرَامٍ فَأَتَلَفْنَا الْمَنَاسِيَا وَأَتَلَفُوا
أَتَلَفْنَا الْمَنَاسِيَا وَجَدْنَا هَذَاتِ تَلَفٍ أَيْ ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدُوهَا كَذَلِكَ.

وقال ابن السكيت في قوله أتلفنا المنايا
وأتلفوا أى صَيَّرْنَا الْمَنَاسِيَا تَلَفًا لِهَمٍّ وَصَبْرًا وَهَاتِلًا
قَالَ : وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ صَادَفْنَاهَا تَحْلِفُنَا وَصَادَفُوهَا
تُتَلَفُهُمْ^(٣).

[نفل]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« لَتُخْرِجَنَّ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفْلَاتٍ ».

وقال أبو عبيد : التَّفْلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ
بِمُطَيَّبَةٍ ، وَهِيَ الْمُنْتِنَةُ الرَّيِّحِ^(٤).

يُقَالُ لَهَا تَفْلَةٌ وَمِثَالُهَا ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا سَلَكَوْهَا فِي الْقَيْظِ
اسْتَنَارُوا الْبَيْضَ ، وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ
فَذَلِكَ النَّتْلُ.

قلت : أَصْلُ النَّتْلِ التَّقَدُّمُ وَالتَّهَيُّؤُ
لِلْقُدُومِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ بَانَ جَعْلُهُ
فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمَوْا الْبَيْضَ نَتْلًا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّتْلُ التَّقَدُّمُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَانْتَقَلَ إِذَا سَبَقَ .

[وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى الْحُسَيْنَ يَلْعَبُ
وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السَّكَةِ ، فَاسْتَنْتَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ ، أَيْ تَقَدَّمَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَبِهِ سَمَّى الرَّجُلُ نَاتِلًا^(١) .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل
مستعملة .

[تلف]

قَالَ اللَّيْثُ : التَّلَفُ عَطَبٌ وَهَلَاكٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ وَالْفِعْلُ تَلَفَ^(٢) يَتَلَفُ تَلَفًا .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ مِنْ الْقَرْفِ التَّلَفُ

(٣) زيادة في م .

(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

(١) زيادة في م .

(٢) هو من باب فرح وهلاك .

وَهِيَ آخِرُ مَا يَبْنَسُ مِنَ الْمُسَبِّ ، فَإِذَا جَاءَ
الصَّيْفُ أَيْضُ^(٣) .

[لفت]

قال الفراء في قول الله جل وعز : (أَجِئْتَنَا
لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) ، قال : اللَّفْتُ
الصَّرْفُ .

يقال : مَا لَفَتَكَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ مَا صَرَفَكَ
عَنْهُ .

وقال الليث : اللَّفْتُ لَيْءُ الشَّيْءِ عَنْ
جِهَتِهِ كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُقْرِ إِنْسَانٍ فَتَلْفِتُهُ ،
وَأَنْشُدُ :

* وَلَفَتْنِ لَفَاتٍ لَهْنُ خَضَادُ *^(٤)

وَلَفَتُ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ ،
وَمِنْهُ الْإِلْفَاتُ وَيُقَالُ : لَفْتُ فُلَانًا مَعَ فُلَانٍ ،
كَقَوْلِكَ صَفْوَهُ^(٥) مَعَهُ ، وَلِفْتَاهُ شِقَاقُهُ وَفِي
حَدِيثٍ حُذِيفَةُ : مِنْ أَفْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ^(٦)
مُنَافِقٌ لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوَا وَلَا أَلْفَا ، يَلْفِتُهُ

(٣) زيادة في م .

(٤) خضاء . الحصد : وجع يصيب الأعضاء
كالخضاد وفي النسخ : ولفت لفات ، والتصويب من
اللسان (و) قاموس .

(٥) صفوه معه / في القاموس : صفوه ، وصفوه ،
وصفاه مطك ، أَيْ مِيلَهُ .

(٦) زيادة في م

إِذَا مَا الصَّجِيعُ أَبْزَاهَا مِنْ نِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْغَالٍ^(١)

قال : وَالتَّمْلُ بِالْقَمْرِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ
شَيْءٌ مِنَ الرَّيِّقِ ، فَإِذَا كَانَ نَفْعًا بِلَا رَيْقٍ فَهُوَ
النَّمْتُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدي يقال :
لِلشَّعْلِبِ تَتَمْلُ وَتَتَمْلُ وَتَتَمْلُ ، قُلْتُ : وَسَمِعْتُ
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ : تَمْلُ عَلَى
فَعْلٍ لِلشَّعْلِبِ ، وَأَنْشَدُونِي بَيْتَ امْرُؤِ الْقَيْسِ :
وَإِزْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَمْلٍ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ يَقَالُ : مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ
فُلَانٍ إِلَّا تَمْلًا طَافِيًا أَيْ قَلِيلًا .

وفي بعض الحديث : قَمٌّ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا
تُتَمْلُ الرِّيحَ أَيْ تُنْفِتُهَا .

وَقَالَ أَبُو النَّجَرِ :

حَتَّى إِذَا مَا أَيْضُ جَرَوِ التُّتْمَلِ

قِيلَ : التُّتْمَلُ شَجِيرَةٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ

الْحِجَازِ شَطَّ الذُّئْبِ لَهَا جِرَاءٌ مِثْلُ جِرَاءِ الْقِتَاءِ

(١) تميل عليه ، وفي النسخ تهون ، والتصويب
من اللسان .

(٢) صدره /

له أطلال ظلي وسالنا نامة

وفي رواية / ظرة :

تَلَفَّتْ إِلَى وَلَدِهَا .

[وفي حديث عمرَ حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ
بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْتَعُ وَأُسْبِغُ وَأَنْهَزُ
الْفُتُوتَ وَأُصْمُ الْعُنُودَ وَالْحَقَّ الْعُطُوفَ وَأَزْجُرُ
الْعُرُوضَ .

قال شمر قال أبو جميل الكلبي :
الْفُتُوتُ النَّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الْحَلَبِ تَلَفَّتْ
إِلَى الْحَالِبِ فَتَمَصَّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ ، تَقْتَدِي
بِاللِّينِ مِنَ النَّهْرِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلبٍ عن ابن
الأعرابي قال : قال رجل لابنه : إياك والرَّقُوبَ
الْمَصُوبَ الْفُتُوتَ .

قال : وَالْفُتُوتُ الَّتِي غِيْنَهَا لَا تَثْبِتُ فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا هُمَّهَا أَنْ تَفْقُلَ عَنْهَا
فَتَفْتِمِرَ غَيْرَكَ ، وَالرَّقُوبُ الَّتِي تَرَاهُ أَنْ يَمُوتَ
قَرْنُهُ ^(٢) .

ابن السكيت : اللَّفِيْتَةُ : الْمَصِيْدَةُ
الْمُفْلِظَةُ ^(٣) .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ ذَكَرَ أُمَّهُ فِي

بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفَّتِ الْبَقَرَةُ اخْتِلَالَ بِلِسَانِهَا
الْلَفَّتِ الَّتِي ، يُقَالُ : لَفَّتَ الشَّيْءُ وَقَتْلَهُ إِذَا
لَوَاهُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالسَّاجِمُ يُقَالُ لَهُ الْلَفْتُ ،
وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْلَفْتُ فِي
كَلَامِ قَيْسِ الْأَحْمَقِ ، وَالْلَفْتُ فِي كَلَامِ تَمِيمِ
الْأَعْسَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هُوَ الْلَفْتُ ،
وَالْلَفْتُكَ لِلْأَعْسَرِ ، سُمِّيَ الْلَفْتُ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ
بِجَانِبِهِ الْأُمِيلَ .

[وفي صفته صلى الله عليه وسلم إِذَا تَلَفَّتْ
التَفْتُ جَمِيعًا ، يَقُولُ كَانَ لَا يَلْوِي عَنْقَهُ يَمْنَةً
وَلَا يَسْرَةً نَظَرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقِيلُ جَمِيعًا
وَيُدِيرُ جَمِيعًا ^(١)] .

الليث : الْلَفْتُ مِنَ التَّيُّوسِ الَّذِي
اعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتَّوَيَّا ، قَالَ : وَالْفُتُوتُ الْعَصِيرُ
الْمُفْلَقُ .

أبو عبيد عن السكاكي : الْفُتُوتُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ

(٢) زيادة في م

(٣) المفظة ، وفي د : المفظة .

(١) زيادة في م

غير تَمَكُّثٍ وَتَلَبُّثٍ قَدْ افْتُلِتَ ، وَالاسْمُ
الْقَالَتَةُ .

ومنه قول عمرو في بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَنَهَا
كَانَتْ فَلْتَةً ، فَوَقَى اللَّهَ شَرَّهَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
الْبَيْعَةُ ، وَإِنَّمَا عُوِّجِلَ بِهَا مُبَادَرَةً لِانْتِشَارِ
الْأَمْرِ حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مِنْ لَيْسَ لَهَا
بِمَوْضِعٍ .

وَقَالَ حُصَيْبُ الْمَذَلِيِّ :

كَانُوا خَبِيثَةً نَفْسِي فَاغْتَدَّتْهُمْ

وَكُلُّ زَادٍ خَبِيٍّ قَصْرُهُ النَّفْدُ

قَالَ : افْتُلِمَتْ : أَخَذُوا مَنِيَّ فَلْتَهُ ، زَادٌ خَبِيٌّ
يُضَنُّ بِهِ ^(١) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْمَيْمَنِ . قَالَ :

كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَالْتَةُ .

يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ
مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، فَإِذَا رَأَى الشُّجْعَانُ
وَالْفُرْسَانُ هَلَالَ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ فُجَاءَةً فِي آخِرِ
سَاعَةٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، أَغَارُوا تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَلَالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ
السَّاعَةَ لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ نَهَارِ جُمَادَى

الْجَاهِلِيَّةِ وَاتَّخَذَهَا لَهُ وَلِأَخْتِهِ لَهُ لَفَيْتَةً مِنْ
الْمَيْبِيدِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّفَيْتَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّبِيخِ لَا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ [وَقَالَ ^(١)] : أَرَاهُ
الْحَسَاءَ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّفَيْتَةُ هِيَ الْعَصِيدَةُ
الْمُعْلَظَةُ .

قَالَ وَيُقَالُ : لَا تَلْتَفِتْ لِقَتِّ فُلَانٍ .

[فالت]

قُلْتُ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُمِي
افْتُلِمْتُ نَفْسُهَا فَاتَتْ وَلَمْ تُوصِرْ أَفَأَتَصَدَّقُ
عَنْهَا ؟ فَقَالَ نَعَمْ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ : افْتُلِمْتُ نَفْسُهَا ^(٢)
يَعْنِي مَاتَتْ فَجَاءَهُ لَمْ تَمُضْ فَنُفُوسِي ،
وَلَكِنَّا أَخَذَتْ فَلْتَةً وَكُلَّ أَمْرٍ فَعَسَلَ عَلَى

(١) زِيَادَةٌ فِي م

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : افْتُلِمْتُ نَفْسُهَا ، يَرَوِي بِنَصْبِ
النَّفْسِ وَرَفْعِهَا فَعَنِ النَّصْبِ افْتُلِمْتُ اللَّهُ نَفْسُهَا ، يَتَعَدَّى
الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا يَقُولُ اخْطَلَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَلْبَهُ إِيَّاهُ
ثُمَّ بَنَى الْفِعْلُ لِمَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ فَتَحَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا ،
وَبَنَى الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعِلٌّ مَعْنَى أَخَذْتُ
نَفْسَهَا فَلْتَةً .

السكّامَ واقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ قَالَ : وَالْفَلَتَانِ
وَالصَّلَتَانِ مِنَ التَّفَلَّتِ وَالانْصِلَاتِ^(٢) ، يقال :
ذلك للرجل الشَّدِيدِ الصَّلْبِ .

وقال الليث : رجل فلتانٌ نشيطٌ حديدُ
الفؤاد ، ويقال : أفلتَ فلانٌ بِجُرْبَعَةِ الذَّقَنِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ثُمَّ
يُفْلِتُ كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرَعًا ثُمَّ أَفْلَتَ
منه ، والإفلاتُ يُكُونُ بِمَعْنَى الْإِفْلَاتِ لِأَزِمًا
وقد يكون واقعاً^(٣) [يقال] أفلته من الهلكة
أى خَلَصْتُهُ .

وأنشد ابن السكيت فقال :

وَأَفْلَتْنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا
حدثنا السمدى ، قال : حدثنا الرمادى ،
قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن
أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إِنْ اللَّهُ يُمْلِكُ لِلظَّالِمِ فَإِذَا
أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ^(٤) ، ثم قرأ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(٢) قوله الانصلات ؛ رفى اللسان / الانقلاب ،
والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت
بمعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعاً - أى متدبياً .

(٤) زيادة فى د ، ج .

الْآخِرَةَ مَا لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ وَأَنْشُدُ :
وَأَخْلِيلُ سَاهِمَةُ الْوَجْوهِ

كَأَمَّا يَقْضِمَنَّ مِلْحًا

صَادَقَنَ مُنْصُصَ لَلَّهِ

فِي فَلْتَةٍ فَحَوَيْنَ سَرَحًا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا

يحيى بن حكيم عن سميد القداح عن إسرائيل
ابن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي
هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت
جدارٍ مائلٍ فأسرع المشى . فقيل لرسول الله :
أسرعتَ المشى فقال : إِنْ أَكْرَهَ مَوْتَ الْفَوَاتِ
بَعْنَى مَوْتَ الْفُجَاءَةِ^(١)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموتِ

الْفُجَاءَةِ : الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْجَارِفُ وَاللَّافِتُ
وَالْفَاتِلُ ، يقال : كَفَّتَهُ الْمَوْتُ وَقَتَلَهُ وَأَفْلَتَهُ
وهو الموتُ الْفَوَاتُ وَالْفَوَاتُ هُوَ أَخْذَةُ
الْأَسْفِ ، وهو الْوَحْيُ ، والموتُ الْأَحْمَرُ :
الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ ، والموتُ الْأَسْوَدُ ، هُوَ الْفَرْقُ
وَالشَّرْقُ .

أبو عبيد عن الفراء : أَفْلَتَ فُلَانٌ

(١) زيادة فى م .

وَلَا تُذْنِبِي فَلَتَانَهُ أَيْ زَلَّاتِهِ ، وَلَمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ تُنْفَسِي أَيْ تُذَكِّرُ ، لِأَنَّ
مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللَّامُو ، إِنَّمَا
كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرِ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْفَتْحِ
لَا فَضُولَ فِيهِ .

[فتل]

قَالَ اللَّيْثُ الْفَتْلُ لِيُ الشَّيْءِ كُلِّيكِ الْمَجْلِسِ
وَكَفَتِلَ الْفَتِيلَةَ قَالَ : وَنَاقَةُ فَتْلَاءَ ، إِذَا كَانَ فِي
ذِرَاعِهَا فَتْلٌ . وَيُؤْنُونَ عَنِ الْجَنْبِ وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ
بَيْتَ كَبِيد :

خَرَجَ مِنْ مِرْقِيئِهَا كَالْفَتْلِ^(٢)

وَيَقَالُ : انْفَتَلَ فَلَانٌ عَنْ صَلَاتِهِ أَيْ
انْصَرَفَ وَلَفَتْ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ وَفَتْلُهُ إِذَا صَرَفَهُ
وَلَوَاهُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلًا ﴾^(٣) . أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ قَالَ : الْفِطْمِيرُ الْفِتْسَرَةُ
الرَّقِيقَةُ عَلَى النِّوَاةِ ، وَالْفَتِيلُ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ
النِّوَاةُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَتِيلَةُ السَّرَاجِ وَالْفَتِيرُ
الْفُكْتَةُ فِي ظَهْرِ النِّوَاةِ .

إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ (قَوْلُهُ لَمْ يَفْلَتَهُ أَيْ لَمْ
يَفْلَتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى لَمْ يَفْلَتَهُ أَحَدٌ أَيْ لَمْ
يُخْلَصْ شَيْءٌ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ : أَفْلَتَنِي جُرَيْمَةُ الدَّقْنِ ، إِذَا كَانَ
قَرِيبًا كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الدَّقْنِ ثُمَّ أَفْلَتَهُ ، قُلْتُ :
مَعْنَى أَفْلَتَنِي أَفْلَتَ مِنْي^(١) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ
وَمَعَهُ جَلَّ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلَوَتْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ : بُرْدَةٌ فَلَوَتْ أَرَادَ أَنَّهَا
صَغِيرَةٌ لَا يَنْضُمُ طَرَفَاهَا فَهِيَ تَقْلَتُ مِنْ يَدِهِ
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا .

شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَوْتُ التَّوْبَ
الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِهِ لَلِيْنَةِ أَوْ خُشُونَتِهِ .

قَالَ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَقَالُ لَيْسَ ذَلِكَ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَتْ أَيْ لَا تَنْفَلِتُ مِنْهُ ، وَقَدْ
أَفْلَتَ فَلَانٌ وَأَفْلَكْتُ ، وَمَرَّتْ بِنَا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ
وَلَا يَقَالُ : مُفْلِتٌ ، وَرَجُلٌ فَلَتَانٌ أَيْ جَرِيٌّ
وَأَمْرَأَةٌ فَلَتَانَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) زيادة في م .
(٣) نساء ٤٨ .

(١) زيادة في م .

قال شمر قال بعضهم : الأرزُ ههنا القوسُ بعينها، قال : والتألبُ شجرةٌ يُتخذُ منها القسيّ ، والفِرَاقُ النَّصَالُ العِراضُ الواحدُ فَرِغٌ ، وقوله نَحَتْ له يعني ، امرأةٌ نَحَرَتْ له بعينها فأصابَتْ فَوَادَهَ (٣) .

قال المعاج يصف عيَراً أو ثَنَةً :

بَادَمَاتٍ قَطَّـوَانَا تَأَلَبَا

إذا عَلَاَ رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا
أَدَمَاتُ أَرْضٍ بِعَيْنِهَا ، وَالْقَطَّوَانُ الَّذِي يَقَارِبُ
خَطَاهُ ، وَالتَّأَلَبُ الْفَسْلِيظُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ،
شَبَّهُ بِالتَّأَلَبِ وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقِمَى
العربية .

والتَّوَلَّبُ وَلَدُ الْحَارِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلْبًا (٤)
يُتْبِعُونَهُ التَّبُّ .

أبو عبيد عن الأصمعي التَّلْبُ الْمُسْتَقِيمُ
قال : وَالمُسْلَحِبُ مثله ، قال وقال الفراء :
التَّلَابِيَةُ من اتَّلَبَ إِذَا امْتَدَّ ، أبو العباس عن
ابن الأعرابي : المتَّالِبُ الْمُقَاتِلُ ، وَالتَّلْبُ اسْمُ

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إِذَا قَتَلَهُمَا] (١) .
قلت : وهذه الأشياءُ تضرب كلها أمثالا
للشيء التافه الخفيف القليل ، أَى لَا يُظْلَمُونَ
قَدَرَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الفَتَالُ
البُلبُلُ ويقال لصياحه الفَتْلُ ، وأما الفَتْلُ فهو
مصدر فَتَلَتِ الناقة فتلا إِذَا أَمْلَسَ جِلْدَ إِبْطِهَا
فلم يكن فيه عَرَكٌ ولا حَازٌ ولا خَالعٌ (٢) ، وهذا
إِذَا اسْتَرَخَى جِلْدُ إِبْطِهَا وَتَبَخَّخَ .

ت ل ب

تلب . تبل . بتل . بلت . لبت .
مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار
الجبال الشَّوْخَطُ والتَّأَلَبُ بالطاء والمهزة وأنشد
شمر لامرئ القيس :
وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلِبَةٍ
فَلَقِي فِرَاقَ مَعَابِلٍ طَحَلِ

(٣) زيادة في م
(٤) تَبَّأَ لِفُلَانٍ تَلْبًا ، كَذَا فِي النسخ ، وفي اللسان :
تَبَّأَ لِفُلَانٍ وَتَلْبًا .

(١) زيادة في م
(٢) الخالغ : التواء العرقوب .

رجل من بنى تميم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .
وَقَزَّ حَتْمَهَا وَفَحَّيْتُمَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَمْجُوزُ
تَبَيْلَتُ الْقَدَرِ .

[بتل]

أبو عبيد : التَّبِيلُ أَنْ يُسْقِمَ الْهَوَى
الْإِنْسَانَ ، رَجُلٌ مُتَبَوِّلٌ .
وقال الأعشى :
ودهر مُتَبِيلٌ خَبِيلٌ
أى مُسْقِمٌ ، وَأَصْلُ التَّبِيلِ التَّرَةُ يَقَالُ :
تَبَيْلٌ عِنْدَ فُلَانٍ ^(١) .

وقال الليث : التَّبِيلُ عَدَاوَةٌ يُطْلَبُ بِهَا
يَقَالُ : قَدْ تَبَايَنَى فُلَانٌ وَلَى عِنْدَهُ تَبِيلٌ وَالْجَمْعُ
التَّبَائِلُ ، وَتَبَكَّلَهُمُ الدَّهْرُ إِذَا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ،
وَتَبَايَلَةُ اسْمُ بَلَدٍ بَعِيْنَةٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :
مَا حَلَّتْ تَبَايَلَةُ لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ ، وَهُوَ بَلَدٌ
مُخَصَّبٌ مُرْبِعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
هَبْطًا تَبَايَلَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا ^(٢)
وَتَوَابِلُ الْقَدَرِ أَفْعَاؤُهَا

قال ابن الأعرابي : واحدها تَوَيْلٌ وَقَالَ
أَبُو عَبِيدٍ : الْوَاحِدُ تَابِيلٌ ، قَالَ : وَتَوَيْلَتِ الْقَدَرُ

(٣) زيادة في م ، ج .

(٤) التبتل - مفعول رد .

(٥) زيادة في م .

(٦) هو المنخل الهذلي .

(١) زيادة في م

(٢) وصدر البيت /

فالضيف والجار الجيب كأنما

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالبكر المبتل

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟

فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء

الامة عافا وفضلا ودينا وحسنا:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها

النزوح^(١).

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتل النخلة

تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن

أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جُنِبَتْ

أجملها كالبكر المبتل

وقال ابن السكيت قال الهذلي: البتيلة

من النخل الودية، قال وقال الأصمعي: هي

الفسيلة التي بانَتْ عن أمها، ويقال للأم:

مُبتِلٌ، وقال الفراء في قول الله جل وعز:

﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾^(٢) يقول أخيلص له

إخلاصا، يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل

على العبادة: قد تَبَتَّلَ أى قطع كل شيء

(١) زيادة في م

(٢) الزمّل ٨

إلّا أمر الله وطاعته، وقال أبو إسحاق

في قوله: وتبتل إليه أى: انقطع إليه في العبادة

وكذلك صدقة بنته أى مُنْطَعة من مال

التصدق بها خارجة إلى سبيل الله، والأصل

في تَبَتَّلَ أَنْ تَقُولَ: تَبَتَّلْتُ تَبْتِيلًا، وَتَبَتَّلْتُ

تَبْتِيلًا، فتبتيلا محمول على معنى بَتَّلَ إليه

تَبْتِيلًا أبو عبيد عن الأصمعي قال: المبتلة من

النساء التي لم يَرْكَبْ لحمها بعضه بعضا وقال

أبو سعيد: امرأة مُبْتَلَةٌ ائْتَلَقَ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا

عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبْتَلَةٌ ائْتَلَقَ مِثْلُ الْمَهْ

ة لم تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا

وقال غيره: المبتلة التامة ائْتَلَقَ وأنشد

لأبي النجم:

* طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرٍ *

أى طالت في تمام خلقها، وقال بعضهم:

تَبْتِيلُ خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحَسَنِهِ

لَا يَسْتَكِلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ شمر: قال

ابن الأعرابي: المبتلة من النساء الحسنة ائْتَلَقَ

لَا يَقْصُرُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَلَّا تَكُونَ حَسَنَةً

العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة

القم ولكن تكون تامة.

وقال غيره: هي التي تفرّد كل شيء منها بالحسن على حدّته ورجل أبتَلُ إذا كان بعيداً ما بين المَنَكِبَيْنِ وقد بَتِلَ يَبْتَلُ بَتْلًا^(١).
وقال الليث: البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه مُكْتَمَرٌ من أعضاء اللحم^(٢) على حياله وأنشد:
* إذا المتون مدّت البَتَائِلَا *

وفي الحديث قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، المُمْرَى، أى الأُحْب، والمُمرى نبات، قال شمر: البتل القطع، ومنه صدقة بَتْلَة، أى قطعها من ماله، ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسنت: إِنْهَا تَبْتَل، وإذا تركت النكاح فقد تبتت، وهذا ضد الأول، والأول مأخوذ من المُبْتَلَةِ التي تمَّ حُسْنُ كل عضو منها.

[بات]

أبو عبيد عن الأصمعي: بَلَتَ يَبْلِتُ إذا انْقَطَعَ من الكلام وقال أبو عمرو: بَلَتَ يَبْلِتُ إذا لم يَتَحَرَّكَ وَسَكَتَ وأنشد غيره^(٣):

(١) زيادة في م.

(٢) قوله / اللحم - كذا في م، د، ج واللسان وإل المراء: من أعضاء الجسم
(٣) هو الشنفرى.

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْصُهُ
عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَ^(١) تَبَلَّتْ
وقال بعضهم: معنى تَبَلَّتْ ههنا تَقْصَلُ
الكلام، وقال الليث: أَلْبَلْتُ بِلغة حمير
مَضْمُون المهر وأنشد:

* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ *
أى مضمون.

أبو عبيد عن الأصمعي: بَلَّتُ الشيءَ وَبَلَّتهُ إذا قَطَعْتَهُ وأنشد:

* وَإِنْ تَخَاطَبْتَ تَبْلِتِ *

أى ينقطع كلامها من خَفَرِها، قاله المبرّد.
وقال أبو عمرو: الْبَلَّتُ الرَّجُلُ الزَّمِيَّتُ^(٥)، وقال أيضا: هو الرجل اللَّيِّبُ الأريب وأنشد:

أَلَا أَرَى ذَا الضَّغْفَةِ الْهَبِيَّتَا
الْمُسْتَطَارَ قَلْبُهُ الْمَسْحُوتَا
يُشَاهِلُ الْعَمَيْتِلَ الْبَلِيَّتَا
الصَّحْكِيكَ الْهَيْمَ الزَّمِيَّتَا

(٤) تخاطبك، وفي اللسان: تحدك، وتبلى أى تبلى الكلام بما يعثرها من المهر والبلت.
(٥) الزميت كالسكيت لفظاً ومعنى - الشديد الوفاق.

قال : الهَيْبَةُ الْأَحْقَى ، وَالْعَمِيْنَةُ السَّيِّدَةُ
الكَرِيمُ ، وَالسَّحَوْتُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَالْهَيْبَةُ
السَّخِيَّةُ ، وَالزَّمِيْتُ الْحَلِيمُ ، وَالصَّحَاكُوكُ
وَالصَّحَاكِيكُ ، الصَّحْيَانُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ :

ويقال : وَلَثْنٌ قَعَلَتْ كَذَا وَكَذَا
لَيْكُونَنَّ بَلْتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أُوْعِدَ
بِالْهَجْرَانِ . وكذلك بَلْتَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بِمَعْنَاهُ ، أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : أَبْلَتْهُ يَمِينًا أَى أَحْلَفْتُهُ
وَالْفِعْلُ : بَلَّتْ بَلْتًا وَأَصْبَرْتَهُ ، أَى أَحْلَفْتَهُ
وَقَدْ صَبَرَ يَمِينًا ، قَالَ وَأَبْلَتْهُ أَنَا يَمِينًا أَى حَلَفْتُ لَهُ
قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

* وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ *^(١)
أَى تُوجِزِ .

[لبت]

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
(مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ^(٢)) وَقَالَ الْلَازِبُ وَاللَّازِبُ
وَاللَّاصِقُ وَاحِدٌ قَالَ وَقَيْسٌ يَقُولُ : طِينٌ لَازِبٌ
وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

(١) زيادة فى م

(٢) صافات ١٦

(٣) فوله / وغشى ، ورواية السان / وغم

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ وَفَنَرَةٌ

وَعَشَى مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَا تَبُ^(٣)
أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لَتَبَ عَلَيْهِ رِيَابُهُ وَرَتَبَهَا
إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَلَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا
شَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَا لَكَ بَنُ نُورَةٍ :
فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ

وَأَجْلٌ فَهُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْلَعُ
يعنى فرسه وقال الليث : اللَّبْتُ اللَّبْسُ
يُقَالُ لَبَتَ عَلَيْهِ تَوْبُهُ وَالتَّدَبُّ ، وَهُوَ لُبْسٌ كَأَنَّهُ
لَا يَرِيدَانِ يَخْلَعُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلَتَبَ فَلَانَ عَلَيْهِ
الْأَمْرَ إِلْتَابًا أَى أَوْجَبَهُ فَهُوَ مُلْتَبٌّ . ثَمَابُ
عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُتَلَتَّبُ الطَّرِيقُ الْمَتَدُّ ،
وَالْمِلْتَبُّ السَّلَازِمُ لِيَبْتَهُ فَرَارًا مِنَ الْفَتَنِ ،
وَالْمَلَاتِبُ الْجِبَابُ الْخُلُقَانُ .

ت ل م

تلم . تمل . تلم . ملت . [ميتل] .^(٤)
أَمَا مَلَّتَ وَمَتَلَّ فَاْنِ لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ
مِنَ الْأُتَمَّةِ فِيهِمَا شَيْئًا .

وقد قال ابن دريد فى كتابه : مَلَّتَ الشَّيْءُ
مَلْتًا وَمَتَلَّتُهُ مَتَلًّا ، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكَتَهُ
وَلَا أَدْرَى مَا صَحَّحَتْهُ .

(٤) زيادة فى د

[نم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: التَّلَمُ بَابٌ مِنَ
المنارات، وقال الليث: التَّلَمُ مَشَقُّ الْكِرَابِ
فِي الْأَرْضِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلِ الْقَوْرِ،
وَالْجَمِيعِ الْأَتْلَامِ.

وقال غيره التَّلَامُ أَتَرُ الثَّوْمَةِ فِي الْأَرْضِ
وَجَمْعُهَا التَّلَمُ، وَالثَّوْمَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا.

وقال الليث: التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالوَاحِدُ
تِلْمٌ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيجُ
الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأُنْشَدَ:

كَاتَلَامِيذٍ بِأَيْدِي التَّلَامِ.

قال: يريد بالتَّلْمُودِ الْحُمُودِ: قُلْتُ
أَمَّا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ
بِصَفِ بَقْرَةٍ.

تَقْفِي الشَّمْسَ بِمَذْرِبَةٍ

كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بِأَيْدِي التَّلَامِ، فَن
رَوَاهُ التَّلَامِي بِفَتْحِ التَّاءِ وَثَبَاتِ الْيَاءِ أَرَادَ
التَّلَامِيذَ، يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ

أبو عمرو: وَقَدْ حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا
كَقَوْلِ الْآخِرِ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُّهُ

مِنَ النَّعَالِي وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ النَّعَالِ، وَمَنْ أَرَا نِيهَا،
وَمَنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكَسْرِ التَّاءِ فَإِنْ
أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: التَّلَمُ الْغَلَامُ. قَالَ: وَكُلُّ
غَلَامٍ تِلْمٌ تَلْمِذَا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِذٍ، وَالْجَمِيعُ
التَّلَامُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ: التَّلَامُ الصَّاعَةُ وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ
قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ الْبَيْتِ: إِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ
التَّلَامِيذُ الْحَمَالِيجُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا، فَهُوَ بَاطِلٌ
مَا قَالَهُ أَحَدٌ، وَالْحَمَالِيجُ قَالَ تَمَرٌ: هِيَ مَنَافِخُ
الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالِ وَاحِدُهَا حُمُودٌ
شَبَّهَ قَرْنَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا.

[نم]

الليث التَّمِيلَةُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ
الْهَرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّمِيلَاتُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: هِيَ التَّفَةُ وَالتَّمِيلَةُ لِمَنَاقٍ

كَمْ فُلَانٌ بِشَقَرَتِهِ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ إِذَا طَمَنَ فِيهَا بِهَا .

وقال أبو تراب : قال ابن شميل : خَذِرِ الشَّفْرَةَ فَالْتَبَّ بِهَا فِي لَبَّةِ الْجَزُورِ ، وَالتَّمَّ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ كَلَّمْ فِي لَبَّتِهَا وَلَتَبَ بِالشَّفْرَةِ إِذَا طَمَنَ فِيهَا بِهَا فِيهَا انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ :

الأرض ، ويقال : لَذَكَّرَهَا الْفُجْلُ ، وقال الليث : التَّمْلُولُ هُوَ الْبَرْغَشْتُ بَقْلَةٌ وَهُوَ التَّمْلُولُ ، وقال ابن الأعرابي : التَّمْلُولُ^(١) الْقَتَابَرِيُّ [بِتَشْدِيدِ النُّونِ]^(٢) هَكَذَا قَالَه .

[تم]

سمعت عبر واحد من الأعراب يقول :

بَابُ التَّاءِ وَالنُّونِ (مِنْ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ)

الْوَحْزُ وَالْخَطِيئَةُ مِنْهُ ، وَسمعت العرب تقول : هَذَا جَلُّ^(٥) مُنْتَفٍ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَّاعٍ يَقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَسَى ، وَالبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطَى .

[فن]

جَمَاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَأَصْلُهَا مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنْتُ الْفِئْصَةَ وَالذَّهَبَ إِذَا أَذْبَقْتُمَا بِالنَّارِ لِيُتَمَيِّزَ الرَّدَى مِنَ الْجَيِّدِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (يَوْمَ نُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)^(٦)

ت ن ف

تنوفه . نفت . فتن . تنف : تفن .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَّنُّ الْوَسَخُ وَالْفَتْنُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا .

[تنف]

الليث : التَّنْفُ نَزْعُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَمَا أَشْبَهَهَا^(٣) ، وَالتَّنَافَةُ مَا انْتَقَفَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ الْأَصْمَى قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ نَتَفٍ^(٤) قُلْتُ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلَامَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا حَفِظَ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) كذا في م . وفي غيرها : « تنيف » .

(٥) قوله جل ، وفي اللسان ، رجل ، ولا يكون ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلي للجل .

(٦) الذاريات ١٣ .

أى يُحَرِّقُونَ بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة^(١)
السود التي كأنها أحرقت بالنار : الْفَتَنُ .

ابن الانباري : قولهم فَتَنَتْ فلانة فلانا ،
قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتنة معناها
في كلامهم الميله عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادوا ليفتنونك أى
يميلونك : قال وَالْفَتْنُ الإحراق وفتنة الرفيق
في النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنتُ
الرجيف في النار إذا أحرقتة ، قال والفتنة
الاختبار ، وقال النضر فتنة الصدر الوسوس ،
وفتنة الحيا أن يعدل عن الطريق وفتنة المات
أن يسأل في القبر .

وقوله جل وعز : إن الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا^(٢) أى أحرقوهم بالنار
الموقدة في الاخدود يُلقون المؤمنين فيها
ليصدوهم عن الايمان ، وقد جعل الله جل وعز
امتحان عباده المؤمنين لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ ،
أو جزعهم على ما ابتلاهم فيجزئهم جزاءهم
فتنة قال الله جل وعز (أَلَمْ أَحْصِبِ النَّاسَ أَنْ

يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون^(٣))

جاء في التفسير وهم لا يبتلون في أموالهم
وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق
الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون^(٤) .

وهم لا يُمْتَحَنُونَ بما يبين به حقيقة
إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فَتَنَّا الذين من
قبلهم^(٥)) أى اجْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا ، وأما قوله جلّ
وعزّ (والفتنة أشد من القتل^(٦)) فعنى الفتنة
ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولا يرون أنهم يفتنون في كل
عام ، أى يُجْتَبَرُونَ بالدُّعَاءِ إِلَى الجهاد ، والفتنة
الإثم في قوله (ومنهم من يقول أئذني لي ولا
تفتني ، ألا في الفتنة سَقَطُوا^(٧)) أى ائذن
لي في التخلّف ولا تفتني بِنَبَاتِ الأصفر ،
يعنى الرؤميات ، قال ذلك على سبيل الهزء .
(وإن كادوا ليفتنونك^(٨)) أى
ليزيلونك .

(٣) المنكوب ٢ .

(٤) زيادة في م .

(٥) دخان ١٧ .

(٦) البقرة ١٩١ ،

(٧) التوبة ٥٠ .

(٨) الإسراء ٨٣ .

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في ج و م .

الدنيا وشهواتها فيُفتنونَ بذلك عن الآخرة ،
والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ
فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ) .

يقول : أخاف أن يُعْجَبُوا بهن فيشتغلوا
عن الآخرة والعمل لها .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحزني
أنه قال : يقال : فُتِنَ الرجلُ بالمرأةِ وَأُفْتِنَتْ .
قال وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَتِ المرأةُ
وأهل نجد يقولون : أُفْتِنَتَتْ .

وقال الشاعر ^(١) : فجاء باللفَّتَيْنِ :

لَنْ أَفْتِنَنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ

وكان الأصمعي يُنكر أَفْتِنَتَتْ ، وذُكِرَ
له هذا البيت فلم يُعْجَبْ به ؛ وأكثر أهل اللغة
أجازوا اللفَّتَيْنِ .

وروى الزجاج عن المفسرين في قول الله
جل وعز (فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصُوا وَارْتَبِعُوا) ^(٢)

فَتَنَتُ الرجلَ عن رأيه أى أزلته عما
كان عليه (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ^(٣))
أى لم يظهر الاختبار منهم إلا هذا القول .

وقوله جل وعزُّ مُخْبِراً عن الملكين هاروت
وماروت (إنما نحن فتنةٌ بأكفر) ^(٤) معناها إنما
نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله (ربنا لا تجعلنا
فتنةً للقوم الظالمين) ^(٥) يقول : لا تظهرهم
علينا فيُعْجَبُوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنةُ
ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنةُ القتلُ
ومنه قول الله جل وعز (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا) ^(٦) وكذلك قوله في سورة
يوسف (على خوف من فرعون وملأه أن
يفتنهم) ^(٧) يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول
النبي صلى الله عليه وسلم (إني أرى الفتن
خلال بيوتكم) فإنه يكون القتل والحروب
والاختلاف الذى يكون بين فرق المسلمين إذا
تَحَزَّبُوا ويكون ما يُبْلَوْنَ به من زينة

(١) الأنعام ٢٣ .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) يونس ٨٥ - المتحفة ٥ .

(٤) النساء ١٠٠ .

(٥) يونس ٨٣ .

(٦) أمشى همدان

(٧) الحديد ١٤ .

رأى [وليس له تجلؤد أى جلد]^(٥) ومثله
المنسور ، كأنه قال : بأيكم الفتون ، وهو
الجنون ، والقول الثانى فستبصر وبصرون
فى أى الفريقين الجنون : أى فى فرقة الإسلام
أو فى فرقة الكفر ؟ أقام الباء مقام فى .

والفتنة العذاب نحو تعذيب الكفار
ضعفى المؤمنين فى أول الإسلام ليصدوهم عن
الإيمان كما مضى بلال على الرضاء يعذب حتى
افسكه الصديق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال :
الفتنة الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المأل ،
والفتنة الأولاد ، والفتنة الكفر والفتنة اختلاف
الناس بالآراء ، والفتنة الإحراق بالنار ، وقيل
الفتنة الغلو فى التأويل المظلم : يقال فلان مفتون
يطلب الدنيا أى قد غلا فى طلبها وجماع
الفتنة فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان :

وقوله : وفتناك فتونا أى أخلصناك
إخلاصاً^(٦)

ويقال : فتنت الرجل إذا أزلته عما

أى استعماتموها فى الفتنة ، وقيل : أمتموها^(١)
قال : والفتنة الإضلال فى قوله (ما أتم عليه
بفاتنين^(٢) إلا من هو صال الجحيم) يقول
ما أتم بمضين إلا من أضله الله أى لستم
تضلون إلا من أضله الله [أى لستم تضلون إلا]^(٣)
أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم ،
والفتنة الجنون ، وكذلك الفتون ، ومنه قول
الله جل وعز (فستبصر وبصرون بأيكم
المفتون^(٤) .

قال أبو اسحاق : معنى المفتون الذى
فتن بالجنون .

قال وقال : أبو عبيدة معنى الباء الطرح
كأنه قال أيكم المفتون .

قال أبو اسحاق : ولا يجوز أن تكون
الباء أنفواً ولا ذلك جائز فى العربية ، وفيه
قولان للنحويين : أحدهما أن المفتون معذر على
المفعول كما قالوا : ما له مفعول وماله مفعود

(١) قوله / أمتموها = كذا فى ج ، د .

(٢) الصفات ١٦٢ .

(٣) زيادة فى ج .

(٤) سورة القلم ٦ .

(٥) زيادة فى م .

(٦) زيادة فى م .

لِلرُّفَقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا
عَلَى اللَّصِّ ، وَجَمْعُ الْفَتَّانِ فُتَّانٌ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي قَوْلَ عَمْرٍو
ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي .

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا
وَالْعَيْشُ فِتْنَانٌ حُلُوٌّ وَرُؤُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفِتْنُ النَّاحِيَةُ وَرَوَاهُ
وغيره : فِتْنَانٌ — بفتح الفاء — أَيْ حَالَانِ
وَفِتْنَانٍ .

قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
فِتْنَانٌ أَيْ ضَرْبَانِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : الْفِتْنَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدِيمٍ .

وَرَوَى بُنْدَارٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قُرَّةَ
عَنِ الْحَسَنِ : يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ ^(٢) قَالَ :
يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ ^(٣) .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْفَتْنُ مِثْلُ الْحَرَّةِ وَجَمْعُهُ
فُتْنٌ ، وَقَالَ كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ

كَانَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنْ
كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِىَ إِلَيْكَ ^(١))
أَيْ لِيُزِيلُونَكَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا
فَهُوَ فَاتٍ وَقَدْ فَتِنَ وَافْتَنَّ وَافْتَنَّ جَعَلَهُ
لِأَزْمَا وَمَتَمَدِيَا ، أَبُو زَيْدٍ : فَتِنَ الرَّجُلُ يَفْتِنُ
فُتُونًا إِذَا وَقَعَ فِي الْفِتْنَةِ ، أَوْ تَحَوَّلَ مِنْ حَالٍ
حَسَنَةٍ إِلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ، وَفَتَّنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا
إِذَا أَرَادَ الْفَجُورَ ، وَقَدْ فَتَنَتْهُ فِتْنَةً وَفُتُونًا .

وَقَالَ أَبُو السَّرِّحِ : أَفْتَنَتْهُ إِفْتَانًا فَهُوَ مُفْتَنٌ .
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ : أَفْتَنَ الرَّجُلُ
وَأَفْتَنَ لُفْتَانٌ ، وَهَذَا صَحِيحٌ وَأَمَّا فَتَنَتْهُ فَفَتَنَ ،
فَهِيَ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (الْمُسْلِمُ أَخُو
الْمُسْلِمِ يَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتْنَانِ) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ
الْمُنْذَرِيُّ : الْفَتْنَانُ الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ
بِحُدُودِهِ وَغُرُورِهِ وَتَرْزِيقِهِ الْمَعَاصِيَ ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ
أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ .

قَالَ : وَالْفَتْنَانُ أَيْضًا اللَّصُّ الَّذِي يَقْرِضُ

(٢) الزاريات ١٣ .

(٣) زيادة في ٢٠ .

(١) الإسراء ٧٣ .

مَفْتُونٌ، ويقال للأمة السوداء : مَفْتُونَةٌ لأنها
كالخمر في السواد كأنها مُحْتَرَقَةٌ .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

غِراسٌ كالْفَتَّانِ مُعْرَضَاتُ

كَلَى أَبَارِهَا أَبَدًا عَطُونُ

وكانَّ واحدةَ الفَتَّانِ فَتِيْنَةً .

وقال بعضهم :

الواحدة فَتِيْنَةٌ وجمعها فَتِيْنٌ .

وقال السكيت :

طَمَّانٌ مِنْ بَنِي الْحُلَافِ تَأْوِي

إِلَى خُرُوسٍ نَوَاطِقَ كَالْفَتِيْنَا

أراد الفَتِيْنَةَ لِحَذَفِ الْمَاءِ، وترك النون

منصوبة، رواه بعضهم كالفَتِيْنَا ويقال :

واحدة الفَتِيْنِ فَتَّةٌ نَحْوُ : عَزَّةٍ وَعَزِيْنِ .

[نفت]

يقال : نَفَتَتِ الْقِدْرُ نَفْنَفَتٍ نَفِيْتًا إِذَا

غَلَّتْ .

وقال الليث : نَفَتَتِ الْقِدْرُ [نَفَاتًا إِذَا

غلا المرق فيها فلزق بمجائب القدر منه مايس

عليه فذلك النَّفْتُ وانضمامه الفتان ، حتى سَمَّ
الْقِدْرَ ^(١) بِالْفَلْيَانِ .

وقال الأصمى : إِنَّهُ كَلَفْنَتُ عَلَيْهِ غَضَبًا

كقولك يَفْلِي عَلَيْهِ غَضَبًا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيْتَةُ حَسَاةٌ بَيْنَ

الْفَلِيْظَةِ وَالرَّقِيْقَةِ .

وقال ابن السكيت : النَّفِيْتَةُ ^(٢) وَالْحَرِيْقَةُ

أَنْ يَذَرَ الدَّقِيْقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيْبٍ ، حَتَّى

يَنْفِيْتَ وَيُتَحَسَّى ، مِنْ نَفْتِهَا ، وَهِيَ أَغْلَظُ

مِنَ السَّخِيْنَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ

لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ النَّفِيْتَةَ

وَالسَّخِيْنَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ

الْمَالِ .

[تنف]

التَّنُوفَةُ أَصْلُ بَنَائِمِهَا التَّنْفُ وَجَمْعُهَا التَّنَائِفُ

وَهِيَ الْمَفَارَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنُوفَةُ الْأَرْضُ

المتباعدة ما بين الأطراف .

(١) زيادة في م .

(٢) عبارة اللسان : النفيتة : الحريقة وهي أن

يذر الدقيق . . .

وقال ابن شميل : التنوفة التي لا ماء بها من الفلوات ، ولا أنيس وإن كانت مُعشبة ونحو ذلك .

قال أبو خيرة قال : التنوفة البعيدة وفيها مُجْتَمَعٌ كَلَّا ولكن لا يُقْدَرُ على رعيها لبعدها ، وجمعها التنايف والله تعالى أعلم .

باب الباء والنون مع الباء

تبين . نبت . تبين .

قال أبو عبيدة : روى في حديث مرفوع إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُدَبِّنَ فيها ، يَهْوِي بها في النار .

قال أبو عبيد : هو عندى لغاضُ الكلام والجدلُ والخصومات في الدين ، ومنه حديث مُعَاذُ : (إِيَّاكَ وَمُعَمَّصَاتِ الْأُمُور) .

قال أبو عبيد : ورؤى عن سالم بن عبد الله أنه قال : كنا نقول في الحامِلِ المتوفى عنها زوجها : إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تَبْتَنُّ ما تَبْتَنُّ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر : هذا من التَّبَانَةِ والطَّبَانَةِ ، معناها شِدَّةُ

الْفِطْنَةِ وَدِقَّةُ النَّظَرِ يقال : رجل تَبِينٌ طِينٌ^(١) إذا كان فطنًا دقيقَ النظر في الأمور ، ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبْتَنُّ أَى أَوْقَعَتْمُ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ إنه يُنْفِقُ عليها من نصيبها .

وقال الليث : طِينٌ له بالطاء في الشر وتَبِينٌ له في الخير فَجَعَلَ الطَّبَانَةَ في الخديعة والاعتِيَالِ ، والتَّبَانَةُ في الخير .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تُبْدِلُ النَّاءَ طَاءً لقرب مخرجيهما قالوا : مَطَأٌ وَمَتَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، ومثله كثير في الكلام .

وقال الليث : التَّبِينُ معروف والواحدة تَبِينَةٌ والتَّبِينُ لغة في التَّبِينِ^(٢) .

(١) قوله / طِين ، وفي اللسان تبين فطن .

(٢) زيادة في م .

تقول أنبت الله النباتَ إنباتًا ونباتًا ،
ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النباتَ اسم يقوم مقام
المصدر .

قال الله جل وعز : « وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ^(١) »
وَنَبَتَ النَّبْتُ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَنَبَاتًا ، وأجاز بعضهم
أَنْبَتَ لِمَعْنَى نَبَتَ ، وأنكره الأصمعي ، وأجازه
أبو زيد واحتجَّ بقول زهير :
* حتى إذا أَنْبَتَ الْبَقْلُ *

أى : نبتَ .

وقال الله جل وعز : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ
طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ) ^(٢) قرأ ابن كثير
وأبو عمرو والحضرمي : تَنْبُتُ بضم التاء
وكسر الباء ، وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ،
والكسائي ، وابن عامر : تَنْبُتُ بالدهن
بفتح التاء .

وقال الفراء : هما لغتان نَبَتَ وَأَنْبَتَ .

وقال ابن شميل : التَّبْنُ إِنْما هو في اللُّؤْمِ
والدَّقَّةِ ، والطَّبْنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ والدهاء
والفِقْه .

قلت : وهذا ضدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازني قال : اللهم
اشغُلْ عَنَّا إِنْبَانَ الشعراء ، قال : وهو فِطْنَتُهُمْ
لِمَا لَا يُفِطِّنُ لَهُ .

وقال الليث : التَّبْنَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ
الصَّغِيرِ ، تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ وَجَمَعُوهُ
التَّبَائِينَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّبْنُ الْقَدَحُ
الكبير ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي التَّبْنُ أَكْبَرُ
الْأَقْدَاحِ .

وقال الليث : التَّبْنُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ،
وهو أَكْظَمُ الْأَقْدَاحِ ، ثُمَّ الصَّخْنُ مُقَارِبٌ لَهُ
ثُمَّ الْعُسُ يُرْوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ .

[نبت]

قال الليث : كُلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ
فَهُوَ نَبْتُ وَالنَّبَاتُ فِئْلُهُ وَيَجْرِي بِجَوِيِّ اسْمِهِ

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وَأُنْشِدْ لَزَهْرٍ قَال :

رَأَيْتُ ذَرِيَّ الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ

قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أُنْبِتَ الْبَقْلُ

وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَرَتْ

السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ ، وَكُلُّهُم يَقُول : أُنْبِتَ اللَّهُ الْبَقْلَ ، وَالصَّبِيُّ إِنْبَاتًا .

قَالَ اللَّهُ جَل وَعَز (وَأُنْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ^(١))

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : تَنْبَتَ بِالذُّهْنِ ، أَيْ

تَنْبَتَ مَا يَكُونُ فِيهِ الدَّهْنُ وَيَصْطَلِغُ بِهِ] .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى أَنْبَتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا أَيْ جَعَلَ نَشْوَهَا نَشْوًا حَسَنًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ : نَبَتَ فُلَانٌ الْحَبَّ

وَالشَّجَرَ تَنْبِيْتًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ ، وَالرَّجُلُ

يَنْبِتُ الْجَارِيَةَ يَغْذُوهَا وَيُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا

رَجَاءَ فَضْلِ رَجُلٍ . قَالَ وَالتَّنْبِيْتُ وَالتَّغْذِيَةُ

اسْمٌ لِمَا يَنْبُتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ،

وَأُنْشِدْ :

* صَحْرَاهُ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيْتُ *

قَالَ وَالْيَنْبُوتُ شَجَرُ الْخَشَعَانِ الْوَاحِدَةُ
يَنْبُوتَةٌ وَخَرْبُوبَةٌ ^(٢) وَخَشَعَاشَةٌ .

قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : ^(٣)

الْيَنْبُوتُ صَرْبَانُ : أَحَدُهَا هَذَا الشُّوكُ
الْقَصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرْبُوبَ النَّبْطِيَّ ، لَهُ ثَمَرَةٌ
كَأَنَّهَا نَمَاقَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولٌ
لِلْبَطْنِ ، يُمْتَدَّ أَوَى بِهِ .

وَالضَّرْبُ الْآخِرُ شَجَرٌ عِظَامٌ وَلَهَا ثَمَرٌ
مِثْلُ الزُّعُرُورِ أَسْوَدٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ مِثْلُ شَجَرِ
التَّفَّاحِ فِي عِظَمِهِ .

وَالنَّبْتَةُ صَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ
شَيْءٍ تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ ، وَالْمَنْبِتُ
الأَصْلُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ الشَّيْءُ] .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ يَقَالُ : [رَجُلٌ] ^(٤) خَبِيْتُ
نَبِيْتُ إِذَا كَانَ خَسِيسًا حَقِيرًا ^(٥) ، وَكَذَلِكَ
شَيْءٌ خَبِيْتُ نَبِيْتُ وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتَةِ
أَيُّ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَفِي مَنْبِتٍ
صِدْقٍ ، أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ

• (٢) زِيَادَةُ فِي م

• (٣) زِيَادَةُ فِي م

• (٤) زِيَادَةُ فِي م ، ج

• (٥) قَوْلُهُ / حَقِيرًا : وَفِي اللِّسَانِ : فَقِيرًا ، وَهُوَ

مُقَابِرٌ لِلنَّبَاتِ .

(١) آل عمران ٣٧ :

بكسر الباء ، والقياس مَنَّبَتْ ، لأنه من
نَبَتَ يَنْبُتُ . ومثله أحرف معدودة جاءت
بالكسر منها المسجِدُ والطلحُ والمشرقُ
والغربُ والمسكنُ والنسيكُ ؛ ونُبَّاتة : اسم
رجل ، ونَبَّتْ من الأسماء ، ويُجمع النَّبْتُ
نُبُوتًا .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عَزْمَةُ أمير
المؤمنين لأخبرته أن دَافَةَ دَفَّتْ ، وإنباتة
لحقت، بمعنى بالنابتة، ناسًا ولدوا فلحقوا، وصاروا
زيادة في الحساب] (١) .

[بنت]

عمرو عن أبيه : نَبَّتَ فلانٌ عن فلان
تَبْنِيَةً إذا اسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبْنَّتٌ إذا أَكْثَرَ
السؤال عنه وأنشد :

أصبحتَ ذا بَنِيٍّ وذا تَفْبِشٍ
مُبْنَّتًا عن نَسَباتِ الحَرِيشِ

وعن مقال الكاذبِ المُرَقَّشِ .

ت ن م

متن . نتم . نتم .

(١) زيادة في م .

[أهمل الليث تم] (٢)

وروى عن ابن السكيت في كتاب الألفاظ

قال أبو عمرو : انذَتمَ فلانٌ على فلانٍ يقول
سوءَ أى انفَجَرَ بالقول القبيح . كأنه أفتمَلَ
من تَمَّ كما يقال : من نَتَلَ أُنْتَلَ ، ومن
تَقَّى أُنْتَقَى .

وأنشد أبو عمرو (٣) :

قد أُنْتَمَتَ حَتَّى يَقُولِ سُوءُ

يُفَصِّلُهُ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت لا أدري : انثمت بالناء ، أو انثمت
بتاءين والأقرب أنه من تَمَّ يَنْثِمُ لأنه أشبه
بالصواب ولا أعرف واحداً منهما .

وبعد هذا البيت (٤) :

حَلِيلَةٌ فَاحِشٍ وَأَنْ يَبْيِئِلَ

مَرْوُزٍ كَهْ (٥) لَهَا حَسَبٌ لَثِيمٌ

[متن]

قال الليث : المَتْنُ والمَتْنَةُ لُفْتيان قال

(٢) زيادة في م ، ج .

(٣) فائله منظور الأسدي .

(٤) زيادة في م .

(٥) (المزروكة) التي إذا مَثَتْ أسرعَتْ وحركت

أليتها .

وَالْمَتْنُ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَهَامَتَانِ لَحْمَتَانِ
مَمْفُوتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ ، مَعْلُوتَانِ بِمَقَبِ
وَالْجَمِيعُ الْمَتُونُ .

وقال امرؤ القيس في لغة من قال مَتْنَةٌ :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَانِ كَمَا

أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمْرُ

قال الليث : ويقال : مَتْنَتُ الرَّجُلِ مَتْنَانِ ،

إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنُهُ بِالسَّوْطِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : مَتْنُهُ مِائَةٌ سَوَاطٍ

مَتْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ

بِهِ مَتْنًا ، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعُ ، وَهُوَ

يَمْتَنُّ بِهِ .

أبو عبيد عن الأموي : مَتْنُهُ بِالْأَمْرِ

مَتْنًا بِالنَّاءِ أَيْ غَتَّخَهُ غَتًّا .

وقال شمر : لَمْ أَسْمَعْ مَتْنَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى

لِغَيْرِ الْأُمُويِّ .

قلت : أَحْسَبُهُ مَتْنَتَهُ مَتْنًا بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ

مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ اللَّتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،

الْمَاتَنَةُ فِي السَّيْرِ . وَيَقَالُ : مَا تَنَ فُلَانٌ فُلَانًا

إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ .

وقال الطَّرِمَاحُ :

أَبْوَا لَشَقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِمَاعِي

وَمِثْلِي ذُو الثَّلَاةِ وَالْمِثَانِ

وقال الليث : الْمَاتَنَةُ الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ ،

يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُتَمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا ، قَالَ :

وَالْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَرْتَفَعَ وَصَلَبَ وَالْجَمِيعُ :

الْمِثَافُ ، وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ،

وَمَتْنُ السَّيْفِ عِزُّهُ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِ ، وَمَتْنُ

الْمَزَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ ، وَالْمَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

الْقَوِيُّ ، وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا شَقَقْتَ الصَّفْنَ

وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصَيْتَيْنِ وَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا

فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، يَقَالُ مَعْنَتُهُمَا أَمْتَنُهُمَا ، فَهُوَ

مَمْتُونٌ .

رواه شمر ، الصَّفْنُ رَوَاهُ جَبَلَةُ الصَّفْنِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ

ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) ^(١) الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، الْمَتِينُ صِفَةُ

لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ .

[نم]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن
الشمس كُفِست على عهده فأسودت ، وأضت
كأنها تنوّم .

قال أبو عبيد : التَّنْوِمَةُ هي من نبات
الأرض فيه سواد ، وفيه تمرٌ يأكله النعامُ
وجمعها تنوّم .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلِّمُ الْأُذَيْنِ أَجَى
له بالسَّيِّءِ تَنَوَّمَ وآه^(١)

قلت : التَّنْوَنُ شجرةٌ رأيُّها بالبادية
يَضْرِبُ لَوْنُ وَرْقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ
كَحَبِّ الشَّاهِدَانِجِ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ
يَذُقْنَ حَبَّهُ وَيَتَعَصَّرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ
لُزُوجَةٌ ، وَيَذْهَبُ بِهِ شُعُورُهُنَّ إِذَا امْتَشَطْنَ .
شمر عن أبي عمرو : التَّنَوُّمُ حَبَّةٌ دَسِيمَةٌ
غَبْرَاءُ .

وقال ابن شميل : التَّنْوِمَةُ تَمَنَّةُ الطَّعْمِ
لَا يَحْمَدُهَا الْمَالُ .

(١) السَّيِّءُ : الغلاة .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتصاد
الشديد ، وَالْمَتَيْنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَوِيُّ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمَتِّينُ
تَضْرِبُ الْمَطَالَ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْغُلُوبِ .
ويقال : مَتَّنَهَا تَمَتَّتِنَا .

ويقال : مَتَّنَ خِيَابَكَ تَمَتَّتِنَا أَيُّ : أَجِدَ مَدًّا
أَطْنَابَهُ ، وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ .

وقال الحَرَمَازِيُّ : التَّمَتِّينُ أَنْ تَقُولَ
لِمَنْ سَابَقَكَ : تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ،
ثُمَّ أَكَلْتُكَ ، فَذَلِكَ التَّمَتِّينُ .

يقال : مَتَّنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا
ثُمَّ لَحِقَهُ .

عمرو عن أبيه : اَلْمَتَّنُ أَنْ يُرَضَّ خُصْيَا
الْكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو :
الْمَتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِمْرَافٍ ، وَيُقَالُ :
مَتَّنَ الْأَرْضَ جَلَدَهَا .

وقال أبو زيد : طَرَقُوا بَيْتَهُمْ تَطَرِّقًا ، وَمَتَّنُوا
بَيْتَهُمْ تَمَتَّتِنَا ، وَالتَّمَتِّينُ أَنْ يَحْمَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ
مُتَنًا مِنْ شَعَرٍ وَاحِدٍهَا مِتَانٌ .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهملت وجوها

[ت ت م]

ب ت م

وقال الليث البُثْمُ^(١) والبُثْمُ جِيلٌ يكونون
بناحية فرغانة انتهى آخر الثلاثي الصحيح ،

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِمُعْبِلِ مِنَ التَّاءِ

تَمَادَقَ فَهُوَ الثَّنَى^(٢) والحقى .

قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .

[توت]

والتَّوْتُ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ
التَّوْتُ بَتَاءً .

وفى حديث ابن عباس : إِنْ ابْنَ الزَّيْبِرِ
أَسْرَعَ عَلَى التَّوْبِيَّاتِ وَالْحَمِيدَاتِ وَالْأَسَامَاتِ .
قال شمر : هم أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ
أُسَامَةَ ابْنِ زَهْرٍ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ أَسَدٍ ابْنِ
عَبْدِ الْعَزَّى ابْنِ قُصَيٍّ ، وَتَوْبِتُ بْنُ حَبِيبٍ
ابْنِ أَسَدٍ ابْنِ عَبْدِ الْعَزَّى ابْنِ قُصَيٍّ .
وَأُسَامَةُ بْنُ زَهْرٍ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزَّى
ابْنِ قُصَيٍّ .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثني ، والحقا : سويق المقل ، هكذا قال

صاحب اللسان .

وفى القاموس الثني كالثري أو كظلي والمنى كغني
وفى اللسان في مادة (حتا) الحقى - ثقل التمر وقشوره ،
وقال / الحقى سويق المقل .

شط واى . ت دواى

أهملت وجوها

تث واى

ثنى . توث

وقال أبو العباس عن ابن تَجْدَةَ عَنْ أَبِي
زَيْدِ الثَّنَى وَالْحَقَى سَوِيْقُ الْمَقْلِ الْحَقَى رَدِيءُ
الْتَمْرِ وَنَحْوُهُ .

وقال ابن الأنبارى : الْحَقَى قُشُورُ التَّمْرِ ،
جَمْعُ حَتَاةٍ ، وَكَذَلِكَ الثَّنَى وَهُوَ جَمْعُ قَتَاةٍ
قُشُورِ التَّمْرِ وَرَدِيئُهُ .

قال شمر : قال الفراء : الثَّنَى دُقَانُ الثَّعْبَنِ
وَحُسَافَةُ التَّمْرِ قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ حَشَوْتُ بِهِ غِرَارَةً

باب الناء والراء مع حروف العلة

ترواي

تري . تار . رتا . وتر . تترى . أرت .
ترته .

[تري]

أبو العباس عن ابن الأعرابي . تَرَى
يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ .

أبو عبيدة التَّريُّ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ
أَقْلُ مِنَ الصُّفْرِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا
الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُهُرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ
حَيْضِهَا :

قال شعر : وَلَا تَكُونِ التَّريُّ إِلَّا بَعْدَ
الْإِغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ
بِتَّريُّ .

[نار]

قال الليث : نَارَةٌ أُنْهِيَ وَأَوْجَعَهَا تِيرٌ ،
وَتَجْمَعُ نَارَاتٌ أَيْضًا ، وَأَخْبَرَنِي النَّزْدِيُّ عَنْ
الطُّوسِيِّ عَنِ الْخِرَازِ .

عن ابن الأعرابي قال : نَارَةٌ مَهْمُوزَةٌ
فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا تَرَكَوْا هَمْزَهَا ، قُلْتُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمْعُ نَارَةٍ نِثْرٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَمِنْهُ
يُقَالُ أَتَارَتْهُ إِلَيْهِ النَّظَرُ إِنْتَارًا أَدَمَّتْهُ نَارَةٌ
بَعْدَ تَارَةٍ .

أبو عبيد عن الفراء أَتَارَتْهُ إِلَيْهِ النَّظَرُ
بِهَمْزٍ فِي الْأَلْفَيْنِ غَيْرِ مَمْدُودٍ ، إِذَا أَخَذَتْهُ ،
قُلْتُ وَيُقَالُ : أَتَارَتْهُ بَصْرِي أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَتَارَهُمْ بَصْرِي وَالْأَلُ يَرَفَقُهُمْ
حَتَّى اسْتَمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنْتَارِي

وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ الرَّيَّ
وَالنَّظَرَ أَتِيرُهُ إِنْتَارَةً وَأَتَرْتُ إِلَيْهِ الرَّيَّ ، إِذَا
رَكِمَتْهُ تَارَةٌ بَعْدَ تَارَةٍ ، فَهُوَ مُتَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

* يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارًا (١) *

(١) ورواية اللسان للبيت كله :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَأَشَقَدُونِي

فصرت كائني قرأ متار

وقال لبيد يصف [عيرا يُديمُ صوته
ونهيته].

يَحْدُ سَحِيلُهُ وَيُتِيرُ فِيهِ
وَيُبْنِمُهَا خِنَاقًا فِي زِمَالِ
والتَّوْرُ إِنَّمَا مَعْرُوفٌ تَدَّ كَرَهُ الْعَرَبُ.

وأنشد ابن السكيت :

تالله لولا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ
وخشية الشَّرَطِيِّ والتَّوْرُورِ

قال : والتَّوْرُور : اتباع الشرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
التَّوْرَةُ الجارية التي ترسل بينَ العَشَاقِ .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تَوْرٌ ،
وأنشد أبو العباس :

والتَّوْرُ فَمَا يَبْنِنَا مُعْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِي وَالْمُرْسِلُ^(١)

والتَّيَّارُ تيارُ الْبَحْرِ ، وهو آذِيُهُ
وَمَوْجُهُ وَمِنُهُ :

كالبهر يَفْذِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا^(٢)

(١) ودروابة اللسان : الآتي ؛ ثم استدرك فقال :
وفي المصحح يرضى به المأتي والمرسل .

(٢) زيادة في م . وقائله عدى بن زيد ، وصدره :

* عف الكاسب ما تكدي حسافته *

والتَّيَّارُ قَيْعَالٌ مَنْ تَارَ يَتَوَّرُ مِثْلَ الْقَيَْامِ
مِنْ قَامٍ يَقُومُ غَيْرَ أَنْ فَعَلَهُ مُمَاتٌ .

قال ابن الأعرابي : التائر المداوم على
العمل بعد فُتُورٍ ، والتَّيَّرُ جَمْعُ تَارَةٍ مَرَّةٍ
بَعْدَ مَرَّةٍ .

قال المعاج :

ضَرَبًا إِذَا مَا مِرْجَلُ الْمَوْتِ أَفْرَأَ
بِالْفُلِيِّ أَحْمَوَهُ وَأَخْبَوَهُ التَّيَّرُ

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمرو
عن أبيه : الْأَرْتَةُ : الشَّعْرُ الذِي عَلَى رَأْسِ
الْحَرْبَاءِ .

وقال أبو عمرو : التَّارَةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي
اللسان من الْعَيْبِ .

[تترى]

قال الله جلَّ وعزَّ : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتَرَى)^(٣) .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتَرَى

مُنُونَةٌ ، ووفقاً بالألف ، وقرأ سائر القراء
تَنَرَى غير مُنُونَةٍ .

وقال الفراء : أَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ
تَنَوِينِ تَنَرَى ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى ، وَمِنْهُمْ
مَنْ نَوَّنَ فِيهَا ، وَجَعَلَهَا أَلِفًا كَأَلِفِ
الْإِعْرَابِ .

وقال أبو العباس : مَنْ قَرَأَ تَنَرًا فَهُوَ
مِثْلُ شَكَوْتُ شَكْوًا ، وَالْأَصْلُ وَتَرْتُ
قَلْبْتُ الْوَاوِ تَاءً قَبِيلٌ : تَنَرْتُ تَنَرًا [وَمَنْ
قَرَأَ تَنَرَى ^(١)] فَهُوَ مِثْلُ شَكَوْتُ شَكْوَى
غَيْرِ مُنُونَةٍ لِأَنَّهَا فَعَلَى ، وَفَعَلِي لَا تُنَوِّنُ وَنَحْوَ
ذَلِكَ .

قال الزجاج : قَالَ وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنَوِينِ فَعَنَاهُ
وَتَرًا فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ ، وَكَأَقَالُوا : تَوَلَّجَ
مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ .

وَمَا قَالَ الْمَجَاجُ :

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلِ تَيْقُورَى *

أَرَادَ : وَتَيْقُورَى وَهُوَ فَيُمُولُ مِنَ الْوَقَارِ ،

وَمَنْ قَرَأَ تَنَرَى فَهِيَ أَلِفُ التَّائِيَةِ قَالَ : وَتَنَرَى
مِنَ الْمَوَاتَرَةِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاتَرْتُ الْخَبَرَ أَتْبَعْتُ
بَعْضَهُ بَعْضًا ، وَبَيْنَ الْخَبَرَيْنِ هُنَيْهَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَوَاتَرَةُ الْمَتَابَعَةُ ، وَأَصْلُ
هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْوِثْرِ ، وَهُوَ الْفَرْدُ ، وَهُوَ أَنِّي
جَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ فَرْدًا فَرْدًا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَلَامٍ قَالَ سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ : (ثُمَّ
أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرَى) قَالَ : مُتَقَطَّعَةً مُتَفَاوِتَةً
الْأَوْقَاتِ وَجَاءَتْ الْخَلِيلُ تَنَرَى إِذَا جَاءَتْ
مُتَقَطَّعَةً ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ دَهْرٌ
طَوِيلٌ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ
تَنَرَى أَى مُتَقَطَّعًا .

[وَفِي حَدِيثِ آخِرِ لَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَضَاءِ
رَمَضَانَ قَالَ : يَوَاتَرُ .

قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ : يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا
أَوْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيَفْطُرُ يَوْمَيْنِ .

وفي حديث العباس بن عبد المطلب : قال :
كان عمر بن الخطاب لي جارا ، يصومُ النهارَ
ويقومُ الليلَ فلما ولى ، قلت : لَأَنْظُرَنَّ
الآنَ إلى عَمَلِهِ ، فلم يزلْ على وَتِيرَةٍ واحدةٍ إلى
أن مات .

قال أبو عبيدة : الْوَتِيرَةُ الدَّوَامَةُ عَلَى
الشَّيْءِ ، وهو مأخوذ من التَّوَاتُرِ والتَّتَابُعِ ،
قال : والْوَتِيرَةُ في غير هذا : الْفَتْرَةُ عَنْ
الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ ^(١) .

وقال زهير يصف بقرة :

في حُضْرَها ^(٢) تَجِبًا مُجْدِمٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وتذليلها عنها — بأسْحَمَ مَذُودٍ
قال : والْوَتِيرَةُ أيضا غُرَّةُ الفرس إذا
كانت مُسْتَدِيرَةً [فاذا طالت فهي الشاذِخَةُ ،
قلت : شُبِّهَتْ غُرَّةُ الفرس إذا كانت
مُسْتَدِيرَةً ^(٣)] بِالْحَلْقَةِ التي يُتَعَلَّمُ عليها الطعن ،
يقال لها الْوَتِيرَةُ .

قال الأصبغى : لا تكون المَوَاتِرَةُ مُوَاصِلَةً
حتى يكون بينهما شيء ^(٤) .

وقال الأصبغى : المَوَاتِرَةُ من النوق هي
التي لا ترفع يداً حتى تَسْتَمِكَنَ من الأخرى
وإذا بَرَكْتَ وَضَعْتَ إحدى يديها ، فإذا
اطمأنتْ وَضَعْتَ الأخرى ، فإذا اطمأنتْ
وَضَعْتُمَا جميعاً ، ثم تضع وركبها قليلاً قليلاً ،
والتي لا تُتَوَاتِرُ تَزُجُّ بِنَفْسِهَا زَجًا فَيَشُقُّ عَلَى
راكبها عند البروك .

قال وكتب هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
وكان به فَتَقَى إلى بعض عُمَالِهِ : أَنْ اخْتَرْتُ لِي
نَاقَةً مُوَاتِرَةً ، أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى ، ويقال : وَآرَ
فَلَانٌ كُتِبَتْهُ إِذَا أُتْبِعَهَا وَبَيْنَ كُلِّ كِتَابَيْنِ
فَتْرَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَتَوَاتَرَتْ الْإِبِلُ وَالْقَطَا وَغَيْرُهَا
إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي إِفْرِ بَعْضٍ ، وَلَمْ يَحْنُ
مُصْطَفَاتٍ .

وقال حميد :

قَرِيبَةٌ سَبْعٌ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضُرِبْنَ وَصَفَتْ أَرُوسٌ وَجُنُوبُ

(٢) قوله عن الشيء ؛ وفي ج ، م عن الشيء .

(٣) قوله / في حضرها ، وفي اللسان / في سيرها .

(٤) زيادة في م .

(١) زيادة في م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ

ونيرة لم تكن مَفْدَا

والمفدُ النَّتْفُ ، يقول : هذه القُرْحَةُ

خِلْقَةٌ لَمْ تُنْزَفْ فَتَبَيَّنْ^(١) ، وقوله :

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

ذَاحَتْ يَعْنِي : ضَبَعًا تَبَشَّتْ^(٢) عَنْ قَبْرِ

قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع

الصَّبْعِ .

وقال الأعمى : الوَيْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ

وَلَمْ يَحْدُثْهَا .

قال أبو مالك : الويرة الوردة البيضاء ،

وَالْوِيرَةُ الْوَرْدَةُ الصَّغِيرَةُ^(٣) .

ابن السكيت : قال يُونُسُ : أهل العالية

يقولون : الْوِثْرُ فِي الْعَدَدِ وَالْوِثْرُ فِي الذَّحْلِ ،

قال وثيمٌ يقول : وَثَرٌ بِالْكَسْرِ فِي الْعَدَدِ وَفِي

الذَّحْلِ سِوَاهُ .

وقال الله جل وعز (وَالشَّعْ وَالْوِثْرُ)^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر ، وقرأ

عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ،

وَالْوِثْرُ يَفْتَحُ الْوَاوُ ، وهما لغتان مَعْرُوفَتَانِ وَثْرٌ

وَوِثْرٌ فِي الْعَدَدِ .

وروى عن ابن عباس أنه قال : الْوِثْرُ

آدَمُ ، وَالشَّعْ شُفْعٌ بَزَوْجَتِهِ ، وَقِيلَ الشَّعْ :

يَوْمُ النَّحْرِ ، وَالْوِثْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَقِيلَ :

الْأَعْدَادُ كُلُّهَا شُفْعٌ وَوِثْرٌ كَثُرَتْ أَوْ قَلَّتْ ،

وقيل الْوِثْرُ : الله الواحد ، وَالشَّعْ جَمِيعُ الْخَلْقِ

خُلِقُوا أَزْوَاجًا وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ .

ابن السكيت : كان القوم وَثَرًا فَشَفَعْتُهُمْ ،

وَكَانُوا شَفْعًا فَوَثَرْتُهُمْ^(٥) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : (إِذَا اسْتَجِمَرْتَ فَأَوِثِرْ) أَيْ اسْتَنْجِ

بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ وَلَا تَسْتَنْجِ

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي :

(٢) تبشت ؛ ولي م كسفت .

(٣) زيادة في م .

(٤) النجر ٣ .

(٥) زيادة في م .

بالشَّعْغ ؛ وكذلك يُوتر الإنسان صلاة الليل
فَيُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
يُصَلِّي فِي آخِرِهَا رَكْعَةً تُوتر [له ماقد صلي] ^(١)
فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفي حديث النبي عليه السلام : إن الله
وتر يحب الوتر] وقد قال: الوتر رَكْعَةٌ واحدة .
[وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته
صلاة المَصْر فكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ)
] قال أبو عبيدة ، قال الكسائي : هو من الوتر ،
وهو أن يحنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلا
أو يذهب بماله وأهله فيقال : وَتَرَ فلانَ فلانًا
أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وقال أبو عبيد وقال غيره في قوله:
وتر أهله وماله [^(٢) أي نَقَصَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَبَقِيَ
فَرْدًا] ^(٣) وذهب إلى قوله ولن يتركم
أعمالكم ، يقول لن يُنْقِصَكم ، يقال : قد
وَتَرَهُ حَقَّهُ إِذَا أَنْقَصَهُ ، وأحد القولين قريب
من الآخر .

وقال الفراء يقال : وَتَرْتُ الرجلَ إِذَا
قَتَلْتَهُ قَتِيلًا ، أو أَخَذْتَ لَهُ مَالًا .

وقال الزجاج في قوله : (ولن يتركم
أعمالكم) ^(٤) لن يُنْقِصَكم من ثوابكم شيئًا ،
ويقال : وَتَرَهُ فِي الدَّخْلِ يَتَرُهُ وَتَرًا وَتَرَةً ،
والفعل من الوتر الدَّخْلُ : وَتَرَ يَتَرُ ، ومن
الوتر الفرد أوتر يوتر بالالف .

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه
قال : (قَلِّدُوا الخليل ، ولا تُقَلِّدُوا الأوتار) .
قال أبو عبيد : بلغني عن النضر بن شميل
أنه كان يقول : معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار
والدَّخُولُ التي وَتَرْتُمُ بها في الجاهلية .
قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أَشْبَهُ
عندي بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول:
معنى الأوتار ههنا أوتار القَيْسِ ، وكانوا
يَقَلِّدُونَهَا أوتارَ القَيْسِ فَتَخْتَنُقُ ، فقال :
لا تَقَلِّدُواها بها .

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر
بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغني عن مالك بن أنس
أنه قال : كانوا يَقَلِّدُونَهَا أوتارَ القَيْسِ ، لثلا

(١) زيادة في م ، ج .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) زيادة في م .

(٤) عمد ٣٥٠ .

قال أبو عبيد قال الأصمى : قوله يرتو
فؤاد الحزين يشدّه ويقوّة .

وقال لبيد [يصف درعا]^(٢) :

فَخَمَـةٌ دَفْرَاهُ تُرْفَى بِالْعُرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَهَا كَالْبَصَلِ^(٣)

يعنى الدروع أَنَّ لها عُرَى^(٤) فى أوساطها
فَيُضَمُّ ذيلُها إلى تلك العرى وَتُشَدُّ لِتَنْشِمِرَ
عن لابسها ، فذلك الشدُّ هو الرّتو .

قال أبو عبيد وقال الأُموى : رَتَوْتُ
بالدلو أرتو رَتَوًا مَدَدْتُ مَدًّا رَفيقا .

وقال بعضهم : رَتَا برأسه يرتو رَتَوًا ،
وهو مِثْلُ الإِيْماء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرّتو يكون
شدًّا ويكون إِرْخاءً ، وأنشد فقال^(٥) :

مُكْتَفَرًّا على الحوادثِ لا ير

تَوْهُ للدهر مُؤَيِّدٌ صَحَاءَ

أى لا تُرَخِّيه .

(٢) زيادة فى م .

(٣) كالصل ، كذا فى م .

(٤) عبارة اللسان / يعنى أَنَّ الدروع ليس لها

عرى فى أوساطها فيضم ذيلها إلى تلك العرى .

(٥) هو الحرث : يذكر جبلا وارتفاعه .

بصبيها العين^(١) فأمرهم يَقْطَعُهَا ، يُعَلِّمُهُمْ أَنْ
الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا وَهَذَا أَشْبَهَ
بِمَا كُرِهَ مِنَ التَّمَاتِمِ .

وقال الليث : الْوَتَرَةُ جُلَيْدَةٌ بَيْنَ الْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ ، وَيُقَالُ : تَوَتَّرَ عَصَبُ فَرْسِهِ ، وَالْوَتَرَةُ
فِي الْأَنْفِ صَلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وقال الأصمى : حِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرُهُ .

أبو زيد : الْوَتِيرَةُ (غَرِيضِيْفٌ) فِي جَوْفِ
الْأَذْنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ ، قَبْلَ الْقَرَجِ ،
قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ
مُقَدِّمِ الْأَنْفِ دُونَ الْغُرُضُوفِ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ
الَّذِى بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ غُرُضُوفٌ ، وَالْمَنْخَرَانِ
خَرْقَا الْأَنْفِ ، وَالْخَبَرُ الْمَتَوَاتِرُ أَنْ يُحَدِّثَهُ وَاحِدٌ
عَنْ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ
الْمَتَوَاتِرِ .

[رتا]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ فِي الْحَسَاءِ : أَنَّهُ يَرْتَوُ فُؤَادُ الْحَزِينِ وَيَسْرُو
عَنْ فُؤَادِ السَّعِيمِ .

(١) زيادة فى م .

والمنزلة عند السلطان ، والرتوة الزيادة في الشرف ، وغيره ، والرتوة العقدة الشديدة ، والرتوة العقدة المسترخية .

وقال ابن الأعرابي : القائر المداوم على العمل بعد فتور ، والرائي الزائد على غيره في العلم ، والرائي الرباني ، وهو العالم العايل المعلم ، فإن حرم خصلة لم يقل له : رباني .

وقال ابن شميل يقال : مارنا كبده اليوم بطعام أي ما أكل شيئاً ينجأ جوعه ولا يقال : رتنا إلا في السكيد ، يقال : رتاها يرتونها رتنا بالهمز . انتهى والله أعلم .

وقال أبو عبيد : معنى لا ترتوته لا ترميه ، وأصل الرتو اخطو ، يقال : رتوت برتوت رتوتاً إذا خطوت ، أراد أن الداهية لا تخطاه ولا ترميه فتعيده عن حاله ، ولكنه باق على الدهر .

وروى عن معاذ أنه قال : يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة .

قال أبو عبيد : الرتوة الخطوة ههنا . قال وقال بعضهم : الرتوة البسطة ، ويقال : الرتوة نحو من ميل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرتوة الخطوة ، والرتوة الدعوة ، والرتوة الدرجة

باب التاء واللام

وقال الباهلي : المتالي الإمبل التي تفتح بعضها ولم يفتح بعض وأنشد :
وكل سماركي كان رباه

متالي مويب من بني السيد أوردنا
[قال : نعم بني السيد : سود]^(١) فنبه

تلا . تال . لات . لتي . لنا . ولت .

ألت . أتل . وتل .

قال الليث : يقال تلا يقلو تلاوه يعني قرأ قراءة ، وتلا إذا تبع فهو تالي أي تابع ، والمتالي الأمهات إذا تلاها الأولاد الواحدة متلي ومتلية .

الشيء ، وقد تلى الرجل إذا كان بآخر رمق .

قال وقال الكسائي : هي التلاوة أيضا ، وقد تَلَيْتُ حَقِّي عنده أى تركت منه بقيةً وتَلَيْتُ حَقِّي تَبَعْتُهُ حتى يستوفيه .

الأصمى : هي التلية أيضا ، وقد تَلَيْتُ لى عنده تِلْيَةً أى بقيةً وأتْلَيْتُهَا أنا عنده أبقيتها .

[قال شمر قال الأصمى : تلا تأخر يقال : ما زلت أتلوه حتى أتليت ، أى أخرته .
وأشد :

* ركض المذاكى وتلا الحولى *
أى تأخر .

وقال غيره : أتليت عليك من حقى تُلَاوة أى بقية والتلاوة البقية (٣) .

الحرائى عن ابن السكيت قال : التلاوة بقية الحاجة قال : وتلا إذا تأخر ، والتوالى ما تأخر .

سَوَادَ السحاب بها ، وشبه صوت الرعد بحنين هذه المتالي .

ومثله قول أبى ذؤيب :

* فَبِتْ إِخَالَهُ دُمَاهُ خِلَا جَا *

أى اخْتَلَجَتْ عنها أولادها فهى تحين إليها وقوله تعالى (هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ (١) ما أَسْلَفَتْ) .

قال الفراء : تَقَرَّأُ وقال غيره : تَنْبَعُ .

والقارى تالٍ لأنه يَنْبَعُ ما يَقْرَأُ والتالى التابع (والتاليات ذكر (٢)) ، هم الملائكة يأتون بالوحى فيتلونه على أنبياء الله .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَلَا اتَّبَعَ ، وتلا إذا تَخَلَّفَ وتلا إذا اشترى تِلْوًا وهو ولدُ البغل ، قال : وَتَلَّى بَقِيَّةً مِنْ دِينِهِ وَتَلَّى إذا جمع مالا كثيرا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرجلَ أَتْلُوهُ تَلَوًا خَذَلْتُهُ وتركتُهُ .

حكاه عن أبى زيد ، قال : التلاوة بَقِيَّةٌ

(١) يونس ٣٠ .

(٢) الصافات ١٣ .

وقال النضر : التَّلَاةُ من أولادِ الْمُعَرَّى
والضَّانِ التي قد اسْتَكْرَشَتْ وَشَدَنْتْ ، والذَّكْرُ
تَلَوْ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : لَوْلَا البَغْلُ :
تَلَوْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّلَاةُ : الذِّمَّةُ
وقد أَتْلَيْتُهُ أى أعطيته الذِّمَّةَ وأنشد^(٣) :
* وَسَيَّانَ الكِفَالَةِ والتَّلَاةُ *

[قال ابن الأنباري : التَّلَاةُ الضمان ،
يقال : أَتْلَيْتُ فلانا إذا أعطيته شيئا يأمن به ،
مثل سهم أو نعل^(٤)] .

وقال الأصمعي : التَّلَاةُ : الحَوَالَةُ وقد
أَتْلَيْتُ فلانا على فلانٍ أى أَحْلَيْتُهُ عليه ، وأنشد
الباهليُّ هذا البيت :

إِذَا خُضِرُ الْأَصَمِ رَمَيْتُ فِيهَا
بِمُسْتَقْلٍ عَلَى الْأُذُنَيْنِ بَاغِ

قال المرادُ بِخُضِرِ الْأَصَمِ : دَادَى لِيَالِي
شَهْرِ رَجَبٍ ، والمُسْتَقْلِي من التَّلَاةِ وهو الحَوَالَةُ

قال وقال أبو زيد : تَلَا عَنَى يَتَلَوُ تَلَوًا
إِذَا تَرَكَكَ وَتَخَلَّفَ عَنْكَ ، وكذلك خَذَلَ
يَخْذُلُ خُذُولًا .

وقال الأصمعي في قول ذى الرِّمَّة :

لَحَقْنَا فَرَاخَنَا الْمُحْمُولَ وَإِنَّمَا

تَعْلَى دِهَابِ الوَادِعَاتِ المَرَاغِ^(١)

قال تَعْلَى : يَتَّبِعُ .

وقال شمر : يقال : تَلَى فلانٌ صَلَاتَهُ
المَكْتُوبَةَ بالتَطَوُّعِ أى أَتْبَعَهَا .

وقال البَيْهَقِيُّ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَأَنَّ أُرُومَهُ

رِجَالٌ يُتَلَوْنَ الصَّلَاةَ قِيَامُ

قال : ويكون تَلَا وتَلَّى بمعنى تَبِعَ .

قال : وقال عطاء في قول الله جلَّ وعزَّ
(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ)^(٢) قال : وفلان
يَتْلُو فلانا أى يَحْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ ، وهو
يُقَلِّبُ بَقِيَّةَ حَاجَتِهِ أى يَقْتَضِيهَا وَيَتَّبِعُهَا .

(١) قوله : دِهَابِ الوَادِعَاتِ ، وفي النسخ. ذِهَابَاتِ

الوداع والتصويب من اللسان .

(٢) البقرة ١٠٢ .

(٣) هو لزهر وصدرة :

[جوار شاهد عدل عليكم]

(٤) زيادة في م .

وقال ابن عباس : يقيمونه حقّ اتباعه
فيعملون به حقّ عمله .

وقال أبو عبيدة في قوله : (وَاتَّبِعُوا مَا
تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ)^(١) ، قال : ما تنكلم به
كقولاك : يتلو فلان كتاب الله أى يقرؤه
وَيَتَكَلَّمُ بِهِ .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحدث
وما تَقْعُ .

وفي الحديث : (إن المنافق إذا وُضع في
قبره سئل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء
به فيقول : لا أدري فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا
تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ) .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في
تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تَلَيْتَ ولا
تَلَوْتُ ، أى لا قرأت ولا درست من تلا يتلو ،
فقال : تَلَيْتَ بالغاء ليعاقب بها الياء في
دَرَيْتَ :

كما قالوا : إني لأنيسة بالفدَايا والعَسَايا
وتجمع الفدَاةُ غَدَوَات ، وقيل : غَدَايا من

أى يحى [عليك] ويحىل عليك فتؤخذ
بجنايته والباغى هو الجارم^(١) الجانى على
الأدنين من قرابته .

وقال ابن الأعرابى : اسْتَنَلَيْتُ عَلَيْهِ
فُلَانًا أى انتظرته واستنليتته جعلته يتلوى .

[العرب تقول : ليس هَوَادِي الْخَلِيل
كالتوالى ، فهوادىها أعناقها ، وتوالىها مآخرها
رجلاها وذنبها ، وتوالى الإبل مآخرها
وتوالى كل شيء آخره ، وتاليات النجوم
أو آخرها .

وقال بعضهم : ليس تَوَالِي الْخَلِيل
كالهوادى ، ولا غَفَرُ اللَّيَالِي كالدَّادِي ، وغفرها
يبيضها^(٢) .

وقال أبو زيد في قوله جل وعز : (يَتْلُونَهُ
حَقًّا تِلَاوَةً)^(٣) ، قال : يَتَّبِعُونَهُ حَقًّا اتباعه .
وقال مجاهد : يعملون به حقّ عمله .

(١) قوله هو الجارم ، وفي اللسان : هو المخادم ،
وهو نصيب ، وفي ج : الحارم .

(٢) زيادة في م .

(٣) البقرة ١٢١ .

قال أبو صاعد : تَوَلَّهَ من الناس ، أى
جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال^(٢) .

وقال غيره : التَّالُ صِفَارُ النَّخْلِ
وفَسِيلُهُ ، الواحدة : تالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما أَلْتَنَاهُمْ من عملِهِم
من شَيْءٍ)^(٣) قال الفراء : الألتُ النَّقْصُ ،
وفيه لغة أخرى ، وما لَتْنَاهُمْ بكسر اللام ،
وأُشْدُ في الألت :

أَبْلِغْ بَنِي ثُعَلٍ عَنِّي مُغْلَفَلَةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أُلْتَا وَلَا كَذِبَا
يقول : لا نقصان ولا زيادة وأُشْدُ قول
الراجز :

وليلة ذاتِ نَدَى مَرَّيْتُ
ولم يَلْتَفِتْ عَن سُرَاهَا لَيْتُ
أى لم يَتَنَبَّهْ عَنْهَا نَقَصَ بى ولا عجز
عنها ، روى عن عمر : أن رجلا قال له اتقِ الله
يا أمير المؤمنين فسمعا رجل قال أُنَاتِ عَلَى

أجل العَشَايَا لِيَزْدَوِجَ الكلامُ ، قال وكان
يونس يقول : إنما هو : ولا أُنَاتِيتَ فى كلام
العرب : معناه ألا يَتَنَبَّهْ لِبَلَهْ ، أى لا يكون لها
أولاد تَتَلَوُّهَا ، وقال غيره إنما هو لادَرَيْتَ
ولا اَتَلَيْتَ على اَفْتَعَلْتِ من أَلَوْتَ أى
أَطَقْتَ واستَطَعْتَ كأنه قال لادَرَيْتَ
ولا استَطَعْتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي العرب يسمى
المراسل فى البناء والعمل : المَتَالَى قال ، والتَّلَى
الكثير الايمان والتَّلَى الكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : تَالٌ : يقول^(١)
تَوَلَّ إذا عالج التَّوَلَّهَ وهى السَّحَرُ ، قال : وأما
التَّوَلَّهَ بالضم والهمزة ، فانها الداهية . أبو عبيد
عن الفراء : جاء فلان بالدُّوَلَّةِ والتَّوَلَّهَ وهما
السحر ، قال وقال الأعمى : التَّوَلَّهَ بكسر
التاء هو الذى يُحِبُّ المرأةَ إلى زوجها ، قال
ومثله فى الكلام سَبَى طَيِّبَةً .

وروى أبو عبيدة فى حديث ابن مسعود
أنه قال : والتمائم والرقى والتَّوَلَّهَ شرك ؛ ابن
السَّكَيْتِ .

(٢) زيادة فى م .

(٣) الطور ٢١ .

(١) زيادة فى م .

يُؤْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ^(٢).

[لَات ووات]

قال الله جل وعز (لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا)^(٣) قال القراء: معناه لَا يُنْقَصُكُمْ وَلَا يُظْلَمُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا. قال: وهو من لَات^(٤) يَلِيت قال: والقراء مجتمعون عليها، قال: ولَات يَلِيتُ وَأَلَتْ يَأَلَّتْ لُغْتَانِ فِي مَعْنَى النِّقْصِ، وقال أبو زيد: يقال وَلَتَهُ يَلِيتُهُ وَلَتْنَا وَأَلْتَهُ يَأَلِتُهُ أَلْتْنَا، ولأنه يَلِيتُهُ لَيْتًا، وقال شمر قال ابن الأعرابي: سمعت بعضهم يقول: الحمد لله الذي لَا يُفَاتُ وَلَا يُلَاتُ قال وقال خالد بن عتبة: لَا يُلَاتُ أَى لَا يَأْخُذُ فِيهِ قَوْلُ قَائِلٍ، أَى لَا يُطِيعُ أَحَدًا، قال وقيل: لِلْأَسَدِيَّةِ: مَا الْمُدْحَلَةُ؟ فقالت: أَنْ يَلِيتَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا قَدْ عَلِمَهُ، أَى يَكْتُمُهُ وَيَأْتِي بِخَبَرٍ سِوَاهُ، أبو عبيد عن الأصمعي، قال: إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ، قِيلَ: قَدْ لَاتَهُ يَلِيتُهُ لَيْتًا.

(٢) زيادة في م.

(٣) المجرات ١٤.

(٤) جاء في اللسان في مادة (لوت) لأنه يلونه

لوتاً نقصه.

أمير المؤمنين، فقال عمر: دَعَهُ فَلَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا قَالُوا لَنَا.

قال شمر قال ابن الأعرابي معنى قوله: أَتَأَلْتُهُ، أَمْحَطُهُ بِذَلِكَ أَنْتَضِعُ مِنْهُ أَتُنْقِصُهُ؟ قلت: وفيه وجه آخر، هو أشبه بما أراد الرجل. روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: أَلْتَهُ يَمِينًا يَأَلِتُهُ أَلْتْنَا إِذَا أَحْلَقَهُ، كأنه لما قال له: اتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ نَشَدَهُ اللَّهُ، تقول العرب: أَلْتَكُ بِاللَّهِ لَمَّا قَعَلْتَ كَذَا، معناه نَشَدْتِكَ بِاللَّهِ.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الْأَلْتُ النَّقْصَ، وَالْأَلْتُ الْقَسَمَ يُقَالُ: إِذَا لَمْ يُعْطَاكَ حَقُّكَ فَقَيِّدْهُ بِالْأَلْتِ، وقال أبو عمرو: الْأَلْتَةُ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالْأَلْتَةُ الْعَطِيَّةُ الشَّقَّةُ^(١). وهي القليلة.

وفي حديث عبد الرحمن: وَلَا تَغْمِدُوا سِوْفَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ فَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ. قال القتيبي: أَى لَا تُنْقِصُوهَا، يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هم تركوها واختلفوا، نقصوها، يقال: لَاتَ يَلِيتُ، وَأَلَتْ يَأَلَّتْ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْ لَتَ

(١) الطيبة الشقة / في الغاموس: أشقن العطية: قلها.

وقد يقال في مصدره الأَتْلَان والأَتْنَان .

وقال الليث : التَّالَانُ الذي كأنه يَنْهَضُ برأسه إذا مشى يُحرِّكه إلى فوق، قلت : هذا تصحيف فاضح ، وإنما هو التَّالَانُ بالنون ، وذكر الليثُ هذا الحرف في أبواب التَّاء فلزمني التنبيه على صوابه لئلا يَغْتَرَّ به من لا يعرفه وقال : وقد أوضحت الحرف في باب اللام والنون^(٣) .

[لَتَا]

فعلب عن ابن الأعرابي لَتَا إذا نقص .
قلت : كأنه مقلوب من لَاتَ أَوْ من أَلَتْ .
وقال ابن الأعرابي : اللَّتَى الْمُلَازِمُ لِلْمَوْضِعِ .
أبو تراب قال الأصبغى : لَمَنَّ اللَّهُ أُمَّاً
لَتَأَتْ بِهِ، وَلَكَأَتْ بِهِ أُمِّي رَمَتْ بِهِ، قال وقال
شمر : لَتَأَتْ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ وَلَتَأَتْهُ
بِعَيْنِي لَتَاءً إِذَا أَحْدَدْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَأَنشَدَ
ابن السكيت :

تَرَاهُ إِذَا أَجَّهَ الضَّيْقُ

يَنْوُ اللَّيْمَ الَّذِي يَلْتَوُهُ

وقال الزجاج : لَاتَهُ يَلِيْتُهُ وَأَلَاتَهُ يُلِيْتُهُ،
وَأَلَتْهُ يَلِيْتُهُ إِذَا نَقَصَهُ قَالَ وَقوله : (وما أَلْتَنَاهُمْ
مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) ، يجوز أن يكون من
أَلَتْ وَمِنْ أَلَاتٍ ، قال : ويكون لَاتَهُ يَلِيْتُهُ
إِذَا صَرَفَهُ عَنْ الشَّيْءِ وقال عروة بن الورد :
وَمُحْسِنَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَفَنَّفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى

فَأَعْجَبَنِي إِقْدَامُهَا وَسَفَامُهَا

فَبِتْ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مَبْتَلٍ
أَنشده شمر وقال : أَلَيْتُ الْحَقُّ أَحْبَبَ وَأَصْرَفَ ،
وقال الأصبغى : اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، ويجمع
اللَّيْتُ عَلَى اللَّيْنَةِ ، وَلَيْتَ كَلِمَةُ تَمْنٍ ، لَيْتَنِي فَعَلْتُ
كَذَا وَكَذَا وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ . وليتني
في معنى لَيْتَنِي^(١) .

[أُتِلَ]

أبو عبيد عن الفراء : أُتِلَ الرَّجُلُ بِأَتَلٍ
أُتُولاً، وَأَتْنٌ يَأْتِنُ أَتُوناً ، إِذَا قَارَبَ الرَّجُلُ
خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ وَأَنشَدَ^(٢) :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا

أَسَأْتُ وَإِلَا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(١) زيادة في م .

(٢) هو / ثروان المكي .

(٣) زياد : في د ، ج .

أراد التلّيا تصغير التلّ، وهي الداهية الصغيرة،
والّتي : الداهية الكبيرة^(٢).

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الوُتْلُ من
الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب ،
الواحد أُوْتْلُ ، والتلّام الملائوها من الطعام .

قال اللَّيْثُ : فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذَا أَصْبَتْهُ
وَاللَّيْثُ لِلَّذِي الْمَرْمِيُّ .

قال المعجّاج :

دافع عني بقصير مَوْتَتِي
بمد التلّيا والتلّيا والّتي

بَابُ النَّاءِ وَالْهَوْنِ مِنَ الْمَعْنَاتِ

أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعي : الزيتون
شجرة تشبه الرّمثَ وليست به^(٣).

وقال أبو عمرو التتائون اختيالٌ وخديعةٌ
والرجل يَتَتَاوَنُ الصَّيْدَ إِذَا جَاءَهُ مَرَّةً عَنْ
يَمِينِهِ ، ومرة عن شماله وأنشد :

تَتَاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا

(٢) زيادة في م وتكلمة الرجز /

إذا علّتها نفس تردت

(٣) زيادة في د ، هذه الزيادة التي في د لا وجود
لها في ج ، ولا في اللسان ولكنها موجودة في اللسان
في مادة (يتن) قال الأصمعي / اليتنون / شجرة تشبه
الرمث وليست به - وكذلك هذه العبارة موجودة في
ج مادة (يتن) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

(وتن)

تين . يتن . أتُن . تنأ . أنت .
[نأت] .

قال الله جل وعز (والتّين والزّيتون)^(١)

قال الفراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا
وزيتونكم ويقال : إنهما مسجدان بالشام ،
قال الفراء : وسمعت رجلا من أهل الشام ،
وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين
حُلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذرى عن الحراني عن ثابت بن

الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَى الْبَطْنِ أَجْمَعُ ، وَإِلَيْهِ تَقَرَّبُ
الْعُرُوقُ ، وَهِيَ الْوَتْنُ ، وَثَلَاثَةُ أَوْ ثِنْتَةٌ .

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بِالْكَانِ يَتَنُ
وَتُونَا .

[تَنَأ]

تَنَأَ يَتَنَأُ تَنُوءًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ وَاتِنٌ
وَتَانِيٌّ ، وَجَمْعُ التَّانِي تَنَاءٌ .

وفي حديث عمر : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ
مِنَ التَّانِيِّ عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ إِذَا
مَرَّ بِرَكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْتَقُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ،
وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ السَّبِيلَ مَارًا [أَحَقُّ
بِالْمَاءِ مِنْهُمْ] ^(١) يُبْدَأُ بِهِ فَيُسْقَى وَظَهَرَهُ ^(٢) ، لِأَنَّ
سَائِرَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا يَقُوتُهُمُ السَّقْيُ وَلَا يُعْجِلُهُمُ
السَّقَرُ وَالْمَسِيرُ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ : الْإِنْتَاءُ الْأَقْرَانُ ، وَالْإِنْتَاءُ
الْأَوْزَامُ .

وقال أبو زيد : تَنَأْتُ فَأَنَا أَنْتَأُ تَنُوءًا

وقال ابن الأعرابي : التُّونُ الْخَرْفَةُ ^(١) الَّتِي
يُلَمَّبُ عَلَيْهَا بِالْكَجَّةِ وَلَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ لغيره
وَأَنَا وَاقِفٌ فِيهِ أَنَّهُ بِالنُّونِ أَوْ بِالزَّيْ .

[يَتَن]

أبو عبيد عن اليزيدي التَّيْنُ أَنْ تَخْرُجَ
رَجُلًا الْمَوْلُودَ قَبْلَ يَدَيْهِ .

وقال غيره : تُسَكَّرُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ
كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُيْنِتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَابَاطٍ
شَرًّا : وَاللَّهِ مَا سَحَمَتُهُ غَيْلًا وَلَا رَضْعَةً يَتَنَّا ،
وَفِيهِ لُغَاتٌ يُقَالُ : وَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتَنًا وَأَتَنًا وَوَتَنًا
[وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَانِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي
ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّيْنُونُ شَجَرٌ
يُشَبِّهُ الرِّمَّثَ وَلَيْسَتْ بِهِ ^(٢) .

[وَتَن]

قال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) ^(٣) الْوَتِينَ نِيَابُ الْقَلْبِ ،
وَإِذَا انْقَطَعَ الْوَتِينَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ حَيَاةٌ .

وقال أبو زيد : الْوَتِينَ عِرْقٌ يَسْتَعْبِطُنُ

(١) الخَرْفَةُ ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَاللِّسَانِ ، وَفِي
الْقَامُوسِ : الْخَرْفَةُ ؛ وَيَبْدُو أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ الْمُنَاسِبُ لِلْكَجَّةِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي م .

(٣) الْحَافَةُ ٤٦ .

(٤) زِيَادَةُ فِي اللِّسَانِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٥) قَوْلُهُ / فَيُسْقَى وَظَهَرَهُ : هَكَذَا ضَبَطَهُ اللِّسَانُ ،
وَالنَّبِيرُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ فَيُسْقَى
هُوَ وَظَهَرَهُ .

أبو عبيد عن الأحمر في باب من يستعْضَر
وهو ذو تَكْرَاهٍ يَحْقِرُ، وهو يَنْتَأِ أى أنك
تَزْدَرِيه لسكوته وهو يَحَادِيكُ^(١) .

وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرجلُ وهو
يَنْتِ نَتًّا وَأَنَّ يَنْنُ أَيْنًا وَأَنْتَ يَأْنِتُ
أَيْنَتًا بمعنى واحد غير أن النَتِيتَ أَجْمَرُهَا
صوتًا .

أبو عبيد : التَوْنُ المَلَّاحُ والجميع التَّوَاتَى
والتَّوْتِيُونُ ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي :
امرأة مأنونة إذا كانت أديبة ، وأن لم
تكن حسنة .

قال : و التَّوْنَةُ مُلَازِمَةُ الْفَرِيمِ وَ التَّوْنَةُ ،
الخالفة .

وقال الليث : وَتَنَ بِالْمَسْكَانِ وَتُونَا وَأَتِنَ
أَتُونَا إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَأَتَانُ وَثَلَاثُ أَتْنٍ ؛
وَأَتْنٌ كَثِيرَةٌ .

قال : الْأَتُونُ أَتُونُ الْحَمَامِ وَالْجِصَّاصَةِ
وَنَحْوِهِ .

وقال الفراء : جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَتُونُ

إِذَا ارْتَفَعَتْ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيٌ ،
قُلْتُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : تَنَأَ عَضُوٌّ
مِنْ أَعْضَانِهِ يَنْتَوُ تَتَوًّا فَهُوَ نَاتٍ إِذَا وَرِمَ
بِغَيْرِ هِزْ ، وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ أَيْضًا وَأَنْشَدَ
أَبُو حَازِمٍ .

فَلَمَّا أَتَقَنَأْتُ لِدَرِيئِهِمْ
نَزَّأْتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدُوهُ

لِدَرِيئِهِمْ أَيْ لِمَرِيئِهِمْ نَزَّأْتُ عَلَيْهِ أَيْ هَيَّجْتُ
عَلَيْهِ ، وَنَزَعْتُ الْوَأَى وَهُوَ السِّيفُ أَهْدُوهُ أَيْ أَقْطَعُهُ ،
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ مِنَ
الْعُلَمَاءِ فَأَخْرَجَتْ بِهِ التَّنَائِيَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا هِيَ
التَّنَاوَةُ أَيْ أَنَّهُ تَرَكَ الْمَذَاكِرَةَ ، وَكَانَ يَنْزِلُ
قَرْيَةً عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ^(١) :

وقال الليث : التَّنَوُّهُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ
مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ .

وقال ابن الأعرابي : أَتْنِي أَتْنًا إِذَا تَأَخَّرَ
وَأَتْنِي إِذَا كَسَّرَ أَنْفَ إِنْسَانٍ فَوَرَّمَهُ وَأَتْنِي إِذَا
وَافَقَ شَكْلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ مَا خُوِذَ
مِنَ التَّنِّ .

وقال أبو عمرو : الأتان الصخرة تكون
في الماء ، وقيل : هي الصخرة التي هي في
أسفل طَيِّ البئر ، فهي تَبْنِي الماء .
وقال الأصمعي :

بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ
توفى الشرى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرٍ
أَيُّ نُصْبِخُ عَاسِرٍ يَذْنِبُهَا تَخْطِرُ بِهِ
مَرَا حَا وَنَشَاطَا .

وقال ابن شميل : أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ
التي لَا يَرْقُمُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ
فِيهَا ، طَوْلُهَا قَامَةٌ فِي عَرْضِ مِثْلِهَا [وَأَتَانُ
الرمل دُونِيَّةٌ دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ] (١) .

أبو عمرو : رجل مَأْنُوتٌ وَقَدْ أَنتَه
الناسُ بِأَتَانَتِهِ إِذَا حَسَدُوهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ
وَأَنْتَ أَنْتَهِي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٢) زيادة في م .

أَتَانَيْنِ بَتَامَيْنِ ، قال : وهذا كما جمعوا قَسَا
قَسَاوَسَةً أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ
فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُمَا وَآوَا ،
قالوا : وربما شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشْدُدُوا وَاحِدَهُ
مِثْلُ أَتُونِ وَأَتَانَيْنِ .

وقال أبو زيد : الْوَاتِنُ مِنَ الْمِيَاهِ الدَّائِمِ
الْمَعِينِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ .

وقال ابن شميل : الْأَتَانُ قَاعِدَةُ الْقَوْدَجِ ،
وَالْجَمِيعُ الْأَتْنُ قَالَ وَقَالَ لِي أَبُو مَوْهَبٍ : الْحَائِرُ
هُوَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ وَأَتَانٌ .

وقال أبو الذَّقِيشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ
المرتفعة من الأرض ، وَأَتَانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ تَكُونُ نَابِتَةً فِي الْمَاءِ وَأُنْشَدَ .

* عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عَلَيْكُمْ * (١)

(١) قائله كتب بن زهير وعجزه /

* لِذَا تَرْقُصُ بِالْقُورِ الْمَسَاقِيلُ *

بابُ النِّسَاءِ وَالْفَاءِ مِنَ الْمَعْنَى

قال : وَلِلَّذِي الْمَشَاجِيهُ هُوَ الَّذِي كَلَنَ يَتَوَضَّأُ
بِهِ سَعِيدُ بْنُ السَّيْبِ .

حدثنا السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى
الْحَمَّانِيِّ عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ يَزِيدِ
الرَّقَاشِيِّ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ حَجَّتْ فَرَّتْ عَلَى
أُمِّ سَلَمَةَ ، فَسَأَلَهَا أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ
يَتَوَضَّأُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتْ هَذَا مَكْشُوكُ الْمُفْتَى .

قلت : أُرِيَنِي الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَفْتَسِلُ
فِيهِ فَأَخْرَجَتْهُ فَقُلْتُ : هَذَا قَفِيرُ الْمُفْتَى .

وقال ابن السكيت يقال : تَفَتَّتَ الْبَارِيَّةُ
إِذَا رَاهَمَتْ فُخْذَرَتْ^(١) ، وَمُنْعَتٌ مِنَ الْأَلْعَبِ
مَعَ الصَّبْيَانِ ، وَقَدْ فُتِّتَ تَفْتِيَّةٌ .

ويقال للبارية الحادثة : فَنَاءٌ وَلِلْفَلَامِ فُتَّى
وَتَصْغِيرُ الْفَتَاةِ فُتِّيَّةٌ ، وَتَصْغِيرُ الْفَتَى فُتَّى .

تَفَى . تَانَى . فُتِنَا . فَات . أَفْتَنَات .

أُفْتِ

يُقَالُ رَأَيْتُهُ عَلَى تَفْتِيَّةٍ ذَاكَ وَتَفْتِيَّةٍ^(٢) ذَاكَ
وَأَفَاتِيَّةٍ ذَاكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذَاكَ .

قلت : وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِي تَفْتِيَّةٍ وَتَفْتِيَّةٍ
أَصْلِيَّةً .

[تَوَف]

وَفَى نَوَادِرُ الْأَعْرَابِ : مَا فِيهِ تَوْفَةٌ وَلَا
تَوَافَةٌ أَيْ مَا فِيهِ عَيْبٌ .

[فُتِنَا]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُتْنَى قَدْ حُ
الشُّطَارُ وَقَدْ أُفْتِيَ إِذَا شَرَبَ بِهِ .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْفُتْنَى
مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَالْعُمَرَى هُوَ مِكْيَالُ
الْأَسَنِ .

(٢) خدرت : أُلْزِمَتِ الْحَدْرَ وَسُتِرَتْ فِي الْبَيْتِ .

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الْأَصُولِ تَوَافَةٌ .

فَتِيَّةٌ وَفَتِيَانٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ وَجَمْعُ الْفَتَاةِ
فَتِيَّاتٌ .

قال : الْفُتَيْبِيُّ لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ
وَالْحَدَّثِ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى السَّكَّامِلِ الْجَزُلِ مِنَ
الرِّجَالِ تَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ .

قول الشاعر :

إِنِ الْفَتَى حَمَّالُ كُلِّ مُلِيَّةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشُّبَّانِ
وقال ابن هرمة :

قَدْ يَذْرُكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرَدَاؤُهُ
حَلَقٌ وَجَبُّ قَيْصِهِ مَرْقُوعُ
وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَنَاءٍ فُرِّقُوا
قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدُ طَوِيلِ تَأْدِي
وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَقِيَتْ لِي الْأَسَى
لَوَجَدْتُ مِنْهُمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِمِزَمٍ
وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَمَّا لِي الرُّفَادُ

لِلبَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ : فَتِيَّةٌ وَبَكْرٌ فَتِيٌّ
كَمَا يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ فَنَاءٌ ، وَلِلْغَلَامِ فَتَى ، وَيُقَالُ :
بَكْرٌ فَتِيٌّ ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَدْدُودٌ ، وَفَتِيٌّ مِنَ النَّاسِ
بَيْنَ الْفُتُوَّةِ .

وقال بن عيران بن حصين :

جَدَّةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ
اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَدْدُودٌ ، مَصْدَرُ
الْفَتَى فِي السَّنِ وَأُنْشِدُ (١) :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا
قَدْ أَوْدَى اللَّذَّاذَةُ وَالْفَتَاءُ

فَقَصَّرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَمَدَّهُ فِي آخِرِهِ ،
وَاسْتَعَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى مِنَ
الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فَتِيَانًا وَفُتُوًّا ، وَيُجْمَعُ
الْفَتَى فِي السَّنِ أَفْتَالًا .

وقال الليث : الْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ الشَّابُّ
وَالشَّابَّةُ وَالْفِعْلُ فَتَوُ يَفْتُو فُتَاءً .

ويقال فعل ذلك في فَنَائِهِ ، وَجَمَاعَةُ الْفَتَى

ويقال: أفتى^(١) الرجلُ في المسألة واستفتيته
فأفتاني إفتاءً، وفُتّيًا وفَتَوَى سمان من أفتى
توضمان موضع الإفتاء .

ويقال : أفتيتُ فلانا في رؤيا رآها، إذا
عبرَها له، وأفتيته في مسألته إذا أجبتُه عنها .
وفي الحديث أن قوما تفتأوا إليه ، معناه
تعاكوا .

قال الطرماح :

أَنخُ بِناء أَشدَقَ من عَدِيٍّ

ومن جرم ، وهم أهل التفتاني
أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفتيا
تبيين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى ،
وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه
يُقَوَّى ما أشكل ببيانه ، فيشب ويصير فتيا
قويا وأفتى الفتى ، إذا أحدث حكما^(٢) .

قال ابن الكلبي : هؤلاء قومٌ من بني
حَظَلَةَ .

خَطَبَ إِلَيْهِمْ بعضُ الملوك جاريةً يُقال لها
أُمَّ كَهْفَ فلم يَرَوْجوه ففَزَاحمَ وأجْلَاهم عَنْ
بلادهم .

وقال أبوها :

أَيَّتُ أَيَّتُ نِكَاحَ الملوك

لَأَنِّي امرؤٌ مِنْ تميمِ بنِ مُرَّة^(٣)

أَيَّتُ اللِّثَامَ وَأَقْلِيمِمْ

وهل يُنكحُ العبدُ حرُّ بنِ حُرِّ

وقوله تعالى :

فاسْتَقْتِمُهمْ — أَيْ سَلِّمُهمْ

ويقال للعبد فتى وللاُمة فتاة .

وقال لفتيانِه : أَيْ لماليكه — وَقُرِيْ
لِفَتْيَتِهِ .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عُنْدِي وَأَمْتِي، ولكن
لِيَقُلْ : فتناى وفتاتى .

وسمى الله جل وعز صاحب موسى الذى

صحبه فى البحر ، فتاه لأنه كان يخذله فى

سفره .

(٣) زيادة فى د .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) فتيا = كذا فى م ، د ، وفى اللسان : فتى
وقال فى موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى
ما أفتى به الققه .

وقال أبو إسحاق^(١) في قوله تعالى :

« فاستفتهم أهم أشد خلقاً »^(٢) أي فاسألهم سؤال
تقرير أهم أشد خلقاً من الأمم السالفة ؟ وقوله :
« يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ »^(٣) أي يسألونك
سؤالَ تعلم .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جل وعز :

« تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ »^(٤) .

قال ابن السكيت يقول : ما زلتُ أفعلهُ ،
وما فتئتُ أفعلهُ ، وما برحتُ أفعلهُ ، قال :
ولا يتكلم بهن إلا مع الجحد ، قلت : وربما
حدفت العرب حَرْفَ الجحد من هذه الألفاظ ،
وهو مَنَوِي كقول الله جل وعز (تَاللَّهِ تَفْتَأُ
تَذَكُرُ يَوْسُفَ) .

وقال أبو زيد : ما فتأتُ أذكره أي
ما زلت ، وما لغتان ما فتئتُ وما فتأتُ .

وقال الفراء يقال فتيء يفتيء وفتوء يفتوء
وأجمعوا على الفتوة بالواو ، وفي نوار
الأعراب : فتئتُ من الأمر أفتأ إذا نسيتَه

(١) زيادة في م

(٢) صافات ١١

(٣) نساء ١٧٥

(٤) يوسف ٨٥

وانتدعت عنه ، ورَوَى ابن هانئ عن أبي زيد
قال : تميمُ تقول أفتأتُ ، وقيسٌ وغيرهم
يقولون فتئتُ ، يقولون : ما أفتأتُ أذكره
أفتأ ، وذلك إذا كنت لا تزال تذكره
وما فتئتُ أذكره ، أفتأ فتأ .

[فات]

قال الليث فات يفتوت فتوتاً فهو فأت
والمفعول به مَفُوتٌ وهو من قولك فاتني
فأنا مَفُوتٌ وهو فأت ، ويقال : بينهم فُوتٌ
فأت ، كما يقال : بونٌ بآنٌ ، وبينهم تَفَاوُتٌ
وَتَفَوْتُ .

قال الله جل وعز (مَا تَرَى فِي خَلْقِ
الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ)^(٥) وقُرِئ : من تَفَوْتُ ،
والأول قراءة أبي عمرو ، وقال قتادة : المعنى
من اختلاف وقال السدّي : مِنْ تَفَوْتُ مِنْ
عَيْبٍ ، يقول الناظر : لو كان كذا كان أحسن ،
وقال الفراء : هما بمعنى واحد .

وقيل : من تفاوت من اختلاف واضطراب
والتفاوت التباعد وقوله تعالى (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا

فلا فوت) قال ابن عرفة: أى لم يسبقوا ما أريد به وقد افتات عليه فى رأيه أى سبقه ومثله قوله أُمْنِي يُفَاتُ عليه فى بناته^(١)؟
وفى الحديث أن رجلاً تَفَوَّتَ^(٢) على أبيه فى ماله فَأَتَى أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: ارْذُدْ على ابنك فانما هو سهم من كنانتك).

قال أبو عبيد قوله: تَفَوَّتَ مأخوذٌ من الفَوْتِ، وَتَفَعَّلَ منه، وممناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهبه وبذره فأمر النبي الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه، وأعلمه أنه ليس للابن أن يفتات على أبيه ماله، وقال أبو عبيد: وكلُّ من أحدثَ دونك شيئاً فقد فاتك وافتات عليك فيه، وقال معن ابن أوس يعاتب امرأة:

فان الصبحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

وإنك باللامة لَبَنٌ تُفَاتِ

أى لا أفوتك ولا يفوتك ملامى إذا أصبحت فدعيني ونؤمى إلى أن تصبحى،

وزوجت عائشة رحماً الله تعالى، ابنة أخيها عبد الرحمن وهو غائبٌ من المنذر بن الزبير، فلما رجع من غيبته قال: أُمْنِي يُفَاتُ عليه فى بناته؟ فم عليها نكاحها ابنته دونه وروى الأصمعى بيت ابن مقبل.

بأمرٌ أُمْسِيْتُ شيخاً قد وهى بصري

وأفتيت ما دون يوم البعث من عمرى

قال الأصمعى: هو من الفَوْتِ، قال: والافتيات، الفراغُ يقال: افتات بأمره أى مضى عليه ولم يستشِرْ، أحداً، لم يهزمه الأصمعى وروى ابن هانئ عن أبي زيد: افتأت الرجلُ على افتثا: وهو رجل مُفْتِثٌ وذلك إذا قال عليك الباطل.

وقال ابن شميل فى كتاب المفظ: افتأت فلانٌ علينا يفتثت: أى استبدت علينا برأيه، جاء به فى باب المزم.

وقال ابن السكيت فى باب المزم: افتأت بأمره إذا استبدَّ به، قلت: وقد صحَّ المزم عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف، وما علمت المزم فيه أصلياً، وموت الفوات

(١) زيادة فى م.

(٢) سبأ ٥١.

من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال
ابن الأحرر :

* كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ عَاجٍ لَأَفْتِ *

وقال أبو عمرو الإفتُ الكريم من الإبل
انتهى . رأيته في نسخة قُرِئت على شمر إذا
بنات الأرحبيّ الإفت بكسر الهمزة فلا أدرى
أهل لغة أو خطأ^(٤).

مَوْتُ النُّجَّاءِ ، وفاتني كذا أي سبقتني ، وفُتُّهُ
أنا ، وقال أعرابي : الحمد لله الذي لا يُفَاتُ
ولا يُلات ، ذكره في اللام والتاء .

[أنت]

قال رؤبة :

* إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَبِيِّ الْأَفْتُ *

قال ابن الأعرابي : الْأَفْتُ التي^(١) عندها

باب التاء والباء

والله التَّوَابُ يتوب على عبده بفضله إذا تاب
إليه من ذنبه ، واستتبتُ فلاناً أي عَرَضْتُ
عليه التوبة ممّا اقترف ، أي الرجوع والندم
على ما فرط منه ، وأما التَّوْبَةُ والإِنْتَابُ
فالأصل وُوبَةٌ ، وليس من هذا الباب وسأفسره
في موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَأْتِيهِ)^(٥)
عَلَيْكُمْ) أي رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله
تعالى : (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
فَتَأْتِيهِ عَلَيْكُمْ)^(٦) أي أباح لكم ما كان حِظْرَ
عليكم فتوبوا إلى بارئكم أي ارجعوا إلى

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غزا
وغيّمْ وسجى .

[تاب]

قال الليث : تاب الرجلُ إلى الله يتوبُ
تَوْبَةً ومُتَاباً ، والله التَّوَابُ يتوبُ على عبده ،
والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز :
(وَقَابِلِ التَّوْبِ)^(٧) أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل
تَابَ عاد إلى الله ورجع وأناب وتاب الله عليه ،
أي عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وتوبوا
إلى الله جميعاً)^(٨) أي عودوا إلى طاعته وأنيبوا

(٤) زيادة في م .

(٥) المزمّل ٢٠ .

(٦) البقرة ٥٤ .

(١) أي من النوق كما في اللسان .

(٢) غافر ٣ .

(٣) النور ٣١ .

خالفكم والتواب من صفات الله تعالى هو الذى يتوب على عباده والتواب من الناس هو الذى يتوب إلى ربه .^(١)

عمرو عن أبيه التَّوَابَانِ رَأْسَا الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّوَابَانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : فَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرٍّ عَشِيَّةٍ

لَهَا تَوَابَانِ لَمْ يَتَقَلَّفَ — قال : لَمْ يَتَقَلَّفْ أَيْ لَمْ يَظْهَرَا ظُهُورًا بَيِّنًا وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

طَوَى أَمْهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فَلَ أَيْ لَصَقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ^(٢) فَصَارَتْ كَأَنَّهَا فَلَا فَلَ ، قُلْتُ : وَالتَّاءُ فِي التَّوَابَانِيَيْنِ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً .

[أبت]

أبو عبيد عن الكسائي : يَوْمَ أَبْتُ وَلِيلَةَ أَبْتَةٍ ، وَكَذَلِكَ ، حَمْتُ وَحَمْتَةٌ ، وَنَحْتُ وَنَحْتَةٌ ، كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ :

أَبْتُ يَا أَبْتُ أَبْتُ وَأَنْشُدُ^(٣) :

مِنْ سَافَعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتُ

[أبت]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْإِنْبُ الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذُ بُرْدٌ فَيُسْقَى ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَيْنٍ ، وَلَا حَيْبٍ ، وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ يُحْيَى : هُوَ الْإِنْبُ وَالْمَلَقَةُ وَالصَّدَارُ وَالشَّوْذَرُ .

أبو زيد : أَتَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِيًا : إِذَا دَرَعْتُهَا دِرْعًا ، وَالاسْمُ الْإِنْبُ وَالْجَمْعُ الْآنَابُ وَاتَّبَعْتُ الْجَارِيَةَ فَهِيَ مُؤْتَبَةٌ إِذَا لَبِسَتْ الْإِنْبَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْيَابِ الْمُتَنَبِّئُ الْمَشْمَلُ .

بات

سامة عن الفراء : بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ أَوْ مَعْصِيَةٍ .

وقال الليث : الْبَيْتُوتَةُ دُحُولُكَ فِي اللَّيْلِ ، تَقُولُ : بَتُّ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ وَمِنْ قَالَ : بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ فَقَدْ أَخْطَأَ الْآتِرَى أَنْكَ تَقُولُ : بَتُّ أَرَأَيْتَ النُّجُومَ ، مَعْنَاهُ بَتُّ أَنْظَرَ إِلَيْهَا فَكَيْفَ نَامَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟ وَيُقَالُ : أَبَاتَكَ

(١) زيادة في م .

(٢) الضرة : الحلف وأصل التدى .

(٣) قاتله / : رؤية .

وقوله (كَيْبَيْتُنَّه) أى لِيُوقِنَنَّ بِهِ بَيَاكُنَا
أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يُدَبِّرُون
بالليل .

وفى الحديث : أنه قال لأبى ذَرٍّ : كيف
نَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ
بِالْوَصِيفِ ؟

قال القتيبي : لم يُرِدْ بِالْبَيْتِ مَسَاكِنَ
النَّاسِ ، لَأَنَّهَا عِنْدَ فُشُوءِ الْمَوْتِ تَرْخُصُ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالْبَيْتِ الْقَبْرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ
تَصِفُقُ عَلَيْهِمْ قَبَائِلُهَا كُلُّ قَبْرِ يَوْصِفُ
ولهذا ذهب حماد فى تأويله .

ويقال ما عند فلان بَيْتٌ لَيْلَةٌ وَبَيْتَةٌ
لَيْلَةٌ أى ما عنده قُوتُ لَيْلَةٍ ، (وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُكَيْتُونَ) ^(١) أى يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنْ
السَّوءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفقير :

اللَّهُ إِبَانَةٌ حَسَنَةٌ وَبَاتَ يَنْتَوَتَةٌ صَالِحَةٌ وَأَتَاهُمُ
الْأَمْرُ بَيَاكُنَا ، أى أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْزَى ،
يَجْزَى نَامٌ ، وَأَنْ يَجْزَى يَجْزَى كَانٌ ، قَالَهُ فِي بَابِ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، مَا زَالَ وَمَا أَتَكَ وَمَا فَتَى
وَمَا بَرَجَ .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (بَيَّتَ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ) ^(٢) مَعْنَاهُ غَيْرَ وَمَا قَالُوا
وَخَالَفُوا .

وفى قراءة عبد الله : بَيَّتَ مُبَيَّتٌ غَيْرَ
الَّذِى تَقُولُ .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز :
(إِذْ يَبِيتُونَ مَالًا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ) ^(٣) كُلِّ
مَأْكُورٍ فِيهِ أَوْ خِيضٍ فِيهِ بَلِيلٌ فَقَدْ بَيَّتَ ،
ويقال : هَذَا أَمْرٌ دُبِّرَ بَلِيلٌ وَبَيَّتَ بَلِيلٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقوله تعالى (فَجَاءَهُمْ بِأَسْنَا بَيَاكُنَا) ^(٤) أى
ليلا ، والبيت سَمِيٌّ يَبْتَائُنُهُ يُبَاكُ فِيهِ ، وَيَبْتَهُمُ
الْعَذْوُ إِذَا جَاءَهُمْ لَيْلَا .

(١) النساء ٨٠ .

(٢) نساء ١٠٧ .

(٣) الأعراف ٣٠ .

(٤) نساء ٨٠ .

الْمُسْتَبِيْتُ ، وفلانٌ لَا يَسْتَبِيْتُ لَيْلَةً أَى لَيْسَ
لَهُ بَيْتٌ لَّيْلَةً مِنَ الْقَوْتِ .

سامة عن الفراء : هو جارى يَنْبِتَ بَيْتَ
وَيْتًا لَيْبَتٍ ، وَيَيْتٌ لَيْبَتٍ ، وَبَيْتُ الرَّجُلِ
دَارُهُ وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة
والسلام: بَشَّرْ خَدِيمَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ أَرَادَ
بَشَّرَهَا بِقَصْرِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وَسمعت
أعرابياً يقول : اسقنى من بَيُوتِ السَّاءِ ، أَى
مَنْ لَبِنَ حَلَبٍ لَيْلًا وَحُقِنَ فِي السَّاءِ حَيٌّ بَرَدَ
فِيهِ لَيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بُرِدَ فِي الْمَزَادَةِ
لَيْلًا : بَيُوتٌ .

وَيُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ أَى أَتَاهُمْ
بَيَاتًا فَكَذَّبَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تَكْنِي
عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ وَقَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَنشد :

* أَكْبَرُ غَيْرِنِي أُمُّ بَيْتٍ *

قال : وَالْجِبَاءُ بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ
أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْجِبَاءِ فَهُوَ بَيْتٌ

ثُمَّ مِظْلَةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَسْمَى بَيْتًا
أَيْضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُرَوَّقًا .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : أَبَيْتُ وَأَبَاتُ ،
وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ
وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ، وَأَخِيلُ الْغَيْثُ
بِنَا حَيْثُكُمْ ، وَأَخَالُ لُغَةً ، وَأَزِيلُ أَقُولُ ذَلِكَ
يُرِيدُونَ : أَزَالُ .

قال : وَمِنْ كَلَامِ بَنِي أَسَدَ مَا يَلِيقُ بِكُمْ
الْخَيْرُ وَلَا يَغِيقُ إِنْ تَبَاعَ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاتَ الرَّجُلُ بَيْتًا
يَيْتًا إِذَا تَزَوَّجَ ، وَبَيْتُ الْعَرَبِ شَرْفُهَا ، وَالْجَمِيعُ
الْبُيُوتُ ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتُ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَيُقَالُ :
بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَى شَرْفُهَا .

وَقَالَ الْعَبَّاسُ يمدح النبي صلى الله عليه :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ لِلْهَيْمِ مِنْ

خِنْذِفَ عَلَيَاءِ تَحْتَهَا النُّطْقُ

أَرَادَ بَيْتَهُ شَرْفَهُ الْعَالِي [جَمْعٌ فِي أَعْلَى

خِنْذِفٍ يَيْتًا) (٢) ، وَالْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ الشَّعْرِ

سُمِّيَ يَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ جُمِعَ مَنْظُومًا فَصَارَ كَبَيْتٍ

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

سَفِينَتَهُ الَّتِي رَكَبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ: بَيْتًا ؛ وَيُقَالُ:
بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا
وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ أَنْ
يُلْقَى مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ .

مُجْمَعٌ مِنْ شُقِّ وَكِفَاءٍ وَرَوَاقٍ وَبُعْدٍ ، وَسُمِّيَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْكَعْبَةَ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ .
وَقَالَ نُوحٌ حِينَ دَعَا رَبَّهُ : (رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا)^(١) فَسُمِّيَ

بَابُ التَّاءِ وَالْمِيمِ

وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّيْمُ الْمَضَلُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْفَلَاةِ : تَيْمًا لِأَنَّهُ يُضَلُّ فِيهَا .
شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْمَاءُ : فَلَاةٌ
وَاسِعَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّيْمَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنْ
الْأَرْضَيْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو خَيْرَةَ ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَاسِلِ بْنِ حُجْرٍ كِتَابًا أَمَلَى فِيهِ
(فِي التَّيْمَةِ شَاءَ ، وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا) .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّيْمَةُ يُقَالُ: إِنَّهَا الشَّاءُ
الزَّائِدَةُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْآخَرَى ،
وَيُقَالُ: إِنَّهَا الشَّاءُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا^(٢)] فِي
مَنْزِلِهِ يَحْتَلِبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِعَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ
الرَّبَائِبِ .

تام . أتام . أتم . أتم . أمت .
مات . متى . وتم . أتام .
[تام]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّيْمُ أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ ، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ
الْهَوَى ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَيْمٌ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّيْمُ ذَهَابُ الْعَقْلِ
وَفَسَادُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَيَّمْتُ فَلَانَةً فَلَانًا تُتَيَّمُ
وَتَأْمَتُهُ تُتَيَّمُهُ تَيْمًا ، فَهُوَ مُتَيْمٌ بِالنِّسَاءِ ،
وَمُتَيْمٌ بَهِنَّ وَأَنْشَدَ^(٣) :

تَأْمَتَ قُودَاكَ لَنْ يَحْزُنُكَ^(٤) مَا صَنَعَتْ
إِخْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ لِبْنِ شَيْبَانَ

(١) نوح ٢٨ .

(٢) هو لقيط بن زرارته .

(٣) وفي م : لو تجزيك .

(٤) زيادة في م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى
لحمها فيذبحها ؛ فيقال عند ذلك : قد أتأم الرجلُ
وأتأمت المرأة .

وقال الحطيئة^(١) :

فما تتأْمُ جارةُ آلٍ لآيٍ

ولكن يضمنون لها قراها

يقول : لا محتاج^(٢) إلى أنْ تُذبح

تيممها .

وقال أبو الميسم : الأتيامُ أنْ يشتَهَى

القومُ اللحمَ فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال

لها : التيممةُ تُذبح من غير غرضٍ يقول :

فجارتهم لا تتأْم لأن اللحم عندها من عندهم

فستكتفى ولا محتاج إلى أنْ تُذبح شاتها .

وقال ابن الأعرابي : الأتيامُ أنْ تُذبحَ

الإبلُ والغنمُ لغير علة .

وقال العماني :

تَأْتَفُ لِلْجَارَةِ أَنْ تَتَأَمَّا

وَنَعْمَرُ الْكُومَ وَنُعْطِي حَامًا

أَي نَطْعِمُ السُّودَانَ مِنْ آلِ حَامٍ .

أبو زيد : التيممةُ الشاةُ يذبحها القومُ في

الجماعة حينَ يُصيبُ الناسُ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابي : تَأَمَ إِذَا عَشِقَ ،

وتأَمَ إِذَا تَحَلَّى [من الناس]^(٣) .

وقال ابن السكيت : أَتَأَمَّتْ المرأةُ إِذَا

ولدت اثنين في بطن ، فإذا كان ذلك من

عاداتها قيل مِتَّأَمٌ . قال ويقال : هَا تَوَأْمَانِ ،

وهذا تَوَأْمٌ ، وهذه تَوَأْمَةٌ ، والجمع تَوَائِمٌ

وتَوَأْمٌ .

وأشد قول الراجز :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَأْمٌ

كالدُّر إِذْ أَسْلَمَتْ النِّظَامُ

* [على الذين ارتحلوا السلام]^(٤) *

وقال^(٥) :

نَخَلَاتٌ مِنْ نَحْلٍ نَيْسَانٍ ابْنَعَدَ

نَ جَمِيْعَا وَنَبْتَهُنَّ تَوَأْمٌ

قال : ومثل تَوَأْم في الجمع غَمَّ رُبَابٌ ،

ولم يلَ ظَوَارٌ .

(١) هذا البيت جاء به صاحب اللسان شاهداً

على : أتأم يتأم أتياماً إذا ذبح تيمته فجاء على وزن
(افعل) .

(٢) لا محتاج : أي جارتهم .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك
سالكها جماعة جماعة .

وهي مِتَامٌ ، لأنها تُرى الشخص
شخصين^(١) .

[توم]

أبو عبيد : التَّوْمُ : اللؤلؤ ، والواحدة
تُومَةٌ .

وقال أبو عمرو : هي الدُّرَّةُ والتُّومَةُ
والتَّوَامِيَّةُ والطَّيْمَةُ .

قلت : والعرب تُسمي بَيَاضَ النِّعَامِ التَّوْمَ
تشبيها بتوْمِ اللؤلؤ ومنه قوله^(٢) .

* به التَّوْمُ في أَفْحَوصَةٍ يَتَصَيَّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّة يصف نباتا وقع عليه
الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :

وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَانَةٌ

إذا تَوَقَّدَ في أَفْنَانِهِ التَّوْمُ
أَفْنَانُهُ : أغصانه الواحد فَنَنٌ تَوَقَّدَ أُنَارُ
لَطْلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ ، وَالتَّوْمُ الْوَاحِدَةُ تَوْمَةٌ وَهِيَ

وقال الليثاني : التَّوْمُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ
هُوَ الثَّانِي ، وَلَهُ نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ غُرْمٌ
نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفْزَ ، وَالتَّوَامَاتُ مِنَ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ كَالشَّاجِرِ لَا أَظْلَالَ لَهَا وَاحِدَتَهَا
تَوْأَمَةٌ .

وقال أبو قلابة الهذلي يذكر الظَّنَّ :

صَفَا جَوَانِجَ بَيْنِ التَّوَامَاتِ كَمَا

صَفَّ الْوُقُوعَ سَهَامُ الْمَشْرَبِ الْحَانِي

والتَّوَامُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلُ فِيهِ

تَوَامٌ فَقَلِبْتَ الْوَأْتَاءَ ، كَمَا قَالُوا : تَوَلَّجَ

يَكْنَسُ ، وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ تَوَامٌ مِنَ الْوَتَامِ

وهي المقاربة والمواقة .

[وَتَوَامُ النُّجُومِ السَّمَاءُ كَانَ وَالْفَرَقْدَانِ

وَالنَّسْرَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وقيل في قول الفرزدق :

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَيْنِ قَدْ مَضَى

أَقَايِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَامُهُ

قيل : أراد بالتوأم النجوم كلها ، سميت

بذلك لتشابهها ، أي كواكب النصف

الماضي من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة

مِتَامٌ .

(١) زيادة في م .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :

حتى أتى يوم يكاد من الظل

من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في
أذنيها، ومن قال تَوَامِيَةً نسبها إلى تَوَامِ وَهِي
قَصَبَةُ عُمَانَ، ومن قال: تَوَامِيَّةٌ، فهما دُرَّتَانِ
للأذنين إحداهما تَوَامَةٌ الأخرى .

[يتم]

قال الليث : التَّيْتِيمُ الذي مات أبوه
[فهو^(٣)] يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ، فَاذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ
اسم التَّيْتِيمِ، وَالتَّيْتِيمُ من قبل الأب في بنى آدم
وَقَدْ يَتِيمُ يَتِيمًا يُتِيمًا وَقَدْ أُيْتِمَهُ اللَّهُ .

[قال الفراء : يقال : يَتِيمٌ يَتِيمًا وَقَدْ
أُيْتِمَهُ اللَّهُ ، وَحُكِيَتْ لِي : مَا كَانَ يَتِيمًا ، وَلَقَدْ
يَتِيمُ يَتِيمٌ وَجَمَعَ التَّيْتِيمَ يَتَامَى وَأَيَّتَامٌ .

وقوله تعالى : «وَأَتُوا التَّيْتَامَى أَمْوَالَهُمْ»^(٤)
سَمَاءٌ يَتَامَى بَعْدَ بُلُوغِهِمْ وَإِبْنَانِ رُشْدِهِمْ
لِلزَّوْمِ التَّيْتِمَ إِيَّامًا .

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ
كَرْبِهِ يَتِيمُ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ .

مثل الدُّرَّةِ تعمل من الفضة ، هَكَذَا قُسِّرَ فِي شِعْرِ
ذِي الرِّمَةِ^(١) .

وقال الليث : التَّوْمَةُ : القَرْطُ .

وقال ابن السكيت قال أيوب وَمِسْحَلُ

ابْنِ رِبْدَاءِ ابْنَةُ جَرِيرٍ .

كَانَ جَرِيرٌ يُسَمَّى قَصِيدَتَيْهِ اللَّتَيْنِ مَدَحَ
فِيهِمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ وَهَجَا الشُّعْرَاءَ
[إحداهما^(٢)] :

ظَعْنُ الْخَلِيطُ لَعْرَبِيَّةٌ وَتَنَائِي

وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

* يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا *

كَانَ يَسْمِيهِمَا التَّوْمَتَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
قَالَ لِلنِّسَاءِ : تَعَجَّزِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَخَذَ حَلَقَتَيْنِ
أَوْ تَوَامَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَهُمَا بِعَنْبَرٍ .

قلت من قال : لِلدُّرَّةِ تَوْمَةٌ شَبَّهَهَا بِمَا يُسَوَّى

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في ج .

(٤) نساء ٢ .

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لايزول عنها اسمُ اليَتَمِ أبداً، وأنشد :

* وَيَنْسَكِحُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى * (٢)

وقال ابنُ شميل : هو في مَيِّمَةٍ أى في يَتَامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال : مَشِيخَةٌ للشيوخ ، ومَسِيخَةٌ للسيوف .

[أ ت م]

الحراني عن ابن السكيت قال : الْأَتَمُّ من الْخُرْزَانِ يَنْفَتِقُ خُرْزَاتَانِ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً ، ويقال : امرأةٌ أَتَوَمٌ إِذَا اتَّقَى مَسْلَكَهَا (٣) ، قال ويقال : ما في سِرِّهِ أَتَمٌ وَلَا يَسْتَمُ أى إِبْطَاءٌ .

وقال خالد بن يزيد : الْأَتَوَمُ من النساءِ لِلْفَضَاءَةِ ، قال : وأصله من أَتَمَ يَأْتِمُ إِذَا جَمَعَ بين شيئين ، قال : ومنه سَمِيَ اللَّاتِمُ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ . يقال : أَتَمَ يَأْتِمُ وَأَتِمَ يَأْتِمُ .

قال : وَمَاتِمٌ مِنْ أَتَمَ يَأْتِمُ ، قال : وَالْمَاتِمُ : النساءُ يَجْتَمِعْنَ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وأنشد :

وقال الأصمعي : الْيَتِيمَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُفْرَدَةُ قال : وكلُّ مُفْرَدٍ وَمُفْرَدَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ .

وقال المفضل : أَصْلُ الْيَتِيمِ (١) : الْغَفْلَةُ قال : وبه يُسَمَّى الْيَتِيمُ يَتِيمًا ، لِأَنَّهُ يُتَغَافَلُ عَنْ بَرِّهِ .

وقال أبو عمرو : الْيَتِيمُ الْإِبْطَاءُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْيَتِيمُ لِأَنَ الْبَرَّ يُبْطِئُ عَنْهُ .

وقال الأصمعي : الْيَتِيمُ فِي الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْإِمَةِ ، وَفِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ . وقال شمر : أنشدني ابن الأعرابي : أَفَاطَمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَنَيْتَنِي

وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ قال ابن الأعرابي : أَرَادَ كُلَّ مُفْرَدٍ يَتِيمٌ قال ويقولُ النَّاسُ : إِنِّي سَحَفْتُ وَلِمَا يَصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيِّنِ لَا مِنَ الْهَيِّنِ إِلَى الصَّعْبِ .

وقال أبو عبيدة : الْمَرَأَةُ تُدْعَى يَتِيمًا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، وَكَانَ الْمُفْضَلُ يَنْشُدُ : كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ — لِهَذَا الْمَعْنَى .

(٢) زيادة في م .

(٣) أى عند الانقضاء كما في اللسان .

(١) اليتم واليتم بالتحريك والإسكان .

[أمت]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عوجاً
ولا أمتاً)^(١).

قال القراء : الأمتُ - النَّبْكَ - من
الأرض ما أرتفع منها ، ويقال : مَسَايِلِ
الأودِيَةِ ما تسفل .

وقد سمعتُ العرب تقول : قد ملأَ القِرْبَةَ
ملأً لا أمتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاءٌ من
شدّة امتلائها ، ويقال : سِرْنَا سِيراً لا أمتَ
فيه ، أى لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْنَ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
أبن الأعرابي قال : الأمتُ وَهْدَةٌ بين نُحُوزٍ ،
وقال : يقال : كم أمتُ ما بينك وبين الكوفة ؟
أى قَدُرُ :

وقال أبو زيد : أمتُ القوم أمتهم أمتاً
إذا حَرَزْتَهُمْ ، وأمتَ الماء أمتاً إذا قَدَوْتَ
ما بينك وبينه ، قال رؤبة :
* أَيْنَهَاتُ مِنْهَا مَا وَهَا الْمَأْمُوتُ *^(٢)

(١) طه ١٠٧ .

(٢) وقبله /

في بلدة يسما بها الحريث

رأى الأدلاء بها شئت

* في مَاتَمٍ مُهَجَّرٍ الرّواح *

وقال ابنُ مُقْبِلٍ في الفرج :

وَمَاتَمٍ كَالدَّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا

لم تَنَاسَ النِّيشَ أَبْكَاراً وَلَا عُونَا

أراد نساء كالدّمَى ، قال أبو بكر : العامة

تغلط فتظنّ أنّ المَاتَمَ : النَّوْحَ والنَّيَاحَةَ .

والمَاتَمَ : النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتُ في فرح أو
حُزن .

وأشْدَّ أبو عطاء السندی وكان فصيحاً :

عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقِّقَتْ

جُبُوبٌ بِأَيْدِي مَاتَمٍ وَخُدُودُ

لِجَلِّ المَاتَمِ النِّسَاءِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ النَّيَاحَةَ ، ثم

ذَكَرَ كَرِيْمُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وقال ابنُ أحرر :

وَكُونَاءَ تَحْبُو مَا يُسَمِّعُ سَاقَهَا

لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشَّ وَمَاتَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم

المفرد من كل شيء ، قال : وَالْوَهْمَةُ السَّيْرُ
الشَّدِيدُ :

بِمَعْنَى الْحَزَرِ والتقدير لأن الشك يدخلها .
[قال المجاج :

* مافى انطلاق رَكْبِهِ من أمت *
أى من فتور واسترخاء ^(٢) .

[مات]

قال الليث : الموتُ خَلَقٌ من خَلَقِ الله ،
يقال : مات فلانٌ وهو يموت مَوْتًا .

وقال أهل التصريف : مَيِّتٌ كان صحيحه
مَيَّوتٌ على فَيْعِلٍ ، ثم أدغوا الواو فى الياء ،
قال : فَرُدَّ عليهم ، وقيل : إن كان كما قلتم
فينبغى أن يكون مَيِّتٌ على فَيْعَلٍ ، فقالوا :
قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تركنا فيه
القياسَ تخافةً الاشتباه ، فردّناه إلى لفظ فَعَلٍ
من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّتٌ على لفظ فَعَلٍ من
ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّتٌ فى الأصل
مَوَّيْتٌ مثل سَيِّد سَيَّود ، فأدغما الياء فى
الواو وَثَقَلْنَاهُ فَقَلْنَا مَيِّتٌ [ثم خَفَّفَ فَقِيلَ] ^(٣)
[مَيِّتٌ]

[وقال بعضهم : قيل : مَيِّتٌ ، ولم

وهو المحذور ، ويقال إِمْتٌ هذا لى كم
هو ، أى اخْزَرَهُ كم هو وقد أَمَّتْهُ أَمَّتُهُ ^(١)]
وقال ابن الأعرابى : الأَمْتُ الطريفةُ
الحسنةُ ، والأَمْتُ تَخْلُجُ القَرَبَةَ إذا لم
يُحْكَمْ إفراطها .

وروى شمر بإسناد له حديثًا عن أبى سعيد
الخدري : أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال :
« إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْهَى
عَنِ الشُّكْرِ وَالنُّسْكِ » .

وقال شمر : أشدنى ابنُ جابر :

وَلَا أَمْتَ فِي جُبْلِ لَيْلَى سَاعَفَتْ

بِهَا الدَّارُ إِلَّا أَنْ جُبَلًا إِلَى جُبْلِ

قال : لَا أَمْتَ فِيهَا أَى لَا عَيْبَ فِيهَا .

قلت : معنى قول أبى سعيد عن النبى :

أن الله حرم الخمر فلا أَمْتَ فيه معناه غيرُ معنى
مافى البيت ، أراد أنَّه حَرَّمَهَا تحريمًا لا هوادة
فيه ولا لين ، لكنه شَدَّدَ فى تحريمها ، وهو
من قولك سِرْتُ سِرًّا لا أَمْتَ فيه أى لا وُهْن
فيه ولا ضعف ، وجائز أن يكون المعنى أنه
حَرَّمَهَا تحريمًا لا شك فيه . وأصله من الأَمْتِ

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

(١) زيادة فى ج .

يقولوا: مَيِّتَ لَأَن أُبْنِيَةَ ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تَخَالَفَ
أُبْنِيَةَ السَّالِمِ^(١).

وقال الزجاج: المَيِّتُ أَصْلُهُ الْمَيِّتُ
بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ مَيِّبٌ وَمَيِّتٌ ،
والمعنى واحد .

قال: وقال بعضهم: يقال لما لم يمت:
مَيِّتٌ ؛ والمَيِّتُ ما قد مات ، وهذا خطأ إنما
مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ)^(٢)

وقال الشاعر في تصديق أن المَيِّتَ والمَيِّتَ
واحد :

كَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
فَجَعَلَ الْمَيِّتَ كَالْمَيِّتِ .

أبو عبيد عن الفراء: وقع في المال مَوْتَانُ
وَمَوَاتٌ وَهُوَ الْمَوْتُ .

قال . ويقال: رجل مَوْتَانُ الْفَوَادِ ، إذا
كان غير ذكي ولا فهمٍ ، ورجل يبيع
المَوْتَانِ ، وهو أن يبيع للتَّاعِ وكل شيء

غير ذى رُوحٍ ، ومن كان^(٣) ذاروح فهو
الحَيَوَانُ .

وفي الحديث: «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
فَمَنْ أَحْيَا مِنْهُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» .

وقال غيره: المَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِينَ مِثْلُ
الْمَوْتَانِ ، وَالْمَيِّتَةُ الْحَالُ مِنْ أَحْوَالِ الْمَوْتِ ،
وَجَمْعُهَا مَيِّتٌ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم:
كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ هَمَزَهُ وَنَفَسَهُ
وَنَفَخَهُ ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَمَزُهُ؟ قَالَ: الْمَوْتَةُ .

قال أبو عبيد الْمَوْتَةُ الْجُنُونُ ، سُمِّيَ هَمْزًا
لَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْهَمْزِ وَالْفَعَزِ وَكُلِّ شَيْءٍ
دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمْزَتْهُ .

وقال ابن شميل: الْمَوْتَةُ الَّتِي يُصْرَعُ مِنْ
الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُفَقِّقُ .

وقال اللحياني: الْمَوْتَةُ شِبْهُ الْفَشَيْقَةِ .
قال: وَقِيلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ:
مَوْتَةُ ، وَالْمَوْتُ السُّكُونُ ، يَقَالُ: مَاتَ الرِّيحُ
إِذَا سَكَتَ .

وقال ابن الأعرابي: مَاتَ الرَّجُلُ إِذَا

(١) زيادة في م .

(٢) الزمر ٣٠ .

(٣) ومن كان؟ وفي م وما كان .

ويقال مات الثوبُ ونَامَ إذا بَلَ .

عمرو عن أبيه : مات الرجل وهَمَدَ وهَوَمَ
إذا نَامَ .

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابي أمتى الرجلُ إذا
امتدَّ رِزْقُه وكثُرَ ، قال : وَأَمْتِي إذا طال عمره
وَأَمْتِي إذا مَشَى مَشْيَةً قَبِيحَةً ، ويقال : مَتَوْتُ
الشيءَ إذا مَدَدْتَهُ ، وَمَتَى من حروف المعاني
ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ
فِعْلٍ ، فُعِلَ أَوْ يُفَعَّلُ كقولك متى فعلت ؟
ومنى تفعل ؟ أى فى أى وقت ؟ والعرب
تجازى بها كما تجازى بأى فتجزم الفعلين تقول
متى تاتى آتاك ، وكذلك إذا أدخلت عليها
ما . كقولك : متى ما يأتى أخوك أرضه ، وتبجىء
مَتَى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حكى
عنك فعلاً تُنْكِرُهُ : متى كان هذا ؟ على معنى
الإنكار والنفي أى ما كان هذا ، قال جرير :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائي : وتبجىء متى فى
موضع وسط ومنه قوله :

خضع للحق ، واستمات الرجل إذا طابَ نَفْسًا
بالموت ، والمستميت [الذى يقاتل على الموت ،
والمستميت الذى يتجان وليس بمجنون ،
قال :] ^(١) هو الذى يتخاشعُ وَيَتَوَاضَعُ لهذا حتى
يُطْمِئَهُ ، ولهذا حتى يَكْسُوهُ ، فإذا شَبِعَ كفر
النعمة .

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصح :
مُوتَة ^(٢) بمعنى الجنون غير مهموز ، وأما البلد
الذى قتل به جعفر فهو (مُوتَة) ^(٣) بهمز الواو ،
ويقال ضربته فمات إذا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ وهو
حَىٌّ .

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول :
سمعت ابن المبارك يقول : المتماوتون :
المراءون .

ويقال : استميتوا صَيْدَكُمْ ، أى انظروا
مات أم لا ؟ وذلك إذا أُصِيبَ فَشَكَ فى
موته .

وقال ابن المبارك : المَسْتَمِيتُ الذى يُرى
مِنْ نَفْسِهِ السُّكُونَ والخيرَ وليس كذلك ،

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

شَرِ بْنِ بَمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفُّعَتْ

مَتَى بُلْجَحٍ خُضْرٍ لَهْنٌ تَنْجِيحٌ^(١)

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابنَ جَوْنَةَ يقول^(٢) : وضعتُه مَتَى كُمَى يَرِيدُ وَسَطَ كُمَى ، أبو عبيد عن الفراء : مَتَانُهُ بِالْعَصَا وَخَطَأَتُهُ : وَبَدَحَتُهُ .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت : متى دخلتِ الدار فأنْتِ طَالِقٌ ، معناه أى وقت دخلتِ الدار ، وكلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ ، إذا قلت : كلما دَخَلْتُ ، فمعناه كلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتُهَا ، هذا فى كتاب الجزاء لِلْفَرَّاءِ ، وهو صحيح ، وَمَتَى تَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمُبْهَمِ .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكْتَبَ بِالْأَلْفِ لأنها لا تُعْرَفُ^(٣) فيها فعلا . قال : وَمَتَى بمعنى

(١) هو أبو زؤب .

(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .

(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان ووايا أو يائيا .
وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كامة (فيها) .

مِنْ ، وَأُنْشَدَ :

إِذَا أَقُولُ حَـا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ

سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٌ سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ
أَي مِنْ قَهْوَةٍ ، وقول امرئ القيس^(٤) :

فَتَمَسَّتِ النَّزْعَ مِنْ يَسْرِهِ

فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فَتَمَسَّتْ

فَقَلْبَتِ إِحْدَى النَّاءَاتِ يَاءُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
مَتَ بِمَعْنَى مَدَّ .

وقول امرئ القيس أيضا :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعْمَانِ الْكُمَا

قِرَ وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ

يقول : متى لم يَكُنْ كَذَا ، يقول :

رَوْنًا أَنَّنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكُمَا
وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ .

ثم قال :

وَمَلَأَ الْجِفَانَ وَالنَّارَ وَالْحَطَبَ الْمَوْقِدَ

(٤) وصدرة /

* فأتته الوحش . واردة *

باب اللّيف من حرف الناء

فى اللغات كلها ، وإذا صَغُرَتْ لم تَقُلْ
إِلَّا تَيًّا .

ومن ذلك اشتق اسمُ تَيًّا ، قال : (الّتى)
هى معروفةٌ تآ ، لا يقولونها فى المعرفة إلا على
هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللّامين تَقْوِيَةً
للأخرى استقباحاً أن يقولوا (أَلْتِي) وإنما
أرادوا بها الألف واللام المَعْرِفَةَ ، والجميع اللّاتى
وجميع الجميع اللّواتى ، وقد تَخْرُجُ الناء من الجميع
فيقال اللّاتى ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاء
بكسرة تدلّ على الياء ، وبهذه اللغة كان
أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأنشد غيره :

من اللّاء لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
ولكن لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا
وإذا صَغُرَتْ اللّتى قلت اللّتىّا ، وإذا أردت
أن تبيح اللّتىّا قلت اللّتىات .

قال اللّيث : وإنما صار تَضْغِيرُ ، تِهْ وَهْ ،
وما فيهما من اللغات تَيًّا ، لأنّ الناء والذال
من ذِهْ ، وتِهْ ، كل واحدٍ هى نفسٌ وما لحقها

تاتو . تانّا . آتى . وت . توى . تيتا
تاي . وتى .

[آتى]

قال اللّيث : نا حرف من حروف المعجم
لأُغَرَّبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسماً أعربت .

وقال اللّحيانى : تَبْتُ تاءَ حسنةً . وهذه
قصيدة تائيّه ، ويقال : تَاوِيَّةٌ . وكان أبو جعفر
الرّؤاسى يقول : يَتَوِيَّةٌ وَتَوِيَّةٌ .

وقال اللّيث : تآ وذى ، لُغَتَانِ فى موضع
ذه ، تقول : هاتنا فلانة فى موضع هذه ، وفى
لغة ، تا فلانة فى موضع هذه ، قال النابغة :

ها إنّا عَذِرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ

فإنّ صاحبها قد تاهَ فى البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تَيْكَ وَتَلَكْ
وَتَالِكَ ، وهى أفتح اللغات ، فإذا ثَغَيْتَ لم تَقُلْ إِلَّا
تَانِ ، وَتَانِكَ ، وَتَيْنِ ، وَتَيْنِكَ ، فى الجرّ والنصب

من بعدها فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يَنْتَلِقَ بِهِ
 اللِّسَانُ فَلَمَّا صُغِّرَتْ لَمْ تَحْدُ ياءُ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ
 مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ
 وَعُمَيْرٍ ، وَلَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ
 الَّذِي قَبْلَ ياءِ التَّصْغِيرِ يَجْنِبُهَا لَا يَكُونُ
 إِلَّا مُفْتَوِّحًا ، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَبَتْ ،
 وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْضَمَّ قَبْلُهَا شَيْءٌ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ ، وَجَمِيعُ التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ
 مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ، ثُمَّ بَعْدَهَا ياءُ
 التَّصْغِيرِ ، وَمَعْنَاهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْيَاءَ الَّتِي
 فِي التَّصْغِيرِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ دَخَلَتْ عِمَادًا
 لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ الْيَاءُ الَّتِي قَبْلُهَا
 فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهَا بُنِيَتْ ^(١) لِلِّسَانِ عِمَادًا
 فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا ، وَهِيَ
 فِي بِنَاءِ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
 الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لِغَيْرِهَا فِي مَعْنَاهَا ، وَكَثِيرٌ مِنْ
 لَفْظِهَا فَمِنْ مُخَالَفَتِهَا فِي الْمَعْنَى ، وَوُقُوعُهَا فِي كُلِّ
 مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا مُخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا
 يَكُونُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهَا حَرْفٌ
 لَيْنٌ نَحْوُ ذَا ، وَتَا ، فَلَمَّا صُغِّرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ،

(١) قوله : بنيت ، وفي اللسان : قلبت ، وليس

هنا قلب ، ولعلها جلبت .

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتْيَا

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ
 قَالَ وَلَوْ حَقَّرْتَ اللَّاتِي لَقَلَّتْ فِي قَوْلِ

سيدويه : التَّيَّاتِ كِتصغير الى، وكان الأخفش يقول وَحْدَهُ : اللُّوْنِيَّ ، لأنه ليس جمع الى على لفظها، فإنما هو اسم الجمع، قال المبرد: وهذا هو القياس .

[٢]

قال الليث التَّوُّ الحبلُ يُقتلُ طاقاً واحداً لا يُجْعَلُ له قُوًى مُبرَمةٌ والجميعُ الاتواء .
وفي الحديث الاستعْجَارُ تَوُّ أى بقرود
ووتر من الحجارة والماء لا يشفع [١].

ويقال جاء فلان تَوًّا أَى وَخَدَه ، وقال
أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّه فلانٌ مِنْ
خَيْلِهِ بِألفٍ تَوًّا ، والتَّوُّ ألفٌ مِنَ الخيل .

[وفي الحديث الاستجار تَوْءٌ، والطواف تَوًّا
أى وتر، لأنه سبعة أشواط] (٢).

وَإِذَا عَقَدْتَ عَقْدًا بِإِدَارَةِ الرِّبَاطِ مَرَّةً
وَاحِدَةً تَقُولُ : عَقْدَتُهُ بَتَوَّاحِدٍ وَأُنْشِدُ :

جاريةٌ ليست من الوَحْشَنِ
لا تَعْقِدُ الْمِنْطَقَ بِالْمَتَنِ
* إِلَّا بَتَوَّ وَاحِدَ أَوْنِ *

أَيُّ نِصْفِ تَوَّ، والتَّوْنُ فِي تَنْ زَائِدَةٌ،
وَالْأَصْلُ فِيهَا تَا خَفَّفَهَا مِنْ تَوَّ فَإِنْ قُلْتَ عَلَى
أَصْلِهَا تَوَّ خَفِيفَةٌ مِثْلُ لَوْ جَازَ، غَيْرَ أَنَّ الْإِسْمَ
إِذَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ وَآوَ بَعْدَ فَتْحَةٍ حُمِلَتْ عَلَى
الْأَلْفِ، وَإِنَّمَا تَحْسُنُ فِي لَوْ، لِأَنَّهَا حُرِفَ
أَدَاةً، وَليست بِإِسْمٍ، فَلَوْ حَذَفْتَ مِنْ يَوْمِ
الْيَمِّ وَحْدَهَا وَتَرَكْتَ الْوَآوَ وَالْيَاءَ
وَأَنْتَ رُبِدُ إِسْكَانَ الْوَآوِ، ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ
اسْمًا يُجْرِيهِ بِالتَّنْوِينِ، وَغَيْرِ التَّنْوِينِ فِي لَفَةٍ مِنْ
يَقُولُ هَذَا حَاحًا مَرْفُوعًا لَقُلْتَ فِي مَحْذُوفٍ
يَوْمَ يَوْ^(٣) وَكَذَلِكَ لَوْمْ وَلَوْحَ وَحُطِّمْ أَنْ
يَقُولُوا فِي (لَوْ - لَا)، لَوْ أُسِّسَتْ هَكَذَا،
وَلَمْ يُجْعَلْ اسْمًا كَاللَّوْحِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهِ نِدَاءً
قُلْتَ يَا لَوْ أَقْبِلْ فَيَمِينُ يَقُولُ: يَا حَارُ لِأَنَّ نَفْثَهُ
بِاللَّوِّ بِالْتَّشْدِيدِ تَقْوِيَةً لِلَّوِّ، وَلَوْ كَانَ اسْمُهُ حَوًّا
ثُمَّ أَرَدْتَ حَذْفَ إِحْدَى الْوَآوَيْنِ مِنْهُ قُلْتَ:
يَا حَا أَقْبِلْ، بِقَبِيْتِ الْوَآوِ أَلْفًا بَعْدَ الْفَتْحَةِ،
وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ^(٤) وَآوٌ مَعْلُوقَةٌ بِسَدِّ
فَتْحَةٍ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ اسْمًا.

(٣) المناسب : « يا » .

(٤) ف م واللسان : الأشياء ، والأسماء أدل على المزاد .

(۱) زیادة فی م .

(۲) زیادة فی م .

أبو عبيد عن أبي زيد : جاء فلانٌ تَوْأً
إذا جاء قاصدا لا يعرّجه شئٌ ، فإن أقام ببعض
الطريق فليس بتَوْ ، عمرو عن أبيه : التَّوُّ
الفارغُ من شغل الدنيا وشغل الآخرة والتَّوَّةُ
الساعة من الزمان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ما مضى إلا
تَوَّْةٌ حتى كان كذا وكذا أى ساعة ، والتَّوُّ
البناء المنصوب ، وقال الأخطل يصف تَسَمُّ
القبر ولحدّه .

وقد كنتُ فيما قد بُنى لى حافرى
أعاليه تَوْأً وأسفله لحدًا
[هو فى أصل الشعر دَحَلًا ، وهو بمعنى
الحد ، فرواه ابن الأعرابي بالمعنى]^(١) .

[توى]

قال الليث : التَّوَّى ذهابُ مالٍ لا يُرْجَى ،
والفعلُ منه تَوَّى يَتَوَّى تَوًى ، أى ذهب ،
وأَتَوَّى فلانٌ ماله فتَوَّى ، أى ذهبَ به .
وقال النضر : التَّوَأَ^(٢) سِمَةٌ فى الفخذِ
والمُنْقَى ، فأثما فى العنق فإنه يُبْدَأُ به من

اللَّهْزَمَةِ وَيُحْدَرُ عَدَا المُنْقَى ، خَطًا من هذا
الجانب ، وَخَطًا من هذا الجانب ، ثم يُجْعُ
بين طرفيهما من أسفل لآمين فوق ، وإن
كان فى الفخذ فهو خَطٌّ فى عَرْضها .

يقال منه : بعيرٌ مَتَوًى وقد تَوَيْتُهُ تَيًّا
وإبلٌ مَتَوَّاةٌ ، وبعيرٌ به تَوَاءٌ ، وتَوَاءَانٌ ، وثلاثةٌ
أَتَوًى^(٣) .

قال ابن الأعرابي التَّوَاءُ يكون فى موضع
اللاحظ إلا أنه منخفض يُعطف إلى ناحية الخدِّ
قليلا ، ويكون فى باطن الخد كالْتَوْنُور ، قال
والأُتْرَة والتَّوْنُور فى باطن الخد ، المنذرى عن
عن ثعلب^(٤) .

[ثأنا]

قال الليث : ثَأْنًا الثَأْنَةُ حَسَكَاةٌ من
الصوت ، تقول : ثَأْنَأْتُ بالتيس عند السَّفَادِ
أُثْنَأً ، ثَأْنَاءٌ ، عمرو عن أبيه قال : الثَّأْنَةُ
مَشَى الصَّبَى الصغير ، والثَّأْنَاءُ التَّبَخُّرُ فى
الحرب شجاعة ، والثَّأْنَاءُ دعاء الحِطَّانِ إلى
التَّسْبِ والحِطَّانُ التَّيْسُ ، وهو الثَّأْنَاءُ أيضا
بالثَاءِ مثل الثَّأْنَاءِ .

(٣) زيادة فى م

(٤) زيادة فى م

(١) زيادة فى م

(٢) التَّوَأَ من سمات الأبل على هيئة الصليب .

وقال أبو عمرو: التَّيْنَةُ الرجلُ الذي إذا
أتى المرأة أخذت وهو العَذِيوْتُ .

وقال ابن الأعرابي: التَّيْنَةُ الرجل الذي
يُنْزِلُ قبل أن يُوجَلَّ ونحو ذلك قال الفراء .

[تأني]

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَأْنَى بوزن
تَمَى إذا سَبَقَ، يَتَأْنَى .

قلت: هو بمنزلة شَأَى يَشَأَى إذا سبق .

[أتى]

قال الليث: يقال: أتاني فلان أتياً،
وأثنيةً واحدةً، وإثياناً ولا تقول: إثنيانةً
واحدةً إلا في اضطرارٍ شِعْرِ قَبِيحٍ؛ لأن
المصادر كلها إذا جُمِلَتْ واحدة^(١) رُدَّتْ إلى
بناء فَعْلَةٍ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على
فَعَلٍ أو فَعِلٍ، فإذا أُدْخِلَتْ في الفعل زياداتٍ
فوق ذلك أُدْخِلَتْ فيها زياداتها في الواحدة،
كقولك إقبالةً واحدةً، ومثل تَفَعَّلَ فَعْلَةٌ
واحدةً وأشبه ذلك، وذلك في الشيء الذي
يَحْسُنُ أن تقول فَعْلَةٌ واحدةً وإلاً فلا وقال:

إِنِّي وَأَتَى ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي

كَفَاطِطِ الْكَلْبِ يَبْنِي الطَّرِيقَ فِي الذَّنَبِ
وقوله تعالى (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ)^(٢) .

قال ابن عرفة: العرب تقول: أتاكَ الأمرُ،
وهو مُتَوَقَّعٌ بعيد، أي أتى أمر الله وعداً فلا
تستعجلوه وقوعاً .

وقوله تعالى (فَأَتَى اللَّهَ بُنِيَانُهُمْ مِنْ
الْقَوَاعِدِ)^(٣) .

قال ابن الأنباري: التَّعْنَى أتى الله مكرم
من أصله، أي عادَ ضَرَرُ الْمَكْرِ عَلَيْهِمْ، وذكر
الأساسَ مَثَلًا؛ وكذلك السقف، ولا أساسَ
نَمٍّ وله سقف، وقيل: أراد بالبنين صرحَ
نمودٍ . .

ويقال: أتى فلانٌ من مَأْمَنِهِ أي أمانه
الملاك من جهة مَأْمَنِهِ .

وطريقٌ مَيْتًا مَسْئُوكٌ، يَفْعَالٌ مِنَ الْإِثْنَانِ
وميتاه الطريق، وميدأوه محجته (آتت أسلها
ضعفين) أي أعطت والمعنى أثمرت مثلي ما يُنْمِرُ
غيرها من الجنان^(٤) .

(٢) نحل ١ .

(٣) نحل ٢٦ .

(٤) زيادة في م .

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

وقال الأصمعي : كلُّ جَدُولٍ ماءٌ أَتَى

وقال الراجز :

كَيْمَحْصَنَ جَوْفَكَ بِالْأُتَى

حتى تَمُودِي أَقْطَعَ الْأَتَى

وكان ينبغي أن يكون قَطْعًا قَطْعًا^(١) الْأَتَى ،

لأنَّهُ يُخَاطَبُ الرَّكِيَّةَ أَوِ الْبَيْتَ ، ولكنه أراد حتى

تَمُودِي ماءً أَقْطَعَ الْأَتَى ، وكان يَسْتَقِي وَيَرْجِزُ

بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتَ لَهَذَا الْمَاءِ فَيُهَيِّئُ لَهُ طَرِيقَهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه

سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ ثَابِتِ

ابن الدَّحْدَاحِ ، وَتَوَقَّى ، فقال : هل تعلمون

له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أَتَى

فينا قال : فَصَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِمِيراثه لابن أخته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : في قوله إنما

هو أَتَى فينا ، فَإِنَّ الْأَتَى الرَّجُلُ يُكُونُ فِي الْقَوْمِ

ليس منهم ، ولهذا قيل : المسيل الذي يأتي من

بَلَدٍ قَدْ مَطَرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمَطَّرْ فِيهِ :
أَتَى .

وقال المجاج : (سَيْلٌ أَتَى مَدَهُ

أَتَى^(٢)) .

ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أُوتِيهِ إِذَا

سَهَلْتُ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرَجَ

إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغُرْبَةِ ، ولهذا قيل :

رَجُلٌ أَتَاوَى إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ .

ومنه حديث عثمان حين أُرْسِلَ سَلِيطَ

أَبْنِ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : ائْتِيَاهُ فَتَقَنَّكَرَّاهُ وَقُولَا :

إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَّانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا رَى فَا

تَأْمُرُ ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِمَا

بِأَتَاوِيَّيْنِ ، وَلَكِنْ كَمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُرْسِلُكُمْ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الْأَتَاوِيُّ

بِالْفَتْحِ الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطْنِهِ .

وَأَنشَدَنَا هُوَ وَأَبُو الْجَرَّاحِ ، لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :

يُضْبِحُنَّ بِالْقَمَرِ أَتَاوِيَّاتٍ

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرُ غُرُضِيَّاتٍ

(٢) ومصدره /

* كَأَنَّهُ وَالْمَوْلُ عَسْكَرِي *

(١) زيادة في م .

وقال الأصمعي: يقال تَأَنَّى فلان لحاجته إذا
تَرَفَّقَ لها وأناها من وجهها :
أبو عبيد : تَأَنَّى للقيام ، والتَأَنَّى التَّهَيُّؤُ
للقيام .

وقال الأعشى :

إِذَا هِيَ تَأَنَّى تَزِيدُ^(١) الْقِيَامَ

تَهَادَى كما قد رأيت البهيرا
ويقال: ما أحسن أُنُوَ يَدِيهَا وَأُنَى يَدِيهَا،
يعنى رَجَعْ يَدِيهَا ويقال: أَتَيْتُهُ أُتِيَّةً وَأَتَوْتُهُ^(٢)
أُنُوَّةً واحدةً .

وقال الهذلي :

كُنْتُ إِذَا أُنُوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

وقال الليث : الإِنْيَاءُ الإِعْطَاءُ ، آتَى يُؤَاتِي
إِبْتِءًا ، قَالَ وَقَوْلُ: هَاتِ مَعْنَاهُ : آتِ عَلَى فَاعِلٍ ،
فَدَخَلَ الْمَاءُ عَلَى الْأَلْفِ ، وَالْمُؤَانَاةُ حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ ،
تَأَنَّى لِفُلَانٍ أَمْرُهُ وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ تَأَنِّيَةً ، وَأَنْشَدَ :
* تَأَنَّى لَهُ الدَّهْرُ حَسْبَى انْجَبَزَ *

وَالْإِنَاوَةُ انْتِرَاجُ وَجْهِمَا الْأَنَاوَى ،
وَالْإِنَاوَاتُ .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَتَالَ :

أَنَّى كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِنَاوَةٌ

وَنَى كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُوهُ مَكْسُ دِرْهَمٍ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أُنُوْتُهُ ، أُنُوَّةً
إِذَا رَشَوْتُهُ ، إِنَاوَةٌ ، وَهِيَ الرِّشْوَةُ .

وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

* أَنَّى كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِنَاوَةٌ^(٣) *

وَيَقَالُ : آتَيْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِ مُؤَانَاةٍ وَلَا
تَقُولُ : وَآتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ لِأَهْلِ الْبَيْتِ .
وَمِثْلُهُ : آسَيْتُ ، وَأَكَلْتُ ، وَأَمَرْتُ ، وَإِنَّمَا
جَمَلُوهَا وَآوَأَ ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فِي يُوَاكِلُ
وَيَوْمِرُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ^(٤) .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : رَجُلٌ أُنَاوِيٌّ ، وَأُنَاوِيٌّ
وَالْإِنَاوِيٌّ وَأُنِيٌّ ، أَيْ غَرِيبٌ . قُلْتُ : وَاللُّغَةُ
الْجَيِّدَةُ . رَجُلٌ أُنِيٌّ وَأُنَاوِيٌّ ، وَإِنَاءُ النَّخْلَةِ رَيْعُهَا
وَزَكَوْهَا وَكَثْرَةُ ثَمَارِهَا ، وَكَذَلِكَ إِنَاءُ الزَّرْعِ
رَيْعُهُ ، وَقَدْ آتَتْ النَّخْلَةُ وَآتَتْ إِبْتِءًا وَإِنَاءَةً .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

هَذَا لِكَ لَا إِلَالِي نَخْلٍ بَعْلٍ

وَلَا سَنِي وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(١) تريد القيام - كما في مولى اللسان قريب القيام.

(٢) زيادة في م

وقال الله تعالى (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ
الْقَوَاعِدِ)^(١).

[وت]

عمر عن أبيه : الوَتُّ والوَتَّةُ صِيحاح
الوَرَشَانِ ، وَأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيحَاخَ الوَرَشَانِ ،
قاله ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ثعلبة : اُنْخَشَيْتَنِي ، أنه
اسْتَعْفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْلُقْطَةِ ؛ فَقَالَ : مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مَيْتَاءَ
فَمَرَّقَهُ سَنَةً .

وقال شمر : مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاؤُهُ وَمَحَجَّتُهُ
وَتَلَّمَهُ وَاحِدٌ ، وهو ظاهره للسلوك .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم
وهو يسوق نفسه : لَوْ لَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مَيْتَاءٌ
لَحَزَنَّا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزَنَّا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ
مَسْلُوكٌ ، وهو مِفْعَالٌ مِنَ الْإِتْيَانِ ، وَإِنْ قُلْتَ
طَرِيقٌ مُأْتَى فَهُوَ مَفْعُولٌ ، مِنْ أَتَيْتُهُ .

قال الله جل وعز (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا)^(٢)
كَأَنَّهُ^(٣) قَالَ : آتِيًا ، لِأَنَّهُ مَا أَتَيْتَهُ فَقَدْ أَتَاكَ

قال الأصمعي : الْإِتَاءُ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ
وَالْتَمَرَّ وَغَيْرِهِ .

ابن شميل : أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَنْتَوَى مَوْتٌ
أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ، يُقَالُ : إِنْ أَتَى عَلَى أَنْتَوَى
فُلَانٍ خُرْ أَيْ إِنْ مِتُّ ، وَالْأَنْتَوَى الْمَرَضُ الشَّدِيدُ
أَوْ كَسْرٌ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ ؛ وَيُقَالُ : أَتَى
عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ .
وقال الحطائنة :

أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يُبْتَقَى

يَرْبُ اللّٰحَى جُرْدٍ اُنْخَصَى كَالْجَمَاحِ

قوله : أَخُو الْمَرْءِ أَيْ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي
يَرْضَى مِنْ دِيَةِ أَخِيهِ بِدُبُوسٍ ، أَيْ لِأَخِيرِ فِيمَا
يُؤْتَى دُونَهُ أَيْ يُقْتَلُ ، ثُمَّ يُبْتَقَى بِدُبُوسٍ زُبٌّ
اللّٰحَى أَيْ طَوِيلَةُ اللّٰحَى . وَيُقَالُ : يُؤْتَى دُونَهُ
أَيْ يُذْهَبَ بِهِ وَيُقَلَّبُ عَلَيْهِ . وَقَالَ :

أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أَيْ ذَهَبَ بِحُلُوِّ الْعَيْشِ ، وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ
إِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ الْعَدُوَّ ، وَقَدْ أَتَيْتَ يَا فُلَانُ إِذَا
أَنْذَرِ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

(١) ل ٢٦ .

(٢) مرم ٦١ .

(٣) زيادة في م .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الثَّوَى الْجَوَارِي
وَالْوَتَى الْجَيَّاتُ، قُلَى: وَأَتَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
تَوًّا وَاحِدَهُ، وَأَزْوَى إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ .
والعرب تقول: لِكُلِّ مَفْرَدٍ: تَوٌّ وَلِكُلِّ
زَوْجٍ زَوٌّ .

ابن السكيت: هو التَّوْتُ لِلْفَرَّصَادِ وَلَا
قُلَى: التَّوْتُ .

وأخبرني النذرى عن المبرد عن المازني
قال: سمعت أبا زيد يقول: أهل الشام يقولون
التَّوْتُ لهذه الثمرة، والعرب تقول: التَّوْتُ
على كلام العامة^(٥) .

وقوله (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ^(١)) أَيْ قَرُبَ
وَدَنَا إِيَّانَهُ . [ومن أمثالهم: مَا تَى أَنْتَ أَيُّهَا
السَّوَادُ أَوْ السَّوَيْدُ، أَيْ لَا بَدَلَكَ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ] ^(٢) .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه: أَتَيْتَ
أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ) ^(٣) أَيْ قَلَعَهُ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ
فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ، وَيُقَالُ: فَرَسْتُ
أَتَى، وَمُسْتَأْتَى، وَمُسْتَوْتٌ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا
أَوْدَعَتْ^(٤)، وَقَدْ اسْتَأْتَتِ النَّاقَةُ اسْتِئْتَاءً .

باب الرباعي

عمر بن أبيه: إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فَهِيَ
التَّنْزِيلَةُ .

وقال ابن الأعرابي: تَنْتَلِ الرَّجُلُ: إِذَا
تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ، وَتَنْتَلِ إِذَا تَحَامَقَ
بَعْدَ تَعَاقَلٍ، وَتَرَ قَلَ إِذَا تَبَخَّرَ كَثِيرًا
وَزَهَوَا .

أبو عبيد عن الأصمعي: التَّنْبَالُ: الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ، وَجَمْعُ التَّنَابِيلِ، وَأَنْشَدَ شِعْرَ لِسْكَفِ
ابن زهير:

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِ
يَمْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ الشُّودُ التَّنَابِيلُ

(١) النحل ١

(٢) زيادة في م

(٣) نحل ٢٦

(٤) أودعت: ضيقت .

(٥) زيادة في م .

والجُرُوءِ عِاهَ بَذَرِ السَّكَابِيرِ الَّتِي تَكُونُ فِي
رُءُوسِ الْعِيدَانِ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الرُّءُوسِ
إِلَّا فِي مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَرُوءًا لِأَنَّهُ
مُدْحَرَجٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرْسِ ^(٣) وَالْعُضُّ وَلَيْسَ
مِنَ الْعِضَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : مَا فَضَلَ فِي
الْإِنَاءِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَدَمَ يُقَالُ لَهُ : التَّرْتُمُ وَأُنْشَدَ :
لَا تَحْسَبَنَّ طِعَامَ قَيْسٍ بِالْقَنَاءِ

وَضِرَابِهِم بِالْبَيْضِ حَسَوَ التَّرْتُمَ

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
يَنْبَلُ وَيَنْتَلُ إِذَا كَانَ قَصِيرًا .

[وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] .

(٣) الشرس ، والمرس : ما صغر من شجر
الشوك ، والعض مثله .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّرْتُمُ مَوْتُ الْقَوْمِ ،
وَهِيَ أُنْثَى لَا تَذَكَّرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرْتُبُ الْأَمْرُ الثَّابِتُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْتُبُ الْعَبْدُ
السَّوِي .

الْحِخْيَانِيُّ : أَتَرَنَتْنِي عَلَيْنَا فَلَانٌ يَتَرَنَتْنِي أَيْ
انْدَرَأَ عَلَيْنَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَرَنَتْنِيَتْ لَهُ أَتَرِنَاهُ
إِذَا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ تَشْقِيقُ
السَّكَلَامِ ، وَالْاهْتِمَاشُ فِيهِ ^(١) يُقَالُ : فَلَانٌ
يُفَرِّتِنْ فَرْتَنَةً .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْأُمَةِ : فَرْتَنَتْ
وَابْنُ فَرْتَنٍ هُوَ ابْنُ الْأُمَةِ الْبَغْيِيُّ ؛ أَبُو زَيْدٍ :
وَمِنَ الْعِصِّ الْيَبُوتُ وَيَبُوتَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ
شَاكَةٌ ذَاتُ غِصْنَةٍ ^(٢) وَوَرَقٌ ، وَثَمَرُهَا جَرُوءٌ

(١) الاهتماش في الكلام : الاكثار فيه .

(٢) غصنه : لجم غصن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الظار من تهذيب اللغة

المضاعف منه

بها، ويُقال: ظَرِيرٌ وأُظِرَّةٌ، ويقال: ظَرَّةٌ واحدةٌ.

قال وقال ابن شميل: الظَرُّ حجر أُمس عريض يُكسِرُه الرجل فيجزر به الجزور، وعلى كل حال^(١) يكون الظَرُّ وهو قبل أن يُكسر ظَرَرٌ أيضاً، وهى فى الأرض سَلِيلٌ وصفائحٌ مثلُ السيف، والسَلِيلُ: الحجرُ العريض وأنشد:

تَقِيهِ مَظَارِيرُ الصَّوْى مِنْ فِعاله
بَسُور تَلَحِّيهِ الحَصَى كَنَوَى القَسْبِ
وأرض مَظَرَّةٌ ذاتُ ظِرَّانٍ:

وقال الليث: يقال ظَرَرْتُ مَظَرَّةً وذلك أن الناقة [إذا]^(٢) أَبْلَمَتْ وهو دالٌّ يأخذها فى حلقه الرَّحِمِ فَيَصْبِقُ، فيأخذ الراعى مَظَرَّةً

(١) قوله / وعلى كل حال، وفى اللسان م: وعلى

كل لون.

(٢) زيادة فى م.

ظ ذ . ظ ت . مهملات . ظ ر .
استعمل منه .

[ظ ر]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم: أن عَدَى بن حاتم سأله فقال:
إِنَّا نَصِيدُ الصَيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نُنْذِكِي بِهِ
إِلَّا الظَّرَّارَ وَشِقَّةَ المَصَا، فقال: أَمْرٌ لَدَمْ
بِمَا شِئْتَ.

قال أبو عبيد، قال الأصبمى: الظَّرَّارُ
واحدُها ظَرَرٌ، وهو حجر مُحَدَّدٌ صَلْبٌ وجمعه
ظِرَارٌ وظِرَّانٌ.

وقال لبيد:

بِمَجْسَرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ فَكَبِيَّةٌ

إذا تَوَقَّدَ فى الدِّيمومةِ الظَّرَرُ

وقال شمر: المَظَرَّةُ فِلَقَةٌ مِنَ الظَّرَّانِ يُقَطَّعُ

وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَبْيَتِهَا ثُمَّ يَقَطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْتَوْتُولِ .

قال : والأظيرة من الأعلام التي يهتدى

بها مثل الأُميرة^(٢) ومنها ما يكون مَمْطُولاً^(٣) صُلْبًا يتخذ منه الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

بَابُ الظَّاءِ وَاللَّامِ

ظلّ . لظ .

قال الليث ظلّ فلان نهاره صائماً ولا تقول العرب [ظلّ يَظَلُّ] إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون : بات يَبِيتُ إلا بالليل ؛ ومن العرب [١] من يحذف لامَ ظَلَلْتُ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسرة اللام التي أَلْقَيْتُ ، فيقولون : ظَلِنَا وظَلِمْتُ والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلَّ وظَلَّلَ ، وقال الله جل وعز : ظَلَّتْ عليه عاكفاً وقرى : ظَلَّتْ عليه ، فمن فتح فالأصل فيه ظَلَلَتْ عليه ، ولكن اللام حُذِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ والكسرة ، وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظَلَّتْ بالكسر حوّل كسرة اللام على الظاء ، وقد يجوز في غير المكسور نحو هَمَّتْ بُذَلِكَ أَى هَمَّتْ ، وَأَحْسَنْتُ تريد أَحْسَنْتُ

وَحَلَّتْ فِي بَنِي فُلَانٍ ، بمعنى حَلَّتْ وليس بقياس إنما هي أحرف قليلة معدودة^(٤) .

وهذا قول حُذَّاقِ النحويين ، وقوله عز وجل : (يَتَقَفَّيْتُمْ ظِلَالَهُ عَنِ الْمَيِّنِ) ، أخبرني المفردى عن أبي الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلٌّ ، وإذا أَسْفَرَ الفجر فن لدن الإسفار إلى طُلُوعِ الشمس كُلُّهُ ظِلٌّ ، قال : والفتى لا يسمى فَيْتًا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أى إذا رجعت إلى الجانب الغربي ، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلالاً فهو فَيٌّْ ، والفتى شرقى والظَلُّ غَرْبى ، وإنما يدعى الظل ظلاً من

(٢) الأُمرة : الحجارة والعلامة والراية ، والجمع : أُمَر (ق) .

(٣) قوله / مَمْطُولاً ، كذا في د م ؛ وفي اللسان / مَمْطُولاً ، ومعنى المَمْطُول : الممدود طولاً .

(٤) زيادة في م .

مثلاً لكل نافرٍ من شيءٍ لا يعود إليه ،
ويقالُ : اِنْتَمَكْتُ الطَّيَا ظِلَّالَهَا إِذَا اِنْتَصَفَ
النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ ، فلم يَسْكُنْ لها ظِلٌّ ، وقال
الراجز :

قَدْ وَرَدَتْ تَمَشِّي عَلَى ظِلَّالِهَا
وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَّالِهَا
وقال آخر في مثله :

* وَاِنْتَمَكَلَ الظِّلُّ فَكَانَ جَوْرَبًا *
[وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذَكَرَ فِتْنَةً كَانَهَا الظِّلُّ وَاحِدَةً ظُلَّةً ، وهى
الجبال ، وهى السحاب أيضاً .
وقال الكميّ :

وَكَيْفَ تَقُولُ الْعَنْكَبُوتُ وَبَيْتُهَا
إِذَا مَا عَنَتُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ كَالظِّلِّ
قال أبو عمرو : الظِّلُّ : السحاب .

وقال الفراء : أظِلُّ يَوْمُنَا إِذَا كَانَ ذَا سَحَابٍ
وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةً ، أى هِيَ فِي السَّحَابِ ؛ وَكُلُّ
شَيْءٍ أَظْلَكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ ؛ وَيُقَالُ ظِلٌّ وَظِلَالٌ
وُظْلَةٌ وَظُلُلٌ ، مِثْلُ قُلَّةٍ وَقُلَلٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ الظُّلُّ ظِلَّهُ
وَذَلِكَ إِذَا كُنَسَ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَلَا يَبْرُحُ مَكْنِسُهُ

أَوَّلَ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ ، ثُمَّ يُدْعَى فَيْتًا بَعْدَ
الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ وَأَنْشَدَ :
فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّعْفَى تَسْتَظِلُّهُ

وَلَا النَّيَّءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ
قال : وَسَوَادُ اللَّيْلِ كُلُّ ظِلٍّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ
يُقَالُ : أَظْلَّ يَوْمُنَا هَذَا إِذَا كَانَ [ذَا] سَحَابٍ
أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مُظِلٌّ [وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ
شَيْءٌ أَظْلَ مِنْ حَجَرٍ ، وَلَا أَدْفَأَ مِنْ شَجَرٍ ،
وَلَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ ظِلٍّ وَكَلَّمَا كَانَ أَرْفَعَ سَمَكًا
كَانَ مُسْقَطَ الشَّمْسِ أَبْعَدَ ، وَكَلَّمَا كَانَ أَكْثَرَ
عَرْضًا وَأَشَدَّ اكْتِنَازًا كَانَ أَشَدَّ لِسَوَادِ ظِلِّهِ ،
وَيَزْعَمُ الْمُنْجَمُونَ أَنَّ اللَّيْلَ ظِلٌّ ، وَإِنَّمَا أَسْوَدَ
جَدًّا ، لِأَنَّهُ ظِلُّ كُرَةِ الْأَرْضِ ، وَبِقَدْرِ مَا زَادَ
بَدَنُهَا فِي الْعِظَمِ أَزْدَادَ سَوَادِ ظِلِّهَا ، وَيُقَالُ
لِلْمَيْتِ : قَدْ ضَعَحَا ظِلَّهُ] (١) .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : تَرَكْتُ الظُّبْيَ ظِلَّهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظُّبْيَ
يَكْنِسُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثِيرُهُ فَلَا
يَعُودُ إِلَى كِنْسَانِهِ فَيُقَالُ : تَرَكْتُ ظِلَّهُ ، ثُمَّ صَارَ

وقول الراجز :

* كَأَنَّمَا وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ *

قال بعضهم : أرادَ الوَاقِحَة ، وقال أرادَ

أَنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ ، وقال أبو زيد يقال : كان

ذلك في ظِلِّ الشَّاءِ ، أى في أول ما جاء (٢)

وقال الفراء ، الظِّلَّةُ ماسترك من فوق ، والظِّلَّةُ

الصَّيْحَةُ وَالظِّلَّةُ الظَّلَالُ ، وَالظَّلَالُ ظِلَالُ

الجنة قال عباس بن عبد المطلب :

مَنْ قَبِلَهَا طِبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي

مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أراد ظلال الجنان التي لا تَمَسُّ فيها .

أراد أنه كان طيباً في صلب آدم في الجنة (٣)

وِظلالُ البحرِ أمواجهُ لأنها ترتفع فتُظِلُّ السفينة

ومن فيها :

وقال الليث : مكانٌ ظليلٌ دائم الظلِّ قد

دَامَتْ ظِلَالُهُ ، وَالظِّلَّةُ كَهَيْئَةِ الصَّعْتَةِ ، قال :

وعَذَابُ يَوْمِ الظِّلَّةِ [يقال والله أعلم : عذاب

يوم الصَّعْتَةِ ، وقال غيره : قيل عذاب يوم

الظِّلَّةِ] (٤)

ويقال : أُنْتَبِهَ حينَ يَنْشُدُ الظُّبْيَ ظِلَّهُ ، أى حينَ

يشتد الحر فيطلب كَنَاسًا ، يَكْتَنُّ فيه من شدة

الحر [(١)]

وقال أبو زيد : يقال : كلن ذلك في ظلِّ

الشَّاءِ ، أى في أول ما جاء الشَّاءُ ، وفعلتُ ذلك في

ظِلِّ الْقَيْظِ ، أى في شدة الحر وأنشد الأصمعي

غَاسِمُهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرَّطُهُ

فِي ظِلِّ أَجَاكِ الْمَقِيطِ مُفِيطُهُ

وَاسْتَقْلَّ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَنَّا بِالظَّلِّ ،

ويقال : فلان في ظلِّ فلان أى في ذَرَاهِ وفي

كَنَفِهِ ، وسمعتُ أعرابياً من طيِّ يقول : لِلْحِمِّ

رَقِيقٍ لاصِقٍ بِيَاظِنِ النَّسِيمِ مِنَ الْبَعِيرِ : هِيَ

الْمُسْتَظَلَّاتُ ، وليس في لحم البعير مُضَغَّةٌ أَرَقُ

وَلَا أَنْعَمُ مِنْهَا ، غير أنه لا دَسَمَ فيها ، ويُقال :

لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَظَلُّ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَمَلِي الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَقْلًّا .

ويقال : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ وَقَالَ

ذو الرمة :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ

سَوْ يَكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُفَامُهَا

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .

(٣) زيادة في م

(٤) زيادة في م

(١) زيادة في م

أُظِّلَكَ فَلَانَ، أى كأنه أُلْقِيَ عليك ظِلُّهُ من قُرْبِهِ، وَأُظِّلَ شهرُ رمضانَ أى دنا منك، ويقال: لا يَجاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ، قال: ومُلَاعِبُ ظِلِّهِ طائرٌ يَسمى بذلك، وهما مُلَاعِبَا ظِلِّهِما ومُلاعِبَتَا ظِلِّهِن [هذا فى لفة، فاذا جعلته نَكْرَةً أخرجتَ الظلَّ على العِدَّة قَلَّتْ: هُنَّ مُلاعِباتُ أَظْلالهن] ^(١).

قال ذو الرمة:

* دَامِيَ الاظْلَّ بِعِيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ *

والظِّلُّ شِبْهُ الخِيَالِ مِنَ الجِنِّ.

وقال الليث: الظِّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قَلِيلٍ

من سِيلٍ أو نَحْوِهِ، والجَمْعُ الظَّلَائِلُ وهى شِبْهُ حُفْرَةٍ فى بَطْنِ مَسِيلٍ ماءٍ، فيَنقَطِعُ السَّيْلُ ويبقى ذلِكَ الماءَ فيها.

وقال رؤبة:

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلَايِلَا *

ثعلب عن ابن الأعرابي: الظَّلْظُلُّ: الشُّفْنُ وهو المِظْلَّة.

وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المِظْلَّةُ

وهى أعظم ما يكون من بيوت الشَّعْرَمِ ثم الوَسْوَطُ

بَعْدَ المِظْلَةِ ثم الخِباءُ، وهو أصغر بيوت الشَّعْرَمِ.

لأن الله جل وعز بعثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأُطْبِقَتْ عليهم وهلكوا تحتها، وكلُّ ما أُطْبِقَ عليك فهو ظِلَّةٌ، وكذلك كلُّ ما أُظِّلَكَ، وقول الله جل وعز فى صفة أهل النار (لهم من قَوِّمِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النارِ ومن تحتهم ظُلَلٌ) ^(١) روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هى ظُلَلٌ لمن تَحْتَهُمْ وهى أرضٌ لهم، وذلك أن جهنم أَذْرَاكٌ وَأُطْبِاقٌ فَيَسَاطُ هذه ظِلَّةٌ لمن تحتهم ثم هَلَمَّ جَرَّأَتْهُمُ إِلَى القَعْرِ.

وقال أبو عمرو: الظِّلِيلَةُ الروضةُ الكثيرة الحَرَجاتِ.

[وقال الليث] ^(٢) والمِظْلَةُ البُرْصَةُ قال:

والظِّلَّةُ والمِظْلَةُ سواء وهما ما يُسْتَقَلُّ به من الشمس ويقال: مِظْلَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخَلِيْمَةُ تكون من أعوادٍ تُسَقَّفُ بِالثَّمَامِ ^(٣) ولا تكون الخَلِيْمَةُ من نباتٍ، وأما المِظْلَةُ فنَّ ثِيَابٍ، رواه يَفْتَحُ الميم.

وقال الليث: الإِظْلالُ: الدُّنُوُّ يقال:

(١) الزمر ١٦ .

(٢) زيادة فى ج .

(٣) الثمام والينبوت، نبت .

وقال أبو مالك: **الْمِظْلَةُ**^(١) وَالْجَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا .

قال ويقال: للبيت العظيم **مِظْلَةٌ** مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ وَهُوَ الْعِصْخُمُ ، وَمِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

ومن أمثال العرب: **عِلَّةٌ** مَاعِلَةٌ ، أَوْ تَارٌ وَأَخْلُهُ ، وَعَمْدُ الْمِظْلَةِ ، أَبْرَزُوا لِصِهْرِكُمْ ظِلَّةً ، قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زَوَّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَجَمَلُوا يَمْتَلِكُونَ لَهُ يَجْمَعُ أَدَوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتَحْثَانًا لَهُمْ .

[قال أبو عبيدة في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد: إذا أراد المشكو إليه أنه في نحو مفايه صاحبه الشاكي قال له: إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفٌّ ؛ يقول: إني في مثل حالك .

وقال لبيد:

* بِنَكِيبٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلَّ *
وَالْأَظْلَّ وَالنَّسِيمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

(١) المظلة بالكسر ، آلة الظل ، والمظلة بالفتح مكان الظل .

من قرأ (في ظُلَلٍ على الأرائك)^(٢) فهو جمع ظِلَّةٌ ، ومن قرأ في ظِلَالٍ فهو جمع الظَّلِّ ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظُلُلٌ من النار) . وقال تعالى: (ظِلًّا ظَلِيلًا) أى يُظَلُّ من الريح والحرِّ .

وقال ابن عرفة: ظِلًّا ظَلِيلًا . أى دائماً طَيِّبًا ، يقال إنه لنى عَيْشٍ ظَلِيلٍ . أى طَيِّبٍ . قال جرير:

وَلَقَدْ تَسَاعَيْتُنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا

لَوْ دَامَ ذَلِكَ كَأَنْحَبْ ظَلِيلُ

ومنه: (لا ظَلِيلٌ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ)^(٣) . (وَظِلَالُهُمْ بِالْفُدُوِّ وَالْأَصَالِ)^(٤) .

أى مُسْتَعْمِرٌ ظُلُّهُمْ ، يقال: هو جمع الظل ويقال: هو شُحُوصُهُمْ .

(وَظِلٌّ تَمْدُودٌ)^(٥) يقال هو الدائم الذى لا تنسخه الشمس ، والجنة كلها ظل^(٦) .

[لظ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- (٢) يس ٥٦ .
- (٣) المرسلات ٣١ .
- (٤) الرد ١٦ .
- (٥) الواقعة ٣٠ .
- (٦) زبادة في م .

أنه قال: « أَلْطُوا [في الدعاء]^(١) بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد: أَلْطُوا يعني أَلْزَمُوا، والإِنْطَاطُ أَلْزَمُ الشَّيْءِ والثَّابِرُ عليه . يقال : أَلْظَمْتُ بِهِ أَلْظُ الْإِنْطَاطَا ، وفلان مُلِظٌ بفلانٍ أى ملازمٌ له ولا يُفَارِقُهُ .

وقال الليث : اللَّلاظَةُ في الحرب [المواظبة ولزوم القتال]^(٢) ورجل مُلْظَاطٌ وَمِلْظٌ شَدِيدُ الْإِبْلَاجِ بالشَّيْءِ يُلْحَقُ عَلَيْهِ ، وقال الرازي :
* عَجِبْتُ وَالْذَّهْرُ لَهُ لَظِيظٌ *
ويقال : رجل لَظٌّ كَظٌّ ، أى عَسِرٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْهِ ، وَالتَّلَظُّظُ وَاللَّظْلَظَةُ من قولك حَيَّةٌ

تَتَلَطَّظُ ، وهو تحريكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا ؛ وَحَيَّةٌ تَتَلَطَّى مِنْ شِدَّةِ^(٣) تَوَقُّدِهَا وَخُبْنِهَا ، كَانَ الْأَصْلُ تَتَلَطَّظُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ : يَتَلَطَّى فَكَأَنَّهُ يَتَلَهَّبُ كَالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

عمرو عن أبيه : أَلْظُ إِذَا أَلْحَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ « أَلْطُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » ؛ [وَأَنْشُدْ لَأَبِي وَجْزَةً :

فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِلْظَةً

رسول امرئ بادى المودة ناصح

قيل : أَرَادَ بِالْمِلْظَةِ الرِّسَالَةَ ، وَقَوْلُهُ : رَسُولَ امْرِئٍ أَى رِسَالَةَ امْرِئٍ^(٤) .

بَابُ الظَّنِّ وَالنَّوْنِ

يقول : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَمَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ .

وقال شمر : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ مَا يُظَنَّ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ .

[ظن]

أبو عبيد عن أبي عبيدة . قال : الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ وَأَنْشُدْ :

ظَنَّنِي بِهِمْ كَمَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّقِسُ
يَتَنَازَعُونَ جَوَازِرَ الْأَمْثَالِ

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة في م .

(٤) زيادة في م .

(١) ساقط من الأصل .

(٢) ساقط من الأصل وزيادة في م .

الله من علم الغيب بِمَتَمِّهِ ، وهذا يَرَوِي
عن عليّ .

وقال القراء ويقال : ماهو على الغيب
بظنين ^(٤) ماهو بضعيف ، يقول : هو
مُحْتَمَل له .

والعربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل
[الحيلة] ^(٥) : هو ظَنُون .

قال . وسمعت بعض فُضَاعَةٍ يقول : ربما
دَلَك على الرأي الظَنُون ، يريد الضعيف من
الرجال ، فإن يكن معنى ظَنِين ضعيف فهو كما
قيل ماء شَرَبٌ وشَرِيبٌ . وقرُونِي وقرِيبي
وقرُونِي وقرِيبَتِي ، وهي الذَّمْسُ والعَزِيمَةُ .

وقال ابن سِرِين ما كان عليّ يَظُنُّ في
قَتْلِ عُمَانَ ، وكان الذي يُظَنُّ في قَتْلِهِ
غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يَظُنُّ يَعْنِي يُتَمِّهِ ،
وأصله من الظَّن ، إنما هو يُفْتَمَلُ منه وكان في
الأصل : يَظُنُّ فَنَقُلْتُ الظَّاءُ مع التاء فَقُلْتُ
ظَاءً مُشَدَّدَةً حين أُدْغِمْتُ ، وأنشد :

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان :
(إني ظننت أني ملاقي حسابيه) ^(١) أي عِلِمْتُ ،
وكذلك قوله (وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا) ^(٢)
أي عَلِمُوا يَعْنِي الرُّسُلَ ، أن قومهم قد كُذِّبُوا
فلا يصدّقونهم ، وهي قراء ابن عامر وابن كثير
ونافع وأبي عمرو ، بالتشديد وبه قرأت عائشة ،
وفسرته على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظَنِينُ المعَادِي ، والظَنِينُ
المُتَمِّهِ الذي تُظَنُّ به التهمة ومصدره الظَنَّةُ
[بالتشديد] والظَنُون الرجلُ السيِّء الظَّنُّ
بكل أحد والظَنُون الرجلُ القليل الخير .

[وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال :
الظنون المتهم في عقله والظنون كل ما لا يوثق
به من ماء وغيره ويقال : عِلْمُهُ بالشئ ظَنُونٌ إذا
لم يوثق به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذ تُسألُ في مَرَايجِ
وفي حَزَمٍ وَعِلْمِهَا ظَنُونٌ ^(٣)

وقول الله جلّ وعزّ (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
بِظَنِّينِ) (معناه ماهو على ما يُبْذَى عن

(١) المائدة ٢٠ .

(٢) يوسف ١١٠ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التكوثر ٢٤ .

(٥) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

وما كُلُّ مَنْ تَظَنَّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ
ولا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ
ومثله :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نَارَهُ
عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً قَيْظَلاً
كان في الأصل : فيظلم قَلْبَيْ التاء ظاء
وَأَدْغَتْ في الظاء فَشُدَّدَتْ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَظَنَّنَيْتُ مَنْ
ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّنْتُ فَكَثُرَتْ النوناتُ
فَقَلْبَتْ إِحْدَاهُمَا ياء ، كما قال : قَصَيْتُ أَظْفَارِي
والأصل قَصَصْتُ .

قال أبو العباس اللبرد : الظنين التهم وأصله
المظنون وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول
واحد تقول : ظننت يزيد وظننت زيدا ، أى
آتهم ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ ما عَنَ جَنابِهِ
هَجَرْتُ وَلَكِنَّ الظَّئِينَ ظَنِينُ
ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب
بظنين أى متهم .

(١) زيادة في م

(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الدين الظنون .

ومن حديث علي أنه قال : في الدين
الظنون ، قال : يُزَكِّيهِ لِمَاضِي ، إِذَا قَبَضَهُ .
قال أبو عبيد : الظنون^(٣) الذى
لا يَدْرِي صاحِبُهُ أَيَقْضِيهِ الذى عليه الدين
أَمْ لا ، كَأَنَّهُ الذى لا يَرُجُوهُ ، قال : وكذلك
كلُّ أَمْرٍ تُطالِبُهُ ولا تَدْرِي على أَى شَيْءٍ أَنْتَ
منه فهو ظنون .

وقال الأعشى في الظنون وهى البئر التى
لا يَدْرِي أَيْهَا ماء أَمْ لا ؟

ما جَعَلَ الْجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جُنَّبَ صَوَّبَ اللَّجْبِ لِلْمَاطِرِ

أبو الحسن اللحياني : فلان مَظَنَّةٌ مَنْ كَذَا
وَمِثْلُهُ أَى مَعْلَمٍ .

وأنشد أبو عبيد :

بَسِطُ الْبُيُوتِ إِكْنَى بِكُونِ مَظَنَّةٍ

مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظنونُ

مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ يُنْزَوِجُ^(١) ، وإِنَّمَا

سَمَّيْتُ ظَنُوناً لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَمَى مِنْهَا أَنْتَهَى
والله تعالى أعلم .

(٣) قوله تَنْزَوِجُ / وزاد صاحب اللسان / :

* طعماً في ولدها وقد أسنت *

بَابُ الظَّاءِ وَالضَّاءِ

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قَوَائِمَ
الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ أَطْفَأَهَا ظَفًّا إِذَا شَدَّدْتُهَا كُلَّهَا
وَجَمَعَهَا .

[فظ]

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه
قال : الْفَظُّ الْخَسِينُ الْكَلَامُ . قال وقال لنا
أبو نصر : الْفَظُّ الْفَلِيطُ ، وَأَنشَدَنَا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُعْتَاظًا

تَعَرَّفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِظَاطَا

وقال الليث : رجل فَظٌّ ذُو فَعَّالَةٍ ، وَهُوَ

الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ فِي مَنْطِقِهِ ، وَالْفَظْظُ خُسُونَةٌ
فِي الْكَلَامِ .

وقال غير واحد : الْفَظُّ مَاءُ الْكَرِشِ
يُعْتَصَرُ فَيَشْرَبُ عِنْدَ عَوْرِ^(١) الْمَاءِ فِي الْقَلَوَاتِ
وَبِهِ شُبَّةُ الرَّجُلِ الْفَظُّ لِفَظِهِ .

وقال الشافعى : إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرِشَ
بَعِيرٍ غَرَّهُ فَاغْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ
يَقْطُرَ بِهِ .

وروى سلمة عن الفراء : الْفَظِيطُ مَاءُ
الْفَعْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَأَنشَدَ :

حَمَانٌ لَهَا مِيَاهَا فِي الْأَدَاوَى

كَأَنَّهَا قَدْ يَحْمِلُ الْبَيْطُ الْفَظِيطَا^(٢)

انتهى والله أعلم .

(١) في د والسان (غور) .

(٢) ورواية اللسان / كما يحمن في البيط الفظيظا

والبيط : الرحم .

باب الظاء والياء

ظب . بظ .

أَمَا ظَبَّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُكَرَّرًا^(١) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الظَّبَّظَابُ الْبَهْرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي وُجُوهِ الْمَلَايحِ
وَالظَّبَّظَابُ أَيْضًا كَلَامُ الْمُؤَعِدِّ بِشَرٍّ ، وَأَنْشَدَ :

* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبَّظَابٌ *

قال والمواعِدُ بِالْفَعْلِ الْمُبَادِرُ الْمَهْدَدُ .

عمره عن أبيه ، قال : ظَبَّظَبَ إِذَا حُمَّ ،

و ظَبَّظَبَ إِذَا صَاحَ ، وَلَهُ ظَبَّظَابٌ ، أَيْ جَلْبَةٌ ،

وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَهَا ظَبَاظِبُ

فَفَشِي الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبٌ^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال :

مَا بِهِ ظَبَّظَابٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ .

وقال رؤبة :

* كَأَنَّ بِي سَلَاوَمَا بِي ظَبَّظَابٌ^(٣) *

قال : وَالظَّبَّظَابُ دَأْلٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَقِيلَ

هُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالْعَيْنِ .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْبَظِيطُ

السَّمِينُ النَّاعِمُ .

عمره عن أبيه :

أَبْظَّ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ

وقال اللحياني : أَنَّهُ لَفَظٌ بَظٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره : فَظِيطٌ بَظِيطٌ .

وقال الليث : بَظٌّ يَبْظُ بَظًّا وَهُوَ تَحْرِيكُ

الضَّارِبِ أَوْ تَارَهُ لِيَهَيِّئَهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ

جَائِزٌ فِيهِ .

وفي بعض النسخ : فَظٌّ عَلَى كَذَا أَيْ أَلَحَّ

عَلَيْهِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَلْظَّ عَلَيْهِ

إِذَا أَلَحَّ^(٤) .

(٣) في اللسان / : قال ابن بري صواب لإنشاده :

وما من ظيطاب ، وبعده :

* في واللي أنكر تيك الأوصاب *

(٤) زيادة في م .

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول

مثل صرصر ، وجرجر ؟ وهدهد .

(٢) قوله : جالب : كذا في النسخ ، وفي اللسان :

كاعب .

باب الظاء والميم

[مظ]

في حديث أبي بكر : أنه مرّ بابن —
عبد الرحمن وهو يمدّ جأزاله ، فقال له أبو بكر :
لا تُمَاظْ جارك فإنه يَنبِقُ ، ويذهبُ الناسُ .
قال أبو عبيد : المماظة المشاركة والشاقة ،
وشدة المنازعة مع طول الزوم .

يقال : ما ظلّته أمّاظُهُ مَظَاظًا ومَماظَةً .

أبو عبيد عن الأعمى : المَظَرُمانُ البرّ ،
وأنشد أبو الميثم لبعض طي :

ولا تَمَنُظْ إذا حَلَّتْ (١) عِظَامٌ

عليك من الحوادث أن تُشَظَّ

وسلّ الهمّ عنك بذاتِ لَوثٍ

تبوّص الحادِ يَينِ إذا أَلْظَا

كانَ يَنخَرِها وَيَمشِفُ رِيا

ومُخلَجٍ أنفِها راءَ وَمَظًا

(١) قوله / حلت ، كذا في م ، ، ، وفي اللسان /

جلت .

جَرَى نَسْنٌ على عَسَنِ عليها

فَمَارَ خَصِيْلُها حَتَّى تَشَظِّي

قال : أَلْظَا ، أَيْ أَلَحَّ (٢) عليها الحادي ،

قال : والرَّاءُ زَبَدُ البحر ، والمَظَادُمُ الأخوين ،

وهو دَمُ الغَزَالِ ، وعُصارةُ عُروقِ الأُرْطَى

وهي حُمْرٌ ، والأَرطَاءُ خَضراءُ فإذا أَكَلتها

الإبلُ احْمَرَّتْ مَشافِرُها .

وقال المذلي : يذكر الحمول (٣) :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَالُها مَظًا يَيدٍ وآلِ

قَراسٍ صَوْبُ أُسْقِيَةٍ كَحَلٍ (٤)

عمرو عن أبيه : أَمَظَ إذا شَمَّ وَأَبَظَ إذا

سَمِنَ .

(٢) قوله : أَلَحَ ، وفي اللسان لَحَ .

(٣) يذكر الحمول ، وفي اللسان يذكر عِلا ،

وهو الموافق للسياق .

(٤) قوله كَحَلٍ ، كذا في اللسان ، وفي النسخ :

طُحْلٍ وينسب هذا البيت إلى أبي ذؤيب يصف عِلا ،

وقبله :

فَإِذَا يَمزِجُ لَمْ يَرِ الناسَ مثله

هو الضحك إلا أنه عمل التحل

بَابُ الثَّلَاثِي الصَّحِيحُ مِنْ حُرُوفِ الْهَاءِ

أهملت الهاء مع الذال والناء إلى آخر الحروف .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ
نَظْرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِيلُهُ
على لفظِ الْمَامَةِ من المصادر ، قال وتقول :
نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ ،
وَنَظَرِ الْقَلْبِ .

ويقول القائل للمؤمل يرجوه : إِنَّمَا
أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَى إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ
اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْرَةُ الرَّحْمَةُ
وَالنَّظْرَةُ الْأَمَّحَةُ بِالْمَجَلَّةِ .

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلى : لَا تُدْبِعُ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنْ

لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ ، قَالَ :
وَالنَّظْرَةُ الْهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : مَنْ لَمْ يَفْعَلْ نَظْرَهُ لَمْ
يَفْعَلْ لِسَانَهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ خَرَجَتْ
بِانْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، وَيجوز أن
يكون معناه إِنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ نَظْرَكَ إِلَيْهِ بِالْكَرَاهَةِ
عِنْدَ ذَنْبِ أَذْنَبِهِ لَمْ يَفْعَلْ قَوْلَكَ أَيْضًا ^(١) .

أبو عبيد عن الفراء : رَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَى
شُجُوبٌ .

وَأُنْشِدْ شِعْرَ :

* فِي الْمَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ *

وقال أبو عمرو : النَّظْرَةُ : الشُّنْعَةُ
وَالصَّبْحُ ، يُقَالُ : إِنْ فِي هَذِهِ الْمَجَارِيَةِ كَنَظْرَةٌ
إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً .

وقوله تعالى : (انظرونا فتتيسر من نوركم)^(٣) قري انظرونا وانظرونا بقطع الألف فن قرأ أنظرونا بضم الألف فعناه^(٤) [انتظرونا ومن قرأ أنظرونا فعناه أخرؤنا . وقال الزجاج : قيل : إن معنى أنظرونا انتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

وقال القراء : تقول العرب : أنظرنى : أى انتظرنى قليلا .

ويقول التكامل لمن يُعْجِلُهُ : أنظرنى ابتلع ريقى أى أمهلنى ، ويقال بُعْتُ فلانا شيئا فَأَنْظَرْتَهُ ، أى أمهلته ، والاسم منه النَّظْرَةُ .

وقال الليث يقال : اشتريته منه بِنَظْرَةٍ وبِإِنظار .

وقال الله جل وعز : (فَانظُرْ إِلَى مِيسِرَةٍ^(٥)) أى [إِنظار^(٦)] ، واستنظر

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : فيه نَظْرَةٌ وَرَدَّةٌ وَجَبَلَةٌ ، إذا كان فيه عَيْبٌ .

وأخبرنى المندرى عن أبى الهيثم : أن أبا لىلى الأعرابي قال : فيه رَدَّةٌ أى رَتَدَ الْبَصَرُ عنه مِنْ قُبْحِهِ ، وفيه نَظْرَةٌ أى قُبْحٌ ، وأنشد الرياشى :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٌ

وَفِي جِسْمٍ لَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبٌ

وفى الحديث : (أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال : إن بها نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لها^(١)) .

قيل : معناه أن بها إصَابَةً عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ الْجَنِّ إِلَيْهَا وَكَذَلِكَ بِهَا سَفَعَةٌ ، وقول الله جل وعز : (نَاطِرِينَ إِنَّهَا^(٢)) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنْتَظَرِينَ بلَوْغِهِ وَإِدْرَاكِهِ ، يقال : نظرت فلانا وانتظرتَه بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم يُجَاوِزْكَ فَمَلَكَ فعناه : وقتت وتمهلت .

(٣) الحديد ١٣ .

(٤) زيادة فى م .

(٥) البقرة ٢٨ .

(٦) زيادة فى د ، ج

(١) استرقوا : اطلبوا المارقة .

(٢) الأحزاب ٥٣ .

إذا كان بريئا من التهمة ، ينظر بملء عينيه
وشديد الكاهل أى منيع الجانب^(٣) .

قال : ونَظَارَ كَقَوْلِكَ اَنْتَظِرْ ، اسم
وَضَعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ ، وَنَظَرَ الْعَيْنَ الثَّقْلَةَ
السوداء الصَّافِيَةَ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ ،
وبها يَرَى الناظر مَا يَرَى .

وقال غيره : الناظرُ في العين كالمرآة إذا
استقبلتها أبصرتَ فيها شخصَكَ .

الحرائى عن ابن السكيت قال : النَّظْرَانِ
عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الْأَنْفِ وَأُنْشَدَ^(٤) .

وَأَشْفَى مِنْ تَحْلُجِّ كُلِّ جَنٍّ^(٥)
وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَّانِ^(٦)

وقال الآخر :

وَلَقَدْ قَطَمْتُ نَوَاطِرًا وَحَسَمْتُهَا

بِمِنْ^(٧) تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال أبو زيد : هما عِرْقَانِ فِي تَجْرِي الدَّعِ

عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ .

وقال الليث : فلان نظيرُك أى مثلك

(٣) زيادة في م

(٤) هو جرير .

(٥) الخنَّان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل
لأنه الزكام (لسان) .

(٦) في م . وفي د : أوجتها

فُلَانٌ [فُلَانًا^(١)] مِنَ النَّظَرَةِ ، وَالتَّنَظَّرُ تَوَقُّعُ
الشَّيْءِ ، وَالنَّاطِرَةُ أَنْ تُنَاطِرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا
نَظَرْتَمَا فِيهِ مَعَ كَيْفِ تَأْتِيَانِهِ ؟ وَالنَّظَرَةُ مَنَظَرُ
الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ
وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَدُو مَنَظَرَةٌ بِلَا تَحْبَرَةٍ .

قال : وَالنَّظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ
رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ وَيَحْرُسُهُ ، وَالْمَنْظَرُ مَصْدَرُ^(٢)
نَظَرَ ، وَالنَّظَرُ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجِبُ النَّاطِرَ إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهِ فَسَرَّهُ .

وتقول : إِنْ فُلَانًا لَنِي مَنَظَرٌ وَمُسْتَمَعٍ
وَفِي رِيٍّ وَمَسْمُوعٍ أَيْ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ
وَالِاسْتِمَاعَ .

ويقال : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ
أَيْ بِمَعْرَلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ .

وقال أبو زبيد يخاطب غلاما له قد أبقى
فَقَتِلَ :

لَقَدْ كُنْتُ فِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ

عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرَ ذِي فَرَسٍ

[وتقول العرب : إِنْ فُلَانًا لَشَدِيدُ النَّاطِرِ

(١) زيادة في م ، ج

(٢) يريد المصدر الميمي .

لأنه إذا نظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء ، قال :
والتَّائِيثُ النَّظِيرَةُ ، والجميعُ النَّظَارُ في الكلام
والأشياء كلها .

قال : وَمَنْظُورٌ اسم رجل ، والمنظور
الذي يُرَجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا ^(١)] نظيراً لهذا ،
ولقد أنظرَ به وما كان خطيراً ، ولقد أخطَرَ
به ، والمنظورُ أيضاً الذي أَصَابَتْهُ نَظَرَةٌ ،
ونظيرُك أيضاً الذي يُناظرُك وتُناظرُهُ .

[وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ
النظائرَ التي كان رسول الله يقوم بها ، عشرين
سورةً من المفصل يعني سورَ المفصل ، سميت
نظائرَ لاشْتِدَابه بعضها ببعض في الطول ،
وقول عدي : لم تُحْطِىْ نَظَارَتِي ، أي
فِرَاسَتِي ^(٢)] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذٍ
ناصرة إلى ربها ناظرة ^(٣)) ، الأولى بالضاد
والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَصَرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا .

قال الله جل وعز : (تعرف في وجوههم
نَصْرَةُ النَّعِيمِ ^(٤)) .

قلت : ومن قال : إنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِلَى رَبِّهَا
ناظرة بمعنى مُنْتَظِرَةٌ ، فقد أخطأ لأنَّ العربَ
لا تقول : نظرتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته ،
إنما تقول نظرتُ فلاناً أي انتظرته ومنه قول
الحطيئة .

وقد نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلرُّودِ طَالُ بِهَا حَوْزِي وَنَسَاسِي
فإذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ،
وإذا قلت : نظرتُ في الأمر احتمل أن يكون
تفكراً ، وتَدَبُّراً بالقلب .

سلة عن الفراء يقال : فلانٌ نَظُورَةٌ
قومه ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يَنْظُرُ إليه
قومه يَتَمَثَّلُونَ ما أمثله ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ
بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرَةُ الْقَوْمِ وَشَيْقَتُهُمْ : أي
طليعتُهُمْ ، وفَرَسٌ نَظَارٌ إذا كان شَهْناً طامحَ
الطَّرْفِ حَدِيدَ الْقَلْبِ .

وقال الراجز :

* نَأَى الْمَدِينِ وَأَيَّ نَظَّارِ *

[قال أبو نخيلة :

* يَنْبَعِنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ] *

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيبةٌ مِنْ نِتَاجِ النِّظَارِ وَهُوَ

خَلٌّ مُنْجَبٌ مِنْ خَوْلِ الْعَرَبِ .

وقال جرير :

* وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارُ *

لَمْ تُهْجَمِ : لَمْ تُحْلَبْ ^(١) .

وقال الزهري : لَا تُنَازِرْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا

بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .

قال أبو عبيد : أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا

لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، يَقُولُ :

لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَنْ كَانَ وَتَدْعُهُمَا لَهُ .

قال أبو عبيد : وَيُجُوزُ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ

آخَرٍ ، أَنْ تَجْعَلَهَا مِثْلًا لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلُ

قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ [النَّحْيُ ^(٢)] : كَانُوا يَكْرَهُونَ

أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ

الدُّنْيَا .

كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ

[الَّذِي ^(٣)] يَرِيدُ صَاحِبَهُ : جَنَّتْ عَلَى قَدَرٍ

يَامُوسَى ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب

أَنَّهَا قَالَتْ لِزَوْجِهَا : مُرَّبِّي عَلَى بَنِي نَظَرِي

وَلَا تَمُرَّرْ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرِي ، أَيْ مُرَّبِّي عَلَى

الرِّجَالِ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَيَّ لَمْ يَعْيُونِي مِنْ وَرَائِي ،

وَلَا تَمُرَّرْ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يُنْقَرْنَ عَنْ

عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ .

والعرب تقول : دَارِي نَظَرٌ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ،

وَدُورُنَا تَنَازَرُ ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَازِيَةً ، وَيُقَالُ

لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ

قَرِيَةٍ : بَعَثَ نَازِرًا .

وقال الأصمعي : عَدَدْتُ إِبِلَ فُلَانٍ نَظَارِ

أَيَّ مِثْنِي مِثْنِي ، وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا

وَأَنْتَ تَنَظَرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .

[وَقُلْتُ قَوْلَهُ تَمَالَى : فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

أَيَّ يَرَى مَا يَكُونُ مِنْكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَى مَا يَشَاءُ ،

هَذِهِ مِمَّا قَدْ عَلِمَ غَيْبَهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلَّةَ بكم ؛
وقوله : (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أى هل
ينتظرون إلا نزول العذاب بهم ؛ وقوله :
انظرونا أى ارجعونا وانتظر ما يكون منا^(١) .
ظرف استعمال من وجوهه .

ظفر . ظرف

[أخبرني المندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : يقال إنك لفضيض الطرف نقى الطرف
قال الظرف دعاؤه بقول : لست بخائن^(٢) .

قال الليث الظرفُ مصدرُ الظريف
وقد ظَرَفَ يَظْرُفُ وهم الظرفاء وتقول فتيةٌ
ظروف أى ظرفاء ، وهذا فى الشعر يحسن ،
ونسوةٌ ظراف وظرائف^(٣) . وهو البراعة
وذكاء القلب ، ولا يوصف به السيد
ولا الشيخ إنما يوصف به الفتيانُ الأزوالُ
والفتيات الزولاتُ ويحوز فى الشعر فى مصدره
الظرافة .

[أبو بكر قال الأصمى وابن الأعرابي :

الظريف البليغ الجيد الكلام ، وقال : الظرف
فى اللسان واحتجا بقول عمر : إذا كان اللص
ظريفاً لم يُقَطَّعْ معناه ، إذا كان بليفاً جيد
الكلام احتجَّ عن نفسه بما يسقط عنه الحد
وقال غيرهما : الظريف الحسن الوجه والمهيئة
وقال الكسائى : الظرف يكون فى الوجه
واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف
وأجاز ما أعرفُ لسانه ، أعرفُ أم وجهه ؟
[فى الاستفهام]^(٤) .

قال الليث : والظرف وعاءُ كل شيء
حتى إن الأبريقَ ظرف لما فيه^(٥) ، والصفاتُ
فى الكلام التى تكون مواضع لغيرها تسمى
ظروفاً من نحو أمامَ وقُدَّامَ ، وأشباه ذلك
تقول خَلَقَكَ زَيْدٌ ، إنما انتَصَبَ لأنه ظَرْفٌ
لما فيه ، وهو موضع لغيره وقال غيره من
النحويين : الخليل يُسمِّيها ظُروفاً والكسائى
يُسمِّيها الصَحَالُ ، والفراءُ يسميها الصفات
والمعنى واحد ، وَرَوَى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : الظَرْفُ فى اللسان

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م ، ج

(٤) زيادة فى م .

(٥) لما فيه ، كذا فى د ؛ وفى م : لما فيه .

ويقال للسمين الضعيف : إنه ككَلِيلِ الظَّفَرِ
لا يَنْبِكِي عَدُوًّا وَقَالَ طَرَفَةٌ :

* اسْتُ بِالْقَانِي وَلَا كَلَّ الظَّفَرُ *

ويقال : ظَفَرٌ ^(٢) فلانٌ في وجهه فلان
إِذَا عَرَّرَ ظَفْرَهُ فِي نَحْمِهِ قَمَقَرَهُ ، وكذلك
التَّظْفِيرُ فِي التَّشَاءِ وَالْبَطِيخِ وَالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ،
وَالْأُظْفَارُ شَيْءٌ مِنَ الْمَطَرِ أَسْوَدُ شَبِيهِ بِظَفْرِ
مُتَكَفٍ ^(٣) مِنْ أَصْلِهِ يُجْعَلُ فِي الدُّخْنَةِ
وَلَا يُفَرِّدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ، وَبِمَا قَالَ بَعْضُهُمْ
أُظْفَارَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ
وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى أَظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الطَّيِّبِ وَإِذَا
أُفْرِدَ شَيْءٌ مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظَفْرًا
وَفَوْهَا زَمُّ يَقُولُونَ : أَظْفَارُ وَأُظْفِيرُ وَأَفْوَاهُ
وَأَفَاوِيهُ لِهَذَيْنِ الْعَطْرَيْنِ وَالظَّفْرَةِ جَلِيدَةُ نَفْسِي
الْعَيْنِ تَنْبُتُ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَائِ ، وَبِمَا قُطِعَتْ ،
وَإِنْ تَرُكْتَ غَشِيَتْ بِصَرِّ الْعَيْنِ حَتَّى يَكِلَّ
وَيَقَالُ ظَفَرٌ فَلَانٌ فَهُوَ مَظْفُورٌ ، وَعَيْنٌ ظَفِيرَةٌ
وَقَدْ ظَفِرَتْ عَيْنُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ السَّكَايَ : ظَفِرَتْ الْعَيْنُ

وَالْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْمَلَاخَةُ فِي الْقَمِّ ، وَالْجَمَالُ
فِي الْأَنْفِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : الظَّرِيفُ
مُسْتَقٌّ مِنَ الظَّرْفِ وَهُوَ الْوِعَاءُ كَأَنَّهُ جَعَلَ
الظَّرِيفَ وِعَاءً لِلْأَدَبِ وَمَسْكَرِمِ الْأَخْلَاقِ
وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَتَظَرَّفُ وَلَيْسَ بِظَرِيفٍ .

[ظفر]

قال الليث : الظَّفَرُ ظَفَرُ الإِصْبَعِ وَظَفَرُ
الطَّائِرِ وَالْجَمِيعُ الْأُظْفَارُ وَجَمْعُ الْأُظْفَارِ
أُظْفِيرُ لِأَنَّ أَظْفَارَ بوزنِ إِعْصَارٍ ^(١) تَقُولُ
أُظْفِيرُ وَأَعَاصِيرُ قَالَ وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ
جَازَ كَقَوْلِهِ :

* حَتَّى تَتَفَاعَزَ رَبَّاتُ الْأَخَادِيرِ *

أَرَادَ جَمَاعَةَ الْأَخْدَارِ ، وَالْأَخْدَارُ جَمَاعَةُ
الْخُدَرِ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ
سِوَاهُ ، غَيْرَ أَنَّ السَّمْعَ آتَسُ فَإِذَا وَرَدَ عَلَى
الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ
اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَّ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ
جَارِزٌ ، وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظَّفَرِ عَنْ
أَذَى النَّاسِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَذْيَةِ لَهُمْ ،

(١) قوله/ لأن أظفار بوزن إعصار ؛ لا مطابقة

بين المقامين في الوزن المحرك .

(٢) زيادة في د ، ج .

(٣) مقتطف : مقتطع ، مقتلم .

إذا كان بها ظفرة ، وهى التى يقال لها ظفرة
وظفر .

ابن بُرْزَج : ظَفِرَتْ عَيْنُهُ وَظَفَرَتْ سِوَاهُ
وهى الظفارة وأنشد أبو الهيثم :

ما القولُ فى عَجَبٍ كالحفرة

بِعَيْنِهَا مِنَ الْبُكَاءِ ظَفَرَةٌ

* حَلَّ آبُهَا فى السَّجْنِ وَسَطَ الْكَفَرَةِ *

شمر عن الفراء : الظفرة لحمَةٌ تَنْبِتُ
فى الحَذَقَةِ .

[وقال غيره : الظفرة خم ينبت فى بياض
العين ، وربما جَلَلِ الحَذَقَةُ] (١) .

وقال الليث : الظَفَرُ : الفَوْزُ بما طَلِبْتَ
وَالفَلَجُ على من خَاصَمْتَ ، وتقول : ظَفَرَ اللهُ
فُلَانًا على فُلَانٍ ، وكذلك أَظْفَرَهُ اللهُ وَظَفِرَتْ بِهِ
فَأَنَاطَافِرُهُ بِهِ وهو مَظْفُورٌ بِهِ .

وتقول : أَظْفَرَنى اللهُ بِهِ ، وفلان مُظَفَّرٌ
لَا يَزُوبُ إِلَّا بِالظَّفَرِ فَتَقَلَّ نَمَتُهُ لِكثَرَةِ
وَالْبَالِغَةِ وَإِنْ قِيلَ : ظَفَرَ اللهُ فُلَانًا أَى جَعَلَهُ
مُظَفَّرًا جاز وحسن أيضاً ، وتقول : ظَمَرَهُ عليه

أى غَلَبَهُ عليه وذلك إِذَا سُئِلَ أَيُّهُمَا أَظْفَرُ
فَأُخْبِرَ عَنْ وَاحِدٍ غَلَبَ الْآخَرَ فَقَدْ (٢)
ظَفَرَهُ .

أبو زيد :

يقال : ما ظَفَرَكَ عَيْنِي مِنْذُ حِينَ أَى
مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ حِينَ وَكَذَلِكَ مَا أَخَذْتُكَ عَيْنِي
مِنْذُ حِينَ .

أبو عبيد عن الكسائى : إِذَا طَلَعَ
النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قلت : وهو
مَأْخُوذٌ مِنَ الْأُظْفَارِ .

ابن السكيت يقال : جَزَعُ ظَفَارِيَّ
منسوب إلى ظَفَار ، اسم مدينة باليمن ، ومنه
قولهم : مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حِمَرَ أَى تَعَلَّمَ
الْحِمِيرِيَّةَ .

أبو عبيد عن الأصمى : فى السِّمَةِ الظَّفَرُ
وهو ما وَرَاءَ مَقْعِدِ الْوَرَى إِلَى طَرْفِ الْقَوْسِ .
وقال غيره يقال : لِلظَّفَرِ أَظْفُورٌ وَجَمْعُهُ
أُظَافِيرُ وَأَنشَدَ قَالَ :

مَا بَيْنَ لُصْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا اذْدَرَدَتْ
وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسُ أَظْفُورِ

(٢) قوله فقد ظفره ، فى اللسان ، وقد ظفره .

(١) زيادة فى م .

وقال ابن بُرْزُج : تظافر القوم عليه ،
وتضافروا وتظاهروا بمعنى ^(١) واحد وقول الله
جل وعز (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
ظُفْرٍ) دخل في ذي الظُفْرِ ذوات الناسيم من
الإبل والنعم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

في حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام
والظُّرَابِ وبطون الأودية والتلال .

أبو عبيد قال : الظُّرَابُ الروابي الصغار ،
واحدُها ظَرِب .

وقال الليث : الظُّرِب من الحجارة ما كان
أصله نَاتِنًا في جبل أو أرض حَزَنَة ، وكان
طَرَفُهُ النَّاتِي مُحْدَدًا ، وإذا كان خِلْقَةُ الْجَبَلِ
كذلك سُمِّي ظَرِبًا وقال رؤبة :

* شَدًّا يُشَطِّي الْجَنْدَلَ الْمُظَرَّبًا ^(٢) *
وقال الآخر ^(٤) :

(١) أبو عبيد ، وفي م : أبو عبيدة .

(٢) نحل ١١٨ .

(٣) ورواية اللسان عند الشطبي الجندل المظربا .

(٤) هو ممد يكر ب يرث أخاه شرحبيل ، وكان

قد قتل يوم الكلاب الأول .

إِنَّ جَنِّيَ عَنْ ^(٥) الْفِرَاشِ لَنَابٍ

كَتَجَانِي الْأَسْرَ ^(٦) فَوْقَ الظَّرَابِ

وكان عامر بن الظَّرِبِ مِنْ فُوسَانَ بْنِ حِثَّانٍ
ابن عبد المزني .

وقال المفضل : الْمُظَرَّبُ الَّذِي قَدْ لَوَّحَتْهُ
الظُّرَابُ .

وقال غيره : ظُرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَةِ تَنْظِيرِيًّا
فهي مُظَرَّبَةٌ إِذَا صَلَبَتْ وَاشْتَدَتْ .

وقال أبو مالك في قول لبيد يصف
فرسًا .

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالِ سَابِحٍ

بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأُظْرَابِ ^(٧)

قال : يُقَطَّعُ حَلَقُ الرَّحَالِ بُوْثُوهُ [ونيدو] ^(٨)

نَوَاجِذُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ [أى] ^(٩) كَلَحَ ،
يقول : هو هَكَذَا وهذه قُوَّتُهُ .

(٥) كذا في م . وفي غيرها : « على » الفِراش

(٦) الأسر / : البعير في كركرته دبرة .

(٧) جاء في اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع

لأن قبله :

تهدى أوائلهن كل طمرة

جرداء مثل هراوة الأعزاب

والأطراب : أسناخ الأستان .

(٨) زيادة في م ، ج واللسان .

(٩) زيادة من اللسان .

قال أبو زيد : والأثنى ظَرْبَانَةٌ .

وقال البعيث :

سَوَاسِيَّةٌ سُوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَابِي غُرْبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٍ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أمثالهم :

هما يَتَمَاشَتَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ ، أَيْ يَتَشَاتَمَانِ ،
وَالْمَشْنُ مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْخَشِينِ .

وقال اللغزى : سمعت أبا الهيثم يقول :

يقال : هو أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وذلك أنها
تَنَفِّسُ عَلَى بَابِ جَعْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ
فَيْصَادَ .

[وفي الحديث : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى

الظَّرَابِ ، وَاحِدُهَا ظَرْبٌ ، وَهُوَ مِنْ صِفَارِ
الْجِبَالِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقَصَرِهَا ، فَأَرَادَ أَنَّ
ظَلَمَتُهُ تَقَرُّبُ مِنَ الْأَرْضِ]^(٢) .

[بظُر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبُظْرَةُ تُتَوَلَّى فِي

(١) الظربان : دوية شبه الكلب أصم الأذنين ،
طويل الخرطوم ، كثير القسوة ، مثقل الرائحة وترغم العرب
أنها تنفوس في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته
حتى يبلى الثوب .
(٢) زيادة في م .

شمر عن ابن شميل : الظَّرْبُ أَصْفَرُ الْأَكَامِ
وَاحِدُهُ حَجَرًا ، لَا يَكُونُ حَجَرُهُ إِلَّا ظُرًّا
أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ أَظْرَابٌ .
أبو عبيد عن أبي زيد : الظَّرْبَاءُ مَمْدُودَةٌ عَلَى
فَعْلَاءٍ دَابَّةٌ شَبِيهَةُ الْقِرْدِ .

قال : وقال أبو عمرو : هُوَ الظَّرْبَانُ
بِالنُّونِ ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو الهيثم : هِيَ الظَّرْبِي مَقْصُورَةٌ
وَالظَّرْبَاءُ مَمْدُودَةٌ لِحْنٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :
فَكَيْفَ تَكَلَّمُ الظَّرْبِي عَلَيْهَا

فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَابَا غِضَابَا

قال : الظَّرْبِي جَمْعٌ فِي غَيْرِ مَعْنَى
التَّوْحِيدِ .

قلت : وقال الليث : هِيَ الظَّرْبِي مَقْصُورَةٌ
كَأَنَّهَا أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهِيَ الصَّوَابُ .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الظَّرْبَانُ
وَهِيَ الظَّرْبَانِي بِغَيْرِ نُونٍ وَهِيَ الظَّرْبِي ، الظَّاهِ
مَكْسُورَةٌ وَالزَّاهِ جَزْمٌ وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ
وَكُلَاهَا جِجَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقِرْدِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَأَصْبَحْتُ

ظَرَابِي مِنْ حِجَانٍ شَتَّى تَنْبِيْهَا

الشَّعَّةُ ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ ، قال ٠ والبُظْرَةُ
— بسكون الظاء — حَلَقَةُ الخِتَامِ بِلَا كُرْسِيِّ ،
وتصغيرها بُظَيْرَةٌ أيضا . قال ٠ والبُظَيْرَةُ تصغير
البُظْرَةِ وهي القليلةُ من الشعرِ في الإبْطِ يَتَوَانِي الرجلُ
عن تَقَمُّهَا ، فيقال : تحت إبْطِهِ بُظَيْرَةٌ ، قال :
والبُظْرُ — بالضاد — نَوْفُ الجارية قبل أن
تُخْفَضَ .

وقال المنفلذ : من العربِ مَنْ يُبْدِلُ الظاء
ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرِي بمعنى ظَهْرِي ،
ومنهم مَنْ يُبْدِلُ الضادَ ظاءً فيقول قد عَطَلَتْ
الحربُ بَنِي تميم .

الليث عن أبي الدقيش : امرأةٌ بَظْرِيَّةٌ
وهي الصَّخَّابةُ الطويلةُ اللسان ، [وروى
بعضهم : بظريز] لأنها قد بَطَرَتْ وأَشْرَتْ .

قال : وقال أبو خيرة : امرأةٌ بَظْرِيَّةٌ :
شُبَّهَ لسانُها بالبَظْرِ .

وقال الليث : قول أبي الدقيش :

* أَحَبَّ إلينا وبَظْرُها معروف (١) *

وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا (٢)
وَيُبْظِرُها وامرأةٌ بَظْرَاءُ والجميعُ بَظْرٌ والبَظْرُ
المصدر من غير أن يقال : بَظَرْتُ تَبْظَرُ ، لأنه
ليس بمحدث ولكنه لازم ، ورجلٌ أَبْظَرُ
في شَفَتِهِ الثليا طولٌ مع تَنَوُّهِ وسطها .

وروى عن عليٍّ أنه أتَى في فريضة وعنده
شَرِيحٌ فقال له عَلِيٌّ : ماتقول فيها أَيُّها العبد
الْأَبْظَرُ ؟

ويقال لَلَّتِي تَخْفَضُ الجوارى : مُبْظِرَةٌ .
وقال الحياثي : يُقالُ لِلْبَظْرِ : البُظَارَةُ
وَالْبَيْظَرُ وَالْبُنْظَرُ وَالْكَيْنُ وَالرَّفْرَفُ وَالنَّوْفُ .
قال : ويقال للثاني في أسفل حَيَاءِ الناقةِ
البُظَارَةُ أيضا .

ط ر م

مهمل .

(١) في ج ، د ل وبظرها — وفي اللسان : وظلها —
والعنى والسياق يؤيد أنها : بظريز / فقد جاء باللسان
بعدها : وروى بعضهم : بظريز بالطاء ، أى أنها
بظرت وأشربت .
(٢) يمص ، وماضيه : أَمَسَ بمعنى شتم .

بَابُ الظَّلْفِ وَالْإِلَامِ

الشيء عليها من لينها .

وأخبرني المنذرى عن الطورسي عن الخراز
عن ابن الأعرابي ، قال : الظَّلْفُ ما غَلَطَ من
الأرض وأنشد لابن الأخوص :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عِرْضِي ^(٢)

كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالسَّكْرَانِ
قال : هذا رجلٌ سَلَّ إِبِلًا فَأَخَذَ بهَا فِ كُرَاعِ
من الأرض لثَلَا تَسْتَبِينَ آثَارُهَا فَتَقْتَبِعُ ، قلت :
جَعَلَ الْفَرَاءُ الظَّلْفَ ما لَانَ من الأرض ،
وجَعَلَهَا ابن الأعرابي ما غَلَطَ من الأرض ،
والتول قول ابن الأعرابي ، الظَّلْفُ من الأرض
ما صَلَبَ فلم يُؤَدِّ أَثَرًا ، ولا وُعُوثةَ فِيهَا فَيَسْتَدُّ
على الماشي الشيءُ فِيهَا ، ولا رَمَلَ فَتَرَمَضُ فِيهَا
النَّعَمَ ، ولا حَجَارَةً فَتَخْفَى فِيهَا ، ولكنها صَلْبَةٌ
الْقُرْبَةَ لا تُؤَدِّى أَثَرًا .

وروى عن شمر لابن شميل فإقرأت
بخطه : الظَّلْفَةُ الأرض التي لا تَتَبَيَّنُ فِيهَا أَثَرًا ،
هي قَفٌّ غَلِيطٌ ، وهي الظَّلْفُ .

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظَّلْفُ : ظِلْفُ البقرة
وما أشبهها مما يَحْتَرُّ وهو ظَفْرُهَا .

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الْإِنْسَانِ
وَقَدَمُهُ وَحَافِرُ الْفَرَسِ وَخُفُّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ
وَوَظْلُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ .

وقال الليث : يُسْتَمَارُ الظَّلْفُ لِلخِيلِ وَأُنْشِدَ
قول عمرو بن معد يكرب :

* وَخَيْلٍ ^(١) تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا *

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن
الفراء : قال تقول العرب : وَجَدْتُ الدَّابَّةَ
ظِلْفَهَا يُضْرِبُ مِثْلَ الَّذِي يَجِدُ مَا يُؤَافِقُهُ وَتَكُونُ
فِيهِ إِرَادَتُهُ ، من الناس والدواب .

قال الفراء : الظَّلْفُ من الأرض تَسْتَحِبُّ
الْخَيْلُ الْعَدْوَ عَلَيْهَا ، وَأَرْضٌ ظَلْفَةٌ لَا يَسْتَحِبُّ

(٢) عرضي - وفي م : نفسي - والوسيقة :

الطريدة :

(١) وخيل ؟ وفي م : وخيل .

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مَشَتْ بالدَّعْصِ أَخْصَهَا
كَانَ ظَهَرَ التَّقَافِ لَهُ ظَلْفُ

قال وقال ابن الأعرابي : أَظْلَفَ الرَّجُلُ
إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ صُلْبٍ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ عَوْفِ
ابْنِ الْأَحْوَصِ :

* أَلَمْ أَظْلِفْ عَنْ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي *

قال : وسارقُ الإبلِ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضِ
صُلْبِهِ لئَلَّا يَرَى أَثَرُهَا ، وَالْكَرَاعُ مِنَ الْحَرَّةِ
مَا اسْتَطَالَ .

قال وقال القراء : أَرْضُ ظَلْفٍ وَظَلِيفَةٌ
إِذَا كَانَتْ لَا تُؤَدِّي أَثَرًا ، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
ومنه يقال : ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَمَّا يَشِينُهَا
إِذَا مَنَعَهَا .

وقال غيره : الْأَظْلُوقَةُ مِنَ الْأَرْضِ التَّطْمَةُ
الْحَزْنَةُ الْخَشِينَةُ ، وَهِيَ الْأُظْلَيفُ ، وَمَكَانُ
ظَلِيفٍ حَزَنٌ خَشِينٌ ، قَالَ : وَالظُّلْفَاءُ صِفَاءٌ قَدْ
اسْتَوَتْ فِي الْأَرْضِ مَمْدُودَةً ، قَالَ وَيَقَالُ :
أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ ، أَيْ عَلَى الشُّدَّةِ
وَالضَّيْقِ .

وقال ظَفِيلُ الْفَنَوِيِّ :

هَذَا كَيْزُونِيهَا ضَعِيفٌ وَلَمْ أَقِمِ
عَلَى الظَّلْفَاتِ مُقْفِيلَ الْأُنَامِلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعى
غنمه : عَلَيْكَ الظَّلْفَ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضْهَا ،
قُلْتُ : أَمَرَهُ بِأَنْ يَرْعَاهَا فِي صَلَابَاتِ الْأَرْضِ
لثَلَاثَةِ رَمَضٍ فَتَتَلَفُ أَظْلَافُهَا ، لِأَنَّ الشَّاءَ إِذَا
رُعِيتَ فِي الدَّهَاسِ وَحَيَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا
أَرْمَضَتْهَا ، وَالصَّيَادُ فِي الْبَادِيَةِ يَلْبَسُ مِسْمَاتِيهِ
وَمَا جَوْرَاهُ فِي الْهَاجِرَةِ الْحَارَّةِ فَيَثِيرُ الْوَحْشَ
عَنْ كُنُسِهَا ، فَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْضَاءِ تَسَاقَطَتْ
أَظْلَافُهَا ، وَأَخَذَهَا الْمُسْتَمِي وَيَقَالُ لَهُمُ : السَّمَاءُ
وَاحِدُهُمْ سَامٌ .

وقال الليث : الظِّلْفَةُ طَرَفُ حِنُو الْقَتَبِ
وَحِنُو الْإِكْفِ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِمَّا يَلِ الْأَرْضِ
مِنْ جَوَانِبِهَا ، قَالَ : وَالظَّلِيفُ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ
الْحَالِ فِي مَعِيشَتِهِ ، وَقَالَ : ذَهَبَ بِهِ بَجَانًا وَظَلِيفًا
إِذَا أَخَذَهُ يَبْغِي ثَمَنًا ، وَأَنشَدَ :
أَيُّأُ كُلُّهَا ابْنُ وَغْلَةٍ فِي ظَلِيفٍ
وَيَأْمَنُ هَيْئَتِمْ وَأَبْنَا سِنَانٍ
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : الظَّلْفُ الْحَاجَةُ ،

الستين وظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ وَطَلَفْتُ وَرَمَنْتُ ،
كل هذا إذا زِدْتَ عليها .

وفي النواذر : أَطَلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا
وَوَطَلَفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ [وَأَشَدَّيْتُهُ] إِذَا أَبْعَدْتَهُ
عنه .

[افظ]

قال الليث : اللفظ أَنْ تَرِمِي بِشَيْءٍ كَانَ
فِي فَيْك ، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرضُ
تَلْفِظُ المَيْتَ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ ، وَرَمَتْ بِهِ ، والبحرُ
يَلْفِظُ الشَّيْءَ ، يرمي به إلى الساحل ، والدنيا
لَا فِظَةً تَرْمِي بِمَنْ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ ، وكل طائر
يَرْنُ أَتْنَاهُ ، فهو لَا فِظَةَ ، ومن أمثالهم أَسْحَى
مَنْ لَا فِظَةَ يَعْنُونَ الدَّيْكَ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلانُ أَسْحَى
مَنْ لَا فِظَةَ ، يقال : أَتْنَاهُ الرَّحَى سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهَا تَلْفِظُ مَا تَطْحَنُهُ ، ويقال : أَتْنَاهُ الْعَنْزُ ،
وَجُودُهَا أَنَّهَا تُدْعَى لِلْحَلَبِ ^(٤) وهي تَمْتَلِفُ

وَالظَّلْفُ التَّابِعَةُ فِي الْمَشْيِ ^(١) . وغيره ، ويقال :
جاءت الإبل على ظِلْفٍ واحد ، قال : وَالظَّلْفُ
الباطل ، وَالظَّلْفُ الْمُبْتَح .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دَمُهُ
ظَلْفًا وَظَلْفًا ^(٢) بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ معناه هَذَرًا .

قال ، وقال أبو زيد : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بِظَلْفِيهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : غَنِمَ فلانٌ
على ظِلْفٍ [واحد] ^(٣) ، وقال مرة على ظَلْفٍ
إِذَا وَلَدَتْ كُلَّهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : وفي الرَّحْلِ
الظَّلِفَاتُ ، وهي أَخَشَبَاتُ الْأَرْبَعِ اللَّوَاتِي يَكُنُّ
عَلَى جَنْبَيْ البَعِيرِ .

وقال الأصمعي : مِثْلُهُ .

قال أبو زيد : ويقال : لأَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ
مِمَّا عَلَى الْعَرَاقِ الْمَصْدَّانِ وَأَسْفَلِهَا الظَّلِفَتَانِ ،
وهما مَا سَقَلُ مِنَ الْخَنُوزَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمَوْخِرَةِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَرَفْتُ عَلَى

(٤) قوله / للحلب ؛ كذا ضبطه اللسان ، والأول
هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر ،
وهو الحلب ؛ لأن مصادر هذا النوع من الأفعال هو
الفعل في الأصل ، وما جاء مقيراً عنه فهو من مزيدات
المصدر القياسي مثل / حلبا ، وحلبا .

(١) المتابعة في المشي ، وفي اللسان : المتابعة
في المشي .

(٢) وزاد في اللسان : ظليفا .

(٣) زيادة في م .

وقال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث دُرْع وثلاث ظُلم، قال: والواحدة من الدُرْع، والظُلم دُرْعاء وظُلماء.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم وعن أبي العباس المبرد أنهما قالا: واحدة الدُرْع والظُلم دُرْعَةٌ وظُلمة، قلت: وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح، ويجمع الظُلمة ظُلم وظُلمات وظُلمات.

وقال الليث: الظُلمة ذهابُ النور وجمعه الظُلم، قال: والظُلام اسم لذلك، ولا يُجمع، يَجْزِي يَجْزِي المصدر كما لا يجمع نفاثرُه نحو السواد والبياض. قال: وليلة ظُلماء، ويوم مُظلم شديد الشر، وأظلم فلان علينا البيت: إذا أسمعك ما تكره، قلت: أظلم يكون لازماً وواقداً، وكذلك أيضاً يكون بالمعنيين أضاء السراج بنفسه بمعنى ضاء، وأضاء السراجُ الناسَ، وأضاءت السراجُ فأضاء وضاء، ويقال ظلمه يظلمه ظُلاً وظُلماً فالظُلم مصدرٌ حقيقى، والظُلم الاسم يقوم مقام المصدر، ومن أمثال العرب في الشبه: من أشبه أباه فسا ظُلم.

فَتَأْتِي مَافِي فِيهَا وَتُقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ لَتُخْلَبَ وَهَذَا التفسير ليس عن أبي زيد.

قلت: واللفظ لفظ الكلام. قال الله جلَّ وعزَّ (ما يلفظ من قول إلا لديرب قريب عتيد)^(١) ويقال: لَفَظَ فلانٌ عَصَبَه إذا مات، وعَصَبُه ريقه الذى عَصَبَ بفيه أى غَرِيَ به فَيَبِسَ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: اختلفوا في قولهم أَسْمَحُ من لا فِطَّةٍ.

فقال المفضل: هو الدِّيك.

وقال غيره: العَبْرُ.

وقال آخرون: هى الرِّحَى، ويقال: هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه.

ظ ل ب.

أَهْمَاتُ وجوهها.

ظ ل م.

ظلم. لفظ

سلمة عن القراء: في قول الله جلَّ وعزَّ (وإذا أظلم عليهم قاموا)^(٢) فيه لفتان: أظلمَ. وظُلمَ. بغير ألف.

(١) ق ١٨ .

(٢) البقر - ٢٠ .

قال الأصمعي : ما ظلم أي ما وُضِعَ الشَّيْءُ في غير موضعه ، قال : وأصل الظلم وُضِعَ الشَّيْءُ في غير موضعه

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)^(١) قال ما تَقْصُونا شيئاً بما فعلوا ولكن تَقْصُوا أنفسهم قال والعرب [تقول]^(٢) ظلم فلان سِقَاءَهُ إذا سقاه قبل أن يُخْرِجَ زُبْدَهُ .

وقال أبو عبيد : إذا شَرِبَ لَبَنُ السَّقَاءِ قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤْبَ فهو المَظْلومُ والظَلِيمَةُ ، يقال : ظَلَمْتُ القَوْمَ إذا سَقَاَهُمُ اللَّبَنَ قبل إدْرَاكِهِ .

قلت : هكذا رَوَى لنا هذا الحرف عن أبي عبيد : ظَلَمْتُ القَوْمَ ، وهو وَهْمٌ .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد ابن يحيى وعن أبي الميثم أنهما / قالَا يقال : ظَلَمْتُ السَّقَاءَ وظَلَمْتُ اللَّبَنَ إذا شَرِبْتَهُ أو سَقَيْتَهُ قبل إدْرَاكِهِ وإخراج زُبْدَتِهِ .

وقال ابن السكيت : ظَلَمْتُ وَطِئِي القَوْمَ

أي سَقَيْتَهُ قبل رُؤْبِهِ وأنشد شمر :

وقائلة ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَايَ

وهل يَحْقِيقُ عَلَى التَّكْدِ الظَّالِمُ

وقال الفراء يقال : ظلم الوادى إذا بلغ

الماء منه مَوْضِعاً لم يكن ناله فيما خلا [ولا يَلْفُهُ قبلَ ذلك]^(٣) ، وأنشدني بعضهم يصف سَيْلاً :

يَكَادُ يُطْلَعُ ظُلْمَانِمٌ يَمْنَعُهُ

عن الشَّوَاهِقِ فالوَادِى به شَرِيقُ

قال ويقال : هُوَ أَظْلَمُ من حَيَّةٍ ، لأنها تَأْتِى الجَحْرَ لم تَحْفَرْهُ فسكنه ، قال ويقولون : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، قال : والأَرْضُ المَظْلُومَةُ التى لم يَنْلِها الطَّرُّ ، قال : وقال رجل لأبى الجراح أَكَلْتُ طَعَاماً فَاتَّخَمْتُهُ فقال أبو الجراح : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَقِىءَ قال وأنشدني بعضهم :

قالت له عَمَى بِأَعْلَى ذَى سَلَمٍ

ألا تَزَوَّرُنا إِنْ الشَّعْبُ أَلَمَ

قال بلى يَأْمَى واليوم ظَلَمَ

(١) النحل ١١٨ .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

قال الفراء : هم يقولون : معناه حقاً وهو مَثَلٌ .

قال ورأيتُ أنه لا يمتنعُ يومٌ فيه عِلَّةٌ تمتنعُ .

أبو عبيد عن أبي ريد يقول : لَقِيتُهُ أَذْنَى ظَلَمَ أَى لَقِيتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ ، قال : وإِنَّه لَأَوَّلُ ظَلَمَ لَقِيتُهُ إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصْرَكَ بَلِيلِ أَوْهَارٍ ، ومثله لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ صَوَكٍ ، وَبَوَكٍ .

قال وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَذْنَى ظَلَمَ أَى القريب .

قلت وكان ابن الأعرابي يقول : في قوله قال بَلَى يَأْمَى واليوم ظَلَمَ ، أَى حقاً يقيناً ، وأُراه قولَ المفضل وهو شبيهٌ بقول من قال في : لا جَرَمَ ، أَى حقاً ، يُقيمه مُقَامَ اليقين والعرب أَلْفَاظٌ فِي الْأَيْمَانِ ^(١) لا تُشَبَّهها كقولهم عَوْضُ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَيْرٍ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

وقال ابن السكيت في قول النابغة :

إِلَّا أَوَارِيَّ لَا يَأِيَّ مَا أُيْنِيهَا

وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

(١) قوله / لا تشبها ، كذا في م ، د ، والسياق يقتضى حذف (لا) .

قال النُّؤْيُ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ فَشَبَّهَ دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ ، بِالْمَظْلُومَةِ يَعْنِي أَرْضًا مَرَّوًا بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا سَقَوْا فِيهِ الْمِهَارَ ^(٢) ، وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ تَحْوِيضٍ يُقَالُ : ظَلَمْتُ الْحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا تُعْمَلُ فِيهِ الْحِيَاضُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَالْيَوْمَ ظُلْمٌ أَى وَالْيَوْمَ وَضْعُ الشَّأْنِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَرُتُ الشَّقَاقِيقَ خَلَّامُونَ لِلْجُزْرِ ^(٣)

أَى وَضَعُوا النَّجْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَظَلَمَ السَّيْلُ الْأَرْضَ إِذَا خَدَدَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعٍ تَحْدِيدٍ وَأَنْشَدَ لِلْجَوَيْدِرَةِ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ بِهَا ^(٤) انْهَالًا حَرِيصَةً

فَصَفَا النَّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْقُلُوعِ

قال وظَلَمْتُ سِقَائِي أَى سَقَيْتُهُمْ إِبَاهَ قَبْلِ أَنْ يَرُوبَ وَأَنْشَدَ :

(٢) في م : سَقَوْا فِيهِ الْمِهَامَ .

(٣) صدره :

* عاد الأذلة في دار وكان بها *

(٤) بها ، كما في اللسان وفي النسخ / به .

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَنْتَلِ أذاتهُ

وفى ظلمى له عامداً أجبر^(١)

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفى ظلمى

بنصب الظاء .

قال والظلمُ الاسم والظلم بالفتح العمل^(٢) ،

وقال الأسمى فى قول زهير :

ويُظلم أحياناً فيظلم

أى يُطلبُ منه فى غير موضع الطلب .

وقال الليث الظلم يقال هو الثلجُ ويقال

هو الماء الذى يَجْرِى على الأسنان من اللون

لا من الريق^(٣) قال كعب بن زهير .

تَجَلَو عَوَارِضَ^(٤) ذى ظلم إذا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَفْلُولُ

وقال الآخر :

(١) لم تَنْتَلِ أذاتهُ ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان :

لم تَرْبَى شَكَاتُهُ .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم

الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسى الذى يَجِىءُ على (فعل) بفتح الفاء .

(٣) وصدرة /

هو الجواد الذى يعطيك نائله

عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

(٣) قوله : لا من الريق ، جاء فى اللسان بعده :

كالفرند حين يتخيل فيه سواد من شدة البريق والصفاء .

(٤) عوارض ، فى اللسان غوارب .

إلى شَذْبَاءٍ مُشْرِبَةٍ الثَنَائِيا

بماء الظلم طيبة الرضابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثلج .

[قال شمر : الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه

سواد ، والثروب ماء الأسنان ، وقال الكميت :

نم أنشد البيت^(٥)

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ

يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ)^(٦) .

قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير : لم

يُغَطُّوا إِيمَانَهُمْ بِشُرْكٍ ، رَوَى ذلك حذيفة وابن

مسعود وسلمان ، وتأولوا فيه قول الله جل وعز

حكاية عن لقمان : (إِنْ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)^(٧)

والظلم الميل عن القصد ، وسمعت العرب تقول :

أَلْزَمَ هَذَا الصُّوبَ وَلَا تَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئاً ، أى

لَا تَجْرُ عَنْهُ .

وقال الباهلى فى كتابه : أرض مظلومة إذا

لَمْ تُنْمَطَرْ ، وَيُسَمَّى تَرَابُ لَحْدِ الْقَبْرِ ظَلِيماً لِهَذَا

المعنى وأنشد :

(٥) زيادة فى م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

مَعْرَازِهَا، أَيْ تَقَنَّطَ طَحُ مِنْ الذَّشَاطِ وَالشَّبَعِ .
وَيُقَالُ أَظْلَمَ الثَّغَرُ إِذَا تَلَأَّ عَلَيْهِ كَلَامُ الرَّقِيقِ
مِنْ شِدَّةِ رَفِيفِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَطَرَ فِيهِ
غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأُظْلِمَا
أَضَاءَ أَيْ أَصَابَ ضَوْؤُهَا ، وَأُظْلِمَ أَصَابَ
ظُلُمًا ، وَالتَّظَلَّمَ الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ
وَالْتَّظَلَّمَ أَيْضًا الظَّالِمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تَقَرُّوْا نَابِي نَخْوَةَ التَّظَلَّمَ *

أَيْ نَابِي كَبِيرِ الظَّالِمِ ، وَيُقَالُ : تَظَلَّمَ فُلَانٌ
إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ فُلَانٍ كَقَوْلِهِ تَظَلَّمْتُ عَلَى أَنْفَصِهِ
مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزَرِيُّ عَنْ ثَلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا نَفَعَتِ الْجُودُ أَفْنِينَ مَالَهُ

تَظَلَّمَ حَتَّى يُخْذَلَ التَّظَلَّمَ
قَالَ : أَيْ أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ
مَالُهُ . قُلْتُ : جَعَلَ التَّظَلَّمَ ظُلُمًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ
عَلَى النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْشُدْ لَجَابِرِ الثَّمَلِيِّ :
وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ صَفَعْنَا جِيئِنَهُ

بِشِعْمَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ التَّظَلَّمَ
قُلْتُ : يَرِيدُ بِهِ نَخْوَةَ الظَّالِمِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِشَاحَةٍ
عَلَى الْعَيْشِ مُرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا
يَعْنِي حُمْرَةَ الْقَبْرِ ، يُرَدُّ ثَرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ
دَفْنِ اللَّيْتِ فِيهَا ، وَالظَّلِيمُ الذَّاكِرُ مِنَ النَّعَامِ
وَجَمْعُهُ الظُّلَمَانُ وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةُ أَظْلِمَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّلَامَةُ اسْمُ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي
تَظْلِمُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ، يُقَالُ : أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةٌ ،
ظَلَمْتُهُ تَظْلِيمًا إِذَا تَبَّأْتُهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، وَيُقَالُ :
خُذِمَ فُلَانٌ فَاطْلَمَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَمَلَ الظُّلْمَ
بِطَبِيبِ نَفْسٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْامْتِنَاعِ مِنْهُ ،
وَهُوَ افْتِعَالٌ ، وَأَصْلُهُ اخْطَلَمَ فَقُلِبَتْ التَّاءُ ظَاءً
ثُمَّ أُدْعِمَتْ الظَّاءُ فِيهَا ، وَالسَّخِيُّ إِذَا كُفِّتَ
مَالًا يَجِدُهُ مَظْلُومٌ أَوْ سُئِلَ مَالًا يُسْأَلُ^(١) مِنْهُ
فَاخْتَمَلَهُ فَهُوَ مُظْلَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : قَدْ يُظْلَمُ أَحْيَانًا
فَيَظْلَمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظَلَمَ الْحَارُ الْأَثَانُ إِذَا
كَانَ بَا ، وَقَدْ حَمَلْتُ ، وَهُوَ يَظْلِمُهَا ظُلُمًا وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّاعِرَ يَصِفُ أَتْنًا :

ابْنٌ عَمَّا قَا ثَمَّ يَرْتَحَنُ ظُلْمَةً

إِبَاءَ وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَدَمِيلُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْنَا أَرْضًا تَظَلَّمَ

(١) قَوْلُهُ / يُسْأَلُ / وَرَسَمَهُ فِي اللِّسَانِ يَسْتَلُّ .

وقوله: (ظلموا بها لما جاءتهم^(٢)) ، أى
بآيات التي جاءتهم ؛ لأنهم لما كفروا بها فقد
ظلموا ويقع الظلم على الشرك .
قال الله: (وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بَظُلْمٍ^(٣)) أى
بشرك .

ومنه قول لقمان: (إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ^(٤))
فَتَلَكُ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا) أى بكفرهم
وعصيانهم ، ومن جعل مع الله شريكا فقد عدل
عن الحق إلى الباطل ، فالكافر ظالم لهذا الشأن .
ومنه حديث ابن زِمْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يَظْلِمُوهُ أَى لَمْ يَعدِلُوا عنه .

وحديث أم سلمة: أن أبا بكر وعمر نكَمَا^(٥)
الأمر فلم يظلماه عنه ، أى لم يعدلا عنه . يقال :
أخذ في طريقٍ فما ظَلَمَ يمينًا ولا شِمَالًا أى
ما عدل ، والمسلمُ ظالمٌ لنفسه لَتَعَدِّيهِ الأمور
المفترضة عليه .

ومنه قوله: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا^(٦)) ويكون
الظلم بمعنى النقصان ، وهو راجع إلى المعنى الأول .

الشَجَرَ الظُّلْمَ واحدها ظَلَمَةٌ وهو الظَّلَامُ
[والظَّلَام] والظَّالِمُ .

وقال الأصبغى : هو شَجَرٌ له عَسَائِجٌ طَوَالٌ
وَتَنْبَسُطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَنَهَا
سَمِيَتْ ظَلَامًا .

وقال ابن الأعرابي : الظَّالِمَةُ المانعون أهلَ
الحقوق حقوقهم .

يقال : ما ظَلَمَكَ عن كذا أى ما مَنَعَكَ .
وقال غيره الظُّلْمُ الظَّالِمَةُ في المعاملة .

وفي الحديث: إِذَا أَنْتَمُ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعِذُوا
السَّيْرَةَ : المَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبه غَيْثٌ
ولا رِغْيَ فِيهِ لَرَّ كَآبٍ .

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابياً
يقول لصاحبه: أَظْلَمِي وَأَظْلَمَكَ ، فَعَلَ اللهُ بِهِ ،
أَى الْأَظْلَمُ مِنِّي وَمِنْكَ .

[وقوله تعالى : (لَوْلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) إِلَّا أَنْ يَقُولُوا
ظُلْمًا وباطلا ، كقول الرجل : مَالِي عِنْدَكَ حَقٌّ
إِلَّا أَنْ تَقُولَ الْبَاطِلُ .

وقوله: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ^(١)) أى تَوَفَّاهُم في خِلَالِ ظُلْمِهِمْ .

(٢) الأعراف ١٠٢ .

(٣) الأنعام ٨٢ .

(٤) لقمان ١٣ .

(٥) قوله / نكَمَا الأمر - نكَم الطريق لزوم عجه .

(٦) الأعراف ٢٢ .

[ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي الديوان: قد لَظَّنَاهُمْ أَيْ أَعْطَيْنَاهُمْ شَيْئًا يَتَلَمَّظُونَهُ قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللَّمَاطَةُ] (٢).

ويقال: لَمَّظَ فلانًا لَمَاطَةً أَيْ شَيْئًا يَتَلَمَّظُهُ.

وفي حديث على رضى الله عنه: الإيمان يبدو لُمَظَةً في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُمَظَةُ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعي: قوله: لُمَظَةٌ هي مثل التُّكْتَةِ أو نحوها من البياض، ومنه قيل فرسٌ أَلَمَّظُ إذا كان يَجَحَلُته شيء من البياض.

وقال غيره: فإذا أرتفع البياض إلى الأنف فهي رُمُةٌ والفرس أَرْنَمُ انتهى.

قال الله تعالى: (وَمَا تَطْلُونَالَيْ مَا تَقْصُونَا بِفَعْلِهِمْ مِنْ مِلْكِنَا شَيْئًا وَلَكِنْ نَقْصُوا أَنْفُسَهُمْ وَيَحْسُوا حَقَّهَا قَالَ: وفي الحديث: إنه دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ — الْمَظْلَمُ الْمَرْوَقُ مأخوذ من الظلم وهو الماء الذي يجري على الثَّغْرِ.

وقال بعضهم الظلمُ موهة الذهب والفضة قلت لا أعرفه] (١).

[لظ]

أبو عبيد: التَّمَطُّقُ والتَّلَمُّظُ والتَّذَوُّقُ، وقد يقال في التَّلَمُّظ: إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يَدْتَبِعُ بَقِيَّةَ من الطعام بين أسنانه، والتَّمَطُّقُ بالشفتين أى تضم إحداها بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما.

أبو زيد: ما عندنا لَمَاطٌ أى طعام يُتَلَمَّظُ.

بَابُ الظَّاءِ وَالنُّونِ

ظ ن ف . استعمل منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظَافَةُ مصدرُ [النظيف]
والفعل اللازم منه : نَظَفَ ، والمجاوز نَظَّفَ
ينظَّفُ نظيفاً] ، اسْتَظَفَ الوالى ما عليه من
الخراج أى استوفى ، ولا يستعمل التَّنْظِيفُ فى
هذا المعنى .

قلت : التَّنْظُفُ عند العرب شِبْهُ التَّنَطُّسِ
والتَّقَرُّزِ وطلبِ النظافة من رائحة عَمَرٍ أو
نَفْيِ زُهْمَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسْلُ
الْوَسَخِ والدَّرَنِ والدَّنَسِ ، ويقال لِلْأَشْثَانِ
وما أشبهه نظيفٌ لِنَظْفِيفِهِ الْيَدَ والثوب من
عَمَرٍ اللَّحْمِ والمرقِ وَوَصَرِ الْوَدَكِ وما
أشبهها .

[قال أبو بكر فى قولهم : فلان نظيف
السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج] ^(١) كما

(١) زيادة فى م .

يُقال هو عَفِيفٌ الْمِزْرَ ، والإِزَارِ .

قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَرِى أَخَاهُ :

* حَاوِ شِمَائِلَهُ عَفِيفُ الْمِزْرِ *

أى عَفِيفُ الْفَرْجِ ، قال : وفلانٌ نَجِسٌ

السَّراويل إذا كان غيرَ عَفِيفِ الْفَرْجِ ، قال :

وهم يَكُونُونَ بِالنِّسَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ،
وبالإِزارِ عَنِ التَّعَافِ .

قال عنتره :

* فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ *

أى قَلْبَهُ ، وقال فى قوله :

* فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ *

فى الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثَّيَابُ ههنا كناية عن الأمر

الْمُعْنَى ، أقطمى أمرى من أمرِكَ ، وقيل :

الثَّيَابُ كناية عن القلب ، والمُعْنَى ^(٢) سُلِّي

قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ .

وقال قومٌ : هذا الكلام كناية عن

الصَّريمة ، يقول الرجلُ لامرأته : ثِيَابِي مِنْ

(٢) قوله / والمعنى ، وفى اللسان / كناية عن القلب
المعنى ، بسقوط الواو وهو خطأ :

أبو عبيد عن الأصمعي : الظنْبُوبُ :
عَظْمٌ^(٥) السَّاقِ ، وقال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ قَرَعَ
كان الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنْبُوبِ
قال الليثُ : الظَّنْبُوبُ هَهُنَا مِثْلُ
يَكُونُ فِي جُبَّةِ السَّانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ
الرَّمْحِ .

وقال غيره : قَرَعَ الظَّنْبُوبُ : يَقْرَعُ الرَّجُلُ
ظُنْبُوبَ راحِلَتِهِ بعِصَاهُ ، إِذَا أَنَاخَهَا لِيَرْكَبَهَا
رُكُوبَ السَّرْعِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ يَضْرِبُ
ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيُنْزِفَهُ إِذَا أَرَادَ
رُكُوبَهُ .

ومن أمثالهم : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ
إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وقال أبو زيد : لا يقال لِذَوَاتِ
الأَوْظِيفَةِ ظُنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظنم .

أما ظنم فالناس أهلوه إلا ما روى ثعلب

عن ابن الأعرابي : الظنْمةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

(٥) عظم الساق : وعبرة اللسان : حرف اللسان .

ثِيَابِكَ حَرَامٌ ، ومعنى البيت :

إِن كُنْتُ فِي خُلُقِي لِأَرْضِيئِهِ فَاصْرِمِي
وقوله : تَنْسَلُ : تَبِينُ وَتَقْطَعُ ، نَسَلْتُ
السِّنَّ إِذَا بَانَ وَنَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذَا
سَقَطَ .

ظ . ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الظَّنْبُ
أصلُ الشَّجَرَةِ .

وأشَدُّ لُجْبِيهَا [الأُسلمي^(١)] :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِظَنْبٍ مُّعْجَمٍ
نَقَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فَهُوَ كَالِإِصْبَاقِ^(٢)
لَجَأَتْ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجُونَ بِجَهَا^(٣)

عَسَالِيْجِهِ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاصِرُ
يَصِفُ مِعْزَى مُحْسِنِ الْقَبُولِ وَقَلَّةِ الْأَكْلِ ،
وَالْمُعْجَمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَلِيلُ ، وَالرَّقُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَالْكَالِحُ
الْمُقْشَرُّ^(٤) مِنَ الْجَدْبِ ، وَالْقُسُورُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

(١) زيادة في د .

(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .

(٣) بجها : شقها وطمعها بالرَّمْحِ .

(٤) المقشَرُ ؛ كذا في م ؛ وفي د المقشَر :

الذى لم تخرج زبدته قلت أصلها ظلمة .

[نظم]

قال الليث : النظم ، نظمك الخرز
بفضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو
في كل شيء حتى يقال : ليس لأمر نظام ،
أى لا تستقيم طريقته حتى يقال : طعنه بالرمح
فانتظم ساقه أو جنبه .

وقال الحسن في بعض مواعظه : يا بن
آدم عليك بنصيبك في الآخرة فانه يأتى على
نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظاما ، ثم
يزول معك حينما زلت . وكل خيط يُنظم
فيه ثول أو غيره فهو نظام وجمعه نظم . وقال :
(مثل الفريد الذى يجرى على النظم)

وفعلك النظم والتنظيم ؛ والنظامان من
الضبط كشيئتان من الجانبين منظومتان
ببعض ، من أصل الذنب إلى دبر الأذن ،
وكذلك الإنظامان .

يقال : في بطنها إنظامان من بيض ،
[وكذلك إنظاما السمكة ؛ وقد نظمت
السمكة فهى منظم ، ونظمت فهى ناظم ، ذلك
حين يمتلى من أصل أذنها إلى ذنبها أيضا ^(١)] .

(١) زيادة في م .

وكذلك الدجاجة تنظم ^(٢) ، ويقال :
ما لهذا الأمر نظام أى استقامة ، ويقال :
نظمت الضبة يصفها تنظيما في بطنها ونظمتها
نظما ، والإنظام من الخرز خيط قد نظم
خرزا ، وكذلك أناطيم مكن الضبة .
وقال الكسائى : يقال : جاءنا نظام من
جراد وهو الكثير .

وقال ابن شميل : النظم شعب فيه
غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من
بعض ، فالشعب حينئذ نظم لأنه نظم ذلك
الماء ، والجماعة النظم .

وقال غيره : النظم من الركى ما
تناسق فقره ^(٣) على نسق واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النظمة
كواكب الثريا .

وقال أبو ذؤيب :
فورذن والعبوق فمقد رابى الف

رباء فوق النظم لا يتنفع
ورواه بعضهم : فوق النجم وهما الثريا معا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م
مهملات كلها ، انتهى .

(٢) يقال نظمت الدجاجة ونظمت ونظمت .

(٣) فقره : جمع فقير ؛ ومى البئر المتبقية .

أَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ لِمُعْتَمِدٍ مِنْ حَرْفِ الظَّاءِ

ظ د . ظ ت أملت وجوهها .

بَابُ الظَّاءِ وَالرَّاءِ

ظ ر و ا ي

ظري . ظار

[ظري]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظَّارِي :
الْعَاضُ، وَظَرَى يَظَرِي إِذَا جَرَى وَظَرِي إِذَا
كَاسَ يَظَرِي، وَالظَّرَوْرَى الْكَئْسُ وَظَرَى
بَطْنُهُ يَظَرِي إِذَا لَمْ يَمَّاكَلْ لَيْتًا .

وقال أبو عمرو : وَظَرَى إِذَا لَانَ وَظَرَى
إِذَا كَاسَ .

وقال شِمْرٌ : اظْرَوْرَى بَطْنُهُ : إِذَا
انْتَفَخَ .

وقرأت في نوادر الأعراب : الاظْرِيْرَاءُ
والاظْرِيْرَاءُ الْبِطْنَةُ وَهُوَ مَظْرُوْرٌ مُظْرُوْرٌ^(١)
وَكَذَلِكَ الْحَبْنَطِيُّ الْحَبْنَطِيُّ .

وقال أبو عبيد : اظْرَوْرَى : بَطْنُهُ
بِالْظَّاءِ .

[ظار]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه لأبي حاتم
في باب البقر قال الطَّائِفِيُّونَ : إِذَا أَرَادَتْ
الْبَقْرَةُ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبْعَةٌ كَالنَّاقَةِ، وَهِيَ ظُوْرَى
وَلَا فِعْلَ لِلظُّوْرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظُّوْرَةُ الدَّابَّةُ
وَالظُّوْرَةُ الْمَرْضِعَةُ .

[قلت : قرأت في بعض الكتب :
اسْتَضَارَتْ الْكَلْبَةُ بِالظَّاءِ : أَيْ أَجْمَلَتْ
وَاسْتَحْرَمَتْ .

وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر :
الظُّوْرَى مِنَ الْبَقَرِ وَهِيَ الضَّبْعَةُ .

وروي لنا المنذري في كتاب الفروق ،
اسْتَضَارَتْ الْكَلْبَةُ بِالظَّاءِ إِذَا هَاجَتْ فَهِيَ

(١) هو مَظْرُوْرٌ ؛ الخبر هنا منقوس ؛ لحذفت
باهو، وهو المَظْرُوْرِي .

وقال الليث : الطَّوْرُ [من النوق التى
تُعْطَف على ولد غيرها أو على بَوِّ تقول :
ظَلَبْتُ فَأُظَارْتُ بالظاء ، فهى ظَوُورٌ ،
ومَظْشُورٌ وَجَعَ الطَّوُورُ ^(٥)] ، أَظْأَرَ وَأُظْوَرُ .
وقال متمم :

فَاوْجَدُ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَائِمِ
رَأَيْنَ بَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا
وقال الآخر فى الطَّوَارِ :
يُعْقِلُنْ جَعْدَةً مِنْ سَلَمٍ

بِسَ مَعْقَلُ الدَّوْدِ الطَّوَارِ
وقال الليث : ظَّارَنِي فُلَانٌ عَلَى أَمْرِ
كَذَا وَأُظَارَنِي وَظَامَرَنِي عَلَى فَاعَلَنِي أَيْ
عَطَفَنِي .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الإعطاء
من الخوف قولهم : الطَّعْنُ بَظَّارٌ يَقُولُ : إِذَا
خَافَكَ أَنْ تَطْعَمَهُ فَتَقْتَلَهُ عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَبَادَ
بِمَالِهِ حِينَئِذٍ لِلْخَوْفِ .

وروى عن ابن عمر : أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً
فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّارِ قَرَدَهَا وَالتَّشْرِيمُ
التَّشْقِيقُ ، وَالظَّنَّارُ أَنْ تُعْطَفَ النَاقَةُ عَلَى

مُسْتَظْئَرَةٍ ، وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا] .
وقال الليث : الطَّظْرُ وَالْجَمِيعُ الطَّوُورَةُ تَقُولُ
هَذِهِ ظَنْرِي .
قال : وَالطَّظْرُ سِوَاهُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ
النَّاسِ .

ويقال : ظَاءَرَتْ فُلَانَةٌ يَوْزَنُ فَاعَلَتْ
إِذَا أَخَذَتْ وَلَدًا تَرْضِعُهُ مَظَاةً ^(١) ، وَيَقَالُ :
لِأَبِ الْوَلَدِ لَصْدَبُهُ : هُوَ مَظَايَرٌ لَتِلْكَ الْمَرَاةِ ،
وَيَقَالُ : انْظَارَتْ لَوْلَدِي ظَنْرًا أَيْ اتَّخَذَتْ ،
وَهُوَ افْتَعَلَتْ فَأَدَغَتْ الظَّاءَ فِي التَّاءِ ، تَاءُ
الِافْتِمَالِ فَخَوَّتْ ظَاءً لِأَنَّ الظَّاءَ مِنْ نِظَامٍ
[حُرُوفٍ] الشَّجَرِ الَّتِي قَرَبَتْ ^(٢) مَخَارِجُهَا مِنْ
التَّاءِ فَضَمُّوا إِلَيْهَا حَرَفًا فَخَمَّا مِثْلَهَا لِيَكُونَ
أَيْسَرَ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الْحُرُوفِ
الْفَخَامِ مِنْ مَدَارِجِ ^(٣) الْحُرُوفِ اخْتَلَفَتْ ^(٤) ،
وكَذَلِكَ تَحَوَّلَتْ تِلْكَ التَّاءُ مِنَ الصَّادِ وَالضَّادِ
طَاءً لِأَمْنِهِمَا مِنَ الْحُرُوفِ الْفَخَامِ .

(١) ترضعه مظاهرة ؛ وق م : فهى مظارى ،
وكان الصواب : فهى مظائر .

(٢) قربت ، وقى اللسان : قلبت .

(٣) مدرجة ، ومدارج = يعنى مخرج الحرف ،
ومخارج الحروف .

(٤) الحفت ، وقى اللسان النخت ، وهو تصحيف .

[وفي الحديث : ومن ظَّارَهُ الإسلامُ ،
أى عطفه^(٢)] .

وفي حديث عمر : أنه كتب إلى هُني ،
وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أن ظاوِرَ ، قال : وكنا
نَجْمع الناقَتين والثلاثَ على الرُّبْع الواحد ، ثم
نَحْدِرُها إليه .

قال شمر : المعروف في كلام العرب
ظاير بالهمز وهي المظاهرة ، وهو أن تُنْطَفَ
الناقةُ إذا مات ولدها أو ذُبِح على وَلَدٍ
أخرى .

وقال الأصمعي : كانت العرب إذا
أرادت أن تُنْصِرَ ظايرت بِتقدير فاعلت -
وذلك أنهم يُبْقُونَ اللَّبَنَ لِيُسْقَوْهُ الخليل ،
قال : ومن أمثالهم الطَّعْنُ يُظَّارُ أَي يَعْطِفُ
على الصلح ، وهذا أحسنُ من قول أبي عبيد
الذي ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الهيثم : ظَايرَتُ النَّاقَةَ أَظَارُها
ظَاراً فهي مَظْوَورةٌ إذا عَطَفْتَهَا على ولد
غيرها .

غير ولدها^(١) ، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجَةٌ من
الْخِرْقِ مجموعةً في رَحِيها ، وَتُجَلَّلَ بِغَامَةٍ
تَسْتُرُ رَأْسَها ، وتترك كذلك حتى تَعْمَها ،
ثم تُنَزَّعَ الدَّرْجَةُ وَيُدْفَنَى خَوَارُ نَاقَةٍ أخرى
منها ، وقد لُوِّثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بما خَرَجَ مع
الدَّرْجَةِ من أَدَى الرَّحِمِ ، فَتُطْنُ أَنُها وَلَدَتُه
إذا سافته فَتَدِرُّ عليه وترأُّه ، وإذا دُسَّتِ
الدَّرْجَةُ في رَحِيها ، ضَمَّ ما بين شَفْرَيِ
حَيَاها بِسَيْرٍ ، فأراد بالتشريم ما تَخَرَّقَ من
شَفْرَيِها .

وقال الأصمعي : عَدَوُ ظَاراً إذا كان مَعَهُ
مِثْلُهُ ، قال : وكلُّ شَيْءٍ مع شَيْءٍ مِثْلُهُ فهو
ظَاَرٌ .

وقال الأرقط يصف حُمرا :

تَأْتِيْنُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفَرٌ^(٣)

والشَّدُّ تاراتٍ وَعَدَوٌ ظَاَرُ

التَّائِيْفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلَأِ ، أراد:
عِنْدَها صَوْنٌ مِنَ الْعَدَوِ لَمْ تَبْدُلْهُ كَلَةً .

(١) على غير ولدها ؛ وفي م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفعله - أفر ، وأفر

وفي اللسان : نقل وافر .

(٣) زيادة في م .

قال الکیت :

ظَارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجَبًا لِمَظُورٍ وَظَايِرٍ^(۱)

قال: وَالظَّائِرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، وَالظَّائِرُ

مصدرٌ كَالثَّانِي وَالثَّانِي فَانْتَبِهِ اسْمٌ لِمَنْتَبِيٍّ .

وَالثَّانِي فِعْلٌ الثَّانِي ، وَكَذَلِكَ التَّظْفُ

وَالْقَطْفُ وَالْحِنْلُ وَالْحِنْلُ .

قال ويقال : لِرَأْسٍ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ

ظِنَّةٌ وَالِدَاعَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ

عَلَيْهَا ظِنَّةٌ ، وَيُقَالُ : لِلظَّائِرِ ظُورٌ فَعُولٌ

بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

بَابُ الظَّاءِ وَاللَّامِ

وقال غيره : فلان يَتَلَطَّى عَلَى فلان

تَلَطَّى إِذَا تَوَقَّعَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

[وجعل ذو الرمة اللَّطَى شِدَّةَ الْحَرِّ ،

فقال :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ بِكَادٍ مِنَ اللَّطَى

تَرَى التَّوَمَ فِي الْخَوْصِ يَتَصَيَّحُ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَطَلَّى فلانٌ أى

لَزِمَ الظَّلَالَ والدَّعَا . قلت : وكان فى الأصل

تَظَلَّلَ فَقُلِبَتْ إِحْدَى اللَّامَاتِ يَاءً كَمَا قَالُوا :

تَظَنَّنْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وليس فى باب الظاء

وَالنُّونَ غَيْرَ التَّظَنُّنِ ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّنُ . انتهى

والله أعلم .

[لَطَى]

قال الله جل وعز (كلا إنها لَفَى نَزَاعَةٌ

لِلشَّوَى)^(۲) . لَطَى مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ تَعُودُ بِاللَّهِ ،

وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تُتَوَكَّنُ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ وَقَدْ

تَلَطَّتْ النَّارُ تَلَطَّى إِذَا تَهَيَّتْ .

قال الله جلّ وعز (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا

تَلَطَّى)^(۳) أى تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ .

وقال الليث : اللَّطَى اللَّهَبُ الْخَالِصُ ،

وَيُقَالُ لَطِيتِ النَّارُ تَلَطَّى لَطَى .

(۱) زيادة فى م .

(۲) معارج ۱۵ .

(۳) الليل ۱۴ .

بَابُ الظَّاءِ وَالْفَاءِ

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فلانٌ فلانًا بَظِيفَةً وَظَفًا إِذَا تَبِعَهُ مَاخُودٌ مِنَ الْوُظَيْفِ .

[وَوَظَفْتُ الْبَعِيرَ أَظْفَهُ وَظَفًا إِذَا أَصَبَتْ وَظِيفَهُ ، وَالْوُظَيْفُ^(١)] مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ : مَا فَوْقَ الرُّسْنِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ وَجَمْعُهُ أَوْظِيفَةٌ .

وقال الليث : الْوُظَيْفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا يُبْقَدُ زُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عَلَفٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهَا الْوُظَائِفُ وَالْوُظُفُ ، وَقَدْ وَظَفْتُ لَهُ تَوْظِيفًا ، وَوُظِفْتُ عَلَى الصَّيِّ كُلِّ يَوْمٍ حِفْظَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَوْظِيفًا وَأَنْشَدَ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَمَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةٌ

مَا هَبَّتْ الرِّيحُ وَالْأُتْيَا لَهَا وَظُفٌ

قال : هِيَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِهَوْلَاءِ

وَمَرَّةً لِهَوْلَاءِ ، جَمْعُ الْوُظَيْفَةِ .

(١) زيادة م .

ويقال : إِذَا ذَبَحْتَ الذَّبِيحَةَ فَاسْتَوْظِفْ قَطَعَ الْحُلُقُومَ وَالرِّمَى وَالْوَدَجِينَ ، أَيْ اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ . هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ^(٢) .

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ يَفِظُ نَفْسَهُ وَقَدْ فَازَتْ نَفْسُهُ وَأَفَازَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ .

وقال ابن السكيت : يَقَالُ فَازَ الْبَيْتُ يَفِظُ قِيظًا وَيَفُوظُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

* لَا يَدُ فَنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَازَا^(٣) *

قال : وَلَا يَقَالُ فَازَتْ [نَفْسُهُ] وَلَا فَازَتْ ، وَحَكَاهَا غَيْرُهُ .

[وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

(٢) زيادة ق م .

(٣) وقبله /

* وَالْأَزْدُ أَمْسَى شُلُومٌ لِنَازِلَا *

وبعده /

* إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ لَظَا *

فَأَنشَدَهُ الْأَصْمَى قَالاً إِنَّمَا هُوَ . وَطَنْ
الضَّرْسُ .

[فظا]

قال الفراء : الْقَطَى : مَقْصُورٌ مَاءُ الرَّحْمِ
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالتَّنْيَةِ قَطْوَانٍ .

وقال غيره : أصله الْقَطْءُ ، فقلبت الطاء ياء
وهو ماء الكَرِشِ .

[ظاف]

الفراء يقال : أَخَذَ بِطُوفِ رَقَبَتِهِ
وَبَطَافِ رَقَبَتِهِ وَبِقَافِ رَقَبَتِهِ وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ
إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .

أبو زيد يقال : أَخَذَهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ^(٣)
وَبَطُوفِهَا وَبِصُوفِهَا وَكُلُّ وَاحِدٍ .

(٣) قُوفُ الرَقَبَةِ : الشَّعْرُ السَّائِلُ فِي قَرَّتِهَا (ل) .

يُقال : فَاظَ المِيتَ ، وَلَا يُقال : فَاظَلْتُ نَفْسَهُ
وَلَا فَاظْتُ .

وقال الكسائي : فَاظَلْتُ نَفْسَهُ ، وَفَاظْتُ
نَفْسَهُ .

وروي ثعلب عن سلمة عن الفراء قال :
أهل الحجاز وَطَى يَقُولُونَ : فَاظْتُ نَفْسَهُ ،
وَقَضَاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ : فَاظْتُ نَفْسَهُ
مِثْلَ فَاظْتُ دِمْعَتَهُ^(١) .

وقال الليث : فَاظْتُ نَفْسَهُ قَيْطاً
وَقَيْطُوظَةً إِذَا خَرَجَتْ وَالْفَاعِلُ فَاظِظٌ وَزَعَمَ
أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ ، يَعْنِي فَاظَلْتُ
نَفْسَهُ وَفَاظَتْ وَأَنشَدَ :

* فَفَقِظْتُ عَيْنٌ وَفَاظْتُ نَفْسُ *^(٢)

(١) زيادة في م .

(٢) قائله دكين الراجز وصدريه :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *
وروي اللسان : فَاظَلْتُ .

بَابُ الظَّاءِ وَالْبَاءِ

[ظبي]

الأثني من الظَّباء ظَبِيَّة ، والذكر ظَبِيٌّ ،
أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لكل ذاتٍ حَفٍ
خُفٍّ أو ظَلْفٍ : الحَيَاءُ ، ولكل ذاتٍ حافِرٍ
الظَّبِيَّةُ ، قال : وللسباع كلها الذُّفْرُ ، قال وقال
الفرّاء : يقال لِلْكَلْبَةِ ظَبِيَّةٌ ، وشَقَقَهُ (٢) ،
ولذوات الحافر ظَبِيَّةٌ ، وفي الحديث أنه
أَهْدَى للنبي صلى الله عليه وسلم ظَبِيَّةً فيها خَرَزٌ
فَأَعْطَى الأهل منها والعربَ ، والظَّبِيَّةُ شَبُه
الْخُرَيْطَةِ وَالْكَيْسِ ، وتَصَغَّرُ فيقال ظَبِيَّةٌ ،
وجمعها ظَبَاءٌ ، وقال عَدِيٌّ :

بَنَيْتِ جُلُوفٍ ظَبِيٍّ ظَلَّهُ

فِيهِ ظَبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٍ

وفي حديث قَيْلَةَ : أنها لما خرجتْ

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أَذْرَكَهَا عَمَّ

بناتها ، قالت : فأصابَتْ ظَبِيَّةً سَيْفَهُ طَائِفَةً مِنْ

قُرُونِ رَأْسِهِ قال أبو عبيد : ظَبِيَّةُ السَّيْفِ

ظَابِبٌ . ظَبِيٌّ . باظ . وظاب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ظَابِبٌ
إِذَا جَلَبَ وظَابِبٌ إِذَا تَزَوَّجَ وظَابِبٌ أَيْضاً إِذَا
كَلَّمَ ، وقال الحيائي ظَاءُ بَنِي فَلَانٍ وظَاءُ مَنِي
إِذَا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ وَهُوَ أُخْتَيْنِ ، والظَّابُّ وَالظَّابُّ
سِلْفُ الرَّجُلِ وقال أبو زيد : فَلَانٌ ظَابِبٌ
فَلَانٍ ، أَيْ سِلْفُهُ ، وَالظَّابُّ مِثْلُهُ وَثَلَاثَةُ أَظْوَِبٍ
وَحُكِي عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي جَمْعِهِ ظَوُوبٌ ،
وقال الأصمعي : يقال سمعت ظَابِبَ تَيْسٍ
فَلَانٍ وظَامٌ تَيْسُهُ وَهُوَ صِيَاحُهُ فِي هَبَابِهِ وَأَنْشَدَ
لأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

بَصُوعٌ عَنْوَقَهَا أَحْوَى ذَرْنِيمٍ

لَهُ ظَابِبٌ كَمَا صَخِبَ الْقَرِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعي الظَّابُّ الْكَلَامُ

وَالْجَلْبَةُ .

بصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع

عَنَاقٍ لِلْأَثْنِي مِنْ وَلَدِ الْمَرْزُومِ وَالزَّيْمِ الَّذِي لَهُ

زَيْمَتَانِ فِي حَلْقِهِ (١) .

(٢) الشققة : حياء الكلبة ، وبالضم ظبيتها - ق.

(١) زيادة في م .

قال وأساريمه دوابٌ فيه تشبه العظاءة
وأشدد :

* وكفٍ كمُواذِ النَّقا لا يضيرها *
إذا أُبرِزتْ إلا يكونَ خِضابُ .

وعواذ النقا دوابٌ تشبه العظاءة واحدها
عائذة تلزم الرمل ولا تبرحه^(٥) ويقال : بفلانٍ
دامَ ظبيٌّ قال أبو عمرو: معناه أنه لا داءَ به كما
أنَّ الظبيَّ لا داءَ به وأنشد الاموى :

فَلَا تَجْهَرِمينَا أُمَّ عَمْرٍ فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءُ ظُبِيٍّ لَمْ تَخْفَهُ عَوَامِلُهُ

قال أبو عبيد قال الأموى : داءُ الظبيِّ
أنه إذا أراد أن يئيبَ مَكَثَ ساعةً
ثم وثبَ ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله
وسلم أمر الضحَّاكَ بنَ قيس أن يأتيَ قومه ،
فقال : إذا أتيتهم فارِضٌ في دارهم ظبيًّا
وتأويله ، أنه بعثه إلى قوم مُشركين ليُبَصِّرَ
ما هم عليه ، ويرجع إليه بخبرهم ، وأمره
أن يكون منهم، بحيث يَقْبِضَهُمْ ولا يَسْتَمْكِنُونَ
منه ، فإن رآبه منهم رَيْبٌ قَفَلَتْ منهم ،

حَدَثُهُ وجمعها طَبَاتٌ وَطُبُونٌ^(١) وهو طرف
السيف ، ومثله ذُبَابُهُ وقال السكيت :

يرى الرايون بالشَّفَرَاتِ منها
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالطُّبِينَا^(٢)

وقال الليث : الطَّبِيَّةُ^(٣) جَهَّازُ المرأةِ
وَالنَّاقَةُ ، يَعْنِي حَيَامَهَا وَالطَّبِيَّةُ شِبْهُ الْعِجْلَةِ
وَالْمَزَادَةُ ، قال : وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخْرُجُ
اسْرَاءُ قَدَامِهِ تَسْمَى طَبِيَّةً ، وَهِيَ تُنذِرُ
المسلمين .

وقال الأصمعيّ : يقال : لحد السكين
الْفِرَارُ وَالطَّبِيَّةُ وَالْقِرْنَةُ ، ولجانها الآخر الذي
لا يقطع السَّكْلُ ، وَطَبِيٌّ اسمُ رَمْلَةٍ في قوله^(٤) :

أَسَارِيْعُ ظُبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْجَلٍ

ابن الانباري طَبِيٌّ اسم كَثِيبٍ بعينه ،

(١) طبون ، طبون ، طبات .

(٢) زيادة في م .

(٣) الطبية : في مادة وظب من اللسان : الوظبة :
الحياء من ذوات الحافر .

(٤) هو لامرى القيس وصدده :

* تطو برخم غير شثن كأنه *

(٥) زيادة في م .

[يظا]

ثعلب عن ابن الأعرابي البُطاء اللَّحْمَاتُ
المتراكباتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خطا لَحْمُهُ وَبَطَا
وَكَطَا بغير همز إذا اكتنز، يَخْطُو وَيَبْطُو
وَيَكْطُو، شمر يقال: بَطَا لَحْمُهُ يَبْطُو بَطْوًا .
وأنشد غيره للأغلب :

* خَاظِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا *

قال : جَمَلَ بَطَا (٣) صِلَةً لَخَطَا كَقَوْلِهِمْ:
تَبًّا تَلَبًّا قال وهو توكيد لما قبله .

[باط]

ثعلب عن ابن الأعرابي : باطَ الرَّجُلُ
يَبْطِطُ يَبْطِطًا وِباطٌ يَبْطِطُ بَوَظًا [إذا قرَّرَ
أرون أبي عمير في المهمل] (٤) .

وقال الليث : البَيْطُ ماء الرجل .

قلت : أراد ابن الأعرابي بالأُرُوفِ
الْمَسِيَّ، وإبي عَمِيرٍ الذَّكَرَ وَالْمَهْمِلَ قَرَارَ
الرَّحِمِ .

(٣) قوله / صلة : أى ابتاعا لما قبله لتوكيده .

(٤) زيادة في م ، ج .

فيكون مثل الظبي لا يَرِيضُ إلا وهو
مُتَوَحِّشٌ بالبلد القفر ، وَمَتَّى أَحَسَّ بفرج
نَقَرٍ ، وَنُصِيتُ ظَلِيًّا (١) على التفسير
لأن الرُّبُوضَ له ، فلما حَوَّلَ فَقَلَهُ إلى المخاطب
خَرَجَ قَوْلُهُ ظَلِيًّا مُفَسَّرًا ، قال الْقَتَنِي قال
ابن الأعرابي : أراد أَقِيمَ في دارهم آمنا لا تبرح
كانك ظبي في كفاسه قد أَمِنَ حيث لا يرى
إنْسًا ، ويقال أرضٌ مَظْبَأَةٌ كثيرة الظباء ،
والظبي سِمَةٌ لبعض العرب وإيّاها أراد
عنتره في قوله (٢) :

عَمَرُو بَنَ أَسْوَدَ زَبَاءَ قَارِيَةٍ

مَاءِ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظَّبِيُّ مِثْنَاقُ

ومن أمثالهم لَا تُزُكِّنْهُ تَرَكَ الظَّبِي
ظِلَّهُ ، وذلك أن الظبي إذا تَرَكَ كِفَاسَهُ لم يُعَدِّ
إليه ، يقال ذلك عند تأكيد رَفَضِ الشَّيْءِ أَيْ
شَيْءٍ كَانَ .

(١) قوله : تصب ظلياً على النفسر ، مراده : أنه
نصب لأنه تمييز والتضريح النعوى الصحيح بمن من ذلك
لأن الظبي ليس تفسيراً للرُبُوض وإنما ظلياً هنا حال من
ضمير (أريض) أريض آمنا حنظراً وهو من قبيل الحال
الجامدة التي تؤدي معنى المشتق مثل بدت الجارية قرأ
ورنت غزالاً .

(٢) زيادة في م .

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سَمِنَ
جِسْمُهُ بعد هُزال أيضاً .

[و ظ ب]

قال الليث : وَظَبَ فلان يَظِبُ وُظوباً
وهو المواظبة على الشيء والمداومة ، ويقال
للمروضة إذا ألحَّ عليها في الرَّعْيِ قد وُظِبَتْ
فهي مَوْظوبةٌ ، ووَادٍ مَوْظوبٌ .

وقال اللحياني : يُقال فلانٌ مُوَاطِظٌ
على كذا وكذا ومُواظِبٌ ومُواظِبٌ ومُواظِبٌ
ومُواكِبٌ ومُواكِبٌ بمعنى مُتَابِرٌ .

وقال سلامة بن جندل يصف وادياً :

شَيْبِ الْمُبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
هَائِي الرَّاغِرِ لِقَلِيلِ الْوَدَقِ مَوْظُوبِ
أَرَادَ شَيْبِ مَبَارِكِهِ وَلِلَّذَلِكَ جَمْعٌ ، وَقَالَ

ابن السكيت في قوله مَوْظُوبٌ : قد وُظِبَ
عليه حتى أَكَلَ ما فيه ، وقوله : هَائِي الرَّاغِرِ
أَي مُنْتَفِخِ التُّرابِ لَا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ ، قَدَّرَكَ
تَحْوِيفَهُ ، وَقَوْلُهُ : مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ أَي قَدْ دُوقَ
وَوُطِئَ ، وَأَكَلَ نَبَتُهُ ، وَمَدَافِعُهُ أَوْدِيَّتُهُ ،
شَيْبِ الْمُبَارِكِ قَدْ أَبْيَضَتْ مِنَ الْجَدُوبَةِ ، وَيُقَالُ
فُلَانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ وَيَواظِبُ عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : مَوْظِبٌ بفتح الظاء
اسمُ موضعٍ ، وقال خدّاش :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِى الْأَرْضِ وَالْأَنْوَامِ قِرْدَانِ مَوْظَبًا
أَرَادَ بِقِرْدَانِ مَوْظَبًا ، وَهَذَا نَادِرٌ وَقِيَاسُهُ
مَوْظِبٌ .

انتهى والله أعلم .

بَابُ الظَّاءِ وَالْمِيمِ

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب
لتعاقبهما ، قال ، وأما ظمى فإنه يقال : ظمى
فلانٌ يَظُمُ ظُمًا إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

وَلَا نَصَبٌ)^(١) ورجل ظمآنٌ وامرأة ظمأى
لا يَنْصَرِفَانِ نَكْرَةً وَلَا مَعْرِفَةً ، وَالظَّمُّ هَاهُنَا
الشَّرْبَتَيْنِ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ وَجَمْعُهُ ، أَظْمَاءُ ،
وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ الْغَيْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَرَدُّ الْإِبِلِ

وقال أبو النجم يصف فرسا ضمر :

نَطْوِيهِ وَالظَّيُّ الرَّيْقِيُّ يَجِدُهُ
نُظْمَى الشَّحْمِ وَسَنَا نَهْزِلُهُ

أَي نَمْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى
يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَنِرَ لَحْمُهُ ، وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ
مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا قَدَرُ ظِمٍّ حَارٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْلُ
الدَّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ ، يَرِدُ الْمَاءُ فِي الْقَيْظِ
كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وقال الأصمعي : رِيحُ ظِمَائِي إِذَا كَانَتْ
حَارَةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
السَّرَابَ :

يَجْرِي وَيَرْتَدُّ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ
نَسْبَاءُ ظِمَائِي مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْمَوْجِ

وقال ابن شميل : ظَمَاءُ الرَّجُلِ عَلَى
قَمَالِهِ سُوءُ خُلُقِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ صَرِييْتَهُ ، وَقَوْلُهُ لِمَنْصَافِهِ
لِخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا
سَاءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصَفِ شِرْكَاءَهُ ، فَأَمَّا الظَّمَاءُ مُضْدَرُّ
ظِمِّي يَظْمَأُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

قال الله جل وعز (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

الْمَاءُ يَوْمًا وَتَصَدَّرَ ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى يَوْمًا
وَرَدُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، وَمَا بَيْنَ شَرَبَتَيْهَا ظِمٌّ ،
وَهَذَا فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، فَذَا طَلَعَ سَهْمُ زَيْدٍ فِي الظَّمِّ
فَقَرَدُ الْمَاءِ وَتَصَدَّرُ ، فَتَمَكُّثُ فِي الْمَرْعَى يَوْمَيْنِ
ثُمَّ تَرَدُّ الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَيُقَالُ : وَرَدَتْ رَبْعًا ،
ثُمَّ الْخُمْسَ وَالسُّدُسَ إِلَى الْعِشْرِ ، وَمَا بَيْنَ
شَرَبَتَيْهَا ظِمٌّ طَالٌ أَوْ قَصُرٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ مُعَرَّقَ الشَّوَى : إِنَّهُ لَا ظِمِّيَ الشَّوَى ،
وَأَنَّ فُصُوصَهُ لَظِمَاءٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ،
وَكَانَتْ مُتَوَرَّةً وَيُحَمَّدُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا .

أنشده ابن السكيت :

يُجْبِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَانِ
وَقَعَّ يَدِي عَجَلَى وَرِجْلِي شِمْلَانِ

ظِمَائِي النَّسَاءُ مَنْ تَحْتِ رَبِّا مِنْ عَالٍ .
فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظِمَاءً وَسَرَاتَهُ ^(١) رَبِّا أَيْ مُمْتَلِئَةً
مِنَ اللَّحْمِ .

ويقال : لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ قَدْ أَظْمَى لِمَظْمَاءٍ
وُظْمَى تَظْمِيَةً .

(١) سِرَاةُ الْفَرَسِ أَعْلَى مَتْنِهِ ، وَقِيَ اللِّسَانُ / فَجَعَلَ
قَوَائِمَهُ ظِمَاءً وَسَرَاتَهُ رِيًا وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَوْ خَطَأٌ مَطْبَعِي .

وَلَا نَصَبٌ^(١) ومن العرب من يمدُّ فيقول :
الظَّمَاءُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ
مِنَ الرَّيِّ الْقَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح
الأظمى غيرُ مهموزٍ وهو الأسمرُ ، وقناةُ ظمياءُ
بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص ، وشَفَهَ ظَمِيَاءُ ليست
بوارمة كثيرة الدَّمِ ويحمدُ ظَمَاهَا .

وقال الليث : الظَّمَى قِلْعُهُ دَمُ اللَّثَّةِ
وَيَعْتَرِيهِ الْحُسْنُ^(٢) وَرَجُلٌ أَظْمَى وامرأةٌ
ظَمِيَاءُ .

قال : وعينُ ظَمِيَاءٍ رَقِيقَةُ الْجَفْنِ وساقُ

ظَمِيَاءٌ مُتَعَرِّقَةُ اللَّحْمِ ، ووجهُ ظَمَانٍ قَلِيلُ
اللحم ، قال : والظَّمَى بلا همز ، ذُبُولُ الشَّغَةِ من
المَطَشِ قلت : هو قِلْعُهُ لَحْمُهُ ودَمُهُ ، وليس من
ذُبُولِ المَطَشِ ، ولكنه خِلْقَةُ مَحْمُودَةٍ .

وقال أبو عمرو : ناقةُ ظَمِيَاءٍ وإبلُ ظَمِيَّةٍ
إذا كان في لونها سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأظمى الأسودُ
والمرأةُ الظَمِيَاءُ السوداءُ الشفتين .

[و ظ م]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَظْمَةُ التَّهْمَةُ
وَالْوَمْظَةُ الرُّمَانَةُ البرية .
انتهى والله أعلم .

بَابُ لَفِيفِ الْبَطِّاءِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أظلوى
الرجل إذا حَقَّ ، قال : والظَّيَّاءُ الرَّجُلُ
الأحمقُ ، أبو عبيد عن الأصمعي : من أشجار
الجبال المَرَعَرُ وَالظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالنَّشْمُ ،
قال : الظَّيَّانُ يَأْتِمِنُ الْبَرُّ ، وقال الليث :
وَالظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، ويحییء في بعض

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن
حمزة الخزازي عن الليث أن الخليل قال :
الظاء حرف عربيّ خصّ به لسانُ العرب ،
لا يشرّكهم فيه أحدٌ من سائر الأمم .

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يتريه الحسن : أى أنه من علامات الحسن
والجمال في المرأة .

وفي اللسان ، ويتري الحبش ، والوجهان جائران ،
إلا أن الأول أصح وأقوى .

(٣) الرعرع : شجر السرو .

الشعر الظُّيُّ والظُّيُّ بلا نون، قال : ولا يُشْتَقُّ
منه فعلٌ فَمَعَرَفَ يَأْوُهُ، وبعضهم يَصَغُرُهُ طَيِّبًا نَا
وبعضهم طَوِيَّانَا، قلت : ليس الظَّيَّانُ من العسل
في شيء إنما الظَّيَّانُ مَا قَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وقال
مالك بن خالد الخزازي .

يَأْمَى إِنْ سَبَّاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةً
الْعُمْرُ وَالْأَذْمُ وَالْأَرَامُ وَالنَّاسُ^(١)

وَالْجَيْشُ مَنْ يُعَجِّزُ الْأَيَّامَ دُو
حَيْدٍ يُمَشِّخِرُ بِهِ الظَّيَّانَ وَالْأَسْ
أراد بذى حَيْدٍ وَعِلًّا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ ،
وهي أَنَا بَيْبُهُ وَالْمُشْمَخِرُ (الْجَبَلُ)^(٢) الطويل ،
وَالْأَسُّ ههنا شَجَرٌ ، وَالْأَسُّ الْعَسَلُ أَيْضًا ،
عَمِرُوا عَنْ أَيْبِهِ : وَالظَّاطَاءُ صَوْتُ النَّبِيِّ إِذَا نَبَّ
انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا كِتَابُ عَرَفِ الدَّالِّ

أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ مِنْهُ

ذ. مهملات .

ذر. زد : مستعملات .

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر
المنذري^(٢) عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن
الأعرابي أنه قال : يقال أصابنا مطرٌ ذَرٌّ

(١) زيادة في م .

(٢) جاء في اللسان : الظاء نيب التيس وصوته ،

وفي د ، م : الظاطأ .

بَقْلُهُ ، وَيَذَرُّ ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَذَرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذَرُّ الْبَقْلُ مِنْ
مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ ، وَلَا يَقَرَّحُ الْبَقْلُ
إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ .

وقال ابن بُزْرَج : ذَرَّتْ الشَّمْسُ تَذَرُّ
ذُرُوءًا وَذَرَّ الْبَقْلُ ، وَذَرَّتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ

(٣) زيادة في م .

أَي خَلَقَهُمْ، وَقَالَ أَبُو اسْحَاقِ النُّحْوِيُّ: الذَّرِّيَّةُ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ وَفِيهَا قَوْلَانِ قَالَ بَعْضُهُمْ:
هِيَ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ الْخَلْقَ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) (١).

قَالَ وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: أَصْلُهَا ذُرُورَةٌ
عَلَى وَزْنِ فُعْلُولَةٍ، وَلَكِنْ التَّضْعِيفُ لِمَا كَثُرَ
أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءً، فَصَارَتْ ذُرُورِيَّةٌ
ثُمَّ، أَدْغَمْتَ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ ذُرِّيَّةٌ؛ قَالَ:
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَقْبَسُ وَأَجُودُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ: ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا
سُرِّيَّةٌ، وَالْأَصْلُ، مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النِّكَاحُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ذَرَى السَّيْفِ فِرْنَدُهُ .
يَقَالُ: مَا أَبْيَنَ ذَرَى سَيْفِهِ، تُسَبُّ إِلَى
النِّدْرِ وَأُنْشَدَ:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ حَرَّةُ الْيَوْمِ مَصْدَقًا
طُولُ الشَّرَى ذَرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ
يَقُولُ: إِنْ أَغْرَبَهُ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ
مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَى
سَيْفٍ .

ذَرَاً، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَرَّ الرَّجُلُ يَذُرُّ
إِذَا شَاكَ مَقْدَمَ رَأْسِهِ، قَالَ: وَذَرَّ الشَّيْءُ
يَذُرُّهُ إِذَا بَدَّدَهُ، وَذَرَّ يَذُرُّهُ إِذَا تَجَدَّدَ،
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ نَذْرًا إِذَا طَلَعَتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الذَّرُّ الْوَاحِدَةُ ذَرَّةٌ وَهُوَ
صِفَارُ النَّمْلِ، وَالذَّرُّ مَصْدَرُ ذَرَرْتُ،
وَهُوَ أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُّهُ
ذَرَّ الْمَلْحُ الْمَسْحُوقَ عَلَى الطَّعَامِ، وَالذَّرُّورُ
مَا يُذَرَّرُ فِي الْعَيْنِ أَوْ عَلَى الْقَرْنِ مِنْ دَوَاءٍ
يَأْسٍ، وَالذَّرِيرَةُ فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيْلِ
الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ، يُشَبُّ قَصَبُ
النَّشَابِ، وَالذَّرَارَةُ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ الشَّيْءِ
الَّذِي تَذَرُّهُ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا وَهُوَ
أَوَّلُ طُلُوعِهَا، وَشُرُوقُهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا
عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ،
(ذَرِيَّةٌ مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (٢) .

أَجْمَعَ الْقَرَاءُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي الذَّرِّيَّةِ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ بُونَسُ:
أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْ زَوْنُ
النَّبِيِّ وَالْبَرِيَّةِ، وَالذَّرِّيَّةُ مِنَ ذَرَأَ اللَّهِ الْخَلْقَ

[رد]

أبو عبيد عن الأصمعي : أَخَفُّ الْمَطَرِ
وَأَضْمَقُهُ : الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَاذُ .

قال : وأرض مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا ، ولا يقال
مُرْدَّةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ وَلَكِنْ يُقَالُ مُرْدٌ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أرض مُرْدَّةٌ وَمَطْلُوءَةٌ .
وقال الليث : يوم مُرْدٍ وَالْفِعْلُ أَرَدْتُ
السَّمَاءَ فَهِيَ تُرْدُ إِذَا دَاغَ ، وقال غيره : أَرَدْتُ
الْعَيْنَ بِمَائِهَا ، وَأَرَدَّ السِّقَاءُ إِذَا دَاغَ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ ، وَأَرَدَّتِ الشَّجَةُ إِذَا سَالَتْ ، وكل
سائل مُرْدٌ أَتَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

بَابُ الدَّالِ وَاللَّامِ

لذ . ذل .

أبو عبيد عن الكسائي : فَرسٌ ذُلُولٌ
مِنَ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الذَّلَّةِ وَالذَّلِّ .

وقال الله جل وعز في صفة المؤمنين (أَذِلَّةٌ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) (١) .

قال ابن الأعرابي فيمارى عنه أبو العباس
معنى قوله : أذلة على المؤمنين رُحَمَاءُ رَفِيقِينَ
بِالْمُؤْمِنِينَ ، أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَظَ شِدَادِ
عَلَى الْكَافِرِينَ .

وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أى

جَانِبُهُمْ كَيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذِلَاءُ
مُهَاثُونَ .

وقوله جل وعز (أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ)
أى جانبهم غليظ على الكافرين وقوله جل
وعز (وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا) (٢) .

وقال هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ
كَلِمَا أَرَادُوا أَنْ يَفْطِنُوا مِنْهَا ، ذَلَّلَ ذَلِكَ لَهُمْ
فَدَنَا مِنْهُمْ قُصُودًا كَانُوا أَوْ مَضْطَجِعِينَ
أَوْ قِيَامًا .

قال الأزهرى : وَتَذْلِيلُ الْمُدُوقِ فِي
الدُّنْيَا أَنَّهَا إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِرُهَا الَّتِي

وقال المجاج .

عَلَى حَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
كَمُفْرَاتِ الحَاوِرِ المَكْسُورِ

ويقال : حائط ذليلٌ أى قصيرٌ وبيتٌ
ذليلٌ قصيرٌ السَّمَكِ من الأرض ، ورُمحٌ
ذليلٌ قصيرٌ ، ويجمع الذليل من الناس أذلةً
وذُلَّانًا ويجمع الذَّلُولُ ذُلًّا وقال الفراء فى
قول الله جلَّ وعزَّ (فاسئَلْ سُبُلَ رَبِّكَ
ذُلًّا^(٢)) نَعَتْ لِلسُّبُلِ ، يقال : سَبِيلٌ ذُلُولٌ
وسُبُلٌ ذُلُولٌ ، ويقال : إن الذَّلَّ من صفات
النَّحْلِ أى ذُلَّتْ لِتُخْرِجَ الشَّرَابَ مِنْ
بُطُونِهَا ؛ ويقال : أَجْرُ الأُمُورِ عَلَى أَذْلَاهَا
عَلَى أحوالها التى تَصْلُحُ عَلَيْهَا وَتَقْتَسِرُ وَتَسْهَلُ ،
واحدها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجَرَّ الحَوَادِثُ بَعْدَ الفَتَى الـ

مُغَادَرِ النَّفْسِ أَذْلَالُهَا^(٣)

أراد لتجر على أَذْلَالِهَا ، وطريقٌ مُذَلَّلٌ

تُفَطِّئُهَا يَمِدُّ الأَبْرُ إِلَيْهَا فَيَسْجِبُهَا وَيُسَرِّهَا
حتى يُدَلِّيَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي الجَرِيدِ
وَالسَّلَاءِ فَيَسْهَلُ قِطَاعُهَا عِنْدَ بِنْعِهَا .

وقال الأصمعى فى قول امرئ القيس .

* وساقِ كَانُوبَ السَّقِيِّ المَذَلَّلِ^(١) *

قال : أراد ساقًا كَانُوبِ بَرْدِيٍّ بَيْنَ
هَذَا النَّحْلِ المَذَلَّلِ ، قال : وإذا كَانَ أيامَ الثَّمَرِ
أَحْلَى النَّاسُ عَلَى النَّحْلِ بالسَّقِيِّ ، فهو حينئذٍ سَقِيٌّ ،
قال : وذلك أَنَّهُمُ لِلنَّحْلِ ، وَأَجُودُ لِلثَّمَرَةِ ،
رواه شمر عن الأصمعى :

قال وقال أبو عبيدة : السَّقِيُّ الذى يَسْقِيهِ
الماء من غير أن يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيُّ ، قال :
وسألت ابن الأعرابى عن المَذَلَّلِ فقال : ذُلَّلٌ
طريقُ الماءِ إِلَيْهِ .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيِّ
العُذْمَرُ وهو أَصْلُ التَّيْدِيِّ الرَّخِصِ الأَبْيَضِ
وهو كَأَصْلِ القَصَبِ .

(٢) النحل ٦٩ ،

(٣) وروى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

لتجر النية بعد الفتى الـ

مفادر بالحو أَذْلَالُهَا

(١) صدره :

* وكشع لطيف كالجديل مخضر *

إذا كان مَوْطُومًا سهلاً، وَذَلَّتِ القَوَافِي للشاعر
إذا تَسَهَّلَتْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلُّ
الْخِيسَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد^(١) : الذَّلَالُ
أَسْفَلُ التَّمِيصِ الطَّوِيلِ واحداً
ذُلُّ .

وقال ابن الأعرابي : واحد الذَّلَالِ
ذُلُّ ، وقال أيضاً : واحداً ذِلَّةٌ ، وهي
الذَّاخِنُ أيضاً واحداً ذُنُنٌ .

وفي حديث زياد في خطبته : إذا رأيتُموني
أَنْفِذْ قَبْلَكُمْ [الأَمْر] فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ أَيْ
عَلَى وَجْهِهِ .

وقوله : (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِمَدِينَةِ بَيْتِكُمْ)
أَذِلَّةً^(٢) جمع ذليل .

قلت : هذا يَجْمَعُ مَطَرِدٌ فِي الْمَضَاعِفِ
وإذا كان قَعِيلٌ صفة لا تَضْعِيفَ فِيهِ جَمْعٌ
عَلَى فُعْلَاءَ ، كَقَوْلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَمَاءُ ، وَكَلِيمٌ

وَلَوْ مَاءٌ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا جُمِعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ يُقَالُ
جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَقَفِيزٌ (وَأَقْفَزَةٌ) وَالذُّلَّانُ
جَمْعُ الذَّلِيلِ أَيْضاً ومعنى قوله : (أَذِلَّةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ)^(٣) أَيْ جَانِبُهُمْ لِيْنٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ
يُردِ الْهَوَانُ ؛ وَقوله : أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَيْهِمْ .

وقوله : (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ
الرَّحْمَةِ)^(٤) . وَقرئ (الذَّلُّ) فَالذَّلُّ ضِدُّ الْعِزِّ
وَالذَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ .

وقوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ)^(٥)
أَيْ لَمْ يَتَخَذْ وَلِيًّا يُحَالِفُهُ وَيَعَاوَنُهُ لِذَلَّةٍ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ يُحَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَلْتَمِسُونَ
بِذَلِكَ الْعِزَّ وَالْمَنْعَةَ . فَفَنِيَ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ
جَلَّ وَعَزَّ .

وفي حديث ابن الزبير : الذَّلُّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ
وَالْمَالِ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَّةٌ
ضَمَّ فَيَضْمُرُ لَهَا فَإِنْ ذَلِكَ أَبْقَى لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

(٢) مائدة ٥٨ .

(٣) الإسراء ٢٤ :

(٤) الإسراء ١١١ .

مجرى واحداً في النعت ، يقال : شرابٌ
لَذٌّ وَلَذِيذٌ .

وقال الله عز وجل : (مِنْ خَيْرِ لَذٍّ
لِلشَّارِبِينَ)^(١) أى لذية وقيل : لذة أى
ذات لذة .

وقال ابن شميل : لَذِذُ الشَّيْءِ أَلْهٌ إِذَا
اسْتَلْذِذْتَهُ وَكَذَلِكَ لَذِذُ ذَلِكَ الشَّيْءِ
وَأَنَا أَلْذُّ بِهِ لَذَازَةً وَلَذِذْتُهُ سَوَاءً .

وأنشد ابن السكيت :

تَفَاكَ بِكُمْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَلَذَّ الشَّيْءَ يَلِذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا .

وقال رؤبة في لَذَذْتَهُ أَلْهٌ :

لَذَذْتُ أَحَادِيثَ الْغَوِيِّ الْمُبْدِعِ

أى استلذ بها ويجمع اللذيز لَذَاذَا (المنوعة
شبه المغازلة)^(٢) .

(١) محمد ١٥ .

(٢) زيادة في د ، ولا مكان لها هنا فهي زيادة
من الناسخ .

فإنه إن اضطرب فيها لم يأمن أن يُسْتَأْصَلَ
وَيَهْلِكَ .

ووجه آخر : أن الرجل إِذَا عَلَتْ هِمَّتُهُ
وَسَمَتْ إِلَى طَلَبِ الْمَعَالَى عُودَى وَنُوزِعَ
وُقُوتِلَ ، فَرَبَّمَا أَتَى الْقَتْلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ صَبَرَ
عَلَى الذُّلِّ وَأَطَاعَ الْمُسَلِّطَ عَلَيْهِ حَقَّنَ دَمَهُ وَحَيَّ
أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

[لذ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللَّذُّ :
النَّوْمُ .

وأنشد :

وَلَذِي كَطَعَمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُهُ

بَارِضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَنْمِ
حَذَارًا لَهُمْ .

وقال ابن الأعرابي : اللَّذَّةُ وَاللَّذَازَةُ
وَاللَّذِيذُ وَاللَّذَوَى كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ
بِنِعْمَةٍ وَكَفَايَةٍ .

وقال الليث : اللَّذُّ وَاللَّذِيذُ يَجْرِيَانِ

وفي حديث^(١) عائشه أنها ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لذواها وبقيَ بلواها.

قال ابن الأعرابي: اللذوى واللذة

واللذاذة كله الأكل والشرب بِنِعْمَةٍ وكفاية، كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امتحن الناس به من العناد والخلاف.

باب الدال والنون

ذن .

أبو عبيد عن الأحر: الأذن الذى يسيل مُنْخَرَاهُ ، ويقال للذى يسيلُ منه الذَّيْنُ .
قال أبو عبيد: ذَنْتُ أَذِنَ ذَنْتَا .

قال الشماخ:

تَوَائِلُ^(٢) مِنْ مِصَكِّ أَنْصَلَتَهُ
حوالبُ أَسْهَرِيْدِ^(٣) بِالذَّيْنِ
يصف عَيْراً وَأُتْفَه .

وقال الليث: يقال ذَنَّ أَنْفَهُ يَذْنُ ذَيْنًا إذا سال .

وقال الأصمعي: يقال هو يَذْنُ فى مَشْيِهِ ذَيْنًا إذا كان يمشى مَشْيَةً ضَعِيفَةً .
وقال ابن أحر الباهلى:

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / توائل / أى تنجو ، وتعدو هذه الأنان هرباً من حمار شديد مقتل، والحوالب ما يتحلب إلى ذكره من المتى .

(٣) قوله / أسهرية ؛ وفى اللسان / أسهرته ؛ والأسهران عرقان يجرى فيهما ماء الفحل .

وإنَّ الموتَ أَذَنِي من خيالٍ

ودُونَ التَّيْشِ تَهْوَادًا ذَيْنًا
وَذَنَّا ذِينَ الْقَمِيصِ أَسَافِلُهُ وَاحِدَهَا ذَنْذَنْ .
عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي: التَّذْنِينُ سَيْلَانُ الذَّيْنِ .

شمر: امرأة ذَنَاءُ لا يَنْقُطِعُ يَصْفُهَا .

أبو عبيد عن الكسائي: الذَّائِنُ وَاحِدَهَا ذُونُونٌ : نَبْتُ ، قال وخرج الناس يَبْدَأُونُونُ^(٤) ، وأنشد أعرابي:

كلَّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَا

الْحَمَصِيصَ الرَّطْبَ وَالذَّائِنَا^(٥)

ومنه من لا يهزم فيقول: ذُونُونٌ وجمعه

ذَوَانِيْفٌ . انتهى والله تعالى أعلم .

(٤) خرجوا يتنأونون : أى ينجون الذونون(ق) .

(٥) الحمصيص : بقلة رملية حامضة تجعل فى

الأقط (ق) .

باب الذالِّ والفاء

ذف. فذ.

[ذف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ذَفَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ وَذَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لَكَ
وَذَفَّ ، وما اسْتَدَفَّ ، واسْتَدَفَّ ، أى خذ
ما تَيْسَّرَ لَكَ .

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وَخَفَافٌ
ذَفَافٌ [وبه سُمِيَ الرَّجُلُ : ذَفَافَةٌ (٣)] .

ويقال : ذَفَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَجْهَزْتَهُ
عَلَيْهِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ الْبَلَلُ .

وقال أبو ذؤيب :

*وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذُفَافٍ لَوْ أَرِدَ * (١)

وقال الليث : مَلَأَ ذُفَافٌ ، وَجَعَهُ ذُفُفٌ
وَأَذَفَّةٌ ، أى قَلِيلٌ .

(١) زيادة في م .

(٢) صدره :

* يقولون لما جشت البئر أو ردوا *

وقال أبو عمرو: يقال لِلْسُّمِ الْقَاتِلُ: ذِفَافٌ
لأنه يُنْجِزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ .

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
يقال : ذَفَفَهُ بِالسِّيفِ ، وَذَافَ لَهُ ، وَذَافَهُ إِذَا
أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، ويقال : كَانَ مَعَ الشَّيْءِ مِنَ
الذَّفَافِ .

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ هُوَ السَّمِ
الْقَاتِلُ (٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَذَفَ إِذَا
تَبَخَّرَ وَذَفَذَفَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وَهُوَ يَتَبُّ ،
ويقال : ذَافَ عَلَيْهِ بِالْتَشْدِيدِ مُذَافَةً إِذَا أَجْهَزَ
عَلَيْهِ .

[فذ]

قال ابن هاني عن أبي مالك قال :
مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ وَلَا مَرِيضًا ، قَالَ : وَالْأَفْذُّ
الْقَدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ ، وَلِلرَّيشِ الَّذِي
قَدْرِيشٌ .

(٣) زيادة في م .

قال : ولا يجوز غير هذا الَبَّة ، قال :
والفَذَّ الفرد .

قال الأزهرى وقد قال غيره : يقال :
ما أصبتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِبَشًا بالقاف ، والأَقَذُّ
السهم الذى لم يُرْش ، وقد مرَّ تفسيره فى
كتاب القاف .

وقال اللحيانى : أَوَّلُ قِداحِ الميسرِ الفَذُّ ،
وفيه قَرَضٌ واحد له غَنَمٌ نَصيبٌ واحدٍ إن
فاز ، وعليه غَرْمٌ نَصيبٌ واحدٍ إن خَابَ
فلم يَقْزُ ، والثانى التَّوَأْمُ ، وقد مرَّ تفسيره فى
كتاب التاء .

وقال غيره : الفَذُّ الفرد ، وكلمة شاذة
فاذَّة فذَّة .

أبو عبيد : عن الأحمر إذا وَلَدَتْ الشاةُ
ولدا واحدا فهى مُفِذٌ وقد أَفَذْتُ إِنْذاذا ، فإن
وَلَدَتْ اثنتين فهى مُنْعَمٌ .

وقال غيره : إذا كان من عاداتها أن تَلِدَ
واحدا فهى مُفْذَاذٌ .

وقال ابن السكيت لا يقال : ناقةٌ مُفِذٌ
لأن الناقة لا تُنْتَجج إلا واحدا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَذَّ فَذَّ الرجلُ
إذا تقاصر ليثبَ خائِلًا .

بَابُ الذَّالِّ وَالْبَاءِ

وقال الليث وغيره : ذَبْتُ شَفْتَهُ تَذِيبُ
ذُبُوبا إذا يَلِيسَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ذَبَّ
الغدير يَذِبُ إذا جَفَّ فى آخر الحرِّ (٢) ،
وأنشد :

(٢) قوله / فى آخر الحر ، وفى اللسان / فى آخر
الجزء ، وكذا فى د .

ذَب . بَذ .

[ذَب]

يقال فلان : يَذِبُ عن حَرِيمة ذَبًا ، أى
يَذْفَعُ عنهم ، والذَّبُّ الطَرْدُ والمَذْيَةُ هَنَةٌ
تُسَوَّى من هُلْبِ (١) الفرس يَذِبُ بها الذَّبَّانُ .

(١) هلب الفرس ما غلظ من شعره كذيله ومفرقه .

مَدَارِينَ إِنْ جَاعُوا وَأَذْعُرُ مَنْ مَشَى

إِذَا الرُّؤُوسُ أَخْضَرَاهُ ذَبَّ غَدِيرُهَا

[مدارين من الدرن، وهو الوسخ^(١)].

أبو عبيد عن أبي زيد : الذَّابَّةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ

وكذلك قال الأصمى ، وقال ذو الرمة :

لَحَقْنَا فَرَاغْنَا الْحِمْلَ وَإِنَّمَا

يُبْتَلَى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعُ

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مَنْ رَاجَعَ

فيها^(٢) ، والذَّابَّةُ أَيضًا : الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْآبَارِ ،

وَالذَّبَابُ الطَّاعُونُ ، وَالذَّبَابُ الْجَنُّونُ وَقَدْ ذُبَّ

الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَفِي النَّصْرِيِّ أَحْيَانًا سَمَاحٌ

وَفِي النَّصْرِيِّ أَحْيَانًا ذُبَابٌ

تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَ فُلَانًا

[مِنْ فُلَانٍ] ذُبَابٌ لِأَذْعُرَ [أَيْ] شَرَّ^(٣) .

سلمة عن الفراء : أَنَّهُ رَوَى حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ

الشَّعْرِ فَقَالَ : ذُبَابٌ ، أَيْ هَذَا شَوْؤُمٌ ، قَالَ

وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ وَهُوَ الشَّوْمُ .

(١) زيادة في م .

(٢) من راجع فيها كذا في ج ، وفي م : من راجع إليها .

(٣) زيادة في م .

[حَدَّثَنَا السَّعْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ قَالَ

حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ الْقَصَّارُ ، قَالَ حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ كَلِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَاثِلِ

بْنِ حَجَرٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَى شَعْرٌ طَوِيلٌ فَقَالَ : ذُبَابٌ فَطَنَنْتُ إِنَّهُ يَمْنِينِي

فَرَجَمْتُ فَأَخَذَتْ مِنْ شَعْرِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَمْ أَغْنِكَ وَهَذَا حَسَنٌ^(٤) .

وقال ابن هانئ : ذَبَّ الرَّجُلُ يُذَبُّ ذُبًّا

إِذَا شَحِبَ لَوْنُهُ .

أبو زيد : ذَابَبُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي

بَيْنَ شَفَرَتَيْهِ ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ غُلْبَتَاهُ ،

وَالْعَبْرُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ

غِرَارَانِ^(٥) لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا بَيْنَ الْعَبْرِ وَبَيْنَ

إِحْدَى الظُّبُتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قُبَالَةَ

ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ^(٦) مِنْ

بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ .

وقال أبو عبيد : ذَابَبُ السَّيْفِ : طَرَفُ

حَدِّهِ [الَّذِي يَخْرِقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الَّذِي

(٤) زيادة في م .

(٥) زيادة في م .

(٦) الغرار : حد الرمح والسيف والسهم .

إنسانها ، ويقال للثور الوحشى : ذَبُّ الرِّيَادِ ،
جاء فى شعر ابن مقبل وغيره .

وقال أبو سعيد : إنما قيل له : ذَبُّ الرِّيَادِ
لأن رِيَادَهُ أَتَانَهُ التى تَرَوْدُ معه ، وإن شئتَ
جعلتَ الرِّيَادَ رَعْيَهُ السَّكْلَا ، وقال غيره يقال
له ذَبُّ الرِّيَادِ لأنه لَا يَثْبُتُ فى رَعْيِهِ فى مكان
واحد ، ولا يُوطِنُ مَرَعَى واحدا .

وقال أبو عمرو : رجل ذَبُّ الرِّيَادِ إذا
كان زَوَّارًا للنساء ، وقال بعض الشعراء :
مَالِ السَّكْوَاعِ بِإِعْيَاسِهِ قَدْ جَعَلَتْ
تُزَوَّرُ عَنى وَتُدْنَى دُونَى الْحَجَرِ
قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إذا ما خُولِسَ النَّظَرُ
وسمى مزاحمُ العقيلي الثور الوحشى الأذْبَ
فقال :

بِلَادًا بِهَا تَلْقَى الْأَذْبَ كَأَنَّهُ
بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحٍ مِنْهُ الْبَنَائِقُ
أَرَادَ تَلْقَى الذَّبَّ فَقَالَ الْأَذْبَ ، قاله الأصمعى
قال أبو وجزة يصف عيرا :
وَشَقَّ طَرْدُ الْعَانَاتِ قَهْوَبَهُ
لوحان من ظمأ ذَبٍّ ومن عَضْبٍ

يضرب به وحسامه مثله ^(١) . قال : وَحَدَّ كُلِّ
شَيْءٍ ذِيَابُهُ .

وقال ابن شميل : ذبابُ السيف طَرَفُهُ الذى
يَخْرُقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حَدُّهُ الذى يَضْرِبُ بِهِ .

وقال الله جل وعزَّ فى صفة المنافقين :
(مُذَبِّذِينَ بَيْنَ بَيْنٍ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ) المعنى مُطَرِّدِينَ مُدَفِّعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ
وعن هَؤُلَاءِ .

وقال الليث : الذَّبْدَةُ تَرْدُدُ شَيْءٍ مُعْتَلَقٍ
فى الهواء ، والذَّبَابُ أَشْيَاءُ تُعْتَلَقُ بِهَوْدَجٍ
أَوْ رَأْسٍ بَعِيرٍ لِلزَّيْفَةِ .

والواحد ذَبْدُبٌ والرجل المَذْبَذْبُ
المتَرَدِّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، لَا تَثْبُتُ
صَحَابَتُهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَالذَّبَابُ ذَكَرُ
الرَّجُلِ ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ أَى يَتَرَدَّدُ .

وقال أبو عبيد : فى أُذْنَى الْفَرَسِ ذَبَابُهَا
وهما ما حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ .

أبو عبيد عن أبى زيد : ذبابُ العين

[بذ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : هو أن
يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ ، يقال : منه
رجلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، وفي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ
وَبَذَّةٌ ، وَبَذٌّ .

وقال ابن الأعرابي : الْبَذُّ الرجلُ الْمُتَقَهِّلُ
الْفَقِيرُ ، قال : وَالْبَذَاذَةُ أَنْ يَكُونَ يَوْمًا
مُتَزَيِّنًا وَيَوْمًا شَعِيثًا ، ويقال : هو رَكْهُ
مُدَاوِمَةُ الزَّيْنَةِ .

عمرو عن أبيه ، قال : الْبَذْبَذَةُ :
التَّعَشُّفُ .

والعرب تقول : بَذُّ فُلَانٍ فُلَانًا يَبْذُهُ ،
إِذَا مَا عَلاهُ وَفَاقَهُ فِي حُسْنٍ أَوْ عَمَلٍ كَانَا
مَكَانَ وَبَذَّهُ غَايِبَهُ [(٣)] .

ذم . مذ

[ذم]

قال الليث : تقول العرب : ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا

أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبَّ الْيَاسُ ؛ وَأَذَبَ الْبَعِيرُ :
نَابَهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبَ

صَرِيفُ حُطَافٍ يَقَعُ قَبَّ

وقال ابن السكيت : يقال جَاءَنَا رَاكِبٌ
مُذَبَّبٌ وَهُوَ الْعَجَلُ الْمُنْفَرِدُ وَظِمٌّ مُذَبَّبٌ
[طَوِيلٌ يُسَارِ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجِّلُ
بِالسَّيْرِ وَخَمْسُ مُذَبَّبٌ لِانْتَوَرِ فِيهِ .

عمرو عن أبيه : ذَبَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ
الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ وَحَمَامَ ، وَذَبَذَبَ أَيْضًا إِذَا
أَدَّى .

وفي الحديث : « مَنْ رُقِيَ شَرٌّ ذَبَذَبَهُ
وَقَبْقَبَةً [ذَبَذَبَهُ فَرَجُهُ ، وَقَبْقَبَهُ] بَطْنُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَبَّ إِذَا مَنَعَ ،
قال : وَالذَّبُّ الْجَوَارُ ، وَوَاحِدُ الذَّبَّانِ ذُبَابٌ
يَغْشِيهِمْ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ وَالْمَسْدُ أَذِيَّةٌ ،
وقال زياد^(١) :

* صَرَابَةٌ بِالْشَفْرِ الْأَذْبَةُ^(٢) *

(١) نسبه لسان التاج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

واليعامير: الجداء واحدُها يَعمُور، وفُزُمُها صغارُها .

[قال شعر : بلغنى عن الأصمى عن أبى عمر وابن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : لم أَرَ كاليوم قط، يدخل عليهم مثلُ هذا الرُطَب لا يَبدُمُون أى لا يَبدُمون ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يَهْدُوا الجيرانهم]^(٣) .

وقال أبو نصر عن الأصمى : والذَّامُ والذَّامُ جميعاً العيبُ .

وقال ابن الأعرابى : ذَمَمَ إِذَا قَلَّ عَطِيقَتَهُ، وَذَمَّ الرَّجُلُ إِذَا هُجِيَ وَذَمَ إِذَا نُقِصَ، قال : والذَّامُ مُشَدَّدُ والذَّامُ خَفِيفُ : العيبُ، قال : والذَّامَةُ^(٤) البِئْرُ القليلةُ الماءِ والجميعُ ذُمٌ ، والذمة العهد وجمعها ذمم وذمامٌ .

وفى الحديث فأتينا على بئرٍ ذمَّةٍ .
قال أبو عبيد : قال الأصمى : الذمةُ : القليلةُ الماءِ ، يقال : بئرٌ ذمَّةٌ وجمعها ذمام ، وقال ذو الرمة يصف إبلا غارتُ

وهو اللومُ فى الإساءة ومنه التذمُّ ، فيقال : مِنَ التَّذمِّمِ قَدْ قَضَيْتُ مَذْمَةً صَاحِبِي ، أَيْ أَحْسَنْتُ أَلَّا أَذُمَّ ، وَالذَّمَامُ كُلُّ حُرْمَةٍ تَلْزُمُكَ إِذَا ضَيَعْتَهَا : المذمةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الذِّمَّةِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ ، وَالذَّمُّ لِلذَّوْمِ : الذَّمِيمِ .

وفى حديث يونس أَنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ، زَرِيًّا ذَمًّا ، أَيْ مَذْمُومًا يَشْبِيهِ الْمَالِكَ ، وَيُقَالُ : أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَيْ خَلَاكَ لَوْثٌ ، قَالَ : وَالذِّي بَثْرُ أَشْثَالٍ بَيَضِ الثَّمَلِ تَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ حَرٍّ ، وَأَنْشُد :

وترى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ
يَوْمَ الْهِجَاجِ كَازِنِ الثَّمَلِ^(١)
والواحدة ذميمة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الذَّمِيمُ وَالذَّيْنُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ، وَأَنْشُد :

* مِثْلُ الذَّمِيمِ عَلَى فُزْمِ الْيَعَامِيرِ^(٢) *

(١) فى م مناخرهم بدلا من مراسنهم ، وفى اللسان غب الهياج بدلا من يوم الهياج .
(٢) قائله : أبو زيد وصدره :
[ترى لأخافها من خلفها نسلا]

(٣) زيادة فى م .

(٤) فى اللسان بئر ذمة ، وذميم ، وذميعة . قليلة الماء ، لأنها تدم ، وقيل هى الغزيرة فهى من الأضداد ، والجمع ذمام .

عِيُونَهَا مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَالْكَلَالِ قَالَ (١) :

طَلَى حَبِيرَاتٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا

ذَمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاحِجُ

وَفِي الْحَدِيثِ (٢) : أَنَّ الْحِجَابَ سَأَلَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُذْهِبُ عَنْهُ مَذْمَةُ الرِّضَاعِ ، فَقَالَ غُرَّةٌ ، عَبْدُ أَوْ أُمَةٍ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَرَادَ بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ : ذِمَامُ

الْمُرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا .

[وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ يُونُسُ يَقَالُ :

أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ ، وَيَقَالُ : أَذْهِبُ

عَنْكَ مَذْمَةُ الرِّضَاعِ ، وَمَذْمَةُ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ

تُعْطِيهِ الظُّرَّ ، وَهُوَ الذَّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ لَهَا بِإِرْضَاعِهَا وَلِذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ

كَلًّا عَلَى النَّاسِ : إِنَّهُ لَذُو مَذْمَةٍ ، وَإِنَّمَا

لَطْوِيلُ الْمَذْمَةِ ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَالْإِسْمُ مِنَ الْمَذْمَةِ .

وَيَقَالُ : أَذْهِبُ عَنْكَ مَذْمَتَهُمْ بِشَيْءٍ ،

(١) هُوَ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ لِإِبِلَا غَارَتْ عِيُونُهَا مِنْ

الْكَلَالِ - وَأَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ مَاَهَا .

(٢) قَوْلُهُ / أَنَّ الْحِجَابَ - كَذَا فِي م ، د ، ه ، وَلَا

وَجُودٌ لِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي السَّانِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ حِجَابًا آخَرَ .

أَيُّ أُعْطِينِي شَيْئًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَامًا ، قَالَ : وَمَذْمَتُهُمْ
لُفَةٌ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ ذِمَّتِي لَهُ عَهْدٌ ، وَالذِّمَّةُ
الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الذِّمَّةُ التَّدْمِيمُ يَمْنُ لَا
عَهْدَ لَهُ ، وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : (وَيَسْتَبِي بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هُنَا ،

يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ أَمَانًا ، جَازَ

ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ

يُخْفِرُوهُ ، كَمَا أَجَازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ
الْعَسْكَرِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ : : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ

فَالذِّمَّةُ مَعَ الْأَمَانِ [وَلِهَذَا سُمِّيَ الْعَاهِدُ ذِمِّيًّا ،

لَأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجِزْيَةِ الَّتِي تَوْخِذُ
مِنْهُ (٣)] .

وَقَوْلُهُ جَل وَعَزْ : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ (٤)) ،

[أَيُّ وَلَا أَمَانًا .

ابْنُ هَاجَلٍ عَنْ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

(٣) زِيَادَةُ فِي م .

(٤) التَّوْبَةُ ٩ .

ويقال : أَذَمْتُ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذْ مَا مَا
إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا فَهِيَ
مُذَمَّةٌ .

[وفي الحديث : أَرَى عَبْدَ الْمَطْلَبِ فِي مَنَامِهِ
اخْفِرَ زَمْزَمَ ، لَا تُتْرَفُ وَلَا تُدَمُّ .

قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال :
أحدها لا تُعَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَمْتَهُ إِذَا عَيْبَهُ .
والثاني لَا تُلَغَى مَذْمُومَةً ، يقال : أَذَمْتُهُ
إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا .

والثالث : لَا يُوجَدُ مَاؤُهَا نَاقِصًا مِنْ
قَوْلِكَ بِئْرٌ ذَمَّةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءُ ^(١)] .

[مذ]

نُعَلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ذَمَمَ الرَّجُلُ
إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ وَمَذَمَذَ إِذَا كَذَّبَ ، قَالَ :
وَالَّذِيذُ وَالَّذِيذُ الْكَذَّابُ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ مَذْمِيٌّ ، وَهُوَ
الظَّرِيفُ الْخِثَالُ وَهُوَ الْذَمَّازُ .

وقال الأحياني قال أبو طيبة : رَجُلٌ مَذْمَازٌ
وَطَوَّاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا وَكَذَلِكَ بَرَبَارٌ
فَجَجَاجٌ بَجَجَاجٌ عَجَّاجٌ .

عن معمر عن قتادة في قوله : [إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ] ،
قال ^(١) : الذمة العهد والائِلُ الحلفُ .

[قال أبو عبيدة : الذمة : مَا يُتَذَمُّ مِنْهُ .

وقال ابن عرفة : الذمة : الضمان ، يقال :
هُوَ فِي ذِمَّتِي . أَيْ فِي ضَمَانِي وَبِهِ سَبَى أَهْلُ الذِمَّةِ
لأنهم في ضمان المسلمين .

يقال له : عَلَى ذِمَامٍ ، وَذِمَّةٌ ، وَمَذْمَةٌ
وَمَذِمَّةٌ ، وَهِيَ الذَّمُ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ شَدَّ الذَّمِّ الْكَفِيلُ الْمَعَاهِدُ ^(٢)]

شمر قال ابن شميل : أَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ
وَمَذْمَةٌ ، وَعَلَى الرَّفِيقِ مِنَ الرَّفِيقِ ذِمَامٌ ، أَيْ
حِشْمَةٌ أَيْ حَقٌّ ، وَالْمَذْمَةُ : الْمَلَامَةُ وَالذَّمَامَةُ
الْحَقُّ .

وقال ذو الرُّمَّة :

تَسْكُنُ عَوْجَةً يَمْزِيكُمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرَ أَوْ تُقْضَى ذِمَامُهُ صَاحِبِ

[قَالَ : ذِمَامُهُ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ ، وَفُلَانٌ لَهُ

ذِمَّةٌ أَيْ حَقٌّ ^(٣)] .

(١) زيادة في ج .

(٢) زيادة في م .

(٣) زيادة في م .

(٤) زيادة في م .

[ابن بزرج يقال : ما رأيته مذعام الأول]

وقاله قطرى .

وقال العوام : مذعام أول .

وقال أبو هلال : مُذْعَامًا أَوَّلَ .

وقال الآخر : مُذْعَامٌ أَوَّلُ ومذعامُ

الأول .

وقال نجاد : مذعامٌ أولٌ وكذلك ،

قال حبناء .

وقال غيره : كَمْ أَرَهْ مُذْيُومَانِ ، ولم أَرَهْ مِنْذُ

يومين ترفع بِمُذٍّ وتَحْفِضُ بِمِنْذٍ ، وقد أشبعته في

باب مِنْذُ (٣) .

أَبْوَابُ الْبُشَانِي الصَّحِيحِ

لنوح : اتَّبَعَكَ أَرَاذَلْنَا ، قال : نسبوم إلى

الحياكة ، قال : والصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ

الديانات .

وقال الليث : رُذِلَ كُلُّ شَيْءٍ أَرْدَوَهُ ،

وَتُوبُ رَذُلٌ وَسِخٌ ، وَتُوبٌ رَذِيلٌ رَدِيٌّ ،

ويقال : أَرُذِلَ فُلَانٌ دِرَاهِمِي أَيْ فَسَلَهَا ،

وَأَرُذِلَ غَنَمِي ، وَأَرُذِلَ مِنْ رَحَالِهِ كَذَا وَكَذَا

رَجُلًا ، وَهُمْ رَاذِلَةُ النَّاسِ وَرُذَالُهُمْ .

وقوله عز وجل : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى

أَرُذُلِ الْعُمُرِ (٤)) ، قيل هو الذي يَخْرُفُ

مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَفْعَلَ شَيْئًا ، وَبَيْنَهُ بَقُولُهُ

[ذب]

مهمل مع سائر الحروف .

رذل

استعمل منه .

[رذل]

قال الليث : الرَّذُلُ الدُّونُ مِنَ النَّاسِ

فِي مَنَظَرِهِ وَحَالَتِهِ ، وَرَجُلٌ رَذُلٌ الثِّيَابِ

وَالنَّمْلِ (١) ، رَذُلٌ يَرُذُلُ رَذَالَةً وَهُمْ الرَّذُلُونَ

وَالْأَرُذَالُ .

وقال الزجاج في قول الله جل وعز :

(وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُذُلُونَ (٢)) ، قَالَ : قَوْمُ نُوحٍ

(١) قوله النمل : كذا في م ، د ، وفي اللسان /

الفعل .

(٢) شعرا ١١١٠ .

(٣) زيادة في م .

(٤) التحل ٧٠ .

لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا [وَيُجْمَعُ الرَّذْلُ
أَرْذَالًا^(١)] .

ذرن

استعمل من وجوهه .

[نذر]

قال الليث : النَّذَرُ مَا يَنْذِرُهُ الْإِنْسَانُ
فِيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ، وَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ
فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعُمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجَرَاحَاتِ
مِنَ الدِّيَّاتِ نَذْرًا ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ،
كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الشَّافِعِيِّ ؛
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ : الْأَرَشَ .

وقال شمر قال أبو نهشل : النَّذُورُ لَا
تَكُونُ إِلَّا فِي الْجَرَاحِ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا وَهِيَ
مَعَاوِلُ تِلْكَ الْجَرَاحِ .

يقال : لِي قَبْلَ فُلَانٍ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا
وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ .

قال شمر وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : إِنَّمَا
قِيلَ لَهُ نَذْرٌ ، لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ أَيْ أُوجِبَ ،
مِنْ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَيْ أُوجِبْتُ .
وقال الله جل وعز^(٢) : [جَاءَكَ النَّذِيرُ .

قال أهل التفسير : يعنى النبي صلى الله
عليه وسلم .

كما قال : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا^(٣) .

وقال بعضهم : النَّذِيرُ ههنا الشَّيْبُ ،
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ .

قال الأزهرى : وَالنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى
النَّذِيرِ وَكَانَ الْأَصْلُ نَذَرَ^(٤) ، إِلَّا أَنَّ فِعْلَهُ
الثَّلَاثِي تَمَاتٌ .

ومثله السَّمْعُ بِمَعْنَى الْمُسْمَعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى
الْمُبْدِغِ .

عن ابن عباس قال : لَمَّا أُنْزِلَ : وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(٥) أَتَى رَسُولُ اللَّهِ الصَّفَا فَصَعِدَ
عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى : يَا صَبَا حَاهُ ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ
بَيْنَ رَجُلٍ يَمْحَى وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ
يَا بَنِي فُلَانٍ : لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ كَيْلًا يَسْفَعُ^(٦)

(٣) زيادة في م

(٤) الأحزاب ٤٥

(٥) وكان الأصل : نذر؛ وفي م : وكان المنذر في

الأصل نذر

(٦) بسفح هذا الجبل ؛ وفي اللسان : سفتح

هذا الجبل ؛ وهو تصحيف

(١) زيادة في د

(٢) قاطر ٣٧

وقوله: جل وعزّ: (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا^(١)) وقوّت
عُذْرًا أَوْ نُذْرًا، قال: معناها المصدر قال:
واتصّاهما على المفعول له، المعنى فالمليقات
ذكرًا للإعذار أو الإنذار، ويقال: أُنذِرْتُهُ
إِنْذَارًا وَنُذْرًا، والنذر جمع النذير وهو الاسم
من الإنذار.

يقال: أُنذِرْتُ القومَ مَسِيرَ عَدُوهم إليهم
فَنَذَرُوا أَى أَعْلَمْتُهُمْ ذَلِكَ فَنَذَرُوا أَى
عَلِمُوا فَتَحَرَّزُوا، والتناذّر أن يُنذِرَ القومُ
بعضُهم بعضًا، شرًّا خوفًا.
قال النابغة يذكر حية^(٥):

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطْلِقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ
قال الليث: النذيرة اسم للولد يُجْعَلُ
خادمًا للكنيسة، أو للمتعبد من ذكرٍ أو أنثى،
وجمعها النذائر.

(٤) الرسائل ٦

(٥) قوله حية هذا البيت من قصيدته للثمان يذكر
توعده لباه وقبلة:
فبت كائن شاورنى ضئيلة

من الرقتى فى أنيابها السم فاقم
وروى فى اللسان البيت هكذا /
تناذرها الراقون من سوء سمها
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

هذا الجبل تُريدُ أن تُنْزِعَ عليكم صَدَقْتُمُونِي
قالوا: نعم، قال: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ
عَذَابٍ شَدِيدٍ.

فقال أبو لهبٍ تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ أَمَّا
أَدْنَتْكُمْونا إِلَّا هَذَا؟

فأنزل الله (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)^(١)

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ لِحَارِثِ الْخَزْزَمِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ
عُمَرَ وَعُثْمَانَ قَضَيَا فِي النَّطَاءِ بِنِصْفِ نَذْرِ
الْمَوْضِحَةِ:

رَوَاهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْفَرَّاءِ.

وقوله جل وعزّ (فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ^(٢))
معناه: كيف كان إنذارى؛ والنذير اسم من
الإنذار.

وقوله جل وعزّ: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِالنَّذْرِ^(٣))

قال الزجاج: النذر جمع نذير، قال:

(١) سورة المسد.

(٢) الملك ١٧

(٣) القمر ٢٣

الفارة ثم صار مثلاً لكل شيء يخاف
مُفاجأته .

ومنه قول خُفافٍ يصف فرساً :

تَمِلُ إِذَا صَفَرَ الْجَّامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّجُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وذكر ابن الكلبي في النذير العريان

حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبة بن عامر

البهراقي الهراقي فيه طول .

وقال ابن عرفة : (لِيُنْذَرَ قَوْمًا)

الإِندَارُ الإعلامُ بالشيء الذي يُحْذَرُ منه ، وكل

مُنْذِرٌ مُعْلِمٌ وليس كل مُعْلِمٍ مُنْذِرًا ، ومنه

قوله : (أُنْذِرْتُمْ يَوْمَ الْحَشْرِ) أى حَذَرْتُمْ ،

أُنْذَرْتُمْ فَنَذِرُ أى عِلِمٌ وَالاسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ

النَّذِيرُ لقوله : (إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

بِالْغَيْبِ) تأويله إِنَّمَا يَنْفَعُ إِنْذَارُكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمُ الْغَيْبُ .

أو نَذَرْتُمْ مِنْ نَذَرٍ أى أَوْجَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

شَيْئًا مِنَ التَّطَوُّعِ ، يقال نَذَرْتُ أَنْذِرَ

وَأَنْذَرُ .

قال ابن عرفة : فلو قال قائلٌ : على أن

أَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ لَمْ يَكُنْ نَازِرًا ، ولو قال على أن

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ^(١)) .

قاله امرأةُ عِمْرَانَ أُمُّ مَرْيَمَ ، [نذرت

أى أَوْجِبت ^(٢)] .

وقال غيره : نَذِيرَةُ الْجَيْشِ طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي

يُنْذِرُهُمْ أَدْرَ عَدُوَّهُمْ أَى يُعْلِمُهُمْ :

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أُنْذَرَ ،

أَيْ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنْ يُعَاقِبَكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ

فِيمَا يَسْتَقْبِلُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوَةَ فَعَاقِبَكَ قَدْ

جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهَا لَأَمَّةَ النَّاسِ عَنْهُ ،

وَمُنَازِرُ اسْمُ قَرْيَةٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرِ الشَّاعِرُ :

[وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرٍ يَفْتَحُ الْمِمْ ، وَالْمَنَازِرَةُ هُمْ

بَنُو الْمُنْذِرِ مِثْلُ الْمَهَالِبَةِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْذَارِ : أَنَا النَّذِيرُ

الْعُرْيَانُ :

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ :

إِنَّمَا قَالُوا : أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا

رَأَى الْفَارَةَ قَدْ جَحَّتْهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ

مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنَّ قَدْ فَجَّحَتْهُمْ

(١) آل عمران ٣٥

(٢) زيادة في م

شَفَى اللهُ مَرَضِي، أَوْ رَدَّ عَلَى غَائِبِي صَدَقَةً
دِينَارٍ، كَانَ نَازِرًا، فَالْتَذَرُ مَا كَانَ وَعْدًا عَلَى
شَرْطٍ وَكُلُّ نَازِرٍ وَاعِدٌ وَلَيْسَ كُلُّ
وَاعِدٍ نَازِرًا^(١).

درف. ذرف. ذفر.

درف

قال الليث الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ، يقال :
ذَرَفَتْ عَيْنُهُ دَمْعَهَا ذَرْفًا وَذَرْفَانًا، وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسَهُ، يقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ
يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرْفَانًا وَأَنْشَد :

عَيْنِي جُودِي بِالْذَمْعِ الذَّوَارِفِ
قال وَذَرَفَتْ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذَرْفَانًا
وَتَذَرْفَةً، وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ مَذَامِيعُهَا.

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كُرمَ اللهُ وجهه ذَرَفَتْ عَلِ السَّيْنِ.

أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَفْتُ عَلَى
الْحُسَيْنِ، وَذَمَّمْتُ^(٢) عَلَيْهَا أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ : وَذَرَفْتُهُ
الْمَوْتَ أَيْ أَشْرَفْتُهُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْشَد :

(١) زيادة ق م

(٢) قوله : ذمت ؛ وفي د ، م ذمت، والتصويب
من اللسان ؛ ولعل الصواب أُرْزِمْتُ

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدِي كَلِمَتَهَا^(٣)

لَا ذَرْفَنَكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبِ

ذفر

قال ابن السكيت : الذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ
ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَقْتَنِ، يُقَالُ : مِسْكٌ
أَذْفَرُ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ، وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ :
ذَفَرٌ وَهَذَا رَجُلٌ ذَفِرٌ أَيْ لَهُ صُنَانٌ،
وَحُبْتُ رِيحَ وَقَالَ لَبِيد :

نُفْعَةٌ ذَفَرَاءُ تَرْتَنِي بِالْمَرْيِ

قُرْدُ مَا نِيًّا وَرَكَ كَالْبَصْلِ^(٤)

يصف كتيبة ذات دُورع ذَفِرَتْ رَوَائِحُ
صَدَائِهَا وَقَالَ آخَرُ.

وَمَوْوَاتِي أَنْصَجَتْ كَيْفَةَ رَأْسِهِ

فَتَرَكْتُهُ ذَفِيرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وقال الراعي وَذَكَرَ إِبِلًا رَعَتْ الْعُشْبَ
وَأَزَاهِيرَهُ^(٥) فَلَمَّا صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ نَدَيْتُ
جُلُودَهَا ففاحت منها رائحة طيبة فَتِلْكَ الرَّائِحَةُ

(٣) قوله : كلمتها ، وفي اللسان كلاما وهو
خطأ نحوي

(٤) جاء في اللسان : عدى ترتني إلى مفعولين ؛
لأن فيه معنى تكسى ، و يروى ذفرأ

(٥) أزاهيرة ؛ وفي م : وزهره

فأَرَاةَ الإبلِ فقال الراعى :

لها فَأَرَاةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَّ الكافورَ بالمسك فَاتَقَهُ

وقال ابن أنحر

يَهْجُلُ من قسا ذَفْرُ الخَدَامِي

تَدَاعَى الجُرَيْيَاءُ به حَنِيناً

أى ذَكَى رِيحُ الخُرَامِي طَيِّبُهَا، وقال وقال

الأصمعى : قلت لأبي عمرو ابن العلاء : الذَّفْرَى
من الذَّفَر ؟

قال : نعم والذَّفَرَاءُ عُسْبَةٌ خَيْشَتُ الرِّيحِ

لا يكاد المالُ يَأْكُلُهَا ،

وقال الليث : الذَّفْرَى من القفا الموضعُ

الذى يَمَرُقُ من البعير ، وهما ذَفْرَيَانِ من
كل شيء ، قال : ومن العرب من يقول :

ذِفْرَى فيصرفها ، يَجْمَعُونَ الألفَ فيها أصْلِيَّةً
وكذلك يَجْمَعُونَهَا على الذَفَارَى :

وقال القتيبي : هما الذَفْرَيَانِ والمَقْدَّانِ ،

وهما أصولُ الأذْنَيْنِ ، وأوَّلُ ما يَمَرُقُ من
البعير :

قال شمر : الذَّفْرَى : عَظْمٌ فى أَعْلَى العنقِ

من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها^(١).

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الذَّفْرَاءُ
نبتة طيبة الرائحة والذَفْرَاءُ نبتة مُنْتِنَةٌ .

وقال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول :

بِعَمِيرٍ ذَفْرٌ وَناقةٌ ذِفْرَةٌ وهو العظيم
الذَّفْرَى .

وقال الليث الذفرة الناقة النجبية

الغليظة الرقية :

أبو عبيد عن أبي عمرو الذَّفْرُ العظيم

من الإبل .

ذبر. ذرب. يذر. ربز.

[ذبر]

أبو عبيد : ذَبَرْتُ الكتابَ أَذْبِرُهُ

وَذَبَرْتُهُ أَذْبِرُهُ كَتَبْتُهُ :

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي ، وسئل عن قول النبي صلى الله عليه

وسلم : من أهل^(١) الجنة خمسة أصناف :

منهم الذى لا ذِبْرَ له أى لسان له يكلم به

(١) زيادة فى م

(١) من أهل الجنة ، وق م : أهل الجنة

ذَبْرٌ بَيْنَ، يقال ذَبْرٌ يَذْبُرُ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ
النَّظَرَ، أَلْبَهُمْ مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ يُقَالُ :
بَنُو فَلَانِ أَلْبُ وَاحِدُهُمْ جَمْعُهُمْ ^(٤) .
[ذِبْر]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
أَبْوَالُ الْإِبِلِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ الذَّرْبِ، أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ ذَبْرَتِ مَعِدَتُهُ تَذْرَبُ ذَرْبًا فَهِيَ
ذَرْبَةٌ إِذَا قَسِدَتْ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ
أَعْسَى بَنِي مَازَنٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنشَدَهُ أَيْبَانًا يَشْكُو فِيهَا أَمْرًا لَهُ :
يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ ^(٥)

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ وَرَجَبُ
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاجٍ وَحَرْبُ ^(٦)
أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَبَطَلْتُ بِالذَّنْبِ
وَتَرَكْتَنِي وَسَطِ عَيْصٍ ذِي أَشْبِ
قَالَ عُمَرُ : الذَّرْبُ الْدَاهِيَةُ ^(٧) أَرَادَ بِالذَّرْبَةِ

أَمْرًا لَهُ ، كَتَبَ بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَايَتِهَا فِي فَرْجِهَا

(٤) زيادة في م

(٥) زيادة في م

(٦) بِنِزَاجٍ وَحَرْبُ . وَفِي د ، وَ م : وَحَرْبُ ،

والتصويب من اللسان

(٧) زيادة في م

وَفِي حَدِيثٍ حُدِّقَ ^(١) أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَنْ ضَعَفَ [مَنْ قَوْلُكَ ذَبْرَتِ الْكِتَابُ أَيْ قَرَأَتْهُ
قَالَ وَذَبْرَتُهُ أَيْ كَتَبَتْهُ] ^(٢) فَتَفَرَّقَ بَيْنَ ذَبْرٍ وَذَبْرٍ ^(٣) ،
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الذَّاكِرُ الْمُتَقَنُّ
لِلْعِلْمِ ، يُقَالُ ذَبْرُهُ يَذْبُرُهُ ، وَمِنْهُ الْخَبْرُ كَانَ مُعَادَ
يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَيِ يَقْنَنُهُ ذَبْرًا وَذِكْرًا يُقَالُ : مَا أَرَضَنَ ذَبَارَتَهُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّبَّارُ الْكَتَّابُ وَاحِدُهَا
ذَبْرٌ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ وَقُوفَهُ عَلَى دَارِ .
أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِعًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَّارِ التَّوَاطُّعِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَبْرٌ أَيْ أَتَقَنُّ
وَذَبْرٌ غَضِبَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الذَّبْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ
هَذِيلٍ كُلُّ قِرَاءَةٍ خَفِيَةٍ ، قَالَ وَبَعْضُ يَقُولُ
ذَبْرٌ كَتَبَ وَبَعْضُ يَقُولُ . الزُّبُورُ الْفَقْهَ
بِالشَّيْءِ وَالْعِلْمِ .

[قَالَ صَخْرُ النَّيِّ :

فِيهَا كِتَابٌ ذَبْرٌ لِمُقَرَّرٍ

يَقْرِئُهُ أَلْبَهُمْ وَمَنْ حَسَدُوا

(١) زيادة في م

(٢) زيادة في م

(٣) قوله : ذَبْر ، وَذَبْر : يَقْصَدُ أَنْ أَحْدَا مَعْنَاهُ

كُتِبَ ، وَالثَّانِي مَعْنَاهُ قُرَأَ ، وَأَمَّا ذَبْرٌ فَمَعْنَاهُ غَضِبَ

ابن مغيرة قال : سمعت حذيفة يقول : كنت
ذَرِبُ اللسان على أَهْلِي قُلْتُ : يا رسول الله إني
لأخشى أن يدخلني لسانِي النارَ فقال رسول الله :
فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم
مائة مرة . قال : فذكرته لأبي بردة فقال :
وأنوب إليه ، قال أبو بكر في قولهم : ذَرِبُ
اللسان : سمعت أبا العباس أنه قال : يا رسول الله
إني رجل ذرب اللسان .

سمعت أبا العباس يقول معناه فاسد اللسان
قال وهو عيب وذم .

يقال : قد ذَرِبَ لسان الرجل يَذْرَبُ إذا
فَسَدَ ، ومن هذا ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ فَسَدَتْ وأنشد .
أَلَمْ أَكُ بِأَذْلاً وَدَيِّ وَنَعْرِي

وَأَصْرِفُ عَنْكُمْ ذَرَبِي وَلَفِي
قال : وَاللَّغْبُ الرَّدِيُّ من الكلام
وأنشد^(١) .

* وعرفت ما فيكم من الأَذْرَابِ *

معناه من الفساد ، قال وهو قول الأصمعي .
قال غيرهما : الذَرِبُ اللسان الحادُّ اللسان ،
وهو يرجع إلى معنى الفساد .

(١) قاله حضري بن عامر الأسدي وصدره :
ولقد طويتمكم على بلالكم

وجمعها ذَرِبٌ وأصله من ذَرَبِ المدة وهو
فَسَادُهَا .

وقال شمر : امرأة ذَرِبَةٌ طويلةُ اللسان فاحشةٌ .
وقال أبو زيد : يقال لِلْغُدَّةِ ذَرِبٌ وتجمع
ذَرِبٌ ، ويقال للمرأة السليطة اللسان : ذَرِبَةٌ
وَذَرِيَّةٌ ، وَذَرِبُ اللسان حَدَّثُهُ .
وقال أبو عبيد . ذَرَبْتُ الحديدة أذَرَبُهَا
ذَرَبًا فهي مَذْرُوبَةٌ إذا أُحْدِثَتْهَا .

وقال الليث : الذَرِبُ الحادُّ من كل
شئ ، لسانٌ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وسنانٌ
ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ ، وفِعْلُهُ ذَرِبَ يَذْرَبُ
ذَرَبًا وَذَرَابَةً . وقوم ذَرِبٌ قال : وَتَذْرِبُ
السيف أن يُنْفَعُ في السَّمِّ فإذا أَنْعِمَ سَقِيَهُ ،
أُخْرِجَ فَشَحِذَ .

[ويجوز ذَرَبْتُهُ فهو مَذْرُوبٌ
قال عبيدة .

وخرقي من الفتيان أكرمَ مَصْدَقًا
من السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ
قال شمر : ليس بفاحش .

[وفي حديث حذيفة قال : حدثنا ابن
هاجك ، قال حدثنا حمزة عن عبد الرزاق ،
قال : أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد

قَوْلِكَ نَزَزْتُ الْحَبَّ ، وَيُقَالُ لِلنَّسْلِ أَيْضًا :
الْبَذْرُ ، يُقَالُ : إِنْ هُوَ لَا بَذْرَ سَوَاءٌ .

قال : وَالتَّبْذِيرُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُنْسِكَ سِرَّهُ نَفْسَهُ .

يُقَالُ : رَجُلٌ بَذِيرٌ وَبَذُورٌ ، وَقَوْمٌ
مُبَذَّرٌ ، وَقَدْ بَذَرَ بَذَارَةً .

وفى الحديث : لَيْسُوا بِالسَّايِجِ (٢)
الْبَذْرِ ، وَالتَّبْذِيرُ إِفْسَادُ الْمَالِ وَإِنْفَاغُهُ فِي
السَّرَفِ ؛ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَلَا تُبْذَرُ
تَبْذِيرًا) (٣) .

وقيل . التَّبْذِيرُ إِفْثَاكُ الْمَالِ فِي الْمَعَاصِي ،
وقيل : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ (٤) يَدَهُ فِي إِفْثَاقِهِ حَتَّى
لَا يُبْقِيَ مِنْهُ مَا يَبْقَاتُهُ ؛ وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ
مَلُومًا مَحْسُورًا) (٥) .

ويُقَالُ طَعَامٌ كَثِيرٌ الْبَذَارَةُ أَيْ كَثِيرُ
النَّزْلِ (٦) وَهُوَ طَعَامٌ بَذِرَ أَيْ نَزَلَ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَنِّي رَجُلٌ ذَرَبُ اللِّسَانِ وَعَامَّةُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي ،
قال : فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قال شمر قال أُصَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَئِصَةَ :
الذَّرِبُ اللِّسَانُ الشَّتَامُ الْفَاحِشُ .

وقال ابن شميل : الذَّرِبُ اللِّسَانُ الْفَاحِشُ
الشَّتَامُ الْبِذْيُ الَّذِي لَا يُبَالَى مَا قَالَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّذْرِيبُ
سَخْلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ حَتَّى يَقْضَى حَاجَتُهُ ،
ويقال : أَلْقَى بَيْنَهُمُ الذَّرْبُ وَهُوَ الْاِخْتِلَافُ
وَالشَّرُّ [وَرَمَاهُمُ بِالذَّرْبَيْنِ مِثْلَهُ] (١) .

وقال أبو عبيد : الذَّرْبِيَّةُ عَلَى مِثَالِ
فَعْلِيَّةٍ إِدَاهِيَةٍ .

وقال الكُمَيْتُ :
رَمَانِي بِالْأَقَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدُ قَهْرٍ وَشِدْهِهَا
وقال غيره : الذَّرْبِيَّةُ هُوَ الشَّرُّ وَالْاِخْتِلَافُ .

[بذر]

قال الليث : الْبَذْرُ مَا عَزِلَ لِلزَّرْعِ
وَالزَّرَاعَةُ مِنَ الْحُبُوبِ كُلِّهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَذُورُ ،
وَالْبَذْرُ أَيْضًا مَصْدَرٌ بَذَرْتُ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(٢) المسايح ، وفى رواية : المذاييح .

(٣) لإفساد ؛ وفى د واللسان : إمساك .

(٤) الإسراء ٢٩ .

(٥) الإسراء ٢٩ .

(٦) النزل : الرعي .

وَمِنْ الْعَطِيَّة مَاتَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْذَرَةُ وَالتَّبْذِيرُ

وَالنَّبْذَرَةُ بِالنُّونِ وَالْبَاءِ تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَبْذَرُ الْمَاءَ إِذَا تَغَيَّرَ

وَاصْفَرَّ وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ .

قَلْبًا مُبْلِيَّةً جَوَازَ عَرْشِهَا

تَنْفِي الدَّلَامِ بَاجِنٍ مُتَبَذِّرٍ

قَالَ : الْمَتَبَذِّرُ الْمَتَغَيَّرُ الْأَصْفَرُ ؛ وَبَذَرُ

اسْمُ مَاءٍ بَمِيْنِهِ ، وَمِثْلُهُ خَضَمٌ وَعَثَرٌ ، وَيَقُمُّ شَجَرَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا نَظَائِرُ (١) :

[ربذ]

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْذُ خِفَةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ ،

وَخِفَةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَرَبْذٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْفَرَاءِ : الرَّبْذُ الْمُهُونُ

الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْأَبْلِ وَاحِدَتَهَا رَبْذَةٌ (٢) .

وَمُثَلَّبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّبْذَةُ

وَالْوَفِيقَةُ صَوْفٌ يُطَلَّى بِهِ الْجُرْبِيُّ .

قَالَ : وَالرَّبْذَةُ وَالثَّنَلَةُ وَالْوَفِيقَةُ صَمَامُ

الْقَارُورَةِ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْكَسَائِيِّ يَقَالُ : لِلخُرْقَةِ

الَّتِي تُهَنَأُ بِهَا الْجُرْبِيُّ الرَّبْذَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْذَةُ الَّتِي تُنْقِطُهَا الْحَامِضُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

عَنْ الرَّبْذَةِ اسْمُ الْقَرْيَةِ ؟ فَقَالَ : الرَّبْذَةُ

الشَّدَةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يَقَالُ :

كُنَّا فِي رَبْذَةٍ مَا تَجَلَّتْ عَنَّا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّبْذَةُ الشَّرُّ الَّذِي

يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَنْشَدَ لَزِيَادِ الطَّحَايِ قَالَ :

وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي زِيَادٍ

رَبْذَاتٌ وَأَطْفَاها زِيَادُ

أَبُو سَعِيدٍ لِنَثَّةٍ رَبْذَةُ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ

قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

تَحَلَّهْ فَلَسَطِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَعْمَتُهُ

عَلَى رِبْذَاتِ النَّثِيِّ خَمْسٌ لِنَثَتِهَا

قَالَ النَّثِيُّ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

[وَرَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ لَنَا الْمُنْذَرِيُّ عَنْ مُثَلَّبٍ عَنْ

(١) لَمْ يَجِئْ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلِ الْأَبْذَرِ ، وَعَثَرُ

اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَخَضَمُ اسْمُ الْعَبْدِ بْنِ نَجِيمٍ ، وَشَلَمُ اسْمُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَيَقُمُ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ ، وَكُثِمُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

(٢) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الرَّبْذَةُ ، وَالرَّبْذَةُ - الْعَهْنَةُ . . .

وَجَمْعُهَا : رَبْذٌ (ل) .

مجاوز^(٣) نحو أَرَذَمْتُ .

قال أبو الميسم : الرَّذُومُ القَطُورُ من
الدَّسَمِ وقد رَذَمَ يَرَذِّمُ إذا سال .
وأنشد :

وعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بَلِيلٍ تَلُومُنِي

وفي يدها كَسْرُ أُبَيْجٍ رَذُومٌ^(٤)

قال : والأُبَيْجُ العَظِيمُ المُمْتَلِئُ من
المُسَخِّ .

قال : والجَفْنَةُ إذا مُلِئَتْ شَحْمًا وَلَحْمًا
فهي جَفْنَةٌ رَذُومٌ ، وَجِفَانٌ رَذُومٌ ، قال ويقال
صار بعد الخَزِّ والوَشْيِ في رَذَمٍ^(٥) وهي
الْخُلُقَانُ [الدال غير معجمة]^(٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الرَّذُومُ الجِفَانُ المَلَأَى والرَّذُومُ الأَعْضَاءُ
المُخِخَةُ .

وأنشد غيره :

لَا يَمْلَأُ الدَّلْوُ صُبَابَاتُ الرَّذَمِ

الاسِجَالُ رَذَمٌ عَلَى رَذَمٍ

(٣) فعل مجاوز : متمدد لمفعوله .

(٤) رذوم - في اللسان رذوم بالذال .

(٥) قوله رذم بالذال : يقال / ثوب رذيم ومردم

أي مرقع وتردم الثوب أخفق واسترقع (لسان) .

(٦) زيادة في م

ابن الإعرابي : على ريدات التي من الرَبْدَةِ ،
وهي السواد ، قال ابن الأنباري : التي :
الشحم من نَوْفِ الناقة إذا سَمِنَتْ .

قال : والتي بكسر النون والهمز : اللحم
الذي لم ينضج وهذا هو الصحيح^(١) .

وأخبرني الندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي :
الرَبْدُ المَهُونُ تُمَلَّقُ على الداقة ، وفرس رَبْدٌ
أي سريع ، وأرْبَدَ الرجلُ إذا اتَّخَذَ السَّيَاطِ
الرَبْدِيَّةَ وهي معروفة .

وقال ابن شميل : سَوَاطِ ذَوْرُبَدٍ ، وهي
سيور عند مُقَدِّمِ جِلْدِ السَّوِطِ .

[وقال ابن الأعرابي أذَرَبَ الرجلُ إذا
قَصَحَ لِسَانَهُ بعد حَصَرٍ وَلَحْنٍ ، وأذَرَبَ
الرجلُ إذا قَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ]^(٢) .

ردم . ردم . مذر . مزرد .

[رزم]

قال الليث : قَضَمَةُ رَذُومٌ وهي التي قد
امتَلَأَتْ حتى إن جَوَانِبَهَا لَتُنْدَى وَتَصَبَّبُ
والفعل رَذَمْتُ تَرَذِّمُ ، وَقَلَمًا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا يَفْعَلُ

(١) زيادة في م .

(٢) زيادة في د .

قال الليث : الرَذَمُ ههنا الامتلاء ، والرَذَمُ
الاسم والرَذَمُ المصدر .

[مرذ]

أبو عبيد عن الأعمى : مَرَثَ فلانٌ الخبز
في الماء ، ومرتَه إذا ماته ، رواه لنا الإيادي مرتَه
بالذال مع الثاء وغيره يقول : مرتَه بالذال :
ويروى بنت النابغة :

فلما أبى أن يَنْقُصَ القودُ لَحْمَهُ

نَزَعْنَا المزيذ والمديدَ لِيَضْمُرَا
ويقال : امرؤٌ التَّريذَ فَتَفَّتَهُ ثم تَصَبُّ
عليه اللَّبنُ ثمَّ تَمَيَّتَهُ وتَحَسَّاهُ ^(١) .

[ذمر]

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ ذَمِرٌ وذَمِرٌ
وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ : وهو المنكرُ الشديدُ .

قال غيره : الذَّمَرُ اللُّؤْمُ والخصُّ معاً ،
والقائدُ يذمرُ أصحابه إذا لامهم وأسمهم
ما كرهوا ، ليكون أجدهم في القتال ،
والتذمرُ من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل
فعلاً لا يُبالغ في نكايَةِ العدوِّ ، فهو يتذمرُ أى
يلومُ نفسه ويُعاتبها ، لكنَّ يَجِدَّ في الأمرِ ،

(١) زيادة في م

والقومُ يَتَذَمَّرُونَ في الحربِ أى يُخْضُ
بعضهم بعضاً على الجِدِّ في القتال ، ومنه قول
عنتره :

* يَتَذَمَّرُونَ كَرَرْتُ غيرَ مُدَمَّمٍ *

والذَّمَارُ ، ذِمَارُ الرجل ، وهو كلُّ شئٍ
يلزمُه حَمايَتُهُ ، والدفعُ عنه وإن ضيَّعه
لزمه اللُّؤْمُ .

أبو عبيد عن الفراء : الذَّمَرُ الرجلُ
الشجاعُ من قومِ أذمارٍ .

وقال أبو عمرو : الذَّمَارُ الحُرْمُ والأهلُ ،
والذَّمَارُ الحوزَةُ والذَّمَارُ الحشَمُ ، والذَّمَارُ
الأَرْبُ ^(٢) ، ويوضع التذمرُ موضعَ الحفيظة
للذَّمَارِ ، إذا استنَّيَحَ .

وقال ابن مسعود : اتَّهَيْتُ يومَ بدرٍ إلى
أبي جهل ، وهو صَرِيحٌ فوضعتُ رجلي على
مُدَمَّرِهِ فقال لى : يا زَوْيى الفِئَمِ لقد
ارتَقَيْتَ مُرْتَقَى صَبَاً ، قال : فاحتزرتُ
رأسه .

وقال أبو عبيد قال الأعمى : للذَّمَرُ هو
الكَاهِلُ والعُنُقُ وما حوله إلى الذَّفْرِى ،

(٢) الذمار الأرب ؛ وفي م : الأنساب ، وهو

الصواب ،

ومنه قيل للرجل الذى يُدخلُ يده فى حياءِ
الناقَةِ لينظرَ أذْكَرَ جَنِينِهَا أمْ أُنْثَى : مُذَمَّرٌ لِأَنَّهُ
يضع يده ذلك الموضع فيفترقه .

قال الكميث :

وقال المذمَّرُ ————— للناجمين

مَتَى دُمِّرَتْ قَبْلَى الْأَرْجُلُ

يقول : إن التذميرَ إنما هو فى الأعناق
لا فى الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حَرَاحِييَجُ قُوْدٌ دُمِّرَتْ فى تَنَاجِيهَا

بناحية الشَّجَرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقَمَرِ

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم
يُذَمَّرُونَها .

[مذمر]

قال الليث : مَذَرَتْ الْبَيْضَةُ مَذَرًا إِذَا

غَرَقَتْ وقد أَمَذَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ .

وقال أبو عمرو : إِذَا مَذَرَتْ الْبَيْضَةُ فَهِيَ
الْتِمِطَةُ .

وقال الليث : الْتِمَذَّرُ خُبْتُ النَّفْسِ .

وَأَنشَد :

فَتَمَذَرَتْ نَفْسِي لَدَاكَ وَلَمْ أَزَلْ

مَذَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ

وقال شمر : قال شيخ من بنى ضَبَّةَ

الْمُذَذِّقِ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى يَمْسُهُ الْمَاءُ
فَيَتَمَذَّرُ .

قال : فكيف يَتَمَذَّرُ ؟

قال : يُمَدِّدُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ .

قال : وَيَتَمَذَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، ومنه قولهم :

تَفَرَّقُوا شَذَرَ وَمَذَرَ .

بَابُ النَّذَالِ وَاللَّامِ

[نذل]

قال الليث: النَّذِيلُ وَالنَّذْلُ من الرجال
الذي تَزْدَرِيهِ في خِلْقَتِهِ وعقله، وهُمُ الْأَنْذَالُ
وقد نَذَلَ نَذَالَةً.

ذ ل ف

ذالف . فلذ .

[فلذ]

في الحديث: وتُلْقِي الْأَرْضُ أَفْلَازًا
كَبِيدَهَا.

قال الأصمعي: الْأَفْلَازُ جمعُ الْفِلْذَةِ، وهي
القطعة من اللحم تُنْقَطعُ طولاً، وضربُ أَفْلَازٍ
الْكَبِيدِ مثلاً للكنوز المدفونة تحت الأرض،
وقد تَجْمَعُ الْفِلْذَةُ فَلِذًّا، ومنه قيل
لِلْأَعَشَى:

* تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلِذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا *

ويقال: فَلِذْتُ اللحمَ تَفْلِيذًا إذا قَطَعْتَهُ؛
وَفَلِذْتُ لَهُ فَلِذَةً من المالِ أي قَطَعْتُ
وَأَفْلِذْتُ لَهُ فَلِذَةً من المالِ أي اقْتَطَعْتُهُ
قال ابن السكيت: الْفِلْذُ لا يكون إلا
للبعير، وهو قطعة من كبده، يقال: فَلِذَةٌ

واحدة ثم يجمع فَلِذًا وَأَفْلَازًا وهي القطع
الْمَقْطُوعَةُ.

وقوله: تُلْقِي الْأَرْضُ أَفْلَازًا كَبِيدَهَا.
وفي بعض الحديث: وَتَرِيقُ الْأَرْضِ أَفْلَازًا
كَبِيدَهَا، أي تَخْرِجُ الْكَنُوزَ المدفونة فيها،
وهو مثل قوله تعالى: (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ
أُثْقَالَهَا).

وَسَمِّيَ ما في الأرض كَبِيدًا تشبيهاً بالكبد
الذي في بَطْنِ البعير، وقِيءَ الْأَرْضُ إِخْرَاجُهَا
إِيَّاهَا، وَخَصَّ الْكَبِيدَ لأنه من أَطْيَابِ
الجنود، وَأَفْلِذْتُ منه قطعة من المالِ أَفْلِذًّا
إذا اقْتَطَعْتَهُ (١).

وأما الْفُلُودُ من الحديد فهو مُعَرَّبٌ وهو
مُصَّاصُ الحديدِ الْمُتَنَقِّ خَبِثَتُهُ، وكذلك الْفُلُودُ (٢)

(١) زيادة في م .

(٢) (الفلوذ) جاء في اللسان: الفلوذ والفلوذق
معربان، قال يعقوب / ولا يقال الفلوذق في عبارة - د
اضطراب وعبارة اللسان

وأفْلِذْتُ له قطعة من المالِ أَفْلِذًّا إذا أَقْطَعْتَهُ،
وأفْلِذْتَهُ المالِ أي أَخَذْتُ منه فلذة قال كثير:
إذا المال لم يوجب عليك عطاءه

رضيع قربي أو صديق تو قوامته
منعت وبعض النح حزم وقوة
ولم يقتلنك المال إلا حقائقه

وقال ابن شميل: الذَّبلُ القرونُ يُسَوَّى
منه المَسَكُ .

أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: ذَبِلَ
ذَابِلٌ وهو الموان والخرزى .

وقال شمر: رواه أصحاب أبي عبيد^(٢):
ذَبِلٌ بالذال، وغيره يقول: ذَبِلٌ دَابِلٌ بالذال..
وقال ابن الأعرابي يقول: ذَبِلٌ ذَبِيلٌ
أى مُكَلٌّ ثَمَالٌ، ومنه سُمِّيَتِ المرأة ذَبْلَةً،
قال ويقال: ذَبَلْتَهُمْ ذَبِيلَةً، أى هلكوا..

قال الأزهرى: وروى أبو ميمر عن
أبي العباس قال: الذَّبَالُ الثَّقَابَاتُ^(٣) وكذلك
الذَّبَالُ بالذال [والثَّقَابَاتُ قُروح تخرج
بالجنب فتقب إلى الجوف^(٤)] . قال وذَبَلْتُهُ
ذَبُولٌ وذَبَلْتُهُ دُبُولٌ ، قال: والذَّبِلُ
الشُّكْلُ .

قال الأزهرى: فيها لُتْنان؛ وَيَذْبُلُ اسم
جَبَلٍ بعينه^(٥) ، ويقال ذَبُلَ قَوْهٌ يَذْبُلُ
ذُبُولاً ، وذَبَّ ذُبُوبًا إِذَا جَفَّ وَيَسِرُّ رِقُهُ .

(٢) أبى عبيد؛ وفى م: أبى عبيده .

(٣) الثَّقَابَاتُ ، وفى م: النفايات ، وفى اللسان .
النفايات بتشديد الفاء .

(٤) زياده فى م

(٥) جبل بعينه: فى بلاد نجد (ل) .

الذى يؤكل يُسَوَّى من لُبِّ الحِنطة وهو
مُزَرَّبٌ أَيْضًا .

[ذاب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الذَّلَفُ
استيواه قَصَبَةُ الأنف فى غير نُتُوهِ ، وقَصَرَتْ فى
الأرنبَةِ ، قال: وأما القَطَسُ فهو لُصُوقُ
القَصَبَةِ بالوجه مع ضِحْمِ الأرنبَةِ .

وقال أبو النجم:

لِلثَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَزِيَّةٌ

وَأُحِبُّ بَعْضَ مَلَاكِحِ الذَّلَفَاءِ

ذبل

ذبد . بذل . ذبل .

يقال ذَبِلَ الفُصْنُ يَذْبُلُ ذُبُولاً فهو
ذَابِلٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّبِلُ ظَهْرُ
السُّلَحْفَاءِ الْبَحْرِيَّةِ يجعل منه الأمشاط .

وقال غيره: يُسَوَّى منه المَسَكُ أَيْضًا:

قال جرير [يصف امرأة راعية^(١)]:

تَرَى الْمَبْسَ الْخَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوِئُهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِلَ

(١) زيادة فى ج

ويقال للفتيلة التي يُصْبَحُ بها السراج
ذُبْلَةٌ وَذُبَالَةٌ وَجَمْعُهُ ذُبَالٌ وَذُبَالٌ.

قال امرؤ القيس :

* كِصْبَاحَ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ *

وهو الذُّبَالُ الذي يُوضَعُ فِي مِشْكَاةِ الزُّجَاجَةِ
التي تُنْرَجُ بها .

[بذل]

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ المنْعِ ، وكل من
طابتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بَاذِلٌ ، والبِذْلَةُ
من الثِّيَابِ مَا يُلبَسُ فلا يُصَانُ ، ورجلٌ مُتَبَذِّلٌ
إِذَا كَانَ يَلِي الْعَمَلَ بِنَفْسِهِ ، يقال : تَبَذَّلَ فِي
عَمَلٍ كَذَا ، وَقَدْ ابْتَذَلَ نَفْسَهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ
عَمَلِهِ ، وَرَجُلٌ بَذَّالٌ وَبَذُولٌ إِذَا كَثُرَ بَذْلُهُ
لِلْعَمَالِ ، وَفُلَانٌ صَدَقُ الْمُبْتَذِّلِ ، إِذَا وَجِدَ صُلْبًا
عِنْدَ ابْتِذَالِهِ نَفْسَهُ ، وَمُبَذِّلُ الرَّجُلِ مِدْعَتَهُ ،
وَمِعْوَزُهُ الثَّوبُ الَّذِي يَبْتَذِلُهُ وَيَلْبَسُهُ .

ويقال : اسْتَبَذَلْتُ فُلَانًا شَيْئًا إِذَا سَأَلْتَهُ
أَنْ يَمِذْلَهُ لَكَ فَبَذَلَهُ ، وَفَرَسٌ ذُو صَوْنٍ
وَإِبْتِذَالٍ إِذَا كَانَ لَهُ حُضْرٌ قَدْ صَانَهُ لَوْ قَتَلَ
الْحَاجَةَ إِلَيْهِ ، وَعَدَوٌ دُونَهُ قَدْ ابْتَذَلَهُ .

ذ ل م

ذَل . ذَلِم . مَلَذ . مَذَل . لَذِم . لَذَم .

ذمل .

[ذمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : اللَّيِّنُ
من السَّيْرِ وَقَدْ ذَمَلَتْ النَّاقَةُ تَذْمِلُ ذَمِيلًا ^(١) .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ الْمُعْيِيَةُ
وَجَمْعُ الذَّمَالَةِ مِنَ النُّوقِ الذَّمَالُ .

وقال أبو طالب :

* تَحَبُّ إِلَيْهِ الَيَمَعَلَاتُ الذَّمَالُ *

[لذم]

قال الليث : اللَّذِمُ الْمُوَلِّعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ :
لَذِمَ بِهِ لَدَمًا وَأَنْشَدَ .

* ثَبَّتَ اللَّقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مِلْدَمًا *

أبو عبيد : عَنْ أَبِي زَيْدٍ : لَذِمْتُ بِهِ
لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرْمًا إِذَا لَهَجْتَ بِهِ ،
وَأَلَزَمْتُ فُلَانًا فُلَانًا إِذَا لَهَجْتَهُ بِهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلَذِمَ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَيْ أَدِمَهَا

(١) قوله : ذملا : المصدر القياسي هو الزمل ،
على وزن الرمل والزميل حركته ونوعه ، وأما الزميل
والتملان والزمول ، فصادر معاني ، مزيدة من المصدر الأصلي .

له ، والألزمة اللازم^(١) للشيء لا يفارقة .

ابن السكيت عن الأصمعي يقال للأرنب :
حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، وقوله
لُزْمَةٌ أَى لازِمَةٌ لِلْعَدُوِّ وَحُدْمَةٌ إِذَا عَدَتْ
أُسْرَعَتْ .

[مذل]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : المِذَالُ من التَّفَاقُ وَرُؤَى المِذَاءِ بِالْمَدِّ .
قال أبو عبيد : المِذَالُ أصله أن يَمْذُلَ
الرجل بِسِرِّهِ أَى يَقْلُقُ ، وفيه لَفْظَانِ مَذِلٌ
يَمْذُلُ وَمَذَلٌ يَمْذُلُ ، وكُلُّهُ من قَلَقٍ
بِسِرِّهِ حَتَّى يُذِيعَهُ ، أَوْ يَمْضِجَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ
عنه ، أَوْ يَمْلَهُ حَتَّى يُفْنِقَهُ فَقَدْ مَذَلَ بِهِ .

وقال الأسود بن يَغْفَرُ :

وَلَقَدْ أَرْوَحُ عَلَى التَّجَارِ مَرْجَلًا

مَذِلًا بِمَالِي كَيْنًا أَجْيَادِي

وقال الراعي :

مَا بَالُ دَفْكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلًا

أَقْدَى بِمَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ

إِذَا مَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ فَاشِي

قال الأزهري : والمِذَالُ^(٢) أَنْ يَقْلُقَ

بِفِرَاشِهِ الَّذِي يُضَاجِعُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَتَحَوَّلُ

عنه حَتَّى يَقْتَرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأَمَّا المِذَاءُ بِالْمَدِّ فَانِي

قد فسرته في موضعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المِمْذَلُ :

الكَثِيرُ خَدَرَ الرَّجُلُ وَالْمِمْذَلُ الْقَوَادُ عَلَى

أَهْلِهِ وَالْمِمْذَلُ الَّذِي يَقْلُقُ بِسِرِّهِ ، ويقال :

مَذَلْتُ رَجُلًا تَمْذُلُ مَذَلًا ، إِذَا خَدِرَتْ

وَأَمَذَلْتُ أَمَذِلًا .

وأشدد أبو زيد ، في مَذَلْتُ رَجُلَهُ إِذَا

خَدِرَتْ .

وإن مَذَلْتُ رَجُلًا دَعَوْتُكَ أَشْتَنِي

بدعواك^(٣) من مَذَلٍ بِهَا قَتْمُونُ

وقال الكسائي : مَذَلْتُ من كلامك

وَمَضَضْتُ بِمَعْنَى^(٤) وَاحِدٍ .

(٢) والمِذَالُ ؛ وفي م : فَاثْمَالُ في الحديث .

(٣) بدعواك - كذا في م ، د ، ورواية السان :

بذكرالك .

(٤) مضض كفرح : ألم .

(١) قوله / الأزيمة اللازم للشيء لا يفارقه - كذا

في ج ، د ، والسان وأظنها : اللازم للشيء . بزيادة الميم
لأنه الموافق للدلالة اللغوية المناسبة للسياق

[ملذ]

قال الليث : ملذ فلان يملذ ملذا ، وهو
أن يرضى صاحبه بكلام لطيف ويُسَمِّعُه
ما يسره ، وليس مع ذلك فعل ورجل ملاذ
وملذ أن ، وأنشد فقال :

جئتُ فسَلْتُ على مُعَاذٍ

تَسْلِيمٍ مِلَازٍ عَلَى مِلَازٍ

قال الأزهرى : والَمْذُ والمِلْذُ واحد ،

وقال الراجز وأنشده ابن الأعرابي (١) :

إني إذا عن مِمنٌ مِتِيحُ

ذُو نَحْوَةٍ أَوْ جِدِلٍ بَلَنَدُحُ

* أَوْ كَيْذُبَانٌ مِلْدَانٌ مِمْسَحُ *

والمِمسَحُ الكذاب .

[ذلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَّلَمُ

مَغِيضٌ مَصَّبٌ الوادى والذَّوْمُ لُزُومُ الخير

أو الشر .

بَابُ الذَّلَالِ وَالنُّونِ

يقال : قال المسلمون يَنْفَذُ الكتاب ، أى
يُنْفِذُ ما فيه .

وقال قيس بن الخطيم فى شعره :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْمَةً نَائِرٍ

[لها نَفَذٌ لولا الشَّعْأُ أضامها (٢)]

[أراد بالنَّفَذِ : المنفذ .

يقول : نفذت الطعنة : أى جاوزت

الجانب الآخر حتى يَبْضِي ، نفذها (٣) خرَّ قها

ولولا انتشارُ الدِّمِ الفاتِرِ لأَبْصَرَ طاعِنُها مَا

نفذ . فنذ

[نفذ]

قال الليث : نَفَذَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ

يَنْفَذُ نَفَازًا ، ورميته فأنفذته ، ورجل نَافِذٌ فى

أمره وهو الماضى فيه ، وقد نَفَذَ يَنْفَذُ نَفَازًا

قال : وأما النَّفَذُ فانه يستعمل فى موضع

إنفاذ الأمر .

(٢) زيادة فى م

(٣) زيادة فى م

(١) فى اللسان : وأنشد ثعلب ، وفى ج . وأنشدنى

المغبرى قال / أنشدنيه ثعلب .

وراءها ، أراد أن لما نَفَذَا أضاءها لولا
شُعاع دما ، وَنَفَذَهَا : نَفَذُهَا إِلَى الْجَانِبِ
الْآخِر .

[قال الليث : النَّفَازُ : الْجَوَازُ وَالْخُلُوصُ
مِنَ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : نَفَذْتُ ، أَيْ جَزَيْتُ ^(١) .
قال : وَالطَّرِيقُ النَّافِذُ الَّذِي يُسَلِّكُ وَلَيْسَ
بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ ، دُونَ سُلُوكِ الْعَامَّةِ
إِيَّاهُ .

ويقال : هَذَا الطَّرِيقُ يَنْفُذُ إِلَى مَكَانٍ
كَذَاوَكَذَا ، وَفِيهِ مَنَفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَيْ جَازٌ .
وقال أبو عبيدة : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ
دَائِرَةٌ نَافِذَةٌ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْهَقْمَةُ فِي
الشَّقَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي شِقٍّ وَاحِدٍ
فَهِيَ هَقْمَةٌ .

وفي الحديث : أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى رَجُلٍ
مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بِرِيٍّ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ
يُعَذِّبَهُ ، أَوْ يَأْتِيَ يَنْفُذُ مَا قَالَ أَيْ بِالْخُرُجِ
مِنْهُ ، يُقَالُ : ائْتَنَى يَنْفُذُ مَا قُلْتُ : أَيْ
بِالْخُرُوجِ مِنْهُ .

وفي حديث ابن مسعود : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ

(١) زياده في م

فِي صَمِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُ كَمَا الْبَصَرُ .

قال الأصمعي : سَمِعْتُ ابْنَ عَوْفٍ يَقُولُ :
يَنْفُذُهُمْ .

يقال منه : انْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ
وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُرَّتْهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ ،
قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَنْفَذَهُمْ .

وقال أبو عبيد : الْمَعْنَى أَنَّهُ يَنْفُذُهُمْ بَصَرُ
الرَّحْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كَلِمُهُمْ .

وقال السكائي يقال : نَفَذَنِي بِصَرِّهِ
يَنْفُذُنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي .

وقال أبو سعيد يقال : لِلْخُصُومِ إِذَا
تَرَأَفُوا إِلَى الْحَاكِمِ قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ بِالْإِدَالِ ،
أَيْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَذَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
بِحُجَّتِهِ قِيلَ قَدْ تَنَافَذُوا ^(٢) بِالْإِدَالِ أَيْ أَنْفَذُوا
حُجَّتَهُمْ .

[والعرب تقول : سِرَّ عَنْكَ وَأَنْفِذْ ^(٣)
عَنْكَ وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ ^(٤) .

(٢) قوله : قد تنافذوا بالإدال ، وفي اللسان : قد
تنافذوا بالإدال

والمبارة تخالف سياق المغايرة في اللفظين والمعنيين .

(٣) قوله / : وَأَنْفِذْ عِنْدَ ، فِي اللِّسَانِ ، سِرَّ عَنْكَ
أَيْ جَزْ وَأَمْسِ .

(٤) زيادة في م

[ذنب]

قال الليث : الذَّنْبُ الإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ
والجميع الذَّنُوبُ ، والذَّنْبُ معروف وجمعه
أَذْنَابٌ ، ويقال : للسَّيْلُ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ
ذَنْبُ التَّلْعَةِ ، والذَّائِبُ التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى
أَثَرِهِ ، يقال : هُوَ يَذْنِبُهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ،
والمُسْتَذْنِبُ ^(١) الَّذِي يَتْلُو الذَّنْبَ لَا يَفَارِقُ
أَثَرَهُ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

* مثل الأجيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاحِلَةَ *

قال الأزهرى : وَذَنْبُ الرَّجُلِ أَتْبَاعُهُ ،
وَأَذْنَابُ الْقَوْمِ أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ .

يقال : جاء فلان يَذْنِبُهُ أَيْ بِاتِّبَاعِهِ .

وقال الخطيئةُ يمدح قوماً فقال :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ

وَمَنْ يُسَوِّى بِأَنْفٍ النَّاقَةَ الذَّنْبُ

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة ،

يُعرفون ببني [أنف] الناقة لقول الخطيئة هذا ،

وهم يَفْتَخِرُونَ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ .

(٢) المستذنب : الذى يكون عند أذنان الإبل

لا يفارقها .

أبو العباس عن ابن أبي الأعرابي قال ،
قال أبو المكارم : النَّوَافِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ
إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قلت له : سَمًّا ؟
فقال : الْأَصْرَانِ وَالْخَنَابَتَانِ وَالنِّعَمُ وَالطَّبِيعَةُ ^(١) ،
قال : وَالْأَصْرَانِ ثَقَبَا الْأُذُنَيْنِ وَالْخَنَابَتَانِ
سَمَّا الْأَنْفِ
[الْفَانِذُ الَّذِي يُوَكَّلُ وَهُوَ حُلُوٌّ ، مُعَرَّبٌ] .

بذن . ذرن . ذنب . ذبن .

بذن . مستعملة .

[بذن]

قال ابن شميل فى المنطق : بَأَذَنَ فُلَانٌ مِنَ
الشَّرِّ بَأَذَنَةً ، وَهِيَ الْبِئْذَانَةُ مُصْدَرٌ .

ومثله قولهم : أَنَا نَلَا تُرِيدُ أَمْ مُعْتَرَسَةٌ
يريد بالمُعْتَرَسَةِ الْفِعْلَ ، مِثْلُ الْمُجَاهِدَةِ تَقُومُ
مَقَامَ الْأَسْمِ .

[ذبن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ
ذَبُولُ الشَّفَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ .

قال الأزهرى : النون مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ
أَصْلُهَا الذُّبْلَةُ .

(١) الطبيعة : الإست .

وقال ابن السكيت : الذَنُوبُ فيها ماء قريب من اللَّئِن .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَنُوبُ لحم القَتَنِ .

وقال غيره : الذَنُوبُ الفرسُ الطويل الذَنَبِ ، والذَنُوبُ موضعٌ بعيته .

وقال عبيد بن الأبرص :

أَفْقَرُ من أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبَاتُ فالذَنُوبُ

سلمة عن الفراء يقال : ذَنَبُ الفرس وذُنَابِي الطائر وذُنَابَةُ الوادي ، ومِذَنَبُ النهر ، ومِذَنَبُ القَدَرِ ، وجميعُ ذُنَابَةِ الوادي الذَّنَابِ ، كأن الذَّنَابَةَ جمعُ ذَنَبِ الوادي ، وذُنَابٌ وذُنَابَةٌ مثل جَمَلٍ وَجَالٍ وَجَالَةٍ ثم جِالَات جمعُ الجمع .

قال الله عز وجل : (كأنهم جِالَات صُفْرٌ)^(١) وذَنَبُ كلِّ شَيْءٍ آخره وجمعه ذُنَابٌ ومنه قول الشاعر :

وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، أنه ذكر فِتْنَةً فقال : إذا كان ، ضَرَبَ بِمَسُوبُ الدِّينِ يَدَنَهُ فاجتمع الناس إليه ، أراد أنه يضربُ في الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يَرَوْنَ رأيه ولم يُعْرِجْ على الفِتْنَةِ ، والذَنُوبُ في كلام العرب على وجوه ، من ذلك قول الله جل وعز (فإن للذين ظلموا ذُنُوبًا مثل ذُنُوبِ أصحابهم)^(٢) .

روى سلمة عن الفراء أنه قال : الذَنُوبُ من كلام العرب الدَّلُوُ العظيمةُ ، ولكن العرب تذهب به إلى التَّصِيبِ وَالْحَظِّ وبذلك جاء في التفسير^(٣) (فإن للذين ظلموا) ، أي أشركوا حَظًّا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لَهَا ذُنُوبٌ وَلَكُمُ ذُنُوبٌ

فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلِيبُ

قال : والذَنُوبُ بمعنى الدَّلُوُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

(١) الناريات ٥٩ .

(٢) جاء في التفسير : وفي م : جاء التفسير .

وقال ابن بزرج قال الكلابي في طلبه
بجمله : اللهم لا يهديني لذُنَابِهِ غيرك ، قال :
ويقال : مَنْ لَكَ بِذُنَابٍ لَوْ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لِدُنَابٍ لَوْ
فَأَرْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ^(١)

وقال أبو عبيدة: الذُّنَابِي الذَّنْبُ وأنشد:

* جَعُومُ الشَّدَّ سَائِلَةُ الذُّنَابِي *

والذَّنْبَانُ: نَبْتُ مَعْرُوفِ الْوَاحِدَةِ
ذَنْبَانَةٌ.

وقال الليث وبعض العرب تسميه: ذَنْبَ
الثعلب ، قال : والتَّذْنِيبُ لِلضَّبَابِ وَالْفَرَّاشِ
ونحو ذلك، إذا أرادت التَّعَاظُلُ وَالسَّفَادَ .

وأنشد :

* مِثْلُ الضَّبَابِ إِذَا مَهْمَتْ بِتَذْنِيبِ *

قال الأزهري : إنما يقال للضَّبِّ مُذَنَّبٌ
إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُحَرِّشٍ أَوْ
حَقِيقَةٍ ، وَقَدْ ذَنَّبَ تَذْنِيبًا إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَضَبَّ
أَذْنَبَ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وأنشد أبو الهيثم :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ
إِلَّا الذَّنْبِيَّ وَإِلَّا الدَّرَّةُ انْخَلَقُ
قَالَ الذَّنْبِيُّ ضَرَبَ مِنَ الْبُرُودِ .

قال : تَرَكَ يَاءَ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ :

مَتَى كُنَّا لِأَمَكِ مُقْنُونِينَا

أبو عبيد عن الأصمعي إذا بدت نُكْتُ
مِنَ الْإِرْطَابِ ، فِي الْبُسْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ :
قَدْ ذَنَّبَتْ فَعِي مُدْنَبَةٌ ، وَالرُّطْبُ التَّذْنُوبُ .

سلمة عن الفراء جاءنا بتذنوبٍ ، وهي أفة
بني أسد والتميمي يقول : التَّذْنُوبُ وَالْوَاحِدَةُ
تَذْنُوبَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : يَوْمُ ذَنْوبٍ طَوِيلُ
الذَّنْبِ لَا يَنْقَضِي طَوِيلُ شَرِّهِ .

ابن شميل : الْمِذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدُولِ يَسِيلُ
عَنِ الرُّوْضَةِ مَاؤَهَا إِلَى غَيْرِهَا فَيَتَفَرَّقُ مَاؤُهَا فِيهَا ،
وَالَّتِي يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مِذْنَبٌ أَيْضًا ؛ وَأَذْنَابُ
الْقَلَاعِ مَا خَيْرُهَا^(٢) .

لا تمنع فلاناً ذَنْبَ تَلْمَعٍ، إذا وُصفَ بالذل والضعف والخلصة .

[نَبَذَ]

قال الليث النَّبَذُ: طرَحُكُ الشَّيْءِ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ خَلْفَكَ، قال: وَلِلنَّبَاذَةِ انْتِبَازُ الْفَرِيقَيْنِ للاحِقِ، يقول: نابذناهم الحرب ونَبَذْنَا إِلَيْهِمُ الْحَرْبَ عَلَى سِوَاهِ .

قال الأزهري: اللَّنبَاذَةُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ، عَهْدٌ وَهُدْنَةٌ بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ إِرَادَا نَقْضِ ذَلِكَ الْعَهْدِ فَيَنْبَذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الْعَهْدَ الَّذِي تَوَادَعَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَمَا تَحَايَفُنَّ مِنْ قَوْمِ خِيَانَةٍ فَاِنتَبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ) ^(١) الْمَعْنَى إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ نَخَفْتَ مِنْهُمْ نَقْضًا لِلْعَهْدِ، فَلَا تُبَادِرْ إِلَى النِّقْضِ وَالْقَتْلِ، حَتَّى تُتْلِقَ إِلَيْهِمْ أَنْكَ قَدْ نَقَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَيَكُونُوا مَعَكَ فِي عِلْمِ النِّقْضِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَى الْحَرْبِ مُسْتَوِينَ، وَيُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ نَبْذَةً وَنَبْذَةً أَيْ نَاحِيَةً، وَانْتَبَذَ فُلَانٌ نَاحِيَةً: إِذَا انْتَحَى نَاحِيَةً، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ (فَانْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا

(٢) سورة الأَنْعَالِ ٥٩ .

وقال الليث: الذَّنْبُ مَسِيلُ مَاءٍ بِمَحْضِيضِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِجِدَّةٍ طَوِيلَةٍ وَاسِعَةٍ، فَإِذَا كَانَ فِي سَفْحٍ أَوْ سَنْدٍ فَهُوَ تَلْمَعٌ، وَمَسِيلُ مَا بَيْنَ التَّلْمَعَتَيْنِ ذَنْبُ التَّلْمَعِ .

أبو عبيد عن الأموي: الذَّنَابُ الْمَعَارِفُ وَاحِدُهَا مَذْنَبَةٌ. وقال أبو ذؤيب:

* وَسُودَ مِنَ الصِّيدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ * ^(١)

أبو عبيد: فَرَسٌ مُذَانِبٌ، وَقَدْ ذَانَبْتُ إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي الْقُحُقُحِ، وَدَنَا خُرُوجُ السَّقِيِّ وَارْتَفَعَ عَجَبُ ذَنْبِهَا، وَعَلِقَ بِهِ فَلَمْ يَحْدِرْهُ .

والعرب تقول: ركب فلان ذَنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ، وَإِذَا رَضِيَ بِمَحْظٍ نَاقِصٍ قِيلَ: رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ، وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرِ مُدْبِرٍ يَتَحَسَّرُ عَلَى مَافَاتِهِ .

تعلب عن ابن الأعرابي: الذُّنْبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ وَالْمَذْنَبُ الضُّبُّ، وَالْمَذْنَبُ الْمَذْنَبُ الْمَعْرِفَةُ وَأَذْنَابُ السَّوَائِلِ أَسَافِلُ الْأُودِيَةِ وَفِي الْحَدِيثِ:

(١) ويروي مَذَانِبَ نِضَارٍ، وَالصِّيدَانِ الْقُدُورُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَاحِدُهَا صِيدَانَةٌ، وَمَنْ رَوَى الصِّيدَانِ بِكَسْرِ الصَّادِ فَهُوَ جَمْعُ صَادِ كِتَاجٍ وَتِجَانٍ وَالصَّادِ النَّعَاسِ وَالصَّفَرِ .

والتَّبَذُ الطَّرْحُ ، وما لم يَعْرِضْ مُسْكراً حلال
فاذا أسكر فهو حرام .

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال
« لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
تَحُدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا
تَحُدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا تَسْكَنْحِلَ
وَلَا تَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ وَلَا
تَمْسُ طَبِيخًا إِلَّا عِنْدَ أَذْنَى طَهْرٍهَا ^(٢) ، إِذَا اغْتَسَلَتْ
مِنْ حَيْضِهَا .

نَبَذَةٌ قَسْطٌ وَأَطْفَارٌ ، بِغْنَى قِطْعَةٍ مِنْهُ .
ويقال للشاةِ المَهْزُولَةِ الَّتِي يُهْمَلُهَا أَهْلُهَا :
نَبِذَةٌ ؛ وَيُقَالُ لِمَا يُنْبَثُ مِنْ تُرَابِ الْحَفْرَةِ
نَبِثَةٌ ، وَنَبِذَةٌ ، وَجَمْعُ النَّبَاثِ وَالنَّبَاثُ ؛
وَيُقَالُ فِي هَذَا الْعِذْقِ نَبَذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ ،
وَوَخَزٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرْطَبَ مِنْهُ الْخَطِيطَةُ ^(٣)
بَعْدَ الْخَطِيطَةِ .

وفي حديث عدي بن حاتم أنه لما أتى
النبي صلى الله عليه وسلم أمر له بِمَنْبَذَةٍ ،
وَقَالَ : إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمٍ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ ،

مَكَانًا شَرْقِيًّا ^(١)) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمَلَامَةِ) .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
لصاحبه : انْزِدْ إِلَى الثَّوْبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ اللَّتَاعِ ،
أَوْ انْزِدْ إِلَيْكَ ، وَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا
قَالَ وَيُقَالُ : إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَقُولَ : إِذَا نَبَذْتُ
الْحَصَاةَ [إِلَيْكَ] فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَمَا يَحْقُقُهُ
الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي المَنْبَذَةُ الوِسَادَةُ ،
الْمُنْبُوذُونَ هُمُ أَوْلَادُ الرَّزَى الَّذِينَ يُطْرَحُونَ :
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمُنْبُوذُ الْوَلَدُ الَّذِي تَنْبِذَهُ وَالِدُهُ
حِينَ تَلَدَهُ قَبْلَ تَطْلُعِهِ الرَّجُلُ ، أَوْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ وَمُؤَوَّتِهِ وَرِضَاعِهِ ، وَسَوَاءٌ
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ مِنْ نِكَاحٍ أَوْ سِفَاحٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُقَالَ لَهُ : وَلَدُ زَنَى لِمَا أُمْسَكَ فِي نَسَبِهِ مِنْ
النَّبَاتِ ، وَالنَّبِذُ مَعْرُوفٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَبِذًا
لِأَنَّ الَّذِي يَتَخَذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَيْبًا فَيَنْبِذُهُ ،
أَيُّ يُلْقِيهِ فِي وِعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ
وَيَبْرُكُهُ حَتَّى يَفُورَ وَيَهْدِرَ فَيَصِيرُ مُسْكِرًا ،

(٢) زيادة في ٢

(٣) الخطيئة : التبذ اليسير من كل شيء .

(١) سورة مريم ١٥ .

وَالْمَنْبَذَةُ : الوسادة سميت مَنْبَذَةً لِأَنَّهَا تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ أَيْ تَطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا .

ذ ن م

[مند]

قال الليث : مُنْذُ ، الثَّوْنُ وَالذَّالُ فِيهَا أَصْلِيَّتَانِ ، وَقِيلَ إِنْ بِنَاءُ مُنْذُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ (مِنْ إِذْ) ، وَكَذَلِكَ مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ إِذَا قُلْتَ : مُنْذُ كَانَ ، مَعْنَاهُ مِنْ إِذْ كَانَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ طُرُحَتْ هَمْزُهَا ، وَجُعِلَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَرُفِعَتْ^(١) عَلَى تَوْحِيدِ الْغَايَةِ .

وقال غيره : مُنْذُ وَمُنْذُ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي فَأَمَّا مُنْذُ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ تَخْفِضُ بِهَا مَاضِي وَمَالِمَ يَمْضِ [وَهُوَ الْجَمْعُ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الدَّالِ فِيهَا عِنْدَ السَّاكِنِ وَالْمُتَحَرِّكِ]^(٢) كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمٍ وَمُنْذُ الْيَوْمِ ؛ وَأَمَّا مُنْذُ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْفِضُ بِهَا مَالِمَ يَمْضِ وَتَرْفَعُ مَاضِي قَالَ : وَيَسْكُنُونَ الدَّالَ إِذَا وَلَّيَهَا مُتَحَرِّكًا وَيَضْمُونَهَا إِذَا وَلَّيَهَا سَاكِنًا ، يَقُولُونَ : لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمَانِ وَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ ، وَهَذَا قَوْلُ

أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ . وَفِي مُنْذُ وَمُنْذُ لَفَاتٌ شَاذَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا الْخَطِئَةُ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَا يُعْبَأُ بِهَا فَإِنَّ جُمْهُورَ الْعَرَبِ عَلَى مَا يَنْتَهِي لَدَيْهِ ، وَسُئِلَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : لِمَ خَفَضُوا مُنْذُ ، وَرَفَعُوا مُنْذُ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ مُنْذُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ (مِنْ إِذْ) كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا فِي الْكَلَامِ ، فَغَذِفَتْ الْهَمْزَةُ وَضُمَّ الْمِيمُ ، وَخَفَضُوا بِهَا عَلَى عِلَّةِ الْأَصْلِ ؛ وَأَمَّا مُنْذُ فَلَمَّا حَذَفُوا مِنْهَا النُّونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا عَلَامَةُ الْآلَةِ الْخَافِضَةِ وَضُمُّوا الْمِيمَ مِنْهَا ، لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَهَا وَرَفَعُوا بِهَا مَا مَضَى مَعَ سُكُونِ الدَّالِّ ، لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ مَاضِي ، وَبَيْنَ مَالِمَ يَمْضِ .

[قَالَ الْفَرَّاءُ فِي مُنْذُ وَمُنْذُ : هُمَا مَثَبِلَتَانِ مِنْ (مِنْ) ، وَ (مِنْ) (ذُو) ، الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي فِي لَفَةٍ طَوِيلَةٍ . فَإِذَا خَفِضَ بِهِمَا أَجْرِيَّتَا مُجْرَى (مِنْ) ، وَإِذَا رُفِعَ بِهِمَا مَابِدُهُمَا أَجْرِيَّتَا مُجْرَى ، إِخْصَارٌ مَا كَانَ فِي الصَّلَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : مِنَ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ]^(٣) ؟

ذ ف ر . ذ ف م

أَهْمَلْتُ وَجُوهًا كُلِّهَا .

(٣) زيادة في م وهي عبارة غامضة وسيئة التخريج لحالة الرفع .

(١) قوله / رفعت : أي ضمت .

(٢) زيادة في م .

ذ ب م

[بذم]

قال الليث : البَذْمُ مصدر البَذِيمِ وهو
العَاقِلُ الغَضَبِ من الرجال ، يَعْلَمُ مَا يُغَضَبُ
له ، يقال : بَذِمَ بَذَامَةً ، وأنشد فقال :

كريمٌ عُرُوقِ النَّبِيتَيْنِ مُطَهَّرٌ
وَيَغَضَبُ يَمَّا فِيهِ ذُو الْبَذْمِ يَغَضَبُ
أبو عبيد : البَذْمُ الاحْتِمَالُ لِمَا حُلَّ .
وقال الأُمَوِيُّ : البَذْمُ : النَّفْسُ .

وقال شمر : قال أبو عبيدة وأبو زيد :
البَذْمُ : الْقُوَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وأنشد :
أَنْوَى يَرْجُلٍ بِهَا بُذْمُهَا
وَأَعْيَتْ بِهَا أَخْفَهَا الْآخِرَةَ

ثعلب عن ابن الأعرابي : البَذِيمُ من
الأَفْوَاهِ التَّغَيَّرِ الرَّائِحَةِ . وأنشد :
تَحِيَّتُهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ
قَدَحَمَ أَوْ قَدَحَمَ بِالْحَمِيمِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ النَّاكَةُ وَأَبْذَمَتْ إِذَا
وَرِمَ حَيَاوُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ
ذَلِكَ فِي بَكَرَاتِ الْإِبِلِ .

وقال الراجز :

إِذَا سَمِعَ قَوْقَ جَمُوجٍ مِكَتَامٍ
مِنْ غَطْلِهِ الْإِنْيَاءُ ذَاتَ الْإِبْذَامِ
يَصِفُ فِيهَا لُحْلُ إِبِلٍ أُرْسِلَ فِيهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْتَقِرُ الْإِنْيَاءُ ذَاتَ الْبَلَّةِ فَيَتَلَوُّ الْعَاكَةَ الَّتِي
لَا تَسْأَلُ يَذَنْبَهَا وَهِيَ لَا تَقِيحُ كَأَنَّهَا تَكْتُمُ
لِقَاحَهَا .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الْبَذِيمَةُ
الَّذِي يَغَضَبُ^(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ .
وَالْبَزِيمَةُ^(٢) الْمُرْسَلَةُ مَعَ الْقِلَادَةِ .
انتهى والله أعلم .

(١) في اللسان : البَذِيمَةُ الَّتِي لَا يَغَضَبُ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِ الْغَضَبِ وَلَا تَصِحُّ الْعِبَارَةُ إِلَّا بِحَذْفِ (لَا) .
(٢) في اللسان في مادة بزم : الْبَزِيمُ خِيْطُ الْقِلَادَةِ
أَوْ حَلْقَةُ الْقِلَادَةِ فِي الْحَاشِيَةِ يَقُولُ الْمُصَحِّحُ : قَالَ شَارِحُهُ :
الْبَزِيمُ وَدَعِ مَنَظُومٌ :

فهرس
الأبواب والمواو اللغوية
للجزء الرابع عشر

فهرس الابواب :

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٩٠	ثند ؛ ثندب ، دثن ؛ نغند	٤٢	باب الطاء والميم	٣	أبواب الثلاثي المعتل
٩١	ثندم ؛ مئند ؛ دمت ؛ نغند	٤٢	طام	٣	من حرف الطاء
	باب الدال والراء	٤٣	طمي ؛ مطا	٣	وطد
٩٢	من الثلاثي الصحيح	٤٤	أطم	٤	نطا - نطا
٩٣	دثر ؛ رذن	٤٥	مط	٥	مثا - وطث
٩٤	رند	٤٦	ومط	٦	باب الطاء والدال
٩٥	ندر	٤٦	باب الالف من حرف الطاء	٦	ذوط
٩٦	ردف	٤٦	وطو	٦	باب الطاء والراء
٩٨	فرد	٥٢	وطوط ، طاط	٦	طرر
١٠٠	رفد	٥٣	أط ؛ طاطأ	٨	أطر
١٠٢	دفر	٥٤	الطاية	١٠	وطر ، طور
١٠٣	درب	٥٥	باب الرباعي من حرف الطاء	١١	طار بطير
١٠٤	ردب	٥٦	بئسط	١٤	ورط
١٠٤	البد	٥٩	كتاب حرف الدال	١٥	ريط
١٠٨	ربد	٦٠	باب الدال والراء	١٦	أرط طروري
١١٠	دبر	٦٣	رد	١٧	باب الطاء واللام
١١٥	بئر	٦٥	باب الدال واللام	١٧	طال ؛ أطل ؛ طلي
١١٦	دوم	٦٥	دل	٢٢	لعا
١١٧	ردم	٦٧	لد	٢٣	لاط
١١٨	مرد	٦٩	باب الدال والنون	٢٦	باب الطاء والنون
١٢٠	رمد	٦٩	الدنون	٢٦	طن ؛ طني
١٢١	مدر	٧٠	ند	٢٨	وطن - ناط
١٢٢	دمر	٧٢	باب الدال والفاء	٣٠	نطا
١٢٣	باب الدال واللام	٧٢	دف	٣١	طون
١٢٣	لدن	٧٣	فد	٣٢	باب الطاء والفاء
١٢٤	ندل	٧٥	باب الدال والباء	٣٢	طفا
١٢٥	دلف ؛ فدل	٧٥	ديديون - دب	٣٣	طفا - طاف
١٢٦	دفل	٨١	باب الدال والميم	٣٦	فطأ ؛ وطف
١٢٦	دلب ؛ دبل	٨١	دم	٣٧	فرط
١٢٧	بلد	٨٣	مد	٣٧	باب الطاء والباء
١٢٩	ليد		باب الثلاثي من حرف الدال والفاء		وبط ؛ أبط
١٣١	يدل	٨٧	في الثلاثي الصحيح	٣٧	باط ؛ بطو ؛ وطب
١٣٣	مدل ؛ ملد ؛ أملود ؛ دلم	٨٧	دثر	٣٨	طاب
١٣٤	لدم	٨٨	ثرد	٣٩	طبي
١٣٦	دمل	٨٩	رئد ، دك ؛ لئد	٤٢	

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
باب الدال والنون	١٣٧	ندأ	١٨٩	أبواب المضاعف من حرف التاء	٢٤٨
دنف ؟ فند	١٣٧	ناد	١٩٣	تت	٢٤٨
نفد	١٣٩	باب الدال والفاء	١٩٤	باب التاء والراء من المضاعف	٢٤٨
دفن	١٤٠	فاد	١٩٤	توت	٢٤٨
فدن	١٤١	فأد - فاد	١٩٦	رت	٢٥٠
دين ، دنب ، البند ، ندب	١٤٢	ودف	١٩٨	باب التاء واللام	٢٥١
بدن	١٤٣	وفد - أفد - فدى	١٩٩	تل	٢٥١
دل - مدن	١٤٥	باب الدال والباء	٢٠١	لت	٢٥٣
دمن	١٤٦	دبا	٢٠١	باب التاء والنون	٢٥٤
مند - فدم	١٤٧	داب - بدا	٢٠٢	تن - نت	٢٥٤
أبواب الثلاث المعتل		باد - ويد - أبدا	٢٠٧	تن	٢٥٥
من حرف الدال	١٤٨	أدب	٢٠٨	باب التاء والفاء	٢٥٥
وتد	١٤٨	باب الدال والميم	٢١٠	تف - فت	٢٥٥
دأطب ، داد	١٤٩	أدم - دام	٢١٠	باب التاء والباء	٢٥٦
دبت	١٥١	أدم	٢١٤	تب	٢٥٦
داث . تدى	١٥١	دعى	٢١٦	بت	٢٥٧
ثاد	١٥٢	ومد	٢١٨	مت	٢٦٤
باب الدال والراء مع حرف العلة	١٥٣	ماد	٢١٩	أبواب الثلاثى الصحيح	
دار	١٥٣	دام - مدى	٢٢٠	من حرف التاء	٢٦٥
درى	١٥٦	أمد	٢٢١	تثل	٢٦٥
راد	١٦٠	باب الفيف من حرف الدال	٢٢٢	ثفت - نفت	٢٦٦
ورد	١٦٣	دد	٢٢٢	ثيت	٢٦٧
وذر	١٦٦	داد	٢٢٣	باب التاء والراء	٢٦٨
ردأ	١٦٧	دأى - أدا - آد	٢٢٧	رتل	٢٦٨
باب الدال واللام	١٧١	ودى	٢٣١	تتر - رتن	٢٦٩
دال	١٧١	دأى	٢٣٣	تتر - تون	٢٧٠
أدل . دأل	١٧٤	وفا - ود	٢٣٤	تقر - رفت	٢٧١
دويل	١٧٥	دادا	٢٣٧	فرت - فتر	٢٧٢
ولد	١٧٦	دودى - يدى	٢٣٨	ترب	٢٧٣
لود	١٧٩	وأد	٢٤٣	تير	٢٧٦
باب الدال والنون	١٧٩	دوى	٢٤٤	تير - برت	٢٧٧
دون	١٧٩	باب الرباعى من حرف الدال	٢٤٥	ربت - رتب	٢٧٨
دان	١٨١	قندر	٢٤٥	رتم	٢٧٩
ودن	١٨٦	دربل	٢٤٦	مرت	٢٨٠
		كتاب حرف التاء	٢٤٨	تمر	٢٨١

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٥٦	ظر	٣٢٠	ألت	٢٨٢	باب التاء واللام
٣٥٧	باب التاء واللام	٣٢١	لات - ولت	٢٨٢	تنبل - تلن
٣٥٧	ظل	٣٢٢	ألت - لنا	٢٨٣	تل
٣٦٢	باب الظاء والنون	٣٢٢	وتل	٢٨٤	تفل - تلف
٣٦٢	ظن	باب التاء والنون من المعتلات ٣٢٣	باب التاء والنون من المعتلات ٣٢٣	٢٨٥	لعت
٣٦٥	باب الظاء والفاء	٣٢٣	وتن	٢٨٧	فت
٣٦٥	ظف - فقط	٣٢٤	يتن - وتن - تنا	٢٨٩	فل
٣٦٦	باب الظاء والباء	٣٢٧	باب التاء والفاء من المعتل	٢٩٠	تب
٣٦٦	ظب - بظ	٣٢٧	أقي - نوف - فنا	٢٩١	تبل - بتل
٣٦٧	باب الظاء والميم	٣٣٠	فات	٢٩٣	بلت
٣٦٧	مظ	٣٣٢	باب التاء والباء	٢٩٤	لتب
الثلاثي الصحيح من حرف		٣٣٢	تاب	٢٩٥	قلم - تمل
٣٦٨	الظاء	٣٣٣	أبت - أنت - بات	٢٩٦	تم
٣٦٨	باب الظاء والراء	٣٣٦	باب التاء والميم	باب التاء والنون من الثلاثي الصحيح	
	بظر	٣٣٦	تام	٢٩٦	تف - قتن
٣٧٣	ظرف	٣٣٨	توم	٢٩٦	تف - نفت
٣٧٤	ظفر	٣٣٩	تيم	٣٠١	باب الباء والنون مع التاء
٣٧٦	ظرب	٤٤١	أمت	٣٠٢	تبين
٣٧٧	بظر	٣٤٤	متى	٣٠٢	نبت
٣٧٩	باب الظاء واللام	٣٤٦	باب الذيف من حرف التاء	٣٠٣	بنت - متن
٣٧٩	ظلف	٣٤٦	تا	٣٠٥	نم
٣٨١	لفظ	٣٤٨	نو	٣٠٧	أبواب الثلاثي المعتل من التاء
٣٨٢	ظلم	٣٤٩	تأثأ	٣٠٨	تمى - توت
٣٨٨	لفظ	٣٥٠	أتمى	٣٠٨	باب التاء والراء مع حروف العلة ٣٠٩
٣٨٩	باب الظاء والنون	٣٥٣	وت	٣٠٩	تري - تار
٣٨٩	تظيف	٣٥٤	باب الرباعي	٣١٠	أرت - تترى
٣٩٠	تظلم	٣٥٤	تنبل	٣١٦	باب التاء واللام
أبواب الثلاثي المعتل من حرف الظاء		٣٥٦	كتاب الظاء	٣١٦	تلا
٣٩٢	من حرف الظاء	٣٥٦	المضاعف منه		
٣٩٢	ظوى : ظار				

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٤٢٧	بفر	٤٠٦	باب الذال واللام	٣٩٥	باب الطاء واللام
٤٢٨	ربذ	٤٠٦	ذل	٣٩٥	لظى
٤٢٩	رذم	٤٠٩	لد	٢٩٦	باب الطاء والقاف
٤٣٠	مرذ ، ذمر	٤١٠	باب الذال والنون	٣٩٦	وظف ، فاف
٤٣١	مذر	٤١٠	ذن	٣٩٧	فطا ، ظاف
٤٣٢	باب الذال واللام	٤١١	باب الذال والقاف	٣٩٨	باب الطاء والباء
٤٣٢	نذل ، ذلف ، فلذ	٤١١	ذف ، فذ	٣٩٨	ظاب ، ظي
٤٣٣	ذلف	٤١٢	ذب	٤٠٠	بظى ، باظ
٤٣٤	ذمل ، لدم	٤١٢	بذ ؛ ذم	٤٠١	وظب
٤٣٥	مذل	٤١٥	مذ	٤٠١	باب الطاء والميم
٤٣٦	ملذ ، ذلم	٤١٨	أبواب الثلاثى الصحيح	٤٠٣	ظام
٤٣٦	باب الذال والنون	٤١٩	رذل	٤٠٣	وظم
٤٣٦	قذ	٤١٩	نذر	٤٠٣	باب لفيف الطاء
٤٣٨	بذن ، ذين ، ذنب	٤٢٠	زرف ، ذفر	٤٠٤	كتاب حرف الذال
٤٤١	نبذ	٤٢٣	ذبر	أبواب المضاعف منه	
٤٤٣	منذ	٤٢٤	درب	٤٠٤	ذر
٤٤٤	بذم	٤٢٥		٤٠٦	رذ

تصويب واستدراك

الصفحة	السطر	العمود	الصواب	الصفحة	السطر	العمود	الصواب
١٦٨	١٦	١	مُتَمَكِّكِه	٩	٤	٢	أَنْ
١٧٣	١١	٢	ذَرَقْ	١٣	٥	٢	الْمُسْتَدَقُّ
			كَأَنَّهُنَّ ذَرَى هَذِي مَحْبُوبَةٌ	٢٨	١٦	٢	أَسْوَدُ جَعْدٍ لَحِيمٌ
			عنها الجلال إذا ابْيَضَّ الأياديِم	٢٩	١٤	٢	نَوَاطِة
١١٣	١٣	٢		٣١	٦	٢	السَّفَرَةُ
٢٢٤	١٠	١	غَيْرَ أَنَّهُ	٣٨	٦	٢	البُطْه
٢٤٤	١٩	١	الدَّابَّةُ	٤٢	١٠	٢	اسْتَنْمَاءُ
٢٤٩	١٨	٢	فِي مَتْنِهِ	٤٧	٩	٢	طَوَى
٢٥٧	١١	١	دَامِي	٥٤	٥	١	يُلْقَى
٢٦٤	١١	١	تَمَّتْ	٦٦	١	٢	يَتَجَنَّى
٢٧٥	٢	١	مَرَّ سَحَابٌ	٦٨	٨	١	اللَّدِيدَانِ
٢٧٦	٦	١	شَرِيقٌ	٧١	١٠	١	يَاءُ
٢٨٢	٩	٢	وَوَخَزٌ	٧٥	٨	١	دَبَّ
٢٩٠	١٨	١	فِرَاقٌ مُعَابِلٌ	٩٣	٦	٢	شُهْبَةٌ
٣٠٣	٤		بَابُ الْبَاءِ وَالنُّونِ مَعَ التَّاءِ	٩٥	١٤	١	بِالتَّطْيِيرِ
٣٠٧	١٠	٢	بِالسِّيِّ	١٠٢	١٤	٢	الْفِذْرَةُ
			نَجْمًا مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ	١٣٢	٢	١	يَذُلْ
			وَيَذِبُهَا غَنَمًا بِأَسْحَمَ مِذْوَرٌ	١٤٥	٢٠	٢	يَقْرَ كُلُّ
٣١٢	١١	٢		١٤٦	٤	٢	وَقَدْ يَنْبِتْ
٣٢٥	٦	١	انْتَقَنَاتْ	١٦٨	٤	٢	فَلَمْ تَتْرِكْ

الصفحة السطر العمود

٣٧٥ ٥ ١

٢٨٦ ١٥ ٢

٤٠٤

٤٠٩ ١٥ ٢

٤١٤ ١٢ ٢

٤٢٢ ٥ ٢

٤٢٦ ١٣ ٢

٤٢٨ ٥ ٢

الصواب

كالْحَمْرَةِ

تَنْظَمُ

كتاب حرف الذال

أَحَادِيثُ

تَزَوُّرُ

يُلَوِّحُ

وُدِّي

رَبَازِيَّةٌ

الصفحة السطر العمود

٣٢٩ ١٠ ٢

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزَّهْرِ يَمْصِمُهُمْ

ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودَ التَّنَائِيلُ

٣٥٤ ١٦ ١

٣٦٣ ١٣ ٢

٣٦٤ ١ ١

بِمَابْنَةٍ أَحْيَالُهَا مَظٌّ مَأْيِدِيَوَائِلُ
وَأَلِ قَرَايِسِ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كَحْلٍ

٣٦٧ ٩

الصواب

فَاسْتَفْتَيْهِمْ

يُظَنُّ

يُظَنِّي